

مَعَالِمُ النَّجْفِ وَحَاضِرَاتِهَا

تأليف

العلامة المحقق المرحوم الشيخ

جعفر الشيخ باقر آل محبوبية

الجزء الثالث

دار الإيضاح



صلى الله عليه وآله وسلم

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

الطبعة الثانية

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م



مكتب ١٠٢ - سنتر زعرور - طريق المطار
ت: ٠١٤٥٦٦٧ - ٠١٥٦٠١٥٦ - ٠٣٢١٠١٥٦ - ص.ب. ٢٥٤٠
E-mail: adwaaprintings@hotmail.com

دار الأضواء
للطباعة والنشر والتوزيع

مخازن النجف وحاضرتها

يبحث
عن تاريخ البيوت والأسر العلمية والأدبية النجفية
غير العلوية

تأليف

جعفر الشيخ باقر آل محبوب

الجزء الثالث



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد النبيين محمد وآله الطاهرين وبعد فهذا هو الجزء الثالث من كتاب - ماضي النجف وحاضرها - وبه يتم القسم الأول ويليه القسم الثاني الذي يبحث عن تاريخ البيوت والأسر العلوية النجفية - يقع في ثلاثة أجزاء - وهم الحسينيون الحسينيون ، الموسويون ، وبه يتم الكتاب ومن الله نستمد التوفيق
المؤلف

هرف الظاء

(١) آل الظالمى

الظوالم طائفة عربية تقطن الفرات الأوسط ما بين السماوة والرميثة هاجرت من الحويزة إلى الفرات وتنسب إلى قبيلة فزارة المعروفة المشهورة قال في سبائك الذهب : بنو ظالم بطن من فزارة وفزارة بطن من ذبيان وهم من غطفان قال في العبر : كانت منازل فزارة بنجد ووادي القرى فلم يبق منهم بنجد أحد إلى آخر ما قال .

والظوالم الطائفة المشهورة اليوم معروفة بالبسالة والشجاعة لها الموقف المشهود أيام الاحتلال خلد لها التاريخ ذكراً باقياً ببقاء الزمن وهو غرة في جبهة تاريخ العراق هي الأساس في تكوين عرش الحكومة العراقية وتشكيلها . وأول طلقة نارية انفجرت كانت منها . اشتهرت بالانتساب إلى هذه الطائفة أسرة من أسرار العلم والأدب في النجف وهم من طائفة اخرى عربية تعرف ببني سلامة ولكن اشتهروا بالانتساب إلى الظوالم لمصاهرة حصلت بينهما آل الظالمى هؤلاء من غير الظوالم بل هم من أسرة عربية عريقة في المروبة تليدة في المجد تفرعت من دوحه عراقية تعرف ببني سلامة وهم معروفون مشهورون أهل أغانام مقرم حوالي السماوة اشتهرت هذه الأسرة (آل الظالمى) وعرفت في النجف أواخر القرن الثاني عشر ولا تزال دارهم في محلة المشراق معروفة بارزة ولهم بها بقية وهم من فخذ يقال لهم الحجاج أحد أئخاذ بني سلامة (١) وهي من الأسر

(١) ورد ذكر لبعض رجال ينتمون إلى بني سلامة وهم من غير هذه الأسرة المعنونة منهم صالح بن محمد بن عبد الإله السلامى كتب استبصار الشيخ الطوسى (ره) وفرغ من نسخ المجلد الثاني نهار الخميس في الثاني والعشرين من صفر سنة ١٠١٧ وصرح بأنه صالح بن محمد بن عبد الإله بن محمود السلامى وعلى هذا الجزء إجازة الشيخ على بن زين العابدين ابن الشيخ محمد السبط للشيخ حسن ابن شيخ عباس البلاغى صاحب تنقيح المقال مؤرخة سنة ١١٠٢ والمجلد الاول الى النكاح ليس فيه تاريخ وامضاؤه صالح بن محمد بن عبد الإله بن محمود الزبيدى النجفى وعلى هذا الجزء لإجازة الشيخ ناصر بن الحسين الخطيب النجفى مؤرخة سنة ١٠٤٩، وكتب أيضاً تهذيب الشيخ الطوسى ره نهار الخميس —

الأدبية نبع منها رجال نظموا الشعر وربما أجادوا فيه . لم تكن لهم تلك الشهرة لضیاع الكثير من آثارهم ولم نقف إلا على النزر القليل منها .

أول من هاجر من رجال هذه الأسرة عباس وهو جدها الأعلى ولم نعرف عنه شيئاً وأول من نبه وعرف من رجالها هو الشيخ اسماعيل بن درويش في اواسط القرن الثاني عشر فأعقب في النجف وتناسل وكان له من البنين خمسة وهم حسين وشيخ محسن وشيخ حمود وشيخ حيدر وشيخ عباس ولكن أشهرهم وأكثرهم سمعة وصيتاً

﴿ ١ — الشيخ حمود (١) ﴾ ابن الشيخ اسماعيل بن درويش ابن الشيخ حسين بن خضر ابن عباس ممن كرع من فيض العلم حتى ارتوى ونهل من ووارده حتى صدر وهو مملو المزااة

— في السادس والعشرين من صفر سنة ١٠١٩ . وصرح بأنه السلامی اصلاً النجفی موطناً وهذه نسخة التهذيب في النجف في كتب المرحوم الفاضل الشيخ قاسم محي الدين وفي آخرها ما نصه : بلغ مقابلة في شهر رمضان سنة التاسعة عشرة بعد الألف من الهجرة النبوية وكتب فقير عفو الله ومغفرته وكرمه وجوده ورحمته أقل العباد صالح بن حسن ابن فضل بن فياض بن احمد بن فضل العباسی حامداً لله تعالى في النجف الأشرف بظهر الكوفة المباركة بخدام العري عند قبر مولانا أمير المؤمنين (ع) انتقل الى ملك الفقيه المحتاج إلى رحمة ربه الغني ابن فضل المسمى بسبتي بالبيع الصحيح الشرعي بحضور جماعة من المؤمنين منهم السيد عبد الله بن عابدين والشيخ محمد الركني والشيخ عبد الله النعامي وغير ذلك وكان ذلك في شهر جمادى الثانية سنة ١٠٢٩ . وفي النجف اليوم بيت معروف ببيت السلامی ادركت منه شيخاً كبيراً يعرف بالشيخ طاهر السلامی توفي في حدود سنة ١٣٤٠ وله أولاد في النجف . رأيت رسالة عملية تمت على يد عبد الله السلامی سنة ١٢٤١ ويذكر الشيخ عيسى ابن الشيخ محسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ اسماعيل السلامی النجفی كتب بخطه شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون في سنة ١٢٦٦ وعلمه تاريخ ولادة ولده حسن رابع عشر ذي القعدة سنة ١٢٧٤ كما في الكرام البررة .

(١) ومن أحفاده الشيخ عزيز ابن الشيخ كاظم ابن الشيخ طاهر ابن الشيخ حمود يقيم في الديوانية وهو من خطباء المنبر الحسيني خطيب مصقع قدير متفان في حب وطنه لاقى في سبيل مبدئه بعض المشاق عين رئيساً لبلدية الديوانية وقد فصل عنها اليوم ،

ثقيل الحقيبة وكان من المعاصرين للسيد بحر العلوم والشيخ الكبير صاحب كشف الغطاء وتلمذ عليها وأخذ من علومها وكان في عصره من العلماء البارزين وأهل الفضل السابقين ومن الشعراء المجيدين، وبعد وفاة شيخه الشيخ الكبير اختص بصحبة ابنائه الأعلام فكان في حوزتهم. ورد ذكره في الحصون المنيعه . وقفت على مجموع رسائل للشيخ محمد بن يونس ابن حاج راضي بن شويهي النجفي وفيه رسائل ثلاث كتبها إلى الشيخ حمود يخاطبه بها بكل تجميل واحترام وللشيخ محمد رسالة بعثها إلى زعيم خزاعة محسن بن غانم بن سلمان بن عباس يعاتبه على كلام صادر منه يقول فيها : بلغني منك كلام أقلقنا ولفظ أزعجنا وخطاب أرقنا وحرقتنا وذلك أنك قد فتنتني وقدفت العلماء العاملين وسببتني وسببت الفضلاء المتقين إلى أن ذكر جماعة منهم الشيخ حمود بن الشيخ اسماعيل السلامي كان معاصراً للزعيم السيد حسين مكوطر وساعداً له في نهضته ضد الأتراك وقد راساه السيد المذكور بمدة رسائل يحثه على النهضة والوثوب ضد الحكومة الجائرة القاسية التركية والمترجم له من العلماء والادباء المذمومين الذين ضاعت آثارهم . يقال له مؤلفات وشعر كثير ضاعت إذ لم يحتفظ بها من يعت به ولم نقف على شعره إلا قصيدة أثبتتها الشيخ في الحصون رثى بها جده الشيخ صاحب كشف الغطاء واخرى رثى بها الأغا البهبهاني المتوفى سنة ١٢٠٥ وكان المترجم له أليماً للشيخ محمد الحكيم وله معه مودة وصداقة وكان يلم بعلوم (١) ويتردد عليها وله بها الجاه العظيم والشأن الكبير .

﴿ وفاته ﴾ توفي بعد وفاة شيخه الشيخ الكبير المتوفى سنة ١٢٢٨ ودفن في داره في محلة المشراق في حارة آل كونه وقبره ظاهر اعقب أربعة أولاد الشيخ راضي والشيخ طاهر والشيخ علي والشيخ هادي وكل منهم له أولاد وأحفاد، من شعره هذه القصيدة التي رثى بها شيخه صاحب كشف الغطاء يقول في أولها :

(١) قرية كانت على ضفة الفرات اليسرى بين الديوانية والرميثة أخذت حظها من العارة وقد تردد عليها بيوت من النجف كثيرة قضى عليها الطاعون الجارف الذي عم العراق سنة ١٢٤٧ هـ المؤرخ بكلمة (مرغز) ولم يبق من آثارها سوى الأطلال الدائرة وهاجر الباقون من أهلها فأنشأوا قرية الشنافية الحاضرة سنة ١٢٥٦ .

لم يشجني ذكر أحباب بذي سلم ولا جرى مدمعي شوقاً إلى اضم
 ولا سألت الحيا سقيا الربوع ولا طربت شوقاً لذكر البان والعلم
 ورب ناشدة الأتراب من وله لما رأت أدمعي ممزوجة بدم
 قد كنت أعهده والدهر ذو غير ينابذ الدهر لم يخضع ولم يضم
 لم تدر ما حل بالاسلام من محن جلت وما صبت الأيام من سقم
 أودت بامنع ماضي العزم ذي همم جلت عن الوصف والاحصاء بالكلم
 ساس الأقاليم بالنطق بالحكم كما كان النبي يسوس الناس بالحكم
 إلى أن قال :

لولا التعلل بالأيجاد عترته الأطهار أهل النهى مستودع الحكم
 هم هم خير من تحت السما شرفا ومثل من فوقها بالقدس والعظم
 يأ مهم للعلی حامي الحقيقة من جلت مزاياه أن يحصين بالقلم
 (موسى) بن (جعفر) قل ما شئت من شرف

واحكم بما شئت مسدحاً فيه واحتكم

إلى أن تخلص فيها لمدح الشاهزاده محمد علي ميرزا بن فتح علي شاه القاجاري لما
 أبداه من المواساة والخدمات للعلامة الشيخ موسى ابن الشيخ الكبير الناهض بابعاء
 الزعامة بعد أبيه فقال :

تاج السلاطين قطب الدين عاضده ومظهر العدل والاحسان والشم
 هو ابن فتح علي من له خضعت شم العرائين من عرب ومن عجم
 لو ان كسرى انوشروان شاهده ابدى التواضع منحنطاً الى القدم

وله مرثية اخرى يرثي بها العلامة الكبير الاغا البهبهاني المتوفى سنة ١٢٠٥

ويعزي بها السيد بحر العلوم ره يقول في اولها :

ما بال دمعك لا ينمك في صيب ونار وجدك لا تنمك في لهب
 فقلت واستمعمتني عبرة اخذت على لساني فلم امسك ولم اجب
 (طوى الجزيرة حتى جائي خبر فزعت فيه بامالي الى الكذب)

(حتى اذا لم يدع لي صدقه املا
 ناع نعى باقر العلم الذي اخذت
 تاج الأئمة قطب الشرع محمكه
 شمس أضواءها الاسلام قد وجبت
 الى آخرها

﴿ ٢ — الشيخ راضي ﴾ ابن الشيخ حمود ابن الشيخ اسماعيل. احد اخوة اربعة
 كان انبهم واشهرهم ورثه ابوه الأدب فهو من اربابه ونحله كسوة النظم فهي من جلبابه
 يعد في عداد الشعراء له بعض المنظوم ولكن لم تكن له تلك القوة التي كانت في شعر
 أبيه ولا تلك المتانة ، وقتت على مرتبة له في الحسين (ع) تزيد على ثلاثين بيتاً وهي من
 الشعر المناسب لعصره بل لغير عصره وان كان هو من المقبول عند آل الرسول سكن
 المترجم له قرية الديوانية القديمة التي كانت على ضفة الفرات اليمنى الواقعة غربي الجانب
 الصغير من مركز اللواء « الديوانية الحاضرة » وله ولاخوانه اقطاع في شط (الفوار)
 يوم كانت اراضيها عامرة أهلة بالسكان .

توفى واعقب ولدين جعفر (١) وهادي (٢) وكل منهما له اولاد والعقب الموجود
 اليوم في النجف كله لاشيخ راضي .

من شعره راثياً الامام الحسين (ع) يقول في اوها :

وما شفني إلا تشني أمية
 لعمرك إن غالت حسيناً أمية .
 لقد قتلوا عيسى المسيح وأحمدأ
 بل الملا الأعلى جميعاً تصرعوا
 بقتل ابن المصطفى وصفاياها
 واشفت غليلا في ترى الطف قتلاها
 وموسى العصا والدين شلت سراياها
 بمصرعه اعظم بما ضم مثواها

(١) اعقب جعفر اربعة اولاد وهم الشيخ ابراهيم وعبد علي والشيخ سلمان وصادق
 واعقب الشيخ سلمان سبعة اولاد اكبرهم الشيخ مرتضى ومن بعده الحاج نفري .
 (٢) اعقب هادي ثلاثة اولاد وهم علي له الشيخ باقر والشيخ عبد الرضا له هندي
 والشيخ مهدي الاتي ذكره .

وما أنس لا أنسى الذين تألبوا
فكم فلقوا من هام اشوس باسل
وكم ورع من آل احمد اروع
الى ان قال :

اراق دماها يوم بدر وما جرى
غداة قریش للسيوف مناهل
اجنت جوى بين الاضالع منظو
ازال وصي المصطفى عن مقامه
وقطع احشاء الزكي بئر بة
وجمع يوم الطف جيش ضلالة
على آل حرب من عظيم رزايه
تدين بلادين تفوز بعقباه
على دغل يوم السقيفة ابداه
وجرع بذت المصطفى كأس شحناه
بنفسي ومن نفسي وذ الخلق احشاه
الا لعن الرحمن وال تولاه

﴿ ٣ — الشيخ مهدي بن الشيخ هادي ابن الشيخ راضي . قرأ المبادي . على رجال نابهن وقرأ كتب الأصول والفقه المقررة على افاضل عصره منهم المرحوم السيد موسى الجصاني والعلامة الشيخ منصور المحتصر (١) والحجة الشيخ هادي ابن الشيخ

(١) الشيخ منصور ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي المحتصر : ولد سنة ١٢٩٨ من أسرة عرفت في النجف بأل المحتصر ترجع بنسبها الى آل ثويني احد اغاذا آل معيوف وهم احد عشائر بني سعيد ، الطائفة الكبيرة ذات الفروع المتكثرة تسكن ناحية (الدواية) التابعة ل قضاء الشطرة وهم احد الانثلاث التي مر ذكرها في الجزء الثاني ص ١٩٣ اشتهرت في النجف اوائل القرن الثالث عشر . ا شهر رجالها في العلم الشيخ منصور كان عالماً فاضلاً فقيهاً مجداً في طلب العلم ساهراً على تحصيله ، اذا حضر نوادي العلم اثار فيها الحماس واقام سوقها بمناظراته ادركته وهو شيخ متوسط في العمر ومتوسط في القامة له مكانة عند اهل العلم وتفوق على اقرانه . تخرج على اعلام عصره والمراجع في الفتيا وهم السيد محمد كاظم اليزدي والشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر وكان اكثر تحصيله في الفقه على استاذه الجواهرى . توفي عند اعمامه في احدى سفراته المعتادة سنة ١٣٥٥ ونقل الى النجف الاشرف ودفن في الصحن الشريف واعقب —

عباس آل كاشف الغطاء وما زال يتنقل في حلقات الدرس لمشاهير العلماء ، تقدم في تدريس العلوم العربية جميعها وسبق اقرانه فيها وكان وحيداً في تدريسها ودرّس الفقه والأصول وقد تخرج عليه فيها كثير من اهل الفضل ولم تزل حوزته ذات عشرات من طلاب العلوم يمتاز بحسن الالقاء والقدرة على تفهيم الطالب مهما كان من الجلود ، كان شاباً حسن البزة صبيح الوجه نظيف الثياب يقطر ترفاً وينطف طرفاً يسر منظره ويحلب مخبره يتكفاً في مشيته معتدل القامة متناسق الاعضاء ليس فيه وصمة ولا شين اقبلت عليه الدنيا في أواخر عمره فسقته كأس المسرات والهناء ولكن لم تطل ايامه حتى عاجله الحمام ووافاه الأجل قبل ان يكمل الخمسين من عمره نظم الشعر تأدباً شأن الكثير من حملة العلم وساجل الأدباء فتليت له في نوادي الهناء والثناء قصائد احسن في بعضها وشعره من الطيقة الوسطى وله في اللغة الشعبية شعر كثير يعد فيها من الشعراء المرموقين .

﴿ آثاره ﴾ لم نثر له على شيء ، يعد مؤلفاً كاملاً إلا بعض السكراريس في الفقه والاصول وديوان شعره في اللغة الفصحى وديوان باللغة العامية من شعره قصيدة في رثاء الحسين «ع» يقول في أولها :

متى مضر الحمراء تطلب نارها	فتسمع آذان الزمان شمارها ؟
إلى م بدار الذل تبقى فالها	على الضيم تبقى لا تمل قرارها ؟
أتحسب ان غضت على الضيم طرفها	بغير وصال الموت تقطع عارها ؟

إلى أن يقول :

دعي البيض في ليل القتام سواطعاً	إذا حجبت خيل الكهانة نهارها
وخلي عن السمر الطوال لتجتني	من الطعن في ضيق المجال ثمارها

— عدة اولاد اكبرهم محمد حسين المولود سنة ١٣٤٢ وهو من الشباب النابه المثقف كامل أديب له مقالات قيمة وشعر جيد في شتى المواضيع ولم يبق من هذه الاسرة ممن يشتغل بطلب العلوم الدينية إلا رجل واحد وهو الشيخ جواد ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر المختصر المولود سنة ١٣٢٨ وهو من اهل الفضل مجد في السعي يحضر في الاصول والفقه دوسى المحتين المرجعين السيد محسن الحكيم والسيد حسين الحامى حفظهما الله تعالى .

ومنيّ على الخليل العتاق بجلبة إذا كنت للعليا أردت احتكارها
 وزني لنيل المجد نفساً أبية ولا تجعلي إلا الرؤوس نثارها
 أدبري رحى الهيجا يوماً لعلنا عليك بوادي الطف ندى مدارها
 غداة حسين خراً للأرض وانثنت عليه تشن العاديات مغارها (الخ)

« وفاته » توفى يوم الخميس غرة شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٩ بالنزلة الصدرية
 وافتجع لموته كل من عرفه وأقيمت له الفاتحة في مسجد (آل المظفر) في محلة المشراق
 قرب داره وورثاه بعض تلامذته بمرات حارة ودفن في البهو (الطارمة) الشريفة .
 أعقب ولدين أكبرهما الشيخ صالح ولد سنة ١٣٤٧ حذا حذو أبيه وسلك طريقته في
 تحصيل العلوم الدينية وهو من الشباب النابغين يجيد النظم ويحسن صوغه وربما تفوق
 على والده في النظم له مستقبل زاهر في الأدب ؟

رئى المترجم له الأديب الشيخ عبد المنعم النرطوسي والشيخ علي الصغير والشيخ
 عبد الرضا صادق ومن قصيدة النرطوسي قوله :

أصاب ناعيك قلب المجد فانصدعا وأدرك الغرض المقصود حين نما
 وأنفذ السهم في قلبي وحكمه في أضلعي فاستجالت أضلعي قطعاً
 فصرت أجمع هات في يدٍ ويدٍ مسكت فيها فؤادي خوف أن يقما
 وعدت كالطائر المذبوح قد علقت في جبل نفسي مدى الآلام فانقطعاً

إلى آخرها . يوجد في النجف رجال كثيرون أشتهروا بالنسبة إلى الطوالم غير
 من ذكرنا بعضهم من الطوالم الصميميين وبعضهم من غيرهم من المشتهرين بهذه
 النسبة (الطوالم) .

﴿ ٤ — الشيخ حسين ﴾ بن علي بن احمد الشيباني النجفي المعروف بالظالمي .
 كتب بخطه على ظهر شرح الفاضل الجواد للزبدة انه ممن نظر فيه في أواسط المسألة
 الثالثة - كما عن الشيخ أغا بزرك - أقول رأيت خطه على بعض الكتب العلمية وهذا
 نصه : حرره حسين آل شيخ علي الشيباني الشهير بالظالمي . وله أخ اسمه الشيخ
 عبد الواحد حدث عنه السيد شبر الموسوي كما في بعض تعاليقه على مجمع البحرين وله

ولد اسمه محمد رأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ١٢٤٩ هـ واخرى مؤرخة سنة ١٢٥٠ هـ ورأيت خط المترجم له على كتاب المقتصر في شرح المختصر الذي كتب سنة ١٠٩٣ هـ كتبه احمد بن علي ابن شيخ عوفي ابن شيخ حسان ابن شيخ نصر ابن شيخ حسب الدين ثم المنصوري وهذا نص خطه : من كتب شيخ حسين الظالمى . ومن الظوالم الصميمين .

﴿ ٥ — الشيخ رحمة الله (١) ﴾ ابن الشيخ جواد ابن الشيخ علي ابن الشيخ حود ابن الشيخ محسن ابن الشيخ علي الكبير . هو داعية الفرات الأوسط ومرشده الأكبر له اليد الطولى في القضية العراقية وقد أثار الحماس الدينى في عشائر السماوة وما والاها ونظّم منها جيشاً جراراً وقف به أمام جيوش الاحتلال وكان هو القائد والمرشد والداعي ، كان صالحاً تقياً دائماً الذكر ترى آثار الأبرار بارزة عليه وميسم العبادة لائحاً بين عينيه وقف سداً منيعاً قبالة الانكليز وكبدهم خسائر كثيرة في النفوس والعتاد ، ولما انقضت الحرب وفرّ زعماء الثورة فرّ معهم وطلبه الانكليز أشد الطلب فلم يظفروا به . كان قصير القامة ضعيف البدن يلبس العمامة البيضاء الكبيرة أبيض اللحية تقرأ على جبينه أثر البسالة والشجاعة .

« وفاته » توفى يوم الأحد الثاني والعشرين من المحرم سنة ١٣٥٦ وشيع جثمانه تشيماً فخماً ضم جميع الطبقات وذلك لما له من اليد البيضاء في تشييد أركان الدين ومقاومة الكافرين ودفن في الصحن الشريف في الحجرة التي تكون عن يسار الخارج من الصحن من باب الطوسي واعقب أربعة أولاد وهم حسين وجعفر وموسى وحسن أشهرهم الشيخ جعفر وهو من الذاكرين والخطباء الرايين للحسين «ع» .

﴿ ٦ — الشيخ علي ﴾ بن احمد الظالمى هو والد الشيخ حسين المتقدم من معاصري سلمان آل محمد زعيم الخزاغل وله فيه قصيدة شعبية وكان معاصراً للسيد محمد العطار المتوفى سنة ١١٧١ هـ سافر إلى بغداد وحل ضيفاً في دار السيد محمد العطار فلم يقم بواجبه السيد لمدم معرفته به فرجع غضباناً فأرسل اليه الشاعر السيد ابراهيم ابن السيد

(١) له ذكر في معارف الرجال ويعرف عند مجاوريه الشيخ رحوم .

محمد أحياناً يعتذر بها إليه - الأبيات :

يا أيها الشيخ علي الذي بفضله أقرّ كل عالم
اني لمعدور إذا ما تهت عن رشدي ولم أحفل بلوم لأئمي
ما ذا عليك يا علي القدر لو نبهتني ما أنت إلا ظالمی
ذكره في نشوة السلافة فقال : شرب من الأدب كأساً رويًا وزاحم في علو رتبته
المعوق والثريا حسن نظمه ونثره وطلع في أفق البلاغة بدره ، فن جيد نظمه قوله
يمدح قصيدتي الذهبية :

ومنظومة ما مثلها من قصيدة تناظرها فهي الفريدة في المعقد
تريك المعاني حين تجلي بلفظها عرائس يسحب البرود على القد
وقد صاغها من فاق بالشعر جرولا وطال على الحداق بالتهنم والنقد
فقل للذي يبني يساميه رتبة رويدك هذا البدر في منزل السعد (اه)

ومن الظوالم

﴿ ٧ - الشيخ محمود ﴾ بن محمد بن ياسين بن ذهب الظالمی (١) . قال السيد في
التكملة : عالم فاضل فقيه أصولي ثقة صالح مهذب كامل من شركائنا في الدرس زمان
مجاورتنا في النجف الأشرف وكان من فضلاء النجفيين العرب والمرغوبين في البحث وكان
يترشح للرياسة ولكن لم تطل أيامه (اه) قال في معارف الرجال : جيد العربية فقيه
أصولي أقول هو من الطائفة المشهورة (البوحسين) وهم من إحدى نصيفتي الظوالم
وكان يخرج إليهم في كل سنة أوائل أمره وبعد ذلك ترك السفر ، كان حسن الطالع
محبوباً في النفوس موقراً محترماً تزوج ابنة زعيم الظوالم (٢) وأقبلت عليه الدنيا وأرته

(١) الظوالم اليوم فرقان فرقة تسمى الجمعة يرأسها الزعيم جيباد بن شعلان ابوالجورن
من رجالها الشيخ رحمة الله المار ذكره والفرقة الثانية تسمى البوحسين منهم المترجم له
زعيمهم اليوم كامل بن غيث ووالده هو زعيم الثورة العراقية يعرفون آل سلمان نزحوا
من شمّر الطائفة الرحالة الشهيرة وتزعموا على هذه النصيفة من الظوالم الفزارية .
(٢) حاجم آل سلمان ومن هنا جاءته النعمة .

من نعيمها فماش عيشة العلماء السعداء فحسن جدّه وعلا سعده فلك داراً واسعة وأماناً ورياشاً واقتنى كتباً كثيرة نفيسة حتى لقي ربه في التاريخ الآتي .

(تخرجه) قرأ على المحقق صاحب الكفاية أصولاً وهو أقدم تلامذته وقرأ الفقه على الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي والعلامة الشيخ عبد الحسين الطريحي وقرأ فقهاً وأصولاً على الشيخ هادي الطهراني وكان أكثر تحصيله منه وتخرج عليه كثير من أهل الفضل منهم العلامة الشيخ محمد حسين بن حمد الحلبي والشيخ يوسف الفقيه العاملي وله اجازة منه مؤرخة سنة ۱۳۲۳ كما في الحصون .

(آثاره) له رسالة في التقليد على نحو الاستدلال فرغ منها سنة ۱۳۰۹ رآها صاحب أعلام الشيعة بخط تلميذه السيد حسن ابن السيد جاسم الفحام مؤرخة سنة ۱۳۱۵ وله رسالة في مسألة ان المنتجس لا يتنجس وحاشية على رسائل الشيخ الأنصاري غير تامة فرغ منها سنة ۱۲۹۵ ورسالة في العلم الاجمالي .

(وفاته) توفي عصر الاثنين السادس عشر من جمادى الأولى سنة ۱۳۲۴ ودفن في ابوان الحجر الثالثة من جهة الشرق قريب من القبلة في الصحن العلوي، اعقب ولداً واحداً الشيخ محمد رضا (۱). رثى المترجم له العلامة الفاضل المرحوم الشيخ جعفر نقدي

(۱) ولد سنة ۱۳۱۳ نشأ تحت ظل والده العلامة (ره) فرباه تربية علمية دينية فنشأ كما نشأ أبناء العلماء ربيب ترف وأليف شرف قرأ المبادئ من العلوم على فضلاء عصره وحضر الدروس العالية - الخارج - على أعلام مشاهير كالعلامة المرحوم الشيخ محمد حسن مظفر والحجة الشيخ احمد آل كاشف الغطاء والشيخ عبد الحسين مبارك وغيرهم عاش في أواسط عمره عيشة هناء ونعيم وتلذذ وبعد قلب له الدهر ظهر المجن فباع داره وأثاثه وانخرط في سلك المعلمين وهو على عمته الموروثة له إلى أن وافاه الأجل في الكوفة يوم الاربعاء في الرابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ۱۳۷۴ هـ ونقل جثمانه إلى النجف ودفن بها وله أولاد وهم عبدالصاحب وجعفر ومحمد حسن وآل ذهب بيت من بيوت النجف ولكن لم يحصل فيه شرط الكتاب . وقفت على صكوك دراهم القديمة الواقعة في محلة المشراق بحارة آل كونه المجاورة لمسجد صغير يقال (ولا حظ له من الصحة) ان هذا المسجد فيه قبر المغيرة بن شعبة وصكهم ينص في مقام تحديد الدار على انه قبر بنت الحسن.

بقصيدة وأرخ عام وفاته بها - التاريخ .

وسماه الفضل قد نادى ألا أرخوا غاب من السعد هلال

ومنهم :

﴿ ٨ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ راضي ابن الشيخ حمود ابن الشيخ محسن ابن الشيخ علي الكبير . كان عربياً صريحاً فقيهاً أصولياً نحوياً أديباً بيانياً منطقياً حافظاً للنوادر والشواهد البليغة والحكم النافعة . تزوج بنت الشيخ راضي المتقدم شقيقة الشيخ ابراهيم والشيخ سلمان والشيخ هادي ومن هذه المصاهرة لحقت الأسرة المتقدمة النسبة إلى الظوالم .

﴿ تخرجه ﴾ حضر درس العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي وبعد وفاته حضر عند أعلام عصره وهم الشيخ محمد طه نجف والملا محمد الشرياني والشيخ حسن المامقاني والمحقق صاحب الكفاية والشيخ ملارضا الهمداني والعلامة الشيخ عبدالحسين الطريحي والميرزا حسين الخليلي وكان كثير الثناء على شيخه الطريحي (١) .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف وأعقب ولداً واحداً وهو الشيخ عبد الصاحب وتوفي الشيخ عبد (٢) صاحب سنة ١٣٣٩ وأعقب ولدين الشيخ حميد وهو من الخطباء ومحمد وهو من المدرسين في مدارس العراق الابتدائية .

(١) معارف الرجال .

(٢) وهو غير الشيخ عبدالصاحب ابن الشيخ جواد شقيق الشيخ رحمة الله (رحوم)

المتوفى سنة ١٣٥٩ وأعقب ستة أولاد وهم الشيخ جواد والشيخ عبد علي والشيخ عبد الأمير وصالح ومحمد وحسن .

حرف العين

(٢) آل الشيخ عبد الرسول

من الأسر العالمية العربية قطنت النجف في أواخر القرن الثاني عشر وهم من الطائفة الفراتية المشهورة «آل عبس (١)» التي تقطن حوالي السماوة من أقدم المصور هاجر جدهم الشيخ حمد إلى النجف لطلب العلم على عهد العلامتين السيد بحر العلوم والشيخ الكبير وهي من الأسر العربية الخالصة لم يشبها شيء من الأجانب في عاداتها ولا في بزتها ولا أخلاقها ولا أفعالها تعيش على زي أسلافها السالفين من جشوبة العيش وخشونة اللبس تحلى بمخصال فاضلة وخلال حميدة وضمائر نقية وقلوب صافية مع دماثة في الأخلاق وحسن الملاقات ، تتردد على السماوة كثيراً ولهم بها المحل المنيف والشأن الرفيع وهم قادة تلك الأنحاء والمرشدون لهم ، كانوا قديماً يعرفون (بآل شيخ سعد) نسبة إلى أحد أجدادهم - كما يأتي ذكره - وبعده نبيغ ولده الشيخ عبد الرسول فأنسى

(١) بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها سين مهملة هذه النسبة إلى عبس ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وإلى عبس مراد وإلى عبس الازد وينسب إلى كل واحد منهم كثير من العلماء والأدباء - ملخص عن الباب في الأنساب ج ٢ ص ١١٤ - وفي سبائك الذهب : فبنو عبس بطن من بهته من سليم وسليم بطن من قيس عيلان وهم أكثر قبائل قيس وكان لسليم من الولد بهته ومنه جميع أولاده وكانت منازلهم في عالية نجد بالقرب من خيبر إلى آخر ما قال . وفي تاج العروس ج ٤ ص ١٨٤ وعبس بن سمارة بن غالب بن عبد الله بن عك ابن عدنان قبيلة عظيمة في اليمن تحتوي على شعوب وانقاذ . أقول والظاهر ان عبساً الذي ترجع إليه القبيلة العراقية الفراتية المشهورة هو غير هذه الأسماء لبعده عصرها عن عصر هذه القبيلة وعدم نزولها بالفرات بل هي كما ذكرها العلامة السيد مهدي القزويني في رسالته المطبوعة : آل عبس قبيلة من الجبور وبطن من زبيد في العراق ، فهي ترجع إلى أحد هذين .

ذكر والده واشتهرت الأسرة به كما هي اليوم ، وهذه الأسرة وأسرة آل نصار الأسرة النجفية - الآتي ذكرها - العالمة المعروفة بمجتمعان في أب واحد قريب وهو حمد بن زيرج فإن عنوان هذه الأسرة (الشيخ عبد الرسول) بن سعد بن حمد بن زيرج وأسرة آل نصار التي تعرف بعنوانها (نصار) بن حمد بن زيرج فهما شقيقتان يرتضمان من ندي واحد ويميشان في بيئة واحدة ومحيط واحد ودورهم متقاربة في النجف في محلة واحدة وشارع واحد ، من مشاهير هذه الأسرة .

﴿ ١ - الشيخ احمد ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرسول ابن الشيخ سعد بن حمد بن زيرج ولد في النجف واشتغل بتحصيل العلم وتخرج على علماء عصره حتى أخذ بنصيب وافر من الفضل وصار من العلماء المروجين للدين والناشرين للأحكام هاجر إلى السماوة بعد وفاة أخيه الشيخ عبود في حدود سنة ١٣٠٧ وحاز المرجعية في التقليد هناك وكان فقيهاً صالحاً مبعجلاً محترماً وهو أجل أخوته علماء وأبمدهم صيتاً وكان تقياً مشهوراً بالعبادة عالي الهمة .

﴿ آثاره ﴾ له كتاب في الفقه سماه - كشف الغوامض في الفرائض - قرصة العلامة الأديب الشيخ محمد السماوي (ره) بأبيات منها :

كشفت الغوامض يا سيدي بشرح الفرائض في خير فن

يقع في مجلد كبير شرح فيه فرائض الشرائع - كما في التكملة - ولما وقف العلامة الحاج ميرزا حسين الخليلي على كتابه هذا أجازته باجازه الاجتهاد وأجازته أيضاً النقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي ومن مؤلفاته كتاب في الصلاة ومنظومة في النحو ورسالة في المنطق وكتاب في المعاني والبيان وكتاب في الأصول اللفظية والعملية .

﴿ من تخرج عليه ﴾ تخرج عليه جملة من الأفاضل منهم العلامة الشيخ صادق ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر والعلامة الشيخ محمد نجل آية الله الحاج ميرزا حسين الخليلي .

« وفاته » توفي في السابع عشر من جمادي الأولى سنة ١٣٣١ في السماوة ونقل إلى النجف ودفن في الحجرة التي في الزاوية الشرقية من جهة القبلة وأعقب أحد عشر

ولداً أكثرهم من أهل الكسب والصناعة وبعض منهم يشتمل بطلب العلم منهم الشيخ عبد الحسن وهو من أهل العلم والصلاح ومنهم الشيخ مجيد وكان ناسكاً فاضلاً ومنهم الشيخ عبد الهادي ومنهم الشيخ حميد وهو أشهرهم في العلم والأدب ، أرخ عام وفاة المترجم له العالم الأديب المرحوم الشيخ محمد السماوي بأبيات فقال :

ذرفت عين المعالي مذقضى احمد بدر بني عبد الرسول

قد دعاه الله فانصاع له ليرى من فضله الأجر الجزيل

لا تقل سار وقل تاريخه احمد زف لرضوان الجليل

وأقيمت له عدة فوائح في النجف وخارجه ورتناه العلامة الأديب الشيخ محمد السماوي بقصيدة فائقة .

(٢ — الشيخ حميد) ابن الشيخ احمد ولد سنة ١٣١٥ (١) . هو اليوم أئبه هذه الأسرة وأشهرهم فضلاً وأدباً وأوسط اخوته سنأقرأ المبادئ وأحكامها ، وحضر بعض الدروس العالية على فضلاء العصر وجهاً بذة العلم عرف بالفضل واشتهر بالأدب وله في نظم الشعر صيت وانر وسمعة طائلة قد حاز فيه القدر المعلى وهو مكثر منه مجيد في نظمه وفنونه وشعره متين منسبك اللفظ رصين القوافي سلس الألفاظ يحوم حول المعاني الدقيقة العالسة والأنماط العربية البحتة وهو في طبقة الشعراء المجيدين التابعين تنطق على لسانه روحه العامية وشاعريته الروحية فقد جرى الوقت ومشى مع الزمن فهو اليوم غيره بالأمس كان يحكى في شعره البداوة والمروبة كما هو شأن محيطه فأصبح وهو الشاعر النائر قد صقلته الآراء الحرة وشجذت قريحته المظاهر الحاضرة .

(شعره) كثير الشعر لم تصدر مجلة من مجلات النجف إلا وله فيها القصيدة الحليدة وقد أقل اليوم من نظم الشعر لسمو مكانه الروحي وشأنه العامي ، يقيم اليوم في بلدة السماوة وهو إمام المحراب والأستاذ في تلميم الأحكام وبث السنن الشرعية والقائم (١) وقد أرخ عام ولادته البهانة المنتبج الشيخ محمد السماوي بقصيدة هنا بها أباه

منها - التاريخ -

أنا أنشى وأنت في الناس أرخ فاق عبد الحميد فضلاً ومحمداً

بحسب الدعاوى والمخاضات . من شعره يرثي الامام الحسين (ع) .

لمن التواهد لا برحن نواهدا يفتى الزمان ولا تزال رواكدا
 طفقت تصعد في الفضاء كأنها اتخذت بأفاق السماء قواعدا
 شاءت على هام القرون نخلتها في مبدم الدهر الخؤون نواجدا
 ومعت تحيي الفرقدين فاطلمت بالرغم من وضوح النهار فراقدا
 نطحت بصخرتها الوجود وأصحرت لتطل من بعد الحدوث أوابدا
 ركدت كرايمة الكرات على الثرى فهوت لها الست الجهات سواجدا
 تستشرف المهدين في لفتاتها عهداً تفشاها وعهداً بائدا
 وتساجل الجيلين في همساتها لتشد بالمجد الطريف التالدا
 نهضت شواهدك كالعروش فأصبحت منها عروش الفاتحين هوامدا
 لم تحو وهي الشاحات أنوفها نحو السما إلا ملاكا صاعدا
 كحلت بها عين الزمان ولم أخل من قبل أن من الصخور مراودا
 إلى أن قال :

هذا أبي الضيم أصحر مرفلاً يطأ الطريق جنادلا وجلامدا
 جلي فأما أن يمدش مهيمناً فوق الحوادث أو يموت مجاهدا
 فاقتادهن أعنة رأسنة واجتازهن سباسباً وفدا فدا
 حتى تفتته الصوارم فأنحنت تردى عليه بوارقاً ورواعدا

إلى آخرها . وله في عيد الغدير الخالد قصيدة رائعة منها :

لبلب الوحي في ضفاف الغدير صادح باسم موكب التأمير
 يتحدى الأجيال مها ترامت في مجاهيل عالم مستور
 هيكل من تمطف وحنان مائل فوق هيكل من شعور
 جوهرى الوجود لم يتفاعل فيه شتى عوامل التغيير
 عدسات التصوير تجلوه ولم تنعكس فيه جامة التصوير
 أنجبهته عوامل القدس لما لفتحها أشعة التأثير

إلى أن قال :

يا أبا المصطفى تعاليت شأنًا
 أنا لم أدر كيف اثني فحسبي
 عن مقام التمثيل والتنظير
 من ثنائي الشعور بالتقصير
 (أنت في منتهى الظهور خفي) ولدى منتهى الخفا في ظهور (الخ)

(٣ — الشيخ سعد) ابن الشيخ حمد بن زيرج هاجر والده الشيخ حمد على عهد السيد بحر العلوم والشيخ جعفر - كما مر - لطلب العلم وكسب الفضيلة فحصل منهما ما أراد وأقام في النجف مدة ومعه ولده المترجم له فشب على تحصيل العلوم الدينية والكمالات النفسية فغطت أشمته أشعة والده حتى نسي اسمه وضاع ذكره واشتهرت أسرته به (آل شيخ سعد) هو من أهل العلم البارزين ومن أهل الصلاح والتقوى والفضل كان يحضر عند الشيخ مهدي ملا كتاب مع جماعة من أهل الفضل منهم ولده الشيخ عبد الرسول والشيخ علي ابن الشيخ صادق والشيخ تقي ملا كتاب وابنه الشيخ جواد ملا كتاب وكانوا بعد الفراغ من الدرر يقضون مدة في المذاكرة بالمعارف الدينية والآداب الشرعية ومكارم الأخلاق . ذكر العلامة النوري (ره) كرامة للشيخ مهدي ملا كتاب كانت بمحضر هؤلاء المشايخ .

(٤ — الشيخ عبد الرسول (١)) ابن الشيخ سعد ، عنوان هذه الأسرة وبه عرفت بعد وفاة والده كما هي اليوم وهو من العلماء وأهل الفضيلة فقيه صالح وكان من أئمة الجماعة في الصحن الشريف ومرجعاً لبعض الناس في التقليد ومن الملازمين للعبادات والطاعات وتهذيب النفس وكان هو والشيخ شريف محي الدين من خواص الشيخ مهدي ملا كتاب - كما في التكملة - ترجمه السيد محمد علي في اليتيمة وأثنى عليه كثيراً . قضى أكثر أيامه في النجف في تحصيل العلم والعبادة حتى إذا ضايقه الدهر وتوقفت حركة عاشته هاجر إلى السماوة لتحسين حاله وهداية اخوانه في تلك الانحاء . قال في

(١) رأيت عدة توابع بقلم الشيخ عبد الرسول ابن شيخ سعد بن زيرج ولم يكن فيما ذكر للشيخ حمد ويزعم بعض أفراد الأسرة أن زيرج هو الجدد الأعلى للشيخ عبد الرسول وهو ينتسب إليه وإن الجدد الأدنى له هو الشيخ حمد فعلى هذا لا منافات في الانتساب إلى الجدد الأعلى كما هو المشهور .

التكلمة عند ذكره : ولم يزل العلم في بيتهم وفيهم العالم والشاعر ويعرفون به وهم اليوم أسرة منتشرة في بعض الأنحاء الأخرى غير السماوة

﴿ وفاته ﴾ توفي في السماوة في العشرة الثامنة بعد المائتين والالف - كما في التكلمة - ونقل الى النجف ودفن في الصحن الشريف واعقب ولداً واحداً فاضلاً وهو الشيخ محمد ﴿ ٥ - الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرسول كان عالماً فاضلاً انتهت اليه زعامة هذه الاسرة الدينية ورجع اليه بعض الناس من البصرة والسماوة في الفتيا ، يحكي له الشيوخ قصصاً تدل على غزارة علمه ووفور فضله وعلو شأنه وسمو مكانه

﴿ تخرجه ﴾ تلمذ على العلامة الشيخ عبد الحسين الطريحي وكان شريكاً في الدرس للعلامة السيد حسن الصدر ولاشيخ محمود ذهب - كما في التكلمة - وتخرج عليه العلامة الشيخ هادي الطهراني والشيخ محمد حسين الكاظمي .

﴿ آثاره ﴾ له كتاب في الاخلاق وكتاب في الاصول العملية .

﴿ وفاته ﴾ توفي في حدود سنة ١٣٠٠ ، ورأيت خطه على بعض كتبهم العلمية الموقوفة من تاريخ سنة ١٢٨٠ الى سنة ١٢٩٠ هـ .

﴿ ٦ - الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ موسى ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ولد سنة ١٣١٩ في النجف شب على طلب العلم وكسب الفضيلة فهو من اهل العلم الناهيين واهل الكمال والادب عاش في النجف مدة واشتغل بها في تحصيل العلوم الاولية ثم هاجر الى السماوة للارشاد والهداية وقام بعد وفاة والده بامامة الجماعة ورفع الحصومات فهو امام المحراب والاستاذ المرشد القائم بالسنن والآداب الشرعية فهو فقيه ملم بمسائله ومن الأدباء الشعراء له نظام رائع فيه الكثير من الجيد فمن شعره قصيدة له منها :

جدي فبالجد نالوا أرفع الرب والجـد بالجد لا بالهزل واللعب
ونابري فبلوغ القصد مرتهن لدى الجديدين بالاتباع والنصب
وشمري لا اكتساب العز كادحة والعز بالمعلم لا بالمال والنشب
ان التواني بكسب المكرمات وبالاعمال صالحة يأباه كل ابي

وله من قصيدة في الغدير يقول في اولها :

بجانب الدوح من خم قما وسلا
عن كنه امر به جبريل قد نزلا
هوى من الملاء الاعلى يخف الى
خير الانام محمأ سيره عجلا
التي الجران بأمر الله انبأه
فمند ذلك القاه وما رحلا
يوم الغدير بايماز القدير وفي
شأن الأمير من الذكر المنير تلا
اصدع وبلغ بشأن الطهر حيدرة
اولا فأجرك من باريك ما حصلا
يا خير ماش على الغبراء محتفياً
وخير ماش على الغبراء منتعلا
شاه الآله بان يوليك عصمته
ان كنت من قوم سوء خائفاً وجلا
وله مخاطباً الامام الحسين (ع) :

ايا ابن الوصي ويا ابن النبي
ويا ابن البتولة فخر النساء
ويا تاج عز بني غالب
ويا من حواه الكسا خاسا
اجرني من الدهر انت المجير
ومن لي سواك اذا ما اسا
اجرني والافقل لي بمن
ألوذ بعلياه ممن قسا
أنا من ولاك عظيم الثرا
وليس الثري كمن افلسا

﴿ ٧ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ عبد الرسول تلقى هذا الشيخ منصب الفتيا
وامامة الجماعة بعد وفاة والده وهو من اهل الفضل والنبوغ في العلم وله الزعامة الدينية
في بلاده « السماوة » كان فقيهاً صالحاً متنسكاً كثير الاحتياط شديد الورع ، وله
كتاب في الفقه .

﴿ وفاته ﴾ سنة ١٢٨٨ - كما في التكملة - واعقب ستة اولاد بعضهم من حملة
العلم ، منهم الشيخ احمد المتقدم والشيخ عبد الحسين (عبود) وهو والد الشيخ محمد
الآتي وكان من اهل العلم المحصلين توفي سنة ١٣٠٧ والشيخ حسين المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ
وهو والد الشيخ علي السابق الذكر وهو اكبر اخوته سناً واعقب الشيخ حسين هذا
سنة اولاد منهم الشيخ علي المتقدم والشيخ موسى الآتي ذكره والشيخ حسن
والشيخ محمد حسن .

﴿ ٨ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ عبود (عبد الحسين) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرسول انتهت اليه الرياسة الدينية في بلاده - السماوة - وكان بارزاً في أسرته معتمداً عليه لدى العلماء ومحل ثقتهم واطمئنانهم معروفاً بالفضل والتقوى والصلاح كثير النسك والعبادة ملازماً للطاعات مواظباً على السنن الشرعية والآداب ادر كته وهو شيخ كبير الجسم لين العريكة حسن المحضر والمخبر سليم الذات طاهر الصفات ، عرفت شيخاً من اخلاء والذي وهو المرحوم الشيخ علي عبث كان يسكن السماوة وهو من الابدال واهل الدين سلمان زمانه وابو ذر عصره كان يبني على هذا الشيخ كثير أويأتهم به في الصلاة ويذكر له فضائل ومقامات عالية رحمها الله جميعاً .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على علماء عصره وفقهاء دهره اشهرهم العلامة السيد محمد كاظم البزدي صاحب (العروة الوثقى) والمحقق صاحب (الكفاية) .

﴿ من تخرج عليه ﴾ تخرج عليه جملة من اهل العلم المحصلين منهم العلامة السيد الشيخ محسن آل صاحب الجواهر والسيد محمد حسين السكيشوان واخوه السيد محمد حسن .

﴿ وفاته ﴾ توفي في بلد السماوة سنة ١٣٦٤ هـ ونقل اولاً الى كربلاء فاستقبلته مواكب العزاء الواردة لزيارة الاربعين ثم نقل الى النجف وشيع جثمانه كثير من اهالي السماوة واستقبله اهل كل بلد مر بها في طريقه الى النجف بالاطم ونشر الاعلام حتى ورد النجف فعملت له الاسواق وشيعته كافة الطبقات النجفية ودفن في إحدى حجرات الصحن الشريف من جهة الشرق قريبة من القبلة واعقب سبعة اولاد ثلاثة منهم من اهل العلم وهم الشيخ حسن والشيخ عباس والشيخ جعفر (١) واقامت له عدة فوائح ورناءه بعض الشعراء منهم النفاضل الاديب الشيخ علي ابن الشيخ موسى رناه بقصيدة يقول في اولها :

كل آن للحادثات ابتداء باناس وآخرين انتهاء
وأراني حلو المذاق لديها فلذا عرست بي الأرزاء

(١) قام مقام والده في امامة الجماعة وهو محل وثوق لدى عارفيه .

إلى أن قال منها :

بحر علم خير من البحر رياً بدر تم تمحي به الظلماء
لا تقس علمه بسواه فلمعري لا تستوي الأشياء
لا تقس نسكه بنسك سواه كان للناسكين فيه اقتداء

﴿ ٩ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرسول كان من أهل العلم الساهرين في طلبه والمجدين في تحصيله والحائزين على قسط وافر منه أذركته وهو شيخ متوسط القامة تعلوه بشاشة وتبدو على مخائله آثار الأختيار وصفات الابرار رأيت جماعة من أهل العلم المعاصرين له يثنون على علمه ويبجلونه ويحترمونه كثيراً كان ملازماً للعلامة الشيخ محمد جواد الحولاي ويحضر درسه والصلاة خلفه وربما ينقطع الشيخ الحولاي في بعض الاحيان عن حضور صلاة الجماعة فيقيمها المترجم له ويصلي خلفه بعض المعارفين به والمطلعين على نسكه وفضله ، اقام في النجف اكثر أعوامه وبعد وفاة الشيخ احمد طلبة أهالي السماوة لاقامة الاحكام وتعليم السنن والآداب الشرعية فهاجر سنة ١٣٣٦ وأقام بها فكان امام المحراب والمرجع في الدعاوى ورفع الخصومات .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على العلامتين الشيخ محمد جواد الحولاي والشيخ حسن آل صاحب الجواهر .

﴿ وفاته ﴾ توفى في السماوة في الليلة الثانية من شوال سنة ١٣٤٦ وحزنت عليه البلاد لأنها فقدت مرشداً كبيراً وأباً حانياً عطوفاً ونقل إلى النجف الأشرف وشيع بكل تبجيل واحترام شيعته كافة أهالي السماوة كما شيعه العلماء وأهل الفضل والوجوه من أهالي النجف ودفن في الحجرة الثالثة التي تكون عن يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب السوق الكبير ، أعقب ثلاثة أولاد وهم العاضل الشيخ علي المار ذكره والشيخ كاظم وهو من أهل العلم والفضل والصلاح وعبد الحسين وأقيمت له عدة فوائح في النجف والسماوة وغيرها ورتاه الكاملان الأديبان الشيخ حميد السماوي والشيخ مهدي مطر قال السماوي من مطلع قصيدته :

وجت فلا نطق ولا ايماء وخبث فلا قدح ولا ابراء
 جذاً القضاء لسانها فتاجلت وتكلم التمام والنأفاء
 إلى أن قال منها :

لا تنصتن بجنب كل اراكة ما كل غصن فوقه ورقاء
 وان استمزك ناعب فلربما طرب الأعم وغنت الخرساء
 لا يصلح الحسن القبيح فهل ترى كف الوصيف تزينه الحناء
 وقال منها :

ترنوا لمزيره المدى فكأنه سيف الكريم وانها الكوماء
 لا تنتهي صحف العلى مالم يكن منه بكل صحيفة امضاء
 وقال المظري من مطلع قصيدته :

غاض الثرات بها. ودك الطور لم لا تزل هذه وتمور
 فلتنضب السبع. البجور مياها فاليوم قوض بحرها المسجور
 إلى أن قال :

سارت به تنجو الغري ركائب تغلي عليه صدورها وتفور
 ولنمسه السامي الأكف تراحت وشعارها التهليل والتكبير
 يهنيك أن يمسى السواد لباسها ولباس مجدك سندس وحرير

(٣) آل العبودي (١) أو آل شيخ مشهد

وهذه الأسرة من أسر العلم والأدب معروفة في النجف وهي من أسر القرن
 (١) العبودة قبيلة عربية مشهورة كثيرة الفروع يقطن جلهم حوالى الشطرة معروفون
 بالنجدة والشجاعة زعيمهم اليوم الحاج خيون بن عبيد بن روضان وهو رجل ذو بأس
 وحزم وإقدام له مواقف مشهودة مع الترك والعشائر المجاورة له والعبودة من عشائر
 ربيعة وهم اليوم في عداد المنتفك .

الحادي عشر خرج منها رجال تقدموا في الفضل وسبقوا بالعلم وكانت لهم كتب كثيرة نفيسة طمست آثارهم وضاعت اخبارهم بموتهم ولمدم لياقة ذرارهم ، لم تقف إلا على النزر القليل من مآثرهم ، كانت دورهم في محلة العمارة معروفة خرجت من أيديهم بالبيع ونزح احفادهم عن النجف وهم اليوم يتماطون الزراعة في ضواحي النجف .

وفي النجف رجال آخرون ينتسبون إلى العبودة أيضاً وهم من غير هذه الأسرة المعنونة منهم بيت الشيخ وهم من نخذ من العبودة يقال لهم السناجر (١) دارهم في محلة المشراق مجاورة لدور آل كونة باقية حتى اليوم . وآل العبودي عرفوا أخيراً بآل شيخ مشهد (٢) وبقيةهم الموجودة اليوم تعرف بهذه النسبة - آل شيخ مشهد - ولهم مسجد مشهور في محلة العمارة ينسب إليهم صلى فيه بعهد الشيخ حسن قزويني والشيخ ملا علي الخليلي والفقير الشيخ اغارضا الهمداني (صاحب مصباح الفقيه) ومن بعده صلى فيه الشيخ حسن آل صاحب الجواهر وصلى فيه سبطه الشيخ محمد ابراهيم الكرمانبي ، ومن عرفناه من آل العبودي .

{ ١ - الشيخ احمد } بن خليل العبودي ، كان فاضلاً أديباً ألف في الأدب مقدمة (كتاباً) وقد قرضا الشاعر الشهر السيد صادق الفحام كما في ديوانه المخلوط وقد اقترح عليه ذلك فقبل :

ذي زهرة قطنت من روضة الأدب وغرة سطعت من جبهة الكتب

(١) يذكر الشيخ جبر ابن الشيخ احمد بن زامل العبودي السنجرى النجفي قال في السكرام البررة : رأيت بخطه المجلد الأول من الروضة البهية في شرح اللعة الدمشقية كتبه لنفسه وعبر عن نفسه بأقل الطلبة وفرغ منه سنة ١٢٢٠ . ورأيت صكاً مؤرخاً سنة ١٢٥١ فيه شهادة عبدالحسين بن احمد العبودي ، وفي النجف بيت ينسب إلى العبودة وهو موجود حتى اليوم يعرفون بيت العاقلولي وهو من البيوت النجفية المشهورة .

(٢) هو الشيخ مشهد ابن الشيخ عبد الواحد ابن الشيخ راشد وللشيخ مشهد أخ اسمه الشيخ علي له أولاد منهم الشيخ عباس ابن الشيخ مشهد والشيخ محمد ابن الشيخ عباس وهم أحوال العلامة المر - يوم الشيخ محمد حرز كما ذكر في معارف الرجال .

خريدة جلبت سكر العقول معاً بالحسن إذ برزت سكرى من الحجب
 يجلو مقلدها سمطاً فرايده تاهت بزينة نخرها على الشهب
 اعظم بها معجزاً لو أن مذهبها ادعى النبوة حاشته عن الكذب
 اكرم به من أديب بارع وبها حباسة لذوي الآراء والأدب
 إذا ترشف سمع من زجاجةها كانت لدى الكرب منهاجاً إلى الطرب
 ولم نجد قبلها خمرأ ترشفها بالسمع في سالف الأعصار والحب
 لأن جنى قاطف من غيرها عنباً (فان في الخمر معنى ليس في العنب)

﴿ ٢ — الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ محمد علي العبودي ، كان عالماً فاضلاً له إجازة مع ولده محمد طاهر الآني ذكره من السيد صاحب مفتاح الكرامة مؤرخة سنة ١٢٢٥ وصفه بها بالشيخ الفاضل المحب (١) المقدس العالم العامل الكامل العلامة لفهامة المحقق المدقق المأمون المؤمن الشيخ حسن نجل المرحوم محمد علي العبودي (٢) .

﴿ ٣ — الشيخ محمد حسين ﴾ ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد علي العبودي جاء في الكرام البررة : أنه كتب على شرح المطالع انه ممن نظرفيه واستفاد منه سنة ١٢٢٠ إجازة مع والده الشيخ حسن المتقدم من السيد صاحب مفتاح الكرامة وصفه فيها بقوله : العالم الفاضل الفاخر المقدس الطيب الطاهر المنرع من روق العلم والأدب الكارع من راووق السنة والكتاب الشيخ محمد طاهر أدام الله حراستها (٣) أقول رأيت حاشية ميرشريف ملكها المنزج له وملكها محمد حسن العبودي .

﴿ ٥ — الشيخ محمد ﴾ بن عباس العبودي ، كان من الفضلاء الأبرار والعلماء الأخيار قرأ وتلمذ على المقدس العالم الشيخ حسين نجف الكبير وسافر مع العلامة الشهر الشيخ مهدي ملا كتاب إلى الحج وكان في صحبته وله رؤيا في نقل جنازة الشيخ

(١) الخبث الخاشع المتواضع .

(٢) عن الكرام البررة .

(٣) الكرام البررة .

مهدي ملا كتاب في أثناء سفره إلى الحج ذكرها النوري في كتابه دار السلام (١) . رأى الشيخ أغا بزرگ كتابته على تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة وقد جاء فيها انه من نظر فيه وانتفع به وكان ذلك في سنة ١٢٥٤ والنسخة في مكتبة العلامة الشيخ مشكور الحولوي في النجف ، أقول وقد دخل هذا الكتاب في ملك الشيخ عبدالواحد ابن راشد العبودي ورأيت تملك الشيخ عبد الواحد لشرح مختصر النافع للشيخ نجر الدين الطريحي الذي سماه الضياء اللامع مؤرخ سنة ١١٩٨ .

﴿ وفاته ﴾ ولما انتقل إلى جوار ربه العلامة الشيخ مهدي ملا كتاب في أثناء سفره إلى الحج توفي بعده بأيام المرحوم الشيخ محمد العبودي كما نقل في دار السلام ج ١ ص ٢٨٠ أقول رأيت في صك مؤرخ سنة ١١٥٩ شهادة الشيخ ديوان ابن الشيخ محمد العبودي ورأيت في صك آخر مؤرخ سنة ١١٦٩ شهادة الشيخ علي ابن الشيخ راشد العبودي ورأيت بعض الكتب ملكها الشيخ محسن العبودي وهي عارية عند الشيخ يعقوب (نجف) .

﴿ ٦ — الشيخ منصور ﴾ ابن الشيخ علي العبودي ، كان كاملاً أديباً وفاضلاً تقياً معاصراً للشيخ احمد الجزائري والسيد صادق الفحام وقد مدحه السيد الفحام بقصيدة مثبتة في ديوانه المخطوط يقول في أولها :

وقائلة لي حين زمت مطيتي
و شد عليها بعد احلاسها السكور
إلى اين تمضي قلت أطلب ناصرأ
على الدهر قالت أنت لاشك مفرور
أطلب في الدنيا نجاة ومهريا
من الضيم والدنيا بها الحر مقهور
ولست ترى فيها من الناس مسعفاً
إذا ناب خطب أو تغلب مقدور
ولكنهم اما صديق مجانب
واما عدو شامت بك مسرور
إلى أن أطال في نمته عدة أبيات فقال :

كريم له جود به عم سائر الو
رى فهو محمود بذاك ومشكور
تقي نقي طاهر العرض طاهر الـ
مقال فلا الفجشاء فيه ولا الزور

بحركه سمع المديح فينشني كما يزني من نشوة الخمر خمور
 فتى ليس يستقصي جميل صفاته من القول منظوم يصاغ ومنثور
 فقالت عرفنا نعمته فاذكر اسمه فقلت لها رب المناخر (منصور)
 واني بمنصور أوصل نصرة فقالت إذا فاذهب فانك منصور

(٤) بيت العصامي

من بيوت العلم العربية يرجعون بنسبهم إلى القبيلة الفرانية « جليحة » (١)
 القبيلة الشريفة . عرف البيت في النجف أوائل القرن الثالث عشر الهجري شعار هذا
 البيت العفة والذك و طهارة الضمير وحسن النية والقناعة والاباء تتمثل فيهم الصفات
 العربية الفاضلة والحلال الحميدة وهم قليلوا العدد في النجف لهم صلة قوية ورابطة
 أكيدة مع قبائل الفرات اشتهر منهم في العلم :

(١) جليحة قبيلة فرانية قال العلامة القزويني في رسالته أنساب القبائل العراقية وغيرها
 جليحة قبيلة في العراق من المعدية اقول يسكن بعضها في لواء الديوانية قرب عفيف وبعضها
 بقم في الهندية وهي اليوم خمسة أنحاذ وهذه الأنحاذ الخمسة منها بيوت عليية في النجف .
 (أ) البراجع طائفة مشهورة لها بيت في النجف به فيه الشيخ هادي بن حبياد يعرف
 بالشيخ هادي البرقعواوي وهو من أهل الفضل المشتغلين بالعلم عربي الطبع والصفات يقيم
 اليوم في المكمل للهداية والارشاد ووالده زعيم قبيلته .

(ب) آل عبدالله منهم طبيب النجف العربي الشيخ كاظم ابن الشيخ مهدي وهو من
 أطباء النجف الماهرين مشهور بتشخيص الداء ومعرفة الدواء يعرف بالشيخ كاظم بيذرة
 توفي يوم الثلاثاء التاسع من جمادى الثانية سنة ١٣٤٧ ودفن في الصحن الشريف له أولاد
 وله أخ فاضل يسمى الشيخ حسن - عن معارف الرجال للعلامة الشيخ محمد حرز .

(ج) العصامات قبيلة كبيرة منها هذا البيت ومر ذكر الصوم في الجزء الثاني من
 ماضي النجف وحاضرها ص ١٩٣ وهي احدى قبائل الأجود .

(د) آل فضل الله لهم بيت مشهور معروف في النجف يعرف (بيت نعمه) خرج -

﴿ ١ — الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الحاج علي ابن الشيخ حماد العصامي وهو ممن نال مكانة سامية في العلم فألف وصنف كتباً منها شرح اللمعة للشهيد الأول وحاشية على رسائل الشيخ الانصاري وهو عم الشيخ موسى الآتي ذكره وشقيق ابيه (١) وفي نقباء البشر : من العلماء الفضلاء كان من تلامذة الفقيه الشيخ راضي توفى بعد الثلاثمائة والألف بقليل .

﴿ ٢ — الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الحاج علي ، هو جد الشيخ حسين

— منه بعض حملة العلم اشتهر منه الشيخ محسن ابن الشيخ علي نعمه المؤمن وربما قيل الشيخ محسن المؤمن . المؤمن لقب خاص للشيخ علي نعمه وقد لحق اولاده الثلاثة وهم الشيخ حسن والشيخ حسين والشيخ محسن . كان الشيخ محسن من اهل القرن الثالث عشر به من اهل العلم الفضلاء حضر عند العلامة الانصاري ره وعاصر جماعة من الاسلام كما في معارف الرجال ونبه من هذا البيت الشيخ مهدي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محسن ادركت ايامه وحضرت مجلسه كان فاضلاً محملاً يعد من حملة العلم العرب الموجهين له شأن وعنوان وتبجيل واحترام صحب عيون اهل العلم والأشراف واختلط بالطبقات العالية وهم يعظمونه ويحترمونه يزوره الاكابر والعلماء فتراه في منبسه ومجلسه رجلاً زعيماً من اهل الشأن انسى ذكر آبائه بيته من بيوت العلم وقد انقرض العلم منه بموته كما انقرض جبل رجاله توفى سنة ١٣٤٤

(٥) آل مجلى لهم بيت في النجف خرج منه رجل مشهور في العلم يسمى الشيخ عبدالله هارون ويكنى ابا هارون قال في معارف الرجال سمعت انه كان عالماً تلمذ على الشيخ صاحب الجواهر ره خرج عن النجف الى عشائر بني حنظل ، للهداية والارشاد وتألف القلوب ورفع العداوات واطفاء الفتن وتعليم الفرائض والسنن توفى واعقب ولداً واحداً يسمى محمد ابو هارون خرج عن زى والده والتحق بالزكورت وصحب الزعيم السيد محمد علي طيار الهواء وقتل في حادثة الجنائز احدى الحوادث النجفية المعروفة بالواقعة سنة ١٢٩٤ ، اقام له الفاتحة في الصحن الشريف الزعيم السيد محمد علي . يقال ان السيد محمد علي فرض على كل بزاز نجفي طاقة خام ابيض والزم الصباغين صبغها بالسواد والبني اصحابه . الزكورت ، ثياب السواد حزنا على ابي هارون .

(١) مجلة القرى السنة الاولى العدد الرابع ص ١٤

المتقدم ، ذكره الشيخ في الكرام البررة (١) فقال : من اجلاء العلماء المعاصرين للشيخ صاحب الجواهر كان من الفقهاء الافضل له تصانيف في الفقه كانت عند ولده الشيخ علي تلفت . اقول من مؤلفاته كتاب الاربعين في الامامة . وكتاب الأنوار اللامعة في الفقه جامع لعامة ابوابه يحتوي على عشرة مجلدات ضخمة (٢)

﴿ ٣ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ محسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ولد سنة ١٣٠٥ هـ هو ابنه رجال هذا البيت في عصره وكان فاضلاً أديباً ملمّاً بالتاريخ والأدب فصيحاً بليغاً اذا حضر نوادي اهل الفضل كان البلبل الغريد الصادح بانواع الطرف والظرائف له شأن عند عارفيه حاربه الوقت وعاداه الزمان تنقل في عدة بلاد عراقية للارشاد والهداية حتى وافاه الأجل خارج النجف (٣) ، امتاز بدمامة اخلافة ولين عريكته وشدة الابه غيوراً خاصة على الدين واهله المتمسكين به حقاً وقد بلغت به الغيرة حداً جعلت الصراحة دينه فبغضته الى عامة الدجالين المتلبسين بثوب الدين كان ره اجتماعياً لانه يرى أن الدين الاسلامي دين اجتماع وكان يدعو الى وحدة الكلمة ويذهب الى الاخوة والذمام الاسلامي وقد نال من العلم اسمى مكانة حتى اهلهت مكانته العلمية لأن يؤلف ويصنف . وهو من الخطباء الادباء له شعر كثير في مرثاني سيد الشهداء الامام الحسين (ع) وله قصيدة عصماء في الغدير .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على اساتذة عصره منهم المؤسس الكبير الميرزا حسين النائيني « رحمه الله » والسيد حسين والسيد جواد القزوينيين والحجة السيد حسين الحمادي وفي آخر أيامه اختص بسماحة العلامة الشيخ احمد آل كاشف الغطاء .
﴿ آثاره ﴾ صنف كتباً جيدة منها :

- (١) كتاب البراءة والولاية العامة (٢) كتاب نتائج العالم (٣) كتاب الدعوة الحسينية
- (٤) كتاب تاريخ الثورة العراقية (٥) كتاب البيان والتبيان في الجامعة بين السنة والقرآن
- (٦) كتاب الضالة الممشودة في الحياة (٧) منظومة في الامامة تبلغ ثمانمائة بيت

(١) ص ٣٦٩ (٢) مجلة الغرى السنة الاولى العدد الرابع ص ١٤

(٣) له ترجمة في مجلة الغرى السنة الاولى العدد الرابع ص ١٤ اقتطفنا منها ما ذكر

﴿وفاته﴾ توفي في كربلاء آخر يوم من شهر رمضان سنة ١٣٥٥ ونقل الى النجف ، من شعره هذه القصيدة نظمها عندما شعر بدنو اجله فقال :

كم ليلة سهرت بها عين امرئ	سلمته ايدي الظالمين قراره
يطوي الدجى متمللا في حسرة	فتت ممراته واذكت ناره
وجلاً كئيب الذنوس خاطر ليله	بجياته فيه وخاف نهاره
لا يعرف الملوين ايها له	اهدى وايها يمزّ جواره
لا يستغاث ولا يرى من منجد	الا دموعاً تكثر استعباره
قعد الزمان واهله عن نصره	ولطالما كان الملا انصاره
أتراه في اطواره اختار البلى	فيها أم البارئ اليه اختاره ؟؟
أم ان اسباب الوجود تراحت	اطوارهن فغيرت اطواره ؟
وجرى التجارب في تفاعله له	في الكائنات فيدات افكاره
دعها فتلك سفاسف وزخارف	قيلت بذات مثلك ادباره
بالأمس كان وكل طرف طامح	لشعوره ويرى الرقي شعاره
كان الممدى في النفوس اذا بدا	واليوم تكبره نمسه اخباره
واذا ترست المحافل خلته	بدرأ اشاع بصدرها انواره
واليوم غاب النجم عنه ولم يغب	إلا عناه فأنكرت آثاره
اي النفوس ترد عن صرح العلى	سقطت ويرقى غيرهن مناره
واذا الأمور لها بصرف طباعها	حكم فقد عمّ الورى إجباره
قن وأترك المسمى فدونك حاجز	إلا اذا ما بدلت ادواره
وعلام قولك ذا قبيح يحتفي	منه وذا حسن تود جهاره

ومن هذا البيت :

﴿٤- الاستاذ الشيخ هادي﴾ ابن الشيخ محمد جواد ابن الشيخ حسين ابن الشيخ علي العصامي (١) صاحب مجلة الشعاع المحتجة من الادباء الناشرين استاذ في العربية له مقالات

(١) الشيخ علي هو ابو البيت النجفي وكان صالحاً تقياً ومن اهل العلم تؤثر عنه -

ضافية وكلمات متنوعة منشورة في المجلات النجفية لم يساعده الوقت وعاداه الزمان (شأن الزمان عداوة الاحرار) فهو عصامي بحق يمدش متعفماً قائماً بما هو فيه مها كان من عوز ، كافأ عن الناس لا يحسب للثري حسابه ولا يقيم له وزن ترى ما في نفسه باد على كتاباته فتراها قوية متينة جافة غير ليننة .

(٥) العميدون

اسرتان علويتان حسينيتان عرفتا بهذه النسبة وهما من الأسر الشريفة ذكرناهما في البيوت والأسر العلوية النجفية ، عرف رجال هذه النسبة «العميدي» وهم غير علويين لم اعرف وجه النسبة ولم اهتد اليها ، وإن كان بعضهم يمت بالدوحة العلوية من جهة الامهات ولكنهم غير عميديات كما يأتي ذكره وهؤلاء الرجال المعروفون بهذه النسبة (العميدي) متقاربون في العصر في اواسط القرن الثاني عشر ، بعضهم ضاع ذكره وانقطع خيره وبعضهم له عقب باق ونسل موجود حتى العصر الحاضر ولكنه لم يعرف بهذه النسبة العميدي كالشيخ قاسم النعيقه الكاظمي فهو بمن عرف بهذه النسبة كما يأتي ذكره ولكن لم تبق له هذه النسبة وانقطعت بعوته وعرف عقبه بألقاب أخر متعددة واشهر هؤلاء الرجال المعروفين بالعميدي النعيقه ﴿ ١ — الشيخ قاسم ﴾ ابن الشيخ محمد بن جواد النعيقه الزاهد العابد ، هو جد اسرة معروفة بارزة في الكاظمين والنجف يأتي ذكره عند ذكر آل الوندي ومن مشاهير هؤلاء الرجال .

﴿ ٢ — الشيخ كاظم ﴾ الشريف العميدي بن محمد تقي بن بكتاش ، من رجال العلم ومصاليت الكلام وفرسان الدين وحماة الفضل رأيت خطه بتملك عمدة الطالب التي هي بخط السيد حسين بن مساعد الحائري كتبها سنة ١٩٣ سنة ١٩٣٠ وعليها تعاليق للكاتب تاريخها سنة ٩١٧ وهذا نص خط المترجم له ، اقل الوري محمد كاظم الشريف الحسيني الحسيني — قصص في الفناعة والصبر على الفاقة توفي واعقب اربعة اولاد وكلهم اعقب وهم الشيخ حسن والشيخ ح - بن والشيخ عباس والشيخ محسن .

العريضي عشية الجمعة سادس عشر شهر رجب الاصب من شهر سنة ١١٦٤ في المشهد الغروي بداره (١) الشريفة بجانب الصحن الشريف المقدس وكتب بهذا التاريخ كتاب بغية الطالب في نسب آل ابي طالب وهو للسيد محمد بن حيدر بن نور الدين بن علي الموسوي العاملي ، كان نسابة وله تعاليق كثيرة على العمدة التي ملكها تدل على طول باعه وعلو كعبه في النسب ، وصفه تلميذه السيد شبر بن محمد بن ثنوان المشعشي في رسالته التي كتبها في صحة نسب السادة المشعشين المؤرخة سنة ١١٥٤ بالثقة الجليل العالم النبيل الفهامة النسابة شيخنا ومعتمدنا الى آخر ما قال ، رأيت شهادته بأوراق دور آل ياسين المؤرخة سنة ١١٦٢ وهي الدار التي في النجف والدار التي في الكاظمين « ع » مع شهادة زين العابدين بن محمد علي النجفي جد آل زيني الاسرة النجفية التي مر ذكرها في الجزء الثاني من « ماضي النجف وحاضرها » ص ٣٢٤ ورأيت خطه بتملك بعض الكتب مؤرخاً سنة ١١٧٠ وهذا نصه ملكه كاظم بن حسين بن محمد الشهير بالشريف في شهر جمادى وكل من ذكره يصفه بالشيخ حتى ظن الكثير انه غير علوي والذي اعتقده انه سيد حسني كما وجد بخطه الحسيني الحسيني العريضي وذكر نسبه في تعليقه على هامش عمدة الطالب عند ذكر سليمان بن علي بن عبد الله فقال الى سليمان هذا ينتهي نسب الحقيق مالک هذا الكتاب « يعني عمدة الطالب » وذكر الاسماء الى الامام الحسن السبط « ع » واما والدته فاتها علوية حسينية عريضية هي بنت السيد عبد بن السيد عبد الرضا اليزدي ينتهي نسبه الى عميد الله بن ابي جعفر محمد بن علي بن عبيد الله بن احمد الشعراي بن علي العريضي « راجع العمدة طبع الهند ص ٢١٧ » فأجداده من طرف الأم سادات أشرف من اجلاء السادات في يزد واما جدته لأمه فهي آمنه بنت السيد علي بن السيد عبد الرضا بن السيد اسماعيل النقيب بن علي بن عيد بن فرج الله بن

(١) داره هي دار مير شرف الدين على الشولستاني كما يفهم من تحديدها وهذه الدار تناقلتها الايدي من شرف الدين الشولستاني الى الشريف الشيخ كاظم العميدى الى الشيخ ابي الحسن الفتونى الى الشيخ صاحب الجواهر ومنه الى ورثته ؛ ادركتها وهي خربة كبيرة فيها مخبز ومخزن للجرار وخرج منها عدة دكاكين في سوق العمارة

شرف الدين الاعرجي ووالدة آمنة زبيدة بنت محسن بن محمد بن احمد بن علي بن احمد ابن ناصر الدين بن محمد شمس الدين بن محمد بن نعيم الذين الى آخر نسب المادة الحسينية آل شير .

ومن عرف بالمعيدي

﴿ ٣ — الشيخ مهدي ﴾ كان معاصراً للشيخ صاحب كشف الغطاء وللسيد محسن الاعرجي وقد استمار جملة من الكتب العلمية من معاصرة الشيخ محمد بن الشيخ مهدي النجفي الكاتب وهو من اهل العلم (١) ومنهم :

﴿ ٤ — الشيخ يوسف ﴾ المعاصر للشيخ صاحب كشف الغطاء وللمقدس السيد محسن الاعرجي وقد استمار جملة من الكتب من الشيخ محمد ابن الشيخ مهدي الكاتب النجفي (٢) كما وجد بخطه ، لم نعرف من احوالهما اكثر من هذا (٣)

(١) الكرام البررة (٢) الشيخ مهدي الكاتب كان من مجاوري العتبة العلوية ومن اهل الكتب ملك كتباً كثيرة وخط بقله ايضاً كتباً كثيرة ورد اسمه واسم ولده الشيخ محمد علي ظهر الكتب وآخراها اشترى الشيخ مهدي نسخة متقى الجمان سنة ١١٩١ وكانت عنده الى سنة ١٢١١ فاحتاج الى بيعها بالشرط اي بشرط الخيار لنفسه فضم اليها عدة كتب اخرى وباعها جميعاً بيع الخيار على رجل اسمه حسين السقا وكتب على ظهر متقى الجمان صورة البيع وشهد الشيخ قاسم محي الدين على البيع وعبر عن المترجم له بشيخنا ومولانا الشيخ مهدي الكاتب ويظهر انه توفي بعد سنة ١٢١١ فانه في هذا التاريخ نسخ شرح الوافية التونسية وقبل سنة ١٢١٤ فانه في هذا التاريخ وصفه ولده بالمرحوم كما يظهر من امضاء ولده للنسخة بهذا التاريخ . وأما ولده الشيخ محمد فانه ملك الكتب بعد وفاة والده وكتب فهرساً للكتب التي استعارها منه بعض معاصريه منهم الشيخ جعفر الكبير واخوه الشيخ حسين والمقدس السيد محسن الاعرجي وجمع آخر غير هؤلاء كما عن الكرام البررة أقول أدركت بقية لهم في النجف وهو الشيخ مهدي الكاتب وينطق بها العوام (الجيتب) بالجمع المصرية له اولاد ودور متعددة في النجف ولا تزال بقيتهم حتى اليوم تعرف بهذه النسبة (الجيتب) الكاتب

(٣) الكرام البررة

هرف الفين

(٦) آل الفراوي - « آل غرة »

آل غرة (١) قبيلة كبيرة منتشرة في الفرات ودجلة وهم من الطوائف العراقية القديمة نزحت من نجد الى العراق حوالي القرن التاسع الهجري ترجع بنسبها الى الخزرج إحدى الطائفتين اللتين آزرنا رسول الله (ص) وساعدناه وهما من طوائف النجيم المشهورة مسكنهم القديم الذي نزحوا من الحجاز اليه المارة ثم هاجرت فرقة منهم الى الفرات وبقي الكثير منهم في المارة ونزح بعض منهم الى الدورق واقام مع قبيلة كعب (٢) وآل غرة اسرة في النجف وهي من الاسر العالمية الادبية قطنت النجف في اواسط القرن الثالث عشر الهجري ، شمارها الزهد والورع والتقوى ولا تزال متمسكة بمروبتها فاعة بواحها الديني لم تحتمل بالطوازيء وتقلبات العصر وكوارث الدهر وقد انشطت شطرين شطر عرف بالآل النونى (٣) وشطر بقي على نسبه آل الفراوي ولا تزال دورهم في محلة المارة معروفة واول من هاجر منهم لطلب العلم جدهم الشيخ ناصر ابن بلا جاسم وممه ولده الشيخ محمد (٤) وكانت هجرته في حدود سنة ١٢٥٠ واعقب الشيخ محمد عدة اولاد ، من رجالهم المشاهير .

(١) الظاهر انهم بنو الاغر وهم بطن من الخزرج منهم خارجة بن زيد بن ابي زهير ابن مالك بن القين بن اللاة عن السباتك ص ٣٧ (٢) عن العلامة الشيخ محمد رضا الفراوي (٣) آل النوبيني هم اولاد الشيخ محسن ابن الشيخ محمد بن ناصر بن قاسم كان للشيخ محسن ولد يسمى للشيخ مهدي وكان قصير القامة جهوري الصوت من الذاكرين يردد في قرآته وكان حسن الصوت فاطلق عليه باللسان الشعبي (النوبيني) ويريدون به دو الصوت الحسن ومضى على هذا اللقب وصار عنوانا له ولأولاده من بعده يعرفون ببیت النوبيني وجلهم يتعاطى الخطابة الحسينية منهم الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي المتوفى سنة ١٣٦٢ واخوه الشيخ عبود المتوفى سنة ١٣٧٢ وولده الشيخ هادي واخوته وكلامهم من خطباء المنبر الحسيني ولهم في الخطابة الحسينية الصيت والذكر الحسن (٤) عن درة الغربين (خ) للشيخ محمد رضا الفراوي

﴿ ١ — الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ محمد بن ناصر بن قاسم بن محمد بن احمد بن عيسى بن احمد بن محمد المعروف بالمحزم ، من اجلاء تلامذة الشيخ راضي الفقيه كان عالماً فاضلاً متكلماً له اليد الطولى في الفقه كثير الجدل حسن الكلام له تحقيقات دلت على نبوغه وعلى فكرته الواسعة وكانت له وجهة عند استاذه ، وكان المقدم عنده من بين أقرانه وحضر بعده عند الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي لمجرد الترويج والتجليل وكان يرى من نفسه أنه افضل منه (١) ، كان كاملاً شاعراً مصنفاً وفي معارف الرجال : عالم مهذب فقيه ثقة زاهد مجاهد له ذكر حسن قد لقي في طلب العلم غاية الضرر حتى بلغ الغاية وتجاوز النهاية في الصيانة والديانة وله نوادر وآثار حسنة ، كان رحمه الله مجتهد كل فقير ومأوى كل مسكين لا يفلق بابه عن الشفيق والوضيع والفقير والغني ولم يزل محله حافلاً بالفضلاء والعلماء .

﴿ آثاره ﴾ له في الفقه كتاب كاشف ريبة المراجع في شرح المختصر النافع يقع في تسع مجلدات منه مجلدان في الصلاة (٢) وقد قرظه أعلام عصره منهم الشيخ محمد طه نجف سنة ١٢٩٣ وصفه بكل تبجيل واحترام ومنهم السيد محمد الهندي سنة ١٢٩٢ والشيخ ناصر ابن الشيخ حسين والد العلامة الشيخ محمد لايد الشهرير (٣) وله مجموعة شبه الكشكول تحتوي على علوم كثيرة .

﴿ وفاته ﴾ توفي في ذي الحجة سنة ١٣٠٦ - كما في معارف الرجال - ودفن في الحجرة التي تكون عن يسار الخارج من الصحن الشريف من الباب الغربي واعقب ولداً واحداً وهو الشيخ محمد (٤) ومن شعره :

ولما دنت يوم الرحيل واسفرت تخيلت شمساً قد تضاعف نورها
مهاة تريك البرق مها تبسمت وتلمو سناء البدر حقاً بدورها
وتزري على الصبح المنير بوجهها وتسي ظباء الأنس والخور حورها

(١) عن التكملة للسيد حسن الصدر والحصون المنبوعة ج ١

(٢) اطنب في معارف الرجال في وصف هذا الكتاب

(٣ ؛ ٤) عن الحصون

وحجب ومض البدر در بشغرها ولاح سناها ثم قام سعيها
 تميل بمشوق القوام كأنها اخو نزق قد خامرته خمورها
 تضوع مسك مذ تمايل قدها وشب شذاها ثم فاح عبيها
 وجاءت وقدأهدت الى الصبح شقة يقطع أذيال الدياجي سفورها
 وقالت وقد ارخت من العين مدمعاً إلى أي وجه سيرها ومسيرها
 فقلت وهمل يجدي المتيم سؤله وفي قلبه نار يشب زفيرها
 ببيت ونار الشوق ملؤ فواده وفي نفسه داء وأنت خيرها

﴿ ٢ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ محمد بن ناصر، كان معروفاً بالزهد والتقوى والعلم والفضل وهو من أهل الايثار وأمة الجماعة كان يصلي جماعة في مقام الامام زين العابدين (ع) في النجف .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على السيد ميرزا الطالقاني والفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي وقرأ أوائل أمره على أخيه الشيخ ابراهيم المتقدم .

﴿ آثاره ﴾ كتب تقارير درس استاذة الكاظمي وأسماء التقارير الكاظمية .
 ﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣١٥ ودفن في وادي السلام وله ولدان الأكبر الشيخ محمد حسن توفي وله عدة أولاد والثاني الشيخ حسين وهو من أهل العلم (١) الفضلاء .

﴿ ٣ — الشيخ محمد ﴾ بن ابراهيم، كان عالماً فاضلاً متبحراً في النحو والمنطق وهو من الأدباء الشعراء تفوق على أقرانه في الأصول وكان موصوفاً بالفهم والذكاء والبأس والنجدة فمن نظمه :

تركنا الحسن في الآداب مهمل وحسنا الهياكل كي تقبل

وجملنا اللباس غداة إنا رأينا الناس تقبل من تجمل

﴿ وفاته ﴾ توفي في مرض الدق سنة ١٣٣٠ ودفن في الصحن الشريف قريباً

من قبر والده (٢) .

﴿ ٤ — الشيخ محمد رضا ﴾ بن قاسم ابن الشيخ محمد، ولد سنة ١٣٠٤ في قرية

ميامين في ايران. عند سفر والده مع عماله لزيارة الامام الرضا (ع) هو ابن اخ الشيخ ابراهيم ، فاضل كامل اديب من أهل العلم المحصلين وهو بقية سلفه الصالح والبارز من اسرته له احاطة بالأخبار وسيرة أهل البيت (ع) ضم إلى علمه وفضله التقوى والصلاح أطراه العلامة الشيخ محمد رضا آل ياسين (ره) في تقريره على بعض مؤلفاته المؤرخة سنة ١٣٦٧ فقال العالم الخبير والمجتهد البصير والممول عندي عليه والذي يلزم كل مؤمن الوثوق به والركون اليه - إلى أن قال - وكيف لا يكون كذلك وها زبره معلنة بأنه فوق ما قلت وكتبه هاتفة بأنه المستجمع لجميع ما حررت وتحقيقاته مصرحة بأنه الخبر العالم وتدقيقاته مفصحة بأنه من الفقهاء الأعظم . له نظم رائع وهومن الطبقة الوسطى وجل شعره في رثاء الأئمة عليهم السلام ومدحهم ورثاء بعض الاعلام وتهنيتهم .

﴿ تخرجه ﴾ قرأ المبادئ على العلامة الشيخ جعفر واخيه الشيخ عبد الله القرشيين النجفيين وفي الخارج حضر عند اكثر علماء عصره كالعلامة الشيخ علي رفايش والعلامة الشيخ محمد جواد الحولايي والسيد عبد الرزاق الحلو والشيخ احمد وأخيه الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء والسيد صاحب العروة الوثقى والمحقق صاحب الكفاية والشيخ جعفر آل الشيخ راضي الفقيه والشيخ هادي آل كاشف الغطاء والشيخ مهدي المازندراني والسيد ابو الحسن الاصفهاني . يروي بالاجازة عن كثير من أعلام الرواية منهم استاذة الشيخ مهدي المازندراني له منه اجازة مؤرخة سنة ١٣٣٨ والسيد مهدي الغريفي البحراني النجفي باجازة مؤرخة سنة ١٣٣٢ والشيخ محمد حسين الاصفهاني سنة ١٣٥٨ والعلامة السيد حسن الصدر — صاحب التكملة — باجازة مؤرخة سنة ١٣٤٤ والشيخ هادي آل كاشف الغطاء له منه اجازة مؤرخة سنة ١٣٥٤ وصاحب الذريعة اجازته مؤرخة سنة ١٣٥٨ والعلامة السيد محمود الشاهرودي له منه اجازتان احدهما مؤرخة سنة ١٣٦٦ والاخرى مؤرخة سنة ١٣٧١ .

﴿ آثاره ﴾ له مؤلفات كثيرة منها (١) البضاعة المزجاة يقع في ثلاث مجلدات طبع منها المجلد الاول (٢) نصيحة الضال في الامامة (٣) اصدق المقال في علمي الدراية والرجال (٤) شفاء القلوب في تنزيه الانبياء من الذنوب (٥) الدررة المضيئة (٦) اللع

الغراوية. في شرح القصيدة الشذراوية في النحو (٧) زهرة العوالم نظم معالم الاصول (٨) محاسن الكواكب وهو ديوانه (٩) اهبة الماد في المسائل الكلامية (١٠) معرفة الاحوال في علم الرجال (١١) سبيل الرشاد في المواعظ (١٢) المجالس السعيدة أيضاً في المواعظ (١٣) العرى العاصمة في تفضيل الزهراء فاطمة سلام الله عليها وعلى جميع الانبياء عدى أبيها (١٤) تفاسير التذكرة في شرح التبصرة تبصرة العلامة الحلبي (ره) اربعة عشر مجلداً (١٥) ازالة الفواشي في مدرك الحواشي « حواشي السيد محمد كاظم اليزدي على التبصرة » « ١٦ » الشعلة الفورية رداً على الشيخية « ١٧ » الخيرات الحسان في تفسير القرآن « ١٨ » الورق الصادحة في فضل سورة الفاتحة « ١٩ » ذخائر فصل القضاء وهو شرح لكتاب طلب الرضا في مدح علي المرتضى الاصل خمس قصائد في مدح الامير والذخائر شرح لها « ٢٠ » الكنز المدّخر في آداب المسافرين والسفر « ٢١ » بلوغ منى الجنان في تفسير الالفاظ اللغوية من القرآن « ٢٢ » منظومة في الموارد سماها لوامع الدرر « ٢٣ » كتاب اربعين حديثاً « ٢٤ » الزاد المدّخر في شرح الباب الحادي عشر « ٢٥ » أماني الاديب مختصر مغني اللبيب وصل فيه إلى حرف اللام « ٢٦ » الزهر النائق في شرح مقدمة الحدائق مجلدان « ٢٧ » النوائد النحوية في شرح نظم الالفيه في النحو « ٢٨ » طرائق الوصول إلى علم الاصول « ٢٩ » احسن الحديث شرح رسالة شيخه الشيخ جعفر آل الشيخ راضي في الموارد « ٣٠ » جوابات المسائل الدورية في بعض الفروع الفقهية « ٣١ » عوالم العلم والاعم شبه الكشكول « ٣٢ » أدلة الاحكام في شرح شرائع الاسلام خرج منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والاعتكاف والزكاة والخمس قرظه العلامة الشيخ محمد رضا آل ياسين بأبلغ تقرّظ « ٣٣ » موهبة الرحمن في تفسير القرآن « ٣٤ » عقود الدرر في شرح معتبر المحقق ثلاث مجلدات « ٣٥ » شفاء الصدور في الآداب والاحكام « ٣٦ » النور المبين رد علي زين الدين بن دحلان في الامامة « ٣٧ » النور الكافي في تهجية أخبار الكافي رتب أخبار الكافي على حروف الهجاء « ٣٨ » شرح هداية الصدوق في الفقه « ٣٩ » لب الباب (١) في

(١) قرظ هذا الكتاب العلامة الكبير السيد ابو الحسن الاصفهاني فقال فكم له —

معاني بعض غريب اللغة والحديث والكتاب وهو ستة عشر مجلداً «٤٠» رسالة أنباء الغيب «٤١» ابواب الرحمة في أحوال الخمسة أهل الكساء «٤٢» الحججة الكافية في تعيين الفرقة الناجية «٤٣» صحيفة الامان في أحوال الامام صاحب الزمان «٤٤» الانوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة «٤٥» الكلمات الطيبات في شرح دعاء السمات «٤٦» اقليد النجاح في شرح دعاء الصباح (٤٧) الدلائل الباهرة في أحكام العترة الطاهرة في الفقه (٤٨) الجواهر المنتخبة في الأحراز والأدعية المجرية (٤٩) الانذار في قطع الاعذار في الامامة (٥٠) نفي الريب في علم الأئمة بالغيب (٥١) القول الثابت للأئمة في نفي السهو عن الانبياء والأئمة (٥٢) النجم الثاقب مختصر عمدة الطالب في النسب (٥٣) هدى الطالبين لمعرفة أسباب قبائل الطالبين مأخوذ عن العمدة (٥٤) درة الغريين في ذكر قبائل العراوين (٥٥) السراج الوهاج في كيفية المراج (٥٦) دعوة الحق في أن الرزق مقسوم من عند الحق (٥٧) الاجوبة النجفية عن المسائل البصرية «٥٨» سمادة الانام في أدعية الساعات والليالي والايام «٥٩» بشرى الاخيار في زيارات النبي والأئمة الاطهار دع، «٦٠» رشحات القدس في تحقيق معنى الوسوسة وحديث النفس «٦١» حل الاغلاق عن اخبار الطينة والميثاق «٦٢» الدرجات الرفيعة فيما روي في فضل الشيعة «٦٣» احسن القصص في أحوال الانبياء بعد لم يتم ، ومن شعره :

ويوم خم أتى اكملت دينكم نصاً من الله في شأن الوصي علي
فأنكروها ليخفوا فضله حسداً وانه كان في ام الكتاب علي

— من كتب شهدت بعلمه وفضله ومصنفات دلت على انه بقول مطلق من أهله فلا غرو إذا قلت في مدحه :

لقد أوضحت في اللب اللباب غريباً للحديث وللكتاب
وكم قد شدت للايمان رسماً وكم بينت نهجا للصواب
حببت من الاله بكل فضل وأعطاك الجزيل من الثواب
رضينا بالرضا فينا إماما لأن بقوله فصل الخطاب

وله مادحاً الامام علي عليه السلام :

بولاك قد اقررت مذ قالوا بلي
وتخمرت بشمع نورك طينتي
لاغرو إذ قد شاع فيك تشيعي
لو قطموني في هواك وحاووا
قسماً بمرك وهو حلقة صادق
كلا ولم يخلق وحقك آدمًا
وولاسواك أجبت عنه بلا ولا
فتبوء الأحشاء حبك منزلا
فأنا الذي قد شاع غني أولاً
عنك العدول سوية لن اعدلا
لولاك ما برىء البرايا ذو العلا
طيناً ولم يرسل رسولا مرسلًا ﴿الخ﴾



هرف الفاء

(٧) آل الفتوني

أسرة من اسر العلم المعروفة ودوحة من دوحات الفضل القديمة عرفت في النجف في القرن التاسع الهجري ، عريقة في العلم متقدمة في الفضل سابقة في الهجرة تنسب إلى فتون (١) قرية من إحدى قرى جبل عامل كما في نجوم السماء ويشترك مع هذه الأسرة في النسبة كثير من رجال العلم ولكن مورد البحث ليس كل من ينتسب إلى فتون بل المنتسبون إلى فتون ولهم اب قريب يجمعهم في شهرته وعنوانه ويلم تفرقهم كآل أبو الحسن الفتوني فآل الفتوني اسرة علمية أدبية نجفية من الأسر الشهيرة في العلم والفضل والكمال تمتعت بحسن الشأن وعلو الصيت ولم يزل العلم ماداً رواقه عليها مدة من الزمن وضارباً عليها شرادقه ، نبغ منها فطاحل في العلم ومصاليح في الكلام خدموا المذهب الجعفري بمؤلفاتهم ونصروا الدين بأقلامهم وقاموا بأعمال صالحة وهم من مشايخ الاجازات وأهل الأسانيد العالية والطرق إلى المشاهير من العلماء .

﴿ مبدأ هجرتهم ومحل إقامتهم ﴾ نزح بعضهم من جبل عامل فأراً من ظلم (الجزار) فخط رحله في النجف ونزح بعضهم من اصفهان التي كانت عاصمة الدولة الشيعية الصفوية وفيها كانت المركزية العامية التي تعيش بظل السلطة العادلة وتمدّها بكل قواها وترعاها بكل ما تحتاج اليه ، وبعض رجالها كان يسكن النبطية (٢) القرية العاملة فعرف بها وفي أمل الآمل : ذكر بعضاً من رجال هذه الأسرة وبمن يجتمع معها في النسبة إلى القرية ، فآل الفتوني اسرة عربية علمية تمت بأصل عربي قديم وترجع بنسبها

(١ - ٢) هسانان القرية من القرى الحادثة المتأخرة عن صاحب معجم البلدان فلم يذكر فيها ولا في مراصد الاطلاع ولا في القاموس : وتذكر فتن كبقم مدينة بالهند كبيرة حسنة على ساحل البحر كما في تاج العروس ج ٩ ص ٢٩٩ .

إلى أبي ذر الغفاري (رض) رأيت بعض (١) العلماء المتتبعين يخاطب رجالا من هذه الأسرة وينعته بالفتوني العاملي الجندبي الغفاري فعلى هذا فهي من الاسر الشريفه النسب والحسب ، كانت لها دور واسعة متعددة في النجف وهي من أقرب دور النجف إلى الصحن الشريف وأوسمها وانشأ بعضها في عصر عمارة الحضرة العلوية على عهد السلاطين الصفويين ، عاش في هذه الدار كثير من رجال العلم ونوابغ الفقه والحديث وقد خلت النجف اليوم منهم وانقطع العلم عنهم فلم يبق لهم في النجف دار ولا ديار نعم توجد في كربلاء اسرة ثانية تعرف بهذه النسبة أيضاً (آل الفتوني) كانت لهم دور في النجف خرجوا منها أخيراً وبيعت على وقفيتها ، لهم وظيفة خدمة المنجم في كربلاء .

﴿ من مشاهير رجال هذه الأسرة وأعيان علمائها ﴾

﴿ ١ — الشيخ ابو الحسن (٢) ﴾ ابن الشيخ محمد طاهر (٣) ابن الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ موسى ابن الشيخ علي بن معتوق بن عبد الحميد الفتوني النباطي العاملي النجفي الامامي الشريف ، هذه السلسلة كما يظهر من الاجازات كلها علماء وهذا الشيخ ولد في اصفهان وعاش بها ومنها كانت هجرته إلى النجف عرف بالامامي لأنه كان يسكن في اصفهان في محلة إمام فنسب إليها ، وعرف بالشريف لان والدته علوية بنت السيد عبد الواسع اخت السيد محمد صالح الخاتون آبادي وهم من اجلاء سادات ايران يحتفظون بأنسابهم ويتوارثها الخلف عن السلف ، رأيت عند السيد صدر العلماء الطهراني نزيل النجف اليوم (سنة ١٣٧٥) وهو أحد سادات الخاتون أبادية طومارا فيه نسب قديم على عهد الشاه طهماسب الصفوي يضم سلسلة هؤلاء السادة مع اصولهم

(١) رأيت الشيخ محمد بن يونس ابن حاج راضي بن شويهي النجفي يخاطب بعض أفراد هذه الأسرة بهذه الكلمات - الجندبي الغفاري -

(٢) ذكر في روضات الجنات ص ٦٥٨ والتكلمة للعلامة السيد حسن الصدر والاجازة الكبيرة للسيد عبدالله الجزائري ونجوم السماء ومستدرك الوسائل ج ٣ ص ٣٨٥ والكواكب المنتثرة لصاحب الذريعة ولؤلؤة البحرين ص ٩١ . (٣) توفي الشيخ محمد طاهر سنة ١١١٥ ذ الكاظميين ودفن في جوارهما - عن لؤلؤة البحرين ص ٩١ .

وفروعهم وهو من النفائس في الاتقان والصنمة والخط ، ووالدة المترجم له اما طيبة خانم أو سيدة خانم وهما بنتا الأمير السيد عبدالواسع واختا الأمير محمد صالح ، والمترجم له هوجد الشيخ صاحب الجواهر ولذا عبر عنه في بحوث الاستخارة والرضاع بالجد لان ام والد الشيخ صاحب الجواهر آمنة بنت فاطمة بنت الشريف ابو الحسن ومنها انتقل الوقف إلى الشيخ صاحب الجواهر وبقي في عقبه إلى سنة ١٣٦٩ هـ وفي هذا العام هدمته الحكومة ودخل اكثره في الشارع المحيط بالصحن الشريف العلوي ، والوقف المذكور عبارة عن دار كبيرة واسعة هي دار ابو الحسن الشريف هذا واخرجت منها عدة دكاكين وكان يرتزق منها ورثة الشيخ صاحب الجواهر بحسب الطبقات وبقيت من هذه الدار بعد ذهاب اكثرها بقية هي المجاورة للصحن الشريف من جهة الغرب الواقعة بين الباب السلطاني (الغربي) وبين مسجد الرأس ولا تزال لورثة الشيخ صاحب الجواهر . رأيت ورقة الوقف المؤرخة سنة ١١٧١ هـ وهي على عهد بناء الحضرة الشريفة وهذه الدار محدودها (١) كانت للسيد مير شرف لدين علي الشولستاني وكانت وقفاً كما يحكيه صكها القديم ومنه انتقلت إلى المترجم له فهو غروي المسكن والمدفن ، قال في مستدرك الوسائل ص ٣٨٥ : وهو افقه المحدثين واكمل الربانيين الشريف العدل أفضل أهل عصره وأطولهم باعاً وفي لؤلؤة البحرين ص ٩١ : كان محققاً مدققاً ثقة عدلاً صالحاً اجتمع به الوالد لما تشرف بزيارة النجف سنة ١١١٥ ووقع بينها بحث في مسائل جرت في البين .

وفي مناقب الفضلاء : الشريف الكامل الفاضل العامل العالم الباهر الثقة العدل الرضي المرضي البذل قدوة العلماء والمحدثين . اقول لو استقصينا إجازاته التي أعطتها

(١) محدودة بمحدود أربعة الحد الاول شرقاً الصحن الشريف وجديا مسجد الجمعة د الرأس ، والتكية وغرباً دار الشيخ حسن ابن الشيخ يونس وقبلة الطريق العام ومنه شروع الباب وهذه الدار تكون شرقي دار الشيخ يونس الوقف كما يحكيه صكها المؤرخ سنة ١١٨٠ للشيخ حسن ابن الشيخ يونس وهي اليوم بأيدي المنتسبين له ورأيت صورة وقفها الثابتة مطابقة للأصل مؤرخة سنة ١٢٨٤ على عهد العلامة السيد مهدي القزويني ره

له المشاهير من العلماء وأوقفتنا على ما له من التقدم في الفضل وما له من المكانة في العلم فهو علم من أعلام الدين وجهبذ من جهابذة الاصول والفروع سبج قامه الشريف في شتى الفنون وفي كلها له التقدم والسبق فهو جامع لكثير من العلوم الاسلامية وحاو للمعقول والمنقول مدقق محقق وهذه مؤلفاته تشهد بتضلعه وتبحره وتعمقه وتقوّه على كثير من علماء عصره وغيرهم اجتمع به الشيخ علي الحزّين في النجف وذكره في سوانحه الفارسية .

﴿ مشايخ إجازاته ﴾ أول من اجازته العلامة المجلسي ره كتب له اجازتين احدهما مؤرخة سنة ١٠٩٦ والثانية مؤرخة سنة ١١٠٧ وذكر السيد عبد الله الجزائري في اجازته الكبيرة أن له ثمان طرق احدها المجلسي والثاني خاله محمد صالح له . منه اجازة مؤرخة اوائل المحرم سنة ١١٠٧ والثالث محمد حسين بن الحسن بن ابراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميمني له منه اجازة مؤرخة شهر صفر سنة ١١٠٠ والرابع الشيخ عبد الواحد البوراني النجفي له منه اجازة مؤرخة سنة ١١٠٣ والخامس الشيخ صفي الدين الطريحي له منه اجازة مؤرخة يوم السبت في شهر ربيع الاول سنة ١١٠٠ والسادس الشيخ احمد البحراني له منه اجازة مؤرخة في شوال سنة ١١٠٥ (١) والسابع الحاج محمود الميمندي له منه اجازة مؤرخة اوائل المحرم سنة ١١٠٧ والثامن السيد نعمة الله الجزائري وبعض هذه الطرق ذكرها المترجم له في أول فوائده الفروية . وله اجازة من الشيخ قاسم بن محمد الفقيه الكاظمي النجفي مؤرخة سنة ١٠٩٩ ويروي أيضاً عن المحقق المولى محسن الكاشاني «صاحب الوافي» المتوفى سنة ١٠٩١ والمولى اغا حسين الخونساري المتوفى سنة ١٠٩٩ والشيخ عبد الحميد بن محمد التوحي الراوي عن الشيخ صفي الدين الطريحي والشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي صاحب - أمل الآمل - المتوفى سنة ١١٠٤ والأمير شرف الدين علي الشولستاني المتوفى سنة ١٠٦٠ والميرزا محمد الاستربادي المتوفى سنة ١١٢٦ (٢)

(١) هذا التاريخ غير صحيح لانه يكون بعد وفاة المجيز بثلاث سنين لانه توفي سنة ١١٠٢ .
 (٢) رأيت هذه الاجازات في مستدرک الاجازات للبیرزا محمد الطهرانی نزيل سامراء والمتوفى بها سنة ١١٣٧ هـ .

﴿ من بروي عنه ﴾ بروي عنه جماعة منهم السيد محمد حيدر العاملي وكان قد تلمذ عليه كما في - نجوم السماء - ومنهم الشيخ احمد بن اسماعيل الجزائري والشيخ محمد مهدي الفتوي والفاضل الجليل الميرزا ابراهيم القاضي والسيد نصر الله الحائري له منه اجازة مؤرخة سنة ١١٢٧ ومحمد حسين بن محمد صاحب (مناقب الفضلاء) كما ذكره فيه والشيخ عبد الله بن الحاج صالح بن جمعة البحراني كما في اجازته للشيخ ياسين بن صلاح الدين علي نزيل شيراز والشيخ عبد الله بن كرم الله الحوزي له منه اجازة كتبها له على آخر التهذيب المستنسخ سنة ١٠٩٧ والسيد عبد الله الجزائري ذكره في اجازته الكبيرة ، اقول رأيت نسخة من الاستبصار كتبه خلف بن عبد الحسن البارماني سنة ١٠٩٩ وعليه ما نصه : وانهاه مقابلة وتصحيحاً وسماعاً الولد الاعز الاسعد العالم العامل الشيخ درويش المجاور بالفري في مجالس عديدة آخرها شهر ذي الحجة الحرام سنة ١١١٠ وقد اجزت له أن يروي عني ما سمع مني مع مراعاة الاحتياط وكتب بيده الاقل ابو الحسن الشريف المدرس بالمشهد الفروي حامداً مصلياً مسلماً .

﴿ آثاره العامية ﴾ اشهرها ضياء العالمين (١) في الامامة يقع في ثلاث مجلدات ضخام لم يكتب أوسع منه يوجد بخطه الشريف عند آل الجواهري وله (٢) النوائد الغروية مجلدان في اصول الدين واصول الفقه رأيت الاصل فرغ منه يوم السابع عشر من جمادى الاولى سنة ١١١٤ ويذكر في أوله روايته عن ستة من مشايخه وهم المجلسي رحمه الله وخاله الميرزا محمد صالح ، والشيخ قاسم الكاظمي النجفي ، والشيخ احمد البحراني ، والشيخ صفي الدين الطريحي ، والمير شرف الدين الشولستاني ، والشيخ محمد حسين الميسي ، ورأيت بقلمه قطعة من شرح (٣) الصحيفة السجادية ، قال في مستدرك

(١) لا تزال نسخة ضياء العالمين حتى اليوم موجودة وقد كتب عليها الفاضل الكامل المتقن الشيخ محمد حسن ابن المرحوم العلامة الشيخ محسن الجواهري نسخة نفيسة تمتاز بالضبط والاتقان وقد قابلها على الاصل وهي من الاعلاق النفيسة واما ما ذكره في المستدرك من أنه ناقص من وسطه شيء فلا وجه له وقد تصفحنا نسخة الاصل الموجودة اليوم سنة ١٣٧٥ فلم نر فيها نقصاً .

الوسائل : (٤) وله مرآة الانوار في التفسير خرج منه بعد المقدمة المطبوعة التي هي كتاب مستقل تفسير القرآن من اوله الى اواسط سورة البقرة تقرب مقدماته من عشرين الف بيت لم يعمل مثله . وذكر في مستدرك الوسائل قصة غريبة وهي من الحوادث الطريفة والسرقات اللطيفة أن مجاهد مقدمات تفسير هذا المولى الجليل المسمى مرآة الانوار موجود الآن بخط مؤلفه في خزانة كتب حفيده شيخ الفقهاء صاحب جواهر الكلام طاب ثراه واستنسخنا منه بتمب ومشقة وكانت النسخة معي في بعض اسفاري الى طهران فأخذها مني بعض اركان الدولة وكان عازماً على طبع تفسير البرهان للعالم السيد هاشم البحراني وأن تسييره خال عن البيان فيناسب ان نلحق به هذه النسخة ليم المقصود بها فاستنسخها ورجعت الى العراق وتوفى هذا الباذل قبل إتمام الطبع فاشتري ما طبع من التفسير ونسخة المرآة من ورثته بعض ارباب الطبع فأكمل الناقص وطبع المرآة في مجلد واحد ولما عثرت عليه في المشهد الغروي رأيت مكتوباً على ظهر الورقة الاولى منه كتاب مرآة الانوار ومشكاة الاسرار وهو مصباح لانظار الأبرار ومقدمة التفسير الذي صنفه الشيخ الاجل والنحرير الأنبيل العالم العلامة والفاضل النهامة الشيخ عبد اللطيف الكازروني مولداً والنجفي مسكناً الى آخره ، فتعجرت وتعجبت من هذه السرقة فكُتبت الى باذل الطبع ما معناه : إن هذا التفسير للمولى الجليل أبو الحسن الشريف واما عبد اللطيف فلم اسمع به ولم اراه في كتاب ولعل السكاتب السارق المظنيء لنور الله اشتبه عليه ما في صدر هذا الكتاب بعد الخطبة من قوله : يقول العبد الضعيف الراجي لطف ربه اللطيف خادم كلام الله الشريف (الخ) فظن انه أشار الى اسمه ضمن هذه العبارة ولكن النسبة الى كازرون لا أدري ما منشأها فوعدني في الجواب ان يتدارك ويغير ويبدل الصفحة الاولى ويكتب على ظهرها اسم مؤلفه وشرح حاله الذي كتبتة سابقاً على ظهر نسختي من التفسير والى الآن ماوفي بهده وأعد نفسه لمؤأخذة الشريف في غده فليبلغ الناظر الغائب ان هذا التفسير المطبوع سنة ١٢٩٥ في طهران المكتوب في ظهره ما تقدم للمولى ابوالحسن الشريف الذي يمر عنه في الجواهر بجدي العلامة لا عبد اللطيف الكازروني الذي لم يتولد بعد والى الله المشتكى وهو المستعان .

(٥) رسالة في الرضاع مبسولة يقول فيها بعموم المنزلة فرغ منها في النجف في الخامس والعشرين من المحرم سنة ١١١١ (٦) شرح على كفاية السبزواري (٧) شريعة الشيعة شرح على مفاتيح الملا محسن الفيض فرغ منه سنة ١١٢٩ رأيت الجزء الاول منه بقلم محمد علي بن بهاء الدين الفتوي العاملي فرغ منه يوم الخامس عشر من جمادى الاولى سنة ١١٣٠ (٨) رسالة تزيه القميين في تراجم كثير من القميين واثبات براءتهم عن عقائد الجبرة والمشبهة كما في (الكنى والالقباب) (٩) كتاب الانساب ويعرف بلب (١) الالباب يوجد بخطه الشريف في النجف في كتب السادة آل المقرم الموسوية وهذا الكتاب كما يقول في اوله : كان مشجراً ولم يتيسر الانتفاع به فانتخبته ورتبته على هذه الصورة لتسهيل الانتفاع به «على زعمه» اقول : هذه النسخة فيها من سلاسل السادات الشيء الكثير ولكنها خالية عن كل تعليقة أو إشارة وفيها بعض الكلمات مهمة غير منقطعة وقد زاد في غموضها هذا الشيخ ولم يمكن الانتفاع بها لاشتباك سطورها وتداخل بعضها ببعض فكتب عليها البعثة المرحوم السيد حسون البراقى النجفي نسختين احداها انتقلت الى مكتبة العلامة السيد حسن الصدر في الكاظمين والثانية انتقلت الى مكتبة الشيخ صاحب الحصون في النجف وكتب عليها العلامة الشيخ اغا بزرك نسخة وجعلها ورقة مستطية وكأنه أخذها فوتوغرافياً ولم يعلق عليها ولا أوضح من رموزها شيئاً وكتبت أنا عليها نسخة استعنت بقراءتها على كتب الذنب الموجودة كبحري الانساب المطبوع والمخطوط وعمدة الطالب وغيرها مما استمده من كتب التراجم فملقت عليها ووضحت رموزها وكشفت حجابها والحقت بها بعض السلاسل التي وقفت عليها وادرجتها مع الاصول فصار كتاب نسب وهو من احسن الكتب واتقنها واصحها واجمعها ، يقال ان اصل هذا الكتاب سابق على عمدة الطالب والنسخة كانت في كربلاء عند السادة آل طمة ثم انتقلت الى الشيخ عباس البلاغي النجفي فعمد المترجم له الى انتخابه وترتيبه على هذه الصورة الموجودة اليوم بخطه الشريف (١٠) رسالة

(١) ذكر العلامة الشيخ محمد حرز انه رأى ورقة بخط الشيخ ابو الحسن يذكرفيها بعض مؤلفاته وذكر منها لب الانساب وسماه عمدة الانساب .

في حقيقة مذهب الامامية وبيان اساسه الذي من ضل عنه ضل فرغ منه يوم الجمعة آخر شعبان سنة ١١٣٨ ولعلها آخر تصانيفه رأيتها في مكتبة صاحب الحصون .
﴿ وفاته ﴾ توفي كما وجدته بخط بعض اخفاده على الفوائد الغروية في النجف سنة ١١٣٨ واعقب الشيخ ابا طالب وهو والد الاسرة الفتوية وفاطمة وهي والدة الشيخ باقر والد الشيخ صاحب الجواهر .

﴿ ٢ — الشيخ ابو طالب ﴾ ابن الشيخ ابو الحسن الفتوي من العلماء الادباء اجتهد في العلم حتى اطاعه عاصيه وغرف من بحره فأخذ ما يكفيه والتي عصاه يوم كان شاباً يافعاً مع الشعراء فكان في عدادهم قال السيد عبد الله الجزائري في إجازته الكبيرة : كان فاضلاً محققاً متبعماً في غابة الذكاء وحسن الإدراك متقياً متعبداً متوسماً في العقلية والشرعية قدم لنا بعد وفاة والده واقام اياماً يباحثنا في كثير من المسائل وافادني فوائداً عظيمة ثم صعد الى بلاد الجبل وتوفي رحمه الله ، وذكره في التكملة ووصفه بالعلم والفضل إلى ان قال : وهو ابو طائفة في النجف كان والده الشريف وقف (١) املاكا في النجف عليه وعلى اخته فاطمة الى آخر ما قال ، اقول : برع في العلم ونشط في طلبه وصار من العلماء ضايقة الدهر وحاربه الزمان فترك مسقط رأسه النجف وسافر الى ايران ومات هناك قال في نشوة السلافة بمد ذكر اسمه : تشاغل في الادب فصار من اربابه وتعلق بفنن البلاغة فترك قشره واخذ من لبابه فنظم فأبدع واكثر واوزع فمن جيد نظمه هذه القصيدة يرثي بها ابا عبد الله الحسين (ع)

عمر تصرم ضيمة وضلالا ما نلت فيه من الرشاد منالا
هلا زجرت النفس عن تبع الهوى هلا ضربت لغيبها الامثالا
اوقعت نفسي في حباله غيبها فتباعدت عن رشدها أميالا
يا نفس قد ابدلت رشدك بالعمى فركبت امرأ في الخيال خيالا

الى ان قال :

هلا بكيت السبط سبط محمد اغني الحسين الماجد المفضالا

(١) بل الوقف سابق على عصر والده وتولاه وقفا

مثل الزمان كنانة من غدره ورماء في ايدي المنون نبالا
 بأبي الامام المستضام فرزئه باق وإن قصر الزمان وطالا
 الى آخرها، وله يمدح كتاب نتائج الافكار في محاسن الاشعار لصاحب نشوة
 السلافة :

ومؤلف ألف الزمان رواه إلف النواظر كل روض مزهر
 الفاظه حاطت بكل فريدة فتجكفت بحفظ كنز الجوهر
 ﴿وفاته﴾ توفي في ايران في بلاد الجبل واعقب ولداً واحداً وهو الشيخ علي وهو
 الذي تولى الوقف بعد والده وبعد وفاة الشيخ علي رجع الوقف الى ولده الشيخ حسن
 وبعد وفاته رجع الى ولديه الشيخ حسين والشيخ محمد وكانا معاصرين للشيخ
 صاحب الجواهر (ره)

﴿٣ — الشيخ احمد﴾ بن موسى العاملي ، لعلمه من اجداد الشيخ ابو الحسن
 الشريف وهو والد الشيخ علي الأتي ذكره قال في الامل : كان فاضلاً صالحاً عابداً سكن
 النجف ومات بها .

﴿٤ — الشيخ بهاء الدين﴾ بن علي العاملي النباطي ، كان من الفضلاء الصلحاء
 والفقهاء المعاصرين لصاحب الأمل كما ذكره فيه، انه سمى النجف ومات في الحلة .
 أقول : لعلمه هو والد الشيخ محمد مهدي الفتوي الأتي اسمه وهو ابن عم الشيخ ابو
 الحسن الشريف .

﴿٥ — الشيخ حسن﴾ الوسواسي بن ابي طالب بن ابو الحسن الشريف ، ساق
 سلسلة آبائه الى عبد الحميد الشيخ محمد بن يونس ووصفه بالعبدلي الجندبي الففاري
 وقال الشيخ محمد في كتاب له يخاطب به المترجم : فرخ المشايخ الكرام وفرع العلماء
 الأعلام والوارث علوم الأجداد والأعمام والمؤيد من رب السماء الى ان قال فيه : يا بن
 ابي طالب وان كنت في الحديث بجرأ تيارا وفي الفقه بجرأ زخارا وفي علوم الرياضية
 حبراً ماهراً وفي الجود سحاباً مطراً - وقال فيه : فقد بلغني انه - قد حفت بك طائفة
 من سفهاء الكوفة وهم فلان وفلان وفلان ومنهم عقلة وقاسم وسليمان واناس من آل

طالقان تزعم انك لهم قدوة وأنتك إمام لهم واسوة وغرك قوم منهم صرحوا بأنك لهم امام وقاض وشيخ اسلام واختلفت اقدامهم اليك وظهر لك عكوفهم عليك وانخفاضهم بين يديك فوجدت بذلك لك الرياسة على اقرا نك والعلو على اخوانك - الى آخر ما قال: كان معاصراً لجماعة من اعلام النجف وردت اسماءهم في مكاتيب الشيخ محمد هذا وم الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والشيخ ابراهيم آل نصار والشيخ حمود السلامي وغيرهم ، كان كبير العامة واسع الصدر حلو المنظر فقيهاً محترماً له مكانة في النفوس ومحل في المجتمع .

﴿ وفاته ﴾ توفي في آواخر المائة الثانية عشر واعقب الشيخ محمد والشيخ حسين واعقب الشيخ حسين هذا الشيخ مهدي الفتونى الآتي ذكره .

﴿ ٦ — الشيخ حسين ﴾ الفتونى ، كان معاصراً للعلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي وتوفى بعد الثلاثمائة — كما في التكملة — والظاهر انه هو ابن الشيخ حسن الوسواسي المتقدم وهو والد الشيخ مهدي الآتي .

﴿ ٧ — الشيخ علي ﴾ بن احمد بن موسى العاملي النباطي ، قال في امل الآمل : كان فاضلاً عالماً صالحاً عابداً مشهوراً جليل القدر سكن النجف ومات بها ، قرأ على الشيخ محمد ابن الشيخ حسن « صاحب المعالم » وعلى السيد محمد بن ابى الحسن العاملي « صاحب المدارك »

﴿ آثاره ﴾ له شرح الاثنى عشرية في الصلاة لشيخنا البهائي وغير ذلك والذي يظهر انه هو والد الشيخ احمد المتقدم .

﴿ ٨ — الشيخ محمد ﴾ بن الحسن بن علي بن ابى طالب بن ابو الحسن الفتونى ، هو المولى الجليل والفاضل النبيل والعالم الخبير والمحقق التحرير والاديب البصير فرع شجرة العلم وغصن دوحة الحلم ونتيجة العلماء وخليفة الفضلاء صاحب الفخر ومجوهول القدر وبهجة الدهر الذي جباه سلمان بالجلال والاكرام ولعظم شأنه وسمو مكانته الرقيقة فقد كان محترماً الجانِب عند زعماء الخزاعل مرعي الحرمة عند سلمان بن محسن ابن سلمان بن عباس زعيم الخزاعل وله عندهم مكان ساي ومحل رفيع - عن الشيخ محمد ابن يونس الشويهي .

﴿ ٩ — الشيخ محمد ﴾ بن محمد المهدي بن بهاء الدين محمد ، كان من اهل العلم والفضل والكمال والادب نشأ في النجف وحصل من العلم ما أراد وكان كثير الاسفار سافر الى مكة المكرمة ثلاث مرات وسافر عدة مرات الى ايران .

﴿ آثاره ﴾ له كشكول رأيته في مكتبة الشيخ صاحب الحصون ذكر فيه سفره الى ايزان ومعه الشيخ مهدي العيفاري وذكر فيه كثيراً من التواريخ المتأخرة منها ما حدث سنة ١٠٨٤ ذكر في هذه السنة حدوث زلزال عظيم في خراسان سبب وقوع قبة الامام الرضا (ع) في شهر ربيع الأول فأمر الشاه سليمان باعادتها على اساسها القديم وذكر فيه أن ناصر الدين الديلمي بنى قبباً في النجف الاشرف وبنى مدارساً وذكر فيه الموت الكبير سنة ١١٠١ والموت الثاني سنة ١١٣١ والموت الثالث سنة ١١٨٧ ورأيت كتاباً في الكلام بخطه ذكر فيه اسمه واسم أبيه وجده كما ذكرناه وكان الفراغ من كتابته يوم الاربعاء الخامس عشر سنة ١١٨٦ بعد رجوعه من مكة المعظمة في المرة الثانية . وتعلم حياته الى سنة ١١٨٨ كما هو مسطور في هذا الكتاب .

﴿ ١٠ — الشيخ محمد مهدي ﴾ بن بهاء الدين محمد بن علي النباطي العاملي ، هو الملقب بالصالح الفتوئي الغروي وهو ابن عم الشريف ابو الحسن وتلميذه الراوي عنه قراءة وإجازة وهو من العلماء الذين لهم القدح المعلى في العلم والنصيب الوافر من الادب وقد حاز الفضيلتين وعرف بالمزيتين « العلم والشعر » فكان عالماً شاعراً وكاتباً مجيداً اما مكانته في الادب كما قال فيه صاحب نشوة السلافة : إن مثل الادب بالروضة فهو بلبها المطرب وهزارها الصادح المعجب ، وإن تترت الدر بالاصداف أو نظم فضيخ العقود والاشناف ، واما مكانته العلمية فقد قال فيه السيد جواد الموسوي القمي : إجازته للسيد عبد الكريم بن عماد الدين بن السيد محمد بن السيد جواد الموسوي القمي : شيخنا العالم المحدث الفقيه واستاذنا الكامل المتتبع النبيه نخبه الفقهاء والمحدثين وزبدة العلماء العالمين الفاضل البارع التحرير إمام الفقه والحديث والتفسير صاحب الاخلاق (١) كما في نجوم السماء ص ٢٩٤ وروضات الجنات ص ٦٧٦ ذكره في ذيل ترجمة السيد بحر العلوم .

الكريمة الرضية والخصال المرضية واحد عصره في كل خلق رضي ونمت علي شيخنا الامام البهي السخي ابو صالح المهدي . وذكره السيد عبد الله الجزائري وقال : عالم فاضل محدث من أجل الأتقياء اجتمعت به في المشهد الغروي وتبركت بلقائه سامه الله وقال العلامة السيد حسن الصدر في التكملة : كان في عاملة من العلماء الكبار بل كان الأمر منحصر آ به وبالسيد حيدر نور الدين والسيد حسين نور الدين والكل في النبطية فوقاً ولما عطل سوق العلم في بلاد عاملة لكثرة ظلم الظلمة وجور الحكام وتواتر الفتن من احمد الجزار وأمثاله هاجر الشيخ إلى النجف وسكن بها فكان فيها شيخ الشيوخ - إلى آخر ما قال - وفي الكواكب المنتثرة قال : رأيت نسخة من المعالم كتبها الشيخ محمد بن عبد عون في المشهد الغروي سنة ١١٣٣ ذكر فيها انه كتبها على فراش العالم العامل الكامل التقي الشيخ محمد مهدي الفتوني . وهو أحد المقرضين للقصيدة الكرارية فقال فيه جامع التقاريط : الشيخ الأجل الأكل الأفضل بحر المعالم الخضم طود الحلم الاشم قدوة أهل الفضل والعرفان صاحب ذيل الفخر على هامة كيوان رئيس المحدثين خاتمة المجتهدين قدوة الفضلاء المتأخرين التحرير المحقق والحبر المدقق علامة العصر فهامة الدهر سني الفخر عظيم القدر زكي النجر طويل الباع رحيب الصدر الاستاذ الماهر روض الأدب الناظر الناظم النائر إلى آخر ما قال .

﴿ قراءته ومشايخ إجازته ﴾ قرأ على الشيخ ابو الحسن وله الاجازة عن جماعة من الأعلام (١) منهم الحاج محمد رضا الشيرازي والمولى محمد شفيع الجيلاني كلاهما عن العلامة المجلسي .

﴿ تلامذته ومن يروي عنه ﴾ قرأ عليه الشيخ جعفر الكبير والسيد بحر العلوم وغيرها من الأعلام ويروي عنه السيد بحر العلوم والحاج ميرزا محمد مهدي الخراساني الموسوي كما صرح في إجازته للسيد دلدار علي والسيد محمد مهدي (٢) الشهرستاني كما في إجازته للشيخ اسدالله التستري صاحب المقاييس والمحقق القمي صاحب القوانين (١) كما في إجازة السيد صاحب مفتاح الكرامة للشيخ حسن بن محمد علي العبودي النجفي . (٢) هو أحد العلماء الشهداء قتل سنة ١٢١٧ راجع مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٤٢٩ .

كما صرح بأجازته لأغا محمد علي الهزار جريبي والمولى ملا مهدي التراقي .
 ﴿ آثاره ﴾ له الأنساب المشجر كافي الذريمة وارجوزة في تواريخ الأئمة «ع»
 ووفياتهم أولها :

أحمدك اللهم باريء الذم مصلياً على رسولك العلم
 إلى آخرها - وله نتائج الاخبار في تمام الفقه المأخوذ عن الأئمة «ع» وينقل عن
 السيد بحر العلوم أنه لم يؤلف مثل هذا الكتاب عالم من العلماء الذين عاصرناهم ، وقد
 أطلب في وصفه في (نجوم السماء) وله رسالة في عدم افعال القليل انتصاراً لأبن
 أبي عقيل ، ورأيت نسخة مصححة من القاموس بقلمه الشريف مؤرخة سنة ١١٧٨ هـ
 ورأى الشيخ أغابزرك مجموعة فيها زبدة الاصول وتشرح الأفلاك ورسالة الاسطرلاب
 كلها للشيخ البهائي بقلمه الشريف فرغ منها سنة ١٠٤١ و انتقلت إلى حفيده الشيخ
 عبدعلي ابن الشيخ احمد بن محمد مهدي الفتوئي .

له مراسلات مع السيد نصر الله الحائري موجودة في ديوانه المخطوط وله شعر
 كثير . ذكر له في نشوة السلافة قصيدة مدح بها الشيخ ناصر بن محمد بن عكرش الربيعي
 يقول في أولها :

ليهنك ما بلغت من الأمانى	بحم المشرفية واللدان
زحفت إلى العدا في غيم حتف	بوارقه الأسنة والبان
بفرسان يرون الطمن فرضاً	وحفظ النفس من شيم الغواني
سراة لو علو هام الثريا	لكان لهم به خفض المكان
وإن لبسوا الرياش فمن حديد	لزينة عيدهم يوم الطمان
وخيل سابقت خيل المنايا	فحازت في الوعى سبق الرهان

إلى أن قال :

ونبل لو رميت بها المنايا	لأضحى الناس منها في أمان
تقال باسمك الأحزاب يمناً	فكان النصر لاسمك في قران
وقد نعب الغراب بما دهاهم	وغنى طير سعدك بالتباني

أبا الفتح المقدى إن شعري لجيد علاك عقد من جان
إلى آخرها - ومن شعره مقرضاً كتاب نتاج الأفكار في محاسن الأشعار لصاحب
نشوة السلافة - فقال :

مؤلف كالعقد لا للصبح	لكن لأجساد رجال فصاح
كالروض والبحر ولكنه	ذو زهر نظم وثلث صحاح
خير نديم لك في صحبة	كأنه يسقيك راحاً براح
وإن ألم الهم من هاجر	مرابع الصدر ففيه انشراح
ألفه التحرير من فضله	في أفق المجد بدا كالصبح
سيد أهل مصر في شعره	فنظمه العقد لذات الوشاح
ذو الكرم المحض رييب الندى	من ماله عن عرضه مستباح
يا ماجداً في مدحه شعرنا	كالمسك من أوصافه الغرافح
أقسمت ما أفلق صبح الدجى	لو لم يشب نورك ضوء الصباح
أدامك الله لنا ملجأ	ما انسكب الغيث وما البرق لاح

وله مقرضاً ديوان الشريف ابن فلاح (١) الكاظمي :

(١) هو الأديب الشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي نزيل الغرى ، من الأدباء المشاهير وأهل العلم البارزين له اطلاع بجملة من العلوم وله نظم رائق وشعر قوى وهو من أهل الكرامات الباهرة والمقامات الفاخرة كان بملقاً فقصد الروضة الغروية يوماً وجلس أمام القبر الشريف وأنشد قصيدته التي يقول في أولها :

أبا حسن ومثلك من يتنادى	لكشف الضر والهول الشديد
أنصرع في الوغى عمرو بن ودّ	وتقتل مرحباً بطل اليهود
وتسقى أهل بدر كأس حنف	مصبرة كعتبة والوليد
وتجرى النهروان دماً عيباً	بقتل المارقين ذوى الجحود

إلى آخرها وهي طويلة فلما انتهى إلى آخرها سقط عليه قنديل ذهب من قناديل الروضة العلوية فأخذ من يده وعلق فوقه عليه مرة ثانية فأخذه ، وله القصيدة الكرارية في مدح الأمير عليه السلام وهي اربعمائة وثلاث - عشرون بيتاً ، قرنها جماعة من الأدباء يأتي —

يا ناظماً عقوداً بنانه البيان
 بمثلها ابتكاراً لم يسمح الزمان
 يشي بكل بيت بمدحك لسان
 رقيتها بشعري خوفاً فلا تمان
 أرختها بقولي (نظامك جان)

﴿ وفاته ﴾ توفي كما وجدته في مجموع بعض أفراد هذه الاسرة سنة ١١٩٠

— ذكرهم - مطالعها :

نظرت فأزرت بالغزال الأهور وسطت فأردت كل ليث قسور
 وتماليت عجباً فنكس رأسه غصن النقا يبدى اعتذار مقصر
 هيفاء كاد الغصن يشبه قدها لو انه بالحلى أبهى مشمر
 إلى آخرها، وله ديوان شعر، وقال مؤرخا قصيدته الكرارية .

أعلى يا بحر العلوم ومن في حبه قد لذّ لي الهتك
 خذ در مدح راق منظره فكري لباهر نظمه سلك
 مذ فاح نشر ختامه وجلا للسمع منه السجع والسبك
 بادى لسان الحال كيف أتى التاريخ قلت (ختامه مسك) سنة ١١٦٦

قرظ القصيدة الكرارية ثمانية عشر شاعراً وهم : (١) الشيخ محمد مهدي الفتوي (٢) الشيخ جواد بن شرف الدين النجفي (٣) الشيخ محمد علي بشارة (٤) الشيخ احمد النحوي (٥) السيد نصر الله الحائري (٦) السيد احمد العطار (٧) السيد حسن العطار (٨) السيد عبد العزيز النجفي (٩) السيد ابو الحسن الكاظمي (١٠) السيد محسن الأعرجي (صاحب المحصول) (١١) عبد الكاظم ابو محمد بن علي (١٢) احمد بن المرحوم ملا رجب (١٣) الشيخ محمد ابن جواد بن سهيل النجفي (١٤) الشيخ محمد بن حسن بن حبيب (١٥) الحاج احمد الخطيب (١٦) زكريا الكاتب ابن المرحوم علي چلبي (١٧) مسلم بن عقيل الجصاني (١٨) الحاج شيخ كاظم الأزرى . ذكر في نشوة السلافة وفي تميم أمل الآمل للشيخ عبد النبي الكاظمي وذكره السيد داود الحلي (ره) في رسالته التي أفردها في أحوال والده السيد سليمان المتوفى سنة ١٢١١ - وذكره الشيخ في الحصون المنيعه . وكانت وفاته سنة ١٢٢٠ .

﴿ ١١ — الشيخ موسى ﴾ بن علي بن محمد بن معتوق بن عبد الحميد الفتوي ، هو الجد الأعلى للولي ابو الحسن الشريف بن محمد طاهر بن عبد الحميد وصفه مشايخ الشيخ ابو الحسن كالشيخ محمد حسين بن الحسن الميسي والشيخ عبد الواحد البوراني وغيرهما من العلماء الذين أجازوا حفيده الشريف بما ذكرنا ، فالرجل من أجلاء العلماء المعاصرين للشيخ البهائي ومن كان في طبقتة ، وآل معتوق بيت جليل في جبل عامل خرج منهم جماعة من العلماء ولم ينقطع العلم عنه حتى الآن - « عن التكلة للعلامة السيد حسن الصدر » .

﴿ ١٢ — الشيخ مهدي ﴾ بن حسين بن حسن بن علي ابن ابي طالب بن الشريف ابو الحسن ، كان معروفاً بعلم الرمل مبرزاً فيه ذكره العلامة السيد محمد الهندي في كشكوله وقال : هو وجوني بذت عمته في درجة واحدة بالنسبة إلى الوقف ، وهو آخر من توفي من آل الفتوي وبموتة انقرضوا من النجف ولم تكن لهم فيه بقية .
﴿ وفاته ﴾ توفي صبيحة الثلاثاء في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٢٩٧ وصلى عليه العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي وكان صهراً للسيد علي القزويني واعقب من زوجته هذه بناتاً .

توجد في كربلاء بقية من آل الفتوي وهم من غير ابو الحسن الشريف وقفت على سلسلة ولادات ووفيات لهم ولا تزال بقيتهم حتى اليوم سنة ١٣٧٥ موجودة ولهم هناك وظيفة خدمة المخيم (خيمگاه) منهم :

﴿ ١ — الشيخ حسين ﴾ بن علي بن محمد بن محمد التقي بن بهاء الدين الفتوي الهمداني العاملي ، كان حائري الولادة والمسكن وهو من الادباء الفضلاء ومن اشهر رجال هذه الاسرة وهو صاحب المنظومة المشهورة في تواريخ الأئمة وولاداتهم ووفياتهم وتعداد أزواجهم وأولادهم رتبها على مقدمة وأربعة عشر باباً وخاتمة تشتمل على ومائتين وثمانية وسبعين بيتاً قال في اولها :

الحمد لله العليم الأحمد القادر الحي القديم الأبدى
العلم وأقدرة عين ذاته والصدق والادراك من صفاته

وقال في آخرها :

أبياتها الف ومائتان من بعد سبعين مع الثمان
عدتها كمدة التاريخ تاريخها كالنور في المريح

فرغ منها يوم الجمعة في الثاني والعشرين من المحرم سنة ١١٧٩ ، وله بند مشهور في مدح إمامنا الهادي وبنيه وآبائه عليهم السلام يقول في أوله :

أيها المدلج يطوي معه البيد على متن نجيب أحذب الظهر متى جئت ربوع المجد
والفخر وشاهدت بيوت العز والنصر فنادي داعياً بالحمد والشكر وبالتقديس والتهليل
والتسبيح والذكر مراراً خضعاً مستوهب الاذن من الحجاب إن رمت مزارا
فاذا فزت بأذن من عطاياهم فقد نلت من السعد وسامرت بني المجد فلجها بخضوع
وخشوع صافي القصد تجمد لاهوت قدس قد تردى بردة المجد وأنواب غفاف قد
غشاها العلم بالزهد أنيطت بلحام الحلم والرشد وخيبت بخيوط الفضل فضلاً ووقارا
بل تجمد حبراً تقياً وشهاماً هاشمياً ورؤفاً فاطمياً طاب فرعاً ونجاراً حاكم الشرع
كريم الخلق والطبع حميد الأصل والفرع فذاك الكوكب الهادي إلى الخاطر
والبادي هو العامل والعالم والعاذل والفاضل والكمال والعابد والزاهد والراعي
والساجد والشاكر والحامد والخاضع والطابع سرّاً وجهاراً والد البرّ الأمين
العسكري الحسن الدر الثمين - إلى آخره .

ولهذا الشاعر بقية موجودة في كربلاء حتى اليوم أشهرهم الحاج سامان ابن

الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ، ومنهم :

{ ٢ - الشيخ علي } بن محمد بن علي بن محمد التقي بن بهاء الدين الفتوني

العالمي الحائري ، هو والد الشيخ حسين المتقدم توفي سنة ١١٩٢ - كما في كشكول

الشيخ محمد -



(٨) آل الشيخ فرج الله

من أسر العلم المتقدمة في الفضل والسابقة في الهجرة وهي من الأسر العلمية العربية يرجع نسبها إلى القبيلة المشهورة - بني اسد - وهم من ذرية العلامة الكبير لحد رجال القرن الثامن الشيخ احمد (١) ابن المتوج البحراني المعاصر للمقداد السيوري النجفي (صاحب كنز العرفان) ، اشتهروا بنسبتهم إلى جدهم الشيخ فرج الله ابن الشيخ صالح ابن الشيخ صافي ابن الشيخ عبدالنبي ابن الشيخ عبدالامام ابن الشيخ علي (٢) ابن الحسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد المتوج المشهور بالبحراني (٣) منهم :

﴿ ١ - الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ فرج الله الصغير بن محمد علي ابن الشيخ فرج الله الكبير ، كان مجدأ في العلم مشهوراً بالتقوى توفي سنة ١٣٤٠ وأعقب خمسة أولاد فيهم من أهل العلم وهم الشيخ مرتضى والشيخ عبد الحسين والشيخ عبدالرزاق والشيخ فرج الله والشيخ محمد ، يقيم اليوم في كربلاء ، ومنهم :

﴿ ٢ - الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ فرج الله الصغير ، هو شقيق الشيخ حسن المتقدم عرف بالعلم والصلاح توفي سنة ١٣٧٣ وأعقب ولدين الشيخ عبد الكريم يقيم اليوم في قرية الهوير التابعة لقضاء القرنة ، وقد استقيننا منه بعض المعلومات عن بيتهم والشيخ عبد الرحيم يقيم اليوم في كربلاء .

﴿ ٣ - الشيخ درويش ﴾ ابن الشيخ شريف ابن الشيخ محمد علي بن فرج الله الكبير ، كان من أهل العلم والفضل توفي وأعقب أولاداً منهم الشيخ شريف والشيخ

(١) له ترجمة في - لؤلؤة البحرين - ص ١٥١ و - روضات الجنات - ص ١٩ و - أمل الآمل - ص ٤٥٩ .

(٢) الشيخ علي له مرقد معلوم على حافة الفرات الجنوبية مقابل الصباغية المشهورة وهي الحد الفاصل بين لواء البصرة ولواء المنتفك والمرقد مشهور بمقام علي ومرقده اليوم اكمة وحوله شجرة سدر يغمر مرقده الماء أيام الفيضان .

(٣) هكذا أملى علي هذه الأسماء بعض رجال هذه الاسرة .

محمد أمين وكل منها له عقب .

﴿ ٤ — الشيخ شريف ﴾ بن محمد علي بن الشيخ فرج الله الكبير ، كان من حملة العلم توفى سنة ١٢٨٨ وأعقب ولدين الشيخ درويش (المتقدم) والشيخ لطيف وها من أهل العلم ولها عقب وفيهم من يشتغل بطلب العلم .

﴿ ٥ — الشيخ فرج الله الكبير ﴾ ابن الشيخ صالح ، هو أشهر رجال هذه الاسرة وهو عنوانها وبه عرفت توفى وأعقب عدة أولاد منهم الشيخ محمد علي والشيخ صالح والشيخ محمد حسين والشيخ محمد .

﴿ ٦ — الشيخ فرج الله الصغير ﴾ ابن الشيخ محمد علي ، عرف بالفضل واشتهر بالعلم توفى سنة ١٢٩٩ وهو والد الشيخ حسن والشيخ حسين المتقدمين .

﴿ ٧ — الشيخ محمد حسين ﴾ من أحفاد الشيخ فرج الله الكبير ، كان من أعلام هذه الاسرة اقام في النجف مدة وحصل ما أراد من العلم ثم سافر إلى الجنوب وتوفى في سفره في حدود لواء الهامة من جهة البصرة ودفن على جانب دجلة الجنوبي في مكان يعرف - بالكسارة - وله مرقم مشهور يعرف بأبي خلخال ، يكون على الطريق العام للذهاب إلى الهامة من العزيز ، وله عقب كثير يسكن بعضهم قرية الخالص التابعة لقضاء القرنة وبعضهم في الهامة وبعضهم في النجف .

﴿ ٨ — الشيخ محمد علي ﴾ ابن الشيخ فرج الله الكبير ، ممن يشتغل بطلب العلم اقام في النجف مدة ورأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ١٢٤٦ مع شهادة جعفر نجل الشيخ فرج الله الجزائري ، توفى الشيخ محمد علي وأعقب عدة أولاد منهم الشيخ شريف والشيخ فرج الله الصغير وقد مر ذكرهما .

(٩) آل فرج الله (الحلفيون)

هو البيت الحاضر النجفي فانهم يرجعون إلى قبيلة معروفة تعرف - بالاحلاف - تقطن نواحي البصرة من جنوب العراق من أقدم العصور وهم غير الاحلاف القبائل الستة : عبدالدار . جمح . مخزوم . عدي . كعب . سهم ، سموا بذلك لأنهم لما أرادت

بنو عبد مناف أخذ ما في أيدي عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وأبت عقد كل قوم على حلقهم عقداً مؤكداً على ان لا يتجادلوا فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوة طيباً فوضعتها لأحلافهم وهم اسد . وزهرة . وتيم ، في المسجد عند الكعبة فغمس القوم أيديهم فيها وتماقدوا فسموا المطيبين وتماقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلقاً آخراً مؤكداً فسموا الأحلاف لذلك - رسالة السيد القزويني ص ١٥ -

« مؤسس هذا البيت »

﴿ ١ — الشيخ طاهر ﴾ ابن الشيخ فرج الله ابن الشيخ محمد رضا بن عبد الشيخ ابن محاسن الحلبي ، كان صالحاً تقياً تتمثل فيه الخلال العربية السخاء وحسن الخلق ، لم يعرف الافتخار ولا المداجاة ، له مكانة عند العلماء واهل الدين . توفي سنة ١٣٤٤ واعقب ثلاثة اولاد منهم:

﴿ ٢ — الشيخ محمد رضا ﴾ المولود سنة ١٣١٩ وهو على سراييه ووتيرة أخيه قرأ المبادئ على فضلاء عصره وعلى أخيه المرحوم الشيخ محمد طه وحضر الدروس العالية على مراجع العصر ، له سمعة حسنة ومكانة سامية ، يمتاز بالوقار هادى النفس متمتع عن الخلق له طبع سليم وذات طيبة وله عند قومه « الاحلاف » شأن وأعتبر ينظرونه بعين المرشد الديني الكبير . اقتنى كتباً كثيرة انتفع بها ونفع ومكتبته اليوم إحدى المكتبات التي ينتفع بها . وهو سهل في إعارتها ومراجعتها وفأخ بها لمن أراد الانتفاع بها وقد الف عدة مؤلفات طبع منها « الغدير »

﴿ ٣ — الشيخ محمد طه ﴾ وكان من اهل العلم والفضيلة له ذكر حسن وسمعة طيبة تردد ذكرها النوادي العامية . توفي سنة ١٣٤٦ .

﴿ ٤ — الاستاذ مرتضى فرج الله ﴾ من الشعراء المجيدين له شعر حسن يدور في النوادي العامية الادبية وهو من المكثرين تقرأه في مجلات النجف وغيرها ، وهو احد اعضاء جمعية الرابطة العامية النجفية . من شعره قوله قصيدة وعنوانها ربيع دجلة :

أي حلم قد استنز العذارى فأزاحت عن مخدع استارا
أقدوم الربيع ام دجلة السكرى تردت به سد اللجين نضارا

الحسان الحسان ها هي تبدو بقلوب تسابق الاطيارا
 رفرفت كالفراش تنشد ورداً وبشوق تمنق الاشجارا
 ايناسرت قد رأيت الاماني والاماليد والثياب القصارا
 الضواحي لدى الضحى باسمات لتحيي الغدران والانهارا
 وقد اخضرت الفصوف لتستقبل في وجنة الورود احمرارا
 روعة للطيور فوق عباب الماء تبني مطارها السيارا
 إن تلقمتك مبهجات يمينا تحتمي فيك مبهجات يسارا
 تستدير الالواح في كل حقل ومن الورد تمعد الزنارا
 يا جمال الربيع أي كتاب ينقل الطير باسمه اخبارا
 أسر العاشقين ليل شتاء أصبحوا بعد نأيه احمرارا
 موكب الشمس مثلته صبايا طلعت من خدورها اقارا
 وزحوف الطير تنتظم الجو وتسموا كما تحس انتصارا
 أنت أنت الربيع ان كنت تاتي كلح الحادثات والاعصارا
 إيه يا موح دجلة لا تعالي ادرك الغايات والسارا
 ان تيمارك المحب قد يعلو الشواطئ فنحسب الماء نارا
 ما جمال النفوس إلا ربيع ألف الطيب شاعر فاستعارا
 خلدت انفس تضحخ بالعطر وتنفي الاقدار والاكدارا
 انما نحن في الحياة فصول فلنكن في ربيعها ازهارا

(١٠) آل الفرطوسي

آل فرطوس : فصيلة عربية كثيرة العدد منتشرة في دجلة والفرات ترجع بنسبها إلى آل غزي القبيلة المعروفة المشهورة وجل آل فرطوس يقطنون في العمارة ومنها نزحوا إلى بعض الأنحاء الأخرى كالناصرية والتمناقية وغيرها من الأنحاء ولهم بيت مشهور في

النجف معروف بهذه النسبة « آل الفرطوسي » نرحوا الى النجف من المارة في أواخر القرن الثاني عشر وهم من البيوت العربية المحتفظة بمكائنها العلمية والمحافظة على سمعتها واعتبارها . أول من هاجر من هذه الاسرة الى النجف جدها الاعلى الشيخ حسن على عهد الشيخ صاحب كاشف الغطاء .

﴿ ١ — الشيخ حسن ﴾ الفرطوسي ، كان ورعاً تقياً فاضلاً معاصراً للشيخ صاحب كشف الغطاء وكان معروفاً باستجابة الدعاء ، نزل عليه الشيخ الكبير الشيخ جعفر ضيفاً وأمر بالصلاة خلفه ودعى له بالذرية الصالحة . توفى واعقب ولدين الشيخ عيسى والشيخ موسى ، ومن رجال هذه الاسرة .

﴿ ٢ — الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ عيسى ابن الشيخ حسن المتقدم ، كان عالماً فاضلاً وفقياً كاملاً واسع الباع في الفقه كثير الاطلاع وله مهارة ودقة فيه ألف كتاباً في الفقه وهو تعليق على الشرايع من اول باب الطهارة الى آخر التيمم ، اشتغل بتأليفه مدة تقرب من عشرين سنة يقع في ثلاث مجلدات ضخام وقد أخرجاه من السواد الى البياض ولداه الشيخ حسين والشيخ علي سنة ١٣٤٣ وهو كثير الفوائد .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على السيد الشيرازي والشيخ محمد حسين الكاظمي والسيد مهدي القزويني والسيد علي بحر العلوم « صاحب البرهان » وله الاجازة من استاذة هذا ومن الشيخ راضي الفقيه .

﴿ وفاته ﴾ توفى في حدود سنة ١٣٢١ ودفن في إيوان العلماء (١) واعقب ثلاثة اولاد وهم الشيخ محمد والشيخ حسين والشيخ علي .

﴿ ٣ — الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عيسى ، من أهل العلم والفضل جليل القدر أقام في سر من رأى ما يقرب من عشر سنين ثم رجع الى النجف سنة وفاة آية الله المجدد الشيرازي .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ باقر حيدر وغيره من تلامذة السيد الشيرازي

(١) عن نقباء البشر ص ٤٢٥ ومعارف الرجال للعلامة المرحوم الشيخ محمد حرز

وحضر بحث العلامة الشرياني وآية الله الخراساني « صاحب الكفاية » وآية الله الشيخ محمد طه نجف.

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٤٨ ودفن في الصحن الشريف قرب قبر السيد الداماد بالقرب من إيوان العلماء وأعقب خمسة اولاد اكبرهم الشيخ عبد الزهراء المولود سنة ١٣٢٢ وهو من اهل العلم والفضل حضر دروس اعلام عصره وقد توفي سنة ١٣٧٢ واشهرهم الشيخ عبد المنعم الآتي ذكره .

﴿ ٤ — الشيخ سالم ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن ، كامل مهذب اريحي النفس كثير الغيرة مطبوع على الخلق الكريم والاخلاق الطيبة وكان ممن يشتغل بطلب العلم .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٤٧ واعقب ولدين الشيخ حسن والشيخ موسى اما الشيخ حسن فهو أديب مطبوع له ذوق صحيح في فهم الأدب وله قطعات من الشعر الغزل والحماسي والشيخ موسى وهو ممن يشتغل بطلب العلم . له كتابة على المعالم في الاصول وله كتابة في المنطق توفي سنة ١٣٦٣ .

﴿ ٥ — عبد الحسين ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسن ، ولد سنة ١٣٢٧ وهو أديب فاضل له شعر رقيق وجداني درس العلوم الدينية وكان من المحصلين ومن طلاب العلم الدينيين تخرج على افاضل عصره وقد ضاقت عليه مجاري حياته وسبل اعاشته فاضطر الى سلك المعارف فعمد الى مدرسا للمربية بعد ان حاز على شهادة الثانوية وبعدها دخل كلية الحقوق فحاز شهادتها ، من شعره :

على البعد سلام لك يا ربة احلامي

بمثناه مع الفجر قبيل الشفق الدامي

ورتلناه آيات بانشاد وانغام

سلام من فتى صب

سلام القلب للقلب

بلحظيك وما نالا من الفتنة والسحر

بذاك الشعر ورديا كأكليل من الزهر
 بمن صاعك تمثالا لهيباً كسنى الفجر

صلي الصب وناديه

نداء القلب للقلب

درسنا الحب ابوابا على قيس المحيينا

على القلب كتبناه ودوناه تدويننا

وقدسناه معبوداً وقد كان لنا الدينا

وغنيناها الحانا

غناه القلب للقلب

تعاليت آله الحب ماذا يفعل الحب

عذاب ملاء القلب ولكن الهوى عذب

صبابات الهوى خر لها يرتشف الصب

بها يدنو من الحب

دنو القلب للقلب

﴿ ٦ — الشيخ عبد المنعم ﴾ ابن الشيخ حسين ، ولد سنة ١٣٣٤ ، هو اشهر رجال هذه الاسرة في عصرنا وهو من الشعراء المجيدين والأدباء النابغين سربح البداية كثير الحفظ ينشد القصيدة بنفسه على ظهر القلب وتعاد مرات ويعيدها ويرجع الى محل الاعداء ، وشعره قوي السبك حسن الاسلوب طري الديباجة ، تهش لاستماعه النفوس وتقبل عليه القلوب ، وهو من اهل الفضل والنبوغ في الادب وقد طرق في شعره كثيراً من انواعه وفنونه وبالإضافة الى ذلك فهو من اهل التقى والصلاح ويكاد ان يكون المثل الاول من الشباب النجفي في ايمانه واخلاقه .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على فضلاء عصره كالشيخ محمد علي الخراساني والسيد ابوالقاسم الخوئي والسيد باقر الشخص وهو احد اعضاء جمعية الرابطة العامية .

﴿ آثاره ﴾ له (١) ديوان شعر « تحت الطبع » يقع في اربعة اجزاء جزء آان

منه في المرأني وما قيل في اهل البيت «ع» وجزء آن في الاجتماعيات (٢) نظم رواية المنفلوطي (٣) الوجدانيات (٤) منظومة في الاشكال والظابطة من علم المنطق في حاشية ملا عبد الله (٥) شرح شواهد المطول توسع به على طراز معاهد التنصيص وشرح الآيات الكريمة التي وقمت فيه واعرابها والشاهد منها (٦) شرح مقدمة المكاسب وصل به الى كتاب المعاطاة (٧) شرح الجزء الاول من كفاية الأصول (٨) شرح الاستصحاب من رسائل الشيخ الانصاري . من شعره هذه القصيدة وعنوانها «تحية الباب الذهبي» (١)

من الشمس يعنو له مطلع	نشيدي وانت له مطلع
ولو بالثاني به يرفع	وقدرك ارفع ان الثناء
سماً وتفسك لا تقنع	ومجدك جاوز افق الخلود
وكادت قواده تنزع	فقصر عنه رفيف الطموح
وفي مثل مجدك من يطمع	وارجع بالياس رواده
ختام الخلود به يشرع	وأنى يطاول نجم علي
لمجد النبوة اذ يشفع	ومجد الامامة وتر يضم

مناب فضلك إذ تلمع	طلبتك في الأفق حيث النجوم
شمائل قدسك إذ يفرع	وفي الحقل حيث عبير الورود
نثار بيانك إذ يجمع	وفي موجة البحر حيث الجمان
سمو الجلال به مودع	وفي كل مستودع للجمال
على كل دائرة يسطع	فلم أر إلا شعاع الكمال
حروف الولاء بها تطبع	وعدت الى لوحة في الحما
بقلبي وقلبي هو الموضع	رأيتك فيها وأنت اليقين

(١) ألفت في المهرجان الرائع الذي احتفلت به مدينة النجف الاشرف في يوم

افتتاح الباب الذهبي لمرقد الامام أمير المؤمنين (ع) .

حياتك جذب من المغريات وعيدشك من درها بلقع
وخصبُ من الحكم القاريات بحيث العقول به تربع

الى آخرها

﴿ ٧ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عيسى ابن الشيخ حسن من أعلام أسرته واهل الفضل منها وهو جليل على جانب عظيم من الاخلاق العالية ، حسن السيرة له اعمال خيرية كثيرة ومبرات وافرة لأرحامه وكان تقياً ورعاً مواظباً على العبادات والطاعات .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على العلامتين الشيخ احمد والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وحضر عند غيرهم من اعلام العصر .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٧١ عن عمر يقارب الثمانين ودفن في إيوان العلماء ، واعقب ثمانية اولاد منهم الشيخ محمد والشيخ ابراهيم والشيخ عباس وهم من طلائع العلوم الدينية يتمتعون بسمعة حسنة وذكر جميل .

﴿ ٨ — الشيخ عيسى ﴾ ابن الشيخ حسن ، كان ورعاً فاضلاً محل ثقة واطمئنان عند الشيخ صاحب كشف الغطاء . أرسله وكيلاه عنه الى ناحية « الحجر » من سوق الشيوخ وبقي فيها مدة طويلة مشغولاً بأرشاد الناس وتعليمهم وكان له مسجد هناك يقيم فيه الجماعة .

﴿ وفاته ﴾ توفي في محل اقامته مع عائلته في طاعون جارف ولم يبق من عائلته حي سوى الشيخ حسن المتقدم ذكره .

﴿ ٩ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ حسن ، هو شقيق الشيخ حسين اشتغل في سامراء معه مدة سنين وكان يخرج في كل سنة الى عشائر الهارة للارشاد والهداية ويرجع الى مقره النجف .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ باقر حيدر وغيره من تلاميذ السيد المجدد الشيرازي

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٣٠ واعقب ولدين الشيخ سالم مر ذكره والشيخ كاظم

﴿ ١٠ — محمد حسين ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ حسن ، ولد سنة ١٣٤٤

أديب لودعي وشاعر مبدع يتفجر شعره حماساً وشعوراً، يتقد الذهن ذكي يحسن اللغة الفارسية والانجليزية والفرنسية إضافة الى لغته العربية ، حصل على شهادة الحقوق في العراق وهاجر الى « جنيف » لتكملة دراسته فحصل على شهادة الدكتوراه في القانون، من شعره مشطراً أبيات الشاعر العربي القروي المشهورة :

« من حبة البر اتخذ مثل الندى » واستوح منها النبل والادراك
 هـ-لا بسطت ولو يسارك بالندى « يا من قبضت على الندى بمنكاكا »
 « هي حبة اعطتك سبع سنابل » كرمًا وقد ضنت بها كمنكاكا
 جادت عليك بكل ما تستطيعه « لتجود انت بحبة لسواكا »
 « حامت بان ستكون في خبز القرى » لتسوغ للاضياف في مفناكا
 ولذاك فضت الفناء على البقا « فتراقصت للموت تحت رحاكا »
 « وكانما الشق الذي في وسطها » هو رمز إيثار لمن واساكا
 ولأجل تحقيق التساوي بيننا « لك قائل نصفي بخص اخاكا »

﴿ ١٦ - الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ حسن الفرطوسي ، نشأ في رعاية الشيخ جعفر الكبير (ره) وعني بتربيته كثيراً وقد فاجئه الموت في ريعان شبابه وكان مبرزاً في تحصيل العلم ، دفن بالقرب من مقام الأمام زين العابدين (ع) في النجف .

حرف القاف

(١١) آل القرملي

من الاسر العربية تنتهي بنسبها إلى قبيلة بني اسد ، قطنت النجف في القرن الثاني عشر ، هبط جدها الأعلى النجف لجاورة الامام (ع) وكان ناسكاً مقدساً يتكسب بالمكاسب اللائقة بشأنه فأعقب بها ولداً واحداً اسماه عباساً ، إتجه لطلب العلم وكان صالحاً عابداً ، نحيف البدن ضعيف الجسم فلقبه عارفوه بالقرملي (١) نسبة الى القرمل والقرمل : هو الشجر الضعيف الذي لا شوك فيه ، وهو احد معانيه ، « وقيل انهم هبطوا من جبل عال » وبهذا اللقب عرف وعرفت أسرته حتى اليوم . أعقب وتناسل وتفرق عقبه في بغداد - وكر بلاه - والعمارة وجلهم يتكسب بالمكاسب الشريفة ، لهم بيت في العمارة وهو من البيوت المحترمة المحتفظة بكرامتها لهم شأن وعنوان .

فآل القرملي اليوم اسرة كريمة من الاسر الشريفة متفرقة في بعض البلدان عاش كثير من رجالها في النجف وقد خلت اليوم منهم .

عاش في النجف رجال من هذه الاسرة عرفوا بالمعاف والكفاف واشتهروا بالصلاح والتقوى منهم :

﴿ ١ - الشيخ جعفر ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ درويش (٢) بن الحاج محمد ابن الشيخ سلمان ابن الشيخ علي (٣) ابن ملا احمد ابن الشيخ عباس ، هو احد

(١) هكذا علله الفاضل الاديب الشيخ عبد الحسين الآتي ذكره وسمعت من بعض أفراد هذه الاسرة ان أحد اجدادهم ساح ودخل قرم في بلاد الروم فلما جاء جعل يكتر من الحديث عن قرم حتى اشتهر بهذا فقبيل اين هذا الذي يحدث عن قرم ثم خفف وقيل اين هذا القرملي ؟ . (٢) رأيت شهادة درويش القرملي بورقة مؤرخة سنة ١٢٦١ .

(٣) رأيت شهادة علي القرملي بورقة مؤرخة سنة ١١٩٩ .

أولاد الشيخ محمد الاربعة ولد سنة ١٣٠١ نشأ تحت ظل والده فرباه تربية دينية أدبية قرأ المبادئ على جملة من فضلاء العاملين منهم العلامة الشيخ حسن الكوثراي والعلامة السيد حسين أمين الشقراوي .

كان رجلاً صالحاً دمث الاخلاق سكوناً يغلب عليه الجمود وتعلوه السكينة نظم الشعر شأن غيره من اهل العلم ولم يكن مشهوراً به ولا سمع منه في محفل ولا دونه ولا اتخذه وصلة بينه وبين أحبابه وهو قليل ولم يعتنى بجمعه ، سافر في العراق واقام في عدة اماكن للهداية والارشاد وتعاليم الاحكام ، اقام في قضاء بدره مدة ثم في ناحية العزيزية وفي أيام الحججة السيد ابو الحسن اقام في ناحية الحمزة الشرقي من لواء الديوانية حتى وافاه الأجل بها .

﴿ وفاته ﴾ توفي يوم الاحد أول يوم من شهر ذي القعدة سنة ١٣٦٧ ونقل الى النجف وشيع بتشيع حافل بسائر الطبقات ودفن في الصحن الشريف ، ومنهم :

﴿ ٢ — الشيخ عبد الحسين ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ درويش ، هو أحد الاخوة الأربعة من أولاد الشيخ محمد والبارز من رجال هذا البيت يحمل نقساً شريفة وخللاً حميدة ، درس المبادئ من العلوم على فضلاء عصره فاستقى من نعيم علومهم وتزود من وافر أديهم أخذ عن الاستاذ العلامة الشيخ محمد علي نعمة العاملي والعلامة الشيخ حسن الخاقاني والعلامة السيد هادي الصائغ والحجة الشيخ محمد حسن آل مظفر رحمه الله ، وأما دروسه العالية « الخارج » أخذها عن مراجع الفتيا كآية الله الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر والعلامة المقدس الشيخ جعفر آل الشيخ راضي والحجة الشيخ احمد آل كاشف الغطاء وأخيه الحججة الكبير الشيخ محمد حسين والعلامة السيد علي ابن المرجع الكبير السيد كاظم اليزدي .

سافر المترجم له عدة اسفار في العراق وخارجه واتصل بشخصيات متنوعة وطبقات مختلفة فسار معهم وسلك مسلكاً أحبته من اجله نفوسهم وأقبلت عليه قلوبهم يضم الى فضله أدبه الوافر وكلامه الباهر ، يجيد القصة ويحسن النادرة ويستحضر النكتة إذا حضر النادي شغله باحاديثه الخلابة المتنوعة وهو من الشعراء المحسنين نظم في اكثر

فنون الشعر ونشر كثيراً منه في الصحف والمجلات العراقية .

﴿ آثاره ﴾ له مؤلفات كثيرة لم تطبع منها « ١ » السلسلة الزهدية في المواعظ والارشاد « ٢ » خطة الأباء في ذكرى سيد الشهداء « ٣ » نزع الشباب في تحريم الكحول وعلى الاخص الحزرة بأسلوب حديث يذكر فيه مضارها الصحية والمادية والاجتماعية في الجامعة البشرية ويذكر كل ما جائت به الشريعة الاسلامية من كتاب وسنة من تشديد التحجير والتحريم ويذكر أقوال المستشرقين الذين نددوا بها « ٤ » ديوان شعره يناهز عشرين الف بيت (١) يقيم اليوم في ناحية الحزرة الشرقي ﴿ مكان أخيه الشيخ جعفر ﴾ وكيلاً عن مراجع التقليد ويلم بالسيبة من نواحي البصرة وهو مكانه القديم إماماً .

قأم بوظيفته من الوعظ والارشاد وتعليم الاحكام الدينية وتدريس الاخلاق والمعقائد الصحيحة . من شعره مراسلا أحد اصدقائه من خطباء المنبر المرشدين .

هل في جيبوبك ذلك الأرج	ياخير من نهضت به الحجج
أم تلك غرتك التي ابتهجت	فاستوعب الاكوان ذالبلج
لاضير أن تسمو كبدر علا	وهامة العليا لك الدرج
أنت السراج إلى الانام إذا	ما أطفئت من بيننا السرج
أنت الرشيد وانت مرشدهم	يا من به الايام تبتهج
لولاك ما عرف النظام لهم	كلا ولا سبل الهدى نهجوا
هذي البلاد بنورك إبتهجت	وإلى السماء لنورك العرج
هذي البلاد برشدك انتظمت	يا درة قد زانها الوهج
لولاك ما انتظمت محافلها	فخلاها في جدك الوشج
أسعفتها منناً غدت نعماً	فلها على اخواتها الفلج

(١) اعتمدنا على تراجم هذا البيت على رسالة بقلم الفاضل الاديب الشيخ عبد الحسين

حفظه الله بعثها من الحزرة الشرق سنة ١٣٧١ .

وله مهنيًا الزعيم الديني الكبير السيد ابو الحسن (ره) في عيد الغدير سنة ١٣٦٣
 أبا حسن يا من له النهي والامر وقيت الردى فأسلم فأنت الأب البر
 امام هدى قد جئت للناس مرشداً وفي الدست دون العالمين لك الصدر
 امام واثواب الرياسة فصلت عليك فلا زيد يليق ولا عمر
 فكفك أرشدت منك التعاليم سائلاً فهذا الورى موسى وانت له الخضر
 وقال منها :

كفى الناس والبحر المحيط يدها بدره عليها حيث يغمرها الدر
 يمدّ البحور السبع بحر شريمه فتمذب لا ملح اجاج ولا جزر
 كفى أن نرى كفيك تنثر تبرها فيغمر أدناه الورى ذلك التبر
 ففي ملتقى البحرين وهي اكفكم تلاطمت الامواج فاستثمر الدر
 لنيلك ماء النيل يشهد جارياً على انك الغلاب إن زخر البحر
 الى آخرها

﴿ ٣ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ درويش بن الحاج محمد (١) ابن الشيخ
 سلمان ، هو ابو البيت النجفي كان صالحاً تقياً له شهرة في الورع والزهد والعبادة ثقة
 يقصد في الاستخارة والاستشارة ، يحب العزلة ويختار الانزواء وقد احبه جماعة
 لانزوائه والفوا مجالسته ومحادثته يلتمسون دعائه ويتبركون به .
 ﴿ تخرجه ﴾ تخرج في مبادئ العلوم على بعض طلاب العلم وتخرج في دروس

(١) رأيت بيتين للحاج محمد القرملی وقد خسمها المرحوم السيد صادق القحام قال :
 سامنى الدهر بعد وصله قطعا ورماني عمداً واغرق نزعا
 خفئات الركاب إذ ضقت ذرعا يا سمي الكليم جشك اسعى
 نحو مفناك قاصداً من بلادى
 اكثر اللوم عاذلى واقلا مذ رأنى شددت للسير رحلا
 قال مسراك باطل قلت كلا ليس تقضى لى الحوائج إلا
 عند الرجاء جدّ الجواد

المخرج على مراجع عصره منهم المجدد السيد الشيرازي في سامراء وفي النجف حضر درس الشيخ محمد حسين الكاظمي وآية الله الشيخ محمد طه نجف والحاج ميرزا حسين الخليلي وفي أيامه الأخيرة ترك الحضور وانكف على أوراده وأذكاره وكان أحب إليه المجالس الدينية التي تتكفل بنشر أحاديث أهل البيت وفضائلهم (ع) .

﴿ وفاته ﴾ توفي في العقد التاسع من عمره يوم مبعث النبي (ص) السابع والعشرين من رجب سنة ١٣٣٠ وأعقب عدة اولاد مر ذكر بعضهم .

﴿ ٤ - الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ محمد ، من الادباء المرموقين بعين التبجيل والاحترام ومن أهل الفضل المشتغلين بطلب العلم ، تخرج في مبادئ العلوم على جماعة من أهل العلم النابيين منهم المرحوم السيد حسن محمود الأمين العاملي والمرحوم العلامة الشيخ عبد الكريم شرارة العاملي والعلامة الشيخ حسن الخاقاني ، وتخرج في درس المخرج على الحجة الشيخ علي رفيض والمرحوم الشيخ احمد آل كاشف الغطاء والعلامة الكبير الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر والسيد علي بن الحجة السيد كاظم اليزدي . وهو من الأدباء الظرفاء ساجل أدباء عصره وجرى معهم في بعض الحلقات كان يعتاد السفر إلى (بدرة) (١) لاهداية والارشاد وفي احدى سفراته قضى نحبه بها .

﴿ وفاته ﴾ توفي في العقد الرابع من عمره في بدرة سنة ١٣٣٥ ونقل إلى النجف ودفن بها ، من شعره راثياً الحجة الشيخ محمد طه نجف بقصيدة ويعزى بها العلامة الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر - مطلعها :

قف في البرية موقف المتردد أفأي من تختار بعد محمد
طرق الردى علم الهدى بحر الندى نور الهداية التي المرشد
دمت أباً المهدي نافذة القضا فقضت على تاج الهدى المتوقد
هلك التي فكورت شمس الضحى فهمت لها عين النهار الأربد

(١) بدرة : قضاء تابع للواء الكوت تبعد عن الشمال الشرقي لمدينة الكوت ٣٩ ميلا وهي مركز القضاء المسمى باسمها .

وقال منها :

هذي الشريعة من يصون حماية
يا بيضة الدين الحنيف تصدعي
وتحطمي يا قبة الاسلام فا
عن أن تدنّسها يد المتمرّد
قد راح جامع شمك المتبدد
لروح الأمين نعاها أو فاستنجدي

ومنها :

أجل الفضيلة في علي ضل من
إن الخلافة فصلت أبرادها
اما إذا اجتازته ردد في الوري
قد قال (لا لعم أراك ولا يد)
لوصي أحمد للعلمي الأجمد
(غاض الندى فتوا كلبي وخلا الندى)
﴿ وممن عرف بالقرملي ﴾

﴿ ١ — الشيخ راضي ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ موسى ابن الشيخ محمد
ابن الشيخ محسن ابن الشيخ خضر ، ولد سنة ١٢٨٨ . كان فاضلاً أديباً له شعر كثير
إلا انه تلف ، ذكره صاحب الحصون فأثنى عليه وذكر له أبياتاً يرثي بها العلامة
الشيخ عبد الحسن ابن الشيخ راضي . الأبيات :

أرى الناس لا سكر يخامرها سكرى
وتلك الهمما حزناً فما قد أهاها
فهل طويت طي السجل سماؤها
وإلا فلم خضراؤها أصبحت غيرا
فهل بالفنا قامت قيامتها الكبرى
رمت برداً عن قلبها واصطت جبرا

وله :-

اني وأجفان الملاح إلية
إن اتهموا يوماً فاني متهم
أويموا وادي الاراك فما أنا
أحماة الوادي بأكناف النقا
أبدأ عن الآرام غير مفند
أو انجدوا فسبيل نجد مقصدي
خلف الركائب مدلج لم نجد
إن كنت ذاكرة الاراك فغردني

هذا الشاعر اشتهر بالقرملي لمصاهرة أخيه لآل القرملي ومرة يعرف بالمختصر
لمصاهرته لآل المختصر فان زوجته بذت الشيخ محمد علي المختصر، وهو من البيت العلمي
الشهير (آل الشيخ راضي) ويجتمع معهم بالشيخ محمد ابن الشيخ محسن ابن الشيخ

خضر فجدّه الشيخ موسى ابن الشيخ محمد اخو الشيخ راضي ابن الشيخ محمد .
﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٢٩ .

(١٢) آل القرشي

آل القرشي : تلفظ بالكاف الفارسية (آل الكريشي) أسرة عريقة في العروبة
سابقة في الفخر ترجع بنسبها إلى ربيعة (١) الطائفة العظيمة ذات الفروع الكثيرة
والبطون المتعددة ذي السطوة والنجدة وهم من إحدى فصائلها (بني عمير) المتشعبة
إلى عدة أخاذ وهم من أحد أخاذها يعرفون بالجمافرة يقطع بعض منهم حوالي
كوت الامارة .

وفي الحصون قال عند ذكر بعض رجال منهم : الجعفري نسبة إلى قبيلة نسي
الجمافرة من سكنة الأهواز . وقال العلامة الفزويني في رسالته المطبوعة : جعفر أبوقبيلة

(١) قال في سبائك الذهب ص ٥٥ : بنو ربيعة هذا بطن من طي مساكنهم البلاد
الشامية وهم الذين يقال لهم آل ربيعة كما نسبهم بذلك في مسالك الابصار قال ويقول بنو
ربيعة الآن انهم من ولد جعفر بن يحيى البرمكي من العباسية على ما زعموا انه كان يحضر
مع الرشيد بمجلسه الخاص وانه كلبه في تزويجها ايحل له النظر اليها لأجتماعها في مجلسه
ففقده عليها بشرط أن لا يظاها فواقعها على غفلة من الرشيد فحملت منه بولد كان ربيعة
هذا من نسله قال ويقولون في نسبه هوربيعة بن سالم بن شبيب بن حازم بن علي بن جعفر
ابن يحيى بن خالد ويقولون ان نكبة البرامكة إنما كانت بسبب ذلك ثم قال واصلمهم إذا
انتسبوا إليه فهو أشرف لهم لأنهم من سلسلة ابن عذير بن سلامان من طي وهم اكرام
العرب وأهل البأس والنجدة - إلى أن قال - قال الحمداني : وكان ربيعة هذا قد نشأ في أيام
اتابك زنگي وولده نور الدين صاحب الشام ونبغ بين العرب وولد له أربعة أولاد وهم
فضل . ومرا . ونابت . ودغفل . ومنهم تفرقت آل ربيعة قال في العبر : كانت الرياسة
على طي أيام الفاطميين لبني الجراح ثم صارت لمرابن ربيعة قال وكلهم ورثوا أراض
غسان بالشام وملكهم على العرب ثم صارت الرياسة لآل عيسى بن مهنا بن فضل بن ربيعة
قال الحمداني وفي آل ربيعة هؤلاء جماعة كثيرة اعيان لهم مكانة وأهبة إلى آخر ما قال .

من عامر وهو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر وهم الجعافرة (١) وبطن من شمر وريمانسبوا إلى جعفر الطيار، وحي من باهلة في العراق . وفي الباب في تهذيب الأنساب ج ١ ص ٢٣٠ الجعفري : هذه النسبة إلى رجلين أحدهما جعفر بن أبي طالب الطيار (رض) والثاني ينسب إلى جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم ليبيد بن ربيعة الجعفري الشاعر له صحبة .

آل القريشي أسرة عامية من أسر القرن الثاني عشر اشتهر رجال منهم في الوعظ والارشاد وإلقاء المسائل وختمها بذكر شيء من مصائب الأئمة (ع) يتوارثها الأبناء عن الآباء وتغلب عليهم الروح الدينية وهم على جانب من الزهد والعبادة وجشوبة العيش ، تتمثل فيهم الأخلاق العربية الفاضلة والعادات الكريمة ولا يزال الخلف منهم ناهجاً منهج السلف وفيهم اليوم من يشتغل بطلب العلم وهم من الطلاب المجدين في طلب العلم والمحصلين منه وقد قطعوا فيه شوطاً بعيداً وفاقوا الكثير من أقرانهم ، منهم :

﴿ ١ — الشيخ باقر ﴾ ابن الشيخ شريف ابن الشيخ مهدي بن الحاج ناصر

(١) أقول الجعافرة هؤلاء غير اولئك فان اولئك اما من البرامكة أو من طلي وهؤلاء همدانية كما ذكرهم في سبائك الذهب فان جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن مكشور بن بهته بن سليم بن منصور بن عكرمة بن عمرو بن قيس بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان يقال لبني جعفر هذا الجعافرة ذكرهم الجوهري في صحاحه قال : ومن بني جعفر هذا الطفيل بن مالك ملاعب الأسته وابنه عامر بن الطفيل . كانت منازل بني كلاب في حمى ضربه وهي حمى كليب والربرة في جهات المدينة وفدك والعوالم ثم انتقلوا بعد ذلك إلى الشام فكان لهم في الجزيرة الفراتية صيت وملكوها حلب ونواحيها وكثيراً من مدن الشام وأول من ملك منهم صالح بن مرداس ثم ضعفا وهم الآن تحت خفارة الأمراء من آل ربيعة - عن سبائك الذهب ص ٤١ . الجعافرة بطن من الجعفر من عبدة وهم منتشرون في لواء دبال قليلا . كانت الرياضة فيهم في الهلال ومواطنهم في نهر الهلالية شرقي الدرعية في أنحاء سلان الفارسي ولم يبق من هؤلاء إلا على الدنبوسى ويقال لهم : الهلال والزوين ويسكنون اليوم في مهرود في نهر الرهبي غرب السكوك - عشائر العراق للعرابي ص ٢٤٦ .

ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مسعود بن عمارة ، ولد سنة ١٣٤٤ نشأ نشأة علمية اتصل بالمهاجرين الاحسائيين والقظيفيين وقطع شوطاً من حياته في تدريس العلوم العربية حتى مهربها ودرس مقدماته الأخيرة عند أساتذة قديرين واختص أخيراً بالحضور عند العلامة الخوئي حفظه الله .

﴿ آثاره ﴾ (١) إيضاح الكفاية شرح فيه الغوامض والمبهمات من الكفاية يقع في اربعة مجلدات (٢) تمليقة على مكاسب الشيخ الانصاري (٣) تمليقة على اللمعة (٤) الدروس المنطقية (٥) تقريرات الخوئي في الأصول الاثني عشرية والعملية (٦) حياة الامام الحسن جزء آن « طبع » ولا يزال يواصل دراسته وهو مكب على التأليف .
« ومن مشاهير رجالهم »

﴿ ٢ — الشيخ جعفر ﴾ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مسعود ، ولد يوم الاربعاء العشرين من شهر جمادى الاولى سنة ١٢٨٠ أحد اعلام هذه الأسرة ورجالها النابهين ومن أهل الوعظ والأرشاد كان همه تعليم المسائل الدينية وبث الفروع ونشر السنن والآداب سلك مسلك أبيه وحذا حذوه مرة في محرابه يأتهم به جماعة من المؤمنين في الصحن الشريف وأخرى قد إعتلى ذروة المنبر وأنحدر كالسيل في إلقاء المسائل الشرعية واصول العقائد ، كان كريماً سخياً طيب النفس صافي الضمير نقي السريرة لم يأبه بملبوسه ولا يعتني بيزته على رأسه عمامة كبيرة لم يعتنى بتنسيقها ولا تنظيفها وكان حسن الاخلاق طيب المعاشرة رث المنظر رائق المخبر .

﴿ تخرجه ﴾ تلمذ على آية الله الميرزا حسين الخليلي والشيخ محمد طه نجف والمحقق الخراساني وكانت له عند شيخه هذا مكانة واعتبار وطالما كنت اسمع صوته في حلقة درس استأذنه هذا قد علا اصوات الناس . يروي بالأجازة عن المجدد السيد الشيرازي والعلامة السيد مهدي القزويني والمقدس الحاج ملا علي الخليلي والعلامة السيد حسن الصدر ﴿ آثاره ﴾ له مؤلفات في الفقه منها كتاب في أحكام الخلل . وكتاب في صلاة المسافر فرغ منه سنة ١٣٢٧ قرضه العلامة الشيخ عبد الله المازندراني . وله كتاب في

الزكاة وكتاب في الموارث لم يكمل .

﴿ وفاته ﴾ توفي عصر يوم الاحد الثاني والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٥ ودفن ليسة الاثني في الحجرة التي تكون عن يسار الخارج من الصحن الشريف من الباب الغربي ولم يعقب ذكراً .

﴿ ٣ — الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مسعود ، هو والد الشيخ جعفر السابق كان أحد أئمة الجماعة في الصحن الشريف ومن اهل العلم المروجين للفروع والناشرين للأحكام . كان (ره) يلقي المسائل الفقهية والآداب الشرعية والمواعظ على العوام والمتعلمين ويحتمع عليه كثير من اهل الأيمان ، شعاره التقوى والصلاح وزينته العبادة والارشاد . قال في معارف الرجال : واعظ قصاص نقال متعبد مقلد .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ محمد حسين الكاظمي وغيره من علماء عصره .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣١٣ ودفن في وادي السلام وأعقب الشيخ جعفر والشيخ محمد علي والشيخ عبد الله والشيخ موسى والشيخ ابراهيم .

﴿ ٤ — الشيخ عباس ﴾ ابن الشيخ محمد (١) بن عبد علي ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مسعود ، قال في الحصون ج ٨ : يعرف بمدثر وكان لغوياً شاعراً ماهراً بليغاً لبيباً مترسلاً نشأ في النجف محباً للعلم والأدب حضر على جملة من الفضلاء ونظم الشعر وكان ذا قريحة جيدة فبرع في نظم الشعر ، سافر في طلب المعيشة فجاب البلاد ودخل ايران والشام وحلب والقسطنطينية ودخل جبل عامل ومدح امرائها ثم مات اخ له (٢) في ايران ومضى اليها لينقل نعشه الى النجف فنقله ثم كراجماً الى مصر واجتمع

(١) رأيت مجموعاً فيه ما نصه : تم بقلم محمد القرشي آل شيخ عبد علي آل شيخ علي ابن مسعود ورأيت في ورقة مؤرخة سنة ١٢٣٦ شهادة مهدي بن حمود القرشي وفي ورقة أخرى مؤرخة سنة ١٢٤٠ شهادة محمد آل فرج الله القرشي . ورأيت خط محسن القرشي على ظهر رياض المسائل مؤرخ سنة ١٢٢٠ .

(٢) هو الشيخ موسى توفي في ايران سنة ١٢٩٧ .

مع فضلائها وله معهم مطارحات ثم كر راجعاً الى النجف ومات في طريقه اليها . اتصل
بالأمير علي بيك الاسعد ومدحه بكثير من الشعر وكانت له عنده مكانة ومحل رفيع يحل
عنده ضيفاً وفي بعض الاعوام أراد السفر منه بعد ان مكث عنده مدة طويلة فلم يسمح
له فسافر سرّاً عنه وكتب له بيتين ودفعهما الى الخادم ليوصلهما الى الأمير - البيتان :

زرت ابن اسعد فأنهت أنا ماله عليّ من جوده كالوابل الغدق

حتى انصرفت بلا إذن فلا عجب إني خشيت على نفسي من الفرق

وكان ملازماً لعلي اسعد الأمير وما زال يتعاهده بالنوال حتى مضى الى دار القضاء

فحوّل مديحه رثاءً فرثاه بعدة قصائد . اقول كان حسن الخط منشئاً هجاء وله غزل
كثير في المذكر وكان مشغولاً بفلام اسمه وناس وقال فيه شعراً كثيراً .

﴿ آثاره ﴾ له مجموع فيه بعض شعره كتبه السيد احمد وهي الكتبي بحلب

سنة ١٣٠٠ توجد نسخته في النجف عند ابن اخيه الشيخ حسن يشتمل على كثير من
شعره في الهجاء وبعض الغزل .

﴿ وفاته ﴾ توفي في حلب عند رجوعه الى النجف يوم الاربعاء في الثاني والعشرين

من ذي الحجة سنة ١٢٩٩ ودفن في مقبرة العباره (١)

من شعره في علي بيك الاسعد - كما في الحصون - :

لو كان غير حمام الموت معتدياً عليّ علي لأدر كنا له نارا

لكنا الموت مضروب سراقه علي النفوس له ما شاء واختارنا

الى آخرها - وله من اخرى في هذا الامير :

أبعد علي لا وربك لم يطب لي العيش في الانبا ولم يصف موردي

فان كان غيري يكره الموت اني حبيب إليّ الموت بعد ابن اسعد

واني وان سر العدو رزيتي لذو عزمة لا تنثني وتجلد

لقد بقيت مني لعمري بقية اشد مضاء من غرار مهند

الى آخرها

(١) له ترجمة مطولة في صدر ديوانه المخطوط بقلم احمد وهي .

وله في شهاب الملك حسين خان والي خراسان :

من كشهاب الملك إذ جئته عاجلني بالجود أن أقعدا
قد ملأ الكف لنافضة ولو قعدنا ملئت عسجدا

وله رحمه الله لما خرج اهالي النجف الى الاستسقاء سنة ١٢٧٧

مالي أرى الناس يستسقون ربهم بكل ذي شيبة محدودباً كبيراً
وعندهم كل مصقول عوارضه أغر أمر دألمى يشبه القمر
لو يسأل الله (وناس) بصورته مستسقياً لسقانا الخالق المطرا

ومن شعره هذه الأبيات متذمراً من حكومة ايران :

عجيت ل طهران ماذا بها لمعتبر عاقل من عبر
إذا جئتها فاصطبر للأذى وهيات مالك من مصطبر
لقد تركتها ولاة الامور سدى وكذلك اهل الخبر
فألهام صيدهم في الجبال فلا يعمون بها ما الخبر
اصيبت بصائرهم بالعمى فضلوا وابصارهم بالمور
فأين المفر الا يعمون بيوم يقال به لا مفر

وله يذكر فقره وفأقته :

اضحى بطهران عسري لا يفارقي كماشق لم يطق صبراً لممشوق
فا فؤاد أم موسى يوم فارقتها موسى بانرغ من كيسي وصندوق

ومن شعره :

ومحجوبة كنت العميد بحبها إذا لم ازرها وهي فوق الاراتك
ولست بضراب على المجد خيمتي إذا لم اخض فيها غمار المهالك

وله في الاخلاق :

لا تركبن من الاخلاق سيئها فليس للمرء إلا صالح العمل
واسلك سبيل ذو التقوى تموز ولا تجالسن كثير الهزل والجدل (كذا)

وله مفتخرآ :

انا الفتى من قريش طاب محتده في ذروة المجد بين العم والخال
ما في عيب اذا ما انصفتني كرمآ إلا اذا كان عيبآ قلة المال
وله هذه الايات وقد بعثها الى الشيخ محمد الشنقيطي يوم كان بالقسطنطينية والسبب
في إنشائها أنه قد تبيأ الى رد احمد فارس الشدياق مؤلف (الجاسوس على القاموس)
سنة ١٢٩٢ فقال :

أبلغ فتى شنقيط غني والصديق أخو النصيحة
لا تأت ما فيه المذمة يا محمد والفضيحة
فلأنت من قوم ذوي بصر وآراء صحيحة
ولئن أبيت فإنه ما تكره الآناف ربحه

﴿ ٥ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسن ، ولد سنة ١٣١٩
وهو من اهل العلم حضر العلوم العربية وعلم المنطق على أفاضل عصره وحضر الدروس
العالية عند أعلام آل كاشف الغطاء وعند المرحوم الحجة السيد ابو الحسن الاصفهاني
وله اليد الطولى في الوعظ والارشاد وهو والد الخطيب الشيخ شاكر .

﴿ ٦ — الشيخ مهدي ﴾ بن الحاج ناصر ابن الشيخ جاتم (قاسم) ابن الشيخ
محمد ابن الشيخ مسعود بن عماره ، كان من أهل الفضل البارزين في العلم وهو أغزر
عامآ من الشيخ حسن وأبعد صيتآ وأشهر ذكرآ . كان يخرج الى الحلي في كل سنة وله
المكان الرفيع عند أهله والمنزلة السامية محترماً مبجلآ ومن حسناته انتشاله الفاضل العلامة
الشيخ عبد الحسين الحياوي من محيطه الذي نشأ فيه فقد قام بتربيته وتهذيبه وحثه
على الاشتغال بطلب العلوم الدينية .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي والعلامة الشيخ
محمد حسين الكاظمي .

﴿ آثاره ﴾ له رسالة في الطب وله كتابات في الفقه والأصول كثيرة تلفت
ولم نعتز عليها .

﴿ وفاته ﴾ توفي في الحمي في حدود سنة ١٣١٢ ونقل إلى النجف الأشرف ودفن في وادي السلام وأعقب ولدين الشيخ شريف والشيخ صالح .

﴿ ٧ — الشيخ نوح ﴾ ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مسعود ابن عمارة ، قال في الحصون : جعفري الأصل اهوازي المولد نجفي المذنباً هو أشهر علماء هذه الأسرة وأغزرها عالماً وأبعدها ذكراً وأحد أفاضل العلماء الصلحاء في النجف وأئمة الجماعة الأتقيا في الصحن الشريف المعروفين بالفقاهة والصلاح من تلامذة الشيخ صاحب الجواهر وله منه أجازة أنبى عليه فيها نساءً عظيماً بالغ في علمه وفضله وصرح باجتهاده وعدالته ونفوذ حكمه وجواز تقليده .

وفي يتيمة (١) الدهر : هو ذو رشد وزهد معروفان فيه وتقوى وثبت مبينان في باديه وخافيه مجد في كسب العلم كثير الصناعة به ذو مؤلفات عديدة ومصنفات قديمة وجديدة قليل البضاعة قوي اليراعة أعجز في التصنيفات والتأليفات يراعه ومانال من الزمان المراتم الدينوية عشر ما ناله أنداده ولا أمد بها بعض ما أمد بها صحبه وأضداده وما هو مدرس بصحب قليل من المشتغلين ويصلي جماعة بسرب كذلك من المسلمين مواظب على الطاعة لا ينقطع عن الصلاة بمن اقتدى به جماعة - إلى ان قال : له كمال المعرفة والوقوف والتثبت في الأحكام الشرعية الدينية وكال الاطلاع على المسائل الفقهية وكثرة الجهد والابحاث في العلم وشدة الالتزام بطريق الورع والحكم والمبالغة في الزهد وجشوبة المأكل وخشونة الذات في الله من بعد ومن قبل ومزيد فهم وذكاه ومبالغة في الجود والافتصار على ما ورد عن أهل العصمة من غير تصرف - إلى آخر ما قال . سافر إلى ايران سنة ١٢٦٠ وقصد السيد محمد باقر الرشتي في اصفهان لتراكم ديونه، وكان رحمه الله من حين بلوغه إلى يوم وفاته لم يصلي منفرداً بل إما إماماً أو مأتماً ولم ينقطع عن إمامة الجماعة في ساباط الصحن الشريف شتاءً وصيفاً في جهة القبلة من الصحن المقدس وأحياناً في الرواق العلوي .

﴿ تخرجه ﴾ قرأ على الشيخ صاحب الجواهر ، وفي الحصون : قرأ على الشيخ

(١) مخطوط للسيد محمد علي العامل .

علي والشيخ حسن ولدي صاحب كشف الغطاء . ويروي بالاجازة عن شيخه صاحب الجواهر جميع طرقه واستجازه كثير من حملة العلم إجازة الرواية لعلو اسناده . منهم السيد عبدالصمد الشوشري الجزائري وقد حضر عليه برهة من الزمان كما هو نص إجازته . والسيد محمد هاشم الجهار سوقي كافي إجازته لشيخ الشريعة الاصفهاني النجفي ومن استجازه المقدس السيد مرتضى الكشميري - كما في الكرام البررة -

﴿ من تخرج عليه ﴾ قال في الحصون : تلمذ عليه السيد اسدالله الرشتي الاصفهاني والشيخ عبدالحسين الطهراني (١) والسيد ابراهيم السبزواري والسيد جعفر المازندراني وحضر عليه في المبادئ المرحوم الشيخ مهدي ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء والعلامة الحاج ميرزا حسين الخليلي .

﴿ آثاره ﴾ له شرح على الشرايع مبسوط كتب الفقه كله عددا كتاب الطهارة وله كتاب في الامامة ألفه سنة ١٢٩٣ .

﴿ وفاته ﴾ حج بيت الله الحرام سنة ١٣٠٠ وهي السنة التي حج فيها العلامة السيد مهدي القزويني وتوفي في الطريق وتوفي السيد القزويني بعده بأيام ونقل معاً إلى النجف ودفن في داره قريباً من الصحن من جهة الشرق بأزاء مدرسة حجة الاسلام السيد البروجردي حفظه الله . له مرقد مشهور، كان عمره الشريف قد تجاوز الثمانين وخلف من الذكور الفاضل العالم الشيخ محمد حسن والشيخ مصطفى ولهما اليوم أولاد وأحفاد ، وقد تبارى الشعراء في رثائه ورثاء السيد القزويني وآل القزويني هم الذين أقاموا له الفاتحة وكل من رثاه ألم بتعزيتهم ومدحهم فمن رثاه الشاعر الكبير السيد جعفر الحلبي ره

(١) قال في مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٣٩٧ : شيخني واستاذي ومن إلمه في العلوم الشرعية استنادي أفتقه الفقهاء وأفضل العلماء العالم الرباني الشيخ عبدالحسين بن علي الطهراني كان نادرة الدهر وأعجوبة الزمان في الدقة والتحقيق وجودة الفهم وسرعة الانتقال وحسن الضبط والاتقان وكثرة الحفظ في الفقه والحديث والرجال واللغة إلى آخر ما قال : هو شيخ العراقيين المشهور بالذب عن المذهب والدين له كتاب في طبقات الرواة لم يتم وكانت له مكتبة مهمة في كربلاء توفي في السادس والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٨٦ .

بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع ومدح فيها الميرزا صالح القزويني - مطلعها :
 كان معيناً نحتسي بارده فبمده لا تبرد الجوانح
 لتبكه أرملة وليبكه ممتبب طاحت به الطوانح
 إلى أن قال : -

ما ضمت الغبرا كنوح عيماً ولم تنح لمثله النوانح
 إلى آخرها - ومنهم العلامة المجاهد الكبير السيد محمد سعيد الحبوبى (ره) رثاه بقصيدة
 عصاء وعزى فيها الميرزا صالح القزويني يقول في أولها :

هل بعد أن شحط الخليط نزوحاً أذري البكا وأرى النصيح نصيحاً
 إن بارحتني غدوة أجهلم نالله لست أبارح التبريحاً
 إلى أن قال :

ولأبكين على مواطن عيسهم حتى تعود جدولاً فتسيحاً
 فتخال أن البحر كان بمقلتي أو أن شُبُوب النمام دلوحاً
 أو أن أجفاني وأجفان العلى ييكن في طوفان نوح (نوحاً)
 العيلم العيلم المقيم على التقى أودى فخلّ جنادلاً وصفيحاً
 إلى آخرها - وقال الشيخ طاهر الدجيلي رثياً العلامة السيد مهدي القزويني وتعرض
 فيها لذكر الشيخ نوح - فقال :

ما لقلبي كلما طال المدى منك لاينفك يبيدي كمدا
 ومتى رام سلواً في الحمى أنهم الوجد به أو انجداً

إلى ان قال في رثاء المترجم له وتمزية آل القزويني :

فأعزبك (بنوح) إنه في التقى والعلم أمسى مفرداً
 كشف الأمر له في فادح لبني الزهرا سيأتيه غداً
 ففضى كي لا يرى يومك وهوى من قبله طعم الردى (الح)

﴿ ٨ - الشيخ هادي ﴾ ابن الشيخ شريف ، نشأ مجدداً في تحصيل العلوم
 العربية وقد أتقنها وحضر عند جماعة من اهل العلم واشترك مع اخيه الشيخ باقر في

بعض مشايخه واختص بالحضور: عند العلامة السيد محمد تقي آل بجرم العلوم وحضر عند العلامة السيد ابو القاسم الخوئي حفظه الله واليه يستند توجيه اخيه الشيخ باقر وقد عرف بالتدين والفكر الصائب .

(١٣) آل قسام

من الأسر النجفية العاملة المتكسبة اشتهرت باسم جدها (قسام) ، جدهم يتعاطى التجارة وبعضهم يتعاطى بيع الأغنام ، وهي من الأسر السابقة في الهجرة القديمة العهد ترجع بنسبها إلى أصل عربي (خفاجة) (١) ولم نقف على مبدأ هجرتها في النجف أو اخر القرن الحادي عشر ، بيدها تولية مرقد النبيين هود وصالح (ع) على عهد العلامة السيد بحر العلوم (المتوفى سنة ١٢١٢) فإنه أعطاها إلى أحد رجال هذه الأسرة وهو محمد علي بن حسن بن قسام جد العلامة الشيخ قاسم الآتي ذكره ، وكانت لهذين المرقدين على عهد حكومة الترك أراضي زراعية موقوفة تعرف بميرك النافقة يتولى قبضها وصرفها في شؤون المرقدين المتولي من هذه الأسرة ، وقد تغلب عليها بعض زعماء العشائر المجاورين لها واغتصبوها من أيديهم . تقطن هذه الأسرة في محلة المشراق ولها دور واسعة متعددة نبغ منهم علم مشهور في العلم والفضل هو العلامة الشيخ قاسم بن حمود بن خليل بن محمد علي قسام وقد أنجب خمسة أولاد وهم من أهل الفضل والكمال والأدب بعضهم اشتغل بطلب العلم وانقطع إليه وبعضهم ضمّ الى طلب العلم الخطابة الحسينية وتوقّوا فيها وتقدموا على أقرانهم وتكوّن من هذا العلم (الشيخ قاسم) بيت شعر ووعظ وخطابة وإرشاد فهم اليوم من بيوت الأدب المعروفة منهم :

﴿ ١ — الشيخ باقر ﴾ ابن الشيخ قاسم ، ولد سنة ١٣٠٢ فرغ من مباديه وهو

(١) يزعم بعض رجال هذه الاسرة انهم يعودون بنسبهم الى عمران بن شاهين مؤسس الدولة الشاهينية المتوفى سنة ٣٦٩ وهو صاحب الرواق المشهور في النجف برواق عمران بن شاهين الذي دخل قسم كبير منه في الصحن الشريف وصارت بقيته مسجداً وهو المشهور اليوم بمسجد عمران .

ابن عشرة أعوام ، كان مضرب المثل في الحافظة والذكاء ، حلوا المحاسن بهي المنظر
اشتغل في السطوح وهو ابن خمسة عشر عاماً ، ثم جدد بتحصيل الأصول والفقهاء حتى
صار عالماً بوقته فاخترته يد المنون بالطاعون وبه ختم غرة ربيع الأول سنة ١٣٢٢
ودفن بحجرة هود وصالح (ع) ومنهم :

﴿ ٢ — الشيخ جعفر ﴾ ابن الشيخ قاسم بن حمود بن خليل بن محمد علي ، ولد
في النجف سنة ١٣٠٧ شبّ وترعرع في ظل والده العلامة وبعد فراغه من القراءة
والكتابة درس المبادئ من النحو والصرف على فضلاء عصره وقرأ المنطق على الفاضل
الشيخ كاظم علي بيك وفي عام سنة ١٣٢٨ اشترك مع طلاب العلوم الدينية في الامتحان
في بغداد وكرهه ليمضي من التجديد الاجباري فمتاز في سني الامتحان الأربع المقررة
يومئذ وخرج بها ناجحاً وبعد فراغه من الامتحان واعتمائه من الجندية ، نهج نهج
الخطابة الحسينية .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج في الخطابة على الذاكر الشهير السيد صالح الحلي (المتوفى
سنة ١٣٥٩) وعلى عمه الأستاذ الخطيب الشيخ محمد علي فتقدم على جل أقرانه لما امتاز
به من حسن ترتيبه للشعر وانشاده وانتقائه لفرر المرثي من شعر المتقدمين والمتأخرين ،
فهو متفوق بحسن إلقاءه ويساعده على ذلك حسن صوته واعتدال سليقته ثم انفراد عن
استاذة وتقل في بلدان متعددة وها هو اليوم يقيم في جسر الكوفة .

﴿ أدبه ﴾ قرض الشعر في صباه ونظمه وربما أجاد فيه ولكنه من المقلين منه
وتعاطى الكتابة كما نشرت له بعض الصحف مقالات وكتابات في الأخلاق والتاريخ .
من شعره :

خلت أربع ممن تحب وترسم	وانت بها صب مشوق متمم
أمها جرى ذكر العذيب وحاجر	بته فلا سمع لديك ولا فم
ويوسفني من وادي تهامة بارق	ورمسك في وادي الصبابة متمم
سقى الوايل الوكاف اكناف حاجر	وأومض نمر البرق فيهن باسم
وما كنت استجدي السحاب لربها	وسقياه لو لا الدمع من اعيني دم

إلى ان قال :

فلا وطئت رجلي مراتي منبر وروغني في الحرب ربح ومخدم
 ولا سرت في جو المغاوير مفرداً يسامرني ذئب وظبي وضيغم
 وان لم ابح بالحب وجدأ فأختني اكلم فيها الطرف أو تتكلم
 إذا لاتخذت الأنس فيها محللاً إذا ما أتى الشهر الحرام المحرم
 أباحوا به قتل ابن بنت نبيهم فا فاتهم قتل النبي المعظم
 غداة سعت حرب لحرب ابن فاطم ودار به منهم خميس عرمم
 وخير بين الموت غير مذم عزيراً وبين العيش وهو مذم
 أرادوا به ضيماً ومن دون ضيمه حمة انفٍ أو حسام مصم
 إلى آخرها . وله من قصيدة أرسلها إلى والده يوم سافر إلى القدس ولبنان ومكث
 هناك زماناً - منها :

أبا جعفر كبدي يشتكي اليك من الشوق أدهى الخطوب
 لعمري نالت بلاد أقت لديها من الحظ أوفى نصيب
 ففيها المهني لكم دائماً ونحن علينا احتمال الذنوب

(٣ - الشيخ جواد) ابن العلامة الشيخ قاسم ، ولد في النجف سنة ١٣٢٦
 نشأ مع أخوته الكرام ودرس العلوم الأولية النحو والصرف والمنطق على بعض الفضلاء
 المحصلين فحصل المبادي وأتقنها فهو من الشباب النابه المثقف يتوقد ذكاه ويقطر ظرفاً
 وولعت نفسه بالمعارف والآداب فكان احد أعضاء جمعية منتدى النشر الأساسيين
 الذين قامت بهمهمم وتمكبرهم هذه الجمعية السامية وبمد ان نهل من مبادئ العلوم
 وارتوى من معينها أخذ ينحو نحو الخطابة الحسينية حتى مهر فيها ويمد اليوم في طليعة
 المنبرين يجيد انتقاء المواضيع المناسبة والمطالب السامية ويساعده على هذا فهمه وذكائه
 وسعة اطلاعه وقد ضم إلى هذا كله الأدب والكمال فهو من المنبرين الشعراء ومن
 الخطباء الأدباء ، له شعر كثير لم يزل يتلى في محافل التهاني والثناء وقد جمع شعره بنفسه
 فصار ديواناً يربو على الف بيت ، من شعره مهنياً السيد جواد ابن السيد سعيد ابن السيد

جاسم الفحمام في قرانه :

آلا على هجر الكرى ناظري ما أطول الليل على الساهر
أبيت ليلى مكداً مثلما بات به ذو الرمد العائر
مخالف الوجد خدين الضنا منادماً للكوكب الزاهر
إن أطرب الناس سمير فلي وجدني سميري في الدجى العاكر
أطلت يا ليل حنيني فيا ليل العنا هل لك من آخر

إلى آخرها . وله من قصيدة في قران معتمد (منتدى النشر) الاستاذ الشيخ محمد رضا
آل مظفر :

رتلي لحنك البديع عليا يا ابنة الروض بكرة وعشيا
فلك النور سافر كل يوم عن كمام يريك ورداً جنيا
حجبتة عن الطواري فتيا وجلته للعيون خلقاً سويا
فألقيني كما تشائين خلا فعسى أن اكون خلا وفيا

إلى آخرها . وله قصيدة في رثاء السيد الجليل السيد محمد علي آل بحر العلوم - قوله :

من هدى من هذي البلاد دعاما من غال من اجم الشرى ضرغاما
من جذ ساعدها يوم طعانا من فل في يوم التزال حساما
قد جل رزئك يافقيد على الورى وقماً فأقعدها الأسى وأقامها
قد عط كل حشى بروعة نعيه وجداً وفض من الجفون ختامها
فقدت بك الصبر الجميل وشيبت إن نابها هول الزمان عصامها
فقدت كيان العز بمدك فأنثت حسرى تطأطيه للكوارث هامها
إلى آخرها .

﴿ ٤ — الشيخ علي ﴾ (١) ابن الشيخ قاسم ، رابع اخوته الخمسة وهو المائل

(١) ورد ذكر للشيخ على قسام في القرن الثاني عشر يقال انه من أجدادهم . يوجد
مجموع فيه رسائل كثيرة مرسله الى السيد شبر النجفي وهو أبو أسرة نجفية معروفة
مشهورة بالانتساب اليه (ذكرناه في كتابنا القسم الثاني من البيوت والأسر العلوية النجفية) —

اليوم في هذا البيت حذا حذو والده واشتغل بطلب العلم وانقطع اليه وهو من أهل الفضل والجدد في طلب العلوم الروحية يعد من فضلاء أقرانه درس المبادي من العلوم الأولية على المحصلين من أساتذته وحضر الدروس العالية على المراجع في الفتيا منهم المرجع الديني الشهير السيد محسن الحكيم والحجة السيد الحماني ، يمتاز الشيخ علي بن أقرانه بالسكون والهدوء والنسك والصلاح تقرأ على غضون جبينه سطور الايمان والتقوى وهو اليوم يصرف معظم أوقاته للتدريس . ومنهم :

﴿ ٥ — الشيخ قاسم بن حود بن خليل بن قسام (وفي اللغة الدارجة يقال له جسام) هو مؤسس هذا البيت الأدبي وغارس نبعته والباقي مجده أشاد بذكر أسرته وهياً لها السمعة والاعتبار ، كان من العلماء الماهرين في الفقه والحديث والرجال سافر برهة من الزمن الى جبل عامل مروجاً للدين ومرشداً للمذهب ثم كرجعاً إلى النجف وانقطع للفادة والاستفادة وكان من المدرسين الرسميين في النجف آتخذ الطابق الأعلى من الصحن الشريف (١) مدرسة له وقررت الحكومة يومئذ أن من انتمى إلى مدرسته وحصل على الشهادة منه يعفى عن التجنيد الاجباري بعد أداء الامتحان فكانت حوزته حافلة بطلاب العلوم الدينية ، وتخرج عليه بعض أهل الفضل البارزين وكان يقيم الجماعة في مسجد مجاور لمدرسة البادكوبة في محلة المشراق .

— في هذا المجموع رسالة للشيخ علي قسام تنبئ عن غزارة أده وفضله . ورد ذكر للشيخ جمعة وهو جد العلامة الشيخ قاسم لأمه ينسب له مجموع فيه تواريخ عن العصور المتقدمة وينسب له كتاب في المواعظ والكلمات الحكيمة والأدعية الغريبة في بابها الواردة عن أهل البيت عليهم السلام .

(١) مدرسته إحدى المدارس الخمس المقررة رسمياً وهن الصحن الشريف . ومقبرة آل القزويني . ومدرسة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء . ومدرسة المعتمد ، مدرسة الحجة المرخوم الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء . ، ودار آل بحر العلوم . هذه المدارس الخمس اعترفت بها حكومة الترك وأعفت كل من انتمى اليها بعد الامتحان عن الجندية وفي كل مدرسة من هذه المدارس الخمس مدرس خاص تقبل شهادته بحق التليذ ، ولا يزال الوضع على هذا مع تغيير بعض المدارس وتبديلها .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج أولاً على آية الله السيد ميرزا حسن الشيرازي والشيخ فضل الله والعلامة ملا علي النهاوندي والسيد ابو تراب الخونساري وعلى العلامة السيد محمد آل بحر العلوم (صاحب البلغة) وشيخ الشريعة (١) الاصفهاني النجفي والسيد محمد كاظم اليزدي ، وتخرج عليه كثير من الأعلام منهم العلامة السيد محسن الحكيم والعلامة السيد حسين الحماي والعلامة الشيخ عبد الرسول الجواهري والمرحوم السيد محسن القزويني والشيخ عبد الكريم صادق والسيد بن السيد اسد والسيد احمد أولاد السيد مهدي الحيدري والشيخ محمد سماكه والشيخ عبد الكريم الماشطة والسيد محمد الديواني والشيخ عبد الكريم الزين والشيخ علي حلاوه وغيرهم من الأعلام .

﴿ آثاره ﴾ له كتاب نورالعين في أحكام الزوجين ذكر فيه ما ورد من الكتاب والسنة في حسن المعاشرة بين الزوج والزوجة . وله حاشية على رسائل الشيخ الأنصاري وكتاب في أحوال الامام الحسن (ع) وله ترجمة كتاب الروضة الفارسي إلى العربي وله مجموع فيه الشعر الرائق من الغزل والنسيب والمدح لطبقة من شعراء الجاهلية والاسلام ، قرظه العلامة السيد محمد القزويني بأبيات فقال :

كتاب كروض الوشي لاحت سطوره كأزهار أوراق بأوراق أحكام
تضمن أنواع البديع فجّل عن نقائص أوصاف وفاق بآعام
لقد قلّ ديوان الحماسة دونه فان عدّ مجموع يكن قدره السامي

(١) هو الشيخ فتح الله بن محمد جواد الشهير بشيخ الشريعة الاصفهاني النجفي ولد سنة ١٢٦٦ وهو من أسرة تعرف بالتمازية ، أحد مراجع الدين في النجف قام بشئون الثورة العرفية الأولى بعد وفاة المجتهد الكبرى الميرزا محمد تقي الخائري ، ذكره السيد في التكملة وقال : عالم فاضل أديب كامل فقيه متكلم أصولي متبحر طويل الباع واسع الاطلاع كثير الحفظ حسن المحاضرة وله يد في الرجال والحديث والتأريخ فلا جرم انه جامع كامل ومن أفاضل العصر المدرسين في النجف الاشرف إلى آخر ما قال ؛ له مؤلفات جيدة توفي ليلة الأحد ثامن ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ ودفن في الصحن الشريف العلوي في الحجرية الثالثة من جهة الشرق قريبة من القبلة ، والموجود اليوم ولده الكبير الشيخ حسن حفظه الله

تقسم أنواعاً من الشعر جمعه فمن أجل هذا ينتمي لابن قسام ﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٣١ عن عمر ناهز السبعين وكان يوم وفاته من الأيام المشهودة في النجف خرج سائر الطبقات لتشجيع جثمانه ومشى أمام نعشه بالأعلام واللطم ولم تزل مواكب العزاء من سائر محلات النجف في ليالي الفاتحة الثلاث تتوارد إلى داره بالتمزية وأعقب خمسة أولاد: الشيخ جعفر والشيخ هادي والشيخ موسى والشيخ علي والشيخ جواد ، أرخ عام وفاته الأديب البارع الحاج مجيد العطار الحلبي المتوفي سنة ١٣٤٢ فقال :

بات الجنان بفقد قاسم ساعرا ولقاسم عند المليك جنات
يا وقمة قسم العذاب لنا بها وله عشية أرخوا (غفران)

﴿ ٦ — الشيخ محمد علي ﴾ بن حمود بن خليل ، ولد سنة ١٢٩٠ خُطِبَ مصقع حسن الصوت والالقاء فصيح اللهجة طلق اللسان حسن البيان نشأ تحت ظل أخيه الفقيه العلامة الشيخ قاسم فرباه تربية حسنة وغذاه من لبان الفضل ودر النبوغ والعبقرية فدرس عليه النحو والصرف والمعاني والبيان ومقدمات الفقه والأصول وبعد فراغه من مبادي العلوم الأولية انكب على ممارسة الخطابة الحسينية فتخرج على الخطيب البارع الشيخ محمد ناصر وكان في عصره من مشاهير الذاكرين فأخذ عنه ومهر في فنه فكان قارئاً مجيداً له ملكة في تجسيم واقعة الطف وتحليلها وإبرازها إلى العيان كالشميء المشاهد المرئي وهو متمرد من بين أقرانه بهذه الخلة المتوخاة من الذاكر وله مهارة فعالة في التأثر على عواطف المستمعين واستنزاف مآقيهم لمصاب أبي الشهداء (روجي فداه) وأضاف إلى هذه المهارة الفنية إلمامه الرائع بمجاذمة الطف وما يتعلق بها من السيرة والتأريخ والأخلاق مع ما امتاز به من غزارة الأدب واعتدال السليقة فهو شاعر محسن ذوبد في نظم القريض الذي حلّى به نوادي الأدب في النجف في ابّان شبابه ونضارة عمره ، له في أعلام عصره مدح وهناء وتمزية ورتاء .

﴿ آثاره وأعماله ﴾ له (١) نقائس المجالس في شتى الفنون (٢) اسنى التحف في شعراء النجف لم يكمل وقد فقد . وله أعمال مشكورة وآثار باقية تنوه بفضلها

وتفوذ كلته من ذلك الحسينية الفخمة في مدينة الحيرة فقد حث على تأسيسها يوم كان مقيماً هناك (١) حتى يشاهدها كما أراد وله اليد الطولى في الثورة العراقية (٢) العامة سنة ١٣٣٣ فقد كان العضو العامل والساعد القوي في تهيج الرأي العام واثارة الحماس الديني وبت الروح الاسلامية في نفوس أبناء الفرات وحشهم وتحريضهم على جهاد العدو (الانكليز) ولم يغب عن ذاكرتي ولا انمحى عن صحيفة خاطري رقيه المنبر في الصحن الشريف الحيدري المرة بعد المرة لتبهيج العواطف وقذح زناد النخوة والنصرة الدينية في قلوب الحشد المتجمهر من سائر الطبقات فهو - والحق زيقال - مثال افعال حسنة ومآثر طيبة ومسامع مشكورة ، ومن الرجال الذين نخدمهم ذكرياتهم وتبقى مساعيهم ما بقي الدهر ...

﴿وفاته﴾ توفي ليلة الجمعة الثالثة والعشرين من جمادي الأولى سنة ١٣٧٣ وشيع كما تشيع أعلام الدين ورجال العلم ودفن في الحجرة الملاصقة لباب الطوسي التي عن يسار الخارج من الصحن من هذا الباب .

شعره ﷞ له كثير من الشعر في الرثاء والتهنية وله في الحسين (ع) عدة مرث منها التي يقول فيها :-

ياراكبا هجاء أجهدا السرى	تطوي مناسمها ربى ووهاءا
عرّج على وادي البقيع معزياً	أسد العرين السادة الأمجادا
أسد فرائسها الأسود إذا سطت	ولرب أسد تفرس الآسادا
ما ذا القمود وجسم سيدكم لقي	في كربلا اتخذ الرمال وسادا
تعدو عليه العاديات ضوايحاً	جرباً فتوسع جانبيه طرادا

(١) أقام في الحيرة مدة بطلب من أهلها ورغبة من علماء الدين وفي طلبيعتهم العلامة الشيخ محمد طه نجف (ره) .

(٢) ولما احتلت النجف الجنود الانكليزية خاطر في حياته بخرج متخفياً إلى (بدره) فبعثه العيون فانتقل منها إلى جبل حسين قلى خان ، وبقي هناك مدة إلى أن استتب الأمن وتشكلت حكومة عربية فأفرج عنه وعاد إلى النجف ، وقد هدمت داره في الحيرة .

الى ان قال :

قوموا فقد ظفرت علوج امية
رامت ودون مرامها بيض الظبا
رامت تقود الليث طوع قيادها
فأباد فيلقها ابن حيدر بالظبا
حتى إذا شاء القضا انجازه
وله اخرى يقول في اولها : -

قلبي تصدع من وجد ومن ألم
وها فؤادي بعد الظاعنين وها
اتبعتهم مذسرى الحادي بركبهم
يارا كبا حرة هياء قد جبلت
حرفاً إذا انبعثت في السير تحسبها
تشق قلب الفيافي في مناسمها

الى ان قال :

وان اشجى مصاب قد أصاب حشا
حمل الحرأر بعد الخدر حاسرة
الى آخرها . وله تهان ومدائح في اخلائه كثيرة - منها مادحاً الشيخ مولى ابن الشيخ
مهدي آل كاشف الغطاء في قران ولده الشيخ احمد يقول في اولها : -

سلبت فؤادي في هواك فرده
فيا صاحب الخد الاسيل تعظناً
الى آخرها . وله مادحاً اخاه العلامة الشيخ قاسم سنة ١٣١٦

خليلي لي قلب من الشوق يخفق
ألا هل يعود الالهو بالجزع ثانياً
في أغيد ظامي الموشح اهيف

ولي مقلة عبرى وطرف مؤرق
انيقاً وهل يلتام شمل مفرق
له النجم عقد والمحاسن قرطق

الى ان قال :

أُتِطِعْ فِي قَتْلِي وَأَنْي لَأَمُذْ
هُوَ الْقَاسِمُ السَّامِي إِلَى كُلِّ مَفْخَرٍ
وَعَيْلِمُ عِلْمٍ فَاضٍ تِيَارِ غَمْرِهِ
إِلَى آخِرِهَا . وَلَهُ عِدَّةٌ قِصَائِدٍ فِي آلِ الْقَزْوِينِيِّ وَآلِ السَّيِّدِ صَافِي وَآلِ الْكَيْشَوَانِ
اعرضنا عنها مراعاة للاختصار .

﴿ ٧ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ قاسم ولد سنة ١٣١٣ ، سلك مسلك أبيه
في تحصيل العلم واختص به قرأ المبادئ على فضلاء عصره وحضر بعض الدروس العالية
على علماء وقته وخرج أيام العلامة الأكبر السيد أبو الحسن الأصفهاني إلى قضاء الحلي
للهداية والإرشاد وتعليم الفرائض والسنن والآداب الشرعية فهو عندهم محترم مبجل ،
ويمتاز بطلاقة اللسان والقدرة على البيان وكثيرا ما يرقى المنبر ويلقي المواعظ الشريفة
والأخبار اللطيفة الواردة عن أهل البيت (ع) فهو خطيب واعظ وقد ضم إلى مقدراته
في البيان الظرافة والنظافة مع صباحة الوجه وحسن الطلعة واعتدال القامة وتناسقها
فهو جميل المنظر والمخبر .

﴿ وفاته ﴾ توفي في المحرم سنة ١٣٧٥ ودفن مع عمه في الحجرة التي تكون عن
يسار الخارج من الصحن الشريف من باب الطوسي وابعقب ثلاثة اولاد الشيخ
عبد الأمير ونوري وكاظم .

﴿ ٨ — الشيخ هادي ﴾ ابن الشيخ قاسم ، أحد اخوته الخمسة وهو من
المشتغلين بطلب العلم والمنقطعين إليه قام مقام والده في إمامة الجماعة في مسجده المذكور
ولم تطل أيامه وكف بصره في أواخر عمره حتى وافاه الأجل .
﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٤٠ عن عمر قارب الخمسين سنة

(١٤) آل قفطان

من أسر الأدب الظرفية وفرع من فروع دوحه الكمال الظرفية وهم من الأسر

العربية العريقة في المروبة والسابقة في النجدة والمحلقة في الفضل حازت شهرة واسعة في الأدب وصيتاً ذائعاً في النظم وذكراً واسعاً في القريض ، كانت معروفة بمجودة الخط وحسن تنسيقه يتوارثه الأبناء عن الآباء ، وكان بعضهم يتعيش بقامه وتوجد لبعضهم كتابات حسنة في كتابات الصحن الشريف وهي من أجود الخطوط ، ومنها على ما قيل الآيات التي في أعلى جدران الصحن الشريف في العارة السابقة كانت بقلم بعضهم .

اشتهرت هذه الأسرة في النجف آواخر القرن الثاني عشر وكانت هجرة جدهم من « الدجيل » (١) البلد المشهور وهم من إحدى طوائفه المعروفة ببني سعد يقال لهم آل رباح ، كان بعضهم يتردد على قرية « ملوم » وربما نسب إليها . سبب لقبهم بقفطان كما زعموا أن جدهم نجم السعدي كان قاطناً في ملوم في جوار الخرازل يتعاطى البيع والشراء وكان له شريك في عمله ، تزوج شريكه هذا بامرأة فر يوماً ومعه نجم قبل أن يكمل اسبوع عرسه فقيل له اين تذهب مع هذا المتقفطن يقصدون بذلك كثرة الثياب التي كانت عليه فلقب بذلك (٢)

آل قفطان : أسرة أدبية عامية حاز كثير من رجالها نصيباً وافراً من العلم وحظاً جزيلاً من الفضل ولكن غلبت على الجميع الصبغة الأدبية فهم ادباء شعراء مشاهير ساجلوا الأدباء وطارحوم ولهم مع شعراء عصرهم مراجعات ومشاركات في النظم والنثر وجروا معهم في حلقات الانشاء وسابقوم بالانشاد وقد طوقوا اعناق الأعيان والأمراء والاشراف بفرقائهم وفائق مدحهم ورتائهم ولهم في كثير من اعلام عصرهم مدح ورتاء ، قضوا زمناً في النجف أكثر من قرن ونصف ، انقرض العلم والأدب اليوم منهم ولم نعرف في النجف من يتعاطى النظم ويصوغ الشعر منهم ، لهم بقية في خارج النجف منهم الكامل الاديب الشيخ صالح « الآتي ذكره » قائمة به صلة الأدب ومرتبطة به صناعة الشعر .

(١) الدجيل نهر يقع بين سامراء وبغداد مر ذكره في الجزء الثاني ص ٢٦٨

(٢) القفطان نوع خاص من اللباس وهو جبة بيضاء كان معتاداً لبسها ولعل

جدهم كان لا بساً لها فعرف بها ؛ ورد ذكر لقفطان في رحلة ابن بطوطة ص ٩٣ وذكروها كما ذكرنا .

قال العلامة الشيبيني : كانت لآل قفطان مكتبة ثمينة في النجف يرجع اليها طلبة العلم والأدب وكان انشاؤها مما تقتضيه طبيعة مهنتهم الوراقة وعني آل قفطان بالادب والتأريخ والفنون وتمتاز مجاميع آل قفطان بأحتوائها على تأريخ الحوادث والوقائع التي وقعت في العراق في القرون الثلاثة الاخيرة بمد الألف للهجرة وهي تواريخ مفيدة لمن يعنى بهذا الشأن من العراقيين . أقول لم يوجد مما قاله معالي الشيبيني عن مجاميع آل قفطان شيء ولم نقف عليه ولا سمعنا على كثرة التتبع بمجموعة لهم بهذا الشأن وإنما الموجود الكتب التي نقلوها من السواد الى البياض. ومن مشاهير هذه الاسرة :

﴿ ١ — الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي بن نجم السمدي ، ولد في الحسكة (١) ضحى يوم الواحد والعشرين من شعبان سنة ١١٩٩ عند خروجهم من النجف فراراً من الطاعون وشب في النجف ودرج بها وكان احدهم العلماء والشعراء الآخذين بنصيب وافر من العلم والأدب ، كان عالماً فاضلاً أديباً وشاعراً ناثراً مجيداً حاز الشهرة الطائفة في النظم وهو من طبقة الشيخ ابراهيم صادق العاملي والشيخ طالب

(١) الحسكة : بكسر الحاء وسكون السين كما ينطق بها اهل اللسان الدارج ويقلبون الكاف جيماً فارسية «حسجه» وايس لها استعمال في اللغة العربية الفصحى وهي عبارة عن منطقة واسعة تقع في وسط الفرات الاوسط تبديء من غرب الديوانية وتمتد الى السماوة شرقاً والى عفك شمالاً واشهر عشائرها جليحة وسائر عشائر عفك وربما قامت بها بعض البلدان واخذت بنصيب وافر من العمران واشهر انهارها شط «خنجر» و«الفوار» وهما اليوم من الانهر الدائرة ؛ والحسكة من الاسماء الحادثة في القرن الحادي عشر وأهلها أهل فهم ومعرفة يقال فلان «حسجاوي» أى يفهم ويعرف ويدرك الأمور لنباهته كان يتردد عليها كثير من البيوت العلوية والادبية النجفية . كانت مأوى الخزاعل وبين قبائلهم ثم اخذت بازوال من جراء حروب الخزاعل مع العثمانيين وقد هدموا جملة من بيوتها ثم زالت وعوض عنها وفي قربها الديوانية الحالية ، رأيت عريضة لآل كونه مؤرخة سنة ١١٩٠ يطلبون فيها احالة الدعوى الى ضابط الحسكة الدعوى هي طلب ارجاع اراضي السلموة التي استولت عليها العشائر . ووردت في كلام محمد حسين كتابدار الروضة الحيدرية عند ذكر بني شويكة قال : وهم الان بناحية الحسكة من اعمال العراق .

البلاغى والسيد صالح القزوينى والشيخ صالح حاجى ذكره السيد القزوينى فى موشحته ومدحه بها ، وقد اطراه العلامة الشيخ ابراهيم صادق فقال : وحيد زمانه الذى شخصت اليه الاحداق وعميد اقارنه الذى بهر الخلائق بما ابدعه من أدب رقّ وراق وشق على غيره وشاق ، متى عدّ اهل العلوم كان اول مراتب الأعداد أو ذكر المنطوق والمفهوم قيل هو البالغ من ذلك علو مراتب الاجتهاد معدن التقوى ومنبع العرفان (الى آخر ما قال) وقال فى الطليعة : كان ادبياً حسن الخط له إلمام بالعلوم الدينية وله مراجعات ومطارحات مع شعراء عصره كعبد الباقي وغيره ومدائح اشراف وقته ومرات فيهم وشعره من الطبقة الوسطى . وفى التكلة : كان فقيهاً ماهراً معاصراً لصاحب الجواهر مرجعاً للفحول فى القضايا المشكّلة والمسائل المعضلة لم يساعده الزمان ولم تحصل له الرياسة مع غزارة علمه غير أن فضله لا ينكر . وقال العلامة الشيخ حسن آل كاشف الغطاء فى نبذة الغري : فقد قرأت عليه النحو والصرف والمنطق والبيان وخلاصة الحساب للبهاى . وباب الحادى عشر فى العقايد وكان عالماً ورعاً ادبياً كاتباً له مهارة فى كل علم حسن الفكاهاة لا اكاد اطبق بعض البعض من صفاته الجميلة . وحضر عليه جماعة وكان سناطاً (١) لا شعرى فى وجهه سوى شعرتين أو ثلاث وكان يحترف الورافة ويتعش بها توجد بخطه كثير من المخطوطات وكان أدق نظراً من أيه واشعر ، له تقريب على الباقيات الصالحات لعبد الباقي العمري مذكور فى ديوانه وقد مدح فيه بعبارات ضخمة وكلمات فخمة .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ على والشيخ حسن ولدى الشيخ الكبير صاحب كشف الغطاء وعلى الشيخ صاحب الجواهر وفى أواخر أيامه على الشيخ الانصارى - كما فى الحصون -

﴿ آثاره ﴾ نسب له فى الكرام البررة كتاباً فى الرهن لم يخرج الى البياض . ورسالة فى اقل الواجبات فى حج التمتع اختصرها من مناسك شيخه صاحب الجواهر وعرضها على العلامة الانصارى « ره » وعلق عليها ما هو طبق فتواه . وله رسالة فى حليلة المئمة وهى جواب سؤالات بعض العامة ودفعاً لشبهاتهم كتبها بامر شيخه صاحب حليلة المئمة : (١) السناط : اى لا حليلة له او كان خفيف العارضين .

الجواهر و فرغ منها في ١٥ صفر سنة ١٢٦٤ و تنسب له قاطعة النزاع في احكام الرضاع و بخطه شرح المفاتيح لمؤلف « الرياض »

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٢٧٩ (١) وهو ابن ثمانين سنة وقال العباس بن الحسن الجعفري (٢) إنه توفي سنة ١٢٧١ ودفن في الصحن الشريف من جهة باب الطوسي امام الكيشوانية « حافظ الاحذية » التي يدخل منها الى الايوان الذهبي بجانب والده كما في الحصون ج ٢ مكرراً و ج ٩ . من شعره مراسلا الشيخ محمد ابن الشيخ صاحب كشف الغطاء يوم كان بالحلة سنة ١٢٤٤ :

ربوع الجامعين استوقفيني	سقاك مضاعف الغيث اهتوتن
اجدد للهوى عهداً واقضي	على رغم المدول بها شئوني
يحركني الهوى شوقاً اليها	فيمسي في معاهدها سكوني
ألا من مبلغ غني سلاماً	الى حي بجانبها قطين
أنست بأهلها واقت فيهم	زماناً اتقيه ويتقيني
واطعمني الهوى شهداً وغنت	به ورق السرور على الغصون
اهيم إذا سمعت حنين ليلي	إلي فأبلفنوا ليلي حنيني
وحبوا حياها عن مستهام	تحية مولع فيها ظنين
وردي يا اميمة لي بقايا	فؤاد في منازلها رهين

الى أن قال في آخرها :

محمدنا وأحمدنا صفات	وأرشدنا الى نهج اليقين
وأجملها تناء	وأندأها بكالحة السنين

وله مراث في الحسين (ع) كثيرة منها التي يقول في اولها :

هي كربلا فاسفح دموعك فيها	إن لم يكن ودق الحيا سقيدها
واذكر مصارع فتية علوية	فيها فليت من الردى اقديةا
غدرت بم فقة الضلالة بعدما	سطرت اليها أنها تأتيةا

(٢) كما في نبذة الغرى

(١) كما في التكملة

فسخت بانفسها اسودّ شأنهم بذل النفوس متى عدا عاديها
وأماجد غرّه هداة ذادة غرّ اماجد ذادة تميمها

الى آخرها . وله من قصيدة يقول في اولها :

انيخت لهم عند الظروف ركاب ونادام داعي القضا فاجابوا
ولما اشتطارت من سنا الحرب نغمها اثارته شيب منهم وشباب
يقودون للحرب العوان شوازبا لها بين ارجاء الفضاء هباب
تقل عليها من لوي فوارس شداد على وقع النصال صلاب

الى آخرها وهي (٥٣) بيتا . وله من أخرى يقول فيها :

سفه وقوفك بين الأرسم وسؤال رسم دارس مستعجم
ياربع مالك موحشاً من بعدما قد كنت للوفاد محتد موسم
اذكلما بالمت في كتم الهوى غلبتك زفرة حسرة لم تكتم
هلاوفيت بأن قضيت كما وفي صحب ابن فاطمة بشر محرم
قوم ترى بسيوفهم واكفهم في الخضم والمافين اوضح ميسم

الى آخرها وهي (٤٤) بيتاً . وفي رياض المدح والثناء نسبها لاشيخ ابراهيم آل

نشره البحراني المجاور بالفري وهو اشتباه .

وله مادحاً الامامين العسكريين عليهما السلام وقد توجه زاراً لهما :

يا راكباً تطوي المهامه عيسه وتجوب كل تنوفة ومكان
يقتادها الشوق الملح على السرى بازمة فضلاً عن الارسان
فكأنه كالبدر بين نجومه في فتية من اكرم الفتيان
ومسافر نحو الزيارة قاصداً هلا منذت على المسيء الجاني
ورحت حال متيم قعدت به إذ قم يد دهره الخواف
يلوغ مألكة الى ساداته خير البرية انسها والحان
لعلي الهادي المكرم وابنه والقائم الخلف العظيم الشان

خزان علم الله ابواب الهدى ركن الولاء معالم الأبعان (الخ)

وله مرات في بمض السادة والعلماء منها مرثية لاسيد حسن الخرسان المتوفى ببغداد سنة ١٢٦٥ يقول في اولها :

مصاب طبق السبع الشدادا اسى وآمال من مضر عمادا
وحلّ بجانب الزوراء رزه رى كبد الهدى ورمى الرشادا
الى آخرها . ومنها مرثية لاسيد جعفر ابن المرحوم السيد باقر القزويني وقد عزي بها
العلامة السيد مهدي القزويني فقال من مطلعها :

صوبت وصعدت البصرأ في الدار فلم اعرف ائرا
طلل عاف رسم خاف امسى للحادثات مؤتمرا

الى آخرها

قال الشيخ احمد قسطن خرجنا الى الجمارة « الحيرة » في احدى السنين فنزل
اخى الشيخ ابراهيم في بعض اطرافها بمكان يسمى « ابو الديغ » وذلك لنزول نسيبه
السيد عسكر فيه فكتب الى السيد محمد واخيه السيد حسين آل زوين هذه الأبيات :

شكوت لسيدي مقام ارض تجنب اهلهما اليمش الرغيد
نزلت (ابا الديغ) فاندبنا به مذ كظنا البرد الشديد
ترى سبخائه بيضاء ملحا وواجهنا من الذخان سود

وله تقرير على الباقيات الصالحات لشاعر العراق عبد الباقي منشور في ديوانه
المطبوع وله بند رثى به العلامة الشيخ موسى آل الشيخ الكبير وله كثير من
المراثي وغيرها .

﴿ ٢ — الشيخ احمد ﴾ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي بن نجم ابن الشيخ
عبد الحسين السعدي ، هكذا ذكر نسبه في اواخر شواهد القطر التي كتبها سنة ١٢٧٢
ولد (١) سنة ١٢٣٥ ليلة الثلاثاء في الرابع والعشرين من شعبان ، ذكره الشبيبي في
مجلة الحضارة فقال : كان من النحاة الملمين باللغة والتأريخ والفقه والاصول ينظم الشعر
ويترسل ، ونثره خير من نظمه وله موال كثير صحب شبلي باشا « العربيان السوري »

(١) وفي الكرام البررة انه ولد سنة ١٢١٧

مدة إقامته ونزوله في الحلة في ولاية (نامق باشا) حتى صار خصيصاً به وما زال معنياً
 بنفعه وصلته وما انفك الشيخ احمد يرأسه ويكاتبه حتى بعد فصله عن العراق وتميينه
 والياً على (اورفه) سنة ١٢٨٥ وكانت بين المترجم والولاة العثمانيين ووزرائهم مودة
 أكيدة يخاطبهم ويخاطبهم . وقال في الطليعة بمد وصفه بالعلم والكمال والأدب : كان
 غابة في الذكاء والحنظ وكان أصم ولكنّه يفهم المراد لأول وهلة من المتكلم يفهم حركات
 شفثيه حتى أن المذشد قد يقرأ البيت فيسبقه إلى قافيته وكان حسن الخط يعاني الكتابة
 (وراقاً) بالأجرة وكان خفيف الروح سريع البديهة صاحب نوادر أخبرني أبو الحسن
 السيد ابراهيم الطباطبائي (ره) قال مدح الشيخ احمد قنطان الأصم والذي الحسين بن
 الرضا بيتين وكتبها بورقة وأعطاهما له - وهما :

يا ابن الرضا بن محمد المهدي يا من عم أقطار البرية بالندي

ناداك احمد صارخاً من دهره فأجب فديتك يا ضيا النادى الندى

فأخذ الورقة ونظرها وكتب لوكيل مصرفه إعط الشيخ احمد بكل سطر ديناراً
 وسلم الورقة بيده فنظرها وأعادها إلى السيد وقال له يا مولاي أعجم شين شرطها لثلا
 يشته عليه فيقرأها سطرأ فضحك لنادرته وأعجمها كما شاء . وذكره العلامة التوري
 فيمن قرض على كتابه نفس الرحمن المطبوع فقال : اخص الأحاب وبدر الطلاب وقدوة
 ذوي الألباب بديع الزمان في هذا الأوان من جمع بين العلم والأدب والحسب الباذخ
 والنسب أبو سهل احمد . أقول هو أحد رجال الندوة البلاغية له قصيدة في مدح السيد
 صالح القزويني وتقريظ لموشحته وقد اطراه العلامة الأديب الشيخ ابراهيم صادق
 العاملي في مجموعة الندوة فقال : ولما نظر عمادنا الأجد وأستاذنا الأوحى بحر الفضل
 والبذل وبدر العلم الماحي ظلمة الجهل - إلى أن قال - حركته عزمة لوعارضتها الشناخيب
 لأصبحت كثيباً مهيباً وبعثته همة لو غالبتها الكواكب لأمسى عليها مستطيلاً وقاد إذ
 ذاك بين يديه جيش الأدب ضخم الكراديس وهمز جواده فانقض انقضاض العقاب
 على بغات الطير وغاص في لج ذلك البحر فأب إذ آب إلا بخير وأبرز هذه الخريدة
 (القصيدة التي مدح بها السيد صالح) من حصونها لا تماً فهاهاً آخذاً بقرونها مفتخراً

على اولئك الجماعة ببلوغ غاية وقت أجياد أفكارهم دونها ساجباً مطارف التيه فرحاً
جدلاً ناظرآ إلى اعطافه نشواناً تملأ إلى آخر ما قال .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج في العلوم الدينية على الشيخ صاحب الجواهر والعلامة الأنصاري
﴿ آثاره ﴾ له القوافي الشبلية والصنایع البابلية وهي أقواله فيما تم على يد
(شبلي باشا) في تلك المدة خصوصاً في النجف والحلة والديوانية وله المجالس والمرائي .
﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٢٩٣ في النجف ودفن في وادي السلام وله خمسة أولاد وهم
الشيخ سهل والشيخ حسون والشيخ مهدي والشيخ عبود والشيخ كاظم رأيت تواريحاً
لبعض أولاده منقولة عن خطه وهي: ولد طاهر يوم الاثنين تاسع صفر سنة ١٢٥٧ . ولد محمد
ليلة الجمعة ثالث ذي الحجة سنة ١٢٦٠ . ولد كاظم ليلة الثلاثاء ليلة الغدير سنة ١٢٦٢ .
ولد محمد حسين (حسون) قبل غروب يوم الاربعاء بساعتين خامس عشر صفر
سنة ١٢٦٥ (١) .

﴿ شعره ﴾ له شعر كثير في مدح الأئمة «ع» ورتائهم وله في معاصريه من
الأعلام والاعيان مدح ورتاء كآل بحر العلوم وآل القزويني وآل كاشف الغطاء والعلامة
الأنصاري وغيرهم وشعره تغلب على أكثره الجودة وهو من الشعر السهل ، روى عنه
العلامة الشهير الشيخ محمد طه نجف (ره) قال ، ذكر الشيخ احمد ققطان انه رأى الحجة
(عج) فيما يرى النائم فعاتبه وذكر له بعض نوائبه فأجابته الحجة بهذين البيتين :

لنا أوبة من بعد غيبتنا العظمى فنملؤها عدلاً كما ملئت ظلاماً

سينجز وعدي قل لمن يكفرون بي لقد كان ذا حقاً على ربنا حتماً

له تقرير على نفس الرحمن في مناقب سلمان للعلامة النوري (مطبوع) وتقرير
على الدفعة الساكبة (٢) (مطبوع) . صدرت في أيامه منقبة باهرة ومعجزة فاخرة

(١) ذكره في الحصون ج ٢ وج ٩ وردد وفاته بين الواحد أو الاثنين بعد
التسعين والمائتين والألف ، وذكره مختصراً العلامة المرحوم الشيخ محمد حرز في
معارف الرجال المخطوط .

(٢) الدفعة الساكبة من كتب المناقب والمصائب في أحوال النبي (ص) وآله —

لامامنا أمير المؤمنين «ع» سنة ١٢٧٥ وهي ان بعض النصّاب من عساكر الروم دخل
الروضة المطهرة بنعليه مزانمماً فضربه الله دونها قبل أن يدخل الحرم ووقع مغشياً عليه
وهلك بعد يومين فقال (ره) يذكر هذه المنقبة مؤرخاً لها :

وكرامات علي حيدره ظاهرات عند أهل التبصره
كم وكم مرّت على أسلافنا مكرمات كالدراري مسفره
ذكروا مكرمة سابقة (١) ولنا أخرى بدت مبتكره
ناصبي رام أن يدخل في نعله للروضة المزهرة
صاحب الروضة أرخ أسد قبل ان يدخلها قد سطره
ثم قال مؤرخاً أيضاً :

فعلي قلت في تاريخه قبل أن يخطو إليها سطره

أقول سطره وان كانت غير فصيحة إلا أنها في هذا المعنى كثيرة الاستعمال والسطر
في اللغة القطع ومنه سميّ (الساطور) وقد نظم هذه الكرامة ثلاثة من الشعراء هم من
عشاهير عصرهم ونوابغ مصرهم أحدهم المترجم له والثاني الكامل الأديب الشيخ عبدالحسين
شكر (٢) والثالث إمام الحرمين ابو المحاسن محمد بن داود الهمداني المتوفى سنة ١٣٠٣

— المعصومين، طبع في ايران عدة مرات مؤلفه الشيخ محمد باقر النجفي الشهير بالدهشتي وكان
كتيباً من أهل التقوى والصلاح فرغ منه سنة ١٢٧٩ وقد أرخ عام الفراغ منه المترجم له .
(١) يشير إلى قصة مرة بن قيس الهلال الخارجي المشهورة ذكرناها في الجزء
الاول من ماضي النجف وحاضرها .

(٢) الشيخ عبد الحسين ابن العلامة الشيخ احمد شكر ؛ من أسرة نجفية عربية
معروفة مشهورة كانوا قديماً يعرفون ببليت البرزجي ، السباك ، ثم اشتهروا بأل شكر
نسبة إلى أحد أجدادهم وهو الحاج شكر بن الحاج محمود البرزجي ، رأيت شهادته في أحد
صكوك السادة آل كونة مؤرخ سنة ١١٥٦ ويظهر منه انه من أعيان عصره . نزحوا من
قرية حوالى بغداد تعرف (جبي) بالضم والتشديد والقصر واستوطنوا النجف . وآل شكر
أسران عربيتان مشهورتان بهذا اللقب وإن لم تكن بينهما لمة نسب ولا قرابة ولا اشتراك
في مهنة ، إحداهما تقيم في محلة الحويش عرفت باسم جدّها شكر بن حمود حديد وقفت على —

(صاحب فصوص اليواقيت الملبوع) قال صاحب فصوص اليواقيت :

— صك داره التي أوقفها مؤرخ سنة ١٢٢٥ وجل هذه الأسرة يحترف البناء وهم من خيار أهل مهنتهم ليس فيهم طالب علم ولا شاعر والثانية : هي التي محل البحث تقيم في محلى البراق والمشراق كانت لبعض أفراد هذه الأسرة ثروة طائلة وسمعة وصيت وجلـ رجالها يزاول الصيرفة وهم أهل جاه وشأن واعتبار وعدد وافر فيهم التاجر والوجيه والصراف ولهم علاقة أكيدة ورابطة قوية في نجد والحجاز يقيم بعضهم هناك وبعض يقيم في السماوة أشهر من نعرف اليوم منهم في النجف الحاج سعيد بن حمود بن كاظم بن محمد جواد ابن حاج حسين ابن حاج محمد بن شكر ؛ والحاج عبد الله ابن الحاج عبد الرسول ابن الحاج يوسف بن محمد جواد ابن الحاج حسين وهذا من الصيارفة المعدودين وأهل الحزم والعمل يحتفظ بعدد وافر من المسكوكات القديمة والحديثة وهي من التحف ولا توجد إلا في خزائن الملوك . برز من هذه الأسرة علمان طار صيتهما وسار ذكرهما أحدهما في العلم وهو العلامة الشيخ احمد ابن الحاج محمد بن شكر والثاني ولده الشيخ عبدالحسين نبغ هذا في النظم واشتهر به (الشيخ احمد) أحد أعلام النجف عاصر العلامة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء والشيخ قاسم المشهدي ، يروي العلامة النوري (ره) في دار السلام ص ٢٠٨ عن كتابه زينة الأعياد والميرزا محمدتقي المامقاني في صحيفة الأبرار سنة ١٢٧٩ عنه وقال إنه يروي عن السيد كاظم الرشتي كافي الكرام البررة أقول ذكره في الفوائد البهائية وأثنى عليه كثيراً وله منه إجازة (آثاره) — له زينة الأعياد في أعمال يوم الجمعة كانت منه نسخة في كتب العلامة النوري كافي فهرسها وله زينة العباد في الأخلاق منه نسخة في مكتبة (راجه فيض) وله كشكول فيه عدة رسائل منها رسالة مليئة الحديد في محاسبة النفس وأحال فيها إلى رسالة له في التوكل وفيه رسالة له في فضائل المختار ابن أبي عبيدة الثمني يوجد الكشكول بخطه عند الحاج عبد الله الصراف - (وفاته) - توفي بعد سنة ١٢٨٦ وهو زمن إجازته لبهاء الدين ؛ والثاني :

(الشيخ عبد الحسين) قال في الحصون : نجني المولد والمنشأ كان فاضلاً كاملاً أديباً ليلاً شاعراً ماهراً حلو الشائل حسن الأخلاق طيب المعاشرة سافر إلى ايران لزيارة الامام الرضا (ع) واتصل بأمرائها ووزرائها وأعيانها فسان الحظوة منهم ثم كر راجعاً إلى وطنه وسافر إلى ايران مرة أخرى واتصل بالسلطان ناصر الدين شاه فأقبل عليه —

ناصبي رام ان يدخل في روضة نور الهدى منها سطم
 فشى منتعلا مستهزئاً كلما قد ردعوه ما ارتدع
 ومن الصفة لما ان رقى ومشى من حوله الناس جمع
 فأنى الباب فإراء سوى أثر اللطم على خد اللكع
 فارتدى نوب الردى ملتحفاً بثلاث (١) لهم اللعن شرع
 فأضيفوم إلى ما ارخوا فبخفيه (٢) حين قد رجع

— واستحسن شعره وقد مدح السلطان بقصيدة غراء ونال الجائزة منه ثم نظم روضة على حروف الهجاء مدح بها السلطان وأحسن ولقد أجاد فيها ؛ ونعته صاحب الدعة الساكبة فقال : الحائز قصب السبق في مضمار البلاغة والراكر لواء فضله في هامة الصناعة والصياغة وكر طير الفكر متى جال وتحصب والمصيب ما فوق نحوه وصوب الأديب الأريب والعالم اللبيب الى آخر ما قال . أقول من وقف على شعر المترجم له عرف أنه من الشعراء السابقين في النظم والمجيدين في السبك وهو من مداح أهل البيت وع، المتفانين في حبهم والمتجاهرين في ولائهم ، وشعره من أجود الشعر وأعذب ولقد خلده ذكره باقياً ببقاء المنابر الحسينية فانه لا يزال قراء المرثي يشدون ويذنونه في مجاميعهم ، وقتت له على كثير من المرثي وهي مدونة محفوظة في مجاميع الرثاء المخطوطة كفاانا مؤنة النقل عنها الأستاذ اليعقوبي فانه جمع ما نظمه من القصائد والمقاطيع في مديح ورثاء آل الرسول وع، وعلق عليه بعض التعاليت وطبعه سنة ١٣٧٤ وقام بنفقته الوجيه الحاج عبد الله الصراف وجعله جزءاً ثانياً من ديوان المترجم له .

(وفاته) توفي في طهران سنة ١٢٨٥ وأعقب ولداً واحداً أسماه مرضى كان يقيم في كربلاء وفي أواخر أيامه هاجر إلى النجف واتصل بال الخليلي وهو شيخ كبير تبدو عليه آثار الابرار يجلله الوقار والصمت وإذا عرضت النادرة أشفها بأخرى وهو من أهل النظم له يد في نظم التاريخ سافر إلى ايران ومات بها بعد سنة ١٣٤٤ .

(١) التاريخ ينقص فأكله بقوله بثلاث فأضيفوم ؛ التاريخ لا يتطبق مع ما يقال من أن وقوع الحادثة سنة ١٢٧٦ فان التاريخ مع الاشارة يكون سنة ١٢٧٣ .

(٢) يصح هذا المثل على رواية من قال كما نقل الجوهري عن ابن السكيت عن —

وقال الكامل الأديب الشيخ عبد الحسين شكر :

ورجس زنيم رام وطئاً بنعله
 وهم بأن يعلو على عرش قادر
 أراد استراق السمع من مرقد غدت
 فخرّ شهاب من سماء لرجه
 ألم يدر أن فيه الملائك خضماً
 وأن به أوحى لموسى إلهه
 فله من أرض سمت قبة السما
 أضاء لنا في عالم النور نورها
 لقد ضمنت فصل الخطاب الذي علا
 حوت ملكاً أستغفر الله بل علا
 أتجويه أرض وهو في كل عالم
 أينصب فينا شاهداً غير حاضر
 تعالى إله العرش ان يأمر الورى
 وان اعتقادي في علي بأنه
 عليه صلاة الله ما دام أمره

ولقد ذكر هذه الكرامة العلامة النوري في دار السلام ج ١ ص ٢٢٨ وشاهدها مع شيخه شيخ العراقيين الشيخ عبد الحسين الطهراني وكان صدورها يوم القدير ثامن عشر ذي الحجة ، وذكرها الشيخ محمد باقر الدهدشتي في الدمعة الساكية .

ومن شعره مهنيّاً السيد محمد تقي آل بحر العلوم بقدمه من مكة المسكرمة ومؤرخاً

ذلك العام :

— أبي اليقظان قال : كان حنين رجلاً أسدياً إدعى الى أسد بن هاشم بن عبد مناف فأتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال : يا عم أنا ابن أسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم ما أعرف شمائل هاشم عليك فرجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلاً كما عن هاشم الدمعة الساكية - وجمع الأمثال . وهناك وجه آخر أعرضنا عنه . . .

هو البرق من بطحاء مكة لأخ
 ام البدر من نحو المشاعر مشرفاً
 ام الريح من تلقاء نجد تنسجت
 وانشرت الأرواح في نشر عرفها
 وهاتيك ريح الركب أقبل قادمًا
 نعم قدسرى ركب الحجيج فسرنا

إلى ان قال :

ومن حج بيت الله برجو ثوابه
 ونال مناه في منى وزناده
 وحاز من الأجر الجزيل وإنه
 فطوبى له أدى مناسك حجه
 وزار النبي المصطفى خيرة الورى
 وزار قبوراً في البقيع لسادة
 أتيت أهنيه ولا زال في هنى
 وآخره أن المشاعر أرخت

وله مادحاً حضرة الوالى (مدحت باشا) وجناب السيد محمد تقي آل بحر العلوم والعلامة
 السيد اسد الله وذلك لما فتح باب النهر المسمى بباب البركة :

باب خير فتحوه رحمة لسقاة لقلوب ظاميات
 إذ جرى الماء لهم في جدول كان من آيات رب المعجزات
 سيرته نحوهم خيرية خير سادات وخير (البشوات)
 (احمد مدحت باشا) قدسرى فضاه فينا مسير النيرات
 إذ سمى أيده الله به عند سلطان رحيب المرصات
 هو ذا (عبد العزيز) المعتلى من متون الفخر أعلى الصهوات
 كم له فينا أيادي أنعم من مساع وهبات جاريات

وله أبواب خير شوهدت بعضها باب الى نهر الفرات
 قام بالفتح له عن إذنه (اسد الله) ربيب المكرمات
 و (التي) ابن الرضا ساعده فله بيض الأيادي الواضحات

إلى أن قال :

قلت لما فتحوه ارخوا إنه سميته باب الفرات (سنة ١٢٩٨)

وله مهنيًا العلامة الكبير جناب السيد مهدي القزويني في قران ولده السيد حسين :

غرد القمرى في دوح اراك طرباً حيث يراك واراك
 وترقص غصون المنخى إذ أبى التفريد في لحن سواك
 وتغنى عندليب الأنس في عرس من نافسه برج السماك
 فرع سادات حووا ربع العلى باليمانيّ وأرسان المذاكي
 وبنوا قبة مجد شاخ في سماء العز بالظمن للدراك
 باب علم الله والنجم الذي يهتدي الساري به عند الضناك
 وهم النور الذي مثله بمصاييح زجاجات المشاكي

إلى آخرها وهي ست واربعون بيتاً

وكتب له العلامة الميرزا صالح القزويني كتاباً ضمنه هذين البيتين :

إذا لم تكن تنني علينا بمدحة فلاحظ وفا آباك إذ نظموا فينا
 وأرسل إلينا بعض ما قد حفظته فذلك عن أمثال شعرك يغنيننا

يطلب منه قصيدة (مرت في ترجمة أخيه) لأخيه المرحوم الشيخ ابراهيم رانياً بها
 المرحوم السيد جعفر ابن السيد باقر القزويني ومعزياً بها العلامة السيد مهدي القزويني
 فاستشعر المترجم ان السيد ميرزا صالح يطلب منه المدح فارتجل قصيدة في ساعته على
 روي القصيدة المطلوبة منه معتذراً بها اليه — وهي :

من بعد مماتي سوف ترى يستنسخ ما قلت الشعرا
 ولكم نظمت فرائده ولكم ضمنتم به دررا
 ولكم سيرت بها مثلاً في الناس مسير الشمس تهرى

ولكم انعمت بها عيناً ولكم امعتت بها نظراً
 ولكم فاخرت بقافية لظمن في صدر من افتخراً
 لكن قصرت بحقكم وصرفت بغيركم عمراً
 يا صالح ابناء العلبا اعذر من جائك معتذراً

الى آخرها - وله تقييد على موشحة السيد صالح القزويني النجفي . وله مرثية في السيد علي الهندي النجفي المتوفى « سنة ١٢٧٣ » . ومرثية في الشيخ حسين ابن الشيخ حميد آل صاحب الجواهر . ومرثية في السيد محمد باقر نجل السيد علي آل بحر العلوم . ومرثيتان في السيد محمد تقي آل بحر العلوم ، وله رثياً أول الشهداء مسلم بن عقيل ابن ابي طالب (ع) يقول في اولها :

كوفان لو ضمت عراصك مساماً ما اسلمت للضم اهلك مساماً
 وعلى الهدى قد بايموه ولم يفوا بل تابعوا ظلاماً عليه ذوي العمى
 غدروا به بغياً فأصبح لا يرى فيهم معيناً لا ولا يلقي حملاً
 وعدوا عليه بالصفاح فأصبحت اشلائه لشبا المواضي مغناً
 ابكي البتولة والوصي مصابه والظهر والبيت الحرام وزمزماً

الى آخرها وهي (٦٦) بيتاً ، وله تخاميس وتشاطير كثيرة عرضنا عنها مراعاة

للاختصار وتمشياً مع خطتنا في الايجاز .

(٣ - الشيخ حسن) ابن الشيخ علي بن نجم السعدي ، هو ابنه رجال هذه الاسرة وأول من اشتهر منها بالعلم والأدب وجعل لها محلاً سامياً في ميادين الفضل والكمال ، كان شاعراً مجيداً محسناً له عدة قصائد في رثاء الحسين (ع) وأوصى بان تكتب وتجعل معه في كنفه . قال السيد في التكملة بعد ذكره وذكر جده : الرياحي اصلاً النجفي مولداً ومسكناً الشهر بققطان والد الشيخ ابراهيم عالم فاضل جليل ، وذكره في معارف الرجال وقال : عالم شاعر أديب له مرث في الحسين (ع) معروفة وشعر جيد ونوادير مأثورة . وفي الحصون : هو نجفي المولد والمنشأ والمسكن والمدفن . اشبه على تحصيل العلم وكان عالماً فاضلاً كاملاً فقيهاً اصولياً محققاً مدققاً شاعراً

ماهرأ أدبياً بليغاً بحسن الخط وكان خطه في غاية الجودة . وقال العلامة النوري (ره) :
العالم العليم والفقير الحكيم المقتدى المؤمن ، وقال في اليتيمة : وهو شجرة في نفسه
ذات غصون وفروع وأوراق وأشباح ولعمري انه البحر الغزير علماً والسديد رأياً
والوسيع علماً والفريد حزمًا وعزمًا وفهماً أقام لبيت المجد اقوى عماد وشاد للفخر العماة وسما
على سائر الاشراف بذلك والامجاد وحاز لها رتب المجد والتلادشمر عن ساعد الاجتهاد
ونال في الفضل اقصى المراد فهو رب الفضائل والفواضل وبحر العلم الذي ما له من ساحل
والسبوح له منها عليها دلائل من إذا أرجز أوجز وإذا أوجز أعجز وإذا أطنب اغرب
وإذا كتب ابدى المعجب شيخ العشيرة والقبيلة والمسلم لدى كل أحد بالفضيلة ألف في
الفقه والأصول مؤلفات عديدة ودون في متفرقات المعقول والمنقول ما لم يطق ان يحصر
عديده وكم انشأ في المنظوم مدحاً رائقة ونفولات مشتملة على حكم مبتدعة وانواع بديع
مخترة ومرثيات لسيد الشهداء . موجزة ومطنبة حفت في الفخر بأوقع منقبة وهو ذو
أخلاق لو مزج بها « الخنظل » لعذب طامها واداء لو كحلت بها النواظر لم تلق عمى
وهمة لا يعادها العيوق ومساع خيرية لا تنفك في الصبوح والغبوق ، لا يفوه إلا بالحق
ولا ينطق إلا بالصدق عنه يروى حكم وقضاء وفتوى ومنه يرد ويصدر ويأخذ الصادي
الى بحار العلم فيروى عدل السليقة وأكل افراد بني الحقيقة عميق النظر حمن البصيرة
عذب الذوق والمثرب والى اقوى المذاهب باجتهاده يذهب ويرغب « الى آخر ما قال »
وهذه العبائر تدل على جلالة قدره وعظم شأنه . وذكره الشيبني في مجلة الحضارة فقال :
فقيه لغوي اتخذ الورافة مهنة له في النجف وكان جيد الخط والضبط وقدرت ذلك عنه
ابناؤه واحفاده وادرك عصر الشيخ جعفر النجفي الكبير وعصر أولاده واخذ عنهم
وتفقه بهم ثم اتصل بصاحب الجواهر وهو اكبر اساتذته في الفقه وإليه والى ولده
احال الشيخ صاحب الجواهر تصحيح الجواهر ووراقتها حتى قيل لولاها ما خرجت
الجواهر لأن خط مؤلفها كان ردياً جداً لا يكاد يقرأ فكتبا أول نسخة منها على خطه
لانها بصيران به ثم صاروا يحترقان بكتابتها وييمانها على العلماء وطلاب العلم واكثر
النسخ المخطوطة منها قبل أن تطبع كانت بخط القفطانيين .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على السيد بحر العلوم وقبله تخرج على الشيخ محمد مهدي الفتوني كما في التكملة (١) وفي الحصون، حضر على الميرزا القمي في الأصول حين وروده النجف وصحح قوانينه وفي الفقه حضر على العلامتين الشيخ علي ابن الشيخ صاحب كشف الغطاء والشيخ صاحب الجواهر وهو الذي اخرج الجواهر من السواد الى البياض لعدم معرفة احد غيره بخط الشيخ (ره).

﴿ مؤلفاته ﴾ له مؤلفات نظماً ونثراً كما في التكملة وقال في الحصون له كتاب في الفقه لم يخرج إلى البياض . وذكر له في معارف الرجال رسالة سماها طب القاموس اقتبسها من القاموس ورسالة سماها امثال القاموس ورسالة المثلثات ورسالة الافعال اللازمة المتعدية في المعنى الواحد ورسالة الاضداد وهذه الرسائل الخمس كلها منتزعة من القاموس وله تعليقات مفيدة على مصباح المنير « لانيموي » وذكر فيها مصادر المصباح كتبها بيده سنة ١٢٦٥ .

﴿ وفاته ﴾ توفي عام ١٢٧٥ - كما في الحصون - (٢) ودفن في الصحن الشريف في جهة باب الطوسي قرب الكيشوانية « حافظ الاحذية » التي يدخل منها الى الطارمة « البهو » الشريفة وقد تجاوز عمره التسعين . وله ستة اولاد وكلهم ادياء شعراء وهم الشيخ ابراهيم والشيخ احمد مر ذكرهما والشيخ حسين والشيخ علي والشيخ محمد والشيخ مهدي .

﴿ شعره ﴾ له مطارحات مع ادياء عصره ومساجلات ومسابقات معهم وله تواريح منظومة كثيرة في اغلب الوقايع والحوادث وشعره كثير، منه قصيدة باري بها قصيدة الشيخ البهائي التي قالها في الحجة (عج) التي يقول في اولها :

(١) هكذا ذكر « ره »، ولننظر فيه مجال إذ يبعد ادراكه عصر الشيخ الفتوني الذي توفي سنة ١١٩٠ ويدرك عصر الشيخ علي والشيخ صاحب الجواهر ويحضر عليها ويبقى بعدهما الى سنة ١٢٧٧

(٢) وذكر في الحصون انه توفي بعد الشيخ مشكور الحولاي بست سنين فتكون وفاته سنة ١٢٧٧ وقال في معارف الرجال انه توفي سنة ١٢٧٨

سرى البرق من نجد فجدد تذكاري عهدا بحزوى والعذيب وذى قار
- القصيدة -

سلي جبل الريان عن مدمعي الجاري
حبست عليه العين طلقاً تمده
عقلت مطي في مغاني سفحه
ديار تحراها البلا غير أرسم
مغاني عهدناهن فردوس جنة
محل محال أن يطار غرابه
منازل عنها للخليين عن هوى
شموس بأكناف اللوى فكأنه
تحلت بأنواع الربيع فصوله

الى أن قال :

متى امتطي نهد الجزيرة فارها
إمام يرانا وهو عنا محجب
تعود به الدنيا شبايا نعيمها
ويملؤها بالمدل من بمدجورها
وتخصب اقطار البلاد بنائل
يميد علينا دولة الحق غضة
له مطلع بين المقام وزمزم
الى آخرها وهي مائة وتسعة عشر بيتاً .

وله في مدح الامير (ع) عدة قصائد منها التي يقول في اولها :

يا علة الایجاد يا من حبه
لولاك ما أدى النبوة ادم
لجميع اعمال الخليقة روح
سجدت لك الاملاك للسواك بل
كلا ولا نجى السفينة نوح
أحيا بأذنك للنفوس مسيح

ماراق مدح فيك إلا راقه لله مدح في علاك صريح
ومنها التي يقول في أولها :

لم تدع مدحة العلي تعالى في علي للمادحين مقالا
هل أتى هل أتى بغير تناء فاسألها عنه تجيبك السؤال
والحظن الاعراف والحج والاحقاف هوداً والكهف والانتقالا
والحواميم والطواسيم بل طه وياسين عم والزلالا
والثاني فيها علي حكيم وإمام يبين الاجمالا
إلى آخرها وهي تزيد على المائة بيت ، وله في العباس (ع) قصائد متعددة .
ومن شعره ما كتبه إلى المرحوم السيد صالح القزويني البغدادي وقد جاء إلى
زيارته فلم يصل إليه .

يقولون ان بديع الزمان قلاك وذا من بديع الزمن
لقد أغلق الباب لا عن سواك فما حال من أغلق الباب عن
على رسلك ليس ما تزعمون ولكنه في الفؤاد استكن
وكيف احتجاب هلال الكمال وذا مستهل الهلال الحسن
فأجابه السيد صالح بأبيات يقول في أولها :

ألا أيها الحسن المؤمن وأكرم من بالمعالي اقترن
وقطب بأفق العلي قائم تدور عليه رحى كل فن
وهي تحتوي على عشرين بيت ، فانبرى إليه الشيخ حسن مجيباً فقال :
تشكيت عندي وشكواك عن تصاور انس تماثيل جن
منابت سوء على دمنة فلا تعبان بخضر الدمن
وله القصيدة المشهورة المامعة تتلى في مجالس الأعراس والأفراح وهي :

ليلة ليلى بوصل عودي ذاك نديمي وهذا عودي
ذكرني البدر لما تما وجه حبيبي صفات وسما

علمت يا بدر أي مها طلعت جدت عندني عيدي

عيشاً قضيناه عند الجرعا خوف النوى ذقت فيه ذرعا

لوساغ لي يا ابن ودٍ شرعا قتلت نفسي عليه بيدي

ياظبية في الحمى لولاها ما عرف الظبي من ذكراها

رمت بسهم النوى عينها قلبي أي واي چه كردي

إلى آخرها ???

﴿ ٤ — الشيخ حسون ﴾ ابن الشيخ احمد ، أحد شعراء هذه الأسرة وهو ممن انتظم في صفوف أهل القريض وعدّ منهم ، ورثه أبوه الكمال والأدب فكان نصيبه منها أقل من اخوته ولم يكن شعره من الطبقة العالية وليس ممن يتعمق ويغور في تحصيل المعاني السامية والنكات الظريفة بل كان شعره من الشعر السائر ، وقفت له على مرئيتين رثى بها العلامة السيد مهدي القزويني النجفي احداها يقول في أولها :

العلم أصبح مقفر العرصات والحلم أمسى دائم الحسرات

والدين أضحى والكآبة شأنه لعظيم ما قاسى من النكبات

والمجد أصبح شمله متشتتاً مما به قد حل أي شتات

في فقد اكرم سيد في فضله قد فاق نقرأ أشرف السادات

لله خطب قد ألمّ بفقده ترك النفوس مصارع الهللكات

أودى فأودع كل قلب لوعة كادت تذيب القاب بالزفرات

إلى ان قال في آخرها :-

لكم العزاء (بصالح) الندب الذي أرسى قواعده محكم الآيات

علم الهدى بجر الندى نأى المدى كافي الكفات معظم الحرمات

من قد حوى المجد الأئيل ونال من غر المكارم غاية الرغبات

والأخرى رثى بها السيد المذكور (قدس سره) وذكر العلامة الشيخ نوح القرشي

فقال في أولها :

ياللرجال فهمل لنا من منجد ينجي من الدهر الخؤون ومسمد
لا زال يوسمنا الزمان اساءة في فقد كل أخي نثار أمجد
إلى ان قال :-

أوما تراه صكيف فوق سهمه فأصاب قلب الدين بالتمجد
هو حجة الاسلام (نوح) من له في الكون ذكر دائم لم يفقد
فرد الزمان وواحد الدهر الذي لا زال منهاجاً لشرعة احمد
إلى أن قال :

وبكت عليه المسكرات بمهجة حرّى وقلب بالمصائب موقد
أضحى التقي يبكيه شجواً والهدى بادى الكتابة بعد ذاك المهتدي
تالله رزئك يا ابن بنت محمد ما إن يقاس وثلمة لم تسدد (الخ)
(وفاته) توفي سنة الطاعون سنة ١٣٢٢ في الحي عند عشيرة (المكاصيص)
وكان مختصاً بهم ونقل إلى النجف الأشرف .

(٥ - الشيخ حسين) (١) ابن الشيخ حسن ، كان كاملاً أديباً يتعاطى
الخطابة الحسينية ، له مرثا في الأئمة «ع» لم أقف على شيء من أحواله توفي في حياة
والده في النجف ليلة الاثنين ثامن جمادى الثانية سنة ١٢٦٣ في اسبوع عرسه ودفن
في الصحن الشريف في الجهة التي دفن فيها اخوه الشيخ ابراهيم وترك زوجته حاملاً
فأولدت بعده ولدأ سمي محمد علي ، رثاه والده الشيخ حسن بقصيدة ارتجلها وهو على
قبره فقال :

ابني إني زرت قبرك باكياً فبللت من فيض الدموع ثراه
عذراً إليك فقد هجرتك لا قلياً أو يهجر الأب قالياً أبناءه
حتى تداول بين ناس قولهم ما كانت أقسامه وما أجفاه
عين رأت غصن الشيبية يانماً لم تستطع عند الذبول تراه

(١) ذكر والده توارخ مواليد أولاده منهم عبد الحسين ولد يوم الأربعاء رابع
عشر شهر رمضان سنة ١٢٣٧ ولعله هو المترجم له .

لا كان يوم الأربعاء فانه يوم مشوم الصبح لا أنساه
 إن كنت تسمع حول قبرك رنة أو أنة من واله فأنا هو
 اثر الخضاب لمرسه باق على كفيه حتى حنطت كفاه

﴿ ٦ — الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ علي بن نجيم ، ينسب له الشعر ويقال أن له
 في رثاء الحسين «ع» عدة قصائد ، توفي في النجف بعد سنة ١٢٨٠ ودفن في الصحن
 الشريف من جهة باب الطوسي وقد تجاوز عمره التسعين .

﴿ ٧ — الشيخ حمزة ﴾ (١) ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ احمد ابن الشيخ
 حسن ، ولد في حي واسط سنة ١٣٠٧ درس المقدمات على أخيه الشيخ صالح ثم اكمل
 دراسته على المرحوم الأديب الشيخ عبد الحسين الحياوي فأخذ منه أدبه ومعلوماته
 فأستقى من نيمه العذب واقتبس من معارفه التي تموج بالفضل وتزبد بالنبل فلازمه
 ملازمة شديدة حتى اكل دروسه من الفقه والأصول عليه ، وسافر قبيل الحرب بمدة
 قليلة إلى الحلي ، أخذ عن استاذه الاجادة في النظم فكان شاعراً مجيداً محسناً رقيق
 الطبع حسن الخلق أنيساً لذيق المعاشرة حلوا المفاكحة ، باع بعض دراربه على غير أهلها
 وأتقها في غير سوقها . اتصل بالعلامة السيد عدنان الفريقي (ره) وكانت له معه
 مراسلات ومطارحات وربما مكث عنده شهوراً وفي هذه المدة تدور بينهما كؤوس
 المنادمة وتمعدد مجالس المطارحات والمساجلات وكان احد رجال تلك الندوة البارزين
 وكان السيد يحترمه ويبجله واتخذة خليلاً في بعض اسفاره .

﴿ آثاره ﴾ له ديوان شعر حافل بأنواع القريض من النسيب والغزل والمدح
 والرثاء والتباني يشتمل على التي بيت وقد اعدت للطبع وزعم الذي اعدده للطبع انه ضاع؟
 ﴿ وفاته ﴾ توفي في الحلي يوم الثالث عشر من شهر شوال سنة ١٣٤٢ وتقل إلى
 النجف ودفن في وادي السلام واعقب ولداً واحداً اسماء محمداً قام بتربيته عمه الشيخ
 صالح ، من نظمته هذه الأبيات كما انشدها فيها الفاضل الكامل الأديب المرحوم الشيخ جعفر
 نقدي في دارنا وكنتم بخدمته وخدمة الأخ الفاضل العلامة السيد محمد صادق
 آل بحر العلوم .

صدق الاسم فيك يا ذالمعالي إن جدواك للمؤمل نقدي
أنت بعد الآله غاية سؤلي اين انحوين لم اجنك بقصدي
عددت عيسي المذاهب طراً ثم قالت لجعفر كان قصدي

﴿ ٨ — الشيخ صالح ﴾ ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ احمد ابن الشيخ حسن .
ولد سنة ١٣٠٢ هـ هو شقيق الشيخ حمزة ورضيمه واكبر منه رضعا من در الأدب
ونشأ في حجر الكمال ، عاش في النجف واختلط بالادباء والشعراء وفي اواسط عمره اقام
في « الحلي » ويتردد على زعماء الغراف وينشدهم الاشعار وهو من الشعراء المكثرين
وفي بعض شعره الرقة والقوة يستحضر النكته ويستشهد على النادرة يحفظ الكثير من
الشعر العربي ، يقيم الآن في بغداد وعلقة الادب من هذه الاسرة قائمة به
وحاصلة بوجوده .

﴿ تخرجه ﴾ لما ترعرع وشب هاجر من الحلي الى النجف واقام مدة في مدرسة
الخليلي الكبرى فأخذ يقرأ المبادي على الفاضل الاديب الشيخ عبد الحسين الحياوي
والشيخ حسين الخاقاني وقرأ المنطق على الشيخ فالح البصري وقرأ المعاني والبيان وبعض
الأصول والفقهاء على العلامة الشيخ حسن الخاقاني (١)

شعره ﴿ ﴾ له شعر كثير في زعماء القبائل وله مرثيات في الحسين (ع)
ومدائح للأئمة وله مجموعة تحتوي على اكثر من ثلاثة الاف بيت ، فمن شعره هذه
القصيدة رثى بها عميد الاسلام السيد ابو الحسن الاصفهاني النجفي ، ألقيت في المآتم
الذي اقامه الفاضل المرحوم الشيخ موسى قنم في « الحلي » :

ما زرع العرش حتى استوقف القاما خطب أطل فابكى العلم والعلما
خطب له اضحت الاملاك هاتمة نعيماً بقلب المعالي والهدى اضطرما
خطب أطل على الاسلام قاطبة يا همل ترى بعده دين الهدى سلما
قوس القضا سددت سهم الردى وبه قلب المعالي وصدر المكرمات رمي
ولفحة للردى هبت فهدت بها ركن العلا شجناً واجتذت النما

(١) اخذت بعض المعلومات عن المترجم نفسه

يا حامياً حوزة الاسلام مجتهداً من بعد نعمتك للدين الحنيف حمى ؟
 كأن نعيمك في الافاق صاعقة توري الورى ضرماً تجري الدموع دما
 كأن نعمتك والأملك محدة به الامام عليه العالم ازدحا
 سارت تشيمه والوجد يضرم في احشائها وماقيها سفحن دما
 مدوا الاكف لجرم النمش تحسبها مدت له تستقي من كفه الديمما

إلى ان قال :

قضى أبو الحسن السامي هدىً وندىً فن ترى بعده بالمكرمات سما ؟
 يا مقلة الدين ترعى حفظ سنته بفقدك اليوم قاست لا فقدت عمى

نضبت بحراً فن يروي غليل ظمى وغبت بدرأ فن يجولنا الظلما (الخ)

(٩ — الشيخ عباس) ابن الشيخ عبود بن محمد علي ابن الشيخ محمد (١) ابن الشيخ علي بن نجم ، كان ظريفاً لطيف المفاكهة حسن المعاشرة شاعراً سريع الجواب له الاجوبة المستحسنة والكات الظريفة يقيم في « الحيرة » وكان أصم ولكنه يتوقد ذكاهاً وفتنة سريع البديهة مجيد في بعض منظومه يحفظ الكثير من شعر العرب والقصص والنوادر وكان معلماً وبتعاطى الخطابة الحسينية وشعره سلس الالفاظ ومعانيه مطروقة مطروحة وله مع السادة آل زوين صداقة ومودة وقال فيهم شعراً كثيراً ، وله في مواليد الأئمة (ع) ووفياتهم بعض القصائد ، قال في معارف الرجال : الأديب الكامل الشاعر له نوادر وشعر رائع وهو الذي أرخ حصار النجف سنة ١٣٣٦ بقوله :

خطب له الفلك اضطرب رأته الورى فيه المعجب

فلمظمه وهوله ارخته (قدر غلب)

(وفاته) توفي في محل سكناه الحيرة في الثامن والعشرين من المحرم سنة ١٣٥٢ ونقل الى النجف وله ولد واحد يمتحن الخطابة . أرخ وفاته الاديب الكامل الشيخ علي البازي فقال :

أضحت نوادي الفضل تمنى اتى فقد أديب كان ذو شان

ضريح عباس إذا جئته أرخ « هنا غاب ابن ققطان »
 من شعره قوله في السيد علي ابن السيد عباس آل زوين وقد وعده « بقوصرة » تمر
 فأبطأ عليه فكتب له هذه الأبيات سنة ١٣٥٠ في الثامن عشر من رجب وها هي :

لك الشرف الوضاح من عالم النذر كفضلك قدماً ذاع في البر والبحر
 فذاك علي القدر نفس اخي العلا ففيمك لعمرى شرفت ليلة القدر
 فيا من لك الذكر الجميل ومدحكم جرى من قديم الدهر في محكم الذكر
 وعدت وصدق الوعد فيك سحبة (بقوصرة) سمراء من شكر النمر
 وبشرتي فيها فأصبحت آنساً الى ان عراني ما عراني من البشر
 ومن شعره مادحاً أمير المؤمنين علي (ع) في يوم التصدق بالخاتم وهو يوم الخامس
 والعشرين من ذي الحجة نظمها وبعتها الى السادة آل زوين :

فضائل التصديق بالخاتم خصت بصنو الفاتح الخاتم

ذاك عماد الدين عين الآله من قد رأى الغيب بغير اشتباه
 فمن غدا معتصماً في ولاء فاز بميش راغد ناعم

اعطى ولم يشغاه بذل الصلاة في الله عن واجب فرض الصلاة
 يا أبني من هو باب النجاة لكل ذي قلب به هائم

بنوره اشرق عرش الجليل وفيه قد نال الهدى جبرئيل
 فآية التطهير اقوى دليل عليه من ذي رحمة راحم

ذاك سفير الله عين الوجود ومن دحى الباب يوم اليهود
 ومن محي بالسيف أهل الجحود من كل رجس ظالم غاشم

من باسمه السامي سرى فلك نوح ومن فداء جعلت كل روح
 فكلم له يوم الوغى من فتوح إذ منه ما للشرك من عاصم

ذاك أخو الهادي أبو النيرين ومن وفا للمصطفى كل دين
 سبطاه حقاً حسن والحسين وبعل بنت المصطفى فاطم
 سل المثاني السبع عنه وسل عن محم التنزيل فيمن نزل
 فالدين في عقد ولاه اكتمل من الآله الباري الدائم

الى ان قال :

عترته اشرف ذرية أئمة في الكون درية
 بهم بلغنا خير امنية إذ هم هداة الخلق في العالم

ثم حسن ثم الحسين القليل ثم ابنه زين العباد العليل
 والباقر العلم عديم المثل وصادق القول أبو الكاظم

ثم الرضا ثم الامام الجواد وبمده الهادي لنهج الرشاد
 ثم الامام العسكري العماد أبو الامام الحجة القائم

وله مخمساً ابياتاً لبعض العرب :

ملأت مهجتي الصباية غيا بعد ما كنت هادياً مهديا
 ولو اني افنى ولم اك شيئا لست انسى الاحباب مادمت حيا

مذ بنو للنوى مكاناً قصيا

إن شأن الهوى بعاد وهجر لذوي الحب فيه نهي وامر
 نشر واصحفهم وللصحف نشر وتلوا آية الوداع فخروا

خيفة الهجر سجداً وبكيا

كم بقلبي أودى الهوى وفؤادي يوم جدوا له اهيل ودادي
 كم بنور لهم بلغت مرادي واخترني ضوءهم فقمت انادي

في ظلام الدجى نداه خفيا

قد آزاد الهوى جواه بلي يوم حاديه صاح في ركب حزبي
 فمن الوجدت ادعوا لربي واناجي الآله عما بقلبي
 كمناجات عبده زكريا

جيرة يوم ودعوا زال عقلي ولهم شاب مذنوا كل طفل
 صحت يارافع السماوات جد لي وهن العظم بالفراق فهب لي
 ربي بالقرب من لدنك وليا

ما سلوت الأحباب لكن سلوني وبكلمات هجرم قد سقوني
 كم دعوت الجفون لما نسوني يا جفوني فابكي على من جفوني
 تركوا بالفرام قلبي شقيا

الى آخرها : وله تحاميس كثيرة اعرضنا عنها .

﴿ ١٠ — الشيخ عبود ﴾ ابن الشيخ محمد علي (١) ، كان من اهل النظم ومن
 اعدّ في سلك الأدباء ، وكان صالحاً تقياً تبدو عليه آثار الابرار يقيم في الحيرة وله
 هناك محل واعتبار . ذكره في معارف الرجال فقال : من أسرة عرف منهم جماعة بالعلم
 والأدب وكان راوية لجماعة من أدباء عصره كعبد الباقي والأخرس البغدادي والكوازي
 والنميري والشيخ حمادي نوح . لم اقف على شعره لكن رأيت له مرثية رثى بها العلامة
 الشيخ نوح القرشي وعزى بها السيد ميرزا صالح القزويني يقول في اولها :

أفي كل يوم لوعتي تتجدد ونار زفيري في الحشا تتصعد
 وللدهر بي شانان شأن مقرب عدوا وشأن للصديق مبعد
 فالي وهذا الدهر لا دَرَدَره علي له في كل يوم تهدد

(١) الشيخ محمد علي من الأفاضل قال في الكرام البررة : رأيت بخطه الشريف
 البيان والذكري للشهيد فرغ من الاخير في ثامن عشر جمادى الثانية سنة ١٢٦٦ . أقول
 رأيت بقلبه كتاب التهاب نيران الاحزان في وفاة سيد بني عدنان كتبه سنة ١٢٨٠ وقد
 كتب عليه هذه العبارة : أوقفته زهرة بنت سيد محمود الحياط ، توجد النسخة في مكتبة
 الخلافي في بغداد

وما لحسام البين للاح ومضه
وروعني في لاجع الوجد والأسى
عليّ له في كل آن تجرد
واضرم في الاحشاء ناراً تودع
إلى أن قال :

غداة قضى (نوح) وباليت لا قضى
قضى فلتسح المكرمات دموعها
فقوض ركن الدين وهو مشيد
عليه ويكيه الهدى ويمسدد
سأبكيه شجواً كلما من شارق
وابكيه دهرى ما حيت واتى
لأسمعد ورقاً بالغصون تغرد
إلى ان قال : -

فيا ليت شعري من اعزى بفقده
اعزى إمام العصر مهدينا الذي
ومن ذا الذي ابدىه ما انا مكمد
به يعرف الايمان والشرك مجمد
فيا نفس صبراً ان لي فيه سلوة
(بصالح) اعمال البرية تحمد
فيا صالح الاعمال صبراً لتفقه
﴿ ١١ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ حسن ، قال في الكرام البررة : كتب
بخطه على حلية المرتلين الذي آخره بخط أخيه الشيخ احمد انه ممن نظر فيه سنة ١٢٧٢
ورأيت خطه تحت خط أخيه الشيخ مهدي مؤرخاً سنة ١٢٧٢ وهؤلاء من العلماء وهم
ابناء الشيخ حسن بن علي قفطان النجفي . ورأيت خطوطهم مؤرخة في سنة ١٢٦٣
على منتخب الاشباه والنظائر . توفي المترجم له واعقب بنتاً واحدة وهي والدة الشاعر
المعاصر الشيخ صالح قفطان المار ذكره .

﴿ ١٢ — الشيخ علي ﴾ بن نجم السعدي ، قال في الحصون هو أول من هاجر
إلى النجف وحط رحله بها وكان والده من اهل السنة من سكنة الدجيل ثم انتقل الى
لموم وكان يتعاطى البيع والشراء وهو الملقب بقفطان « وقد مر سبب لقبه هذا »
ثم تميم والده في لموم إذ لم يكن في محيطه من هو على مذهبه غيره ومن لموم هاجر
إلى النجف في حدود سنة ١٢٠٠ ووالده عدة بنين في النجف من نساء متمددة ومنه
انتشر النسل وكثر العقب أولد في النجف الشيخ حسن واخوته وهم لأم واحدة والشيخ

جعفر واخوته من زوجة أخرى طفيلية من آل حتروش ؟ .

(١٣ - الشيخ محمد) ابن الشيخ حسن ، ولد يوم الاربعاء في الرابع والعشرين من رجب سنة ١٢٤٢ كان كاملاً أديباً وشاعراً ظريفاً وهو على شاكله أبيه ووتيرته وحذا حذو إخوته في النثر والنظم ، توفى واعقب ولدين الشيخ عبد الحسن والشيخ علوان . وقتت على مريثة له في العلامة السيد مهدي القزويني (قدس سره) وقد عزی بها أولاده يقول في اولها :

بفقدك اوحشت الهدى والمساجدا	وأنست فيها حورها والخرائدا
ولما أتى الناعي بفقدك معلناً	اجابت دموعي للنداء بسلا ندا
واقرحنى الجنن لما اسلته	دموع دم من بعدما كان جامدا
ورزئك لما ان اطل على الورى	لقد هدّ ركن البيت ثم المشاهدا
ونمشك لما ان تجلى لناظري	تمنيت أنى كنت فيه لك الفدا
وسهم المنايا منذ أصابك انه	اصاب فؤاد الدين والمجد عامدا

الى أن قال :-

نعم إن لي من بعد وجهك سلوة	تقرّج من احشاي ما كان واقدا
بوجه مقيم الدين شبلك صالح	حليف النبي والمجد والفخر والندى
كذا ساعده عيبة العلم بعده	عنيت حسينا والشريف محمدا
وأيدم رب البرية حامياً	وكان لهم من كل ما ساء ذاتدا
وروى ضريحاً ضم جسمك لحده	برضوانه ما غاب نجم وما بدا

وله خمساً الأبيات المشهورة في مدح الأمير (ع) فقال :

طوبى لمن يهوى ولائك قلبه	ولا كل من عاداك يكثر سبه
فلربه بولاك يحصل قربه	يا علة الایجاد يا من حبه

جميع اعمال الخليفة روح

عجياً لأرجاس عليك تقدموا	مع انهم كرهاً بسيفك اسلموا
يا ويلهم فكأنهم لم يعلموا	لولاك ما ادى الرسالة ادم

كلا ولا نجوا السفينة نوح

في طاعة الرحمن انك لم تنزل وقريش تعبد دون خالقها هبل
في صلب ادم نور ذاتك حيث حل سجدت لك الاملاك لا لسواك بل

أحياناً بذنك في الحياة مسيح

فصل الخطاب اليك ربك ساقه وسقاك من ندي التقى أخلاقه
اعيا مدبحك في الوري حذاقه ما راق مدح فيك إلا فاقه

له مدح في علاك صريح

﴿ ١٤ — الشيخ مهدي ﴾ ابن الشيخ احمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي ،

هاجر إلى الحبي وهو والد الشاعرين المتقدمين الشيخ حمزة والشيخ صالح توفي سنة ١٣٤٥
في الحبي ونقل إلى النجف ودفن في وادي السلام .

﴿ ١٥ — الشيخ مهدي ﴾ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي ، ولد بعد الظهر

بساعة يوم الاثنين تاسع صفر سنة ١٢٥٦ وقد اتفق ذلك يوم زواج اخيه الشيخ احمد .
وهو من الادباء واهل الكمال وعمن يتعاطى نظم الشعر كان من أهل العلم والفضل حضر
على علماء عصره كالمعلم الانصاري والحاج ملا علي الخليلي وأخيه الحاج ميرزا حسين
﴿ وفاته ﴾ توفي بعد أبيه بخمس سنين وهو في سن الكهولة ولم يعقب ودفن في

الصحن الشريف من جهة القبلة قرب باب الفرج - كما في الحصون -

﴿ ١٦ — الشيخ ناجي ﴾ ابن الشيخ محمد ققطان ، قال في الكرام البررة :

هو اخو الشيخ محمد علي يوجد بخطه الجيد ديوان السيد صالح القزويني النجفي البغدادي
في مدرسة سبهسالار فرغ من كتابته سنة ١٢٦٧ كما في فهرسها . أقول يوجد بخطه
الجيد ايضاً ديوان السيد صالح المذكور الذي سماه الدرر الغرورية المختص بأهل البيت
(عليهم السلام) وهو خط نفيس مجدول مذهب رأيت النسخة في مكتبة الآثار العراقية
وبخطه النفيس أبيات وهي تأريخ باب الطومني مكتوبة بالحجر الكاشي من خارج الصحن
وقد قلعت الأبيات وغير الباب ووسع وذلك في سنة ١٣٦٩ الأبيات :

يا زائراً جدت الوصي المرتضى لذ في حماه وقف بجانبه

واخضع لجز جنابه والتم ثرى أعتابه وانشق عبر ترابه

وادخل بآداب السكينة واستلم أركانه عند الطواف بفابه
 وقل السلام عليك يا من حبه كل الخطايا في غد تمحى به
 ومليك فازعة المعاد إياه وحسابه وثوابه وعقابه
 وهو والد المعلم الشهير بحسن الخط الشيخ باقر وقد أدركنا عصره الأخير وكان
 أكثر زملائي قرأوا وكتبوا عنده وتوفي قبل مدة طويلة وأعقب ولداً واحداً اسمه
 الشيخ كريم يقيم اليوم في بغداد .



حرف الطاف

(١٥) آل كاشف الغطاء

من أسر العلم ودوحة من دوحات الفضل ونيمة من أغصان الكمال والأدب ،
ودعامة من دعائم المرجعية والزعامة ، قام عمد هذه الأسرة في النجف أوائل القرن الثاني
عشر عرفت باسم مؤلف « كاشف الغطاء » لجدها الكبير الشيخ جعفر - كما يأتي ذكره -
وقد طبقت شهرتها الآفاق وسار ذكرها وانتشر صيتها وعمّ نغرها وهي من الأسر التي
تقدمت في العلوم الروحية وسبقت في الورع والزهد والعبادة ، خدمت العلم والدين
خدمات جليلة سجلها لهم التأريخ بأقلام الاكبار والافتخار على صحائف ذهبية ناصمة
ساطعة وهي ما زالت مشرقة لامعة ولم تزل منشورة مشهورة ، نبغ من هذه الأسرة
رجال حازوا أعلى مراتب الزعامة ورفقوا أرقى مرابي الرياسة حكمت أقلامهم على اسباب
الملوك وسمت عمائمهم على تيجان سلاطين الدهر وملوك العصر ، فهم علماء وقادة
ومصلحون وسادة بهم تمتخر مناصب العلم وتزهو وتسمو منابر الدرر والتدريس وتعلو
فهم مؤسسون في العلوم الروحية وسابقون في حلقات الفتيا والمرجعية ولم يزل العلم
والمجد فيهم أكثر من قرنين يتوارثه الخلف عن السلف والأبناء عن الآباء وفي كل عصر
يتعدد فيها رجال العلم وأرباب الفضيلة ، وهي أسرة عربية صميمية في العروبة عريقة في
الشرف معروفة في الولاء من أقدم أزمان التشيع ترجع إلى قبيلة بني مالك (١) وهي
قبيلة مشهورة معروفة ذات فروع وأغصان كثيرة منتشرة في الفرات وغيره من سائر
النقاط وهم من أحد فروع هذه الدوحة « آل علي » - بكسر العين - ومن أحد أغصان
هذا الفرع « آل جناح » وفيهم الزعامة من قديم العصر حتى اليوم ، نزحوا إلى النجف

(١) إنسابهم إلى مالك واضح ويعتقد الكثير انه مالك الأشتر وقد نظمته

الشعراء بأشعارها ورددت ذكره حملة الآثار ونقلت الأخبار وقد مر مفصلا عند ذكر

آل الحضري « في حرف الخاء »

من إجدى قرى الحلة تعرف جناحيه (١) (فناقية) ولهم بها الشأن والاعتبار والسمعة والافتخار ولهم بها أراضي زراعية يتناقلها البعض منهم بدأ عن يد .

وأول من هاجر إلى النجف هو الشيخ خضر بن يحيى بن مطر (٢) ابن سيف الدين المالكي ، وقد مر ذكره مفصلاً في الجزء الثاني ص ٢٠٣ في آل الحضري .

أنجب الشيخ خضر أربعة أولاد وهم : الشيخ حسين والشيخ محسن والشيخ محمد (وقد مر ذكرهم) والشيخ جعفر وهو أبوهذه الأسرة ، وكل واحد من هؤلاء أصبح أباً لأسرة كبيرة علمية معروفة ذات عنوان خاص بها متميزة عن سائر أخواتها كآل الشيخ خضر وآل الشيخ راضي وآل الشيخ عليوي وآل كاشف الغطاء وهي هذه الأسرة التي نبحت عنها وقد تبارى شعراء عصورهم في مدحهم ورتائهم ولو جمع ما قيل فيهم من الشعر لكان مجموعاً كبيراً يشتمل على عدة أجزاء .

﴿ من مشاهير هذه الأسرة ﴾

(١) — الشيخ احمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر ، ولد في النجف سنة ١٢٩٢ هو أحد أعلام هذه الأسرة ورجاها المشهورين إنتهت إليه الرياسة العلمية في أسرته ورجع إليه كثير من البلدان في الفتيا ، بلغ مجده وإجتهاده أرقى مراتب الاجتهاد وحاز من العلوم الدينية

(١) وهي من القرى الحادثة لم تذكر في معجم البلدان ولا في مراصد الاطلاع : ذكر في المعجم « القنابيه ، بكسر أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف ياء مثناة من تحت : وهو نهر معروف في سواد العراق من نواحي الزادانين عليه عدة قرى .

وقال في زاذان : بعد الألف ذال معجمة وآخره نون زاذان الأسفل وزاذان الاعلى كورتان بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة وقد نسب اليها قوم من المتأخرين ، أقول يحتتمل أن تكون جناحية هي قنابيه وغيرت بحسب اللغة الدارجة العراقية من قلب القاف جيماً (٢) عثرت على هذه الاسماء في بجموع رسائل الشيخ محمد بن يونس ابن الحاج راضي ابن شويهي النجفي وهو معاصر الشيخ الكبير فكل من ترجم للشيخ خضر وولده الشيخ جعفر يقف على يحيى المالكي ولا يتعداه فهذه زيادة الاسماء من الشيخ محمد المذكور ؟

اسمى الدرجات وهو من المتضلعين في الفقه ويعد من الفقهاء المحققين فيه والمدققين وكان مهاباً مبعجلاً محترماً له مكانة عالية وشأن رفيع عند المرجع الأعظم السيد محمد كاظم «صاحب العروة الوثقى» ومن أخصاء تلامذته وأحد أوصيائه .

﴿قراءته﴾ فرغ من المبادي في النجف وهو ابن عشر سنين ثم هاجر مع عمه الشيخ موسى إلى سامراء يوم كان رحلة العلم إليها بحماية المجدد السيد الشيرازي ففضى ردها من عمره الشريف هناك في تحصيل العلم ثم كثر راجعاً إلى النجف ولم يزل يتدرج ويسمو في مراتب الفضل والكمال حتى فاق أقرانه وتقدم على خطائه .

﴿تخرجه﴾ تخرج على المشاهير من علماء عصره كالشيخ آغا رضا الهمداني (صاحب مصباح الفقيه) المطبوع بعض أجزاءه والشيخ ملا كاظم (صاحب الكفاية) والسيد محمد كاظم (صاحب العروة الوثقى) ثم انقطع أخيراً ولازم درس استاذة هذا الذي انتهت إليه رياسة الشيعة العامة في كافة الأمصار فكان استاذة هذا يدل الناس عليه ويرشدهم إليه وصرح لهم مراراً ببلوغه مرتبة الاجتهاد وأهله للزعامة والمرجعية وارجع إليه كثيراً من الخصومات فملاصيته وشاع فضله . ولما ارتحل استاذة السيد (ره) إلى دار البقاء رجع إليه في التقليد بعض عشائر العراق وبعض البلدان الإيرانية وافغانستان . كانت له حوزة علمية حافلة بأهل العلم وارباب الفضيلة حضرت عليه مدة بعض مباحث الأصول فكان فصيحاً بليغاً حسن التعبير والتقرير له سعة صدر ورزانة حلم وكفاءة وسداد عقل ونباهة تخوله وتؤهله للقيام بأعباء المرجعية العامة والرياسة الدينية الكبرى ولكن الأجل لم يفسح والقدر لم يسمح له . .

يروى بالاجازة عن العلامة الحاج ميرزا حسين الخليلي رأيت إجازته له ولأخيه العلامة الشيخ محمد حسين مؤرخة سنة ١٣٢٥ .

﴿مساغيمه﴾ له مساع مشكورة وأياد مأثورة سافر إلى بغداد مرتين إحداهما سنة ١٣٢٨ والآخرى سنة ١٣٢٩ مع طلبة العلوم الدينية النجيين إذ فرضت حكومة الترك الامتحان على طلاب العلم اللاجئين إليه من الجنديّة وكان المترجم له هو الزعيم الديني لهم والقائم بواجباتهم فقد ساعدهم بكل ما يقدر عليه من جاهه وماله ولم

يتكفوا شيئاً من نفقاتهم ، ونظم في هذا الشأن كثير من طلاب العلوم الدينية قصائد رنانة مدحوه بها وهي لم تزل مدونة محفوظة عند أولاده ومن نظم في هذا الشأن ومدحه معالي الشيخ محمد رضا الشيبلي فقال من مطلع قصيدته :

على ليج المعروف لا ليج اليم سرى الفلك مشحوناً بعلمك والحلم
سرى وهضاب الموت تعلو أمامه كما اصطدمت شم المفاوز بالشم

إلى آخرها . ومنهم الشيخ ابراهيم اطيماش وقد ذكرنا قصيدته ، ومن مساعيه عمارة مسجدهم الكبير المصالح لمقبرتهم ومدرستهم فإنه جدد عمارته سنة ١٣٣١ بعد ما خوى وانقضت جدرانها وقد أرخه المرحوم الفاضل الشيخ جعفر نقدي بأبيات فقال :

أيها الطالب آثار الهدى ورضا البارئ غدا أقصى مناه
اعبد الله بأعلى مسجد والثريا أصبحت دون ثراه
شاده جعفر من غرته كشفت نوراً عن الشرع غطاه
وابنه رب المعالي (احمد) بذل الجهد لتجديد علاه
قات لما كلت أركانه وغدا يسطع في الكون سنه
أرخوه مسجد جده (احمد) تم على التقوى بناه

﴿ آثاره العلمية ﴾ له سفينة النجاة جمع فيها أكثر أبواب الفقه بأوجز عبارة وأسلس بيان (طبعت في النجف سنة ١٣٣٨) ، طلب منه الفاضل الأديب المرحوم الشيخ مهدي (١) الحجار هذا الكتاب فكتب له هذين البيتين :

(١) الشيخ مهدي بن داود الحجار النجفي : نشأ تحت رعاية والد كاسب يتكسب باستخراج الأحجار من انقاض الكوفة وبيعها ، نشأ وفيه ميل فطري لطلب العلم والآداب فقرأ المبادئ على فضلاء عصره وبعد فراغه من المبادئ قرأ الدروس العالية من الأصول والفقه على مراجع الفتيا منهم العلامة الشيخ احمد آل كاشف الغطاء ؛ كان ذا فهم وقاد ذكياً فظناً وله شعور حي واحساس قوى نظم الشعر وأجاد فيه ؛ له عدة قصائد تليت بالمناسبات فازت الاستحسان من أهل العلم والفضل ، كان قصير القامة نحيف البدن يحب العرب ويتعصب لهم ؛ له بعض الرسائل وله شعر كثير خرج من النجف إلى —

يا احمد الفضل الذي اخلصته ودي فأسمد منجماً حاجاتي
 أنا قد غرقت ببحر علمك والندى فابعث إليّ سفينة لنجاتي
 وله تلميقة على العروة الوثقى استدلالية طبع مجلد منها ومجلد لم يطبع وله احسن
 الحديث في الوصايا والموارث (طبع في النجف سنة ١٣٤١) وهو حسن في بابه وله قلائد
 الدرر في مناسك من حج واعتمر .

﴿ وفاته ﴾ توفي (١) في بغداد يوم الخميس العشرين من ذي الحجة سنة ١٣٤٤
 بمرض ذات الجنب بعد معالجة له هناك لم تنجح ونقل نعشه إلى النجف ودفن في مقبرتهم
 المملومة وشيعه أهالي النجف بكل تجميل واحترام واستقبل نعشه بالأعلام واللاطم على
 الصدور واقامت له مأتم الغزاء في بعض أنحاء العراق ورثته الشعراء بمرثاة لازمة منهم
 الأستاذ الكامل الشيخ محمد علي اليعقوبي بقصيدة يقول في ملامها :

درت فليت لادرت كدف القدر قد صرعت أحمد خيرة البشر
 يا قبة الاسلام يبلي جزعاً فقد هوى منك العباد وانكسر
 إلى آخرها . ومنهم العلامة الفاضل الشيخ محمد طه الحويزي بقوله من مطلع قصيدة له:
 يبلي على العذبات أولية الهدى وتنكري جزعاً شريعة احمد
 وتبدلي بالنوح أندية الثنا وتفجري بالدمع أودية النداء
 إلى أن يقول :-

إن يخل صدر الدست منه ففضله عقد به جيد الزمان تقلدا
 جلت مناقبه الحسان فأصبحت سوراً يرتلها الزمان مفرداً

إلى آخرها ؟ ومنهم الأديب السيد حسن ابن الشاعر الكبير السيد ابراهيم آل بحر العلوم

— (مارغيل) وكلا عن بعض الأعلام ومرشداً وهادياً فخل هناك محترم الجانب مرعى
 الحرم له شأن واعتبار ، أدى وظيفته أحسن تأدية إلى ان وافاه أجله بها سنة ١٣٥٨
 ونقل الى النجف ودفن في وادي السلام .

(١) وأعقب أربعة أولاد محمداً وهو أكبرهم وعباس ونورى وباقر وهم اليوم من
 أهل الوظائف اللائقة السامية .

رثاه بقصيدة وأرخ عام وفاته فقال من مظلماها :

مضى ابن علي للنعيم المؤبد وقد كان للإسلام خير مهند
وكان لنهج الحق والرشد والهدى واحكام دين الله أحسن مرشد

إلى ان قال مؤرخاً :

فناديت شجواً ثم أرخت قايلاً تبدد شمل الدين في فقد احمد

﴿ ٢ — الشيخ مير احمد ﴾ ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر ، شاب لطيف

البزة حلو الحديث حسن الشكل كامل أديب اخترمه الأجل قبل ان يتم نموه ويستوفي
حظه من الحياة مات وهو في العقد الثالث من عمره ، له قصيدة يهني بها اخاه الشيخ

محمد رضا عند توليته زعامة الأسرة الروحية ويمرّض بحساده ومناوئيه :

ألا حينها جاءت موردة الخد إليك على وعد بمهد من الجيد
رأتك لها كفواً فنضت قناعها لديك ولا ترضى بعمر ولا زيد
رأت بك أنواراً لموسى جاية وآياته التسع التي للورى تهدي
رأت بك أخلاقاً حساناً ومنعة وعاماً وحاملاً ناء في كفة الطود
نوالاً بلا سؤال جمالا بلا حدّ دلالة بلا غيّ جلالا بلا جند

إلى ان قال منها -

وفيك صفات لو أبين بعضها يقولون غالى في مجاوزة الحد
فانك فينا حجة وابن حجة ومن حجج غرّ ضياغمة اسد
وانك بعد الله للناس موئل وانك فينا صاحب السيف والبرد
بلى يا ابن موسى انت حجة عصرنا وإنك أولى الناس بالحل والعقد
ضروري شكل منتج موجباته ولا يتك الكبرى على العكس والطررد
وآيات فضل ميزتك بنصها بها الذكرك مشحون من الناس للحمد

إلى آخرها ؟

﴿ ٣ — الشيخ جعفر ﴾ ابن الشيخ خضر بن يحيى بن مطر بن سيف الدين ،

ولد كما في الحصون في حدود سنة ١١٥٦ هـ هو ابو الأسرة الجعفرية (١) وعنوانها ذكر في كثير من كتب الرجال والأدب قال شارح ديوان السيد جعفر الحلي في حقه : يقصر أروع كاتب وأبلغ براع عن تصوير سعة علمه وقوة غريزته وبلاغة براعه وخلافته للأدلة والبراهين التي تنبع فوراً من ينبوع قلبه فقرأ مترسلاً في مؤلفاته لدى أغمض المباحث وأعضل المسائل كخطيب مصقع لا ينتمتع ولا يتلثم في شوط فذ ونفس واحد ، وقال العلامة النوري في مستدرکه ج ٣ ص ٣٩٧ : علم الأعلام وسيف الاسلام خربت طريق التحديق والتدقيق مالك ازمة الفضل بالنظر الدقيق الشيخ الأعظم الأعمى الأعصم - إلى ان قال - فهو من آيات الله العجيبة التي تقصر عن دركها العقول وعن وصفها الألسن فان نظرت إلى علمه فكتابه (كشف الغطاء) الذي ألفه في سفره ينبئك عن أمر عظيم ومقام عليّ في مراتب العلوم الدينية أصولاً وفروعاً . قال الشيخ الأعظم الأنصاري (ره) من أتقن القواعد الأصولية التي أودعها الشيخ في كشفه فهو عندي مجتهد؟ وفي روضات الجنات ص ١٥١ : كان من أساتذة الفقه والكلام وجهابذة المعرفة بالأحكام معروفاً بالنبالة والاحكام منقحاً لدروس شرايع الاسلام مفرعاً لرؤوس مسائل الحلال والحرام مروّجاً للمذهب الحق الاثنى عشري كما هو حقه ومفرّجاً عن كل ما اشكل في الادراك البشري ويده رتقه وفتقه مقدماً عند الخاص والعام معظماً في عيون الأعظم والحكام غيوراً في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقوراً عند هزاهز الدهر وهجوم أنحاء الغير مطاعاً للعرب والمعجم في زمانه موقفاً في الدنيا والدين على سائر أمثاله وأقرانه ظهر من غير بيت العلم فصار في مبدأ حكمته عالماً مشهوراً ومهر في نشر زيت الفقه إذ أتى عليه حين من الدهر لم يك شيئاً مذكوراً ، وقد وصف نفسه فقال : كنت جعيفاً فصرت جعفرأ ثم الشيخ جعفر ثم شيخ العراق ثم

(١) مدحهم المرحوم الشيخ جابر الكاظمي المتوفى سنة ١٣١٢ ، فقال :

آل المعالي المر آل جعفر وآل كل سؤدد مؤبد

لئن قضوا قبل أوان موتهم فجدهم جاوز عمر الأبد

وقد شطرهما المرحوم الشيخ محسن الخضري تجدهما في ديوانه المطبوع .

شيخ مشايخ المسلمين على الاطلاق .

كان (ره) شديد التواضع والخفض واللين وفأقد التجبر والتكبر على المؤمنين مع ما فيه من الضولة والوقار والهيبه والاقترار فلم يكن يمتاز في ظاهر هيئته عن واحد من الأعراب وترتد من كمال هيئته فرائص أولي الألباب وكان أبيض الرأس والاحية في أزمنة مشييه كبير الجثة رفيع الهمة سمحاً شجاعاً قوياً في دينه بصيراً في أمره متملقاً بأبواب الملوك والحكام لأجل ما في ذلك من المصالح الدينية باعتقاده والمنافع اليقينية على اجتهاده وكان يرى استيفاء حقوق الله تعالى من أموال الخلائق على سبيل الخرق والقهر وبيادر ايضاً صرف ذلك بنفسه (إلى آخر ما قال) .

كان (ره) كثير المناجات في الاسحار مواظباً على السنن والآداب ومن المجتهدين في العبادات يأكل الجشب ويلبس الخشن فهو يحكي السلف الصالح الذي وصفهم الأمير «ع» للأحنف بن قيس ، وتنقل له كرامات باهرة ومناقب جمة . قال في الروضة البهية : الشيخ المكرم المعظم ملجأ العرب والمعجم ملاذ كافة الأمم منبع الفضائل الجليلة ومعدن السجاياء العلية ناهج المناهج السوية بالغ المقاصد العلية مهذب المعالم الدينية المشتهر في جميع الامصار والآفاق - إلى ان قال - وهذا الشيخ أفضل أهل زمانه في الفقه لم ير مثله مبدسوط اليد في الفروع الفقهية والقواعد الكلية قوي في التفرع غاية القوة مقبول عند السلطان والرعية كان العرب يطيعونه غاية الاطاعة ويطيعه السلطان (فتح علي شاه قاجار) غاية الاطاعة وكذا كل اكابر دولته وأبنائه وأأخذ من السلاطين والاكابر من المعجم وأرباب الثروة والغنى مالاً كثيراً ويمطيه الفقراء بتمامه في مجلس الأخذ وفي يومه ؟ كان رحمه الله قد جمع صفات الابدال وحاز فضل الفطاحل من الأعلام وتقدم على كثير من العلماء .

يقف الكاتب أمام هيئته خاضعاً خاشعاً ويتعلم المفوه السنن فيعود تتماماً واجماً تجاه ما يذكر له من غرر الخصال وسامي الخلال فيرجع من نعمته خاسئاً حاسراً . ذكر في الحصون النيمة والعبقات العنبرية في الطبقات الجغرافية ونجوم السماء ومدح بكثير من المنشور والمنظوم ولو جمع ما قيل فيه من مدح وهناء لكان ديواناً ضخماً ، تجرد الكثير

مما قيل فيه في العبقات، والحصون . - حج بيت الله الحرام مرتين الأولى (سنة ١١٨٦)
وقد مدحه معاصره وأستاذه العلامة السيد صادق الفحام بقصيدة وارخ عام حجه فقال
من (١) مطلعها :

لله درك من عميد لم تزل بالصالحات متيماً معمودا
حت الركاب يؤم بيتاً لم يزل للناس من دون البيوت قصيدا
إلى ان قال مؤرخاً :

وبذلت أقصى الجد في تاريخه نلت المني بمنى وجئت حميدا
والثانية (سنة ١١٩٩) ومعه الأعلام من السادة كالسيد محسن الأعرجي
(صاحب المحصول) والسيد جواد (صاحب مفتاح الكرامة) والشيخ محمد علي
الأعسم ، وقد مدحه الشعراء بحجه هذا ، منهم السيد محمد العطار هنأه بمقدمه فقال :

اسنا جيمينك أم صباح مسفر وشذا أريجك أم عبر أذخر
أهلا بطلعتك التي ما اسفرت إلا وليل لهم عنا يدبر
بل عاد ذابل روض آمال الوري غضاً فلا محجب فانك (جعفر)

إلى آخرها كما في العبقات وهي إحدى واربعون بيتاً .

ومنها العلامة الأديب الشيخ ابراهيم يحيى العاملي مدحه بمدّة قصائد منها التي
يقول في أولها :

سلام كنهل السحاب الكنهور على روضة الدين الحنيني جعفر
ومنها التي يقول في أولها :
ألمت بنا والليل تسطو كتائبه ولاح محياها فوأت غياعبه
إلى ان قال :

ومال عمود الدين شرفاً ومنرباً ولولا ابو موسى لما قام واجبه
هو العالم الخبر الذي لو رأيتك إذ رأيت البحر جاشت غواربه

(١) عن العبقات وديوان السيد صادق الفحام ، مخطوط ، وهي اثنان وعشرون بيتاً .

إلى آخرها وهي من غرر القصائد (١) .

ومنهم العلامة الشاعر الشيخ محمد علي الأعمش مدحه بمدحة بقصيدة يقول في أولها :
 هي العزيمات والههم العوالي ينال بها الفتى رتب المعالي
 فتى العلياء من يسمو إليها بقلب بالمنية لا يبالي
 إلى آخرها وهي سبعون بيتاً .

ومدحه الشاعر الكامل السيد باقر ابن السيد ابراهيم المطار وهناك بناءه داره وقد
 ارخ عام بنائها فقال :

تبن أبا موسى بدار علا تحكى السماء بمصباح يزينها
 طابت مقاماً لبانيها فأرخها عمرت للمجددار أطاب مسكنها (١٢١١)
 وله أيضاً أخرى مهنياً ومادحاً .

بشرى فقد عم الأنام بشائر بفريد طالع سعدها الميمون
 وافتر نثر الدهر مبتسماً وقد بتنا بعمدنا بالهنا مقرون

تلمذه وتخرجه رحمته قال في الحصون : تلمذ على والده الشيخ خضر وعلى
 الشيخ محمد مهدي الفتوي ، وفي الروضات ص ١٥١ قال : وكان غالب تلمذه على الشيخ
 محمد مهدي الفتوي العاملي النجفي الفقيه العلام وعلى السيد صادق الفحام والشيخ
 محمد تقي الدورقي في النجف، وفي كربلاء على المروج الأغانى محمد باقر البهبهاني وله أيضاً
 الرواية عنهم وعن السيد بحر العلوم وغير اولئك من المشايخ الكبارين .

رحمته من يروي عنه وتخرج عليه رحمته يروي عنه كثير من الفقهاء - كما في
 روضات الجنات - منهم السيد محمد باقر (صاحب مطالع الأنوار) والحاج ميرزا ابراهيم
 الكلباسي « صاحب الاشارات » والشيخ صاحب الجواهر والسيد صدر الدين العاملي

(١) عن العبقات العنبرية وديوان الشاعر منه نسخة في مكتبة الآثار د رقم ٨٥٩ ،
 مخطوطات الاب انستاس .

٢٥، عن ديوان الشاعر د مخطوط ،

والشيخ محمد تقي « صاحب الحاشية على المعالم » وأبناؤه الشيخ موسى والشيخ علي والشيخ حسن . وقال في الحصون : ويروي عنه أيضاً السيد صاحب مفتاح الكرامة وصاحب المقابيس « وله منه إجازة مؤرخة سنة ١٢١١ » والسيد عبدالله شبر والشيخ احمد الاحسائي « وله منه إجازة مؤرخة سنة ١٢٠٩ » والشيخ عبد علي الرشتي والسيد باقر القزويني والملازمين العابدين الساماسي والسيد محسن الأعرجي « صاحب المحصول » والشيخ قاسم محي الدين والشيخ عبد الحسين الأعمش والأغا جمال والشيخ حسين نجف والسيد حسن القزويني .

﴿ آثاره ﴾ (١) كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الفراء « مطبوع » وقد ألفه في إحدى سفراته ولم يكن عنده من كتب الفقه سوى متن من متون الفقه وهذا الكتاب على وجازته كاف في الدلالة على علو كعب مؤلفه وسعة إطلاعه يقول العلامة النوري عن شيخه « الشيخ عبد الحسين الظهري » قال قلت لشيخه صاحب الجواهر لم أعرضت عن شرح كشف الغطاء ولم تؤد حق صاحبه وهو شيخك واستاذك وفي كتابه من المطالب العويصة والعبارات المشككة ما لا يحصى فقال يا ولدي أنا عجزان من أووات الشيخ إني لا اقدر على استنباط مدارك الفروع المذكورة أو كذا أو كذا . وقد خرج منه ابواب الاصولين ومن الفقه ما يتعلق بالعبادات الى أواخر ابواب الجهاد « ١ » ولم يكتب أحدهم له ثم ألحق به كتاب الوقف وتوابه (٢) مختصره (٣) شرح أبواب المكاسب من قواعد العلامة وهو كتاب كبير مشتمل على قواعد فقهية لم ير مثلها وصل فيه الى بيع الصرف (٤) كتاب في الطهارة كبير وهو شرح على الشرايع (٥) شرح على المصاييح الذي هو منشور الدررة للسيد بحر العلوم سماه

١٠ ، ونسب له في ديوان الشيخ محمد علي الأعمش كتاباً في الجهاد ألفه للسلطان

فتجعل شاه ، قرظه الأعمش بقصيدة وأرخ عام فراغه منه يقول في أولها :

أمعودين الضرب فوق الهام والحافظين لبيضة الاسلام
ظالمين يسقون الدماء سيوفهم لا يشربون الماء وهي ظوايم

إلى آخرها . . .

مشكاة المصابيح وصل فيه إلى الوضوء « ٦ » شرح هداية السيد بحر العلوم في الفقه خرج منه كتاب الطهارة فقط « ٧ » رسالة التحقيق والتنقيح في المقادير توجد منه نسخة في كتب الفاضل الشيخ قاسم محي الدين ره في النجف « ٨ » شرح على القواعد وصل فيه إلى قول الماتن وتطهر الأرض باطن القدم وأسفل النمل وذكر هنا قولاً لوالده ذكره في محل الدرس « ٩ » رسالة عملية في الطهارة والصلاة سماها بغية الطالب « ١٠ » رسالة مناسك الحاج « ١١ » رسالة في اصول الدين سماها العقائد الجعفرية طبعت في مقدمة كشف الغطاء « ١٢ » كتاب الحق المبين رد على الاخباريين (طبع) « ١٣ » رسالة في الطمن على الميرزا محمد الاخباري سماها كشف الغطاء عن معايير ميرزا محمد عدو العلماء ارسلها الى السلطان فتحملها شاه القاجاري ودل فيها على قبائح ذلك الرجل ومعايبه وفساد عقيدته، وذكر في الروضات نبذة منها تدل على خبث الرجل وعدم تورعه في الدين وخروجه عن الشرع المبين « ١٤ » رسالة ردّ بها على الوهابيين سماها منهاج الرشاد (طبع) ونسب له كتاباً في الأصول سماه غاية المأمول، وذكر له في نجوم السماء رسالتين إحداهما في إثبات العرفة الناجية، والأخرى في احكام الأموات وله غير ذلك من المسائل والأجوبة .

﴿ مساعيه ﴾ له مساع كريمة وخدمات عظيمة للدين وللإمامة الامامية وصيانة امته ووطنه من الكوارث التي كادت أن تأتي على النجف وتدعها في مهيب زوابع الحدثان وقد دحرها عن النجف يوم كانت النجف لامانع لها ولا وازع تتخطفها ذئاب الوهابيين المتوحشين الذين ضربوا في الهمجية والوحشية الرقم القياسي فان وحشيتهم تنفر منها حتى آكلة لحوم البشر كل ذلك عداوة وتفوراً عن الحق ودليله وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، وما هي إلا شنشة أعرفها من اخزم ونهشة من ارقم فلا حول ولا قوة إلا بالله : وطالما عانت منهم العتبات المقدسة الأمرين سفك الدماء ونهب الأموال ، فقد عاثوا في كربلاء المقدسة كما خلد التاريخ بالدم القاني إلا انهم لم يستطيعوا أن يفعلوا في النجف ما فعلوه في غيرها ببركة هذا الشيخ وامثاله فقد هب مجالداً عن النجف بنفسه وأولاده والخاصة من تلاميذه فكان للنجف سوراً حديدياً

قد دفعهم عنها مرات عديدة حتى اندحروا خائبين وتفرقوا خاسئين ، ولم ندس موقفه تجاه الفريقيين (الشمرت) و (الزگرت) (١) وقد حدث انشقاقهما في عصره وقد ائلف انشقاقهما كثيراً من نفوس الأبرياء والفقراء وازهقت أرواح ونهبت أموال ولم تكن النجف يومذاك يطيب بها مسكن ولا يألفها ساكن فهو بحزمه وعزمه وشدة صولته وتفوذ أمره كان يذب عن الضمفاء ويحرس الفقراء فكان لهم حرزاً منيعاً وسوراً ربيعاً وبقيت عداوة الشمرت موروثه في ابناءهم إلى ان انكسرت شوكتهم ونجحت نارهم وغنت ديارهم ، كان باراً بالفقراء عطوفاً عليهم شفيقاً بهم . يقال أن حكومة الترك جعلت في عصره ضريبة على أهالي النجف (أربعين طغاراً) ثمانين طاباً من الطعام وهذا المبلغ في ذلك اليوم كثير لم تطق النجف حمله وعجزوا عن ادائه فقام الشيخ بتسليمه فدحه الشيخ محمد علي الأعمش بقصيدة وأرخ ذلك العام فقال :

هم لأبي موسى جعفر ليست مقدورة لبشر
حمل عجزت عنه ناس من عشرة آلاف أكثر
ويقوم الواحد فيه وهم أمروا بالحمل ولم يؤمر

إلى ان قال :-

ولكم قد جنت بلاجدة فلات البحر بها والبر
أرخت الكربة أرخ كم فرجت بأبي موسى جعفر

وقفت على عدة رسائل من الشيخ محمد بن راضي بن شويهي يخاطب بها الشيخ (رحمه الله) بكل تبحر واحترام منها تعرف مكانة الرجل وأهميته في المجتمع منها ، ما يقول فيها : أيها المرجع لخلق والمنتكلم بالحق والناطق بالصدق والمحيي علوم المرسلين والمقتني آثار الأئمة الطاهرين ، ومنها : الحمد لله الذي أقام الدين بسيفكم وقمع شوكة العصاة بكفوفكم فأعلا الله مقامكم وأجزل في الخلد أكرامكم - الى آخرها - ومنها التي يقول فيها : حرسك الله قطب العلماء وسنام الفضلاء ووجه الشيعة ومحبي الشريعة

(١) ذكرنا حوادث الشمرت والزگرت مفصلاً في الجزء الاول من ماضى النجف

وحاضرها .

ومصباح الأمة والمنصوب من قبل الأئمة وبهجة الزمان وقر الأقران وصدر المحققين وقوام المتبحرين ومرجع الفقراء وملأ الضعفاء ووالد المشتغلين واخي الفقراء والمساكين - إلى آخرها - وفي هذه الرسالة يشكو إلى الشيخ وكان غائبا فعل أحد العصاة يعرف بابن معروف فإنه عاث في البلاد وخرب الدور وقتل الرجال . وكان الشيخ (ره) مع ما هو عليه من الكمال المعنوية والصفات الانسانية له قوة الشعر والنظم تذكر له أبيات رائقة ومقاطع فائقة وجلها في مدح السيد بحر العلوم ورتائه ، منها ما أورده في المواهب السنية مادحا السيد (ره) :

لساني عن إحصاء فضلك قاصر وفكري عن إدراك كنهك حاسر
جمعت من الافضال كل فضيلة فلا فضل إلا من جنابك صادر
إلى آخرها . وله فيه أيضا :

إليك إذا وجهت مدحي وجدته معييا وإن كان السليم عن العيب
إذ المدح لا يجلو إذا كان صادقا ومدحك حاشاه من الكذب والريب

وله وقد برىء السيد (ره) من علة اصابته وقد أرخ عام برئته فقال :

الحمد لله على عافية كافية تخلقه شافيتك

قد ذاب قلب الوجد في تاريخها شفاء داء الداس في عافيتك (١)

ومن شعره هذه القصيدة يرثي بها السيد بحر العلوم، وقد ذكر العلامة النوري بعضاً منها في مستدرك الوسائل - منها قوله :

إن قلبي لا يستطيع اصطبارا وقراري أبى النداة القرارا

(١) ليعلم القارىء قوة هذا الشعر وجودته خصوصا إذا كان مجموع التاريخ يزيد على تلك السنة ثلاثة فإنه يصير حينئذ في أعلى مراتب الحسن لما يشتمل عليه من التورية والانسجام ، لأن المراد بقاب الوجد عكس الوجد فيكون هو الدجو يعنى الظلمة وهى كناية عن ذهاب النعم برئته وفيه تورية باسقاط ثلاثة فان الجيم هو القاب أى الوسط ويكاد أن يقال هذا الشعر ليس له لمزيد قوته وحسن صناعته وشعر العلماء غالبا ملازم للركة والانحطاط وهذا من مآثره ومفاخره - الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء .

غشي الناس حادث فترى النا س سكارى وما هم بسكارى
إلى آخرها . وله هذه الأبيات قالها في الكامل الأديب الشيخ محمد رضا النحوي :
يكلفني صحبي القريض وإنما تجنبت عنه لا لعجز بدا مني
ألم يعلموا ان الكمال بأسره غدا داخلًا في حوزتي صادراً عني
ألم تر مولانا (الرضا) نجل (احمد) إذا قال شعراً لم يحكم سوى ذهني
وله هذان البيتان قالهما عند وفاة الشيخ احمد النحوي :

مات الكمال بموت احمد واغتدى حياً بأبليج من بنيه زاهر
فأعجب لميت كيف يحيا ظاهراً بين الورى من قبل يوم الآخر
﴿وفاته﴾ توفي يوم الاربعاء قبل الظهر في أواخر شهر رجب سنة ١٢٢٨ ودفن
في مقبرة أعددها لنفسه وهي قطعة من ساحة كبيرة أوقفها عليه (امان الله خان)
السنوي المتوفى (سنة ١٢٤١) وأجرى صيغة الوقف عليها في اليوم الثاني والعشرين
من شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٨ (كما يحكيه صك الوقف) وقد عمر منها مقبرة
ومسجدا محاذياً لها، والمدرسة المعروفة بمدرسة المعتمد . اعقب ثمانية أولاد وست (١)
بنات اشهر أولاده الأعلام الأربعة وهم : الشيخ موسى والشيخ علي والشيخ حسن
والشيخ محمد وسيأتي ذكرهم ، وقد أرخ بعض الشعراء عام وفاته بقوله :
ومذ ذقت طعم الموت قلت مؤرخاً لعل حيايى بعدد جعفر علقم
ورثاه بعض الشعراء منهم تلميذه السيد علي الأمين العاملي رثاه بقصيدة يقول في
أولها (٢) :

(١) وصاهره على بناته أعلام عصره منهم الشيخ اسد الله ، صاحب المقاييس ،
المتوفى سنة ١٢٤٣ والشيخ محمد تقى الاصفهاني ، صاحب الحاشية على المعالم ، المتوفى سنة
١٢٤٨ والسيد صدر الدين العاملي المتوفى سنة ١٢٦٣ والأغا محمد علي الهزار جريبي المتوفى
سنة ١٢٤٥ والشيخ محمد والد الفقيه الشيخ راضى . كما في الكرام البررة .

(٢) عن العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية ، مخطوط ، للعلامة الشيخ محمد حسين

آل كاشف الغطاء ، ره ، .

أطلب دنياً بعد فقدك جعفراً
وتركن للدهر الخؤون سفاهة
وترغب في الدنيا وتعلم حالها
وتعدلني صحيحي على الوجد والبكا
وأتطمع فيها أن تكون معمرًا
وتغفل عما كنت تسمع أو ترى
وتزهّد في أخراك سرّاً ومجهرًا
وتعجب من محمّد دمي إذا جرى
وأصبح ركن الدين منقسم العرى

إلى ان قال :-

ولما مضى للخالد جعفر قاذباً
وموسى هو البحر المحيط بأمه
سقى الله قبراً ضم أعظم جعفر
ورناه أحد علماء الحلة يسمى الشيخ علي ويلقب بالطباخ رناه بيند أحاط فيه
بأوصاف النوق وأسمائها أعرضنا عنه مراعاة للاختصار .

وحكي ان الشيخ الاكبر لما توفى فرح بموته بعض أعدائه من الملالي فحضبوا لحامه
فرحاً بموته وجاءوا إلى مجلس العزاء (الفاحة) فنظم بعض الحاضرين هذين البيتين فقال:
وأعداء لشيخ الكل لما أجاب لربه رفعت رؤوسا
وظنوا أن تطول به لحام نخيبهم وآتاهم (بموسى)

﴿ ٤ — الشيخ جعفر ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر الكبير ، من العلماء
الأدباء وأهل الفضل والنبوغ في النظم كان شاعراً مجيداً طويل الباع في الشعر واسع
الاطلاع حسن السبك سريع البديهة عجوبة في سرعة الانتقال وحدة الفهم وكثرة
الحفظ وغزارة العلم وحسن الأخلاق وكان ظريفاً حاضر البديهة ذكره في الحصون وأثنى
عليه كثيراً وقال : كان يحفظ أكثر شعر المتنبي مع معرفة معناه ويفضله على سائر الشعراء
ويبالغ في شعره قرأت عليه برهة من الزمان ديوان المتنبي وكان وحيد زمانه في معرفة
نكته ومعانيه ، قام مقام آبائه بعد وفاة أخيه الشيخ مهدي ورجع إليه بعض أهالي
العراق في المسائل الشرعية ويلقب بالصغير تميزاً بينه وبين جده الكبير . اُتلف شعره
في حياته فقد امر بعض خدامه بالقائه في البحر ترفماً عن الشعر ورعاية لمكانته العامة

وكان له شعر كثير ولم يحفظ منه إلا ١٠. كان مخزوناً في الصدور ، وذكره في التكملة بمثل هذه الكلمات ، وذكره السيد محمد علي في البيئمة واطنب في نعمته فقال : وهو هام احيا مآثر جده بجده وبلغ الغاية القصوى من العلم بجده فطالما جلس في الاسحار يتناجي الملك الجبار ويطالع كتب العلماء الأبرار ويحيي لهم الآثار ويبيدي في دروسه للمحصلين ما خفي من غوامض الأسرار وهو ازكى نجيب في غرته ، أثر النجابة ساطع البرهان .

والماجد الحبر المهذب جعفر من عم ابناء الملا احسانه
مقدام أبناء الفاخر كلها في ذالزمان وقد غدا انسانيه

إمام يتقد نورا ويتفجر بشراً وسرورا ، شمس المعارف بدرها البادي الذي لا زال يشرق بالمعالي الجدد ، معلي منار الملة المعروفة البيضاء بالنقل الصحيح المسند الى ان قال : الحائز من الفضل ما اراده والحائز من ذرى العلياء مراده والمقتني في العلم آثار اجداه كعبة فضل وغمامة بذل ومنهاج عدل ما اشرفت على روضات العلم امتاز ظلمته وسطمت عليها ثواقب فكرته إلا وجلا غياهب ظلمته مذ شب شب به نار السماحة والفراسة ومنذ نماجت إليه الفضائل والرياسة وحين دبا على عارضيه ديب العذار غدا جامعاً للعلم والفضل والنهي والنخار ، فهو عالم محقق وفاضل مدقق وجدلي مفلح لم يقطع جبل جدله حد الحسام ولم يحو فضاه الفضلاء الأعلام ولم يترك منقبة في الفخر إلا حواها ولا مرتبة في الفضل تماثلت إلا رقاها « إلى ان قال » هذا مع أنه ايده الله مستعملا طريقة الانزواء في مسكنه ودروسه مشتغلا في ذلك بشرذمة من ابناء جنسه لتكفل أخيه باحياء مدارس أهليه - إلى ان قال - ومن تشعب افكاره وكثرة افكاره وابتكاره في المعاني الجدد والفرائب التي لم يسبقه اليها أحد والمعارف التي بها تفرد وتوحد لم يبرز له مؤلف شاف ومدون كاف في بعض ما عامه من العلوم بكل فن وتوحد به من بين أبناء الزمن - الى آخر ما قال - . كان ظريفاً له نوادر مستحسنة وفكاهات مستمحة فمن نوادره ما ذكرها في الحصون قال : إن المرحوم الكامل السيد محمد القطيفي الشاعر المشهور كان يقيم في كربلاء وجاء يوماً من الأيام إلى النجف زائراً

وزار آل الشيخ الكبير فحضر ناديم فخرى ذكر مرآتي الحسين (ع) الجيد منها
والردي فقال السيد أنا نظمت قصيدة في رثاء الحسين واهديتها له ولم يهد له مثلاً
فقيل له وما تلك القصيدة فقال لا كما سمعتم وتلوتهم من فلان وفلان وكان معرضاً بالكعبى
والأزري واماها من المرزبن فأخذوا يلحون عليه ان ينشدها لهم فأخذ يقرأ
بكتك الصفوف ويبيض السيوف وسود الختوف اسيء والقطار
إلى ان وصل الى قوله منها :

وخاب الماسون والوافدون وضاع المشير والمستشار

فأقبل عليه « المترجم له » وكان حدث السن جالساً في طرف المجلس فقال له
يا سيدي إن المشير والمستشار واحد فما الفائدة في هذا التكرار فتأمل السيد (ره)
ملياً ثم ذهب يتلو على رسله ولم يمتنى به فسكت المترجم إلى ان وصل السيد الى بعض
آيائه فقال له « المترجم له » وإن في هذا البيت زحافاً غير مغتفر عند العرويين فأقبل
عليه السيد وقال له يا ولدي كأنك يدا في العروض فكيف تقطع قول الشاعر
حولوا عنا كنيستكم يا بني جمالة الخطب

فالتفت المترجم الى النكتة قبل ان يقطع البيت وقال له يا سيدي ان تقطيع هذا
البيت لواضح ولكن في هذه القصيدة بيتاً هو اشكل من هذا ، إن قطعت لي قطعت
لك هذا البيت فقال له وما هو فارتجل المترجم بيتاً على الوزن والقافية وفيه مثل تلك
النكتة التي ارادها السيد

إن من تجلي طبيعته ذاك حر ومن ذوي الحسب

فأخذ السيد يقطعه إلى ان قال لا ط بي فقال له المترجم وهو مبتسم والعياذ بالله
يا سيدي من يلوط بك وانت بهذا السن فالتفت السيد الى النكتة فنجف وتمجب
الحاضرون من بداهته ثم سأل السيد عنه فقيل له هو ابن الشيخ علي فقام وقبل
بين عينيه ؟ .

سنة الشيخ محسن الخصري بأبيات مثبتة في ديوانه المطبوع - منها :-

وقد نبئت أنك يا ابن موسى بخدمة جعفر بدر الكمال

فتى حل الغري فكان فيه هلال السعد بورك من هلال
﴿ تخرجه ﴾ قال فى الحصون تلمذ على الشيخ محسن خنفر وعلى أخويه الشيخ
مهدي والشيخ محمد وكان شقيقهها من ام واحدة وحضر أياماً قليلة على الشيخ الأنصاري
وكان متضلماً فى الأصواء، وتمعناً لكتاب القوانين ومدرساً لها حسن التقرير طلق
اللسان حضر عليه جماعة من أهل الفضل فى درس الأصول سطحاً وخارجاً منهم ابن
أخيه الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي والسيد محمد ابن السيد محمد تقي آل بحر المماوم
والشيخ جواد محي الدين والشيخ حسين ابن الحاج تاسر والشيخ علي يونس ومن
المعجم الميرزا محمد تقي القصير الرضوي والميرزا محمد مهدي الشهر بكاكتانه والميرزا حسين
الاصفهانى والشيخ علي « صاحب الحصون » ، من شعره فى مدح الأمير (ع) :

إذا كنت تحشى منكرأ وحسابه وتفرزع من بلوى نكير وترهب
فإذ بالذي إن أذب الناس كلهم ولاذوا به لم يبق فى الناس مذنب
وقال فى الموازنة بينه وبين الشيخ ابراهيم يحيى العاملي فى العلوم والأدب :
إن ابن يحيى وان فاق الورى كرمأ وحاز ما حاز من علم ومن أدب
لكن إذا قيس بي يوماً تلوت له (وفى الحمية معنى ليس فى العنب)

وله : —

إن قلباً جفا الغرام زمانا عاد فيه الهوى كما قد كانا
حركت ساكن إلتياعى بدور ركب الله تحتها أغصانا
بي شمساً بدت بنعمان ليملا فكست حلة الضحى نعمانا
سنتحت بينهن ظلية خدر سحبت للردى بنا أردانا
كنت من قبلها عزيزاً ولكن ذقت ذلا من حبها وهوانا

وله فى آل كبة : —

بني كبة قد أصلح الله فيكم مفاسد أقوام تهم شرورها
حلتم ببغداد فأورق عودها وطابت بسك اعوامها وشهورها
جمعتم اهاليها وصنتم ديارها فديارها يثني عليكم ودورها

أ كففكم أندي من العيث راحة تصوب فقتستجدي نداها بجورها
 وكتب الى طه أفندي وكان قاضياً في كربلاء :-
 إن طه شرع الدين وفي مدحه قد أنزل الرحمن طه
 وطأ الأرض على تقوى بها قدرتي فوق السما حتى وطاها
 ووقفت له على شعر كثير أعرضنا عنه .

﴿ وفاته ﴾ لازمته الحمى مدة سنتين الى أن أدركه حمامه في أوائل شهر جمادى
 الأولى سنة ١٢٩٠ في النجف الأشرف وشيع بكل تبجيل واحتفال ودفن في مقبرتهم
 المروفة وعمره لم يتجاوز الستين وأعقب ولداً واحداً وهو الشيخ محمد سافر إلى الهند
 سنة ١٣٠٢ ومات هناك . رثاه جماعة من شعراء الحلة والنجف معزين صهره العلامة
 السيد مهدي القزويني وأولاده . منهم الشيخ حسين بن عبدالله ابن الحاج مهدي الحلبي
 والشاعر الملقب السيد حيدر الحلبي الشهير والشيخ علي القاسم الحلبي والشيخ محمد بن
 بحزة الحلبي، ومنهم الشيخ احمد قفطان رثاه بقصيدة وأرخ عام وفاته - يقول في أولها
 صرف الردى أمر مقدر لم ينج منه كل من فر
 الكل منا هالك يوماً وفي الاجداث يقبر
 ولئن أساء الدهر في تقويضه بالندب جعفر
 إلى ان قال مؤرخاً :-

ولكم سلونا بابن موسى إنه بالأمر أجدر
 وأبو محمد إن قضى فمحمد المولى الرضا قر
 فلاجل ذا ذنب الردى في جعفر أرخت (يغفر)

﴿ ٥ - الشيخ جعفر ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن
 ابن الشيخ جعفر الكبير ، ولد سنة ١٢٩٢ شب في بيته العالمي فأخذ مبادئه من فضلاء
 عصره وتخرج في الفقه والأصول على أولاد عمومته كالشيخ احمد آل كاشف الغطاء
 والشيخ هادي آل الشيخ عباس وحضر مدة قصيرة عند شيخ الشريعة الاصفهاني
 النجفي، كان رحمه الله يمتاز بالسكران والورع والصمت وتعلو على حياه الطلاقة والبشاشة

اكتسب من خاله نعمه آل حاج حسين زعيم جليحة (العشرة المقيمة حتى اليوم في الهندية) التقى والصلاح فهو معمم نحوّل ، قام بتربيته عمه المرتضى ابن الشيخ عباس رباه تربية علمية دينية الى ان قضى اكثر عمره في بيته .

﴿ وفاته ﴾ توفي في العشرين من ذي القعدة الحرام سنة ١٣٦٤ ، وأعقب ولداً واحداً ﴿ ٦ - جعفر ﴾ ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ هادي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ، شاب مثقف اجتاز دراسة المتوسطة والثانوية بنجاح وتفوق ودخل كلية الحقوق وأتم سذنتها الثالثة ، كان أديباً بارعاً بما أتم من دراسة خاصة تلقاها على يد العلامتين جده الهادي ووالده الكريمين . له مجاميع قد ضمت عدة مقالات اجتماعية (١) نشر قسمًا منها في الصحف العراقية .

﴿ وفاته ﴾ توفي صباح الخميس رابع جمادى الثانية سنة ١٣٥٨ ، وقد أقيمت له فاتحة من قبل الشباب التجني في مسجد جده كاشف الغطاء وأبّنه فيها الشعراء .

﴿ ٧ - الشيخ حبيب ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ، قال في التكملة : عالم عامل قدوة من أهل العلم والصلاح والفضل قام في الرياسة الجعفرية بعد وفاة أخيه الشيخ جعفر فحمدت سيرته وطابت سيرته نهج منهج أسلافه الكرام وأبائه العظام . وقال في اليتيمة عند ذكره وذكر أخيه الشيخ عباس : فكان ذو مناقب لا تعد وسجايا لا يوقف لها في الفضل والعلم والورع والحلم على حد ، وذكره العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء في مجموعه فقال : هو الحبر العلامة والمبتسم بأنوار فقاوته ثمر الامامة الشيخ الثقة المعارف الجليل والامام الذي تهتدي به الأنام الى نهج السبيل التقى الذي مادنس ثياب زهده حب الدنيا والفقية الذي أعجز حصر مزايافه اللسان وأعيان صاحب الكرامات الباهرة والأخلاق الجميلة العاطرة المهذب الورع الزاهد المؤيد جمال الطائفة الجعفرية ونجر الفرقة الامامية - الى آخر ما قال .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على علماء عصره وعلى البارزين من آله .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٠٧ وأعقب ولداً واحداً أسماه اسماعيل لا زال في قيد

(١) نشره الاستاذ الجواهرى ترجمة في صحيفته الرأى العام عدد ٢١٢ .

الحياة ، رثاه الكامل الشاعر الأديب السيد جعفر الحلي بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع يقول في أولها :

بمن العزا يا ناظري فصوباً ولتقطراً كبدي دماً مسكوباً
فلاً حلبنك يا جفون كأنتي استه دررت من ضرع الحياشئبوباً

إلى أن قال :-

لله بدر الجعفرين الذي أبدى برغم المسكرات غروباً
سرعان ما سرّ الشريعة مطلقاً حتى تبوأ في التراب مغيباً
إلى آخرها .

﴿ ٨ - الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ جعفر « صاحب كشف الغطاء » ، أحد أنجال الشيخ الكبير الأربعة الأعلام المشاهير هو البارز في عصره انتهت إليه رياسة الشيعة الامامية . ولد سنة ١٢٠١ ، أرخ عام ولادته الشيخ احمد النجوي بقوله :

أهلاً بمولود له التاريخ قد أنبته الله نباتاً حسناً

كان علماً في الفقه ومناراً في الأصول زاهداً عابداً وهو على جانب عظيم من حسن الخلق وطيب المفاكحة لا تحصى مفاخره ولا تستقصى آثاره سئل عنه بعض من عاصره من الفقهاء الأعلام فقال فيه : هو أفضل من أيه اجتهد وعمل برأيه قبل أن يبلغ العشرين من عمره ، ذكر في كثير من الكتب (١) قال في مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٤٠٢ : وكان من العلماء الراسخين الزاهدين المواظبين على السنن والآداب ومعظماً لشعائر الدين ومن الداعين الى الله تعالى بالأقوال والأفعال . وقال في روضات الجنات ص ١٨١ عند ذكره : الفقيه المتفرد المشهور من أجلاء علماء زماننا وكبراء نبلاء أواننا منتهاً إليه أمر الفقاهة في الدين ورياسة سلسلة العلماء والمجتهدين سميماً لسميه « الشيخ صاحب الجواهر » من المراتب وقسيماً له في غالب ما اقيم عليه من المناصب بل هو عند العرب الشيعة اكثر احتراماً وأجل مقاماً ويقم الجماعة في مسجد والده

(١) ذكر في الروضة البهية والحصون المنبوعة والعبقات العنبرية وشرح ديوان السيد جعفر الحلي ونبذة الغري والمآثر والآثار ص ١٥٤ وكثير من إجازات المتأخرين .

المرحوم ويصلي خيامه الخلق الكثير ويدرس الفقه في منزله المقدس بالنجف الأشرف بلسانه العربي المبين ، وان حوزته الباهرة أجمع وأوسع وأسندوا نفع من سائر مدارس الفقهاء ، ومن غاية تسلطه في الفن ومهارته العجيبة انه ليس يتأمل في مسألة كثيراً بل يمضي سريعاً ويطيري مراحل الفقه بأهون ما يكون وأحسن ما يهون وكان من قبل وفاة أخيه الشيخ علي قاطناً أرض الحلة المحروسة ثم انتقل من بعده إلى ذلك المقام المحمود لخلافة الماضين والقيام بحق الرياسة في الدين - إلى آخر ما قال . وقال في التكملة : كان فقيه الشيعة في زمانه واستاذ الشيوخ وشيخ مشايخنا في الفقه (إلى آخر ما قال) وقال العلامة السيد محمد الهندي في كتابه نظم اللثالي في الرجال : كان عالماً علامة فاضلاً محتاطاً لا نظير له في زمانه في الاقتدار على التفريع والتصوير في مسائل الفقه وفي حسن الخلق والأدب والوجهة عند المؤلف والمخالف . أقول كان يقيم في الحلة وبعد هجرته إلى النجف كان هو المرجع والمطاع وله مواقف مشهودة ومواطن مشهورة سجلها له التأريخ بصحائفه المنشورة بالعلم والزهد والتقوى والصلاح والكمال ، وقف أمام النجف سداً مانعاً وحرزاً منيعاً رد كيد نجيب باشا السفاك الذي قتل أهالي كربلاء ذلك القتل الذريع وتعد واقعته الواقعة الثانية لواقعة الطف المشومة ، فان نجيب قصد النجف بسوء ولكن الشيخ دفع سؤئه وكيدته بحزمه وعزمه ، وهو الذي قطع دابر المفسدين من العتاة المردة « الطائفتين الشمرت والزكرت » واخذ نار الفتنة المسجرة الملتهبة بينهم التي أحرقت نفوساً كثيرة من الأبرياء . وله موقف مدون في صحيفته الناصعة ذب فيه عن المذهب الجعفري ، وقف أمام جماعة من علماء أهل السنة موقفاً محموداً خصوصاً مع أشهرهم المفتي محمود أفندي الآلوسي صاحب روح المعاني (١) وذلك حين جلبت الحكومة علماء النجف وكربلاء سنة ١٢٦٠ إلى بغداد بأمر نجيب باشا لمناظرة الفتنة الضالة البايية وكان هو المقدم والرئيس فأخجم الحضور بكلامه وأفلج الخصم ببرهانه فأظهره الله عليهم وقد شرح هذه الحادثة الشيخ في الحصون والعلامة العباس الجعفرى « ولد المترجم له » في رسالته التي ألفها في أحوال والده سماها نبذة النوري في أحوال

(١) التفسير الكبير يقع في تسع مجلدات ، (طبع) .

الحسن الجعفري .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج علي والده وعلى أخيه الشيخ موسى والسيد جواد « صاحب مفتاح الكرامة » والشيخ اسدالله التستري « صاحب المقابيس » والسيد عبدالله شير والشيخ علي البحراني والشيخ سلمان القطيني ، ويروي بالاجازة عنهم جميعاً وعن أخيه الشيخ علي والشيخ قاسم محي الدين وعن والده ، يروي عنه تارة بواسطة شيخه الشيخ قاسم وأخرى بلا واسطة عن مشايخه المار ذكرهم .

﴿ من تخرج عليه ﴾ تخرج عليه العلامة السيد مهدي القزويني والشيخ مشكور الحولوي والشيخ جواد نجف والشيخ ملاعلي (١) واخوه الحاج ميرزا حسين الخليليان النجفيان والشيخ احمد الدجيلي النجفي والشيخ احمد البلاغي والشيخ محمد حسين الأعسم والسيد اسماعيل البهبهاني والشيخ المرتضى الأنصاري والسيد حسين الترك والملا محمد الايرواني والشيخ عبد الحسين الطهراني والسيد حسين حميد السيد بحر العلوم والسيد علي نقي الحائري سبط صاحب الرياض والشيخ جعفر التستري والشيخ محمداقرا بن الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم وغيرهم كثير، ومن اقربائه الشيخ محمد والشيخ مهدي ولدا أخيه الشيخ علي والشيخ راضي الفقيه وقد استجازاه جماعة منهم الميرزا جعفر ابن الميرزا أحمد والد الميرزا موسى « صاحب حاشية الرسائل المطبوعة » وهي إجازة مختصرة ومنهم الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم المشهدي ابن علي بن عبدالمولى النجفي والسيد مهدي بن الحسن ابن السيد محسن الأعرجي « صاحب المحصول » والشيخ نعمة الطريحي كتبها له على ظهر كتاب للمجازي في أحكام الارضين - ذكر هذه الاجازات السيد في التكملة -

﴿ مؤلفاته ﴾ أشهرها (١) أنوار الفقاهاة وهو في تمام الفقه عدا الصيد والذباحة والحدود والديات والسبق والرماية استوفى فيه الأدلة والأحكام وكان عيناً لم

(١) قيل ان كلمة مولى معرب ملا والأظهر العكس وان ملا معجم مولى . والميرزا لفظة أجمية وأصلها أمير زاده أى من ولده الأمير والمولى خذفت الهمزة والبدال والهاء تخفيفاً ؛ وعند العجم يطلق على من أمه علوية - عن رجال المامقاني ج ٣ ص ١١٨

ير مثله في كثرة التفريع والاحاطة بنوادير الفقه والاستقامة في طريق الاستدلال توجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة الشيخ صاحب الحصون، ذكره العلماء وأثنوا عليه وذكرته الشعراء منهم الشاعر الشهير السيد جعفر الحلبي بقصيدته التي رثى بها الملا محمد الايرواني وقد تخلص في آخرها بمدح آل كاشف الغطاء فقال :

وشعاع أنوار الفقاهة منهم جليّ عن العلياء كل ضباب

(٢) له شرح مقدمة كشف الغطاء لوالده (ره) رأيت به بقلم محمد علي قفطان ثم استنساخاً سنة ١٢٦٣ (٣) رسالة عملية (٤) رسالة في الامامة لم تخرج إلى البيضاء (٥) كتاب في الزكاة رأيت منه نسخة بقلم الشيخ احمد الشروقي تم كتابته سنة ١٢٦٤ (٦) أجوبة مسائل تلف بعضها (٧) تكملة شرح أبيه علي قواعد العلامة الحلبي (ره) من بيع الصرف إلى الخيارات منه نسخة في مكتبة الشيخ صاحب الحصون، وذكر له في الحصون (٨) السلاح الماضي في آداب القاضي في القضاء والشهادات كتبه قبل انوار العقاهة -- يقول -- وأظنه ألقه بالأنوار (٩) رسالة من أول المكاسب إلى الخيارات كتبها من قبيل المتن .

وله شعر كثير منه ما كتبه إلى السيد عمر رمضان من أبيات سقط بعضها :

سلام من محب ليس يسلو هواك وان تقادمت اليايالي
يحنّ إلى لفاك حين صادِر قضى ظمأً إلى الماء الزلال
دعاه منك داعي الشوق لما نوى ظمناً وهمّ على ارتحال

فكتب السيد في جوابه :

شبيهه أبيه في عمل وعلم ويا من لم يزل حمن الفعال
يمز عليّ والرحمن اني أرى منك الديار غدت خوالي

إلى آخرها . وله هذه الأبيات كتبها إلى السيد كاظم الرشتي .

شقيق أراه مريضاً عن شقيقه كأن طريقي كان غير طريقه
لك الخير لا يذهب بوجدك عاذل يفرق منا شائقاً عن مشوقه
يحنّ إلى ذكراك في كل ساعة كما حنّ وجداً عاشق لعلوقه

ترفق بصب مستهام فؤاده (يحن وراء الركب حنة نوقه)
 له ناظر يرعى النجوم ومدمع يسيل وقلب خافق من مضيقه
 فلا العين ترجو أن تجف دموعها ولا القلب يرجو راحة من خفوقه
 وشتان ما بين الخلي وواجـد وما بين مأسور الهوى وطيـقه
 وما بين مألوف السهاد وراقـد وما بين مثلوج الحشا وحريقه
 وله شعر كثير أعرضنا عنه . مدحه كثير من الشعراء فقال بعضهم :

له من علي القدر بردة نخره وفصل قضى من جعفر ماله رد
 نورث من موسى عصاه فأصبحت لنا يده البيضاء من يده تبدو

وللشيخ عبد الحسين محي الدين فيه عدة قصائد . . .

﴿ وفاته ﴾ توفي خارج النجف في الطاعون الذي حل في النجف سنة ١٢٦٢
 وذلك في ليلة الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء في السابع والعشرين من شوال من هذه السنة
 ودفن مع ابيه وآله في مقبرتهم المعروفة واعقب ولده العلامة الشيخ عباس .
 رثته الشعراء بمرث كثيرة ، وقد كتب بالجرجر القاشي على قبره هذه الأبيات :

هذا مقام قد نوى فيه الحسن سليل جعفر الامام المؤمن
 وابن أخيه العلم المهدي والقا ثم بالحق فروضاً وستن
 ثم اخوه جعفر من علمه يشع كالنمرة في وجه الزمن
 ثم ابن موسى ابن الامام جعفر محمد الندب الرضا رب المنن

ومن رثاه الشيخ ابراهيم قفطان والشيخ صالح حاجي ، ورثاه الكامل الأديب
 السيد صالح القزويني النجفي البغدادي بقصيدة عصاه وهنأ بها الشيخ محمد مجلوسه بمحل
 آباءه الكرام فقال من أولها :

أقامك الحسن الزاكي لنا خلفاً فقامت بالأمر عن آباءك الخلفاء
 قرت بك العين من بعد القداء لهم والقلب برد الأسي بعد الأسي التحفا

إلى ان قال منها :

فأنهم في الوردى كالدر في صدف فاستخرج الدر منهم واقتد الصدفا

(موسى) (علي) المعالي والفتى (حسن) (محمد) من مجاري جعفر عرفا
 هم الأئمة علماء نائلاً ورعاً هدى تقي سنداً حاكماً حجبى كنفنا
 وقال منها :-

طوّقتم بعد كسرى قيصرأ مننأ بالصلح بينهما من بعد ما رجفا
 يشير بهذا البيت إلى الصلح الذي أوقمه الشيخ موسى (ره) بين الدولة الإيرانية لما
 ارادت دخول بغداد وبين والي بغداد داود باشا؟ الذي ضرب السكة باسمه ??? .

وكم صفحتم عن الجانين مكرمة وكم مننتم على جرم من اقترفا
 وكم اجرتم جواراً راعه زمن وكم اقلتم عثاراً منةً ووفنا
 إلى آخرها . ورناه الكامل الأديب الشيخ عبد الحسين محي الدين بقصيدة قال منها :

إن يوماً أودى ابن جعفر فيه دعت الدين فتنة عمياء
 إن يوماً به قضى الحسن الزاكي بكاه الحسين والزهراء

إلى آخرها .

﴿ ٩ — الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ علي
 ابن الشيخ الكبير ، نشأ في النجف تحت ظل آبائه الأكارم وأعمامه الأمائل ، وقال
 شارح ديوان السيد جعفر الحلي : هو اكبر اولاد الشيخ صالح وكان نابغة عصره في
 الذكاء والنباهة والفضل وكان مستعداً لبلوغ المراتب العالية والمقامات السامية وقد أخذ
 وهو في زهرة شبابه شهرة طائلة في الفضل والتقى وكان بيضة البلد ومعقد الخناصر في
 حدة النهيم فلم يمهله القضاء الى ان تنجح فيه فتوهم الله وهو في اخريات شبابه وقد
 ناهز الأربعين .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على المجدد السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي مدة قليلة في
 سامراء وحضر في النجف فقهاً واصولاً على الشيخ محمد حسين الكاظمي واصولاً على
 الملا محمد كاظم صاحب الكنماية وحضر فقهاً واصولاً على الميرزا حبيب الله الرشتي
 وكان استاذة هذا مقالياً في مدحه وترويجه والأشعار باسمه .

﴿ وفاته ﴾ توفي في حياة والده بمرض الحمى اللازمة في اليوم الثاني والعشرين

من شهر شعبان سنة ١٣١٤ (١) وهو في زهرة شبابه ونضارة عمره ودفن مع آبائه ،
ورثاه جماعة من الشعراء منهم الاستاذ البحثة المرحوم الشيخ محمد السماوي وابن عمه
الشيخ محمد حسين ابن الشيخ امين والعلامة السيد محسن الأمين العاملي والشاعر القدير
السيد ابراهيم الطباطبائي والشاعر المجيد السيد جعفر الحلبي قال من مطلع قصيدته المثبتة
في ديوانه المطبوع وهي من غرر مرثياته وقصائده :

أصات ناعيك لكن بالشجا شرقا بحيث لو لا لسان الدمع ما نطقا
أوما إلى الأفق إيماءً فأفهمنا بأن طالع أهل الأرض قد محقا
إلى ان قال منها :-

ناع نعاك نعي الدنيا وزهرتها والعلم فيه غراب البين قد نعقا
نعي حياتك والدين الحنيف معاً ولو نعي كل مخلوق فقد صدقا
إلى ان قال في آخرها :

آه عليك فما في الدهر من (حسن) سواك حتى كأن الحسن ما خلقا
وقال الطباطبائي من مطلع قصيدته المثبتة في ديوانه المطبوع :
لم يبق في الدهر شيء بعد ذا حسن قد أزمع الحسن والاحسان والحسن
حلت غداة نوى الترحال ظمن فتى حيا الجلال فيا لا قوؤس الظمن
مضت بمؤتمن عن مضى خلف باق وحين مضى لم يبق مؤتمن
إلى آخرها ...

(١٠ - الاستاذ صالح) ابن الشيخ عبدالكريم ابن الشيخ صالح ابن الشيخ
مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ، ولد سنة ١٣٢٥ احد الأدياب من هذه
الأسرة وشاعر من شعرائها المجيدين وكاتب مدشى، شعره رقيق وسبكه متين ومغزاه
حسن ، قال فيه بعض معاصريه : متجدد في شعره متطرف في نظمه يضرب علي وتر
جبران ويصفق على نemat نقولا حداد يثيره الجمال الساحر وتهزه الأريحية .

درس المبادئ على أفاضل عصره وأحكم العربية وأتقنها وولع بدرس تاريخ

(١) وفي شرح ديوان السيد جعفر الحلبي انه توفي سنة ١٣١٣ .

رجال الأدب ، ووقف على كثير منهم وانخرط في سلك طلاب العلوم الروحية فكان احدهم وتزيا بزيمهم وبعد ذلك عين مدرساً في المدارس المتوسطة لكفاءته ومقدرته لا لشهادته فيها هو اليوم أحد الأساتذة البارزين ومن أعضاء جمعية الرابطة الأدبية في النجف ومن رجالها العاملين ، له إلمام باللغة الفارسية وخبرة تامة ، وله ولع بالترجمة فقد ترجم من الفارسية الى العربية بعض الرسائل والشعر الذي يستحسنه ويستذوقه . له شعر كثير تقرأه في مجلة (العرفان) و (البرق) و (النهضة المراقية) و (البلاد) و (الزمان) و (النجف) وسائر المجلات العراقية والجرائد وله مرثيات وتهان لأعيان النجف وأصدقائه وقد جمع الكثير من شعره وهو محفوظ مدون عنده - فن شعره - قوله : « احفظوا غني »

ابعث الشعر رقيقاً	كلما استعرضت فكري
في أنين القوس تصمي	رنة من لحن شعري
أنا في عصري هذا	سابق وقتي وعصري
كل أوقاتي مهموم	فيومي ألف شهر
طبع الله لأمر	ضحكته من فوق ثفري
ينقضي عمري ولما	أدري ما غاية عمري
إحفظوا غني هذا	واكتبوه فوق قبوري

ومنها : -

التقي من عزيج	الطير عند الصبح درسي
هدب أجناني براعي	وخدود الغيد طرسي
أنا من يفضب للحق	ولو أغضبت نفسي
بين يومي نضال	يتعمى عنه أمسي

ومنها : -

غاب الشوك على الورد	فن يكفل وردني
أي يوم يفقد	العالم شيخاً وأفندي

أنا في العشرين كالشيخ انثت صعدة قدي
 شـاب مما بي فودي قبل ان يسود خدي
 حامل من فوق ظهري نقل عقبي ألف جد
 أذنب الكل ولكن أنا قد عوقبت وحدي

(١١ - الشيخ صالح) ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير

ولد سنة ١٢٤٨ أحد المشايخ والكبار من الطائفة الجعفرية ، كان على جانب من العلم والأدب وهو أكبر أولاد العلامة الشيخ مهدي ، وهو من الشعراء المجيدين وأهل العلم المجدين له شعر وافر وعلم زاخر . قال في الحصون : كان فاضلاً عالماً فقيهاً أصولياً محققاً مدققاً أديباً كبيراً كاملاً شاعراً ماهراً وكان حسن الخلق كريم النفس عالي الهممة شريف النسب امه علوية من أجلاء سادات العراق .

(تخرجه) حضر درس السيد حسين الترك والميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ

محمد حسين الكاظمي والحاج ميرزا حسين الخليلي والفقير الشيخ راضي وعلى والده الشيخ مهدي والسيد ميرزا حسن الشيرازي والسيد علي آل بحر العلوم .

(وفاته) توفي يوم السابع والعشرين من شعبان سنة ١٣١٧ وقد بلغ عمره

السبعين ودفن في مقبرتهم بمجنب والده ، وأعقب الشيخ عبدالحسين والشيخ عبدالكريم

من شعره مهنياً عمه الشيخ عباس في قرانه ، قوله من قصيدة له :

زار ليلاً مخافة الرقباء وبكفيه أكؤس الصهباء

طاف بين الندمان يجلو شمساً نشرت فوقها نجوم السماء

لم يدرها صرفاً بكفيه إلا ما زجت من لماء أعذب ماء

وله هذه الأبيات وقد كتبها إلى قاضي كربلاء اسمه طه - الأبيات :

إن القضاء لمنصب قد زانه طه - ابن احمد

وصفات فضل قد شهدن بأنه في الفضل مفرد

أخيا مكارم جده والمرء يملو الناس بالجد

فيعود أمرك محكماً في حكمة والعود أحمد

ومن شعره ما كتبه إلى قاضي النجف شمس الدين الألوسي :

أشرت إليه هل علمت مودتي فرد بطرف اللحظ إني على العهد
خدت عن الاظهار عمداً لسره وحاد عن الاظهار أيضاً على عمد
واني على ما كنت لست مغيراً وداداً له حتى أوسد في لحدي
وما كان ظني إذ رجوت لفضله يرد بلا وعد ويوعد بالرد
واني لأهوى ما له مال طبعه وإن كان ردّي فهو أحلى من الشهد
فشطرها القاضي وأعادها إليه ، فكتب إليه المترجم له أيضاً وقال :

بمئت لقاضي المسلمين رسالة ترشح عطف المستهام من الوجد
فشطرها المولى البليغ لثائماً بها انتظمت زري بمنتظم العقد
ولكنه لم يدر ما قد قصدته ومن أجل هذا غير القصد بالقصد
فأشكره والشكر حق لمحسن باحسانه قد صيرّ الحر بالعبد
فقد خفي المقصود مما أرومه بما فته عمداً وحاد على عمد
وله نخمساً بيتين لبعض العرب :

يامن بلحظ البابلي توها فتر اللحاظ أدق من فتر السهى
هي كالسيوف وما بين كما بها إن كنت تهوى أن ترى مقل المها
أبدأ وحسن سوائف الآرام

قف بين أكناف الغوير وكتبه تجرد المها ترعى القلوب بمشبه
قل للخليل إذا حلت بقربه عج بالمطي على الغوير نجم به
صوراً تبيح عبادة الأصنام

(١٢ — الشيخ عباس) ابن الشيخ حسن ابن الشيخ الكبير ، ولد في النجف

سنة ١٢٥٣ من والده شريفة في قومها غنيمة في نفسها وهي ابنة الشيخ احمد آل نهر
زعيم قبيلة جليحة القبيلة المعروفة المشهورة تقطن شط الهندية لها سمعة وشأن . قال في
شرح ديوان السيد جعفر الحلي : كان بارعاً في الانشاء والكتابة نحريراً في التحرير
يندر في عصره له النظر وله مؤلفات في العقه والأصول كثيرة ومنظومات من أعلى

طبقات النظم في النحو والفقه والأصول وشرح منظومة السيد بحر العلوم نظماً فلم يقصر عنه وفي الحصون : وحق لليراع أن يلزم حفرة دوائه في صفته وأن ينسج من ليقته لثاماً على لثانه في نعمته ومعرفته فما أبقى وحقه لسابق سابقة وليس للاحق فضل اللاحقة بيد أن اللسان اعترف بقصوره فصوبَّ وصعدتْ وأتهم وأُتجد وقال فيه القائل وأنشد :

وإنما القول فيه عالم علم ضرب الزجاج لنور الله في المثل (١)

وفي التكملة : عالم فاضل كامل فقيه أصولي أديب بارع شاعر ناثر .

وقال في الطليمة : وكان فاضلاً فقيهاً أصولياً مشاركاً في الفنون حسن الذهن متوقد الذكاء قوي الحافظة وكان أديباً شاعراً سريع البديهة في النظم السهل المنسجم ، رأيتُه واجتمعت به سفرأ وحضرأ فرأيت منه رجلاً صالحاً صافي السيرة جميل السيرة إلى ظرافة لم يخرج من دائرة الشرع ، له عدة منظومات في الفقه وغيره جيدة إلى الغاية وله في مدح الأمير «ع» النصيب الوافي .

﴿ حضوره ﴾ حضر على جماعة من علماء عصره وفقهاء مصره قرأ المبادئ من النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وخلاصة الحساب والباب الحادي عشر على الشيخ ابراهيم قفطان ، وقرأ المعالم والشرابع على الشيخ محمد حسين الأعمش ، وحضر خارجاً على ابن عمه الشيخ مهدي ابن الشيخ علي وعلى الشيخ الأنصاري والمجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي ، عاصر كثيراً من العلماء واستفاد منهم كالشيخ محمد الزربجي والميرزا حبيب الله الرشتي والحاج ملا علي الخليلي والسيد مهدي القزويني ، وله الرواية عن ابن عمه الشيخ مهدي عن أبيه عن جده عن مشايخه المنتهين بالاجازة إلى الكليني عن رجاله إلى الصادق «ع» وله الرواية أيضاً عن مشايخه المذكورين وعن الفقيه الشيخ راضي وعن الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقي (صاحب حاشية المعالم) وروي عنه الشيخ هادي ابن الشيخ عباس والشيخ محمد حرزوالسيد نجم الحسن الهندي

(١) اطرام العلامة الشيخ هادي بكلمة موجزة كما في مجموعته الذي خصه بوالده

وذكر له فيه بعض النثر والنظم .

﴿ مؤلفاته ﴾ « ١ » له الفوائد الجعفرية في قواعد الفقه والأصول
 « ٢ » منهل النعام في شرح شرايع الاسلام في الماملات وغيرها « ٣ » شرح للمعتين
 إلى كتاب الصلاة « ٤ » رسالة في مباحث الأناط « ٥ » رسالة في الامامة
 « ٦ » رسالة في رد رسالة المفتي الألويسي في جواب الأسئلة اللاهوتية « ٧ » شرح
 نجاة العباد « ٨ » شرح منظومة السيد بحر العلوم (نظماً - أوله :

الماء ما سمي بالعرف بما من نابع الأرض ومن قطر السما

« ٩ » منظومة في الصوم والحس « ١٠ » منظومة في الحج تزيد على ألف
 بيت « ١١ » نظم متن الأجرومية في النحو نظمها لابن عمه الشيخ هادي - أولها :

يسألني الفلذة من فؤادي وقرة العين الفريد الهادي

منظومة لمتن الأجرومية لها النفوس كلها شبيهة

إلى آخرها ، فرغ من نظمها سنة ١٣٠١ كما أرخها في بيت من آخرها وهو قوله :

فائمة نظم الاوئلى قد سبقوا زد «ها» وأرخ تلك بدر مشرق

وقد قرضها العلامة السيد محمد القزويني بأبيات رجز - وهي

يقول راجي عفو رب ذي متن نتيجة المهدي خليفة الحسن

لما رأيت نظم كاشف الغطاء نظماً يفوق كل نظم نمطا

فقلت إن أجلت فيه طرفي مقرضاً يعجز عنه وصفي

منظومة العباس خير معجز « تقرب الأقصى بلفظ موجز »

حوت من الاعراب والنحو المههم « وكلمة بها كلام قد يؤم »

إلى آخرها . . .

﴿ وفاته ﴾ توفي في الثامن عشر من رجب سنة ١٣٢٣ وشيع بكل تبجيل
 واحتفال ودفن في مقبرتهم المعروفة مع آبائه وقد اقيمت له الفاتحة ، أرخ عام وفاته
 ولده العلامة الشيخ مرتضى فقال :

ياله من مرقد قد خصه بسحاب الرحمة الله

طاب للعباس أرخه بجنان الخلد مشواه

﴿ شعره ﴾ له نظم رائع ونثر فائق وله رسالة مطوّلة كتبها جواباً عن كتاب كتبه له العلامة السيد حسين القزويني وقد دمجها بشعره المستحسن - اعرضنا عنها - ووقفت له على شعر كثير له منه قصيدة عارض بها قصيدة ابن دريد يقول في اولها :

تعريسة في العذبات باللوى أو عطفة لللائلات من طوى
يا أيها المعنق في ذميلة إشرافة إشرافة على الربى
حيث السحاب الجون مهتوك الحيا ورائق الربيع طلق المجتنى
والنور مشفوع بحجل ناره والورد مخنوم بمسكي الشذى
الى آخرها . ومن شعره مسمطاً ابياتاً لاسيد صدر الدين العاملي في مدح أمير المؤمنين
علي ابن ابي طالب « ع » :

لحيدر علم وحزم وجاه اولوا العزم ما بلغت مبتداه
قليل مقالك فيما حواه علي بشرط صفات الآله
حببت وفيك يدور الفلك

تدوس طوى وادي قدس الجلال وما خلعت قدماك النعان
آسوق عصاك السحاب الثقال ولما اراد الآله المثال
لنفي المثيل له مثلك

تجار بمنالك عشر العقول ولولا ابن عمك كنت الرسول
ولولاك لا بعل يفتشى البتول ولولا الغلو لسكنت اقول
جميع صفات المهيمن لك

تصورت من قبل أخذ العهود فكنت القسم يوم الورود
وفي الأزل المحض نلت الصعود وفي عالم الذر قبل الوجود
بقول بلى الله قد أهلك

صحبت النبي من ام القرى إلى البيت ليلة كان السرى

أمام البراق دليلاً ترى وقد كنت علة خلق الورى

من الأنس والجن حتى الملك

ولاؤك طوق بكل الرقاب وأمرك ماض بيوم الحساب

أبا حسن أنت فصل الخطاب تعلم جبريل رد الجواب

ولولاك في قمر بحر هلك

ومن شعره أنه سمع يوماً من بعض القضاة بيتين في مدح الأمير «ع» وزعم

القاضي (١) أنه لا يمكن تشطيرهما - وهما -

المرتضى للمصطفى نفسه يهدي البرايا لصراط سوي

لكنه في حكمه تابع لأنه تأكيده المعنوي

فأنشد الشيخ ارتجالاً مشطراً لهما :

المرتضى للمصطفى نفسه (وقل تعالوا فيه نص قوي)

يهدى البرايا لصراط سوي (يتبع من أحكامه ما به)

(يتبعه في كل امرؤي) لكن في حكمه تابع

لأنه تأكيده المعنوي (مستوجب للنصب من بعده)

وله هذه الأبيات رد بها على نغرالدين الرازي :

لا نغر للرازي وقد عاد الاولى قصر الفخار عليهم والمفخر

شرح الكتاب بزعمه أو ما درى أن الكتاب هم وعنهم يخبر

هم كعبة البيت الحرام وزمزم وهم الصفا ومقامه والمشر

بيوتهم نزل الكتاب وهل أنى لهم برضوان الآله تبشر

سل آية التطهير عن أنبائهم تذبثك أنهم الذين تطهروا

ولقل تعالوا لو عرفت رموزها بحقيقة السر المحجب تشمر

ما أنت والنفر الذين بكنهم عشر العقول ضوالع تتحير

لم يخلق الله العباد ولا يرى متكون في السكون لولا حيدر

(١) وفي الكواكب السماوية نسب البيتين للشيخ أحمد الاخفش المتوفى بعد سنة ١٣١٥

فلاّبي أحمد والوصي المرتضى روح لمعنى الآي مها يذكر

سفهأ مخاطبة الغبي وضلة تهدي طريق الخير ٥٠ها يذكر

وله قصيدة رثى بها الميرزا أبو القاسم إمام الجمعة في اصفهان المتوفى سنة ١٢٧٣
الذي أقام له مأتم العزاء العلامة الشيخ مهدي آل كاشف النطاء فتبارى في رثائه اثنا
عشر شاعراً أحدهم المترجم له فقال من مطلع قصيدته :

عم المصاب فأبي خطب قد عرى ام أي جلىّ قد دعت هذا الوري

رزه يذوب القلب من أشجانه فيسيل من طرفي نجيماً أحمرأ

إلى آخرها .

(١٣ — الشيخ عباس) ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ، ولد في النجف

سنة ١٢٤٢ ، احد مشاهير هذه الاسرة ورجالها النابغين الذين انتهت إليهم الزعامة
والامامة (١) .

قال شارح ديوان السيد جعفر الحلي : هو احد الأُسَاطِينِ الأَعْظَمِ والعمد

والدعائم من الطائفة الجعفرية الذين نهضوا بعباء الزعامة والتحفوا بأبراد المجد والكرامة
ما وقعت جارحتا بصري وعينا بصيرتي على سرّي من السراة ولا زعيم من الزعماء أجمع
منه لهابة في لطف ولاشدة في لين وللتقوى في ظرف وللتواضع في شرف وللعلم
الخطير في أدب عزيز ولعريزة الجود والاحسان من غير إعتداد وامتنان ، توفي والده
العلامة وهو صغير فنشأ في حجر عمه الفقيه الشيخ حسن واخوته الأَعْظَمِ المشاهير
الذين تقلد كل واحد منهم زعامة الامامة والتقليد وهم الشيخ محمد والشيخ مهدي
والشيخ جعفر وكان اكثر حضوره وتحصيله على أخيه الشيخ مهدي .

اضطلع بانقال الرياسة الدينية من التدريس والقضاء والحكومة وعكفت قلوب

العامة والخاصة على حبه والتهافت على الوثوق به لسكرم أخلاقه ودمائة طباعه مع عظيم
هيئته وأبهة وقاره وأقوى الاسباب الذي جعل أفئدة الناس تهوي اليه هو تعففه عن
أموال الناس وخاصة الحقوق فانه كاد لا يمسه بيده حتى يوصلها لأربابها من الضعفاء

(١) عن العبقات ؛ وله ترجمة ضافية بمجموع خاص به بقلم ولده الهادي (ره) .

والمحاويج وضعفة طلاب العلوم والأيتام من دون ان يتلمظ لنفسه منها بشيء وقد شاع فيه ذلك وانضح وتجلّ منه مع ما كان فيه من عزة النفس والاباء وعلو الهمة وتفوذ الأمر والنهي حتى على الأمراء وحكام النجف وانقيادهم اليه ، وقال في الحصون : كان عالماً فاضلاً وكاملاً فقيهاً اصولياً محققاً وأديباً لبيباً وشاعراً بليغاً ومنشئاً ماهراً تقياً نقياً وجيهاً رئيساً عظيماً مجتهداً مطاعاً ، جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة طلق اللسان فصيح البيان معقلاً للأُنام ، وفي التكاليف : كان وحيداً في الفطنة وحسن الفكرة والمعرفة بمواقع الأمور صار الرئيس المطاع في النجف غير مدافع وكان كريماً كثير السمي في قضاء حوائج الناس خصوصاً أهل العلم ، اعتر المؤمنون في أيامه .

له (١) موقف مشهود أمام الفتنة التي وقعت في سامراء ووصلت إلى النجف فهو المحجور وعليه يدار رفع مشاكلها وكانت علماء العامة وقضاةهم تهابه وتخاف سطوته وتنفذ لأوامره .

﴿ تخرجه ﴾ كان أكثر تحصيله على أخيه الشيخ مهدي وقد لازمه إلى حين وفاته وبعده حضر على العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي ست سنين أو سبع سنين وعلى الميرزا حبيب الله الرشدي وكان كل من هذين العاملين يشير اليه وينص عليه ويرشد اليه حتى استقل بمسند وفاته واضطلع بأثقال الرياسة الدينية ، وحضر مدة على العلامة الأنصاري والفقير الشيخ راضي ، وحضر درس السطوح على المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي وحضر عليه جماعة من أهل الفضل .

﴿ آثاره ﴾ له شرح مبسوط سماه موارد الأنام في شرح شرايع الاسلام خرج منه كتاب الغصب واللقطة واحياء الموات والنكاح واكثر كتاب الصوم وشيء من الموارث وبعض من كتاب الطهارة وصل به الى الوضوء وله عدة رسائل متفرقة رسالة في الشروط ورسالة عملية في الطهارة والصلاة ورسائل في الأصول (٢) وله مراسلات كثيرة بليغة وشعر جيد يفوق على شعر العلماء ، وقد مدحه جماعة من الشعراء بمدائح مختارة ، مدحه السيد جعفر الحلي وشيخ الأدباء الشيخ جواد الشيباني اشتركا

(١) عن مجموع ولده . (٢) عن مجموع الشيخ هادي آل كاشف الغطاء .

بقصيدة في مدحه كما وقد مدحه الشيخ جواد الشببي مستقلاً بثلاث قصائد مثبتة في
مجموع العلامة الشيخ هادي يقول في إحداهن :

أزهرة الروض في أزهارها فالتف غض الشيخ في عرارها
والثانية يقول في أولها :

لي بين منرج اللوى وعقيقه عبق الغلائل عابث بمشوقه

والثالثة موشحة . ومدحه الكامل الشيخ عبدالحسين شكر بقصيدة يقول في أولها :

إليك تنحي يابنة القوم عن عدلي فلي باقتناء المجد شغل عن الوصل

إلى آخرها . ومدحه الأديب محمد سعيد (١) بن محمود سعيد بقصيدة ، والكامل

البارع السيد محمد علي بن السيد ابو الحسن العاملي النجفي بقصيدة يقول في أولها :

وقائل من علا في السكون مرتبة فقلت خير الورى العباس نجل علي

(١) الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ محمود سعيد : ولد في النجف سنة ١٢٥٠ هو من

بيت قديم في النجف يعرف ببيت علي هادي ، لهم نصيب في خدمة الحرم العلوي وكانت
بأيديهم نيابة الخازنية « نائب الكلدار » ثم سلبت الخازنية والنيابة وأعطيت الى السادة
آل الرفيعي كما هي اليوم ؛ نشأ المترجم له كما نشأ أبوه على خدمة الحرم العلوي ولما توفي
والده الشيخ محمود اعتزل ولده جميع تلك الأعمال ورغب في التحصيل وأكب على العلوم
العربية وصار له ميل شديد في اللغة الفارسية حتى مهر في اللغتين ونظم فيها الشعر الجيد
عاش أكثر حياته في النجف وبها حصل معلوماته من مبادئ النحو والصرف والمعاني
والبيان وبعض الاصول والفقه ثم هاجر الى كربلاء وأقام في إحدى مدارسها واعتزل
عن الناس وآثر الوحدة حتى مات بها ، وله شعر كثير فيه من الشعر الراقى : توفي سنة
١٣١٩ ودفن في الصحن الشريف الحسيني ، وهو ابن اخت الشاعر المشهور عباس ابن
ملاعلي البغدادي ولم يتزوج طيلة حياته ، من شعره مخاطباً بعض الأعيان من أهالي بغداد
وقد طفى ماء دجلة :

أيحسب لما أن طفى شط دجلة يجاريك في مجراه زاخره الغمر

ولو أنه جاراك في جريانه لما كان بعد المدّ يعقبه الجزير

له ترجمة في الحصون وفي الطليعة .

علي قدر حوى دون الأنام -علاً غنى لعلياه في الآفاق كل علي
وكيف لا وهو من ينمى ظهير فتى بدعى باسم أمير المؤمنين علي
﴿ وفاته ﴾ سار طيب الله مرقداه مع ثلثة من عائلته وملازميه من النجف إلى
كربلاء في نهر الفرات وبعد قضاء وطره من الزيارة قتل راجعاً فأجاب داعي ربه نجاة
في محل من ضواحي قضاء الهندية ولم يكن معه أحد من خاصته ورجال أهل بيته سوى
سليبه العلامة الشيخ هادي فحل جنازته مع ثلثة من أعراب ذلك المحل وساروا بها في
الفرات حتى جاؤا بها إلى شريمة الكوفة فخرجت أهالي النجف على بكرة أيديهم وحملوا
نمشه على الاككتاف والرؤوس من مسافة أميال ولهم ضجة وعويل وكان ذلك ليلة
الاثنين الثانية من شهر ربيع الأول سنة ١٣١٥ ودفن مع آبائه في مقبرتهم وأعقب ولداً
واحداً وهو العلامة الشيخ هادي وقد برعت الشعراء بمراثيه وتاريخ وفاته .

رثاه الشاعر الشهير السيد جعفر الحلبي بقصيدة مثبتة في ديوانه وشيخ الأدباء
الشيخ جواد الشبيبي رثاه بثلاث قصائد والعلامة الحجة الشيخ محمد حسين آل كاشف
الغطاء رثاه بقصيدة تزيد على ستين بيتاً والشاعر المسكتر الشيخ عبد الحسين الحويزي
والعلامة الأديب الشيخ عبد الحسين العاملي والأديب الكامل السيد رضا الهندي والبعثات
الشيخ محمد السماوي (ره) :

وقد ارخ عام وفاته جماعة من الأدباء منهم السيد جعفر الحلبي أرخه بأبيات
كتبت على مرقداه بالحجر القاشي :

سقى عفو الاله ضريح قدس لأفضل مودع في خير مشهد
مقام تنزل الأملاك فيه باذن الله والآنوار تصعد
فقل طوبى لساكنه وارخ (بأعلى الخلد لامباس مرقد)

لما أرادوا أن يكتبوا هذه الأبيات الثلاثة رأوا أن يكتبوا قبلها آية تتناسب
والمقام كما هي العادة في كتابة اللوح فكتبوا هذه الآية الشريفة « لمتقين جنات
النعيم » وبعد الكتابة حسبوها فإذا هي تاريخ عام وفاته بغير زيادة ولا نقص (١) .

(١) عن مجموع الشيخ هادي (ره) .

وأرخته شيخ الادباء الشيبيني (ره) بقصيدة — منها التاريخ :

وسائل بلسان الدمع ألهني
تسائله ولسان الدمع مقباس
أجاب غني فم التاريخ سايله
دار الخلود بها قد فاز عباس
وله في تاريخ مرقدته أيضاً :

من للشريعة والعباس قد صدرت
ومن حمى الطف قد أضحت مسارة
حلت فهورت الارزاء عاسرة
من بدمه وهو طلاع نبيتها
ملك علم ولكن قد غدت هملا
براه خالقه من لطفه علماً
ينية في سبيل الله خالصة
وله أيضاً مؤرخاً عام تميم مرقدته :

سرّ لهذا المرقد المحتوي
من حظ فيه الرحل أوزاره
تخيرّ العباس مثنوى به

وللمترجم له شعر كثير منه ما كتبه الى بعض أصحابه : —

ظعن الخليط عن الديار فودعا
وبقيت مضى القلب من فرط الجوى
وأراقب النجم البطي بمقلة
مسترجماً يسدي سوافح عبرة
وأقول لا يجدى المقال بقية
عدلفاً فقد لحّ الغرام بمهجة
وترفئوا بفؤاد صب زاده
لله أيام العراق فمكم بها
ونأى فأسبلت الحشاشة أدما
أطوي على الوجد المبرح أضلما
رأت الخيانة في الهوى أن تهجما
والشوق يبعث عن جوى ما استرجما
من مهجتي وفؤادي المتوزعا
تبعث حثيث الركب ساعة أزمعا
يوم الرحيل على هواه تولما
كلمّ بقلبي نصلها لم ينزعا

كبد تناهيه السقام فليتكم واصلتموه قبل أن يتقطعا
لم يبق لي جلد غداة وداعهم أغدوا به يوم الرحيل مودعا
لولا بقية حسرة من شوقهم لم تلق عوادي لجسمي موضعا
ومن شعره ما أرسله إلى بعض أحبائه وكان نائما عن النجف :

ياراكبا يطوي الفلاة مسرعا عجلان في داجي الظلام ادراعا
ممتطيا وجناه تشتاق السرى انحلها طي الفيافي وبرى
إن شمت ومض اليرق من وادي النجف وأشرقت للعين هاتيك الغرف
فقف وقل مقبلا وجه الثرى بين يدي مولاي حجة الورى
يهدي لكم رب السقام والضنا تحية تزهو سناء وسنا
رشيقة الألفاظ والمعاني تزري بنظم الدر والجمان
ألطف معنى من معاطف الرشا فلو رآها راهب الدير انتشى
مخفوفة بالحمد والثناء مشفوعة بخالص الدعاء
من واله أقلقه السقام ومدنف أحله الغرام

إلى آخرها!! !

كان المترجم سنة ١٣٠١ عند الامير حبيب « زعيم الامارة وهم زعماء ربيعة »
فكتب إليه قاضي السكوت السيد احمد الراوي أبياتا - هي :

يقولون عباس بحبي قضائنا فقلت لهم هل كان عند حبيب
فقالوا بلى إن الامير عصى به فقلت لهم واهأ لحال غريب
وقالوا أجل قد نال مالا وثروة فقلت ألا لا كان مثل نصيبي

فشطر العلامة الشيخ عباس هذه الايات وأرسلها إليه وكتب معها أبياتا - هي :

يقولون قاضي السكوت أصبح راويا ولا خير في قاض إذا لم يكن راوي
واسكنني صادرا إلى نيل فضاه وناهيك في صاد إلى ماجد راوي
أبوالفضل يروي الفضل عنكم مسلسلا وعهدة هذا النقل في ذمة الراوي

﴿ ١٤ - الشيخ عبد الحسين ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ

الكبير ، ولد سنة ١٢٥٥ كان من أهل العلم والفضل وهو والد الاستاذ (صاحب مجلة الغري) توفى سنة ١٣٢٢ ودفن في مقبرتهم مع آبائهم وشيخ بتشييع حافل بأهل العلم والفضل (١٥ — الشيخ عبد الرضا) ابن الشيخ عبد الحسين (المتقدم) ولد في النجف سنة ١٣١٤ بعدما ترعرع ادخل الكتاب وتعلم القراءة والكتابة والحساب عند الشيخ محمود المعلم وبعد فراغه من القراءة والكتابة حضر المبادي من النحو والصرف على الشيخ راضي القرملي والسيد مير احمد ابو طبيخ وحضر بعض الفقه على المرحوم الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وهاهو اليوم من الاساتذة الصحفيين يعرف شيخ المراقين أصدر مجلة الغري سنة ١٣٥٨ ولم تزل حتى اليوم وهو من الادباء وأهل الشأن له مؤلفات كثيرة باللغة العربية والهندية والانكليزية ، المطبوع منها : « ١ » الانوار الحسينية والشعائر الاسلامية جزءان « ٢ » نصح الشيخ للشباب الشرقي « ٣ » المرأة والحجاب باللغة العربية والانكليزية طبع في الهند (لاهور) « ٤ » الكلمة النجفية في القارة الهندية باللغة العربية والانكليزية والاوردو (طبعت في لاهور) « ٥ » انتصار العلويين على مشايخ الحضارمة في سنغافوره « ٦ » مائة كلمة وكلمة من الحكم والامثال باللغة العربية والانكليزية « ٧ » حياة سمو الوصي الامير عبد الاله وتاريخ بيت المالك طبع في النجف « ٨ » نظرات في معارف العراق طبع الجزء الاول منه في النجف « ٩ » أشعة من حياة الامام الصادق (ع) ثلاثة أجزاء وله مؤلفات كثيرة لم تطبع !!!

(١٦ — عبد المجيد) ابن الشيخ هادي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ، ولد سنة ١٣٠٨ غصن من أغصان الدوحة الجعفرية ونبذة من باقة العلم والادب النجفية نبئت في حقل الفضل والكمال ونشأ في سهول العبقرية سقته مناهل الآداب سجهاها وروته مياه الثقافة زلالها فبما غص الغصن طربى العمر .
نظم فأحسن وأجاد وأتقن فكان نثره ونظمه رقيقين يسيلان رقة وعدوبة كرفة خلقه وظرافة خلقه عاجله الأجل وخاتله الدهر فدوى غصن شبابه وجدته نبذة عمره وهو يانع في ريمان الشباب ومقتبل العمر ففقدته الأدب وخسرته البيت .

(وفاته) توفى بالطاعون الجارف الذي هاجم العراق سنة ١٣٢٣ ودفن

في مقبرتهم الكبيرة إلى جنب جده العباس .

من شعره ما كتبه جواباً لصديق له اسمه عبد الرسول :

أشرق بدر الأنس بعد الأذول لما أتى تحرير عبد الرسول
حرر فيه للوفاً أحرفاً تشهد بالحق على ما يقول
ألوكة جاءت إلى مفرم صب تلقاها بعين القبول
عدت بها جذلان مستبشراً وجدت بالنفس لبشرى الرسول
نابت من الوصل كما أنها دلت على أنك برّ وصول
يا واحد الأعلام عد تانياً وروي عودي منك بعد الذبول

ومن شعره : —

يا فاضح البدر إذا ما انثنى ونخجل الأغصان بالقد
ريم من العرب له ناظر يفعل فمل الصارم الهندي
وريقه شهيد وإن لم يكن فانه أحلى من الشهد
قامته غصن وألحاظه من نرجس والخد من ورد
قد سل من أجفانه مرهفاً وهز مياداً من القد
من خده القاني ومن لحظه يا خجلة النرجس والورد ؟

(١٧ — الشيخ علي) ابن الشيخ الكبير ، أحد أنجال الشيخ الاربعة الاعلام الذين نهضوا بأعباء الزعامة والتحفوا بأبراد المجد والكرامة : كان (١) عالماً فاضلاً تقياً ورعاً زاهداً مجتهداً ثقة عدلاً جليل القدر عظيم المنزلة إليه انتهت الرياسة العلمية ورجعت إليه الفتيا والقضاء بعد أبيه وأخيه الشيخ موسى من كافة الأقطار الشيمية وكان ذا همة عالية وحزم واقدام لا تأخذه في الله لومة لأئم كثير الذكر دائم العبادة مواظباً على الطاعات آسراً بالمرورف ناهياً عن المنكر له مناقب جمة وكرامات باهرة، تنسب له ملاقاته الحجة (عج) وأخبار عجيبة غيبية كاخباره بالسيد محمد الشيرازي الذي اشتهر بالباب في وقت لم تظهر دعوته ؟ ؟ كان والده الشيخ الكبير يعظمه كثيراً ويفدّ به

بنفسه كما تشر بذلك رسالته الحق المبين في رد الاخباريين التي كتبها في اصفهان باستدعاء ولده هذا وكان يصحبه معه في اسفاره .

قال في التكملة : كان شيخ الشيعة ومحبي الشريعة استاذ الشيوخ الفحول الذين منهم العلامة الشيخ الأنصاري فانه كان عمدة مشايخه في الفقه وكان محققاً متبحراً دقيق النظر جمع بين التحقيق وطول الباع، إليه انتهت رئاسة الامامية في عصره بعدموت أخيه الشيخ موسى وكان يحضر درسه ما يزيد على الألف من فضلاء العرب والعجم ، منهم الميرفتاح الذي جمع تقريرات شيخه المذكور في الدرس سماها المناوين (طبع) وهي مشحونة بالتحقيق والتدقيق كما لا يخفى وقلّ نظيره في تربية العلماء وتخرج الأفاضل من تحت منبره ، و قال في الطليمة : كان بحر علم زاخراً رجراجا ومصباح فضل وهاجا إذا ارتقى منابر العلوم أحدثت به الغضلاء إحداق النجوم بيدرها وإذا أفاد تناثر اللؤلؤ المنظوم من فيه وكان شاعراً ماهراً - إلى آخر ما قال - ولما توفى اخوه الشيخ موسى إلتبس الأمر واشكل الحال فيمن يرجع إليه في الفتيا (التقليد) فاجتمع التابهون من أهل العلم والمبرزون من أهل الفضل ممن لهم لياقة وأهلية الاختبار والاختيار على تعيين المرجح فأختاروا المترجم له وقدموه الزعامة واكثر الشعراء في هذه الحادثة ونظموا فيها الاشعار (١) منهم السيد باقر ابن السيد ابراهيم العطار فقال :

أقول لطامحين لها أفيقوا غيـذي حبوة الشيخ المطهر
ولاها جعفر حتى إذا ما قضى قصرت على موسى بن جعفر
وبعدما تولاهما علي الرضا أكرم بهم قوماً ومعشر
بذ الترتيب جاء النص فيهم وأمر الله كأن هو المقدر

مدحه جماعة من شعراء عصره كالشيخ ابراهيم قفطان والسيد حسن الاعم
والشيخ صالح التميمي ، وكتب له عبد الباقي افندي العمري يطلب منه ديوان للسيد
صادق الفحام فقال :

يا من تفرّد في دواوين الملا لازات بيت قصيد كل نظام

(١) ذكرت هذه القصة في المبعثات والحصون .

يرجوك تتحف عبدك العمري في ديوان حضرة صادق الفحام
فأجابه الشيخ علي :

يا أيها العلم الذي قد اذعنت لسنا فضايله اولو الأعلام
إني عجبت لجوهري رام ان ينشو بدشوة صادق الفحام

﴿ تخرجه ﴾ تفقه على أيه العلامة الكبير وكان ملازماً لدرس أخيه الشيخ موسى ، تخرج عليه كثير من العلماء المشاهير الذين حازوا الرياسة الدينية والزعامة العلمية منهم الميرفتاح (صاحب العناوين) ومنهم شريف العامه والسيد صاحب الضوابط والشيخ الأنصاري والسيد مهدي القزويني والشيخ مشكور الحولاي والآنوند زين العابدين الكلبايگاني وله منه إجازة والشيخ جعفر التستري والشيخ احمد الدجيلي والشيخ حسين نصار والشيخ طالب البلاغي والفقير الشيخ راضي والسيد علي الطباطبائي والسيد حسين الترك والحاج ملاعلي الخليلي واخوه الحاج ميرزا حسين .

كان يقيم من سنته ثلاث شهور في كربلاء وتجتمع عليه هناك طلاب العلوم منهم صاحب الضوابط .

﴿ آثاره ﴾ له كتاب في الخيارات طبع في طهران ورسالة في حجية الظن مفصلة والقطع والبراهة والاحتياط على الطريقة التي تابعه عليها تلميذه العلامة الأنصاري ، وله رسائل كثيرة متفرقة وله تعليقة على رسالة والده بغية الطالب لعمل المقلدين . كان يقال له لم لا تكتب وتوفي فيقول : أباني جیده وایبت ردیه، وكانت له يدطولي في المقول والمنقول .

ومن آثاره الخالدة مسجدهم المعروف المتصل بمقبرتهم ومدرستهم فان أخاه الشيخ موسى أقام أساسه ومات فأكله هو رحمه الله ، كان غنياً كثيراً مترفماً عن الحقوق ولا يتناول منها درهماً واحداً كما اخبر بذلك وكيله الحاج ابراهيم شريف واعاشته وثقة عياله مما يرد عليه من الانعام والهدايا وما تدره عليه بعض الاراضي الزراعية التي هي من عطايا الولاية لهم ولم يزل بعضها باقياً حتى اليوم .

وله شعر كثير وهو من جيد الشعر ونقيسه وقد نظم في أغلب أنواع الشعر من الغزل

والنسيب والمدح والثناء والتباني ، وله مراسلات ومكاتبات مع الأُدباء نظماً ونثراً .
 ﴿ وفاته ﴾ توفى في كربلاء نجاة ، خرج من داره قاصداً الحرم الحسيني فلما دخل
 الصحن الشريف سقط ميتاً وذلك سنة ١٢٥٣ فخل على الأعناق الى النجف الأشرف
 ودفن مع آباءه في مقبرتهم وأعقب خمسة أولاد وهم الشيخ مهدي والشيخ محمد والشيخ
 جعفر والشيخ حبيب والشيخ عباس .

ورثته الشعراء بمرث كثيرة وكتب على مرقدته بالحجر الفاشي هذه الأبيات .

هذا مقام سما بمن فيه على الدراري فجلّ ناديه

فكيف لا يعلمون مرتبة وذا علي بن جعفر فيه

وشبهه في العلي محمد من الاحسان والمرتقى مراقبه

ثم ابنته محسن حليف ندى جلت بشرع الهدى مساعيه

ومن رثاه الشيخ ابراهيم صادق العاملي رثاه بقصيدة يقول في أولها :

إليك فؤاد لا تميل نواديه ودونك دمعا لا آتب سواكبه

لعمر أبي لم يبق في القوس منزع غداة حداً لحادي وزمت ركائبه

والشيخ ابراهيم ققطان رثاه بقصيدة يقول في أولها :

توسمت بعد المستقلين اربما فأسقيتها من وابل الدمع أدما

محاها البلا حتى ظننت رسومها ركائب زارتها عواكف خشما

والسيد جعفر ابن السيد باقر القزويني رثاه بقصيدة يقول في أولها :

هل بالديار لواجد إمام هيهات غير رسمها الأيام

ضربت عليها للزمان كلاكل فحمت محاسنها التي تستام


والشيخ حسن ققطان رثاه ببند والشيخ عبد الحسين محي الدين رثاه بعدة قصائد

يقول في إحداهن وقد أرخ عام وفاته — التاريخ

سقى الله قبراً ضمّ جسم ابن جعفر ورواه صوب العفو وأطف مرعدا

ولما دعاه الله للخلد أرخوا علي محاذي في النعيم محمدا

ورثاه الشيخ صالح أبي بقصيدة — مطلعها

رحيلك أبقى لوعة ليس ترحل وموتك أحيى قرحة ليس تدمل
 شعره  له شعر كثير في مدح الأئمة «ع» ورتائهم منه الدالية
 المضمومة التي يقول في أولها :

سهام المناسيا للأنام قواصد وليس لها إلا النفوس مصائد
 أتأمل أن يصفولنا العيش والردى له سائق لم يلوي عنا وقائد
 إلى آخرها وهي ثمانون بيتاً ، ومنه العينية المضمومة التي يقول في أولها :

أهاجك برق في دجى الليل لامع نعم واستخفتك الربوع البلاقع
 ومنه العينية المكسورة التي يقول في أولها :

رحل الخليط جزعت أم لم تجزع وحبست أم أطلقت حمر الأدمع
 أنى وهل يطغى الجوى من مدنف دمع جرى ما بين تلك الأربيع
 يا راحلاً هلا رجوع إلى الحمى هيهات ليس لذي النوى من مرجع
 أم هل لأيام التلاقي مطمع هيهات سدّ عليّ باب الماطمع
 أفديك بي هلا رجعت بنظرة يحيا بها قلب الشجي الموجه
 إلى آخرها . ومنه قصيدته التي يقول في أولها :

إلى كم يروع القلب منك صدوده وسالف عيش كل يوم تعيده
 أتأمل أن الوصل يخضرّ عوده (غنى في يد الآمال لا تستغديه)
 فدع عنك خلاّ قد ثنى عنك عطفه فما ضرّ ظيباً قانصاً لا يصيده
 فدونك خلاّ قد أطاعك قلبه تصرفه في الأمر كيف تريده
 أخاك الذي إن تدعه لماعة يذد عنك مالا يستطيع نديده
 يبيت يقاسي لوعة السهد والجوى ينم عليه للصباح عموده
 إلى آخرها . ومنه الميمية المكسورة التي يقول في أولها :

دموع ليس تنفع من أوام وإن سحت كماء المزن هام
 ووجد كلما حاولت أعياء أبردته تلهب بالضرام

إلى آخرها وهي (٦٦) بيتاً وله شعر كثير غير هذا !!!

﴿ ١٨ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ الكبير ، ولد في حدود سنة ١٢٦٨ ، هو زعيم الأسرة الجعفرية في عصره وشيخها المقدم علامه وسعد جده تربع على منصة الزعامة الطائفية في بيته وكان مهاباً مبجلاً محترماً قضى عمره الشريف على أطوار ثلاثة «الطور الاول» طور الشباب وبده المنشأ قضاءه في النجف الأشرف وهي المدرسة الكبرى كان له في هذا العهد ولع بالأدب والعلوم العربية والموسوعات من التاريخ وعلم المحاضرة وغيرها ، وقد أودع الله فيه من غريزة الذكاء ولطف القريحة ما لم يحصل لغيره وأعظم من ذلك ما منحه الله من قوة الحافظة وسعة الذاكرة ونباهة الهاجسة ولطافة الطبع وأرجحية الروح وسلامة النفس وصفاء الضمير ، فقد حاز بهذه الخلال ميزة وتقدماً على أقرانه وسبقاً على كثير من في طبقته «الطور الثاني» وهو طور الكهولة ، قضى أكثر هذا الطور في الرحلة والاسفار والتجول في عواصم الاسلام وامهات البلاد ، كانت أول رحلة الى ايران سنة ١٢٩٥ أقام في اصفهان مدة وقضى بينها وبين شيراز وخراسان سبع سنين وهو في هذه المدة وفي هذه البلدان يلتقي كل تبجيل واحترام ، وقد جمع في سفره هذا عـدة مجاميع وسفائن مشحونة بالفوائد والآداب من الشعر والنثر ثم قفل راجعاً إلى وطنه فأكب على الجمع والتأليف واكثر شغفه بمطالعة الكتب ومسامرة الآداب والادباء ، وكان لطيف محاضره واستحضاره وأنس محادثته لجليسه محبة جاذبة للأميال وعظيم وقع في القلوب ولا سيما الأمراء والحكام وبالخصوص ولاية بغداد وكبار أمراءها ، فقد كان يأخذ منهم بأزمة القلوب فمن صبا منهم اليه واشتهر بوده له الوزير (سري باشا) الذي كان والياً على العراق سنة ١٣٠٦ ، ثم نقل هذا الوالي من بغداد الى محل ولايته الاول وهي ديار بكر فاقتضت الاحوال وساعدت الظروف على سفر الشيخ المترجم له الى الاستانة فكانت هي الرحلة الثانية — في الطور الثاني ، نقد فيها أربعة أعوام من عمره الثمين في الاستانة وشيئاً منها في الحجاز وسوريا وبعض بلاد الهند وأطرافها ثم عاد الى مسقط رأسه ومحل نشأته النجف ، وقد احتقب معه عدة كتب والفتى في سفره هذا عدة مجاميع ، وكان له شغف تام بجمع الكتب واقتنائها فابتاع في أسفاره اءـلاقاً نفيسة

من الكتب المخطوطة والمطبوعة التي لم توجد في مكتبات العراق وسوريا واختط بقلمه الشريف كثيراً من المخطوطات النادرة فأضحت مكتبته من المكتبات الوحيدة في العراق «الطور الثالث» ما بعد الكهولة، قضى هذا الدور بمدما عاد من أسفاره في التأليف والجمع وكان على ضعفه وشيخوخته وعجزه وارتعاش يده لا يفتر عن الكتابة فألف كتباً ثمينة وطرق مواضيع مهمة ولكن بعضها لم يتم وما تم لم يطبع وبقي في زوايا الاهمال وعاد نسبياً منذياً (١) أقول أدركت هذا الشيخ واجتمعت به يوماً من الأيام وهو في أخريات أعمارمه فرأيتة شيخاً كبيراً أبيض الرأس واللحية صبيح الوجه تبدو عليه ملامح الزعامة وتطفح على أسارير جبهته آثار النبوغ والتقدم فكان أشهى حديث عنده ما يدور حول الكتب واقتنائها واستنساخها وشرائها فكان (ره) مما حدث به : ان الكتب لا تجتمع إلا بثلاث بصر أبوب، وعمرنوح، وملك قارون، وحدث أيضاً قال (ره) : يوم كنت في الاستانة كان عندي عيال فأصبحت يوماً من الأيام ولم أملك شيئاً من الدراهم غير ربيع مجيدي (بيشليغ) فخرجت من الدار صدر النهار لأشتري لعمالي غذاء بذلك المبلغ فمررت في سوق من أسواقها فرأيت كتاباً وكنت محتاجاً إليه فشرته بما كان عندي وأتيت إلى أهلي وبقيت ذلك اليوم جميعاً بلا غذاء؟؟ وكان (ره) سهلاً في اعارة الكتاب واستنساخه فاستنسخ على كتبه كثير من هواة الكتب .

﴿ آثاره ﴾ «١» له كتاب سماه النوافح العنبرية في المآثر السرية، وهو ما قيل في سري باشا من المديح والتباني وما قاله هو؟ «٢» نهج الصواب في المكاتب والكتابة والكتاب، وهو حسن في بابه بديع في اسلوبه وجمع كتابه هذا على أثر كتابة فهرس لمكتبته وهو كامل لم يعوزه إلا الطبع، وقد استفدت منه ونقلت عنه في الجزء الاول من «ماضي النجف وحاضرها» عند ذكر مكتبات النجف «٣» الحصون المنيعه وهو مستدرك على الدرجات الرفيعة للسيد علي خان صاحب «سلافة العصر» وهو في طبقات الشيعة فان السيد في كتابه الدرجات ذكر اثني عشر طبقة من الشيعة وهم :

١ - الصحابة ٢ - التابعون ٣ - الرواة ٤ - العلماء ٥ - الحكماء والمتكلمون ٦ - علماء

(١) عن ديوان السيد جعفر الخلي وبعض المجاميع .

العريسة ٧ - السادة الصوفية ٨ - الملوك والسلاطين ٩ - الأمراء ١٠ - الوزراء
 ١١ - الشعراء ١٢ - النساء ومع الأسف لم يخرج من هذا إلا المقدمة في تعريف
 الشيعة وتمييز الامامية ثم شرع في الطبقة الأولى وعم الصحابة وذكر مقدمة مهمة في
 تعريف الصحابي وبعده استيفاء الشيعة من الصحابة ذكر قليلا من الطبقة الرابعة ثم
 وقف جاري قلمه الشريف .

أما شيخنا المترجم له فقد كتب تفصيلا وزاد على الطبقات التي ذكرها السيد
 رحمه الله حتى بلغ بها إلى الثلاثين طبقة ورب الطبقات على الحروف وقد جمع الكثير
 من سائر الطبقات فبلغ عشر مجلدات ضخمة ولكن لم يتم ولا يزال في المسودة محتاجاً
 إلى ترتيب وتهذيب وقد انتفع به الكثير من الكتّاب وجل من كتب في التراجم من
 النجفيين كان عيالا عليه وليس له سوى تغيير بعض العبار ، وقد استفاد منه صاحب
 الأعيان ونقل عنه بالواسطة الشيء الكثير لأنه أخذ عن المجاميع النجفية المأخوذة من
 هذا الكتاب !! (٤) كشكول يقع في خمسة مجلدات كبار سماه « سمر الحاضر
 وأئيس المسافر » .

قال السيد جعفر الحلبي مقرضاً كتابه النوافج العنبرية بقصيدة مثبتة في ديوانه
 المملبوع يقول في أولها :

هذي النوافج فأنشق طيها العطرا واستجلبها ستري ألقاها زهرا
 فهذه لعلي خير معجزة وكم سواها له من معجز ظهرا

إلى آخرها وهي من جيد شعر السيد (ره) وقد مدحه كثير من الشعراء منهم الشيخ
 محمد (١) زاهد فإن له في مدحه قصيدة جيدة . سافر المترجم له إلى بغداد مع طلبة
 العلوم الدينية لأداء الامتحان وتكفل بنفقاتهم ذهاباً وإياباً ولما رجع من بغداد عقد

(١) الشيخ محمد ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ عيسى ، مر ذكر جده مفصلاً في الجزء
 الثاني ، زاهد ، كان شاعراً محسناً ملأً باللغة العربية تخرج عليه فيها كثير من طلبة العلوم
 الدينية ؛ وله شعر كثير في البيوت النجفية ذكره الشيخ في الحصون ، توفي في النجف
 سنة ٣٢٩ ، ودفن في وادي السلام .

في داره مجلساً للتهنية فمدحه الشيخ محمد المذكور بقصيدة ومدح الطلبة والسلطان محمد رشاد فقال من مطامها :

بنى الرشاد بسيف العدل ركن هدىً يا عدل هيء لنا من أمرنا رشداً
أرخصى على عاتق الدنيا برود علاً مدى الجديدين تبقى في الورى جدداً
إلى آخرها . وكتب له الشيخ محمد بن عبید بن عنوز (١) أبيتاً والزعم الاسم في أول صدر البيت فقال :

علي رعاك الله من متفضل على مخلص أمسى معنى متبياً
لعمري لقد أصبحت من بمد بينكم لقي مستهماً نأحل الجسم مفرماً
يرى القلب مضى يوم بينهم وإن يرى عينه تجرى المدامع عنداً
ومدحه الشيخ سليمان ظاهر العاملي بقصيدة يقول في أولها :

يا ابن الأولى جلت فضائلهم من أن يحيط بوصفها القلم
وابن الجحاجة الذين بهم شمل الهدى والعالم ملتئم
وقفت له على عدة مجاميع ضخمة أكثرها بقلمه فيها مدائح ومراسلات مع العلماء والأمرء والأعيان وله فيها شعر كثير وثر جيد .

﴿ وفاته ﴾ فاجأه الاجل صبيحة يوم الثلاثاء غرة المحرم سنة ١٣٥٠ ودفن في يومه في مقبرتهم المروفة واحتمل بنعشه احتفالاً باهراً وأقيمت له الفاتحة في داره « البرانية الكبيرة » ورثته الشعراء بمراث كثيرة ، وأعقب ولدين العلامة الشيخ أحمد - مرّ ذكره - والحجة الشيخ محمد حسين يأتي ذكره -

﴿ ١٩ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ هادي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ علي ، ولد سنة ١٣٣١ وقد أرخ الشرقي عام ولادته بأبيات - التاريخ بوركت يوم بهجة أرخته أنجب للهادي علي بن الرضا

شب في بيت علمي ونشأ مع أسرة أدبية ، تولى تربيته جده العلامة الهادي

(١) الشيخ محمد بن عبید بن عنوز النجفي : من بيوت النجف القديمة كان شاعراً

بليغاً وكان له نصيب في خدمة الحرم العلوي توفى سنة ١٢٨٨ - كافي الحصون -

آل كاشف الغطاء فكان يلقنه المعارف والحكم ويفذبه ويدرجه على مرافي الفضل والمبقرية فنشأ خيراً منشأ ، وبعد أن فرغ من القراءة والكتابة توجه نحو المبادي من العلوم الأولية فأقتنها ومهر بها وجدّ في تحصيل العلوم الدينية من الأصول والفقهاء حتى صار يشار إليه بالبنان فهو اليوم من فضلاء هذه الأسرة المحصلين ومن حملة العلم النابيين ، بزّ أقرانه وفاق على اخذانه زاحم الشيوخ في معارفهم وسبق الكثير منهم في معلوماتهم .

رجع إليه في الفتيا (التقليد) بمض مخلصي الحجة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وتولى إمامة الجماعة في الصحن الشريف في مكان والده وجده ، فهو اليوم العلم الروحي المائل من هذه الأسرة . انتقلت إليه مكتبة جده وأبيه وأضاف إليها كثيراً من الكتب المطبوعة والمخطوطة ، فهي من مكاتب النجف المهمة .

﴿ آثاره ﴾ له مؤلفات المطبوع منها : نهج الصواب ، ونهج الهدى ، والنظرات ، والتأملات وغير المطبوع ، نقد الآراء المطلقة ، وشرح منظومة السبزواري ، وشرح الكفاية والرسائل ، وتعليقة على المسكيب وله رسالة لعمل المقلدين طبعت !!!

﴿ ٢٠ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ موسى ابن الشيخ الكبير ، ولد يوم الجمعة في الخامس والعشرين من المحرم سنة ١٢٠٩ قال في الحصون : كان عالماً فاضلاً ذكياً فطناً فقيهاً مجتهداً أصولياً نشأ في بيت العلم وربّي في حجر الفضل ، كان له مجلس درس يدرس فيه مستقلاً غير مجلس والده يحضره بعض العلماء وأهل الفضل هذا في حياة والده وكان جملة من تلامذة والده بعد فراغهم من درس والده يحضرون عنده ، له ذكاء وفهم وحافظة ولما مضى والده إلى طهران قام مقامه في النجف في الدرس والتدريس وقضاء الحوائج ؟ .

﴿ تخرجه ﴾ حضر على أبيه وجده وبمض علماء عصره حتى أقرّ له الجميع (١) بالاجتهاد .

(١) يظهر انه فيه شيء من المبالغة لانه عند وفاة جده كان عمره تسعة عشر سنة

فيبعد أن يصل إلى هذه الدرجة ؟؟

(وفاته) توفي عام ١٢٣٣ عند مجيء والده من طهران ووصوله إلى سر من رأى فأخبر بموته هناك ودفن مع جده ، ورثته الشعراء بمرث متعددة منهم السيد حسن الأصم البغدادي رثاه بقصيدة وأرخ عام وفاته — مطلعها

ما بال دمعي لا تظني به غللي وما لنوحني لا تشفي به عللي

إلى أن قال : —

وقف على مرقد قد حاز خيرفتي به استجار واعطي غاية السؤل
واتي المثاني لديه والكتاب وصل له من الله نيل القصد والأل
وقل له فزت لما أرخوك ألا جاورت باب أمير المؤمنين علي (١)
ورثاه عمه الشيخ علي ابن الشيخ الكبير بقصيدة يقول في أولها :

أركب الردي هل من يؤدي رسالتي إلى جدت أمسى علي رهينه
تحية مشتاق ودعوة واهق مقيم على عهد الوفا لن يخونه
يسأله عن غائب كيف حاله وما حال من قد حالت الأرض دونه
هل ابن اخي باق هلالا لا كهمدنا يجلي من الليل البهيم دجونه
وهل غير القبر الذي قد ثوى به وقد كان وضاح الجبين جبينه
وهل هو في مشقوة اللحد سامع وقد أن مفجوع عليه أئينه
رعى الله من ودعته يوم بينه وأودعته قلباً يوارى شجونه
أكرم وجددي عن شماتة حاسد فيهتك تسكاب الدموع مصونه
أقول لقوم يحملون سريره « ألا نكثت ام الذي تحملونه » (٢)

إلى أن قال : —

أمرّ بقبر قد طواه صعيده عسى يقضي جفن العين فيه ديونه
ولا عجباً ان تمطر العين فوقه وأضحى سواد المقلتين دفينه (٣)

- (١) التاريخ يكون ١٢٣٥ ويظهر من التاريخ انه لم يدفن مع جده
(٢) هذا صدر بيت للنخساء في رثاء صخر وعجزه : الى القبر ماذا يحملون إلى القبر؟
(٣) عن مجموع السيد جعفر الخراسان

﴿ ٢١ — الشيخ كاظم ﴾ ابن الشيخ موسى ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر ، صاحب كشف الغطاء ، ولد سنة ١٣٠٤ ، مات والده وهو طفل رضيع فكفاه عمه الشيخ صاحب الحصون وعاش تحت ظله فرباه تربية عامية أدبية أدخله المعلم فتعلم القراءة والكتابة وبعد أخذ المقدمات على ابني عمه الشيخ احمد والشيخ محمد حسين وعلى السيد عيسى كمال الدين والشيخ عبد الرسول الجواهري وغيرهم ، وحضر الدروس العالية على أعلام عصره .

يتماز بحسن المعشر وطيب المناكحة وحسن الحديث مع سمو نفس وإباه وتقوى وصلاح وهو اليوم أكبر سنًا من رجال هذه الأسرة يقيم « في الصورة » له مزرعة بها وقد فارق النجف مدة . مرت عليه أيام سعيدة وأوقات هناء ، عاشر الأدياء وساجلهم وجرى في حلبات الشعر وربما تفوق له شعر كثير ، وقد تزوج عام ١٣٢٤ بابنة عمه الشيخ صاحب الحصون فقام لاشعرسوق في ذلك الزواج وقد تبارى فيه الشعراء فكانت حلبة أدبية من إحدى حلبات النجف مد الله في عمره .

﴿ ٢٢ — الشيخ محسن ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ذكره السيد محمد علي في اليتيمة مع أخيه الشيخ حسن في ذيل ترجمة والدهما فقال : ومن فروع المؤمى إليه المحسن البرّ والهام الأغر عليّ اللهم كريم الشيم وهو الأكبر الذي يسمو على أقرانه بالفضل ويفخر والحسن الحسن الطبع وهو الأوسط فأنها عالمان فاضلان أغران أنجبان كريمان ماجدان برّان حسنان محسنان تقيان ورعان مهذبان صفيان ثقتان جليلان نبيلان منطقيان فصيحان بليغان محققان مرتديان رداء الزهد والكمال سالكان نهج المجد والجلال حليفا مجد وسعد وأليفا وفاء وصدق بالوعد .

﴿ وفاته ﴾ توفي الشيخ محسن سنة ١٣٠٥ واعقب ولدين الشيخ حسن والشيخ مهدي الشهير (بأبي البساتين) يأتي ذكره - وللشيخ محسن والشيخ حسن شقيق ثالث وهو الشيخ عبد الحسين - مر ذكره - توفي الشيخ حسن ابن الشيخ محمد سنة ١٣١٤

﴿ ٢٣ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ الكبير ، ولد سنة ١١٩٥ أرخ عام ولادته

الكمال الأديب الشيخ محمد رضا النحوي بأبيات يقول فيها :

بشرى بمولود أتى لاشيخ رب المفخر

لا زال مقروناً به نيل المنى والظفر

إلى أن قال مؤرخاً : —

وادعوا مؤرخاً أيا قرّة عين جعفر

هو أحد انجال الشيخ المعظم الأربعة وكان من أعيان العصر ووجهاء زمانه ، له سمة وشأن واعتبار لم يكن له ما لآخوته من مزينة العلم وفضيلة الفضل ، ذكره في الحصون ووصفه بالعلم والفضل وقال : كان شهراً جليلاً مهاباً مطاعاً وهو المقدم في الطائفة الجعفرية بعد أبيه وأخوه الشيخ موسى والشيخ علي ، هاجر بعد وفاة والده إلى الحلة ومكث فيها برهة من الزمان وكانت له الرياسة بها تخشاه الحكام وتخافه الاسراء وإذا سمع أن أحداً من الحكام تعدى على الفقراء وارتكب ما يخالف الشرع غضب عليه وخطبه بكلمات تركية شديدة وهي (ندر ندر) معناه ما هو ما هو ، وبسبب هذا كان يلقب (بندر) وله حكايات محفوظة في الحلة يردد ذكرها الشيوخ والمحدثون ، وكان سخياً مدحه الشعراء بمدائح فاخرة ، وكان يصل الشعراء ويجزل عطائهم ، ممن مدحه الشيخ صالح التميمي بعدة قصائد مثبتة أكثرها في الحصون مما قاله فيه :

من لي بوصف محمد وصفاته طارت بقادمتي عقاب طائر

في الجذب تستسقى واهب كفه فتصوب تبرأ عن ملث هامر

هو رحمة الله التي هي نعمة للمؤمنين ونقمة للكافر

وهناه بقصيدة اخرى حين تزوج بامرأة من آل مالك فقال - منها

أخو العزمات الغر أعني (محمد) ربيع اليتامى أنس كل غريب

رأى درة بيضاء من آل مالك تضيء لغواص البحار ركوب

عقيلة زخار وإن نضب الحيا فما كفه يوم العطا بنضوب

إلى آخرها ???

﴿ وفاته ﴾ توفي في الحلة في الطاعون الذي عمّ العراق سنة ١٢٤٧ في حياة

أخيه الشيخ علي وحمل إلى النجف ودفن مع أبيه وأخيه الشيخ موسى .

﴿ ٢٤ — الشيخ محمد حسن ﴾ ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ الكبير ، من أدباء هذه الاسرة وأهل الكفاء قال في الحصون : كان ليبياً ذكياً شاعراً جيد القريحة سريع البديهة حسن الاخلاق شاباً مهذباً بز أقاربه وقات اخدانه له نظم رائق وثر فائق سافر في عنفوان شبابه في حياة والده الى اصفهان وأقام بها .

﴿ تخرجه ﴾ قرأ العلوم العربية على فضلاء عصره وحضر في الفقه والاصول على الميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ ملا كاظم (صاحب الكفاية) .

﴿ وفاته ﴾ توفي في اصفهان سنة ١٣٢٣ ودفن بجانب حجة الاسلام السيد محمد باقر الرشتي ، له رسالة بعثها إلى بعض أقربائه فيها من جيد النثر والنظم ، ومن شعره هذه الابيات كتبها على أحد مجلدات تاج العروس وكان قد استماره من الشيخ صاحب الحصون - الأبيات :

تاج العروس كتاب	يحير فكري فيه
حوى بأوجز لفظ	كل الذي تبغيه
كأنه زهر روض	كل الوري تشبهه
به أنانا علي	فديته من نديه
فعمنا منه نفع	بل عم كل فقيهه
لذاك في الكتب أضحي	فرداً بغير شبيهه
أشنف السمع فيه	وإذن خير تعيه
واكلح الطرف منه	بكل وجه وجيه
فكلما قد حواه	لا شبهة تعتريه
أكرم بمولى الموالي	أبي الحسين الزيه
فكلما فيه أضحي	لديه امر بديهي
كأنما هو ورد	قد اغتدى مجتنيه
إن قال لفظاً حسينا	إن الجمال بفيه
أوصال في العلم اضحت	كل الوري تنقيه

﴿ ٢٥ — الشيخ محمد حسن ﴾ ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ الكبير، ولد في كربلاء ونشأ في النجف وأقام أخريات أيامه في اصفهان، وهو شقيق الشيخ علي صاحب الحصون . قرأ العلوم العربية في النجف ولما توجه اخوه (صاحب الحصون) سنة ١٢٩٥ إلى خراسان لزيارة الامام الرضا «ع» صحبه معه وهو ابن سبعة عشر سنة فلما ورد اصفهان أقام بها أربع سنين فحضر درس الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقي، ولما ارتحل اخوه (صاحب الحصون) سنة ١٣٠٠ بقي هو هناك فنال ثروة طائلة وجاهاً عريضاً وصار من الملاكين في اصفهان ولقب بشيخ العراقيين، كان سريع الجواب ذكياً فطناً .

﴿ وفاته ﴾ توفي في اصفهان في السابع من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٦ ونقل نعشه إلى النجف ودفن في مقبرتهم مع آباءه، ورثته الشعراء بمراث جيدة . رثاه الشاعر الشهير الشيخ عبد الحسين الحويزي بقصيدة يقول في أولها :

شجون لاح بارقها إئتلاقاً ومنه تأججت كبدي احتراقاً
وددت البين أثر بالتنبأني دبي عن أدعني بدلاً أراقاً
تجنب في نواك الغمض عيني قلي حيث القذى معها تلاقى

إلى آخرها . . .

وكتب بعض الأعلام على صورته الموضوعه على قبره هذه الأبيات :

إن حرم البين على نواظري رؤيا محيا حسن مدى الزمن
فقد أرانا عكسه شمائلأ ترشدنا ان محمداً حسن (١)

﴿ ٢٦ — الشيخ محمد الحسين ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا، ولد سنة ١٢٩٤ أرخ عام ولادته الكامل الأديب السيد موسى الطالقاني بأبيات مثبتة في ديوانه المخطوط - الأبيات :

سرور به خص أهل الغري وعمّ المشارق والمغربين
بمولد فيه سر الهنا وقرت برؤيته كل عين

وقد بشر المجد مذ أرخوا (ستثنى وسأئده للحسين).

هو عميد الطائفة الجعفرية وزعيمها وعلم من أعلام الفرقة الناجية وناصرها منبع العلوم والآداب وكمبة الفضل التي إليها تحث الركاب سر الفصاحة وبحي البلاغة إن تكلم نسي عنده حسان أورقي ذروة التدريس يضيع بحضرته سحبا كيف وهو فرغ الدوحة الجعفرية البانعة والنبعة العلمية المثمرة التي لم يزل العلم والارشاد ضاربا فيهم رواقه ومادأ عليهم سرادقه ما يقرب من قرنين .

شب في النجف بين أعلام الدين من آيائه ومصاليت الكلام والنظم من أخذانه وأودائه فهو إذا التفت حول المشاهير من أسرته كرع من علومهم وورد موردهم وإن ضمه محفل المنادمة ومجلس الأضواء والمسامرة حذا حذو المبرزين من أئمة القريرض والتابعين في النظم فنظم وأجاد وأبدع واحسن له شعر رقيق حسن الديباجة سهل اللفظ عميق المسمى تماطاه يوم كان شابا غرض العمر نضر الحياة وجل شعره في مدح اهل البيت «ع» ورنائهم وربما جادت قريحته السيادة في غيره مما تكوّن به الظروف وتسمح به الفرص وهو في ذلك العهد أحد رجال المركة الأدبية الرهيبة وفرسانها الحماة معركة العموديين والبديعيين؟؟ وكان من أبطالها وأهل الحل والعقد بها .

أما اليوم « الذي أدر كناه فيه » فهو من أعلام علماء الامامية والمراجع التي تدور عليهم رحي الفتيا والتقليد له في الفقه اليد الطولى وفي الأصول الحظ الوافر وقد مهر في جميع الفنون فهو متفرد في جامعته للمعقول والمنقول وقل نظيره فيما حواه من سائر العلوم والفنون فهو الملجأ عند الملمات التي تمس الدين وتخدش بقداسته المذهب الجعفري ، قد نصب نفسه للذب عنه بنفسه وقلمه إذ غيره قاصر عن أقل دفع وأضعف منع .

له قلم قد سبج في كل بحر وغاص إلى كل قعر فأخرج الدراري من الاسفاف فألف وصنف في كل فن حتى كتب في فنون لم يسبقه إليها أحد ولم يشتهر لأحد فيها مؤلف كما يأتي ذكرها ، قال في الطليمة : فاضل جمع على الفضل فاضل برده واقفتي أثر أبيه وجده له في العلوم قدم ثابت وفي الأدب يد طولى وله مصنغات جامعة للتمنون

جديرة بالاستحسان وله بديهة قوية ونفس طويل وقلم سيال في النثر والنظم .
 كان (رحمه الله) من أظهر صفاته طهارة النفس وسلامة الضمير وحسن السيرة كما قيل
 في الحديث : المؤمن غر كريم ، ووحسن الوجه مديح الشكل متوسط القامة إلى الطول
 أقرب وإذا كلمته بشيء أقبل اليك بوجهه ووجه نحوك حواسه وأقبل عليك بكلمه .
 وإذا كتب سجع وكان يحب السجع ويستعمله حتى في كتابته العلمية .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج في المبادي على أعلام عصره من النجفيين وفي الفقه والاصول
 على الزعيم الديني الكبير السيد محمد كاظم (صاحب العروة الوثقى) وكان أحد اوصيائه
 ومن اخص اخصائه ، وله الرواية عن الحاج ميرزا حسين الخليلي رأيت إجازة الخليلي
 له ولأخيه العلامة الشيخ احمد مؤرخة سنة ١٣٢٥ وعن اعمامه الشيخ عباس ابن
 الشيخ حسن والشيخ عباس ابن الشيخ علي والعلامة النوري والشيخ علي الخيقاني .
 ﴿ آثاره ﴾ ونتاجه العلمي : — عمر مدرسة آباءه « مدرسة المعتمد » العامة
 القائمة اليوم بمدخراتها وسد بابها اعواماً كثيرة فانه عمرها عمارة حسنة واسكدها
 طلاب العلوم الدينية وجعل فيها جناحاً بصفته مدرسة رسمية دينية لمن انتمى إليها
 يعنى عن التجنيد الاجباري بمد أداء الامتحان على مدرسيها .
 ومن آثاره المكتبة العامة فانه بمد وفاة والده نقلها إلى المدرسة وجعل لها محلا
 خاصاً واطاف إليها كثيراً من الكتب ونظفها وجعل لها قوماً يشرف عليها وفتح ابوابها
 للمراجعين والزائرين .

ومن آثاره عمارة مرقد اجدادها فأنها تضمنت وآلت إلى الخراب فأعاد
 عمارتها وأحكمها احسن احكام وها هي قائمة حتى اليوم .

﴿ آثاره العلمية المطبوعة ؟ ﴾

« ١ » الدين والاسلام جزءان « ٢ » المراجعات الريحانية جزءان ذكر فيها
 ما دار بينه وبين امين الريحاني مما يخص الدين الاسلامي « ٣ » أصل الشيعة وأصولها
 طبع ثمان مرات وترجم إلى الفارسية وبعض اللغات الأخرى ، وهو كتاب ثمين يشتمل
 على المشهور من عقائد الشيعة في الدين والمذهب من اصول دينها وفروعه « ٤ » الآيات

البيئات « ٥ » التوضيح في بيان ما هو المسيح جزءان « ٦ » الميثاق العربي الوطني
 « ٧ » الفردوس الأعلى « ٨ » المثل العليا في الاسلام لا في بمحمدون « ٩ » المحاوره بين
 سفيري بريطانيا واميركا « ١٠ » نبذة من السياسة الحسينية « ١١ » الأرض والتربة
 الحسينية « ١٢ » الخطب الأربع « ١٣ » الخطبة التاريخية « ١٤ » خطبة الاتحاد والاقتصاد
 « ١٥ » خطبة في الباكستان .

اما في الفقه : « ١ » حاشية على التبصرة للعلامة الحلبي (ره) « ٢ » سؤال وجواب
 « ٣ » وجيزة الأحكام « ٤ » حاشية على سفينة النجاة لأخيه الشيخ احمد « ٥ » حاشية
 على عين الحياة فارسية « ٦ » زاد المقلدين فارسية « ٧ » مناسك الحج فارسي وعربي
 « ٨ » حاشية على العروة الوثقى « ٩ » تحرير المجلة في خمسة أجزاء « ١٠ » حاشية على
 مجمع الرسائل !!!

اما في الأدب فهي : « ١ » تعليقات على سحر بابل ديوان سيد جعفر الحلبي
 « ٢ » مختارات من شعراء الأغانى .
 آثاره المخطوطة : له آثار كثيرة في شتى الفنون لم تطبع ، منها في الاخلاق والحكمة
 « ١ » الدروس الدينية « ٢ » حاشية على كتاب الاسفار للملاصدرا الشيرازي « ٣ » حاشية
 على المرشدية ورسالة الوجود للملاصدرا أيضاً « ٤ » الجزء الثالث والرابع من الدين
 والاسلام « ٥ » جنة المأوى .

ومنها في الفقه والاصول فهي : « ١ » شرح العروة الوثقى استدلالى يقع في
 خمسة مجلدات « ٢ » حاشية على مكاسب الشيخ الانصاري « ٣ » دائرة المعارف العليا
 (مجموع الهتاوى) « ٤ » تفييح الاصول « ٥ » حاشية على رسائل الشيخ الانصاري
 « ٦ » حاشية على الكفاية « ٧ » رسالة في الجمع بين الاحكام الظاهرية والواقعية ومراتب
 الحكم « ٨ » حاشية على القوانين ، ومنها في الادب والشعر والتفسير فهي : « ١ » مغني
 الفواني عن الاغانى يقع في ألف صفحة مختصر الاغانى « ٢ » ديوان شعره « ٣ » نهزة
 السفر ونزهة السمر - رحلته إلى سوريا والحجاز ومصر عام ١٣٠٩ - « ٤ » تعليق على
 أمالي المرتضى (ره) « ٥ » تعليق على أدب الكاتب لابن قتيبة « ٦ » تعليق على كتاب

الوجيز في تفسير القرآن العزيز للشيخ علي محي الدين « ٧ » بمجموعات من منتخب الشعر « ٨ » عقود حياتي ترجمة ضافية بقلمه لشخصه وقد فقد هذا الكتاب قبل وفاته بسنتين ومعه مجموع شعره الذي نظمه بعد الخمسين من عمره « ٩ » تعريب كتاب فارسي في الهيئة « ١٠ » تعريب كتاب حجة السعادة في حجة الشهادة « ١١ » تمليقات على الفتنة الكبرى للدكتور طه حسين « ١٢ » العبقات العنبرية في الطبقات الجغرافية « ١٣ » تعريب رحلة ناصر خسرو « ١٤ » تمليق على نهج البلاغة « ١٥ » منتخب أدعية السحر « ١٦ » نقد كتاب ملوك العرب .

ومن أعماله الجبارة ومآثره الجليلة التي انفرد بها ولم تتفق لأحد من أعظم الامامية سفره إلى بيت المقدس لحضور « المؤتمر الاسلامي » الذي انعقد ليلة المبعث سنة الخمسين بعد الألف وثلاثمائة ، وحضره اكابر علماء المذاهب الاسلامية من عموم الاقطار وسائر العناصر وقد اجتمع تلك الليلة المباركة من أهالي فلسطين وسائر الاقطار ما يزيد على خمسين الف ، وبعد صلاة المغرب طلب علماء فلسطين من سماحته أن يخطب فيهم ووضعوا له عالياً في وسط تلك الجموع المتراكة ولم يكن مسبوقاً بأن يخطب فصعد المنبر وبقي يخطب ساعة ونصف خطبة بليغة أدهشتهم إلى أن تجاوز وقت صلاة العشاء ولما نزل عن المنبر اتفق الجميع على الافتداء به فصلى خلفه جميع علماء المذاهب الاربعة وغيرهم حتى علماء الوهابية والنواصب والحوارج مع ذلك السواد المتراكم وقرروا أن يكون هو الامام لهم في جميع الفرائض الخمس مدة بقائهم بالقدس وقد طبعت تلك الخطبة عدة مرات ونشرت جميع صحف العالم هذا الحادث العظيم الذي لم يتفق لأحد ، ولما رجع من سفره هذا الذي عزّ به الاسلام عموماً والشيمة خصوصاً استقبلته المئات من السيارات من النجف وكربلاء وبغداد والحلة إلى الفلوجة والرمادي ، ومدحته الشعراء بالقصائد البديعة التي لو جمعت لكانت ديواناً ضخماً ، وقد جمع جملة من محاسن تلك القصائد في مجموع يزيد على العشرة آلاف بيت موجود في مكتبته .

ومن مآثره الجليلة واصلاحاته انه حينما اتسمت الأعمال المنكرة من العوام في « تاسع ربيع الاول » حتى صار لا يمر أحد في الصحن الشريف أو في الاسواق من

شريف أو وضع إلا ويهان ويضرب وتلوث نيبابه مضافاً إلى ضرب المفترقات الهائلة الأصوات في الصحن وعند رأس الأمير «ع» ولا رادع ولا مانع ولا أمر بالمعروف ولا ناهي عن منكر وأصبح الاعلام يخافون العوام فصعد المنبر في الصحن الشريف وبقى يعظ الناس زهاء ساعتين بمواعظ كان لها أعظم الأثر وزالت تلك الاعمال السيئة والبدعة الخبيثة بالمرّة ولم يبق لها أي اثر واستراحت الناس وخاصة أهل العلم ببركاته ، وكم له من أمثال هذه الاصلاحات ???

وله سفره ثمانية إلى الهند سافر سنة ١٣٧٠ فلاقى فيها التبجيل والتكريم وهو الامام بها والمصلح .

﴿ شعره ﴾ له ديوان شعر كبير جمع أكثر شعره وله مرث في الحسين عليه السلام خمس يقول في إحداهن :

أقوت فهن من الانيس خلاه دمن تحت آياتها الانواء
درست فغيرها البلا فكأتما طارت بشمل أنيسها عنقاء

إلى آخرها وهي اثنتان وثمانون بيتاً . ويقول في الثانية :

خذوا الماء من عيني والنار من قلبي ولا تحملوا للبرق مناً ولا السحب
ولا تحسبوا نيران وجددي تنطني بطوفان ذاك المدمع السافح الغرب
إلى آخرها وهي أربع وستون بيتاً . وقال من مطلع الثالثة :

لك الله من قلب بأيدي الحوادث لعين به الاشجان لعبة عابث
تمر به الافراح مرة مسرع وتوقفه الانزاح وقفة ماكت
إلى آخرها وهي تسع وخمسون بيتاً .

وقال من مطلع قصيدته الرابعة :

نفسى أذابتها أسى زفراتها فحرت بها سحرة عبراتها
وتذكرت عهد المحصب من منى فتوقدت بضلوعها جراتها
إلى آخرها وهي ثلاث وثمانون بيتاً .

وقال من مطلع قصيدته الخامسة وهي من غرر قصائده :

في القلب حر جوى ذاك توجيه الدمع يطفيه والذكرى تؤججه
 أفدي الألى لاللى أسرى بهم ظعن وراه حاذر من الاقدار يزعبه
 ركب على جنة المأوى ممرسه لكن على محن البلوى ممرجه
 مثل الحسين تضيق الارض فيه فلا يدري إلى أين ملجاء ومولجه
 ويطلب الأمان بالبطحاء خوف بني سفیان يقلاقه عنها ويخرجه
 إلى آخرها وهي اثنان وأربعون بيتاً !!

عمر المرحوم الشيخ مهدي ابن الشيخ محسن تربة آبائه الاكارم سنة ١٣٢٥
 وأرخ هذه العبارة المرحوم المترجم له بأبيات كتب بعضها على جبهة الباب بالحجر
 القاشي فاكان منها بين قوسين فهو المكتوب وما كان مهملاً لم يكتب - الأبيات :

(يالك من بقعة نخر حوت أعلام قدس وذرى الحمد)

(أبحر علم مدها جعفر) شرايعاً للدين لا أورد

ضمت على ابنيه علي الملا والحسن السامي عن الند

ثم على أحفاده قادة الشرع هداة الخلق للرشد

محمد نجل علي الملا وجعفر واسطة العقيد

ثم ابن موسى الطهر وهو الرضا والمحسن الماضي شبا الحد

فيهاها من بقعة لم تكن تخال إلا جنة الخلد

(قد شاد مبناها أبو باقر فجاز منها جبل الحمد)

(مدخرأ فيها له مرقدا وتلك أقصى رتب الزهد)

(من بعد طول العمر نادية لا يد لاسيف من الغمد)

(طوباه إذ يصبح مشواه في أخراه بين الأب والجد)

من محسن نبعته أينعت فطاب غرساً في ثرى الحمد

شاد مقاماً حاز من قومه لذلك قد جلوا عن الند

(وياسقى مرقدم صيب ال ضوان منحل عرى العقيد)

أرخته بجمل مقاماً لهم على تقى شيدته المهدي (١)

﴿وفاته﴾ أصابه مرض التهاب غدة البروستات ودخل مستشفى الكرخ في بغداد ومكث به شهرًا ثم خرج منه وسافر إلى إيران لتغيير الهواء ووصل إلى - كرد - وبعد وصوله بثلاثة أيام انتقل إلى رحمة ربه يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة ١٣٧٣ ونقل جثمانه إلى بغداد في يومه وشيخه الأعيان والوزراء وكافة الطبقات ونقل منه إلى النجف ودفن يوم الثلاثاء في وادي السلام في مقبرة خاصة به في جهة مقام المهدي (عج) في الجهة الشمالية الغربية من الوادي، وأقيمت له عدة فوائح في سائر الأقطار الإسلامية وأقيمت له حفلة كبرى لتأبينه في الأربعين في ساحة مدرسة الصدر وألقى فيها العلماء والشعراء الكلمات البليغة والقصائد الرأفة، وأعقب خمسة ذكور وهم الشيخ عبد الحلیم وهو أكبرهم وشريف وعبد اللطيف وعبد الرحيم وعبد الكريم، وأرخ عام وفاته كثير من الأدباء منهم الأستاذ الشيخ علي البازي وله فيه عدة تواريخ - منها قوله :

هتف التعمي بفقد من كشف الغطا للمسلمين وقد أذيع بيانه
فتنكست أعلامها لمصابه واغبر من أفق العلي كيوانه
وتمطت أحكام شرعة أحمد والدين أعول مذقضى عنوانه
والشروع أذهله المصاب ووقعه إذ قلبته بالشجى أشجانه
كتب القضاء مذأرخوه (بيانه بعد الحسين تهدمت أركانه)

﴿٢٧ - الشيخ محمد رضا﴾ ابن الشيخ موسى ابن الشيخ الكبير ، أحد أعلام هذه الأسرة ومن مشاهير رجالها ولد سنة ١٢٣٨ ، وهو من العلماء البارزين انتهت إليه زعامة الأسرة وجلس في مسند أبيه موسى بن جعفر بعد ابن عمه الشيخ جعفر الصغير وصار يقيم الجماعة بالصحن الشريف ويدرس في دار آباءه الشهيرة وحضر عنده جماعة من الأعلام كالشيخ جواد محي الدين والشيخ احمد المشهدي والشيخ

(١) التاريخ كتب غلطاً لانه ينقص أربعاً والصواب هكذا :-

أرخته بجمل مقاماً لهم من التقى شاد به المهدي

عبد الرضا السهلائي (١) وغيرهم وكان على غاية من الورع والتعفف عن قبض الحقوق والا ثلاث ، وكان محبباً عند الجميع ، وهو في غاية الدقة والفظانة ، حسن البزة وكان قد هجر النجف وسكن كربلاء مدة سنتين متباعداً عما كان فيها من فتن الشمرات والزكرت (٢) ﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٢٩٧ في قرية البصيرة التي هي إحدى قرى الحلة الجنوبية وهي من عطايا الوزير داود باشا لوالده الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر ، ونقل إلى النجف ودفن مع آباءه في مقبرتهم وأعقب الشيخ موسى المتوفى سنة ١٣٠٦ وميرزا عبد الحسين المتوفى سنة ١٣١٦ والشيخ علي (صاحب الحصون) .

(١) الشيخ عبد الرضا ابن الشيخ جواد ابن الحاج جبر السهلائي ، ولد في حدود سنة ١٢٣٥ كان من الفضلاء وأهل العلم النابيين يعد في طبقة العلامة الشيخ جعفر البديري (رحمه الله) والسيد صالح السيد حمد الحلي ، أدركته وهو شيخ كبير حسن الشكل نظيف الثياب معتدل القامة يعلوه وقار وهيبة ، تخرج بعد وفاة الشيخ موسى على العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف والعلامة صاحب الكفائية ثم سافر مدة وسكن عربستان بقصد الهداية والارشاد، وهو من المجاهدين جاهد مع جملة من عربستان وحارب الانكليز في الحرب الأولى العامة ؛ ولما تفرقت الجيوش الاسلامية فرّمع من فر وعاد إلى النجف حتى انقضت الحرب وعاد إلى مقره الأصلي ثم سكن العمارة وغيرها من البلدان؛ قضى عمره الشريف بالارشاد والهداية إلى أن توفي في العمارة سنة ١٣٦١ ونقل إلى النجف الأشرف ودفن في حجرة الصحن الشريف من جهة القبلة بالحجرة المجاورة للحجرة الكبيرة من جهة الغرب وأعقب ثلاثة أولاد وهم : الشيخ محمد وهو أكبرهم والشيخ حسن والشيخ ابراهيم وكل من هؤلاء له أولاد ، أنبه أحفاده الشيخ محمد جواد ابن الشيخ محمد ؛ يقيم اليوم في مارغيل وهو من أهل الأدب والكمال . لآل سهلان عدة بيوت في النجف منهم بيت سبتي (مر ذكرهم في الجزء الثاني ص ٣٣٦) ومنهم المعنون الشيخ عبد الرضا . ومنهم بيت السهلائي البيت المشهور في حلة المشرق اشتهر منهم الشيخ علي السهلائي وهو من أهل العلم البارزين عرف في الفضل واشتهر بالعلم وكان من مشاهير أهل الصلاح ، وله بقية حتى اليوم . وآل سهلان طائفة من طوائف السواعد ترجع بنسبها إلى حمير .

(٢) الترجمة بقلم سماحة العلامة الشيخ محمد حسين قدس سره .

رثته الشمراء بمرات كثيرة منهم الكامل الأديب الشيخ محسن الحضري رثاه
بمدة قصائد مثبتة في ديوانه المطبوع يقول في إحداهن :

هتفت بشاوية الأضالع وفوادح الرزه اللواذع
ومن الرزية أعولت بين الاباطح والأجارع
إلى آخرها ???

﴿ ٢٨ — الشيخ محمد رضا ﴾ ابن الشيخ هادي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ
علي، ولد سنة ١٣١٠. هو أحد الافاضل من هذه الاسرة ومن التابعين في العلم والمبرزين
في الكمال شبّ في النجف وتربى في حجر والده العلامة فغذاه العلم ولقنه الأدب فذشأ
مذشأ صالحاً ونما نمواً كريماً فبرع في العلوم الروحية حتى فاق أقرانه وتقدم في الفقه
والاصول حتى مهر فيهما ، وله احاطة بالعلوم الرياضية فهو فذ في معلوماته ومعارفه وله
القدح السابق في الآداب .

نظم الشعر أبان صباه وأجاد فيه ونشرت له العرفان في سنيها السابقة بعض
القصائد ، كان (ره) حسن الخلق لطيف المحاضرة حلوا المفارقة طلق المحيا وضيء الجبين
ترى سياه النباهة والفضيلة بادين على أسارير وجهه ، وتقرأ في غضون جبينه آثار الفضل
والعفة والنسك لم يعرف الخداع ولا المكر مترسل بأقواله وأفعاله !!!

﴿ تخرجه ﴾ قرأ العلوم الأولية على أعلام عصره وأساتذة الفن منهم والده
المرجوم وقرأ الاصول والفقه خارجاً على العلامة السيد ابوالحسن الاصفهاني وعلى المرجوم
الميرزا حسين النائيني وعليه كانت تربيته العلمية ، وحضر عند شيخ الشريعة والشيخ
أغا ضياء العراقي والشيخ علي القوجاني .

﴿ من تخرج عليه ﴾ تخرج الكثير من الافاضل من مدرسته وكانت
حلقات درسه تحتوي على الكثير من مهرة الفن ، كانت تلاميذه في علم النحو والمنطق
والمعاني والبيان والاصول والفقه والهندسة لا يفضلون أحداً عليه ، وله آراء مبتكرة
وآراء مستحدثة ضمنها مؤلفاته في العلوم المذكورة وكان محل تدريسه وبمحمته هو مقبرة
جده العباس .

﴿ آتاه ﴾ «١» له كتاب الغيب والشهادة (ط) «٢» حاشية على كفاية الاصول «٣» رسالة في الخط العربي «٤» رسالة في الفرق بين الضاد والطاء «٥» خمس مقالات في الهندسة تعرض فيها لأغلب الاشكال التي ذكرها اقليدس في كتابه وقد برهن عليها بوجوه أخر لم يذكرها اقليدس في تحريره ولا العلامة الطوسي ، وذكر فيها جملة من اختلافات الوقوع أيضاً لم تذكر في تحرير اقليدس «٦» فصول رائقة في الامثال العامة الدارجة (١) في العراق «٧» كتاب في رد النصارى حاكم فيه بين الاسلام والنصرانية «٨» كتاب الرق في الاسلام عالج فيه المواضيع المشككة في الرق «٩» ترجمة الشريف الرضي «١٠» تعليقة على الجزء الخامس من حقائق التأويل لطبعته جمعية منتدى الذر - وله شعر كثير (٢) .

تلقى إمامة الجماعة في الصحن الشريف جهة باب الطوسي بعد وفاة والده (قدس سره) ، وقد حاول بمجهود كثيرة أن يلحق خوزستان العربية بالعراق وقدم بذلك تقريراً مسهباً لمجلس عصبة الأمم وراجع في ذلك كثيراً من الشخصيات السياسية ولكن الأجل المحتوم لم يمكنه من إنجاز مهمته ???

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٦٦ في لبنان في مصحح بحنس بمرض السكر والسل واقلته الطائرة للعراق في يومه واستقبل جثمانه في مطار بغداد باستقبال مهيب ثم حل جثمانه واكثر المشيعين في السيارات حتى النجف الاشرف ، وقد شيع بدشيع حافل اشتركت فيه سائر الطبقات ودفن مع جده وأبيه في مقبرتهم المعروفة وأقيمت له عدة فوائح وأبنة بعض الشعراء . واعقب خمسة أولاد اكبرهم العلامة الشيخ علي وجعفر المار ذكرها ومحمد (دكتوراه في علم الذرة) وحسن توفي سنة ١٣٤٨ وأحسن المولود سنة ١٣٥٠ .

﴿ ٢٩ --- الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ، كان الرئيس المطاع والمؤمل الذي وقع عليه الاجماع هو فنة الشرف الراسية وقبة المجد العالية مؤيد

(١) نشر بعضها في مجلة لغة العرب .

(٢) راجع العرفان ج ١٦ ص ٢٧٢ سنة ١٣٤٧ هـ

الملة والدين ومظهر شوكة الاسلام والمسلمين ذاع صيته واشتهر أمره بعد عمه الحسن ابن جعفر والقت اليه الزعامة مقاليدها وحاز الرياسة الدينية والدينية ، وكان المقدم من العلماء على كثرة من كان في زمانه من أساطين العلم والمبرزين من أهل الفضل ، وكان يتدخل في شؤون الرياسة وفصل الخصومات في زمن عمه وأبيه أكثر من امر التحصيل والتدريس . قال في التكملة : عالم جليل فاضل نبيل فقيه كامل رئيس مطاع قام بعد موت عمه الشيخ حسن في الرياسة والتدريس والمرجعية في التقليد وكان أجل من في النجف من العلماء بعد عمه وكان من تلامذة عمه المرحوم الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة ، الى أن قال : ومن المشهور أن والي بغداد فوض إليه سدانة الحضرة العلوية وخزانتها فلم يقبل فقال له الوالي ، فالي من نعطيها - فقال له اعطها السيد رضا الرفيعي فاعطاها له ومن ذلك صارت الخزانة بيد السادة آل الرفيعي أولاد السيد رضا .

كان مهايا مطاعاً وقوراً له مكانة عند الحكام والوزراء وكان رفيع الهممة كبير الجملة سمحاً جواداً عليه سيماء الزهد والعبادة وما زال أمره يعلو وشرفه يسمو حتى رجع اليه في التقليد كثير من الناس بعد وفاة الشيخ صاحب الجواهر ، وكان في أيامه للأدب سوق رائج يمنح الشعراء ويصلهم بصلاة جمعة وافرة « ١ » ترجمه السيد محمد علي في اليتيمة واثني عليه كثيراً فقال : ونحمدك يا من تفضل علينا وعلى جيلنا بذئ القدر العلي محمد بن علي وهو مبدأ اخوته وخاتمة عمومته وصدر الطبقة من أخوته الموقفة بمتصاعد النسب الى المنصب العلي المتولي منصب القضاء والفتوى بعد عمومته والمجلى غيب المشكلات بأقار فكرته وأنوار طلعتة والغائص في بحار العلم والكاشف عن حقيقته والمخرج الدر من الصدف في سرعتة والجائز حدود الشرف في شرفه والحائز من الفضل ما بسهم قوسه أصاب قلب هدفه ، وقال : مولى قسد انفرس في روض سريرته شجر الهداية فزهت بها أغصان الدراية بالأية والرواية وسقتها بنايع الحكم المتفجرة من جميع جوانبه بما يبهز العشر العقول ولقحتها أيدي غرائبه في الفقه ومعجائبه وبما قد حيرت الأساطين المنحول في المعقول والمنقول والفروع والأصول المحيط بكل مسموع والرئيس

المقدم المرع بأزكى الاصول وأزهى الفروع».

وقال : كان جليلاً في الأنظار معروفاً بالعلم في جميع الأمصار بما مهده من القواعد واتفذه من الفوائد وما أبداه من مخترقات الحكم النفيسة ودرر الحكم المبتكرة الانيسة في الاحكام الشرعية والخطابات التكليفية ولقد تأتى اليه ما لم يتأت لجل أسلافه ففك المسجونين ونفع الفقراء والمساكين ودفع المظالم من الجائرين وأحمد نيران الفتن والضلالة والنمي والجهالة والاصلاح بين الناس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكشف المبهات حسب الطاقة ودفع الملمات بموجب اللياقة وفرط السخاء والكرم ووفورها للمعرب والمعجم حتى أدى به الى رهانة كتبه وبيع جملة من أملاكه لترويج المشتغلين واغاثة الفقراء والمحصلين ورنمه ما ألمّ وكشفه ما أبهم بما حازد من علو الرفعة والحماية والمنمة عند الحكام الاكابر أولي المنكرام والمفاخر وبما له من فرط المودة في قلوبهم وقلوب كافة أولي المناصب في المعنى البعيد والقريب ، ، ومن فتكاته ووقائمه وقضاياه وعجائبه ومن الصلاة التي يجلو غيرها الكرب والعناء وتنجاب بها الضراء عن الفقراء وينال الفقير منها النماء ومن فرط جده وجهده باصلاح الدين وتشديد أركان شريعة سيد المرسلين وحفظ ما حوته روضة قائد النور المحجلين مذولى عليها كليداراً من أرشد الامراء والوزراء والحكام ملك الملوك العظام الوزير المؤيد المحترم الباشا النقيب المعظم فنصب من قبله بكال سداده المعروف بالأمصار والمؤيد من الجبار السيد رضا الرفيعي .

مدحه الشعراء بمدائح رائقة وقصائد فائقة منهم الشيخ ابراهيم قفطان والشيخ جابر الكاظمي والسيد حسن الاصم والشيخ عبد الحسين محي الدين ، مدحه السيد الاصم في زواجه بقصيدة ومدح أباه وعمه وأرخ عام تزويجه فقال من مطلعها :

خليلي من شرب المدام تزودا فان حسام الصبح أضحى مجردا
هي الاثم لا اثم على من يديرها ولكن على من راح فيها مفندا
الى أن قال :

سرور بهرس الالمعي محمد سليل علي من علا الناس مجتهدا
ريب الهدي رب الصلاح أخو التقى حليف النهي خدن الكمال أبي الندا

الى أن قال مؤرخاً :

قران سعود قد جلا بسنائه دياجي المنا عنا غداة توقدا
فقم يا أبا ودي ونادي مؤرخاً وقل زوجت شمس البها قر الهدى (١)
تخرجه ومن تخرج عليه تخرج على عمه الشيخ حسن ، وتخرج عليه
خلق كثير فانه بمد وفاة عمه وأبيه جلس على منبر التدريس فحضر عليه أخواه الشيخ
مهدي والشيخ جعفر وابن عمته الشيخ راخي الفقيه والشيخ محمد علي عز الدين العاملي
كما ذكره هذا في رجاله (المسمى بضوء المشكاة الكاشف عن وجوه الرواية والرواة)
وحضر عليه الملا علي القزويني والملا عبد الرحيم الباءكوبي - كما ذكره في رجاله -
وأثنى عليه كثير أوالسيد محمد علي بن السيد أبو الحسن العاملي وترجمه في - اليتيمة -
وأطال في ترجمته ، والحاج ميرزا لطف الله الزنجاني ورأيت إجازة شيخه هذا له .

وقال في اليتيمة : وقرأ عليه جم من اولي الفضائل والعقلاء الامائل واستجازه
كثير من ذوي الوصول في الفقه والأصول ، الى أن قال : يحضر مجلس درسه كل
صباح يتجدد خمسمائة وأزيد ما بهم غير عالم ماهر ومحقق باهر - الى آخر ما قال .
﴿ آثاره ﴾ قال في النكحة : رأيت رسالته العملية في الطهارة والصلاة ، ورسالة
في الدماء والجنائز ، ورسالته في الصوم والاعتكاف ، ورسالة في مناسك الحج وهي
تدل على كمال فقاھته ومهارته في الفقه .

وقال في اليتيمة : وله من رائق التأليفات وفايق التصديقات . الا تنوء بتعداده
أقلام التعداد وينفذها المداد وكانت في فنون مختلفة غير مؤتلفة نادى به
هادم الذات فأجابه وهي على حالها من الشتات .
وله هذه الابيات يخاطب بها بعض أحبائه .

أصالح تدري ما جرى يوم كربلا وقد غاب واشينا فوافي بوعدہ
بكيت فأبكيت الوحوش صباة غداة تلاقينا وخدي بخده

(١) يكمل التاريخ إذالم تحسب دوقل ، وهو خلاف المعروف من التاريخ من
حساب كلها وقع بعد قوله مؤرخاً .

وروت ثـمـا ماء الحياة رضابه فأحيت قلباً مات من طول صده
 ففى فى من فيه رضاب مصل الى آخر الدنيا حلوة شهده
 ﴿وفاته﴾ توفى فى ذى الحجة سنة ١٢٦٨ ودفن مع أبيه وجده فى مقبرتهم
 وأعقب ثلاثة ذكور الشيخ محسن والشيخ حسن والشيخ عبد الحسين مرّ ذكرهم .
 رثاه كثير من شعراء الحلة والنجف معزين العلامة السيد مهدي القزويني وآل الفقيه
 والشيخ الانصاري ، منهم الشيخ ابراهيم قفطان والشيخ ابراهيم صادق العاملي النجفي
 رثاه بقصيدة وعزى بها ذويه ومدح بها العلامة الانصاري (ره) فقال :

هو البين لم يستبق للبين منزعا ولم يبق للعاني من الوجد مفزعا
 غداة أبو المجد الاثيل محمد ملاذ النهى والعلم بالرغم ازمعا
 الى أن قال :

فان لكم بعد افتقاد محمد عزاء بمن قد شاد الدين أربعا
 هو (المرتضى) بدرالهدى حجة الورى منار التقى من راح للفضل منبعا
 الى آخرها ، ومنهم الشيخ باقر ابن الشيخ هادي والشيخ جابر الكاظمي والشيخ
 حمادي نوح والسيد جيدر الحلي والسيد راضي بن السيد صالح القزويني رثاه بقصيدة
 يقول فى أولها :

خلت المدارس يوم خف مقيمها وعفت هناك طولها ورسومها
 وهوت دعائمها وهدم ركنها وذوت نضارتها وغاض نعيمها
 الى آخرها ، ومنهم الشيخ صالح حاجي والشيخ صالح الكوازي والسيد صالح
 القزويني وعبد الباقي أفندي رثاه بقصيدة جعل عجزها قصيدة امرئ القيس وعزى
 بها أخاه الشيخ مهدي فقال :

أمهدي الورى صبرا على فقد فرقد تنقل من برج لأشرف منزل
 كأنى إذا جرعت صاب مصابه لدى سمرات الحى ناقف حنظل
 وسيل دموعي من عيون لقد جرى على النحر حتى بل دمعي بحلى
 الى آخرها ، ومنهم الشيخ عبد الحسين محي الدين والشيخ عبد الحسين الطريحي

والسيد محمد علي ابن السيد أبو الحسن العاملي النجفي ﴿صاحب اليتيمة﴾ رثاه بقصيدة مثبتة في اليتيمة يقول في أولها :

كن من زمانك في حذر وذر التمتع فيه ذر
ما الدهر إلا بقتة تقضي به البشر الوطر
وبه تقوق أسهأ للحادثات يد القدر
ترمي بهن من الورى حجج الآله على البشر

الى أن قال :

ما ضرر فقد محمد وإماننا (المهدي) ظهر

الى آخرها ، ومنهم السيد مهدي بن السيد داود الحلبي ???

﴿ ٣٠ — الشيخ مرتضى ﴾ ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ، ولد في النجف سنة ١٢٩١ هو أحد أعلام هذه الأسرة ومن أمائل أهل العلم البارزين المحصلين أدركته في أواخر أيامه شيخاً كبيراً طویل القامة نحيف الجسم إذا حضر مجالس أهل العلم التي تعقد بالمناسبات كان هو الصدر والمقتدى عند أربابها ، ينظرونه بعين التمجيل والاحترام لا يفتر عن المذاكرة وإلقاء المسائل الشرعية وله فيها سبق نشأ وترى في حجر أبيه ، قرأ العلوم العربية كلها والمنطق وبرع في البديع نظماً ونثراً بما أعجز به أفكار الأدباء ، واشتغل بعلم التفسير برهه وعلوم الفلك والهندسة والحساب ، وجد في تحصيل العلم الآلهي من الحكمة النظرية وتحصيل ما يتوقف عليه من العلم التعليمي والطبيعي .
وأما الحكمة العملية والسلوك فكان على جانب عظيم في سيره وسلوكه ومن أعظم المجاهدين في تطهير أعراقه وتركية نفسه ، وله المام بعلم الاجتماع وتدبير المنزل والسياسة الشرعية وقد أخذ ذلك عن جها بذة الفن .

أما الفقه والاصول فقد برع فيها واجتهد بل نال أعلى مراتب الاجتهاد واستقل بالتدريس والتصنيف وتأهل لأن تكون له الزعامة العظمى والرياسة الكبرى فكيف لا يكون كذلك وهو علم من أعلام عصره بل فذ في علمه وورعه وتقواه ، أما أدبه وكماله فقد باع الغاية وتجاوز النهاية ويكفيك شاهد عدل على ذلك منظوماته التي طبع بعضها؟

وقال العلامة الشيخ هادي في مجموعته : غصن الشجرة الجعفرية وثمرة الدوحة العاية مطلع أنوار الفقاهاة ومنبع الفضل والنباهة العالم الذي هو مجمع الكمالات فريد والفاضل الذي زاد مآثر آبابه لو كان فيها موضع لمزيد والفقيه الذي تكاد أن تحرق سهام فكرته حجب النيب والمهذب الذي هذبته يد الكمال عن كل ريب بلا ريب والمرضى الذي برضى الأقوال والأفعال مفيد والمحقق الذي كل فاضل بنهاية فضله شهيد والبارع في فني الفقه والاصول والحائز قصب السبق في حلبة المعقول والمنقول . كانت له مودة تامة وصداقة أكيدة مع الشاعر الكبير السيد جعفر الحلبي وقد مدحه بقصيدة في عرسه وهنى بها والده وعمه وهي من غرر قصائده المثبتة في ديوانه المطبوع يقول في أولها :

سرت العيس بالدمى تغليسا حي تلك الدمى وحي العيسا

{ تخرجه } تخرج على الشيخ أحمد الشيرازي في الأخلاق والسياسة الشرعية وفي الفقه والاصول على والده العباس بن الحسن ، وعلى أعلام عصره الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف والسيد محمد كاظم اليزدي (صاحب العروة الوثقى) والملا كاظم (صاحب الكفاية) وتخرج عليه بعض أهل الفضل .
يروى بالاجازة عن أبيه العباس عن أبيه الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهاة عن أبيه الشيخ الكبير بطرقه ورواياته ويروى أيضاً عن الاخوند (صاحب الكفاية) والسيد محمد القزويني عن والده السيد مهدي عن مشايخه .

{ آثاره } « ١ » له كتاب فوز العباد في المبدأ والمعاد يقع في ثلاثة أجزاء جزء في الأصول الاعتقادية والثاني في التقليد والثالث في فروع الدين طبع الأول والثاني في النجف سنة ١٣٤٢ والثالث لم يطبع « ٢ » الآيات الجليلة في تزييف شبه الوهاية يقع في جزئين الأول في فساد أصل شبهتهم والثاني في بيان فتاوي علماء المدينة لوهابيين وأنها مخالفة لما عليه مذهبهم « ٣ » حاشية على مكاسب الشيخ الانصاري « ٤ » الفوائد الغرورية في حل مشكلات مسائل فقهية واصولية « ٥ » رسالة في العدالة « ٦ » رسالة في تطبيق ماورد في السكر من المساحة والوزن بنحو التحقيق لا التقريب « ٧ » أسنى

التحفة في شرح قصيدة العلامة الشيخ محمد طه نجف التي أولها

تمام الحج أن تقف المطايا على أرض بها النبأ العظيم

وهي في مدح الامام علي (ع) وقد جمع في هذا الشرح براهين الامامة مع تعيين موضع قبر أمير المؤمنين (ع) حيث هو اليوم يزار وذكر فيه نبذة في تشكيل القبر وما ظهر له من الكرامات وتمصير النجف وتخطيطها « ٨ » رسالة فقهية لمعمل المقلدين « ٩ » تعليقة على بنية الطالب ، رسالة جده الشيخ الكبير وله منظومات في الفقه متعددة منها « ١٠ » الفرر الغروية في أحكام الزكاة طبعت مع العروة الوثقى في بغداد سنة ١٣٢٩ « ١١ » ومنها منظومة في الاوزان الشرعية طبعت في طهران سنة ١٣٢٢ مع تبصرة العلامة الحلي التي علق عليها العلامة السيد اليزدي « ١٢ » ومنها منظومة في أحكام الخلل في الصلاة وشرائطها !!

﴿ وفاته ﴾ توفي في شهر رمضان ليلة السبت ودفن نهار يوم السبت الخامس والعشرين ، سنة ١٣٤٩ وشيع بكل تبجيل واحترام ودفن في مقبرتهم المعروفة واقامت له القامحة في مسجد دم ورثته الشعراء بمرثاة لاذعة ، واعقب ولدأ واحداً وهو الشيخ موسى حفظه الله .

﴿ ٣١ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ الكبير ، أجل أنجال الشيخ الكبير الأربعة شأناً وأنبههم ذكراً وأعلام صينياً وأرذمهم جاهماً وأطولهم ناعماً في العلوم الفقهية وأخبرهم بفنون المقول والمنقول .

قال في الروضات : وكان خلافاً للفقهاء بصيراً بقوانينه لم تبصر نظيره الأيام وكان أبوه يقدمه في الفقه على من عدا المحقق والشهيد (وكان من المبرزين في العلم والفضل مدققاً فهو علامة عصره وفريد دهره فقيه مجتهد وقد سئل أبوه من أفقه الناس فقال أنا وولدي موسى !! والشهيد الأول وكان الشيخ محمد حسن ياسين والسيد علي الطباطبائي وغيرهما من العلماء يفضلونه على أبيه في الدقة والمتانة ، إنتهت إليه المرجعية العامة بمد والده فهو الزعيم الديني المطلع والعلامة الذي ملا صيته الأصفاع .

وفي التكملة : انه من أساطين العلماء وجبال العلم وأركان الدين والمرجع العام

فى الدنيا والدين لعامة أهل عصره من الامراء والوزراء فضلاً عن العلماء والمقدين ، كان علماً محققاً مدققاً متقناً طويل الباع كثير الاحتياط فى الفتوى ، لا نظير له فى الفقهة وفاق كل أهل طبقتة وسائر علماء عصره هداه الله الى طريق فهم المطالب وتحقيق الحقايق وكشف الدقايق بما لم يهد مثله .

كان ترجمان الفقهاء ولسان العلماء ومفتاح كل ما اشكل على العلماء مع تبحر فى فقه الحديث ومهارة فى معرفة لحن خطابات الطاهرين ، لما توفى الشيخ صاحب كاشف الغطاء كان فى تلامذته وتلامذة السيد ببحر العلوم علماء أجلاء فتردد أمر الناس فى تعيين الأعلم وبيناهم كذلك إذ ورد عليهم المحقق القمى «صاحب القرواين» من قم زائراً فاجتمعوا عليه وطلبوا منه تعيين الأعلم والمرجع العام فى التقليد فقال : انى أكتب مسائل لجماعة خاصة استعلم مقدار ما هم عليه من الفضل فكتب مسائل ونسخوها نسخاً وأرسل لجماعة منهم الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر فلما جاءت الاجوبة أمر الميرزا أن ينادى بالناس جماعة فى الصحن الشريف فاجتمع الناس وصعد المنبر فى الايوان الشريف وقال أيها الناس ها أنا جالس بمحضر أمير المؤمنين (ع) وأشهد لكم بحضرتة أن حجة الله عليكم الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر وإنه أفضل الكل وأعلم الكل فرجع عامة الناس اليه وطار ذكره وبعد صيته وانتهت اليه رياسة الامامية .

كان رجلاً طويلاً القامة مهيباً وقور المرأى بشوش الوجه بين عيذه سجادة عظيم الهيبة ، حسن المحاضرة طويل الفكرة ذا غور فى الامور خبيراً بالسياسة عارفاً بمواقع الامور له حكايات مع الامراء والوزراء والسلاطين تدل على كمال متانته وقوة نفسه وربانيتها لا يسع المقام ذكرها .

له هبة ربانية ورياسة روحانية لقب بسلطان العلماء لانقياد العلماء الى طاعته ودخولهم تحت رياسته ، عين بعضهم للقضاء والحكم بين الناس فلا يجلس غيره منهم للقضاء وعين بعضهم للفتوى فى المسائل وآخر لاقامة الجماعة وآخر لسكذا وآخر لكذا فلا يتخطون أمره حضر مجلس درسه فى أواخر أمره من طلبة المعجم ألف رجل هاجروا من كربلاء بعد وفاة شريف العلماء ومنهم المير فتاح فكتب المناوين فبهى من مباحث

الشيخ موسى وتقريرات درسه ، ولما توفي الشيخ موسى أمها الميرفتاح من تقريرات درس أخيه الشيخ علي .

سافر الشيخ موسى وأخوه الشيخ علي إلى كربلاء لوقوع بعض الحوادث في النجف وشرعا في الدرس وأكب عليها فضلاء أهل العلم وكانت كربلاء يومئذ محط رجال العلم ، فيها الف فاضل من علماء ايران كانوا يحضرون درس شريف العلماء فحضر الآخوند المولى محمد صالح المازندراني الجوبارقي الاصفهاني درس الشيخين وكانا يدّرسان في الفقه لا غير فاستحسن فقهها ولازم درسها فمظم ذلك على استاذة شريف العلماء وعرض له بذلك ذات يوم فقال له يا مولانا !! انا لما كنت في اصفهان كنت أعد نفسي من أساتيد علم اصول الفقه ومهرة هذا الفن فلما جئت إلى كربلاء وحضرت عالي مجلس درسكم وأعطيت كلي في نيل مطالبكم عرفت اني كنت جاهلاً ولم اكن على شيء وكذالكم ببحثكم في الفقه صارت عقيدتي ان الفقه والاصول ليس إلا عندكم فلما وردا الشيخان وحضرت درسها ووقفت على فقهها فسبقه شريف العلماء وقال له :
يكفي يكفي اكفف ولم يمكث الشيخ موسى في كربلاء إلا ستة أشهر ورجع مع أخيه الشيخ علي إلى النجف فلما انقضى المحرم من تلك السنة توفي شريف العلماء فورد النجف ألف من طلبة كربلاء وسكنوا النجف جبا بدرس الشيخ موسى والشيخ علي - هذا عن النكلة - وبالإضافة إلى ذلك فقد كانت له مكانة سامية في نفوس الحكام والوزراء ومحل عالي تهابه الملوك وتخشى سطوته الأمراء ، له موقف مع داود باشا يشكر عليه ، فانه كان للشيمة عامة وللنجف خاصة جنة منيعة وحصناً شامخاً لما تمكن داود باشا في الحكم ورسخت قدماه في العراق وضرب السمكة باسمه ، أراد من النجف التجنيد الاجباري فصدده الشيخ ووقف سدا أمامه وكان داود لا يخالف له أسرا ولا يمضي له قولاً ويخاطبه بمولاي وسيدي، وهو الذي أوقع الصلح (١) بين الدولة العثمانية والدولة الايرانية سنة ١٢٣٧ وحقن الدماء ???

ومدحه الشعراء وذكرهم بصلحه هذا ، بمن مدحه السيد حسن الأصم

(١) ذكره في منتظم ناصري ج ٣ ص ١٢٣ .

البغدادي فان له فيه شعراً كثيراً منه القصيدة التي قالها مهنياً له في زواجه وأرخ عام زواجه بها - مطلعها

قم واتزها فرصة يا أبا
ودي إن ترع لي الودا
اسحب جديد البرد تيهاً فقد
لننا الأمانى اليوم والقصدا
إلى أن قال مؤرخاً :

ألقى العصا موسى فقد أرخوا
قارنت يا بدر السما سعدا
ومنه قصيدته التي يقول في أولها :

بشرى فربيع المعالي بات ما نوسا
وكاد بالأنس أن يسمو الفراديسا
وان بكر العلى وافت وقد لبست
من البشائر والأفراح ملبوسا
إلى آخرها . ومنه قصيدته التي يقول في مطلعها :

بشرى فان شمس افق الجمال
زفت إلى بدر الملا والكمال
وإن بكر المجد قد أقبلت
من خدرها تختال أي اختيال
إلى آخرها ؟ ومنه قصيدته التي يقول في أولها :

دعني فقد ملك الغرام عناني
والهجر من ريم الكناس براني
تخفي هواه جوانحي وتذيمه
عيني غداة تجود بالهملان
ومن مدحه الشيخ صالح التميمي
فان له فيه عدة قصائد منها قصيدته التي
يقول في أولها :

ألا قل لمن رام سبقاً جهارا
رويدك كيف المذاكي تجارا
جريت فقصرت عن غاية
بغلوائها قد بلوت العثارا
إلى أن قال :-

كما أظهر الله فضل الذي
يجير الأنام إذا الدهر جارا
سمي الكليم بأسراره
أضاه سراج الهدى فاستنارا

ومن مدحه الشيخ محمد علي الأعمم ، مدحه بمدة قصائد مثبتة في ديوانه المخطوط ، ومنهم الشيخ محمد رضا الذهوي !!

كان الشيخ موسى يتردد على الحلة ويقوم بها أياماً وكان فيها حاكمات ظلوم اسمه سليمان أغا « متسلم كركوك » وفي أيام إقامة الشيخ موسى كان هذا الحاكم ساكناً لا يتعدى على الفقراء ولا يظلم الرعية ، فلما عزم الشيخ على المسير إلى الزوراء وكان معه عياله وحشمه خرج معه أهل الحلة لتشيعه فأنشأ الشيخ صالح النجيمي قائلاً :

بمن تفخر الفيحاء والفخر دأبها قديماً وغناها سار موسى بأهله
فنادرها من بعد عز ومنعة تحاذر كيد السامري وعجبه
سيمنح فكري من رياض جميله سحائب من طل الثناء ووبله
{ تخرجه } تخرج على والده وفي التكملة : تخرج في قراءة السطوح على الشيخ
اسد الله (صاحب المقاييس) ثم انتقل إلى عالي مجلس درس والده ولازمه حتى توفي
والده (رحمه الله) .

{ آثاره } له آثار علمية منها : شرح رسالة والده (بغية الطالب) سماه منية
الراغب ولم يخرج منه سوى الدهارة والصلاة وصل فيه إلى القنوت ، وله رسالة في الدماء
الثلاثة ، وله كتاب في الصلاة إلى أحكام الخلل ، وله من الباقيات الصالحات ؟ المسجد
الكبير الذي بأزاء مقبرتهم ، ومنها السور الذي أدركناه وبقي مائلاً إلى سنة ١٣٥٧
فهدمته حكومة العراق وأحدثت المباني الجديدة خارجه حتى صارت بلدة كبيرة أكبر
من البلدة القديمة .

{ وفاته } توفي بمرض البواسير سنة ١٢٤١ عن عمر قارب الستين ودفن في
مقبرتهم مع أبيه وقد كتب على مرقده بالحجر القاشي .

هذه بقعة قدس لجلال الله مظهر
وبها أصبح سرالله مطويًا ومضمّر
لامامين اقبيا موردا للشرع مصدر
كاشفي كل غطاء عن محيا الحق أسفر
جمهر خير إمام وابنه موسى بن جعفر

رناه جماعة من أئمة مناهم السيد حسن الأصم البغدادي رناه بقصيدة وأرخ

عام وفاته يقول في أولها :

رزه ألم فببات القلب مأبوسا وحالفت بعده النفس الوسوايسا
قال السحاب لطرفي إذ رآه جرى غادرت صيد دمعي ليس محبوسا
فقلت قد بكر الناعي وأسلمنا إلى الرزايا بفقد المجتبي موسى
موسى بن جعفر ورض المكرمات ومن قد كان معروفه في الناس مغروسا
إلى أن قال مؤرخاً : -

بلغ سلامي أمير المؤمنين إذا أخت في بابه العيس القناعيسا
وعج على قبره موسى حيث جئت وقل لازلت يا قبر موسى فيه مأنوسا
وناد حيث العلى نادت مؤرخة في جانب الطور ألقيت العصا موسى ﴿١٢٤١﴾

ورثاه الأديب الحاج محمود الموصل بقصيدة يقول في أولها :

عرف الحمى قفراً فهاج جواه فانغرورت بدموعه عيناه
وثناه عن نهج التجلد فادح جلت عرى وهنا فحلّ عراه
وخلع عن الصبر الجميل برزه من عمت رزيقه وعز عزاه
فقد السلو بفقد من شرع الهدى واماط غيبها بنور هدهاه
موسى بن جعفر من تعاضم قدره وسمت على هام السهى قدماه
وإذا الأمور تعاضمت وتعاضلت وضحت غوامضها بنور سنماه
تبكي الشريعة فقده في عبرة والعلم خامره الأسى فنماه
ولنا العزا عنه بأكرم ماجد حسنت سجيته وطاب شذاه
الآمر الناهي محمد من شأى شأو العلى سعداً فنال مناه
إلى آخرها (١).

﴿ ٣٢ - الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ
الكبير ، أحد السلالة الجعفرية ومن رجال الفضل فيها ، هو شقيق الشيخ علي
(صاحب الحصون) قال في الحصون : كان من أهل العلم والفضل ذكياً لودعياً فقيهاً

(١) عن مجموع السيد جعفر الخرسان .

اصولياً شاعراً وله شعر رائع وثر جيد !!!

﴿ تخرجه ﴾ قرأ المقدمات على فضلاء عصره وقرأ بعض السطوح على المقدس الملا علي الرشتي ، وحضر الفقه خارجاً على الشيخ محمد حسين الكاظمي في النجف ، ثم هاجر في حياة والده الى سرمن رأى وأقام فيها ، يحضر درس السيد المجدد الشيرازي فقهاً واصولاً الى أن توفي والده وكان أخوه الشيخ علي يومئذ في أصفهان فسافر اليها لارجاعه الى النجف فحضر برهة قليلة هناك على الشيخ محمدباقر ابن الشيخ محمد تقي صاحب (حاشية المعالم) ثم رجع الى النجف وكان مجازاً من استاذة السيد الشيرازي !!! .

﴿ وفاته ﴾ اشتاق الى زيارة الامام الرضا «ع» سنة ١٣٠٦ فتوجه الى خراسان زائراً وبعد أن قضى الزيارة مرّ على طهران فأقام بها فحصل له الاقبال من الوزراء والامراء والاعيان والشاه فتوقف بها مدة فادركه حماه فحاة فيها سنة ١٣٠٦ وبقي جنباً مودعاً هناك سنتين ثم نقل الى النجف ودفن في مقبرتهم المعروفة مع آباءه وكان عمره قد تجاوز الاربعين واعقب ولداً واحداً وهو الشيخ كاظم - مرّ ذكره - .

﴿ ٣٣ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ مرتضى ابن الشيخ عباس ، ولد سنة ١٣١٧ هو بقية سلفه الصالح ومن رجال العلم مجد في التحصيل قرأ النحو والصرف على أعلام عصره وقرأ المنطق والبيان على السيد هادي الصائغ وقرأ اصول الفقه على المرحوم السيد محمود الحكيم والسيد محسن القزويني وحضر الدروس العالية على الشيخ اغاضياء العراقي وعلى والده والميرزا حسين النائيني .

﴿ آثاره ﴾ « ١ » رسالة سماها الفلاح في عقد النكاح « ٢ » حاشية على ذخيرة الصالحين « ٣ » حاشية على الكفاية « ٤ » ارشاد المسامين في احوال النبي (ص) والأئمة المعصومين (ع) « ٥ » العنوان في بيان الاستخارة بالقرآن « ٦ » رسالة في حد الحائر الحسيني ومدفن الرأس الشريف « ٧ » اسنان العميقة والاضحية « ٨ » ارجوزة في الشكوك « ٩ » شرح دعاء السمات مختصر !!

﴿ ٣٤ — الشيخ مهدي ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ، ولد سنة ١٢٢٦ هذا الشيخ من عطاء هذه الاسرة والمراجع الكبار ، قال في التكملة : عالم فاضل فقيه

كامل محقق استاذ كبير شيخ النجف على الاطلاق بل شيخ العراق بل شيخ الدنيا انتهت إليه الرياسة الجعفرية بمد الشيخ الانصاري وكان المرجع العام في الدين لاكثر الاقطار الشيعية مثل ، قفقازية ، وتركستان ، وإيران ، والعراق ، وكان بحمته يجمع فضلاء العرب والعجم ونال درجة عالية في الفقه ، والعلامة الأنصاري كان يعظمه كثيراً ويحترمه ويقدمه على كل من في النجف ويرجع اليه كل ما يرجع الى أهل العلم العرب كان في العلم والعمل على منهاج آباءه محبوب في القلوب حسن المحاضرة طلق اللسان عذب المنطق جيد التقرير في البحث ونحرير الدرس تراه كالسبل العرم يتحدر في تقرير مطالبه من غير استعانة بلفظ أو كلمة وكان الفقه كله كلمة واحدة في قبضته؟؟؟.

كان مبجلاً محترماً مهاباً ولما قدم ناصر الدين شاه الفاجاري سنة ١٢٨٧ الى زيارة النجف خرج العلماء لاستقباله وكان الشيخ هو المقدم عليهم والمخاطب من بينهم ولما جاءت الخيرية الهندية -الموجودة اليوم- الى النجف على عهد الشيخ الأنصاري على ان تقسم على سكنة النجف قاطبة اعطي شرطها الوافر وفوض اليه توزيعها مع وجود الكثير من العلماء المعاصرين له كماالشيخ راضي الفقيه والشيخ محمد حسين الكاظمي والسيد حسين الترك والحاج ملا علي الخليلي والشيخ جواد نجف ولم يعتمد على سواه. كان كثير الحافظة فاذا راجع المسئلة ليلاً فانه يقرأها نهاراً بلفظها ولوزادت على صحيفة أو أكثر « ١ » .

وقد أظن في نعته السيد محمد علي في التيعة وقال : ونحمدك يا من تفضل علينا وعلى جيلنا بالعالم الرباني والوحيد من غير ثاني الهام الأوحدي والبدر الجلي الفاضل المهدي ابن الشيخ علي المهدي بسنا أنواره من ضل مناهج الهدى والمبدد بجيوش أبكار أفكاره جيوش أولي الزينغ والردى من أسهر التهجد غراء نومه وأظلاً الرجاء هواجر يومه ومن هو ذو العلم المنيف وعضد الدين الحنيف ومالك أزمه التأليف والتصنيف البحر المتدفق بأموج الفصاحة والبلاغة وربيب الفخر الذي تربى في حجور الصياغة

الجامع بين المنثور والمنظوم والمحيط خيراً بجميع العلوم سلطان العلماء الفحول والمنتج الفروع من الاصول المهد مقدماتها بأحكام مهيده والمشيد قواعدها بمحكم تشييده المؤيد في استنباط الحكم الملى بالتأييد الفطري الجبلي والمسدد من الرب الازلي بالسداد القولي والفعلى الفاضل البحر الذى أمواجه ما برحت توج وتزبد والعضب ما اتفكت صفاح متونه من برقها قلب الاماند برعد -

لعلاه قد غنت الكواكب وانثنت للارض إذعيني عليها نحمد
ودت عطارده لو تقبل أرضه ولثم راحته تمنى الفرقد

وقد بنى مدائن من الفضائل وشاد أركانها واسس بالزهد والورع والتقوى حيطانها وأقام على الولاء لأهل البيت جدرانها - الى أن قال . . ومن ثم غدا فى عصره الأوحده وفى العلم العلم المنادى المفرد والامام المعتمد فى الابيض والاسود وابتدأ به كما انتهى اليه النهى والسؤدد ، الى آخر ما قال فيه من المنثور والمنظوم من محاسن العبارات وفائق الجمل والكلمات بعدة صحائف وقد اقتطفنا منها هذه النبذة . . .

حضوره ﷺ حضر على أبيه الشيخ علي وعمه الشيخ حسن (صاحب أنوار الفقهة) وأخيه الشيخ محمد ويروي بالاجازة عن أبيه وعمه وعن الشيخ صاحب الجواهر وفي أوائل أمره قرأ على الشيخ أحمد الدجيلي ، وتلمذ عليه جماعة من فحول العلماء كالشيخ حسن المامقاني والشيخ عبد الله المازندراني والسيد اسماعيل ابن السيد صدر الدين العاملي والشيخ فضل الله السوري والشيخ جواد الرشتي والسيد محمد كاظم اليزدي ويروي عنه بالاجازة السيد محمد هاشم الجهارسوقي والسيد محمد رضا بن مير محمد علي الكاشاني والمولى علي القرجه داغي .

{ آثاره } له الصدقات الثلاث ، أما آثاره العلمية ، له كتاب في البيع ، وكتاب في الخبرات وهو شرح على الشرايع ، ورسالة عملية ، ورسالة مبسوطة في الصوم والمكاسب المحرمة الى حرمة التكسب بالفسخ : وأما آثاره الخبرية الباقية حتى اليوم منها مدرسة عامية في النجف مقابل مسجد الشيخ الطوسي وهي حتى اليوم معروفة مشهورة . بنسبتها اليه ، وله اخرى مثلها في كربلاء معروفة مشهورة بانتسابها اليه

واوقف عليها خاناً وعدة دكاكين تصرف في حاجياتها، وله عدة أولاد -

مدحه كثير من الشعراء بمدائح رائقة وقصائد فائقة فقال بعضهم :

هو العلم المهدي من عم فضله جميع البرايا من فصيح وأعجم
فتى جعفر رب العلوم وكهفها عليم بدين الله غير معلم
ملك له صيد الملوك خواضع لعلياه منهم كل قيل غشمتهم
لقد طاول العيوق اذ وطأت له على هامة العيوق اشرف مذمم
به سمعت أيامنا وبيمينه ترد صـرـوف للقضاء المحتم

مدحه الشيخ حمادي نوح، والسيد صالح القزويني، وله مداعبات شعرية مع معاصريه كثيرة تدل على كماله وأدبه : من شعره ما مدح به عبد الباقي أفندي العمري لما حل ضيفاً في النجف عند أخيه الشيخ محمد فقال :

قل لمن ينظم القريض مجيدا أنت عبد لعبد عبد الباقي
انه أشمر الانام جميعا في نواحي الشام بل والعراق

(وفاته) توفي ليلة الثلاثاء الرابعة عشر من شهر صفر سنة ١٢٨٩ ودفن في مقبرتهم المشهورة واعقب أربعة أولاد وهم : « ١ » الشيخ صالح مر ذكره والشيخ امين توفي سنة (١٣٢٣) والشيخ مولى، امهم علوية والشيخ موسى امه تبريزية، وورثته الشعراء بمرات كثيرة منهم الشيخ أحمد قفطان رثاه بقصيدة وأرخ عام وفاته يقول في أولها :

سهم رمى كبد الهدى فاصابا منذ قيل مهدي الخليفة غابا
إلى أن قال مؤرخاً : -

مذ غيبوه به عياناً قلت في تاريخه المهدي صدقاً غابا
ومنهم الشيخ جواد محي الدين رثاه بقصيدة طويلة يقول في أولها :

(١) ذكرهم الحضري (ره) في إحدى مرثياته التي يقول في أولها :

- ينس المجد اذ أقام طويلاً - فقال :

علا (صالحاً) و(مولى) (اميناً) و(كلياً) بكل وصف نبيلاً

على م بنو الدنيا تطأماً هامها أهل فقدت بالرغم منها إمامها
 نعم غالها صرف المنون بفادح عراها فأشجى شيخها وغلماها
 إلى آخرها ، ومنهم السيد حيدر الحلبي رثاه بقصيدة وعزى بها العلامة السيد
 مهدي القزويني وأولاده ، ومنهم الشيخ محسن الخضري رثاه بأربع قصائد مثبتة في
 ديوانه المطبوع ، ومنهم الشيخ محمد المله رثاه بقصيدة وعزى بها العلامة القزويني
 وأولاده وأرخ عام وفاته يقول في أولها :

العلم بالدمع من فرط البكاغرفا والمسكرات تلتظى قلبها حرقا
 إلى أن قال مؤرخاً :

وقائل سقت الآمال حفرته فقلت أرخ سقاه جوده غدقا
 ومنهم السيد محمد الهندي رثاه بقصيدة وأرخ عام وفاته يقول في أولها :

أفي كل يوم لاشريمة كوكب يغيب ويهوي للاخنيق اخشب
 وتظفر أظفار المنية بالذي تنشب عنه في الحوادث مخلب
 إلى آخرها ، وقد أرخه في فصوص اليواقيت المطبوع بأبيات - وهي :

ولما قضى المهدي من آل جعفر وفرق فيما بيننا وبين الجهد
 قضينا ومن آنا فنا اعتصر الأسي على رغننا ما قد رضعناه في المهدي
 فقد زال أقصى الأناس واستوطن الشجى بنا أرخوا قد غاب صاحبنا المهدي
 ويوجد على بعض دعائم مرقد شطران كل منها تاريخ ، كتبها العبد الآثم
 قاسم بن احمد الحسيني الفحام وها للأديب عباس القصاب السكر بلأني :

قد غاب مهدي الأنام أرخوا أرخ وحقاً غاب مهدي الأهم

﴿ ٣٥ - الشيخ مهدي ﴾ ابن الشيخ محسن ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي
 ابن الشيخ الكبير، كان صالحاً تقياً غنياً عن الناس متعافياً عن الحقوق يعيش بما ندره
 عليه أراضيه الزراعية كان قائماً بما تم العزاء ومواظباً على السنن والآداب الشرعية ملك
 بساتين كثيرة انتقلت إليه إرثاً من والده فصار يعرف بالشيخ مهدي ابو البساتين .
 ﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٤٢ ودفن في مقبرتهم المروفة ، أرخ عام وفاته السيد

حسن ابن المرحوم السيد ابراهيم آل بحر العلوم فقال :

مضى ذو المساعي الغر والحسب العد شقيق العلى ذو الفخر والعز والمجد
وقد صار في دار المسرة والبقا وروض جنان الله في عيشه رغد
فراح سلمم القلب لله مخلصاً ففاز قرير العين بالطالع السعد
ومذ حلّ في بطن البسيطة ناوباً فقلت الحسام المضب قد ناب في النمد
إلى أن قال :-

وقل طابت الجنات ارخ (وأزلت إلى المنعم المهدي أبي جعفر المهدي)
وقال ايضاً :

وقد زهت الفردوس ارخ (فأزهرت إلى المنعم المسدي ابي صالح المهدي)
وأعقب اربعة أولاد الشيخ باقر وهو اكبرهم والشيخ جعفر توفى سنة ١٣٧٥
والشيخ عبد الرسول والشيخ صالح وكل واحد منهم له اولاد .

(٣٦ — الشيخ هادي) ابن الشيخ عباس ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير،
ولد سنة ١٢٩٠ أو سنة ١٢٨٩ كما في كشكوله . هو احد اعلام النجف والمقدمين من
رجال هذه الأسرة زأيته وهو شيخ كبير صبيح الوجه طلق الحيا يصبغ كريمته بالحناء
يقب عليه السكون والهدهوء عاشر أبان صباه الأدباء والشعراء فشاركهم وجرى معهم
في المنثور والمنظوم وربما أجاد .

له مودة اكيده وصحبة صادقة مع اعلام الأدب كالشيخ انارضا الاصفهاني
والشيخ جواد الشبيبي والشيخ عبد الحسين آل صاحب الجواهر والسيد جعفر الحلبي
ودارت بينهم المبارات في الشعر والمكاتبات وجلها مدونة (١) تشهد بتضلمه في اللغة
والأدب وكانت له مكانة عظيمة فيما بينهم يشهد له ما تجده في المجاميع الشعرية من
المقاطع التي اشترك في نظمها جماعة منهم ، حيث يتخلصون بمدحه والثناء عليه وكانت
الممركة البديمة هو المحكم بينهم قال في الطليمة : هذا الفاضل موضع المثل ماء ولا كصدا
(١) دونها الشيخ المترجم له في صباه في مجموع ترجم فيه والده وذكر الكثير

منها في الحصون .

فأني إن ذكرت الرجال وما خولهم الله من الفضل والافضال والأدب والكمال وحسن الخصال من الحياء والعفة والذكاء والطلاقة في اليد وحسن الأخلاق والسماحة والسهولة في المعاشرة والمذاكرة وتحصيل العلم والدين والتقى والظرف فكلمها رأيتها موجودة فيه عاشرته فرأيته مشتملا على مكارم عميمة وفواضل جسيمة وطريقة مستقيمة وفواضل موروثية - شعر :

من جعفر الى علي لابنه العباس لاهادي وتبقي للولد

وله مصنفات عديدة وشعر رائع !!!

وقال فيه شارح ديوان السيد جعفر الحلبي : هو احد اعلام الأسرة الجعفرية وأعيان افاضها ومن طلايع العلماء الذين اعدم جدم واجتهادهم ومساعدتهم المشكورة وغرسهم الميمون المبارك وتربتهم الطاهرة وتربيتهم الصالحة واعراقهم الكريمة واخلاقهم الفاضلة ، كل ذلك وما هو اكثر قد اعدمه مباءة للرشاد واعلام هدى للعباد ومصاييح دجى في البلاد يقتبس من انوارهم ويستضاء بمشكانهم وينهل المنتجعون من علومهم فهم اقرار الشريفة وشعوسها المثرفة على العالمين .

تخرج على علي علماء النجف وزعمائهم وله كتابات ومؤلفات غزيرة الحظ من الفضل والتحقيق كما انه ذو حظ وافر من البراعة في الانشاء والكتابة والنظم والنثر ويبدع متى شاء اكثر من ابداع اشهر الكتاب والأدباء الا انه املوهمته وسمو منزلته يستقل منها الكثير ويستحقر منها الخطير وحقاً ان كريم سجايه وغزير فضله وعلمه ومحاسن اخلاقه وتهافت القلوب على حبه والثقة به ليستقل فيه الكثير ويستحقر فيه الخطير .

... اخلاقه وشمايله ... يغلب عليه السكون وقلة الكلام يحب العزلة والانزواء ويكره الفخفخة والتظاهر بأموال الرياسة متجنب عن الأمور السياسية ولا يباشر أولياء الأمور الا مع الاضطرار نشأ وترعرع بين جماعة من اقرائه وأخلائه وكانوا اهل كمال وادب فكان يلزمهم ويحضر مجالسهم فنظم الشعر قبل بلوغ العشر وكان له ولع بشعر المتنبي حتى انتخب منه مجموعاً سماه المحمود من شعر احمد أو الطيب

من شعر ابي الطيب ، وكاتب وراسل اخوانه على تلك الطريقة من النثر والسجع التي كانت متداولة في ذلك العصر وبعد ، وكان هو المحكم في المعركة الأدبية التي قامت بين العموديين والبيديين عصر صباه ، اعرض عن ذلك كله وتناساه واشتغل بالمهم من امور دينه وديناه . استقل بالتدريس والتصنيف بعد وفاة استاذيه الكاظمين صاحب العروة الوثقى وصاحب الكفاية وكان الغالب عليه تدریس الفقه وقد رجع اليه بعض الشيعة في الفتيا وكان احد أئمة الجماعة في الصحن الشريف في جهة باب الطوسي من الجانب الشرقي وتصدى لقطع الخصومات والقضاء بين الناس وللناس فيه وثوق واطمئنان **{ تخرجه }** قرأ الاوليات على الشيخ صادق آل حاج مسمود والشيخ عبدالهادي البغدادي والسيد علي ابن السيد محمود الامين العاملي وقرأ جملة من متون الفقه كالمختصر والارشاد وغيرها على جماعة من افاضل عصره ، وقرأ رسائل الشيخ الانصاري على شيخ الشريعة وحضر عنده شيئاً من الوسائل ايام عطلة الاسبوع ، وحضر في الفقه والاصول عند والده العلامة مدة حياته ، وحضر على الشيخ صاحب الكفاية اكثر من عشر سنين وما انفك عن درسه الى ان توفي سنة ١٣٢٧ و حضر على السيد محمد كاظم صاحب العروة كثيراً ويعبر عنهما في تأليفاته بالشيخ وبالسيد الاستاذ وحضر عند الشيخ اغا رضا (صاحب مصباح الفقيه المطبوع) والشيخ محمد طه نجف وحضر اياماً قليلة درس الحاج ميرزا حسين الخليلي وقرأ مقدار الحاجة من العلوم الرياضية على بعض الأفاضل المعاصرين له .

ويروي بالاجازة عن العلامة السيد حسن الصدر وله منه إجازة مؤرخة سنة ١٣٣٥ ويروي عن والده عن المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي عن العلامة الانصاري ويروي أيضاً عن الشيخ محمد طه نجف وعن ابن عم ابيه الشيخ عباس ابن الشيخ حسن وعن السيد حسين القزويني عن ابيه آية الله السيد مهدي القزويني وعن استاذه الحاج اغا رضا صاحب مصباح الفقيه ؟

مؤلفاته **﴿﴾** له جملة رسائل في مواضيع مختلفة وعدة منظومات في

النحو وغيره (١) نظم متن القطر يقرب من خمسمائة بيت سماها نظم الزهر لنثر القطر

(٢) منظومة في واقعة الطف سماها المقبولة الحسينية (طبعت في النجف سنة ١٣٤٢)

(٣) منظومة في أحوال الزهراء (ع) أولها : -

خير النساء فاطمة الزهراء يزهو نورها إلى السماء

(٤) وله منظومة في أحوال الحسن (ع) أولها :

إن الامام الحسن المهدبا خير الورى جداً وأماً وأباً

(٥) وله شرح على الشرايع (٦) وشرح على التبصرة (٧) وتعليقه عليها

(أي على التبصرة) (٨) قاموس المحرمات (٩) قاموس الواجبات (١٠) رسالة رد

بها على رسالة لبعض المسيحيين سماها ، احداها (في جواب ايها) أو البرهان المبين

فيمس يجب اتباعه من النبيين ، كتبها سنة ١٣٣٥ بالتماس جديد الاسلام (نوميس)

وقرظه بعض الفضلاء بأبيات (١١) رسالة عملية طبعت سنة ١٣٤٢ سماها هدى المتقين

طبع الجزء الأول المشتمل على جميع العبادات (١٢) شرح على منظومة السيد بحر العلوم

اشتغل به أيام العطلة (١٣) كتاب مستدرك نهج البلاغة (طبع) (١٤) كتاب مصادر

نهج البلاغة ومداركه (١٥) رسالة في جواز لمن يزيد (١٦) حاشية على طهارة العلامة

الأنصاري (١٧) كتاب رد الوهابية من أنفس ما كتب (١٨) أجوبة مسائل موسى

جار الله وغير ذلك من المصنفات التي لم تخرج الى البياض .

﴿ أعماله ﴾ - له اعمال خالدة ومساعي مشكورة منها نهضته قبال الانكليز

لما استنفرت الحكومة التركية العراقيين سنة ١٣٣٣ وفي رأس كتائبهم العلماء

الروحانيون وحاربوا الانكليز ، هبّ (ره) مجاهداً وندب عشائر ربيعة وغيرها فلبته

واندفعت للجهاد بايمان لا يخاطه شك ، ومنها اشرافه على بناء المغتسل الموجود الآن

قرب بئر عليوي الذي بذل مصارفه نادرة الزمان وعميد أهل الاحسان المغفور له الحاج

مخيف بن شخير تغمده الله برحمته ، ومنها المكتبة التي أسسها وضمها أنفس الكتب

وأجلها شأناً وهي على الظاهر تشتمل على مالا يقل عن أربعة آلاف كتاب .

﴿ شعره ﴾ - له شعر كثير تجرد بعض مشتركاته مع السيد جعفر الحلبي والشيخ

أغا رضا الاصفهاني والشيخ جواد الشبدي في ديوان السيد جعفر الحلبي المطبوع ومدح

بكثير من الشعر تجد بعض مدائح في ديوان السيد جعفر الحلبي .
 له مراسلات كثيرة مع الشيخ أغا رضا الاصفهاني (١) والشيخ جواد الشيبلي
 والشيخ علي (صاحب الحصون) وله تقاريف متعددة على بعض الكتب - من شعره :
 يا نبي الهدى وخير رسول جاء في مدحه الكتاب المبين
 انت ذخري فأمنح رجاء خلاصي من عذاب للكافرين يهين
 كيف يخشى الهوان من كنت مولاه وانت المشفع للمؤمن
 وعليك السلام ما هبت الریح ومالت في الروض منها الغصون
 وله :

ياسادتي اني بكم مؤمن ما نالني من حبكم شك

(١) الشيخ ابوالمجد الأغا رضا ابن الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محمد باقر ابن الشيخ
 محمد تقي ، صاحب حاشية المعالم . ولد في النجف سنة ١٢٨٧ ترجمه صديقه وأليفه العلامة
 الشيخ هادي آل كاشف الغطاء فقال : هو عنوان الشرف وبمجموعة الكالات والظرف من
 نهض به حسبه كما نهض نسه فكان عصامياً عظامياً ونال الشرائين نفسياً وكسبياً فهو
 الحسام ولا ينبر غراره والسابق ولا يشق غباره والثابت ويرجح الطود وقاره والمقدم
 على الاجاد كما يتقدم الواحد على الاعداد العالم الحبر والعلامة البحر المفيد المرتضى فهو في
 عصره غرة جبينه ونور حديقته ونور حديقته بليغ إن انشئ وشئ وإذا عبر حبر فصيح
 البيان جيد الاقتان .

ولد في القرى وبها ترعرع ونشأ وحاز الكالات وسافر الى اصفهان ثم عاد منها الى
 النجف وبيته فيها ما يرى جميع أهل الكمال وعلماء أهل العلم والافضال ، وله الاجازة
 والرواية عن الأساطين وله ملكة الاجتهاد في الدين وله من المصنفات والمؤلفات والرسائل
 والمقامات في سائر الفنون والعلوم والنظم المذهب الرائق والنثر الجيد المستحسن والأجوبة
 البديعة الشيء الوافر الجم الكثير العديم النظير .

له شعر رقيق ومساجلات بديعة رقيق الطبع حلو اليزة والعبارة توفي في اصفهان

قد انطوى قلبي على ودكم ولست عن ذلك انفق
فأتمم الذخر بيوم به لا تنفع الأولاد والملك
عليكم مني سلام غدا يبعث عن طياته المسك
وقال مشطراً بيتي الأخرس البغدادي :-

(واني لشيعي لآل محمد) لأنهم ذخري وحرزي ووهلي
واني لكل منهم لمفضل (وإن رغمت اناف قومي وعذلي)
(وأشهد ان الله لا رب غيره) أو حسده توحيد عبد مؤمل
وان نبي الله حقاً محمد (وان ولي الله بين الملا علي)
ومن قصيدة له في النجف الأشرف :-

قف بالنيق فهذه النجف أرض لها التقديس والشرف
ربع ترجلت الملوك به وبفضل عز جلاله اعترفوا
حرم تطوف به ملائكة ارباب الجليل وفيه تمتكف
وله في مدح كتاب الجواهر :

جواهر الكلام ببحر كلما عمت به اخرجت منه جوهره
من نالها استغنى من الكتب فلا يحتاج للذكرى ولا للتذكرة
مضالك العلم إلى رياضه موجودة في ضمنها مقرره
ترى بها القول الصحيح نقله وتبصر الرواية المعتبره
فيا سقى الله ضريح فاضل ضمنها ولا عدته المغفره

﴿ وفاته ﴾ توفي ليلة الأربعاء ناسح المحرم سنة ١٣٦١ وقد شيع نعمة بموكب
مهيب بمد أن أغلقت الأسواق ومشى أمام النعش بالأعلام والاطم على الصدور ،
وأقيمت له عدة فوائح ، ورثته الشعراء بمرث كثيرة نشرت مرثيه في مجلة القرني في
السنة الثالثة ص ١٨٥ . أرخ عام وفاته كاظم الخطاط بأبيات فقال :

دهى الدين من يوم عظيم دواهيه بنمي له في دهشة عاد واعيه
اراش الردى سهماً فأصمى به الهدى ودك من الاسلام صرح معاليه

فعدت ربوع العلم تبكي زعيماً وتندبه بالحزن كل نواديه
وما تاسع الشهر المحرم إذ بدا سوى يوم أحزان بكل معانيه
به شرعة الهادي بكت ومصابها يؤرخه (حزن الغري لهاديه)

(١٦) بيت الكاظمي

من بيوت النجف العالمية المتأخرة في الهجرة إشتهر وعرف في النجف أواخر
القرن الثالث عشر الهجري يمت بأصل عربي عاملي كانوا يعرفون بأل الصراف هاجر جدم
من جبل عامل وسكن الكاظمين فعرف بالكاظمي ومنها هجرتهم إلى النجف ثم اشتهر
أمهم وعلاذ كرمهم ، وهم أهل علم وفضل وتقوى وصلاح لكن عددهم قليل لم يتجاوز
الأفراد وأسرع ما انقطع العلم منهم ولم يبق فيهم من يشتغل بطلب العلم ، تفرق أحفادهم
ومن يمت إليهم في البلدان ولم يبق منهم في النجف إلا نذر يسير !!!

اشتهر منهم :

﴿ ١ — الشيخ أحمد ﴾ ابن العلامة الشيخ محمد حسين ابن الشيخ هاشم
الكاظمي العاملي ، هو أحد أنجال الشيخ الكاظمي الشهير مؤسس الأسرة صاهر العلامة
الشيخ علي رفيع علي ابنته ، كان فقيهاً وحيداً خبيراً بماضي الأصول والفقه وغيرها
وكان معروفاً لدى سائر الطبقات .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج علي والده وغيره من علماء عصره كالعلامة الشيخ انارضا
الهمداني صاحب مصباح الفقيه .

﴿ آثاره ﴾ له تصانيف قيمة تانت لم تقف منها إلا على منظومة له في الكلام
سماها الانذار - أولها :

يقول احد ابن هذا الكاظمي محمد الحسين وابن هاشم
إلى أن قال :

فهاك نظماً اسمه الانذار والاختيار منك والانكار
إلى أن قال في آخرها :

واذ نظمنا عدد الانذار تم أرخ بل الانذار كل الناس عم
تقرب من الف بيت ، نظمها سنة ١٣١٧ وله كتاب في الكلام ، ومنظومة في
النحو ، ومنظومة في المنطق .

﴿ وفاته ﴾ توفي رابع عشر صفر سنة ١٣٢٤ ودفن مع والده في حجرتهم في
الصحن الشريف وهي الحجرة الثالثة من جهة القبلة قريبة الى الغرب ، واعقب ولداً
أسماء ابراهيم مات بعمه بعدة سنين وانقطع عقبه ؟

﴿ ٢ — الشيخ جعفر ﴾ ابن الشيخ محمد جواد ابن الشيخ محمد حسين الكاظمي ، كان فاضلاً
من أهل العلم أدركته وهو شيخ متوسط في العمر معتدل القامة كبير الهامة يحضر دروس
أهل العلم ، ويدرس ويدرس .

وكان هو الشاخص لهذا البيت والعماد وعموته انقطع العلم منه . تزوج ابنة
الملا - وحيدة - (١) فرزق منها عدة أولاد .

﴿ وفاته ﴾ توفي في الخامس والعشرين من صفر سنة ١٣٣٨ في النجف الاشرف
ودفن في الصحن الشريف تحت ميزاب الذهب . واعقب خمسة أولاد وعم الشيخ موسى
والشيخ عبد المنعم (٢) والشيخ محسن وعبد الحسين وهم لامواحدة ، ومحمد حسين امه علوية
من آل الملاق وكلهم أعقبوا أولاداً .

(١) كانت الملا - وحيدة نائحة شريفة النفس مالئة الهمة اختلطت بعائلات النجف
الشريفة وحازت الثقة والقبول من الجميع ، أقبلت عليها النفوس واحبتها القلوب وكانت
شاعرة مجيدة محسنة ، وهي خنساء عصرها تنظم الشعر باللسان الشعبي الدارج وهو من
الشعر الجيد الراقى يستشهد ببعضه في النوادي الادبية العلمية ؛ توفيت آخر يوم من
ذي الحجة سنة ١٣٥٤ ودفنت في الصحن الشريف تحت ميزاب الذهب .

(٢) عبد المنعم ابن الشيخ جعفر ، شب على طلب العلم وكسب الفضيلة اختلط
بارباب العلم وأهل الفضل وتزيا بزيمهم وحشر معهم فقرأ من علوم الدين الفقه والاصول
ما أهله لأن يعد منهم وبعد ذلك فارقهم وفارق بزيمته وشكله ؛ ودخل في سلك المعلمين .
له كتاب في أحوال الأئمة (ع) ويذيع في الاذاعة العراقية الاخلاق والمعارف الدينية
النافعة مقيم في بغداد .

﴿ ٣ — الشيخ محمد جواد ﴾ ابن العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي ، من أهل العلم والفضل والفقہ لم تكن له شهرة أبيه في العلم ، ذكره السيد محمد علي في اليتيمة عند ذكر والده فقال : واخلف الناس بنجله المقتني له بتقواه وهو المهاد البر الجواد الحائز طارف المجد والتلاد فهو شاب لم يبلغ الحلم وهو مجتهد في طلب العلم وهو فطن نبيه وهو عدل السليقة عذب الذوق .

سافر الى الكاظمين على عهد العلامة الشيخ محمد حسن ياسين وحضر درسه وجرت له مع الشيخ مناقشات علمية ، وكان الشيخ لا يعرفه فلما عرفه عظمه وبجله ؟؟
﴿ تخرجه ﴾ تخرج على والده العقيه وغيره من علماء عصره .

﴿ آنااره ﴾ له شرح على رسالة والده الموسومة بنية الخالص والمام من كتاب البيع ، وقد قرظه جماعة من اساتذته الاعلام كالشيخ زين العابدين المازندراني والاخوند ملا لطف الله والشيخ عبد الله المازندراني والسيد أبو تراب الخونساري وله الرواية عن السيد الخونساري (ره) .

﴿ وفاته ﴾ توفى سنة ١٣٢٨ ودفن مع والده في حجرتهم المروية في الصحن الشريف وأعقب ولدين الشيخ جعفر مر ذكره والشيخ مهدي المولود سنة ١٣١٧ - الذي يقيم في النجف وليس أحد سواه فيها من ههنا البيت وهو ممن تلبس بلباس أهل العلم له ذكر حسن وسمعة صالحة .

﴿ ٤ — الشيخ محمد حسين (١) ﴾ ابن الشيخ هاشم ابن الشيخ حسن بن ناصر ابن حسين بن عبد العاملي الكاظمي ، ولد سنة ١٢٣٠ هو رافع عماد هذا البيت وباني أساسه وناصب راية العلم في مغناه ، وهو الذي هاجر الى النجف وحظ رحله بها ، كسى هذا البيت رفعة وزاده سمعة بل هو البيت ولولاه لم يقيم له ركن ولا كان له شأن ، قال السيد في التكملة : العقيه الثقة العدل الورع الناسك الزاهد المستقيم على العلم والعمل ،

(١) ذكر في الحصون ، والتكملة ، واليتيمة للسيد محمد علي ؛ وله ترجمة مطولة بقلم بعض تلامذته نقلها في الحصون ، وذكر مختصراً في المآثر والآثار ص ١٧٨ وفي معارف الرجال ، وشرح ديوان السيد جعفر الحلي .

كان وحيد عصره في الاستقامة على الطاعات والمبادات والكتابة في الفقه والتدريس وصلوات الاموات وملازمة جميع الاوقات اليومية بالجماعة في الحرم الشريف مع النوافل المرتبة على أطول ما يكون ومع ذلك لا يفوته عيادة مريض ولا زيارة قادم ، وكان يدخل الى الحرم المطهر العلوي قبل الفجر ولا يخرج إلا بعد طلوع الشمس ويدخله عند الزوال ولا يخرج إلا عند العصر ويدخله أول الليل ولا يخرج إلا بعد ساعتين منه ، ولم يفته من ذلك شيء مدة أربعين سنة ، وانتهت إليه الرياسة العامة وهو على ذلك السير .

كان متنبهاً مطلقاً ماهراً خبيراً نقاداً بصيراً ولم يعتمد على نقل الاقوال إلا بعد مراجعة الاصول ، وكان والده فقيراً يكتب الاكفان ويتميش بها وهو - هذا الشيخ - المترجم له - كان معديماً مملقاً لا يجد شيئاً ويبيت أ كثر لياليه طاوياً ومع ذلك لا يفتر عن طلب العلم ، وكانت هجرته الى النجف بحكم من الشيخ صاحب الجواهر (ره) لما يتوسمه فيه من النبوغ وملاخ النجاح وكثيراً ما يخبره بالزعامة . حاز الزعامة الدينية وصار له النفوذ !!!

حبسته حكومة الترك سنة ١٢٩٤ يوماً أو بعض يوم وقد أرخ بعض الادباء حبسه هذا بيستين ها :

يامن سعى في حبسه عصبية كوفية من شأنها الغدر
لاضير في الحبس فقد أرخوا يخرج من محاقه البدر

وذكره السيد محمد علي في اليتيمة فقال : فليقد جدت من بلاد الكاظمين يؤم بالمسرى مراتب سيد الثقلين وحزباً من المحصلين وسرباً من المؤمنين حتى تعالت رتبته وارتفعت درجته في الورع والعلم والزهد والحلم ولقد حاز من الفضل في العلم ما لا يخفى وصار له في الشهرة بالورع والتقوى والحلم النصيب الأوفى وواظب على الطاعة وكثرت له الجماعة وصار معدوداً في العلماء الاساطين من الوجوه وآت على يده بعض الوجوه فأوصلها الى أهلها وبادر في دفعها الى مستحقها وربما رجع اليه بعض الانام في التقليد بالاحكام فدون رسالة شافية للمرام مشتملة على فتاواه في العبادات للخاص والعام ، والآف كثيراً

في الفقه والاصول وجاء بها بالم يحمى به جملة من العلماء الفحول وهو أميل في طريقته الى الانزواء من كمال الاحتياط في الامور الدينية وعدم المباشرة للأموال الدنيوية والقضايا الملمة والتوسط في كل نازلة وملمة مهمة من حكام وغيرهم وعدم طلب الرياسة فيما سوى الدين والسلوك بغير نهج العالم المبين ?? وهو ممن لم تزل تشكر مساعيه في الامور الجزئية والحقوق المالية ومن يستبق الى الامور الخيرية - اطلق جواد عزمه في ميادين العلماء ومنهج الصلحاء ، فيها هو يعول عليه في الاحكام الشرعية من جل الناس فلقد احكم اصول قواعدها بما أسسه لها من الاساس وها يروى عنه حكم وقضاء وفتوى لأن فضله لا يجحد ، وقد قرأ عليه سرب من المحققين الفضلاء وجم كثير من المشتغلين الاذكياء وها هو يدرس بالحزب الأول وعنه بمض الفتاوى تنقل وفي الاقتداء به لمامة الناس عليه المعول .

مشايخ اجازته وقراءته رحمته يروي عن الشيخ صاحب الجواهر والشيخ حسن (صاحب أنوار الفقاهة) والشيخ جواد ملا كتاب والشيخ محسن خنجر والعلامة الانصاري .

قرأ الفقه على الشيخ عبد الله نعمة العاملي أيام اقامته في النجف وكان يعينه على معاشه ، وقرأ على الشيخ حسن (صاحب أنوار الفقاهة) وكان أغلب حضوره عليه ، وحضر درس الشيخ صاحب الجواهر - يروي عنه بالاجازة السيد مرتضى الكشميري والسيد محمد علي الشاه عبد العظيمي النجفي وشيخ الشريعة الاصفهاني النجفي والملا علي التهاوندي والشيخ علي رفيدش (١)

(١) الشيخ علي بن ياسين بن رفيدش النجفي : من قبيلة تعرف بآل عنوز وهي من الاسر النجفية المتقدمة في الهجرة ولها حظ وافر في خدمة الحرم العلوي ، كان عالماً فاضلاً تقياً نقياً برأهذبا من أوثن الناس وأورعهم واعدلهم ، تخرج على الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي وهو الذي صدق على اجتهاده ونوه باسمه ، وتخرج في الاصول على الميرزا حبيب الله الرشتي والسيد حسين الترك وحصلت له المرجعية في التقليد بعد وفاة شيخه الكاظمي ، ورجع اليه في التقليد أكثر أهالي النجف وحواليها وبعض أنحاء ايران -

﴿ آثاره ﴾ له شرح على الشرايع كبير يزيد على الجواهر يقع في سبع وعشرين جزءاً كتابياً سماه هداية الانام في شرح شرايع الاسلام ! وصل فيه إلى كتاب القضاء - وكان يدرس في آخر أيامه بكتاب استاذ الكاظمي - هداية الانام - ويحضر حوزة درسه لمة من فضلاء العرب المحصلين وتقام له الجماعة في الصحن الشريف من جهة القبلة ويصلى خلفه جماهير أهل العلم والمعروفون بالنسك بالعبادة والمتسمون بميمم الزهد والصلاح وكان الصف الاول كله من مشاهير أهل الفضل وبعد وفاته استقلوا وصاروا أئمة لجماعة .

ضعف بصره في أواخر أيامه حتى ذهب ومع ذلك لم يترك الدرس ؛ كان والدي (ره) يقرأ له عبارة الكتاب الذي يدرس فيه وهو يلقى عليهم الدرس من ظهر القاب فتجتمع حوله تلامذته . ادركته وهو شيخ كبير طويل القامة جهوري الصوت خشن في ذات الله لا تأخذه لومة لائم وتجلب اليه الحقوق ويوصلها الى مستحقها بأقرب وقت ، ولنا معه مصاهرة ، تزوج عمتي بعد زوجته الاولى واعقب منها ثلاث بنات احدها تزوجها الشيخ عبد اللطيف الجزائري (ره) والثانية تزوجها السيد جواد ابن السيد محمد تقي الشاه عبد العظيمى والثالثة تزوجها السيد عبد المرتضى آل الخرسان .

كان (ره) يميل الى العزلة ويحب الانزواء وللناس فيه اتم الوثوق وأشد الاطمئنان ما سمعت أحداً خدش بورهه ونسكه ولا من نهزه بشيء !! له كتابات في الفقه والاصول وكتاب في المنطق ؛ توفي يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شوال المكرم سنة ١٣٣٤ وصلى عليه العلامة السيد محمد كاظم اليزدي ودفن مع أسلافه في الصحن الشريف في الايوان الكبير الواقع في جهة القبلة ولم يعقب ذكراً ، وكان يوم وفاته من الايام المشهودة في النجف عطلت له الأسواق وخرج عموم أهالي النجف لتشيع جثمانه واقامت له الفاتحة ورنانه بعض الشعراء ، منهم الكامل الأديب الشيخ محمد حسن سميسم رثاه بقصيدة وارخ عام وفاته بها - مطلعها

أطار حتى الاسلام ناعيك مذ نعي اسي وأصم الدهر من حيث أسمعها
نعي الجود والجدرى نعي العلم والعلا نعي الدين والدنيا بنعيك أجمعها
الى ان قال مؤرخاً :

وقد طبق الدنيا صداه مؤرخاً على فخرناً والهدى قضيا معا
له ترجمة في التكملة ، والحصول المنبذة ؟؟؟

والشهادات وكان لا يترك فيه قولاً لقائل إلا نقله ونقل دليله وتكلم فيه واستقصى كلمات الفقهاء كلها فيه ، طبع منه مجلدان في الطهارة ومجلدان في الصلاة في النجف سنة ١٣٣٠ على نفقة شركة ، ولما وقعت الحرب العامة سنة ١٣٣٣ وقف العمل وانحلت الشركة ، وله كتاب سماه بغية الخاص والعام (طبع) استخرجه من كتابه الكبير وهو مجرد فتوى وصل فيه إلى القضاء والشهادات كما صله ، وله رسالة عملية سماها نجمة العباد في الطهارة والصلاة والصوم مطبوعة وقد جمعها من فتاواه تلميذه الشيخ محمد علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عزبز الكاظمي ، وله حاشية على رسائل الشيخ الانصاري ، وحاشية على القوانين !!!

﴿ وفاته ﴾ توفي في المحرم سنة ١٣٠٨ واعقب ثلاثة أولاد وهم - الشيخ محمد جواد ، مر ذكره والشيخ محمد حسن ، والشيخ أحمد ، ودفن في الحجرة الثالثة من الصحن الشريف من جهة القبلة قريباً من جهة الغرب ، واقام له الفاتحة العلامة الشيخ محمد طه نجف ، وارض عام وفاته السيد جعفر الحلبي بأبيات وهي ليست في ديوانه المطبوع ، ورتناه بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع الأبيات - :

بحر علم قد فقدناه فما اغزر علمه
قد بكتته السحب صيفاً (١) واكتسى العالم ظلمه
مذ توفى ارجوه تلم الاسلام نلمه

والقصيدة ؟ -

كبا الدهر بالاسلام كبوة عائر فما قام حتى دكه بالحوافر
الى أن قال في تمزية العلامة الشيخ محمد طه نجف -
فكن يا أبا المهدي في الخطب صابراً « فما انقادت الايام إلا لصابر »
نيابة رب الغيبتين لك انتهت موارد منها من كابر بعد كابر
وان عيوننا ما تراكم أئمة عليها ورب البيت ظلمة عائر
الى آخرها ???

(١) في هذا البيت اشارة الى ما وقع يوم وفاته فانه توفي في الصيف فاظلمت السماء وتراكت الغيوم ومطرت السماء مطراً غزيراً بخلاف العادة !!!

﴿ ٥ - الشيخ هاشم ﴾ ابن الشيخ حسن بن ناصر العاملي الكاظمي ، هو ابن اخ الشيخ الكاظمي لم اعرف عنه شيئاً له رسالة رد بها على محمود شكري الالوسي .

(١٧) آل ملا كتاب

اسرة جليلة من اسر العلم التي انقرض العلم منها ، ونبعة ثمرة من دوحة الفضل التي ذوت ؛ اشتهر ذكرها في النجف في أواسط القرن الثاني عشر وذاع شأنها وبمصيتها . اسرة جمعت العلم والتقوى والصلاح !! هاجر جدها الشيخ محمد وهو الذي عرف بلقب - ملا كتاب - من جبال حلوان وهبط النجف وحط رحله في محلة الهارة في جواردار العلامة المقدس الاردبيلي « ره » وكان القصد من هجرته طلب العلم فتناسل في النجف واعقب وانجب عدداً من مشاهير أهل العلم ورجال الدين وارباب الفضيلة !! ينتهي نسبهم الى عقيل بن الحسن بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن سماعيل بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم على قول . أو أنهم عباسيون من ولد العباس بن عبدالمطلب على قول آخر . وقبلهم محمديون علويون من ولد محمد بن الحنفية ويعرفون بمعلمهم بالاحمديين (١) ويفرق (١) ذكر السيد جعفر الاعرجي النسابة أقوالاً في نسبهم ، منها انهم يتنسبون الى أحمد بن شاه وردى خان ، يزعم انه اخذه عن الشيخ تقي بن محمد المعروف بملا كتاب وانه ذكره في أول رسالته الخراجية فقال : الاحمدى البياتي .

ومنها : انهم من ولد حمزة بن عبد الله بن ادريس بن داود بن احمد المسور : بنوه بطن من الاحمديين من نسل الحسن السبط (ع) واليه ادعى الشيخ الفقيه النبيه العالم الفاضل الشيخ حسين ابن العالم النحرير والفقيه الكبير الشيخ جواد ابن العالم الشيخ تقي ابن العالم الفاضل محمد المعروف بملا كتاب الاحمدى البياتي ولما نسبهم الناس الى العباس بن عبد المطلب تركوا نسبة السيادة أصلاً وحذفوا علامتها كراهة الانتساب الى العباس بن عبد المطلب واوقفني على عدة كتب من مصنفات آباائه صرحوا فيها بنسبتهم الى الاحمديين وسبب نسبة الناس اليهم العباسية انه كان في بيات قبيلة من بني العباس من ولد احمد بن بندل بن شاهويه خان آخر ولاة بني شجاع الدين خورشيد ونسبهم الاحمدية فظن الناس ان « آل ملا كتاب » منهم وهم الآن « زمان السيد جعفر الاعرجي المتوفى -

بينهم وبين الاحمديين العلويين بالاحمديين البياتيين (١) - كما في منهاهـل الضرب .
 - سنة ١٣٣٢ في لرستان، قبيلتان احمديان وهم أهل بيات وبنديليون وهم المتغلبون على الجبال
 بين خوزستان وشابورخست ولهم معاقل امنع من بيض الانوق لايدنون لسلطان
 ولا يؤدون خراجاً الى الآن وعندهم جريدة ينتهون بأنسابهم الى احمد بن المأمون واحمد
 هذا دارج يقينا وبعض علماء العجم ومؤرخيهم يزعم ان آل شجاع الدين من موالى
 بنى العباس .

وقيل هم - آل شجاع الدين - محمديون من ذرية محمد بن الحنفية وهو الذى ادعاه
 الامير تيمورخان بن الامير محمد جمفر وابنه الامير سيد محمد خان جازمين به منكرين
 لما سواه من الاقوال وقيل هم (آل شجاع الدين) من بنى الحارث بن عبد المطلب كما
 يظهر من جريدة المولى اسد الله بن المولى اسمعيل المحلى بها هامش مشجرة بنى المشعشع
 من معارف خوزستان وصورة نسب الشيخ حسين بنخط جده الشيخ تقي الى حمزة بن عبد الله
 المذكور (انتهى) عن مناهل الضرب اقول لم يذكر السيد الاعرجى صورة النسب ولم يوصله
 الى حمزة بن عبد الله المذكور .

(١) بيات : كورة بين واسط والاهواز كما عن الاعرجى وفي القاموس .. بيات
 كسحاب (ة) وكورة قرب واسط منها حسن بن ابى العشائر البياتى ومثله فى تاج العروس وقال
 القزوينى فى رسالته انساب القبائل .. بيات قبيلة فى العراق وقال فى بستان السياحة ..
 بيات طائفة قديمة منتشرة فى اكثر بلاد ايران وتوران والهند والروم اصلها من
 الترك وهم من نسل ترك بن يافت بن نوح واكثر هذه الطائفة شيعة وبعضها يعتنق
 المذهب الحنفى منهم ملوك وامراء ولى معهم معايشة وبجالسة وهم ارباب سلوك واحباب
 معرفة وقد شاهدت كثيرا منهم . وقال العزاوى فى كتابه العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٣٦٨
 عند ذكر بيات .. وهؤلاء من اقدم القبائل التركية ولهم كيان خاص وهم مجموعة لا يستهان
 بها يقطنون لواء كركوك وكانوا فى لواء واسط والآن مال قسم كبير منهم الى المدن وصاروا
 فى قلة واختلطت بهم عشائر عربية الى ان قال وكانت مواطنهم فى المقاطعة المعروفة ببيات
 ودهليران التابعة لواسط قديما . وهى عدة فروع وقد ذكر العزاوى فروعها فراجعها . وقال
 فى الدرر المفاخر فى اخبار العرب الاواخر تأليف محمد بن بسام المتوفى سنة ١٢٤٠
 الفه للسترريك الانكليزى .. ومنهم آل بيات ذو قرى وبوادى وفضائل سابقة بوادى

وكما انقرض العلم من هذه الأسرة انقرض جل نسلها من النجف : نعم يقال ان لهم بقية خارج النجف ولم يبق في النجف إلا مقبرتهم المشيدة المشعرة بعظمة أهلها وعلو شأنهم وحسن صميمهم .

﴿ من مشاهير هذه الأسرة ﴾

﴿ ١ - الشيخ تقي ﴾ ابن الشيخ محمد ملا كتاب ، نجفي المولد والمنشأ نشأ مطبوعاً على حب العلوم والمعارف فأحرز منها ما نسي عنده ذكر أبيه ، شاع صيته وعلا شأنه . حاز بجده كثيراً من العلوم وحوى بنشاطه المقول والمفهوم اجتهد وألف قبل الخمس والعشرين من عمره الشريف فكان من علماء النجف المشاهير ومن أهل التقوى والصلاح ، وصفه العلامة النوري في كتابه دارالسلام ص ٢٧٩ : بالشيخ العالم العامل الكامل عمدة الفقهاء الأقطاب جناب الشيخ تقي ملا كتاب . وفي التكملة : فهو من أجلاء علماء النجف وعظما فقهاؤها وهو في طبقة الشيخ محسن الأعمش والشيخ علي آل الشيخ الكبير ، رأيت تقريبه مع تقاريف هؤلاء الأعلام على براهين المقول لاشيخ محمد بن بونس بن الحاج راضي بن شويبي النجفي .

﴿ مشايخه ﴾ تخرج على السيد بحر العلوم ويروي بالاجازة عنه وعن الشيخ الكبير وعن السيد (صاحب الرياض) والأغا محمد علي بن الوحيد البهبهاني ، كما صرح به في إجازته لاسيد رضا بن السيد بحر العلوم ، وكان تاريخها سنة ١٢٤٥ و ذكر فيها روايته عن مشايخه الذين ذكرناهم .

﴿ آثاره ﴾ له الدلائل الباهرة في فقه العترة الطاهرة في الأصول رتبه على مقدمة وخمسة أصناف وجامعة وحصر المقدمة في مطلبين ، الأول في بيان ما يدل على وجوب التفقه في الدين - والثاني في بيان مبادئه والصنف الأول في مطالب أصول الفقه ورتبه على مقدمة وثمانية أبواب وجامعة وجعل الباب الأول من الصنف الأول من الكتاب في المبادئ اللغوية وهنا يشيع البحث في ذكر عدة أدلة تتضمن مباحث الألفاظ من حيث الكلام والكلمة

— سمو الى الذروة العليا وجنوا مكارم الاخلاق في الدنيا - الى ان ذكر عددهم وهم ستائة فارس .

والحقيقة والمجاز وغيرها مما يتعلق بالوضع والموضوع له وما يناسبه ، والباب الثاني في الكتاب والسنة وهو المجلد الثاني من الكتاب وهنا يستوفي البحث عما يخص الكتاب من نزوله وحفظه وقراءه وطبقاتهم واعدادهم وقوع التحريف فيه وفي السنة يستغرق البحث عن معنى الخبر ولفظه وعدالة الراوي والمعارضة وكل ما له تعلق بالسنة .

قرئ هذا الكتاب الشيخ جعفر - صاحب كشف الغطاء - وولده الشيخ موسى ، رأيت خط الشيخ الكبير وخاتمه وهذا نص عبارته . . . قد نظرته نظر اعتبار ونقدته نقد الدرهم والدينار فوجدته قد جمع فيه من الشوارد والنوادر ما حق أن يقال فيه ، كم ترك الأول للأخر ، واحتوى على كثير من غريب الأشياء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء :

ته دلالة فأنت أهل لذا كما وتحكم فالفضل قد ولا كما

أيدك الله بتأييده بمحمد وآله . وبعد هذا اطراء الشيخ موسى على الكتاب !!! ويفصح عما قاله والده والكتاب كبير الحجم يبلغ مجموعه ثلاثة عشر ألف بيت فرغ من المجلد الاول سنة ١٢٢٧ منه نسخة في مكتبة صاحب الحصون ، وله الدلائل في الفقه من أول كتاب الطهارة الى مسألة العصير العنبي ، وله رسالة في الأراضى الخراجية - كما نسبها له صاحب مناهل الضرب - ورأيت بقلمه مقدمة المعالم كتبها سنة ١١٩٩ وفوائد الاغا البهبهاني كتبها سنة ١٢٠١ .

يروى عن السيد بحر العلوم وعن السيد صاحب الرياض وعن الشيخ الأكرم كاشف الغطاء والاعا محمد علي بن الوحيد البهبهاني كما صرح به في إجازته لاسيد رضا ابن السيد بحر العلوم - كما في الكرام البررة .

﴿ وفاته ﴾ توفي قبل سنة ١٢٥١ ودفن في داره في محلة العمارة ، وله مرقد يزار ويتبرك فيه ويقرأ عنده الفاتحة بقرب مسجد المقدس الملا احمد الاردبيلي وله ولدان هما : الشيخ محسن والشيخ جواد .

﴿ ٢ الشيخ جواد ﴾ ابن الشيخ تقي ملاكتاب ، ولد في النجف سنة ١٢٠٠ كان عالماً فاضلاً وبالحلماً تقياً وهو من مشاهير علماء النجف المبرزين اجتهد في الفروع

والاصول وكان السابق فيها والمشيء لما بنسأه أسلافه من كبار العلماء وامآاز بمحسن التعبير وجوده التحرير ، فهو مسلم الفضيلة بين علماء عصره وكذا في زهده وتقواه وقال الحسن الجعفري في نبذة الغري عند عد علماء عصر والده : ومنهم علامة الزمن الشيخ جواد ملا كتاب سمعت من غير واحد من العلماء ممن قرأ عليه انه عديم المثل علماً وعملاً وتنسب إليه كثير من السكرامات التي لا تجري إلا على يد الاولياء وكان معتدلاً السليقة وكتابه ينطق بفضله بل غالى به بعض العلماء بأنه ما في كتب المتأخرين مثله فريد في الاستنباط .

وقال العلامة السيد جواد (صاحب مفتاح السكرامة) في إجازته له : العالم العامل والفاضل الكامل المحقق المدقق المزاحم درجة الاجتهاد (١) والسالك بصفاء ذهنه ودقة فكره نهج السداد الشيخ محمد الجواد نجل شيخنا ومولانا محمد تقي ممن يعتمد على ورعه وتقواه وفهمه وذكاه قابلاً للرواية مضطرباً بالدراية التمس من العبد الأقل أن يخبره - إلى ان قال - ولعمر الله تعالى لأن بقي على هذا الحال من الجد والاشتغال لضربت فيه الامثال ولطالت إليه أعناق الفحول من الرجال كيف لا وقد بلغ قبل العشرين مبالغ قد تقاصر عنها من بلغ الثمانين اصول محررة ومعرفة بالرجال تامة من قديم وحديث وفقاهة مأخوذة من الاحاديث مع ذهن ناقد صاف وتذرع كامل كاف - إلى آخر ما قال - وكان جليلاً مبجلًا وهو صهر الشيخ مهدي الآتي ذكره على ابنته .

مشايخه رحمهم الله حضر درس الشيخ صاحب كشف الغطاء وابنه الشيخ موسى والسيد (صاحب مفتاح السكرامة) وحضر عليه كثير من أهل الفضل والوجاهة في العلم - كما في الحصون - وقال السيد في التكملة : وبروي عن صاحب مفتاح السكرامة عن السيد بحر العلوم وأنا أروي عنه بواسطة الشيخ ملا علي الخليلي ، وبروي عنه أيضاً تلميذه الشيخ عبد الله لعمرة العاملي وله منه إجازة رأيتها يروي بها عن شيخه صاحب مفتاح السكرامة .

﴿ آثاره ﴾ له شرح الهمتين سماه الأ نوار القروية كتاب كبير الحجم أجاده فيه

(١) كتب له هذه الإجازة في أوائل أمره قبل ان يتسنم ذروة الاجتهاد .

كل الاجادة ، جمع فيه بين الأدلة والاقوال والاخبار بأوجز عبارة إلا انه غير تام
 الفقه بل وصل فيه إلى كتاب النكاح توجد منه نسخة في كتب الشيخ صاحب الحصون
 وهو عشرة مجلدات فرغ من بعض مجلدات الصلاة سنة ١٢٢٤ و فرغ من بعض مجلدات
 الطهارة سنة ١٢٢٧ و فرغ من بعض مجلدات الصلاة سنة ١٢٤٠ ومن آخر ايضاً في
 الصلاة سنة ١٢٤١ و فرغ من مجلد في الصوم والاعتكاف والزكاة والحس والنكاح والمناجر
 سنة ١٢٥٦ و فرغ من مجلد في الوصايا سنة ١٢٦٢ .

ورأيت كتاب الحج والدين والسبق والرماية إلا أنه شرح على متن اللمعة فقط
 وله كتاب فقه استدلال في خروج منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم وكل كتاب منه
 عنوانه بعنوانين فروعه المنظوية ضمنه واكثر هذه الابواب غير تامة إلا كتاب الصوم
 فانه تام وكان الفراغ منه سنة ١٢٤٠ ، وله تميم مشارق الشمس وهو شرح كتاب
 الحج ، ورأيت له شرحاً على البيع من اللمعة مكرراً منه نسختان إحداهما سماه كما في
 أوله نية الالباب فرغ منه سنة ١٢٥٦ ويظهر من صورة الوقف على ظهر هذا المجلد
 أن له مبيضة من أول كتاب الطهارة إلى كتاب النكاح ، وفي أول النسخة الثانية سماه
 المواهب القدسية في شرح اللمعة الدمشقية والنسختان متفقتان موضوعاً و فرغاً
 من التأليف .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف (١) سنة ١٢٦٤ - كما في كشكول السيد محمد
 الهندي ودفن في داره في محلة العارة مع والده تحت قبة واحدة ، وخلف من الاولاد
 الشيخ حسين وقد أتم كتاب والده الشرح على اللمعة والشيخ محمد والشيخ عبدالحسين
 ﴿ ٣ - الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ جواد ابن الشيخ تقي ملا كتاب ، هو من
 رجال العلم وأهل الفضل وأحد الاخوة الثلاثة وهو أشهرهم في العلم وأنبهم ذكراً
 وأعلام صيتاً وأطولهم باعاً في العقه وهو من العلماء المذبيين لم يتعرض لذكره أحد !!!
 ﴿ آثاره ﴾ هو الذي تم كتاب والده شرح اللمعتين الذي سماه الانوار الفروية

(١) وفي التكملة : توفي سنة نيماً وسبعين ومائتين بعد الألف .

وفي نبذة الغرى انه ارتحل إلى الدار البافية سنة ١٢٦٣ .

فسمى شرحه هذا مطالع الأنوار الغروية في شرح اللمعة الدمشقية رأيت منه، مجلد القضاء والشهادات فرغ منه سنة ١٢٨٥ ومجلداً في الطلاق والخلع والمبارات فرغ منه سنة ١٢٩٣ وكتاب النكاح فرغ منه سنة ١٢٨٨، وقد أوقف جملة مؤلفاته ومؤلفات والده ومؤلفات جده ومؤلفات الشيخ مهدي ملاكتاب على اخوته وولده ومن بعدهم على ولدهم فإن إنقرضوا فعلى الفرقة الاثني عشرية في النجف الاشرف، وكان زمان الوقف يتردد بين سنة ١٢٩٠ إلى سنة ١٣٠١!! وبمض السكتب تلقاها من زوجته العلووية نرجس بنت السيد محمد معصوم التي أوقفتها عليه.

﴿ وفاته ﴾ توفي بعد سنة ١٣٠٢ لأنني رأيت خطه بتملك كتاب في الأصول بهذا التاريخ وكان الكتاب قبله ملكاً للشيخ حسين نصار.

﴿ ٤ - الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ جواد، قال في نقباء البشر: رأيت تملكاته لبعض الكتب العامة ومنها الغنية لابن زهرة انتقل إليه إرثاً عن أبيه عن جده وتاريخ خطه سنة ١٣٢١.

﴿ ٥ - الشيخ محسن ﴾ ابن الشيخ تقي ملاكتاب، كان كاملاً أديباً وشاعراً ظريفاً وعالماً ورعاً. وهو من أهل الفضل والنبوغ في الكلمات، وفي التكملة: انه من الامام الاطياب تلمذ على الشيخ صاحب كشف الغطاء وطبقته.

أقول هو شقيق الشيخ جواد واكن لم تكن له تلك الشهرة في العلم ولا ذلك الصيت في الفضل.

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف سنة ١٢٨٠ (١) وله بنت اسمها زهراء وهي والدة السيد محمد تقي ابن السيد محمد كاظم الحسيني السبزواري الذي كان من تلامذة العلامة الانصاري توفي سنة ١٣١٢ وهو والد السيد محمد علي السبزواري نزيل الكاظمين المتوفى بها سنة ١٣٤٨ (٢).

﴿ ٦ - الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ جواد ابن الشيخ تقي، سمي جده الشيخ محمد الذي هاجر من جبل حلوان وحط رحله في النجف وهو أحد الاخوة الثلاثة،

(١) عن التكملة (٢) عن الشيخ آغا بزرگ النجفي.

كان من رجال الادب وفرسان الشعر وحملة القريض وكان أليفاً للشيخ محمد ابن الشيخ يوسف من آل محي الدين له معه .مطارحات وله فكاهات مع شعراء عصره ، وله في تهنئة الشيخ جواد ابن الشيخ رضا زين العابدين العاملي النجفي قصيدة يهنيه في زواجه سنة ١٢٥٤ كما حكى ذلك في السكرام البررة عن مجموعة في كتب الشيخ عبد الحسين الطهراني ، وللمترجم له ولد اسمه الشيخ علي - سرّ ذكره .

(٧ - الشيخ مهدي) ابن الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محمد ملا كتاب ، هو ابن عم الشيخ آقي ملا كتاب ، كان مضرب المثل في التقوى والصلاح ومثالاً للزهد والعبادة . وفي الحصون : هو نجفي المولد والمنشأ والمسكن كان عالماً فاضلاً تقياً نقياً ورعاً زاهداً عابداً كان يضرب المثل بتقواه في زمانه ويقال ان الشيخ حسين نجف الزاهد بالنسبة إليه كالقطرة بالنسبة إلى البحر، وذكره البراقفي في كتابه - معدن الشرف - كرامات باهرة وكان غزير العلم حتى ان الشيخ صاحب الجواهر يعرض عليه كتابتها ، وكان ضيق الحال وبديت اكثر لئاليه طاوياً مع عياله لضيق حاله وقلة ما في يده ولا يقبل الهدايا تبرماً وتورعاً .

وقال العلامة النوري (ره) في كتابه دار السلام ص ٢٧٩ بعد أن ذكر له كرامات ومناجات : جليل القدر عظيم الشأن من وجوه الطائفة المحقة الذي ينبغي أن يفتخروا به وله في الزهد والتوكل مقام لا يصل إليه إلا الأُوحد من العلماء ومنه فتح الله عليه أبواب رحمته وأظهر على يديه كرامات حجة ، وقال فيه ايضاً في مقام آخر : الشيخ الكامل التحرير البديل الزاهد الخبير .

وقال الشيخ حسين ابن الشيخ جواد .ملا كتاب في حقه كما وجدته على ظهر بعض مؤلفاته : هو من مصنفات العالم الورع المهذب أتقى أهل زمانه بل على ما نقل متواتراً كصلاح سلمان الهارسي وزهده في الدنيا مع ما ينقل له من كرامات كثيرة . هذا الشيخ جليل القدر عظيم الشأن من أهل المقامات والكرامات ومن مشايخ الاجازات . وقال في السكرام البررة : ذكره الأغا محمد في مرآة الأحوال في غاية التبجيل والاحترام - وقال - كنت اقرأ عليه اصول المعالم واحضر في خلال ذلك

درس آية الله السيد بحر العلوم .

﴿ مشايخه ﴾ — حضر على السيد (صاحب مفتاح الكرامة) والشيخ محمد رضا نجف في أيامه الأخيرة حينما ضعف بصره وعجز عن المطالعة ! فقيل له كيف تحضر عند الشيخ محمد رضا وانت أعلم منه ؟ فقال : اني لا أقدر على المطالعة وأردت بحضوري أتذكر ما فات ، وله إجازاتان من السيد صاحب مفتاح الكرامة إحداها مطولة والأخرى قصيرة .

﴿ آثاره ﴾ رأيت له في مكتبة الشيخ صاحب الحصون شرحاً على اللمعة رأيت منه مجلداً في الطهارة وآخر في الصلاة الى صلاة العيد وشرحاً على الزبدة .

﴿ وفاته ﴾ توفي في طريق الحج ليلة الثالث من المحرم ودفن في الطريق إذ لم يمكن نقله خوفاً من الوهابية ، وذكر العلامة النوري في دار السلام ص ٢٧٩ تاماً عن أحد رفقاءه الاعلام المصاحبين له في سفره هذا في كيفية نقله الى الغري وهو من إحدى كراماته .

له بقية في النجف وها : هادي وشاكر ولدا الشيخ جواد ابن الشيخ جاسم ابن الشيخ مهدي ملا كتاب ، ها بقية هذه الأسرة ولولاها لانقرضت الأسرة وضاع ذكرها !!!

(١٨) بيت الكرباسي

من البيوت العلمية المربقة في العلم والمحلقة بالفضل وعم أهل شأن واعتبار يتمتعون بحسن الذكر وجزيل الفخر، يرجعون بنسبهم الى ملاك الأشر (رض) هاجروا من اصفهان الى النجف لطلب العلم في أواخر القرن الثالث عشر ، ولهم في اصفهان جلالة وعظمة لما حازوه من التقدم في العلوم الروحية والكمالات النفسية وهم أهل نعمة وثراء وشرف وإباء .

صاهروا آل الشيخ صاحب الجواهر وتمددت المصاهرة بينهم . تردد على النجف كثير من رجالهم ولهم بها مكائهم العلمية وشأنهم السامي . أشهر رجالهم العلامة :

﴿ ١ -- الحاج محمد ابراهيم ﴾ ابن الحاج محمد حسن الخراساني الكاخشك (١)
السكراباسي (٢) وهو من هاجر الى النجف وأقام بها مدة وتخرج على زعيمها الشيخ
جعفر (صاحب كشف الغطاء) وأقام في كربلا. والكاظمين وتخرج على أعلام هذه المراقدة،
ولد سنة ١١٨٠ وتوفى في اصفهان سنة ١٢٦١ ودفن بجانب مسجد حكيم
وقبره مزار معروف (٣) .

﴿ ٢ -- الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد حسين ابن الشيخ
مهدي ابن الحاج محمد ابراهيم السكراباسي ، ولد في النجف سنة ١٣٢٢ هو اليوم أشهر
رجال هذا البيت في النجف يبرز في العلم وتقدم في الفضل ، سبق الشيوخ وفات أقرانه
جدد في التحصيل وحاز النصيب الوافر من العلوم الروحية قبل ان يكمل العقد الرابع من
عمره ، يمتاز بحسن الخلق ودماثة الاخلاق ولا يمتأ بالزخارف التافهة والمناوين الفارغة
مسترسلاً بأفعاله وأقواله لا يعتمني بتنسيق عمامته واناقة ملبوسه حسن السيرة والسلوك
يألف لسكل أحد ويألفه كل أحد لما جبل عليه من لين الجانب وطيب المفاكحة وحسن
المعاشرة اجتهد على صغر سنه وله اجازة من الميرزا حسين النائيني (ره) مؤرخة سنة
١٣٥٢ وله مجلس درس يحضره بعض اهل العلم وقد تخرج عليه بعض أهل الفضل !!!
﴿ آثاره ﴾ له تقارير درس المرحوم العلامة النائيني في الفقه وتقريرات الشيخ
اغا ضياء في الاصول وبعض مسائل الفقه اسمها هداية المسترشدين ، وله درر المقال

(١) الكاخشك : محل من نواحي قائين في حدود خراسان .

(٢) السكراباس : الثوب الخشن - كما في المنجد ؛ وفي مجمع البحرين - القطن ، وفي
القاموس : السكراباس بالكسر ثوب من القطن الأبيض معرب فارسيته بالفتح ؛ كانت
المحلة تعرف بمحلة حوض كراباس من هراة ؛ وقيل في وجه تسمية المحلة بمحوض كراباس
إن امرأة من الشيعة عمرت حوض ماء للاستقاء من خالص مالها الخلال من غزلها
السكراباس فصرفت ثمن الغزل في هذا الوجه فاشتهرت المحلة بذلك الحوض ثم حذف
المضاف لكثرة الاستعمال فقيل محلة كراباس - عن روضات الجنات ص ١٠ .

(٣) له ترجمة في الروضات ص ١٠ .

في شرح الدراية والرجال من تقارير درس السيد ابو تراب الخونساري ، وحاشية على الكفاية في الأصول ، وله نخبة الاحاديث في الوصايا والموارث ، وحاشية على العروة الوثقى. وله عدة أولاد اكرمهم اسماء جعفرآ ، ولد سنة ١٣٤٢ وهو من المدرسين بمدرسة كاشف الغطاء ومن اساتذة العربية ماهر في فنه ??

﴿ ٣ — الشيخ ابو تراب ﴾ ابن الشيخ محمد جعفر ابن العلامة الحاج محمد ابراهيم الكرباسي ، ولد في اصفهان سنة ١٢٧٩ قرأ المبادي واكل السطوح هناك ثم هاجر إلى النجف وتلمذ فيها على العلامة الحاج ميرزا حسين الخليلي والمولى محمد كاظم الخراساني. كان من الفضلاء المحصلين وله إجازة اجتهد من العلامة الخليلي وله آثار علمية منها حاشية على الكفاية في الاصول ، وله عدة رسائل متنوعة في الفقه ، صاهر العلامة السيد ابو القاسم الكاشي .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف سنة ١٣٣٥ ودفن في وادي السلام بوصية منه ، وله اخوة وهم : الشيخ محمد حسن رمي بالرضا ولم يعرف راميه . تصدى (ره) لتعمير صحن العباس (ع) توفي سنة ١٣١٤ ودفن بباب الصحن المعروف بباب البركة ، والشيخ محمد حسين المتوفى سنة ١٣٢١ والشيخ موسى والشيخ محمد علي وكلهم من أهل الفضل ، والمترجم له ثلاثة أولاد أرشدتم الشيخ محمد باقر وهو اليوم من المشاهير في اصفهان وتلاميذهم علم الهدى والثالث الشيخ محمد (يأتي ذكره) (١) .

﴿ ٤ — الشيخ ميرزا أبو القاسم ﴾ ابن الانا محمد مهدي ابن العلامة الفقيه الحاج محمد ابراهيم الكرباسي .

قال في التكملة : هاجر الى النجف الاشراف لتحصيل العلم فصارت له مرجعية ورياسة في النجف ووجاهة وصار مرجعاً في بعض الامور وكان رجلاً جليلاً حسن الاخلاق كثير التواضع مع جلالة ووقار .

عرف في النجف بشيخ العراقيين لما حازه من الشأن والاعتبار وهو سبط حجة الاسلام الحاج السيد محمد باقر الاصفهاني وكان وجيهاً جليلاً مبجلًا .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على العلامة الانصاري وعلى الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي وغيرها من علماء النجف في الفقه والاصول .

﴿ آثاره ﴾ له كتاب في الصلاة ينقل فيه عن شيخه العلامة الانصاري كثيراً ، وله مجلدان في الاصول شرحاً على اصول والده الموجودة نسخته عند العلامة السيد محمد الكوهكمرى المعروف بالحجة (١) .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف سنة ١٣٠٣ وله ولد فاضل وهو الميرزا اسماعيل .

مدحه المرحوم السيد جعفر الحلي بأبيات من قصيدته التي رثى بها أباه فقال :

وعليك اسماعيل بالصر الذي قد أوصت الحكماء به ابناها

فز بالعلي وابن العلي وانا العلي ان العلي عقدت عليك لواءها

وحكيت بالعليا أباك وإنما شرف البنين إذا حكمت آباءها

وللمترجم له اخوة من أهل العلم وهم : الميرزا محمود والميرزا عبد الجواد والميرزا

محمد حسين ، ورثى المترجم له الشاعر الكبير المرحوم السيد جعفر الحلي بقصيدة مثبتة

في ديوانه المطبوع يقول في أولها :

لم لا تسيل لك العيون دماؤها أو ليس وجهك نورها وضياءها

وعلى م يا كهف الأرامل لم تذب منا القلوب ألم تكن سوداءها

يا غادياً بحفاظ ملة احمد مهلا فلا تشمت بها أعداءها

(شيخ المرافين) الذي اجتمعت به اعداد فضل لم نطق احصاءها

إلى آخرها ??

﴿ ٥ — الشيخ ميرزا ابو المعالي ﴾ ابن الحاج محمد ابراهيم الكرباسي ، ولد


سنة ١٢٤٧ عالم فاضل متبحر دقيق الفكر كثير التتبع حسن التحرير كثير التصنيف

كثير الاحتياط شديد الورع كامل النفس منقطع الى العلم والعمل ، له مصنفات في الفقه

والاصول (٢) وفي نقباء البشر : عالم جليل ومجتهد كبير ومصنف خبير .

(١) عن نقباء البشر ص ٧٦ .

(٢) عن السكتي والألقاب ؛ للشيخ عباس القمي ج ١ ص ٥٣ .

تلمذه  تلمذ على العلامة السيد محمد ابن السيد عبد الصمد

الشهستاني والسيد حسن المدرس الاصفهاني .

﴿ آثاره ﴾ له رسائل خمسة عشر مطبوعة في الاصول وله تصانيف كثيرة منها « ١ » رسالة في الاستخارة طبعت في أول القرآن الرحلي سنة ١٣١٦ « ٢ » البشارة في اصول الفقه في مائة وعشرين الف بيت « ٣ » وله رسائل كثيرة في تراجم جملة من الرواة كمحمد بن أبي عبد الله المبدوء به بعض اسانيد (الكافي) ، وعلي بن محمد ، ومحمد بن الحسن المبدوء بهما أيضاً « ٤ » رسالة في احوال المحقق الخونساري ، وله « ٥ » رسائل كثيرة في كثير من مسائل الفقه « ٦ » شرح على الخطبة الشقشقية « ٧ » رسالة في زيارة عاشوراء « ٨ » رسالة في التربة الحسينية (طبعت) « ٩ » رسالة في سند الصحيفة « ١٠ » رسالة في الجبر والتفويض « ١١ » أجزاء في التفسير « ١٢ » مختصر في الحساب « ١٣ » نقد مشيخة الفقيه « ١٤ » رسالة في تزكية الرواة (طبعت) « ١٥ » رسالة في لفظ ثقة : المتداولة بين علماء الرجال .

﴿ وفاته ﴾ توفي في اصفهان يوم الاربعاء في السابع والعشرين من صفر سنة ١٣١٥ ودفن في تحت فولاذ وقبره مزار مشهور .

﴿ ٦ -- الشيخ ابو الهدى ﴾ ابن ابو المعالي بن محمد ابراهيم الكرباسي ، احد اعلام هذه الاسرة ومن اهل التصنيف ، هاجر إلى النجف في حدود سنة ١٣٢٠ وتخرج على العلامةين الملا محمد كاظم الخراساني (صاحب الكفاية) والسيد محمد كاظم (صاحب العروة الوثقى) ثم عاد إلى اصفهان . وله اجازة من السيد ميرزا محمد الجهار سوقي مؤرخة سنة ١٣١٣ .

﴿ آثاره ﴾ له : البدر التام رسالة في احوال والده (طبعت مع رسائل اصولية له) وله كتابان في الرجال أحدهما سماه - المقال - فيما يتعلق بعلم الرجال انتخب منه كتابه (الصراط المستقيم) في التمييز بين الصحيح والسقيم مرتباً على أربعة اركان ، وثانيهما - الدر الثمين في جملة من المصنفات والمصنفين وما ذكره (تفسير العسكري) و (فقه الرضا) و (الدائم) و (قرب الاسناد) وأمثالها !!!

﴿ وفاته ﴾ توفي في السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني ١٣٥٦ (١) .

﴿ ٧ — الشيخ ميرزا جمال الدين ﴾ بن ابو الممالي ابن العلامة الحاج محمد ابراهيم الكرباسي ، كان عالماً فاضلاً منزوياً عن الناس متأسيماً بأبائه في الورع ، تلمذ في النجف على العامين السيد محمد كاظم اليزدي والشيخ ملا كاظم الخراساني وكان مصاحباً لأخيه ابوالهدى الى ان توفي . وله اليد الطولى في الهيئة ، مستقلاً في التدريس في داره !! له كتاب تلخيص الهيئة ، وله شرح مزجي على الكفاية - توفي في شهر رمضان سنة ١٣٥٠ في اصفهان ودفن هناك .

﴿ ٨ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ ابو تراب ، ولد في النجف سنة ١٣٢٤ عالم فاضل ، وبعد وفاة والده سافر الى اصفهان واكمل العلوم العربية والفارسية هناك ثم كر راجعاً الى النجف فقرأ السطوح على فضلاء عصره فيها ثم سافر الى كربلاء واستوطنها وتلمذ على اعلامها ، قرأ على السيد اغا حسين القمي والعلامة السيد ميرزا مهدي الشيرازي والسيد هادي الميلاني ، وله آثار منها كتاب فارسي في تراجم آل الكرباسي ، وكتاب السعة في الرزق جمع فيه الأخبار المروية عن العترة الطاهرة الجالبة للرزق والنافية للفقر . وهو من المشتغلين بالتدريس ومن أئمة الجماعة هناك .

يقيم الجماعة في كربلاء في مسجد مجاور لداره وله ولدان صادق ومحمد علي .

﴿ ٩ — الشيخ محمد حسين ﴾ ابن الشيخ محمد رضا بن محمد علي بن محمد جعفر ابن محمد ابراهيم الكرباسي ، ولد سنة ١٣٢٣ في اصفهان ونشأ بها وبعد مدة قصيرة تعلم القرآن والعلوم الاولية من العربية والفارسية ، وأوان بلوغه شرع في تعلم العلوم الدينية من الفقه والاصول والكلام عند أفضل اصفهان وفي هذه المدة شرح - الباب الحادي عشر - شرحاً مزجياً وفي سنة اربعين من الهجرة هاجر الى النجف وقرأ السطوح على المحجبتين السيد ميرزا أغا الاصطهباناتي والمرحوم الشيخ عبدالحسين الرشتي وقرأ الرجال على السيد أبو تراب الخونساري ، والكلام على الشيخ محمد جواد البلاغي (رحمه الله) والحكمة على الشيخ مرتضى الطالقاني والسيد حسين البادكوبي - وفي

نيف واربعين سافر الى ايران والحجاز ، وفي خلال هذه المدة اشتغل بتأليف كتاب (غرائب وقصار الكلم) جمع فيه اللغات العربية والكلمات القصيرة الواردة في الكتاب والسنة مشيراً الى قائلها وناقلاً لم يكمل بعد !!

وقد تخرج على بعض مراجع العلم الماضين والحاضرين واستفاد من انفسهم وبركاتهم ?? أخذ عن السيد محمد صادق الخاتون ابادي والسيد ابو الحسن الاصفهاني والشيخ اغاضياء العراقي والشيخ كاظم الشيرازي ، وأخذ عن الحجة السيد ميرزا عبد الهادي الشيرازي والحجة الشيخ حسين الحلبي ، وهو اليوم أحد الأفاضل في التحصيل منزو عن الناس مكب على العمل ???

(١٠ - الشيخ محمد حسين) بن الأغا محمد مهدي ابن العلامة الحاج محمد ابراهيم الكرباسي ، هاجر بعد أخيه الميرزا ابو القاسم الى النجف سنة ١٢٩٠ لطلب العلم وتزوج بابنة الشيخ صاحب الجواهر ورزق منها ولده الشيخ علي الكرباسي وكان أكثر تحصيله على العلامة الكبير السيد اسماعيل الصدر ، وكان يقيم أكثر أيامه في كربلاء ، وسافر الى اصفهان لاقامة الجماعة بعد سفر أخيه ميرزا عبد الجواد الى مكة بالتماس من اخيه وأقام في خراسان مدة ثم عاد الى كربلاء وبعد سافر إلى خراسان قبل الحرب العالمية الأولى بشهور وتوفى بها - سنة ١٣٤٠ - ودفن في دار السيادة ، وأعقب ولده الحاج شيخ علي الكرباسي - المتوفى سنة ١٣٥٤ - وقد تزوج بابنة الشيخ حسن آل صاحب الجواهر ، وأعقب منها ثلاثة أولاد وهم الشيخ ابراهيم وهو أكبرهم ، والشيخ مهدي وهو من أهل العلم ، وكاظم ، وله ولدان آخران من غيرها وما جليل ومجيد !!

(١٩) آل الكركي *

آل الكركي : أسرة من أسر العلم ودوحة من دوحات الفضل ينتسبون إلى

ه الكركي : نسبة إلى كرك - بسكون الراء وآخره كاف - قرية في أصل جبل لبنان والكرك بفتحين قلعة حصينة جداً في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها (قال) -

إحدى قرى جبل عامل - تعرف بكرك نوح - وهم من الاسر المشهورة في العلم والسابقة في الكمال والمحلمة بالقوى والصلاح انتشروا في ايران ، العراق ، والشام ونحن لم نذكر كل من ينتسب الى هذه القرية (كرك نوح) بل نذكر المحقق الثاني الكركي ومن عت به ممن عاش في النجف أو له علاقة ا كيدة فيها !! فهم من مشاهير العلماء وأفاضل أهل الفضل الفضلاء لم تطل أيامهم في النجف ولم يدم أمدهم لبثوا في النجف مدة قصيرة وسرمان ما تفرقوا عنها - منهم :

﴿ ١ - الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين بن عبد العالي العاملي الكركي ، هو ولد المحقق الكركي الشهير ، قال في رياض العلماء : فاضل عالم فقيه متكلم عظيم الشأن وهو ابن الشيخ علي الكركي الشهير ، وقال السيد الداماد : وكان من علماء دولة الشاه طهاسب الصفوي .

﴿ مؤلفاته ﴾ له كتاب عمدة المقال في كفر أهل الضلال ?? يعني المتصوفة ألفه باسم الشاه طهاسب الصفوي وفرغ منه في مشهد الرضا (ع) سنة ٩٧٢ ، وله كتاب في مناقب أهل البيت (ع) ومثالب أعدائهم ، وله رسالة المنهاج القويم في التسليم مختصرة في تحقيق مسألة التسليم في الصلاة ألفها في مشهد الرضا (ع) سنة ٩٦٤ ، وله البلغة في اشتراط إذن السلطان في شرعية صلاة الجمعة فرغ منها أول شعبان سنة ٩٦٦ .

﴿ وفاته ﴾ توفي بحد سنة ٩٧٢ (١)

﴿ ٢ - الشيخ عز الدين حسين ﴾ بن عبد العالي الكركي ، هو والد المحقق الكركي ، قال في رياض العلماء : كان من اكابر العلماء ، وصفه الشيخ نعمة الله ابن خاتون في بعض إجازاته .. بالفقيه العارف ، يروي عنه علي بن هلال الجزائري

- بين ايلة وبحر القلزم ، وبيت المقدس وهي على جبل عالي - مرصد الاطلاع ص ٣٣٩ .
وفي تاج العروس : وكرك بالسكون قرية قرب بعلبك وتعرف بكرك نوح إذ بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي أنه قبر نوح ع ، - ج ٧ ص ١٧٣ . والاسرة من هذه القرية خرج منها كثير من العلماء ولا تزال موجودة حتى اليوم !!!

استاذ ولده الشيخ علي المحقق المذكور وهو يروي عن أحد ولد الشهيد الثاني (١) .
 ﴿ ٣ — الشيخ عبد العالي ﴾ ابن المحقق الكركي ، ولد تاسع عشر ذي القعدة سنة ٩٢٧ كان فاضلاً فقيهاً محدثاً محققاً متكلماً عابداً من المشايخ الاجلاء وصفه بعض الاعلام : بقدوة المحققين لسان المتقدمين حجة المتأخرين خلاصة المجتهدين كان أعلم أهل زمانه ذا فطنة وقادة ونفس قدسية سريعة الانتقال من المبادي الى المطالب العالية (٢) .

روى عن أبيه وغيره من العلماء ويروي عنه إجازة الامير محمد باقر الحسيني الداماد . ذكره السيد مصطفي التفرشي في رجاله وقال : جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن نقي الكلام كثير الحفظ كان من تلامذة أبيه تشرفت بخدمته .

﴿ من روى عنه ﴾ يروي عنه الشيخ يونس الجزائري والقاضي معز الدين حسين الاصفهاني والشيخ البهائي والامير محمد باقر الحسيني الداماد .

﴿ آثاره ﴾ له « ١ » شرح إرشاد العلامة الحلبي إلى كتاب الحج « ٢ » تعليقات على مختصر النافع الى أواخر كتاب الوقف « ٣ » تعليقات على رسالة الشيخ علي بن هلال الجزائري « ٤ » كتاب مناظراته مع الميرزا مخدوم الشريفي في مباحث الامامة « ٥ » رسالة عملية في فقه الصلاة اليومية « ٦ » رسالة في القبلة عمومها وفي قبلة خراسان خصوصاً « ٧ » شرح على ألغية الشهيد .

﴿ وفاته ﴾ توفي في أصفهان سنة ٩٩٣ وجاه في تاريخ وفاته هذه الكلمات . .
 ابن مقتداي شيعية ، ودفن في الزاوية المنسوبة الى سيد الساجدين « ع » ثم نقل الى خراسان ودفن في المشهد الرضوي في دار السيادة (٣) وله ولد فاضل وهو من العلماء الافاضل ذكره في رياض العلماء وسماه علي بن عبد العالي ابن المحقق الثاني .

﴿ ٤ — الشيخ نور الدين أبو الحسن علي ﴾ بن الحسين بن عبد العالي العاملي

(١) اعيان الشيعة ج ٢٦ ص ٢٧٠ .

(٢) روضات الجنات ص ٣٥٤ .

(٣) عن رياض العلماء ، وروضات الجنات ص ٣٥٤ .

الكركي النجفي، هو أشهر من أن يذكر واجل من أن يطرئ، ذكر في كثير من الكتب والاجازات فهو علم من أعلام الشيعة وزعيم ديني من زعماء المذهب قال في مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٤٣١ : مروج المذهب والملة وشيخ المشايخ الاجلة محي مراسم المذهب الانور ومرّوض رياض الدين الازهر مسهل سبل النظر والتحقيق ومفتح أبواب الفكر والتدقيق شيخ الطائفة في زمانه وعلامة عصره وأوانه الفقيه المجتهد الكبير الملقب تارة بالشيخ العلّائي واخرى بالمحقق الثاني الأجل من أن يوصف ويمدح وكان فقيه عصره صاحب جواهر الكلام - يقول :-

من كان عنده جامع المقاصد والوسائل والجواهر - يعني مؤلفه - لا يحتاج بعدها الى كتاب آخر للخروج عن عهدة الفحص الواجب على الفقيه في آحاد المسائل الفرعية، وفي لؤلؤة البحرين عند ذكره ص ١٢٩ : فهو في الفضل والتحقيق وجودة التجبير والتدقيق أشهر من أن يذكر وكفماك اشتهاره بالمحقق الثاني وكان مجتهداً صرفاً اصولياً بحثاً، وقال في مدحه شيخنا الشهيد الثاني (ره) في إجازته الكبيرة : الامام المحقق نادرة الزمان وبقيمة الاوان .

وكان من علماء دولة الشاه طهاسب الصفوي وجمل امور المملكة بيده وكتب رقاً الى جميع الممالك بامتنال ما يأمر به الشيخ المزبور!! وإنما أصل الملك انمسا هو له لانه نائب الامام (ع) .

فكان الشيخ يكتب الى جميع البلدان كتباً بدستور العمل في الخراج وما ينبغي تدبيره في امور الرعية حتى انه غير القبلة في كثير من بلاد المعجم باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئة .

ولما قدم اصفهان وقزوين في عصر السلطان العادل الشاه طهاسب مكنته من الملك وقال له أنت أحق بالملك لانك نائب الامام (ع) وانما اكون من عمالك أقوم بأوامرك ونواهيك ???

ورأيت لشيخ أحكاماً ورسائل الى المالك الشاهانية الى عمالها أهل الاختيار تتضمن قوانين العادل وكيف سلوك العمال مع الرعية في أخذ الخراج وكية مقدار مدته

وأمر بأن يقرر في كل بلد وقرية إماماً يصلي بالناس جماعة ويعلمهم شرايع الدين ، والشاه « تغمده الله برضوانه » يكتب الى اولئك العمال بامثال أوامر الشيخ وانه الأصل في تلك الأوامر والنواهي ، وفي مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٣٣ نقلاً عن رياض العلماء . . ان بعد الخواجة نصير الدين الطوسي في الحقيقة لم يسع أحد أزيد مما سمى الشيخ علي الكركي في اعلاء أعلام المذهب الحق الجعفري ودين الأئمة الاثني عشر؟؟ وكان له في منع الفجرة والمسقة وزجرهم وقلع قوانين المبتدعين وقمعها وفي إزالة الميجور والمنكرات وإراقة الخمر والمسكرات وإجراء الحدود والتعزيرات وإقامة الفرائض والواجبات والمحافظة على أوقات الجمعة والجماعات وبيان احكام الصيام والصلوات والفحص عن احوال الأئمة والمؤذنين ودفع شرور المفسدين والمؤذنين وزجر مرتكبي الفسوق والفجور حسب المقدور مساعي جميلة ، ورغب عامة العوام في تعليم الشرائع واحكام الاسلام وكلفهم بها .

عين له الشاه طهاسب وظائف جزيلة وإدرات كثيرة !! في الفرات أعطاه أراضي زراعية واسعة على نهر الشاه - المكرية - واعطاه مزرعة تسمى الكبيسة واقعة على نهر النجف الجديد واعطاه أرضاً تسمى الشويحيات ، وام الزيب ، ودار زيب بحدودها مع أراضي مزرعة ام العزمت ، وأراضي كاهن الوعد في الرماحية وأوقفها عليه وعلى ولده من بعده وكتب له بذلك صكاً مؤرخاً سنة ٩٣٩ (١)!! فهذا الشيخ له أيادي مشكورة وصلاح وافرة ، فهو غرة في جبهة تاريخ الشيعة .

عن روى عن كثير من علماء الفريقين واختص بهم وأخذ عنهم ، أما علماؤنا فكثير وأما علماؤهم فقد أخذ عنهم وألم بهم فقد قال في مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٣٧٧ نقلاً عنه : ومن علمائهم الذين عاصرتهم وأدركت زمانهم فأخذت عنهم واكثرت الملازمة لهم والتردد اليهم في دمشق وبيت المقدس (شرفه الله تعالى وعظمه) ومصر ومكة زادها الله شرفاً وتمظيماً وصرفت في ذلك سنين متعددة وأزمنة متطاولة وجمعت اسانيد ذلك وأثبتته في مواضع وكتبت مشيخة شيخنا الجليل

(١) ذكر الصك هذا - في رياض العلماء ومستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٣٢ .

أبي يحيى زكريا الأنصاري بمصر وتبعت جملة من اسانيد شيخنا الجليل العلامة كمال الدين أبي عبد الله محمد بن أبي شرف المقدسي فكتبتها وخطه مكتوب على بعضها - إلى آخر ما قال (ره) - سافر في بده امره الى مصر وأخذ عن علماءها وعلماء الشام وسافر إلى بلاد العرب وأخذ عن علماءها وعلماء ايران .

بروي عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود والشيخ علي بن هلال الجزائري والشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي ووالده الشيخ جمال الدين ابي العباس أحمد؟؟؟ من بروي عنه وتلمذ عليه ﷺ بروي عنه جماعة كثيرة منهم الشيخ زين الدين الفقمانى والشيخ احمد بن محمد الشهير بابن ابي جامع (له إجازة مؤرخة سنة ٩٢٨ كتبها له بالفري) ، والشيخ نعمة الله ابن الشيخ جمال الدين ابي العباس احمد ابن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي ، ووالده الشيخ احمد بن خاتون العاملي ، والشيخ كمال الدين درويش محمد ابن الشيخ حسن العاملي ، والسيد الأمير محمد ابن ابي طالب الاسترابادي، والسيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي النجفي ، والشيخ برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم ابن الشيخ زين الدين علي بن يوسف الخانيساري الاصفهاني ، والشيخ عبدالنبي الجزائري ، والشيخ علي المنشار العاملي ، والشيخ علي ابن عبد العاملي الميمني ، والشيخ حسن ابن الشيخ محمد بن ابي جامع العاملي - كما في رياض العلماء - والشيخ نور الدين علي والد الشيخ عبد اللطيف الجامعي وغيرهم .

آثاره العلمية ﷺ «١» جامع المقاصد في شرح القواعد ، ست مجلدات وصل به إلى بحث تفويض البضع من النكاح « ٢ » شرح إرشاد العلامة « ٣ » شرح الشرائع «٤» كتاب نفحات اللاهوت في لمن الجبوت والطاغوت «٥» رساله الجعفرية «٦» رسالة الرضاع «٧» رسالة في الخراج «٨» رسالة في أقسام الأرضين «٩» رسالة في صيغ العقود والايقاعات «١٠» رسالة الجمعة « ١١ » شرح الألفية « ١٢ » حاشية على مختلف العلامة « ١٣ » رسالة السجود على التربة الحسينية بمد أن تشوى بالنار وقد رد بها على الشيخ ابراهيم القطيني المعاصر له المانع من السجود عليها - فرغ من تأليفها في التجف الأشرف حادي عشر شهر ربيع الا اول سنة ٩٣٣ « ١٤ » رسالة السبحة

« ١٥ » رسالة الجنائز « ١٦ » رسالة احكام السلام « ١٧ » رسالة النجمية « ١٨ » رسالة المنصورية « ١٩ » رسالة في تعريف الطهارة « ٢٠ » رسالة في العدالة « ٢١ » رسالة في الغيبة « ٢٢ » حاشية على تحرير العلامة « ٢٣ » رسالة في الحج « ٢٤ » حاشية على الدروس « ٢٥ » حاشية على الذكرى « ٢٦ » رسالة في السكر « ٢٧ » رسالة في التعقيبات (١) .

ومن آثاره الباقية في النجف مسجده المشهور ، كان قديماً يعرف بمسجد المحقق الكركي وبمده عرف بمسجد الطريحي وهو من المساجد المشهورة المعظمة في النجف ، واليوم يصلي فيه العلامة المنتبغ الشيخ انا بزرگ الطهراني النجفي حفظه الله .
 ﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف يوم الاثنين الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير سنة ٩٤٠ ، وقيل مات مسموماً ، دس له السم أحد امناء الدولة في زمن السلطان الشاه طهاسب ???

(٢٠) آل الكعبي *

من أسر العلم والأدب القديمة في النجف ومن الأسر العربية المشهورة ، تنتمي

(١) عن الروضات ص ٤٠٤ ، وأمل الآمل ص ٤٤٣ ، ومستدرک الوسائل ج ٣

ص ٤٣١ ولؤلؤة البحرين ص ١٢٨ وشهداء الفضيلة ص ١٠٨ والحصون المنيعه !!
 هـ بحثنا مقصور على اسرة خاصة تنسب الى كعب لا الى كل من سكن النجف وعرف بهذه النسبة (الكعبي) كعب طائفة مشهورة كثيرة الفروع متعددة الاغاذ تشغل قسماً واسعاً من عربستان منها الامير الكبير خزعل خان وقد تلى الامارة عن أخيه وأبيه ومنها عدد كثير في العراق وفي الغراف مئات من البيوت وفي الفترات الأوسط عدد كثير منها في نقاط متعددة . ينطق بها الشعبيون ويقبلون كافتها بالجيم المصرية فيقولون چمب ، منها بيوت متعددة في النجف وهذا البيت أحدها ولم أعلم الى أى كعب ينتمى فان كعب علم لعدة رجال منها كعب بن لوى بن غالب أحد أجداد النبي (ص) وهو أبو قبيلة من قريش . وكعب بن عمرو بنوه بطن من خزاعة . وكعب بن عوف بنوه بطن من عذرة بن زيد اللات وكعب بن قيس بن سعد بن مالك بنوه بطن من النخع كما في سبائك الذهب وتاج العروس -

الى كعب الطائفة الكبيرة ذات البطون والفروع الكثيرة المتعددة ، قطنت النجف وعرفت به في أواسط القرن العاشر وكان لها شأن واعتبار وسمعة وعنوان وهي من الاسر المثربة تقرّب اليها بعض الشعراء وزفوا لهم بنات أفكارهم وخرايمد أشعارهم!!! دورهم في محلة اليراق معروفة مشهورة لاتزال بقيتها حتى اليوم بأيديهم وتحت تصرفهم وكان لهم سوق في النجف معروف ينسب لبعض رجالهم ، ولهم بها مسجد واسع صلى فيه بعض رجالهم من أهل العلم والفضل وبعده صلى فيه آل المظفر، كما هو اليوم موقعه في سوق - المسابح - (مسابك التمر) وهو في السوق الكبير وهو من المساجد العامة بالمصلين لحسن موقعه، وهو من المساجد المعمورة وقد طرأت عليه عدة عمارات ذكرناه في الجزء الأول من ماضي النجف وحاضرها وقد حازت هذه الأسرة في عصرها جاهاً عريضاً وشأناً رفيعاً وكانت لهم شبهة الانتساب الى الشجرة العلوية الطيبة إلا أنهم غير واثقين بها محجمون عن اظهار شعارها وعلى هذا قضى جل رجالهم وعاشوا أمداً بعيداً ودهراً طويلاً وهم مرتدون أبراد العلم والأدب لم يعرف سلفهم إلا بالشيخ الذي هو عنوان خاص بغير العلوي وفي أوائل القرن الحاضر (الرابع عشر) في أيام النسابة السيد رضا البحراني النجفي اثبت لهم السيادة والزمهم بشعار العلويين اعتماداً - كما قيل - على صخور قبور أسلافهم وشهادة بعض أهل العلم الموثوق بهم فلم يخرج بقيتهم ﴿وهو عبدزید﴾ ، عن النجف إلا وهو رافع علم السيادة وشاهر شعارها وهو لباس الحضرة واستمر على ذلك بقيتهم حتى اليوم وادعى النسابة السيد البحراني النجفي انهم من السادة الصفوية . فرغت النجف من هذه الاسرة ولها بقية تسكن حوالى الشنافية وهم أهل زراعة لهم اراضي خاصة بهم وهي واسعة كبيرة اقتطع منها بعض زعماء العشائر المجاورون لهم وتمدى عليهم :

﴿ من رجال هذه الأسرة ﴾

﴿ ١ - الحسين ﴾ بن عبد الواحد الكمي النجفي قال في تنقيح المقال :

وكعب بن كلاب . وكعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويقال لها الكعبان كما في رسالة العلامة السيد القزويني .

شيخه واستاذي ومن اليه في أكثر العلوم العقلية والنقلية استنادي ثقة عين صحيح الحديث عارف بفرائب العلوم مستحضر الجواب في كل سؤال وخطاب أجاز لي رحمه الله جميع ما رواه عن مشايخه جزاه الله عني أفضل الجزاء .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٠٩٠ ودفن في كربلاء على مشرفها أفضل التحية والسلام .

﴿ ومن عرف من هذه الاسرة ﴾

﴿ ٢ — الشيخ عبد الحسين ﴾ ابن الشيخ حسن (١) ابن الشيخ علي ابن عبد الواحد الكمي لم اقف على من ترجم له . وقتت على خطه بتملك مجلدين من مختلف العلامة من أوله الى آخر الحج بعد تملك الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عمران بن دنانة الكمي له سنة ١١٩٤ وكانت النسخة بخط الشيخ علي ابن نصار بن عبد علي بن الحسن الجزائري فرغ منه سنة ١٠٠٦ وبعد موت الكاتب انتقل الى الشيخ محمد بن سامان وبعد برهة انتقل الى الشيخ محمد المدعو بهيكل ابن عبد علي بن اسماعيل بن عطية بن غنام بن يوسف الأسدي أصلاً ومولداً الجزائري وذكر ان جده اسماعيل سبط الشيخ زين العابدين المنتهي نسبه الى أبي طالب نحر الدين ابن الحسن جمال الدين بن يوسف سديد الدين بن علي بن مطهر الحلي (٢) .

﴿ ٣ — الشيخ عبد الواحد ﴾ بن محمد الكمي هو عنوان هذا البيت وأشهر رجاله كان من أهل الجاه والشأن والاعتبار ومن العلماء الاعلام وأحد أئمة الجماعة في مسجدهم المعروف (مسجد المساج) عمرّ سوقاً في النجف سنة ١١٤٩ وأرخه الأديب السيد حسين بن السيد مير رشيد الهندي الرضوي بايات فقال :

ذو المجد قد ائتم غصن الندى بجده من بمد ما قد ذوى

الشيخ عبد الواحد المقتدي من فوق اوج المكرمات استوى

(١) يذكر الشيخ حسن بن عبد الله الكمي النجفي يوجد بخطه الانوار الجلالية للفاضل المقداد السيوري فرغ من نسخه في السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٠٦١ عن الشيخ اغا بزرك .

(٢) النسخة عند الفاضل الشيخ محمد حسن نجل العلامة الشيخ محسن آل الجواهر .

قد شاد سوقاً عامراً نغمه على الاماني والسعود احتوى
 حكي عكافاً اذ غدى موسماً لكل ذي قصد اليه اوى
 فلاً سمياً دأ جاء تاريخه سوق خطير كل نيل حوى (١)

وهو من شعراء نشوة السلافة قال في ترجمته :

قمر بزغ في سماء البلاغة فانار أسداها وبارع نشأ في حجر الفصاحة ورضع
 أخلافا نثره ازهر من روض الافاح ونظمه أحسن من تباشير الصباح ومن درر نظمه
 هذه الابيات الفايقات تمفضل بها علي وبمئتها الي

كفناك الذي اوليت من رفعة القدر امري فا ابقيت نخرأ الذي نخر
 علوت على الجوزاء وطناً باخص تدمها الجوزاء فوداً من البدر
 وان رسوم المجد أمست مدارساً نلي المهجر فيها الناس عن عابد الذكر
 الي آخرها !!!

وله فيه شعر كثير كما ذكر في النشوة . كانت داره (الموجودة اليوم) في محلة
 تعرف بمحلة آل سيلوه وهي اليوم جزء من محلة البراق كما في أحد صكوك دار آل جريو
 المؤرخة سنة ١٢٦٢ وهي دار واسعة كبيرة اخرجت منها عدة دكاكين ، ومدحه
 السيد حسين ابن السيد مير رشيد بمدة قصائد منها التي يقول في أولها :

فاق بالعر والندي الامثالا فسرت آي جوده أمثالا

الي آخرها ، ومنها التي يقول في أولها :

يا من سما الاقران قدرا وشأهم نيلاً ونخرا

الي آخرها (٢)

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف سنة ١١٥٠ ورتناه تلميذه السيد حسين بن
 السيد مير رشيد الهندي بقصيدة وأرخ عام وفاته - مطلع القصيدة :
 أستودع الله الغفور الرحيم ندباً وفيّاً ذا مقام كريم

(١) ديوان السيد حسين ابن السيد مير رشيد مخطوط والحصون المنيعه .

(٢) عن نشوة السلافة .

أستودع الله هماماً مضي طوعاً لتقدير العزيز العليم
 الشيخ عبد الواحد المقتدى بحر الندى عقد الفخار النظيم
 يا نير المجد الذي غاله من الردى حالك ليل بهم
 الى أن قال مؤرخاً:

يا زائراً مرفده قاصداً أرخ لقد جاورت دار النعم
 ﴿٤ — الشيخ علي﴾ بن عبد الواحد الكمي ، من مشاهير رجال هذه الأسرة
 ومن النابيين والبارزين فيها كان جليلاً محترماً عاصر جملة من الشعراء المشاهير كالسيد حسين
 ابن سيد مير رشيد الهندي والسيد نصر الله الحايري والسيد صادق الفحام، كان يصلي
 في مسجدهم اماماً وهو أحد أعلام أهل الفضل ورجال العلم من هذه الأسرة ومن أهل
 الجدة والنعمة ، مدحه السيد حسين بن السيد مير رشيد بأبيات فقال :

حزت مجدداً شأى الفخام جلياً ومكاناً من الفخار علياً
 يا علي القدر الذي قد تجلى في سماه الاقبال بدرأ جلياً
 أنت غيث الندى وبيرح صاد فاسقتي من حياض برك رياً
 واتح لي يا ذا المعالي سماحاً فرجاً عاجلاً ونيلاً وحيماً
 وتقبل بديع نظم انيق فيه فقت الصفي والحاتمياً
 وتهن العيد السعيد ييسر ونجاح للقصد يرضي الولياً

الى آخرها ، وكتب له السيد صادق الفحام يستهديه عباءة :

مولاي ان عبائتي قد مزقت والبرد خيم في العظام وطنبا
 فاسمع فديتك يا بن أصحاب الندى بمباءة لسليل أصحاب العبا

مدحه السيد صادق الفحام بمدة قصائد منها التي يقول فيها :

كشأنني على علي بن عبد الواحد الامجد الحميد الذيب
 الهام الذي أناف على كل بعيد من الورى وقريب
 بنوال ماشيب بالبخل يوماً وعطاء بالمن غير مشوب
 ويعجد جارى الكواكب حتى لاح فيها كالنكوكب المشبوب

وبرأي مثل الصباح إذ إنشق
ويجلي به ظلام الكروب
وبعزم مثل الشهاب إذ إنقض
يردي به رجيم الخطوب
الى أن قال :

حل من كعب الكرام المناجيب
محمل الشبا من الانبوب
طال كل الوري بجاه عريض
وذراع رجب وصدر رحيب
يابن من سار ذكر عليها في
الآفاق مسرى الصبا ومسرى الجنوب
يابن غيث الندى وغوث البرايا
وأمان المروع المرعوب
يابن كثر الراجي وعز الذليل
المستظام اللاجي وانس الغريب
وحى الجار والنزيل إذا ما
دم الدهر أهله بالخطوب
والهام الندب الحكيم الكريم
العلم العالم الأديب الأريب
الى آخرها !!!

ومنها التي هناه بها بسلامته لوقوع شيء عليه من الحابر الغروي يقول منها :
لعمرك لم يهوى الجدار وانه
يروم احتقاراً فيك كما تضررا
ولسكن رأى رباً لكل فضيلة
نخر لديه ساجداً متعفرا
وها أنا لما أن رأيتك سالماً
تولت همومي وانفتى الحزن مدبراً
ومنها يهنيه بميد النحر يقول في أولها :

العيد عاد عليك بالاقبال
وبعزة ومهابة وجلال
وظلمت فيه على البرية لابساً
حلل الهنا مجرورة الاذيال

الى آخرها !!!

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١١٦٠ في المدينة المنورة عند حججه وقد أرخ عام وفاته
السيد صادق الفحام بقصيدة مثبتة في ديوانه المخطوط يقول في أولها :
(قفانك من ذكرى حبيب ومنزل)
بكاه مرنات من الوجد نكل
وعوجا صدور العيس شطر مرابع
(بسقط الوى بين الذحول فحومل)
الى أن قال مؤرخاً :

ليهنك أن بوئت أشرف منزل وجاورت في الدارين أشرف مرسل
 وانشاد مولى قال فيك مؤرخاً بجنات عدن جاور المصطفى علي
 وعن وصف بالكمي ولم اعرف انه من هذا البيت ام لا ???

﴿ ٥ — الشيخ درويش ﴾ بن ابراهيم الكمي ، لم أعرف عنه شيئاً إلا انه كان
 وكيل عن علوية شريفة يقصدها ارباب الحاجات والمموزون وهذا الشيخ هو الواسطة
 بينها وبين ارباب الجوائح ، قصدها السيد علي بن السيد عبد الله الحسيني البحراني
 ومدحها بقصيدة يقول في أولها :

براك ربك من نور وبراك عن العيوب وأغلاك وأغلاك
 الى آخرها ، فواصل هذا الشيخ القصيدة الى العلوية الشريفة فمدحه السيد علي
 بقصيدة يقول في أولها :

مطية عزمي ما لغيرك قد سرت ولا قطعت جوز الفلاة ولا جرت
 ولا رفعت أخفافها في مفازة الى السير إلا ظلكم قد تخيرت
 الى أن قال :

الى العالم المشهور بيت قصيدة المعالي فهل قوم لما قلت انكرت
 الى من سما فوق الحجره قدره رفيع الذرى بشراه ديناه أسفرت
 الى من حوى علماً ومجداً ورفعة غدى علمه يحكي بحاراً تمجرت
 سحب السما قد يطر الماء إن سخنا وراحته للتبر للناس أمطرت
 الى شمس هذا العصر ما ضر قومه إذا الشمس في افق السماوات كورت
 الى نجل ابراهيم من طاب عنصرأ وفاق صفاء عن اصول تكسرت
 الى عرفات الجود مزدلف العطا ووادي منى مانعه قوم تكسرت
 فاما منادٍ أو مناج وسائل وداع أهالته امور تسمرت

﴿ ٦ — الشيخ عبد الله ﴾ بن تركي بن عبد الله بن باشق الكمي ، قال في
 الكرام البررة : ملك البيان للشهيد سنة ١٢٤٢ وملك في شوال سنة ١٢٤٠ مجموعة
 رسائل الشيخ أحمد الحسائي المشتملة على أربع وسبعين رسالة وبعضها بخط عبد الله

ابن تركي وكتب نسبه عليه كما ذكرناه وملك السيد خليفة النسخة سنة ١٢٤٨ كما ملك البيان أيضاً وملك المترجم له الرجال الكبير سنة ١٢٤٥ ثم ملكه السيد خليفة سنة ١٢٤٧ ويظهر ان عبدالله بن تركي توفي بين سنة ١٢٤٥ و سنة ١٢٤٧ .

(٧ - - الشيخ محمد) بن دنانة بن الحسين الكمي النجفي ، كان عالماً فاضلاً تقياً كتب بخطه الفقيه وقرأه على مشايخه وكتبوا له اجازاتهم ، منهم ، الشيخ شرف الدين علي بن جمال الدين المازندراني مؤرخة سنة ١٠٧٠ وممنهم الشيخ حسام الدين محمود ابن درويش علي الحلبي تلميذ البهائي ، أجازته باجازتين إحداهما مختصرة والثانية مطولة تاريخها سنة ١٠٦٨ وكتب له شيخه الثالث الشيخ محمد يحيى بن القاسم بخط حسام الدين ما نقله : اجزت له روايته (الفقيه) عن مشايخي وابطت الاجازات اجازة شرف الدين ثم الاجازة الثانية لحسام الدين ويظهر ان المترجم له كانت مولعاً بالكتب وقد كتب بخطه جملة من الكتب غير الفقيه - منها شرح دراية الشهيد ووجيزة الشيخ البهائي والفوائد الاثنا عشرية وأول كتاب المنتقى لصاحب المعالم كلها في مجموعة كتبها سنة ١٠٦٥ يوم السادس والعشرين من ذي الحجة وعلى النسخة بلاغات القرائة من المشايخ المقروءة عليهم وذكر في آخره نسبه الى الحسين كما ذكرناه - عن الشيخ اغا بزرك .

(٨ - - الشيخ محمد علي) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عمران دنانة الكمي النجفي ، هو نجفي المولد والمنشأ والمسكن ملك مجلدين من مختلف العلامة من أوله الى أواخره الحج سنة ١١٩٤ ???

حرف الميم

(٢١) بيت المامقاني

بيت من بيوت العلم النجفية اشتهر وعرف في النجف أواسط القرن الثالث عشر، هاجر مؤسسه من - مامقان - (١) وحط رحله في النجف في محلة الهارة ولا تزال داره وفيها مرقده المقدس بارز مشهور يقصده أهل الدين لقراءة الفاتحة . يحمل رجال هذا البيت الاخلاق الفاضلة والخصال الحميدة ، اختلفوا بالعرب وصاهروهم ، لم يكثر رجال هذا البيت بل لم يزالوا أفراداً ولم ينقطع العلم عنهم فان فيهم - بمض أحفادهم يشتغلون بطلب العلم ويجدون في تحصيله .

﴿ من رجال هذا البيت ﴾

﴿ ١ - الشيخ أبو القاسم ﴾ ابن العلامة الشيخ حسن المامقاني ، ولد سنة ١٢٨٥ من أعلام الافضل والثقة الاماثل فهو على جانب عظيم من الورع والتقوى وهو اكبر أنجال العلامة الشيخ حسن المامقاني ، وكان حسن الاخلاق لطيف المعاشرة صالحاً تقياً له خلق عربي !! عبر عنه أخوه العلامة الشيخ عبد الله : بالتقي النقي والمهذب الصفي .

﴿ تخرجه ﴾ حضر في الأصول بحث شيخنا العلامة الخراساني ؛ وفي الفقه على والده وعلى شيخ الشريعة ، وفي الاخلاق على المولى اسماعيل القره باغي .

﴿ آثاره ﴾ له في الفقه مصباح الكرامة في شرح التبصرة للعلامة الحلبي - وشرح دعاء كميل ، وكتاب في الأصول توجد بخطه عند ولده الفاضل الشيخ محسن .

١٤٠ مامقان : احدى قرى تبريز من طرفها الجنوبي تبعد عنها مقدار خمسة فراسخ

﴿وفاته﴾ توفى سنة ١٣٥١ ودفن في الصحن الشريف ، أعقب ولدين أُرشداهما ولده الفاضل الشيخ محسن (١) وهو من أهل العلم والفضل مد الله في عمره .
ومن مشاهير هذا البيت :


﴿٢- الشيخ حسن﴾ ابن المولى عبدالله بن محمداقر بن علي أكبر بن رضا المامقاني ، ولد في مامقان سنة ١٢٣٨ هـاجر مع والده الى كربلاء وعمره يومئذ عدة أشهر وتوفى والده وعمره الشريف ثمان سنين واشهرها فقام بتربيته الشيخ - صاحب الفصول - فرباه تربية صالحة حتى بلغ من بره به أن عين له مدرسا وموضوع الدرس وأقام في كربلاء مدة في مدرسة حسن خان المجاورة للصحن الشريف الحسيني (٢) الى أن توفى صاحب الفصول فانتقل الى الغري وعمره الشريف يومئذ سبعة عشر سنة وسكن احدي حجرات الصحن الشريف العلوي (٣) وفي سنة ١٢٥٥ جاء كثير من أهالي تبريز للزيارة وقد سمعوا بواقعة نجيب باشا الدامية ??? في كربلاء (المؤرخة - بتقدير دم) فخافوا على المترجم له وطلبوا منه السفر الى بلاده فأبى وذهبوا الى الشيخ صاحب الجواهر وطلبوا منه اقتناعه فالزمه الشيخ (قدس سره) بالسفر فذهب معهم الى تبريز ومنها الى مامقان فلم يجد منهم الرغبة في طلب العلوم الدينية فرجع الى تبريز وأقام مدة في مدرسة الحاج صفير علي واشتغل بها حتى برع وامتاز بين الفضلاء بحل عبار العلماء ومشكلات مسائلهم ، وجعل يدرس القوانين واللمعة ويحضر عنده جمع غفير من الطلاب فكثرت سنين في تبريز على هذا الحال وفي هذه المدة علاه دين كثير فمزق على مفادرتها الى قفقاس وبوصوله اليها وجد جملة من تلامذته هناك فعظموه ومجلاه ومجدوه وبالغوا في تكريمه واجلاله فأخذ بالوعظ والارشاد ثم رجع الى مقره تبريز ومنها رجع الى العراق بعد أن

١٠. ذكر في تقية البشر ص ٦٥

٢٠. ذهبت هذه المدرسة في الشارع المحيط بالصحن الحسيني الشريف وبقيت منها بقية ملاصقة للصحن الشريف من جهة الشرق .

٣٠. وهي الحجرة التي تكون فوق باب المدرسة (وهي الحسينية الحاضرة اليوم) من عكس القبلة .

قيض الله له وفاء ديونه وأسمعه بما يلزم من مؤنة السفر ومؤنة النجف فورد النجف سنة ١٢٧٠ (المرة الثانية) بعد وفاة الشيخ صاحب الجواهر بربيع سنين فأخذ يدرس المتون فكان استاذا بها !!!

حضوره في النجف  حضر في الفقه والاصول على العلامة الانصاري أكثر من عشرين سنة وفي الاصول على العلامة السيد حسين الترك النجفي وكان مرجع مهات شيخه هذا والمتصدي لأجوبة المسائل التي ترد عليه والمقرر لدرسه ، وحضر على المقدس المولى علي الخليلي في الرجال والفقه وعلي الشيخين الجليلين الشيخ مهدي ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء والفقيه الشيخ راضي .

ولما انفصل عن أستاذه السيد حسين الترك استقل بالتدريس والتأليف : كان يدرس الفقه صباحا، وعصراً، يدرس الأصول في مسجد الشيخ صاحب الجواهر وكانت حوزته تضم أكثر من مائتي طالب في درس الفقه واكثر من خمسمائة طالب في درس الأصول . ويقبم الجماعة المغرب والعشاء في سطح السكيشوانية المقابلة لباب الطوسي وبعد وفاة الفاضل الايرواني صلى في البهو (الطارمة) الشريف ورجع اليه في التقليد كثير من أهالي أذربيجان وقفقاس ويران ودرت عليه الحقوق الشرعية وتمرد بالمرجعية لتلك الأقطار .

كان (ره) قصير القامة أسمر اللون صغير العينين قوي الذائقة والشاة والسامعة والفهم وكان عالماً محريراً وفاضلاً خبيراً أصولياً فقيهاً ولغوياً مهذباً فاعلاً للخبار والمبارات معتدلاً السليقة حسن الطريقة أديباً لبيباً عالي الأهمية زاهداً متقياً مخالفاً لهواه خشناً في جنب الله مؤدياً للحقوق موصلها صبوراً متوكلاً غنياً عزيز النفس وهو من حفاظ النوادر والآثار مائلاً باحواء كثير من السادات عارفاً بانسابهم ومواضع قبورهم خبيراً باحوالهم لا يعل حديثه يتطرق فيه شتى المواضيع الخلابة « ١ » !!! وذكره السيد في التكلفة فقال : كان هذا الشيخ من عباد الله الصالحين عالماً بالفقه والأصول ومصنفاً فيها .

إنتهت اليه الرياسة الشرعية في التقليد والتدريس بعد وفاة حجة الاسلام الأستاذ الميرزا الشيرازي لأهل أذربيجان وقفقازية وكثير من بلاد ايران وكان من أحسن الناس سلوكا !!!

﴿ مؤلفاته ﴾ (١) له - بشرى الوصول (*) الى أسرار علم الأصول - ثمان مجلدات (٢) حاشية على مكاسب الشيخ الانصاري سماها غاية الآمال - طبعت - (٣) ذرايع الاعلام في شرح شرايع الاسلام ، خرج منه تمام كتاب الطهارة ست مجلدات طبعت في تبريز سنة ١٣١٩ وتعام كتاب الصلاة في ست مجلدات وكتاب الصوم وكتاب الزكاة ومجاد في الخمس (٤) وله تقارير بحث استاذيه الانصاري، والسيد الترك في الفقه والاصول (٥) كتاب في المواعظ يقرب من عشرين الف بيت - فقد - ﴿ وفاته ﴾ توفي يوم السبت الثامن عشر من المحرم سنة ١٣٢٣ بمرض الاسهال وشيع كما تشيع أمثاله من أعلام الدين ورجال العلم بنشر الاعلام والاطم على الصدور ودفن في مقبرة أعددا لنفسه وأعقب ولدين الشيخ أبو القاسم - مر ذكره - والشيخ عبدالله، ورتناه ثلثة من الشعراء وأرخوا عام وفاته .

قال بعضهم مؤرخا عام وفاته بأبيات - مطلعها

هدمت أركان التقى شلت يمينك يازمن

الى أن قال مؤرخا : -

لله من يوم قضت فيه الفرائض والسنن

في ساعة أرخت قل فيها قضى الزاكي حسن

وقال بعضهم مؤرخا

اف ليوم السبت إذ أرخوا يوم قضى فيه الامام الحسن

ومن رتناه المرحوم السيد مهدي أبو الطابو رتناه بقصيدة طويلة مطلعها

اشئت يادهر من تبق ومن تذر فقسد أطعائك فيما شئت القدر

لقد رميت بني الدنيا بصاعقة كادت لرتنها الافلاك تنحدر

وقد طويت عن الدنيا محاسنها فأصبحت وهي لاسمع ولا بصر
الى أن قال : -

علمت وبجحك من أردت نوازها فان قلب الهدى والدين منقطر
اليوم قوض ظل الله وانقصمت عرى النبوة لا عين ولا أثر
اليوم جفت غياض العلم واندرست منه الرسوم فلاورد ولا صدر
الى آخرها !!

وقال بعضهم مادحا بقرته التي دفن بها

يا بقعة شرفت في جسمهم من بزغت له بافق المسالي أنجم زهر
محمد الحسن الحبر العظيم ومن بفضلهم قد أقر البدو والحضر
علامة الدهر والجاري الى أمد من العلوم عشا من دونها البصر
المتقي الله في سر وفي علن يأتي الجليل وفي أحشائه دعر

(٣ - الشيخ عبد الله) ابن الشيخ حسن المامقاني ، ولد في النجف سنة

١٢٩٠ من العلماء البارزين وأهل الفضل السابقين جسدًا في التحصيل وألف فاكتر ،
قرأ بعض المبادي، من العربية على والده العلامة وقرأ على التقي الصالح العالم الشيخ هاشم
الاروتقي الملكي الكافي (١) الكتب المعروف قراءتها من النحو والصرف والمعاني والبيان
والمنطق والشرايع وشرح الدررمة ، وحضر المعالم في الاصول على والده وقرأ القوانين
على المولى غلام حسين الدربندي (٢) وبعض كتاب الرياض ورسائل الشيخ والمكاسب

١٥، اروتق : صنع من توابع تبريز ، وكافي الملك قرية من قرى تبريز والشيخ
هاشم كان من أهل العلم المحصلين ألف شرحاً على خلاصة الحساب للشيخ البهائي ؛ وله شرح
على المسائل الحسابية من وصايا التذكرة - توفي غرة شهر رمضان سنة ١٣٢٣ - عن
مخزن المعاني .

٢٥، كان من أهل العلم السابقين في مضماره والحائزين على نصيب منه له حاشية على
القطع من رسائل الشيخ الانصاري وحاشية على طهارة الرياض سماها طرائق الرياض - توفي في
شهر شوال سنة ١٣٢٢ - عن مخزن المعاني -

على الفقيه الشيخ حسن الخراساني (١) أصلاً النجفي مسكناً الملقب بالميرزا ، وحضر درس الأصول والفقه خارجاً وجاءندوده العلامة الشهير ومن ذلك الوقت أخذ في التأليف والتصنيف يمتاز هذا الشيخ بحسن الاخلاق ولطيف المعاشرة وصراحة القول مع التمسك بعري الدين الوثيقة والاخلاص في ولاء أهل البيت «ع» ، بحث على اقامة المآتم الحسينية ويأس بمقدها ، كان عربي الذوق سليم الذات جمعت فيه الخلال الحميدة والمزايا الفاضلة ، رجع اليه في التقليد كثير من أنحاء أذربيجان وبعض أهالي العراق ، خاض قلعه الشريف في اكثر فنون العلم ورزق التوفيق فقد طبعت جل مؤلفاته المهمة على عهده وكان من المدرسين له حوزة علمية يحضرها بعض طلبة العلم من الترك وغيرهم .

حجته آثاره المطبوعة رحمته له - (١) مناهج المتقين ثلاث مجلدات تمام الفقه (٢) نهاية المقال في تكملة غاية الآمال حاشية على خيارات العلامة الانصاري مجدان وألحق بها في الطبع القلائد الثمينة مجلد وهو تعليق على الرسائل الست الملحقة بكتايب الشيخ الانصاري (٣) مرآة الرشاد في الوصية الى الأحبّة والأولاد «٤» مرآة الكمال في الآداب والسنن مجلد وهو من الكتب النافعة (٥) الاثنا عشرية مجموع رسائل - طبع في النجف - وهي : (١) رسالة وسيلة النجاة ، «٢» مجمع الدرر «٣» رسالة المسائل الاربعين العاملة «٤» المسائل الخوئية «٥» رسالة في المسافر الذي عليه قضاء شهر رمضان مع ضيق الوقت «٦» رسالة عدم تأخير العقد على ذات البعل والوطى لهاشبهة في الميراث وحرمتها عليه أبدا «٧» رسالة المسائل الجبلانية تتضمن تحكيمه بين علمين معاصرين في فرع من فروع إرث الزوجة من رقبة الارض «٨» رسالة كشف الريب والسوء عن إغشاء كل غسل عن الوضوء «٩» رسالة في اقرار بعض الورثة بالدين وانكار السابقين «١٠» رسالة كشف الاستتار في وجوب الغسل على الكفار «١١» رسالة غاية المسؤول في انتصاف المهر بالموت قبل الدخول «١٢» رسالة مخزن الاثالي

(١) الشيخ حسن الميرزا هو والد الشيخ أحمد والشيخ عبيد والشيخ حسون ، كان من أهل العلم الناهين تخرج عليه كثير من أهل الفضل - توفي سنة ١٣١٣ - مر ذكره في الجزء الثاني ص ٥٤ .

في فروع العلم الاجمالي . « ٦ » - حواشي مطارح الافهام في مباني الاحكام في الاصول « ٧ » هداية الانام في أموال الامام « ع » « ٨ » تحفة الصفوة في الجبوة (٩) ازاحة الوسوسة عن تقبيل الاعتاب المقدسة مع مخزن اللثالي (١٠) مقباس الهداية في علم الدراية « ١١ » مخزن المامقاني في ترجمة المامقاني « ١٢ » تحفة الخيرة في أحكام الحج والعمرة فارسية مبسطة « ١٣ » السيف البتار في دفع شبه الكفار « ١٤ » المسائل البصرية « ١٥ » وسيلة التقي حاشية على المروة الوثقى « ١٦ » رسالة الدر المنضود في صيغ الايقاعات والعقود « ١٧ » ارجوزة في العقود « ١٨ » ترجمة كتابه العربي (مرآة الكمال) إلى الفارسية سماه سراج الشيعة في آداب الشريعة « ١٩ » المسائل البغدادية في الفروع « ٢٠ » سؤال وجواب فارسي « ٢١ » منهج الرشاد سؤال وجواب فارسي « ٢٢ » مناسك الحج فارسي وعربي صغير وكبير ومتوسط « ٢٣ » تماييق على رسائل العلماء العملية الفارسية والعربية ﴿ كذخيرة الصالحين ﴾ ومنتخب المسائل ، والجامع العباسي ، وجمع المسائل وغيرها « ٢٤ » صيغ العقود للقرظيني - وآخر تأليفه « ٢٥ » تنقيح المقال في أحوال الرجال ثلاثة مجلدات كبار وهو أحسن ما ألف في الرجال واجمها !!! قال بعض تلامذته مؤرخاً عام تمام الكتاب .

وشيخ الكل عبد الله أرخ له قد تمّ تنقيح المقال (١)

واما مؤلفاته التي لم تطبع - منها - منتهى مقاصد الأنام في نكت شرايع الاسلام ثلاث وستون مجلداً ، ورسالة الجمع بين فاطميتين ، ورسالة في احكام العزل عن الحرة . ﴿ وفاته ﴾ توفي يوم التاسع عشر من شوال سنة ١٣٥١ وشيع بكل تجليل واحترام وعظمت له الأسواق ومشى أمام نعشه باللاطم على الصدور ونشر الأعلام ودفن مع والده في مقبرتهم المعروفة ، واقبمت له عدة فوائح في النجف وخارجه ورثته الشعراء بمرات لا ذعة !! منهم الكامل الأديب المرحوم الشيخ حسن سبتي يقول من أول قصيدته
نعمي ناعيك يا شمس المعالي فذني أيا منّا أمست ليالي

(١) تم تأليفاً سنة ١٣٤٩ وتم طبعاً سنة ١٣٥٢ عدا الجزء الثالث فانه طبع بعد

وفاة المؤلف (ره) .

وأفق الدهر أمسى مدلهما لفقذك قد نضا حلل الجلال
وكيف عليك لا يسود حزناً وعنه غبت يا بدر الجمال
إلى آخرها ... وقال ايضاً مؤرخاً عام وفاته :

قد غاب عبد الله من أحيا العلوم بوقته
ناع نعاه فقد نعي حسناً اباه بصوته
ففضى لنا أرخ أب مات الكتاب بموته

وأعقب (ره) ولداً واحداً وهو الشيخ محيى - يأتي ذكره -

﴿ ٤ - الشيخ عبدالله ﴾ بن محمد باقر بن علي أكبر المامقاني ، هو أول من هاجر منهم من مامقان وسكن كربلاء على عهد صاحب الرياض ، كانت له ثروة وأملاك تلقاها من آباءه فدعته نعمته إلى مفارقة وطنه وطلب العلم .

كان فاضلاً تقياً ورعاً زكياً حسن الخط استنسخ الفوائد الحائرية للمولى الوحيد البهبهاني في كربلاء سنة ١٢٢٤ واستنسخ اللمعة ايضاً في كربلاء سنة ١٢٢٥ وجهد في طلب العلوم الدينية واجتهد فيها حتى صار مرجعاً لبعض أهالي تبريز ومامقان ، له صداقة مع عدة من مشاهير العلماء كالشيخ صاحب الفصول . المتوفى سنة ١٢٥٥ - والأغا الدربندي - المتوفى سنة ١٢٨٦ - والشيخ خضر شلال النجفي وله معه مودة أكيدة وكان كل منهما إذا انتقل الى وطن الآخر لزيارة محل ضيفاً عند صاحبه وهو أحد أئمة الجماعة كان يصلي ليلاً في الايوان (الطارمة) الحسيني ونهاراً في مسجد مجاور لداره الواقعة في محلة باب النجف إحدى محلات كربلاء وذهب هذا المسجد ضحية المهارة الحادثة وأصبح اليوم أحد الدور في تلك المحلة .

حضوره ﴿﴾ حضر عند جماعة أشهرهم السيد صاحب الرياض .

﴿ آثاره ﴾ له رسالة عملية ألفها لمقلديه .

﴿ وفاته ﴾ توفي في كربلاء في الطاعون الواقع سنة ١٢٤٦ وأعقب ولده

العلامة الشيخ حسن (١) .

(٥ - الشيخ محي) ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسن ، ولد في النجف سنة ١٣٤٠ هو النابه اليوم من هذا البيت والبارز فيه وهو من أهل العلم والفضل مجد في التحصيل مكب على طلب العلم حفظ شعون بيته وسار بسيرة أبيه محافظ على كيانه وسمة بيته ، يمتاز بسيره الحسن وهديه الجيد مع وقار ورزانة حلم !! تخرج على جماعة من أهل الفضل وفي دروسه العالية تخرج على الملامة السيد عبد الهادي الشيرازي والحجة السيد محسن الحكيم والشيخ ميرزا باقر الزنجاني .

له تعاليق على الرسائل والمكاسب ، وله شرح وافى على شرح التجريد ، وله تعاليق على مرآة الكمال ومرآة الرشاد وفقه الله لمرضاته !!!

(٢٢) بيت مبارك

من البيوت العربية المعروفة المشهورة في النجف وهم من عشائر الجزائر، من قبيلة نعرف - بآل معبر" : يقال انها ترجع الى اصل عربي قديم (النخع) . اشتهروا باسم جددهم الشيخ مبارك الذي هاجر من محله الجزائر- وجاور في النجف أواسط القرن الثاني عشر ولا تزال داره في محلة الحويش معروفة مشهورة ، وقد ذهبت بالشارع العام الذي فتح سنة ١٣٧٤ - يبتدي هذا الشارع من باب القبلة وينتهي الى المحلة الجديدة - وقد عاش في هذه الدار جل بيت مبارك ، فأعقب وتناسل الى ان توفى فيها ودفن في مقام هود وصالح (ع) وأعقب ثمانية أولاد أربعة من أهل العلم وهم : الشيخ علي والشيخ موسى والشيخ محمد والشيخ نعمة وأربعة من غير أهل العلم وهم حبيب وحسين ومحمد حسن وعبد الله وكلهم أعقب (١) !! وهم جماعة كثيرة منتشرة في الجزائر ، وخذق البصرة وغيرها من الأنحاء .

وقد اشتهر أفراد من هذه الأسرة بالعلم والفضل والأدب إلا أنهم قليلو العدد لم تكن لهم شهرة العاماء المشاهير ولاصيتهم بل عاشوا كغيرهم من أهل العلم المسكين على الكتاب والدرس المعروفين لدى جماعة من اخصائهم وأرحامهم .

(١) هكذا أملى على هذه الأسماء بعض أرحامهم .

﴿ من رجالهم ﴾

﴿ ١ - الشيخ جواد ﴾ (١) ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ مبارك ، والد العلامة الماصر الشيخ عبد الحسين مبارك (ره) هو من أهل العلم وارباب الفضيلة ، قال في معارف الرجال : كان عالماً تقياً نقياً كاملاً حسن الاخلاق طيباً محبوباً في القلوب له نوادر فاضلة يحبه أهل العلم والعوام وبابه مفتوح للزائرين .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على المولى لطف الله (٢) المازندراني النجفي وغيره من معاصريه .

﴿ آثاره ﴾ وقفت على شرح له على الروضة الى آخر الصلاة ، وحاشية على بعض رسائل الشيخ الانصاري ، ووجدت بقامه رسالة في الحسن والقبح العقليين - توجد مؤلفاته في النجف عند حفيده الشيخ مرتضى .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣١١ وله من العمر ما يقرب من اربعين سنة ، واعقب ولدين العلامة الشيخ عبد الحسين والشيخ محمد .

(١) له ذكر في تقياء البشر ص ٣٣٢ .

(٢) الشيخ لطف الله : من أهل اسكلاريجان من مازندران عاش في النجف ومات بها - ترجمه السيد في التكملة فقال : عالم فاضل فقيه كامل اصولي ماهر من أفاضل تلامذة الشيخ الأنصاري رأيت يدرس الفقه والأصول في النجف ويصلي جماعة بأتقياء الناس في الصحن الشريف وهو شيخ يعلوه نور عليه آثار الصلاح ظاهرة حضرت درسه في الفقه أياماً قليلة ؛ وله مصنفات منها شرحه على قواعد العلامة لم يتم وهو في عدة مجلدات ؛ وحاشية على القوانين وغير ذلك - توفي في النجف سنة ١٣١٣ ودفن في الصحن الشريف في المكان الذي كان يصلي فيه من جهة باب الطوسي .

أقول - رثاه الشاعر الكبير السيد ابراهيم آل بحر العلوم بقصيدة مطلعها

أهلا له الأرض تقاب خسفاً أما كان لله في الأرض لطفاً

إلى آخرها ؛ لم تطبع في ديوانه المطبوع !!!

(٢ — الشيخ حسين) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مبارك ، كان عالماً فاضلاً وفقياً ماهراً ، سمعت من بعض أفراد هذه الأسرة ينقل عن العلامة الشيخ عبدالحسين أنه رأى حكمه ببعض الصكوك ، وكان مجتهداً مسلم الفضية نافذ الحكم ، وهو من الأدباء له شعر كثير ينبيء عن كماله وأدبه . ذكر بعض الأتقياء أنه رأى رسالة مسمطة في مجموعة تنمى الى المترجم له أرسلها الى احد آل كبة فيها هذه الايات يعاتبه بها لعدم إيصاله من خيرية أوده (١) :

يهدى من السلام مالا يحصر	كأنه من نشر طيب عنبر
أو لؤلؤ في سلكه قد نظا	أوروز بشر بالورود ابتسا
من ذي وداد شاحط الديار	إلى فتى من كل عارٍ عاري
بقية الاجواد في هذا الزمن	من طوق الاجياد منه بالمن
وصاحب الرأي السديد من رقى	من رتبة العلياء أعلى مرتقى
وصاحب الاحسان والمن على	جلّ البرايا آخراً وأولا
من مخلص ينمى الى محمد	حسين اسماً والمبارك الجدد

إلى ان قال منها :

أليس بيتي من بيوتات الشرف	أجل واسكن لم يشيد بالعرف
إن كان هذا المال للعشرينا	فألنا حق به يقينا
أو كان مبعوثاً الى اهل النجف	طراً إذا قسمته لا تختلف

وقفت على مرتين له إحداهما في رثاء والده — تأتي — والاخرى رثى بها الشيخ علي ابن الشيخ الكبير وعزى بها اخاه الشيخ حسن قال من مطامها :

خدد الدمع على خدي خدا ودهت مني القوى حزناً ووجدا
وعراني ما عراني من اسي أورت القلب شجى والعين سهدا

(١) خيرية — أوده — معروفة مشهورة تأتي أموال كثيرة من الهند وتوزع في النجف وكر بلاء على يد بعض المجتهدين وتعطى للفقراء في كل سنة ثلاثة أقساط وقد انقطعت اليوم .

ووهي ركن اصطباري اسفاً ولقد كنت على الارزاء جلدا
 حين وافى نعي من ألبسني ففده ثوباً من الحزن وبردا
 ما لصرف البين لم يترك لنا طود عزٍ شاخ إلا وهداً
 ما نسينا موت (موسى) و(الرضا) بعد و (المهدي) خير المخلق جدا
 إذ سطا فاغتال منا أسداً يرهب الآساد إذ صال وشدا
 وتقياً يقطع الليل إذا ما دجا لله تسبيحاً وحمدا
 وجوادا يوسع الوغد إذا نزلوا في ربمه علماً ورفدا
 ليتني مت بوجددي قبله وتوسدت كما وسدت لحدا
 أحمد الله فقد أبقى لنا من سما للفلك الأطلس مجدا
 (حسن) الأفعال والأقوال من برداء العلم والتقوى تردى
 هو في الأرض منار يهتدي بسنا أنواره من ضل قصدا
 ناب عمن قد مضى عنا الى جنة الفردوس أخلاقاً وزهدا
 ولنا في ولده أكرم به وبهم خير أب يرآ وولدا

﴿ وفاته ﴾ توفي - كما قيل - سنة ١٢٨٩ وأعقب الشيخ محسن (١) وتوفي

الشيخ محسن واعقب الشيخ راضي وتوفى الشيخ راضي وله ثلاثة أولاد : الشيخ
 محسن ، والشيخ حسين ، والشيخ رؤوف : وهو من أهل الفضل يقيم اليوم في
 - التنومه - لاهداية والارشاد ومرجعاً في إقامة الجماعة وتعليم السنن والآداب الشرعية
 ﴿ ٣ - الشيخ عبد الحسين ﴾ ابن الشيخ جواد ، ولد في النجف سنة ١٢٩٦ (٢)

(١) رأيت بمجلد العتق من الجامع لأسرار العلماء في ملك احمد ابن المرحوم الشيخ


محسن مبارك ورأيت شهادة - محسن ابن الشيخ مبارك بورقة مؤرخة سنة ١٢٧٣ .

(٢) أرخ بعض الأدباء عام ولادته فقال مخاطباً لآبيه :

لك البشرى بشبل طاب أوحد نقي البرد من دنس مبعده
 تفرع من غطارفة تساموا كراماً من أب زاك ومن جد
 على الدهر الخؤون ذكا المعالي فأرخه - حساماً منذ تولد -

هو أحد افاضل عصره ومن الراقين منصة الاجتهاد والمرشحين للرجمية عند مخلصيه ومريديه ، له مكانة سامية في بعض نواحي البصرة وحب ثابت في قلوب كثير منهم ، ورجع إليه البعض منهم في التقليد بمد وفاة العلامة السيد محمد كاظم (صاحب العروة الوثقى) وطبع بعض مريديه رسالته العملية ولهم فيه وثوق تام وإخلاص شديد .

له حوزة علمية يحضرها بعض طلاب العلم من العرب رأيتته وهو رجل وقور ثابت الجنان رزين الحلم ساكن النفس هادئ تعلوه الحشمة ويجلله الوقار يتوكأ على عصا يستعين بها على مشيه لخلل في رجله (والدته بنت الشيخ محمد شقيقة الشيخ عبدالنبي آل مظفر (١) وهو من أهل الكمال والأدب له شعر كثير في المواعظ والاخلاق وله نتف في التخسيس والتشطير وتوجد له بعض القصائد في التهاني والمرثي .

حضوره  حضر في السطوح على فضلاء عصره ، وحضر الدرس خارجا على المحقق - صاحب الكفاية - وحجة الاسلام السيد صاحب العروة الوثقى ، وحضر اياما قليلة درس الشيخ علي آل صاحب الجواهر .

يروى بالاجازة عن السيد ابوتراب الخونساري عن الشيخ محمد حسين الكاظمي عن الشيخ صاحب الجواهر عن السيد بحر العلوم عن مشايخه - كما صرح بهذا في اجازته للسيد مهدي القزويني البصري المؤرخ سنة ١٣٥٧ في السابع والعشرين من صفر .

(آثاره) له كثير من الكتب وقد ألف في جملة من فنون له ، بشارة الزائرين طبعت سنة ١٣٤٨ وهي في فضل الزيارة والمشاهد المقدسة ، وله رسالة عملية طبعت سنة ١٣٤٢ ، وله أرجوزة في المواريث وشرحها يقول في أولها :

أحمد ربي الله ذى البهاء وارث ما في الارض والسماء
مصلياً على النبي الأفضل من كل مبعوث سما ومرسل
وآله الذين هم بين الملا خصهم الله تعالى بالولا

الى آخرها!!! وهي أربعائة واثمان وسبعون بيتاً فرغ منها في السابع والعشرين

١٠، ذكرنا في الجزء الثاني ص ٤٦٦ ان والدته بنت الشيخ عبد الحسين الطريحي

وهو وهم .

من رجب سنة ١٣٢٨، وله منظومة في الاصول سماها نتائج الاصول يقول في أولها :
 ابده باسم الله ربّي ذي المنن من وجب الحدله مدى الزمن
 مصليسا على النبي المصطفى ما انتظم الاصول رجزاً أو وفي
 الى أن قال في آخرها مؤرخاً : -
 نتائج الاصول نظماً وردت مشكلة أرخ به قد أوضحت

وله عدة رسائل منها - (١) رسالة منهاج الرشاد في معنى التقليد والاجتهاد
 فرغ منها في السابع والعشرين من شوال سنة ١٣٤٩ (٢) رسالة في أخذ الاجرة على
 الواجبات (٣) رسالة في امامة الأئمة الاثنى عشر سماها مصباح الحق الى معرفة هداة
 الخلق (٤) رسالة سماها الشهاب الثاقب في رجم الغواة النواصب (٥) رسالة في التقيّة
 (٦) كتاب في الفقه استدلالياً كبير رأيت منه كتاب الطهارة وصل فيه الى التيمم
 فرغ منه سنة ١٣٤٤ وكتاب الصلاة الى قضاء السجدة المنسية فرغ منه سنة ١٣٤٦ وكتاب
 النكاح فرغ منه سنة ١٣٥٤ (٧) كتاب في فضل الزيارة وتفسير زيارة الجامعة سماه
 إيقاظ الغافلين فرغ منه سنة ١٣٣٢ (٨) شرح على مقدمة الذكرى للشهيد (٩) كتاب
 في الفقه فتوى نظير تبصرة العلامة الحلبي « ره » من أول الطهارة الى كتاب الحج
 فرغ منه سنة ١٣٤٠ (١٠) كتاب في الزكاة سماه لؤلؤ الاقوال فيما يجب في الاموال
 فرغ منه سنة ١٣٢٤ (١١) كتاب في الجفر اشتغل به أيام صباه توجد هذه الكتب
 في النجف عند ولده الفاضل الشيخ مرتضى .

وفاته توفي يوم الخميس في الثاني عشر من المحرم سنة ١٣٦٤ وشيعم بالاعلام
 والالطم على الصدور ودفن في ايوان الحجرة الثالثة من جهة القبلة قريباً من جهة الغرب
 وأعقب ولداً واحداً الشيخ مرتضى : وهو ممن يشتمل بطلب العلم يعلمه السكون
 ويحمله الوقار .

وللمترجم له شعر كثير - منه :

عن ذكر حزب بني عبادة الوثن
 حب الميامين والمهادي أبي الحسن

دعني وحي آل أحمد وانثني
 لي ما حييت ويوم الحنرم معتصم

إني برئت من جيت الضلال ومن
 طاغوته في هوى سرى وفي علي
 وملت عن تابعيهم وانعكفت على
 من اللوي اتتمى ماعشت في الزمن
 فخذ سبيل الهدى قبل التأسف في
 يوم انقطاعك واركب أحسن السفن

وقال مشطراً بالأصل لحسان بن ثابت الانصاري :

(وأحسن منك لم تر قط عيني)
 ولم يبلغ علاك الانبياء
 ولم يأتي بمثلك كل صلب
 (واجل منك لم تلد النساء)
 (خلقت مبره من كل عيب)
 ولا أرض تقل ولا سماء
 فكنت الفرد في خلق وخلق
 (كأنك قد خلقت كما تشاء)
 وله نغمساً البيتين المشهورين :

إذا ما كنت أسأل في المعاد
 وحشر الناس في يوم التناد
 بماذا جئت من عمل انادي
 وذوت على الكريم بغير زاد

من الحسنات والقلب السليم

فسرت وليس لي عمل بفيئي
 اليه يكون فيه شفا دويئي
 ولم أحمل متانا في رديئي
 وحمل الزاد أقبح كل شيء

إذا كان الوفود على الكريم

وله نغمساً البيتين المشهورين :

بارض الحمى ماعشت مربع مفخري
 ومثوى أحيانى وقره منظري
 فلا بمدت عنه ديارى ومقبري
 إذا مت فادفني مجاور جيسدر

أبي شهر أكرم به وشبير

ملاذ دخيل لا يضام بداره
 نزيل ولا يخشى ظلام نهاره
 وجسمي في وادي حماه فواره
 فلست أخاف النار عند جواره

ولا أختشي من منكر ونكير

وله هذه الأبيات وقد طلبت منه أن تكتب على جبهة الباب السلطاني المعروف

بباب الفرج وهو الباب الغربي من الصحن الشريف وقد أصلح سنة ١٣٥٤ :

يا بن عم الرسول مأّمّ عبد
وكبا ذو عمى يؤمل في الضر
وله أيضاً في هذا الباب :

إذا ما دهمتكم صروف الزمان
فإذ مستجيراً بمثوى الهمام
وخانك دهر وضاق الرج
عليّ المقام وباب الفرج

وله في الحجة المنتظر « عج ٢ » في غيبته وانتظاره شعر كثير ???

﴿ ٤ — الشيخ علي بن الشيخ مبارك ، كان من فضلاء عصره كتب بخطه شرح مناهج الاصول لثلاثة سنة ١٢١٩ وصححه في هذا التأريخ ثم باعه على أستاذه الشيخ قاسم - الطاهر انه اغيبه فاسم محيي الدين - ثم اشتراه من استاذه الشيخ قاسم سنة ١٢٢٢ ثم باعه واشتراه قاسم الملاح ابن الشيخ علي مبارك سنة ١٢٢٣ وهذه الخطوط كلها على ظهر النسخة .

وفى كتب آل الخراسان كتاب في الكيمياء كتبه الشيخ علي مبارك سنة ١٢١٩ « ١ » وهو والشيخ حسن جد الشيخ جواد مبارك فهو الجد الأعلى للعلامة الشيخ عبد الحسين مبارك ، وقفت له على شعر موال كثير !!!

﴿ ٥ — شيخ محمد بن الشيخ مبارك ، والد الشيخ حسين المتقدم كان عالماً فاضلاً مشهوراً بنى عصره وهو من المعاصرين للشيخ الكبير ، وكان حاذقاً فها مرشداً أرشد كثيراً من عشائر الجزائر وغيرها ممن كان على طريقة الاخباريين الشايعة المنتشرة في تلك الانحاء وبجزمه وارشاده رجع الكثير الى الطريقة الحققة ??

وله النادرة المشهورة مع بعض تلامذة الميرزا محمد الاخباري القائل بنجاسة الحديد ولما ناظره الشيخ وناقشه ??? إلتفت لمن حضر حوله من باب الخاتم الخضم قائلاً إن ها يقول بنجاسة ضريح العباس «ع» وكان يومئذ من الحديد الفولاذ ، وله مناقرة أخرى .

وقفت على بيتين له - هما :

لعمرك مالي صاحب غير أني
فان أك في لحن المقالة كاذبا
﴿وفاته﴾ توفي سنة ١٢٦١ وورثاه ولده الشيخ حسين (١) المتقدم بقصيدة هي
وكيف اصطباري بعد اسمي ذوى العلا
ومن عمّ كل العالمين بجوده
فيالك من غضب بريب الردى نبا
فلم أنس لا والله يومك يا أبى
لقد صوحت من بعده الارض مثما
وقائلة لما برغم العلا أبى
وطرف المعالي والتقى سامه العمى
وغودر تاموس العلوم (محمد)
فهلأ له إذ مات كنت مؤرخاً
مروي الصدا حنّف العدا زخرالندى
تألف شمل الفضل منه ومد غدا
وفيه قد إنجاب الضلال كما به
الى أن قال :-

فيا واحد الأيام لولاك لم يكن
أحطت على علم وحلم ونائل
حويت سجايالم تمل مثلها الورى
الى آخرها ...

(١) وله ولد آخر اسمه باقر رأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ١٢٥٩

(٢٣) آل المحاولي - أو بيت مانع

من بيوت العلم التي قطنت النجف منذ أوائل القرن الحادي عشر، وهم من أحد فروع بني خاقان - القبيلة العراقية المعروفة، ويزعم بعض من يمت إلى هذه الأسرة أنهم من نخذ يقال لهم آلبوهات: وهو لقب مشهور معروف في مكانه.

أما نسبتهم إلى المحاول (١) - القرية الريفية المجاورة لمنازل بني خاقان فإن أحد أجدادهم سكنها فمرفوا بها!!! لم تكثر رجال هذه الأسرة ولا تعددت أعلامها، اشتهر بعض رجال منهم في القرن الحادي عشر ثم خمل ذكرهم وخفي صوتهم حتى العصر الحاضر - القرن الرابع عشر - فاشتهر بعض من يمت إلى آل المحاولي ببيت مانع واشتهر أخيراً البيت به وعقبه قليل وليس فيهم اليوم من يشتغل بطلب العلوم الدينية الروحية إلا القليل!!!

﴿ من رجال آل المحاولي ﴾

﴿ ١ - الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ عبد علي بن محسن بن محمد بن شمس، هو نجفي المولود والمنشأ والمسكن والمحاولي أصلاً - من العلماء كتب بخطه نسخة من تهذيب الاحكام وفرغ منه في جمادى الاولى سنة ١٠٩٩ في النجف الاشرف وذكر نسبه عليه - كما ذكرناه - وقرأها مقابلة على استاذه الذي لم يذكر اسمه وقد كتب الاستاذ بخطه بلاغات المقابلة في أكثر الاوراق ثم صرح استاذاه في آخر كتاب

(١) المحاول: ناحية من نواحي لواء الحلة واقعة على الطريق العام - بغداد - الحلة - وهي قرية صغيرة ينتظر أن تكون عظيمة بعد مدة وجيزة لوقوعها على قارعة الطريق العام للسيارات القاصدة إلى الحلة والديوانية وسائر مدن الفرات الجنوبية - عن موجز تاريخ البلدان العراقية للحسني . وفي الباب - المحول بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الواو المفتوحة وفي آخرها لام - هذه النسبة إلى المحول وهي قرية على فرسخين من بغداد وهي إحدى منزهاتها - إلى أن قال - وإلى موضع ببغداد يقال له باب المحول . أقول :

اوالمحاول غيرهما .

الطهارة بالأجزة له ولكن ليس فيها اسم المجيز ولا المجاز (١) - أقول - وقفت على ورقة دار موقوفة للشيخ حسن ابن أحمد بن عبد علي المحاولي « بزيادة أحمد بن حسن وعبد علي » الدار في محلة المشراق والوقف صورة مطابقة للأصل كتبت في أيام الشيخ صاحب الجواهر « ره » وهذه الدار اليوم تحت تصرف ورثة الشيخ علي مانع وهم يدعون الانتساب الى الشيخ حسن هذا !!!

(٢ - الشيخ علي) ابن الشيخ مانع ابن الشيخ درويش ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ حسن المحاولي - هكذا ساق سلسلة النسب أحد أنجال المترجم له ولد في النجف سنة ١٢٧١ اشتهر بالعلم والفضل ونسب الى أبيه لشهرته ونسب لقبه الاول « المحاولي » بعد فراغه من قراءة المبادئ حضر على أعلام عصره الملا محمد الايرواني والشيخ حسن المامقاني والملا محمد الشرياني وقد أجازوه هذا إجازة الرواية، وحضر في كربلاء عند الشيخ زين العابدين الحائري واختاره وكيلا عنه وأرسله الى شفاعة « عين النمر » للارشاد والهداية وكانت العقيدة السائدة بينهم عقيدة الكشيفية فسار اليهم لانقاذهم من هذه العقيدة السخيفة، وحضر درس صاحب العروة الوثقى وصاحب الكفاية والشيخ محمد تقي الشيرازي الحائري وشيخ الشريعة .

سافر عدة أسفار خارج العراق وفي سنة ١٣١٧ توجه الى ايراق قاصداً زيارة الامام الرضا «ع» ومعه ولده الاكبر الشيخ محمد جعفر فاحتفل به الايرانيون احتفالاً عظيماً ومعهم الشاه مظفر الدين القاجاري وقد اجتمع به عدة مرات، وعن له في سفرته هذه ان يحج بيت الله الحرام عن طريق قفقازية فالبحر الاسود فالايض فالسويس، وماكاد أن يصل الى المدن القفقازية مثل « باكو » و « باطوم » حتى كان موضع تبجيل واحترام وعند وصوله الى الاستانة اتصل بالسلطان عبد الحميد خان وحصل منه وساماً وكتب له فرماناً وقرر له راتباً شهرياً « خمسمائة قرش صاغ » وهو راتب قاضي القضاة، ولم يزل فرمان والوسام موجودين حتى الآن، وزار في سفرته هذه كثيراً من المدن التركية وعند إعلان الدستور العثماني ساهم أحرار العرب باشتراكهم في جمعية الاتحاد

والترقي وانتفى الى جمعية العهد التي أسسها في مصر عزيز علي ولما دخل الحجاز كان الضيف الكبير على الشريف (عون) واتصل بأمر الحجاز ابن رشيد فاستقبله ورحب به، وبعد اداء فريضة الحج قفل راجعاً الى النجف عن طريق حائل فاستقبله معارفه من أهل النجف استقبالا لائقاً بشأنه ، وعند التهاب نيران الثورة العراقية الأولى كان أحد رجال العلم المشتغلين بها وعند استيلاء الانكليز فرّ مع من فر من الاحرار ودخل ايران واتصل بالسلطان أحمد شاه والبهلوي وكان يومذاك وزيراً للحربية ومكث في ايران حتى تشكل الحكم الوطني ونودي بانهم الملك فيصل الأول ملكا على العراق - فرجع الى النجف واكب على العبادة فكان مثالا من أمثلة أهل التقوى والصلاح «١» أدركته وهو شيخ كبير بهي الوجه حسن الطلعة بطينا ذو عمة بيضاء كبيرة إذا حضر النادي يتكلم بما فيه رضا وصلاح !!!

﴿ مؤلفاته ﴾ تنسب له مؤلفات لم أقف عليها منها رسالة في إثبات قبر أمير المؤمنين «ع» ، وكتاب في مياه النجف ، وكتاب في أصول الدين ، وكتاب في العقائد :

قرظه العلامة الشيخ صادق آل حاج مسعود وفضيلة الشيخ جعفر النقدي «ره» .
 ﴿ وفاته ﴾ توفى في النجف شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٨ شيع كما شيع أعلام الدين ورجال العلم ، وأقيمت له الفاتحة في مسجد الصاغة وودفن في مقبرة خاصة به بالقرب من داره في محلة المشراق ، ورنائه بعض الشعراء وأرخ عام وفاته ، منهم المرحوم الشيخ حسن سبتي والسيد محمود الجبوبي والسيد مهدي الأعرجي . قال المرحوم الشيخ حسن سبتي رأيت له بقصيدة ومؤرخا عام وفاته بأبيات من غيرها - القصيدة : مطلعها قف صارخا واهتف بدارة داره فلعلها تنبيك عن أخباره ابن العماد ومن إذا وافى اليه المبتلي يلتقي مقيلاً عثاره الى آخرها !!! الأبيات :

أيا تاليا حزنا سطورى بها اعتبر بمن فارق الدنيا وشط مزاره
 «١» ملخصة عن ترجمة له بقلم أحد أولاده .

فطوبى لمن قد كان يعمل صالحاً لينجو وفي الاخرى يقال عثاره
 فيا سمع زر مثنوى علي مسلماً وأرخ في الفردوس صار قراره
 أعقب المترجم له ثلاثة أولاد وهم : الشيخ محمد جعفر ؛ والشيخ مهدي ،
 ومحمد رضا «١» . أكرمهم الشيخ محمد جعفر وكان رفيق والده المرحوم في أكثر أسفاره
 أنعم عليه السلطان عبد الحميد بلقب مدرس وكان مدرساً دينياً في المدرسة السليمية
 المجاورة لدارهم المعروفة وإماماً لمسجدهم المجاور لدارهم - توفي في الثامن والعشرين من
 صفر سنة ١٣٦١ ودفن مع والده وأقيمت له الفاتحة ورتناه بمض الشعراء وأرخوا عام
 وفاته . قال المرحوم الشيخ حسن سبتي مؤرخاً عام وفاته .

فقدانه هزّ النجف	فقيّد آل مانع
قد حاز فضلاً وشرف	جعفر من إمامه
وطأ الموت هتف	حتى جرى جاري القضا
خير جوار وكنف	خار لقاء ربه
أرخته نال غرف «٢»	وفي جنان خلده

﴿ ٣ — الشيخ محمد ﴾ ابن عبد علي المحاولي ، هو أخو الشيخ حسن المتقدم
 وأشهر منه بالعلم والفضل وصفه المولى عبدالله ابن المولى طاهر الكلدار (الخازن)
 للحرم العلوي فيما كتبه بخطه على ظهر نسخة من شرح ديوان المتنبي الذي كتبه صاحب
 الترجمة بخطه سنة ١٠٨٨ وقابل المولى المذكور الكتاب مع المترجم له ووصفه بصفات
 حميدة بليغة منها الشيخ العالم النحوي الى آخر ما قال !!! «٣» .

﴿ ٤ — الشيخ مهدي ﴾ ابن الشيخ علي مانع ، هو الولد الثاني للشيخ علي
 سافر مع والده السفارة الثانية وكان محل ثقته واعتماده وقوام بيته كان خفيف الطبع
 لطيف، المعاشرة قويا في ارادته متصلبا في أقواله وأفعاله ، عاشرته كثيراً ، إختلط

«١» محمد رضا من المدرسين في المدارس الرسمية العراقية وهو ممن يحمده ويره وهديه

«٢» عن ديوان الشيخ حسن - مخطوط -

«٣» عن الشيخ اغا برك .

بثلة من أخوانه الأدياب واشترك معهم في مساجلاتهم ، له بعض المنظوم، منه تشاير وتخميس ، وله بعض المقاطيع .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف سنة ١٣٥٧ ودفن مع أبيه وأخيه في مقبرتهم المعروفة وأعقب ولدين أكبرهما اسماء : صالحا وهو من خيرة الشباب النابه تخرج من المدارس العالية وهو اليوم استاذ من أساتذة معارف العراق وملاحظا لذاتية معارف لواء كربلاء ، والثاني اسماء موسى .

شطر المترجم له بيتي الأوسي وقد هب كثير من الأدياب لتشطيرها وتخميسها وقلبهما ذمًا عليه - البيتان .

هتكوا الحسين بكل عام مرة وتمثلوا بمداوة وتصوروا
ويلاه من تلك الفضيحة أنها تطوى وفي أيدي الروافض تنشر
فشطرها المترجم له فقال :

(هتكوا الحسين بكل عام مرة) في قولهم إن النبي ليهجر
فاميركم عقد الضلا، وصحبه (وتمثلوا بمداوة وتصوروا)
(ويلاه من تلك الفضيحة أنها) فيهم فلا تنفك حتى يحشروا
إذ كل مكرمة على أيديهم (تطوى وفي أيدي الروافض تنشر)
وله راتياً المرحوم الشريف السيد عمران الجبوبي (ره) :

هدمت للمجد والعلياه أركاننا لما نعت لنا يابرق عمراننا
أضحى العراق يميزي طيبة وغدا كل يميزي به ففرا وعـدنانا
لقد تحكم في الدنيا ونال بها جل المكارم فاشتاقته أحزاننا
خطب يثر بقد أوري الحشاهباً وأرسل الدمع من عيني عقيسانا
ماللجزيرة أمست بمدسيدها تواصل النوح ألحانا فالحاننا
تحمل المجد عنها وهي موحشة وكان نادي علاها فيه مزداننا
وما لعين الملا بات مؤرقة لاغرو قد فقدته اليوم انساننا
الى آخرها . . . وله مهنيا بعض أصحابه بقدمه من مكة : -

قدمت فليهن فيك المجد والجلود فيوم مقدمك الزاهي لنا عييد
 ذاعت بشائر يوم فيه جئت وقد أضحت تناقلها البلدان والبيد
 وطائر السعد في روض السرور شدا مرحباً بك والترحيب تعريد
 عاد الزعيم لنا من حجه وله من الميمن تأييد وتأييد
 قضى مناسك بيت الله معتمرا وإن مسعاها مشكور ومحمود
 الى آخرها ???

(٢٤) آل محبوبه

{ أسرة المؤلف } من الأسر المشهورة في النجف المعروفة تقطنه منذ عهد بعيد وهي من الأسر العربية السابقة في الهجرة - لم نقف على مبدأ هجرتها - المعترزة بفخرها والمحافظة على كيانها ، وترجع بنسبها الى ربيعة - الطائفة الكبيرة المعروفة . تمدد رجال العلم منها في قديم المهد وسالف العصر كما يحدث شيوخها المعمرون ولكن ضاعت آثارهم ولم يحفظ لنا عنهم ذكر ولا أثر !!! يقال في سبب لقبهم (محبوبه) أن أحد أجدادهم (وهو الشيخ حسن ابن الشيخ حميد الوفي كان يعرف بمحبوب الشاه) اختص بصحبة أحد الاعيان الذين جاؤا لتمير المرقد العلوي ، وكان أثرا عنده ذا مكانة وعلاقة ودية معه لما عرفه عنه من الصدق والاخلاص بحيث لم تكن تقضى حاجة لأحد عنده إلا بشفاعته ووساطته ، وكان ربما يتفق مجيء ذي الحاجة وهو غائب فيتمنر قضاؤها فيقال جيئوا له بمحبوبه ??? قضى على هذا اللقب وغلب على اسمه واصبح لقباً للأسرة (١) وهم أسرة كبيرة كثيرة العدد متفرقة في شتى للبلدان العراقية ، إنشطرت شطرين شطر يتكسب وهو الأكثر وشر يشتمل بطلب العلوم الدينية ، جل رجالهم تملب عليهم الصبغة الدينية - كما هي حتى اليوم - وتلوح على ملاحظهم آثار النسك والصلاح سواء الطالب للعلم والسكاب . كانت لهم في (جناحية) أراضي زراعية وجدول خاص لهم يسمى نهر الشيخ وهو لأحد اسلافهم ، ولهم هناك حشمة واعتبار (١) هذا هو المشهور عند الاسرة والمستفيض لدى عامة من يعرفهم .

وكانوا يترددون على أرحامهم في النجف ولم تنقطع عنهم علاقتهم . وفي الأعوام الاخيرة كانت لهم علاقة أكيدة ورابطة قوية مع السادة آل ياسر يعظموهم وينظرونهم بعين التبجيل والاكبار، ولهذا الأسرة لدى بعض طبقات النجف القديمة التي تعرفهم وتعرف مبدئهم مكانة سامية وشأن رفيع مجلوهنهم لانهم بقية علماء وسلالة فضلاء ، كانت دورهم في محلة العمارة مجاورة لدار آل تويج - في شارع خربة ام السعد - ملاصق لشارع السلام وكان هذا الشارع (شارع خربة ام السعد) يعرف بهم- وينسب اليهم وكان لهم في هذا الشارع عدة دور واسمة كبيرة وبعضها شيدت مع عمارة الحرم العلوي - فيه أواوين كبيرة شاهقة عالية تشبه أواوين الصحن الشريف العلية وفيها بعض أحجار الكاشي ويتحدثون ويقولون أنها بنيت حين عمارة الصحن الشريف وقد خرج الآن اكثرها من أيديهم بالبيع بمد أن قسمت عدة دور ولم يبق تحت تصرفهم إلا الشيء القليل الذي لا يعد ، وكانت لهم مقبرة خاصة بهم بباب القبلة (١) قرب الصحن الشريف وبعد عمرت الى دكاكين وخرجت من أيديهم بالشراء ، وقل عدد رجالهم وفيهم الآن من يشتغل بطلب العلم !!! - من رجالهم :

(١ - الشيخ احمد) ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد علي (٢) ابن الشيخ عبد الهادي ابن الشيخ نعمة (٣) ابن الشيخ محمد أبو له ابن

١٠. وقد ذهبت بالشارع المحيط بالصحن الشريف .

١١. كان حياً سنة ١٢٠٧ ، رأيت شهادته بورقة بهذا التاريخ في شراء دار قريبة من داره ملاصقة لدار آل الخنايبي من جهة القبلة وكانت هذه المحلة تعرف بمحلة المؤمنين كما تحكيه هذه الورقة وفي الشهادة ذكر اسمه محمد علي ابن محبوبه فيظهر أن الملقب - محبوبه - هو والد الشيخ محمد علي أو لعل انتسابه الى جده والله العالم .

١٢. ورد ذكر لنعمة بن محمد ولم يلقب بلقب سوى وصفه بالنجفي .

قال العلامة الشيخ أغا بزرك : رأيت نسخة من تأويل الآيات الباهرات بخط درويش محمد ذكر في آخرها أنه كتبه للشيخ نعمة ابن الشيخ محمد وفرغ منه سنة ١٠٨٣ ووصفه بأخي الصالح الناصح .

الشيخ حسن ابن الشيخ حميد الوفي ابن الشيخ جلال الدين ابن الشيخ كمال الدين الربيعي الأمير (١) ، نجحي المولد والمنشأ كان فاضلاً كاملاً أديباً عفيف النفس ظريفاً متكهماً حسن المحاضرة سريع الجواب مبجلاً محترماً عند علماء عصره ، نظم الشعر في عنفوان شبابه واختلط بالشعراء وجرى معهم في حلقات الأدب وفي أواخر عمره تركه وأتلف جل ما عنده من شعره وابتلى بأعاشة عياله فسافر عدة أسفار في العراق واختص بصحبة الزعيم الشيخ قصاب زعيم آل سراي وحظي عنده وقدره غاية التقدير فكان يمكث عنده السنتين والثلاث .

كان رجلاً طويلاً حازماً يصبغ كريمةً بالسواد يملأ العين منظرة ويسر القلب مخيره أدرك آخر أيامه وقت بخدمته (٢) .

﴿ آثاره ﴾ له ارجوزة في المنطق (عندى منها نسخة) بقلمه يقول في أولها:

نحمدك اللهم بعد البسملة	يامعطي السائل قبل المسئلة
صلي على الهادي النبي الهاشمي	وآله الاطياب نسل فاطم
قد قالها راج لربه الصمد	أحمد من للواحد الفرد عبد
من آل محبوبه وهو اللقب	ابن علي ربي أنسب
ففتح الكلام بالمقدمة	طائفة العلم انتك مفهمة
وموضوعه الالفاظ والعبارة	أو المعاني فافتني آثاره
تعريفه صورة عقل حاصله	بنسبة ثابتة للقائله
العلم قسمان أتى مفصلاً	تصديقاً أو تصوراً فأعقله

الى آخرها . . .

﴿ وفاته ﴾ توفي خارج النجف في بعض أسفاره سنة ١٣٣٥ ونقل الى النجف

١٠ هذه الاسماء رأيتها بقلم المترجم له «جدي لأمي» ، على ظهر حاشية ملا عبد الله في المنطق المطبوعة مؤرخ سنة ١٣١٠ ولا تزال موجودة عندى ورأيتها أيضاً بقلم المرحوم الشيخ حبيب ابن الشيخ محمد حسن - الآتى ذكره -

٢٠ ذكر في نقباء البشر مختصراً ص ١١٠

ودفن مع والده في الصحن الشريف عن يسار الداخل اليه من باب القبلة ، أعقب ثلاثة ذكور أكبرهم الشيخ مهدي يأتي ذكره، والشيخ عبد الحسن : كان من شعراء اللغة الشعبية الدارجة وله فيها شعر جيد متين، توفى سنة ١٣٦٠ وأعقب ولدا واحدا أسماه جعفرا - وهو من طلبة العلوم الدينية - والثالث الشيخ محمد : وهو ممن يشتغل بطلب العلم ظاهره الصلاح مواظب على العبادة والطاعة . توفى يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر رمضان سنة ١٣٧٤ ودفن في الصحن الشريف مع أخيه ووالده بباب القبلة .

﴿ ٢ — الشيخ احمد ﴾ بن مجاور « ١ » بن احمد « ٢ » بن محمد علي ، أدرسته شيخا كبيرا مقدسا ملتزما بالآداب والسنن الشرعية مبجلا في مجالس العلم محترما لسكبر سنه ولفضله ، وكان ممن تخرج على المجدد السيد الشيرازي « ره » وأقام في سامراء حتى توفى السيد ، وكان من المحصلين للعلم والفائزين من طلابه رجع الى النجف بعد وفاة استاذة بمدة قصيرة .

﴿ تخرجه ﴾ « ٣ » حضر دروس الكثير من علماء عصره كإمامة الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف والشيخ ملا محمد الشرياني والعلامة الشيخ حسن المامقاني والسيد الشيرازي !!!

﴿ وفاته ﴾ توفى سنة ١٣٣٦ ، وهو أبو البيت الذي في العمارة . أعقب ولدين الحاج محمد حسين : كان في بدء أمره ممن يشتغل بطلب العلم وتزيا بزي أربابه ومكث على هذا زمانا ثم تركه واشتغل بالكسب وسكن العمارة فصار من أهل الجاه والصلاح

١٢٧٧

١٢٧٧ ، رأيت شهادته في أحد صكوك آل كونه المؤرخ سنة ١٢٧٧
٢٢ ، أحمد : هو أحد أخوة الشيخ محمد حسن الآتي ذكره ، أعقب ولده مجاور
وأعقب مجاور أربعة أولاد وهم : الشيخ احمد ، وعبد الحسن ، وعلوان ، والحاج محمد
وكلهم أعقب .

٣٠ ، ذكر الشيخ أحمد هذا في معارف الرجال - مخطوط - ونقباء البشر ص ٤٦١ .

ومن أهل الشأن والأعتبار لدى كافة الطبقات ، توفى سنة ١٣٦٣ وأعقب ولدين الحاج عبد الوهاب : سار سير أبيه ونهج منهجه وهو من وجهاء العمارة ، ومهدي . والحاج محمد تقي : يقيم اليوم في العمارة وهو النابه من هذه الأسرة والبارز من رجالها وقد حاز وجهة أخيه ووثوق الناس به وركونهم إليه ، وله عدة أولاد اكبرهم الحاج محمود وهو من الشباب المثقف حاز على شهادة الثانوية وزاول التجارة اليوم .

(٣ - الشيخ باقر) ابن الشيخ جواد ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد علي ، - والد المؤلف - كان من أهل الفضل وطلاب العلوم المعدودين المجدين في طلبه الساهرين على تحصيله ؛ شب في النجف تحت رعاية والده المرحوم وكان كفيل بإعاشته، وأتمب نفسه (ره) لتربيته فأنقطع لطاب العلم. قرأ شرح اللمعة على العلامة الشيخ عبدالحسين حرج (*) وقرأ الرسائل والمكاسب على العالم السيد صالح آل سيد محمد الحلبي وغيرها

(- الوالد الشيخ باقر (ره) -)

من مشاهير أهل الفضل، فأكب على تحصيل العلم وغرف من نميره واستقى من معينه

(هـ) (بيت حرج) من البيوت العربية المعروفة العريقة في الفضل والمتقدمة في

المجد نزع جدتها الى النجف أواسط القرن الثالث عشر، عرف باسم جده - حرج - وهو: من البيوت العلمية الأدبية !! نبغ منه رجال اشتهروا بالعلم والأدب - منهم :

(الاستاذ ابراهيم) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد بن

حرج، الشهير باراهيم الوائلي - المولود سنة ١٣٣٢ الشاعر المجيد والاستاذ البارع نبغ منظومه ومثوره وهو أحد الاساتذة المدرسين في المدارس العالمية . تخرج من كلية -

وحصل منه ما أهله وجعله في عداد البارزين التابعين، كان أعلام أساتذته كالشيخ محمد طه نجف والشيخ علي (١) رفيش يعظمونه ويحترمونه ويقدرّون جهوده ويعرفون مقدار تحصيله وقد خلط العلم بالعمل والورع بالزهد فكان نموذجاً من نماذج أهل الصلاح والتقوى ومثالاً من أمثلة أهل الورع والعبادة لا يألف إلا الكتاب ولا يعرف غير الحرم العلوي وما كنت أراه في الدار إلا مكباً على المطالعة، ولم أر له ساعة فراغ لا يشتمل فيها بالمطالعة !!!

(١) ولما كفّ بصر الشيخ علي رفيش ولم يتمكن على المطالعة - كان الوالد (ره) يدخل عليه بغير استئذان لان عيال الشيخ شقية تته، وكان يقرأ له عبارة الكتاب وبه يستغنى عن المطالعة ؟؟

- دار العلوم من جامعة فؤاد الاول وحاز على شهادتها وهو من الشعراء التابعين له شعر حسن - ومنهم :

(الشيخ باقر) ابن الشيخ محسن . هو من المشتغلين بطاب العلم ومن أهل الفضل وهو مدرسة سيارة . سافر أسفارا كثيرة خارج العراق واستفاد من صحبته رجال الخير والصلاح - توفي سنة ١٣٥٤ وأعقب ولدا واحدا وتوفي بعده بمدة وانقطع عقبه .

(الشيخ عبد الحسين) ابن الشيخ محمد بن حرج . كان من طلاب العرب الراجحين بالعلم والسابقين بالفضل أدركته وهو شيخ كبير مكفوف البصر ضخم البدن تمتلئ الجسم تلوح عليه سمات الأبرار . وهو من الابدال الزهاد العبّاد له سمعة في العلم وذكر حسن في الفضل سمعت والدي (ره) يحدث عن علمه وورعه ويثنى عليه كثيرا . وهو من تلامذة الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف .

قضى أكثر عمره في النجف وفي أواخر أحواله خرج للهداية والارشاد وأقام في أراضى (الفراغول) بين الشطرة والرفاعي الى أن توفي هناك في حدود سنة ١٣٤٩ ونقل الى النجف ودفن بها وأعقب ولدا واحدا وهو الشيخ محمد :

سمى باسم جده المشهور بالشجاعة والبسالة . حذا حذو والده ونهج طريقته شعاره الورع والعبادة وهو من أهل العلم والفضل أقام في النجف مدة وبعث خرج للهداية -

كان - ره - طيلة عمره يذهب قبل الفجر الى الحرم العلوي ويكون أول الداخلين اليه طال الليل أم قصر ولم تفته ليلة من الليالي مادام حاضرا في النجف صلاة الليل في الحرم العلوي ، أدركت أكثر أيامه وعرفتها فرأيتها على هذا النهج من أول شبابه إلى ما قبل وفاته ؟؟؟ كان قليل المعاشرة للناس ومحبا للعزلة والأزواء حتى ربما يظن من رآه أنه أجنبي عن البلاد لانه لا يجتمع معهم في مجالسهم !!! كان لا يعبأ بلباسه ولا يعنتي بانتقائه وإجاده وان كان نظيفا خفيف المؤنة .

سافرت معه فرأيتها على هذا الوضع لم يتغير ولم يتبدل سفراً وحضراً . . . قليل

- والارشاد وتنقل في أماكن متعددة وبعد أقام في سوق (سويج) غازی تابع اقضاء الرفاعي وتوفي به يوم السادس من صفر سنة ١٣٧٦ ونقل الى النجف ودفن بها وله عدة أولاد أدياء فضلاء وبعضهم يتعاطى الخطابة الحسينية !!!

وكان جد المترجم له الشيخ محمد من الرجال المعدودين وأهل البسالة والشجاعة وله في هذا الشأن قصص كثيرة وقايع مشهودة مع أعراب البوادي وقطاع الطرق يردد ذكرها للشيوخ والمعمرون . كان قويا شديدا الساعد تخافه اللصوص وتخشى بأسه قطاع الطرق ومنهم :

(الشيخ علي) ابن الشيخ محسن المولود سنة ١٣١٧ . هو أئبه رجال هذا البيت في النجف واشهرهم وهو من المشتغلين بطلب العلم له لباقة ولياقة ، وهو من أهل الوعظ والارشاد . له مكانة عند عارفيه وشأن عند مخلصيه . ومنهم :

(الشيخ قاسم) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الحسين ، ولد في النجف سنة ١٣١٩ نشأ على أبيه وبعد أن فرغ من الكتاب قرأ المبادئ من النحو والصرف على أبيه وغيره وقرأ على بعض الفضلاء دروسه الأولية ، وهو اليوم من الفضلاء الأدياء . له شعر حسن نشر بعضه في المجلات والصحف العراقية وله بعض المؤلفات . ومنهم :

(الشيخ محسن) أدركته وهو شيخ كبير قصير القامة كبير العمامة يعد من فضلاء العرب ومن رجال العلم وتلامذة الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف . توفي في حصار النجف سنة ١٣٣٦ يوم الثامن عشر من شهر رمضان وأعقب عدة أولاد جلهم يشتغل بطلب العلم أنبيهم اليوم الشيخ علي (المار ذكره) .

الكلام كثير الصمت لا ينطق إلا ببعض الكلمات الحكيمية النافعة والمواعظ الحسنة .
إلتف حوله بعض المقدسين من أهل الكسب واستفادوا من مجاسته الكلمات النافعة
والقصص التي فيها عظة وعبرة .

ابتلى بالسفر بعد وفاة والده فخلّ عند أصحابه محلاً سامياً وبحلوه كثيراً لما
يروه من زهده وعبادته وقناعاته وغنافه ، لم يزلف لنوي المال والجاه بل كلهم عنده
سواء غنيهم وفقيرهم .

مدحه الشاعر المعروف الشيخ صالح حاجي الصغير بأبيات - فقال :

فن جوهر قد كنت والناس من حصى وأبناؤك الصيد الكرام هم الدر
لأنك بيت مألّف لبني الرجا (جعفر) أضحى باباه الماجد الطهر
تقابلاً بالمكرّمات وبالندى وكل ترى أمسى له الفضل والفخر
إهنيك ياروح المكارم والعلّاء بجعفر إذ أمسى له يخضع الدهر
(وفاته) توفي بمرض قصير (الحمراء الكاذبة) عّظله ليلتين عن الحرم العلوي
وكان قد حج في تلك السنة ولم يحل عليه الحول ، توفي ليلة السبت في الساعة العاشرة
من الليلة الثانية والعشرين من شهر شوال سنة ١٣٥٩ وشيع بتشيع وافر ضمّ سائر
الطبقات النجفية من العلماء والاشراف وأهل الكسب ، ودفن نهار السبت مجاوراً
للعلامة الحاج ميرزا حسين النوري (ره) وأعقب ولدين (المؤلف) جعفر ، والشيخ
علي وقد أرخت عام وفاته (١) بقولي :

باقر العلم قضى في جوار المرتضى
أهنا أرخ له باقر العلم مضى

وأرّخه أيضاً الكامل الأديب الفاضل المرحوم الشيخ جعفر نقدي المتوفى

سنة ١٣٧٠ - فقال :

على أبي جعفر الذب غدت تذري دما دموعها النواظر
لهني عليه من فقيد انطوت بفقده الآثار والمآثر

يندبه الفضل وينعاه أسيُّ ربح الملا والمجد والمفاخر
واحد أهل العصر غاب شخصه أرخ مضى الى الجنان الباقر
قوله - واحد أهل . . . الى آخره إشارة الى حذف واحد من مجموع التأريخ
لأن فيه زيادة واحد .

{ ٤ - جمفر } ابن الشيخ باقر ابن الشيخ جواد ابن الشيخ محمد حسن ،
(المؤلف) ولدت في حدود سنة ١٣١٤ ونشأت تحت ظل والدي البرِّ (المتقدم ذكره)
فأدخلني الكتاب وتعلمت القراءة والكتابة عند الشيخ راضي العبودي الجهلوي
فأخذت عنه الكتابة ثم أزممني بقراءة المقدمات العربية النحو والصرف فقرأتها عند
أفضل العصر في العربية، وقرأت المنطق عند المرحوم الشيخ محمد حسين شليلة ؛ والمعاني
والبيان عند اساتذة متعددين أحدهم المرحوم السيد نقي الحلي (١) وقرأت المعالم عند
بعض العاملين ، والكفاية بنامها وبعض الرسائل عند العلامة القدير الشيخ حسين الحلي
(حفظه الله) وقسماً كبيراً من الرسائل عند مدرس النجف اليوم العلامة السيد أبو القاسم
الطوفي ، وقرأت شرح اللمعة سطحاً عند العلامة الشيخ موسى دعبيل - حفظه الله -
وقرأت أكثر كتاب المنكاسب عند العلامة الشيخ عبد الحسين الحلي والمرحوم الميرزا
علي الايرواني !! وكننت ساعراً على التحصيل مجدداً في الطلب ، وحضرت الدروس
العالية إصلاً عند المرحوم الشيخ مهدي المازندراني ، والمحقق الشيخ أغا ضياء المراتي ،

(١) السيد تقي ابن السيد علي ابن السيد عباس ابن السيد مهدي وتوت (بو او
مرفوعة وتاء) بن فاضلاً صالحاً تقياً حسن السيرة محبوب الجانب تحبسه القلوب لهديه
وورعه وهو من أهل العلم التامين . قرأت عنده فرأيت رجلاً ناسكاً يحب العزلة ويرغب
في الانفراد حسن الألقاء . تخرج على العلامة الشيخ علي آل صاحب الجواهر ويعد من
تلامذته المنتقطعين اليه . خرج الى الحلة للهداية والأرشاد وتوفي بها سنة ١٣٤٢ ونقل الى
النجف ودفن في الصحن الشريف وأعقب ولدين :

أكبرها السيد مسلم : وهو ممن يشتغل بطلب العلم قام مقام والده في الارشاد وبث
الأحكام والسنن الشرع . وهو إمام المحراب تقام خلفه جماعة من الأخيار الارار !!

وحضرت درس الفقه عند الزعيم الديني الكبير الميرزا حسين النائيني « ره » وانقطعت
بعده وفاته ولازمت درس الحجة الشيخ محمد رضا آل ياسين حتى توفي !! ثم غلب علي
الشوق الملح الذي لازمني من حين ما ترعرعت وعرفت النجف وألفت أخبارها...
وحوادثها فكنت أطلب ما يخصها وافتش في الزوايا عن تأريخها وفي بدء الأسر كنت
أوزع وقتي إلى شطرين ، الشطر المهم : في طلب العلم في المطالعة والمذاكرة والدرس
والتدريس ، والشطر الآخر : في البحث والتنقيب فجمعت الكثير مما يخص الموضوع
وبعد في الاعوام الاخيرة صرفت أكثر الوقت فيما يخص الموضوع وألمت بمجالس
الدرس والتدريس إلماما !!

(آثار المؤلف) ماضي النجف وحاضرها - طبع الجزء الأول ، والثاني ، والجزء
الثالث وهو هذا الكتاب ، والقسم الثاني !! من ماضي النجف وحاضرها - يخص البيوت
والأسر العلوية النجفية ، يقع في ثلاثة اجزاء - الحسينيون - الحسينيون - الموسويون ??
وتعاليق على عمدة الطالب نافعة مهمة ، والمختار من لثالي الأخبار ، ومجاميع خمس
تحتوي على كثير من التراجم ، والنسب ، والتأريخ ، وما استذوقه في مطالعاتي ، ولي
تسجيل كتاب الفتوي (ره) في النسب وهو من الكتب التي تضم كثيراً من سلاسل
العلويين ، وهي غامضة مهمة خالية عن كل تعليق لا يستطيع أحد قراءتها ولا يمكن
الانتفاع بها - خللها عن الاعجام وتداخل سطورها ، فعمدت إلى تسجيله وإيضاحه
واستمنت على ذلك بكتب النسب المطبوعة والمخطوطة فصار كتاباً مهماً في النسب ???
ولي تعاليق كثيرة على عمدة الطالب .

ولي تعاليق وفوائد كتبتها حين قرائتي كتاب الكفاية والرسائل والمسالك
وهي منتقات من إفادات اساتذتي ، وأرجو من المولى أن ينفعني بها !!! وفي أيام
قرايتي المباهدي اختلقت ببعض الاصحاح وكانوا من الأدباء وأهل القريض فرجما سنحت
لي بعض الأبيات فسأمت معهم في النظم وان كان نصيبي منه لم يكن بالوافي ولا الراقى
- اعرضت عن ذكره -

وفي سنة ١٣٣٧ تزوجت وقد هنا الوالد بعض الاصدقاء ومدجوه بمدة قضاة

منهم العلامة الفاضل السيد محمد سعيد الحكيم - عالم المشار اليوم - هنا بقصيدة يقول في أولها:

عقيق ذا بنجذك أم شقيق وريق ذا بشفرك أم رحيق
وبدر دجى تجلى أم محياً ولحظ ذاك أم سهم سروق
الى آخرها ???

﴿ مشائخي في الدرس ﴾ منهم السيد محمد تقي - مرّ ذكره - ومنهم الشيخ حسين ابن الشيخ علي ابن الحاج حسين بن حمود بن حسن الحلي النجفي من عشيرة (الطفيل) القاطنة قرب الحلة : هو اليوم من رجال العلم البارزين ومن أهل الفضل السابقين مرغوب في التدريس إلتف حوله ثلة من طلاب العلم الساهرين على التحصيل يستفيدون من علمه ويستقون من معين فضله . له احاطة بما وقع نظره عليه وسيره من تأريخ ولغة وأدب ونكات فهو مجموعة ثمينة وخزانة نفيسة تحتوي على النفائس المودعة في الاسقاط، حسن الالقاء لطيف العبارة كثير الاستحضار ، وله في الاصول والفقہ الآراء الثمينة والاستنباطات العظيمة قلّ من ساواه في إحاطته بكل ما مرّ عليه من المبادي الأولية الى آخر دروسه العالية فاذا سئل عن مسألة في أي علم كانت يجيب عنها بالجواب الكافي فكأنما في ساعته قد فرغ منها ، اختص بصحبة الحجة الكبير الميرزا حسين النائيني فتبادلت المنفعة بينهما ، استفاد هو حفظه الله خبرة بأقوال العلماء واحاطة بأرائهم في مسائل الفقه والاصول لانه اخذها من معدنها ومصدرها ، هو ذلك الاستاذ الكبير التي خلده آراؤه واستنباطاته للاحكام .

واستفاد (ره) به إذ وجد مساعداً ومحوراً ومهدباً لفتاواه الكثيرة التي كانت ترد عليه . كان « حفظه الله » هو الباب لذلك الأب الروحي العظيم ومنه يؤتى .
يمتاز « حفظه الله » بدماثة الأخلاق وصغر النفس والزهدي في هذه الحياة فلا يعبأ بملبسة ومجلسه ولا يتصدر في مكانه ولا يتصدى للزعامة التي هو أهل لها مع ما يرى أن بعض المتصدين لها في هذا العصر دونه بكثير ???

- آثاره - له آثار كثيرة لم تطبع وهي مهمة في بابها ، وبمضها قليل من تعرض لها

من الفقهاء : « ١ » رسالة في أخذ الأجرة على الواجبات « ٢ » رسالة في الوضع « ٣ » رسالة في معاملة اليانصيب والبيمة الشائمة في هذا العصر « ٤ » رسالة في قاعدة من ملك « ٥ » رسالة في حكم بيع جلد الضب وطهارته وقبوله التذكية « ٦ » رسالة في معاملة الدينار بأزيد منه « ٧ » رسالة في عمل أهل كل افق على افقهم وحكم المسافر بالطائرة من بلاد إلى اخرى وقد اختلفوا بالأفق « ٨ » رسالة في إلحاق ولد الشبهة بالزواج الدائم « ٩ » رسالة في قاعدة الفرائض « ١٠ » مجلدان كبيران يحتويان على مسائل متفرقة في الفقه ، والتفسير ، واللغة ، والأدب بعنوان السؤال والجواب « ١١ » وله تمليق كثيرة على كتب التقارير المطبوعة والمخطوطة ، وتماميق على كتب الأدب !!!

أما والده الشيخ علي بن الحاج حسين : فهو أحد الأبرار والابدال كان صالحاً تقياً ناسكاً ومن أئمة الجماعة في الصحن الشريف يأتم به خلق كثير من أهل التقوى والصلاح ، هاجر إلى النجف وأقام في مدرسة الشيخ مهدي « المهديّة » عاش عيشة الزهاد العباد يفتات بالعبادة تبدو عليه سباه أهل الورع هش بش مؤمن بحق ولم ير إلا ذا كراً ، وهو من الممتحنين في ابدانهم ، أصابه في أعوامه الاخيرة مرض ولزم فراشه مدة فتلقاه بالصبر والشكر !! فكنت ازوره في داره في بعض الاحيان فأراه رجلاً ناسكاً متمبداً وكلما ازددت قرباً منه زدت وثوقاً به .

توفي في سابع شعبان سنة ١٣٤٤ ودفن في مقبرة أعدها لنفسه الحاج عبيد الرضا الحلبي في محلة البراق ثم هدمت المقبرة ونقل الى مقبرة اخرى في محلة الحويش وأعقب ولدين هما الشيخ حسن مر ذكره - ص ١٤٠ من الجزء الثاني والآخر المترجم له ??? « ومنهم » الشيخ موسى ابن الشيخ عمران بن الحاج احمد بن عبد الحسين ابن محمد بن الحاج محسن ابن دعبيل ، ولد سنة ١٢٩٨ .

آل دعبيل : أسرة نجفية تتكسب بالمكاسب الدارجة جل رجالها من أهل الخير والصلاح لهم مكانتهم في الاوساط النجفية يتمتعون بسمة حسنة وذكر جميل ، يرجعون بنسبهم الى خفاجة : القبيلة الكبيرة ذات الفروع الكثيرة وقد مر ذكر

خفاجة مفصلا في ج ٢ ص ١٩١ من ماضي النجف وحاضرها . برز من هذه الأسرة (آل دعيبل) علمان في الفقه والاصول وباقي العلوم الدينية وهما الشيخ موسى ووالده الشيخ عمران .

قرأت عند الشيخ موسى « حفظه الله » كتاب شرح اللمعة ، هو متخصص بتدريس كتب السطوح التي إعتاد طلاب العلم قراءتها من الاصول والفقه، وهي كتاب المعالم والقوانين والرسائل والشرايع واللمعة والرياض وقد مهر فيها !! سرّ عليه اكثر من ثلاثين سنة وهو مشغول بتدريسها حتى كاد أن يحفظها على صدره ???

هذا الشيخ عاشره زماناً فوجدته رجلاً صالحاً عفيفاً شريف النفس طاهر القلب نقي الضمير حسن الخلق ما غيرته الطواري ولا تبدل عن نهجه الذي نهج عليه من زيارة الاخوان وحضور النوادي التي تنعقد بالمناسبات فهو رجل حسن النية بهي الطلعة عليه سيماء السلف الصالح .

هو اليوم أحد أئمة الجماعة في المسجد الحيدري صلى خلفه الحجة السيد أبو الحسن الاصفهاني فصلى خلفه جواهر من أهل الدين واقبلت عليه القلوب وأحبتته النفوس قال فيه النقدي : ذو فضل باهر وعلم زاهر وتقوى وصلح وزهد وعبادة وأدب رقيق وخلق رائق تخرج على أساطين المجتهدين ، منهم العلامة السيد محمد كاظم اليزدي وشيخنا الفقيه الشيخ احمد آل كاشف الغطاء ، وله حواشي كثيرة على كتب التدريس وشعر كثير !! وأما والده الشيخ عمران ، ولد سنة ١٢٤٧ ترجمه النقدي بترجمة طويلة مستقتات عن ولده (حفظه الله) . . كان فقيهاً زاهداً خالص النية طاهر القلب سريع العبارة في مصائب آل الرسول «ص» وفي خشية الباري « تعالى » كثير الصلاة والصيام والزيارة والصدقة والدعاء وتلاوة القرآن حسن التلاوة مواظباً في اكثر أيامه إلا ما ندر على التهجّد وقيام الليل وعمل عاشوراء وصلاة جعفر ، سريع اليد في الكتابة ربما كتب في اليوم ما يبلغ الكراسة أو اكثر ، كثير النعم للناس سيما في قضاء الحوائج ، علماً مجدداً مجتهداً مطلقاً في الفقه ، له إجازات بعضها بالنص والتصريح على إجتهاده كإجازته من العلامة السيد مهدي القزويني والشيخ أحمد المشهدي والفاضل الشرياني والميرزا

محمد علي الرشتي والمجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي وبعضها بالاشارة والتلويح كاجازة الحاج ميرزا حسين الخليلي والشيخ الكبير الشيخ محمد طه نجف والعلامة السيد محمد كاظم اليزدي .

- تخرجه - تخرج على السيد محمد الهندي والسيد مهدي القزويني والشيخ احمد المشهدي والشيخ محمد حسين الكاظمي .

- آثاره - له مؤلفات كثيرة منها - « ١ » كتاب في العقائد وفيه تفصيل في الاقامة وأحوال الأئمة (ع) « ذكره في الذريعة » « ٢ » رسالة عملية « ٣ » رسالة في الرد على نور الأبصار « ٤ » رسالة في تفسير بعض الآيات « ٥ » كتاب في فضل الآيات وذكر مصائب أهل البيت (ع) والبكاء عليهم وتحقيقات بعض الاخبار « ٦ » كتاب في فضل أمير المؤمنين (ع) وله في الفقه سبع مجلدات في الطهارة والصلاة والقضاء والنكاح والطلاق ، وعلى المجلد الاول منها بيتان للعلامة الشيخ محمد طه نجف - وهما :

نصرت أبا موسى مذاهب جعفر فله من نصر به الحق يزهر

فأعطاك خير الخير في نصرة الهدى ومن ينصر المعروف لله ينصر

- وفاته - توفي في الكوفة في الساعة الثامنة من ليلة الثلاثاء العاشرة من شهر

ربيع الأول سنة ١٣٢٨ ، ونقل الى النجف ودفن في الغري بوصية منه ???

(ومن مشايخي) الشيخ عبد الحسين بن قاسم بن صالح بن قاسم بن محمد علي

ابن هليل الحلي ، ولد في الحلة سنة ١٣٠٠ هـ من أسرة معروفة بهذا الاسم (آل هليل)

أحد مشايخي في الفقه مشارك في الفنون العقلية والنقلية متقن لها ، فانتقن

المعلوم العربية والمنطق وهو شاب يافع ثم هاجر الى النجف سنة ١٣١٤ ، وتخرج في

الفقه والأصولين على مراجع عصره واخصهم العلامة شيخ الشريعة (وله منه إجازة

الاجتهاد) وكان عنده مبعجلا محترما .

والعلامة السيد محمد كاظم اليزدي والاخوند الخراساني . وهو شديد الذكاء

كثير الحفظ فذ في اتقان اللغة والتأريخ والحديث وفنون الأدب يجيد نظم الشعر

غاية الاجادة ولكنه مقل منه إذ لا يتعاطاه كما يتعاطاه الشعراء بل كما يتعاطاه العلماء

الظرفاء ، ولم يزل على ما هو عليه من صغر النفس وجماعة الاخلاق ولطف المعافاة كفة والميل للادب بكله مضافا الى تقواه وورعه !! ويحسن اللغة التركية العثمانية وقرأ لي بعض الفرامين التركية الذي عجز عن قرائتها الترك أنفسهم .

عين آخر أعوامه قاضياً في البحرين وإستمر في وظيفته الى يوم وفاته - : له مؤلفات نافعة لم تزل مخطوطة طبع منها، رسالة النقد التزيه وهي رسالة علمية نافعة رد بها على من أنكروا الشعائر الحسينية وبسطوا فيها بحثاً علمياً مشفوعاً بالدليل بحيث لا يبقى مجال لمشكك أو جاهل إلا معاند أو حائد عن الطريق الواضح .

- وفاته - توفى في (النامة) ليلة الاثنين رابعة عشر من شعبان سنة ١٣٧٥

وأعقب عدة أولاداً كبيرهم الدكتور علي: وهو رجل كامل نطاسي كبير ومدير لصحة لواء الحلة اليوم وهو من الرجال البارزين له مقدرة ووجاهة وشأن وعنوان ???

(ومن مشايخي) الشيخ مهدي المازندراني النجفي ، أحد مشايخي الذين حضرت عندهم كتاب كفاية الاصول خارجاً . كان محققاً ماهراً في الاصول مغالياً في حاشية الشيخ محمد تقي على المعالم مستحضراً لاقواله في كل آن - كان من تلامذة العلامة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي واختص بعد وفاته بأية الله الخراساني وكان من مقرري درسه ، استقل بالتدريس بعد وفاة شيخه الخراساني ، حضرت درسه أول قراءتي للكفاية - توفى في النجف سنة ١٣٤١ .

مشايخي في الاجازة ❦ أروي عن العلامة المنتبوع صاحب الذريمة الشيخ محمد محسن الشهير بالشيخ أغابزرگ الطهراني النجفي ، أروي عنه باجازة مؤرخة في المحرم سنة ١٣٥٧ كتبها لي على (المشيخة) المطبوعة فلي حق الرواية عنه عن المشايخ المسطورة اسمائهم في المشيخة . وأروي عن العلامة المرحوم الشيخ راضي آل ياسين وهو: شيخني الثاني فان لي منه إجازة مؤرخة ١٧ شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٧ فأنا أروي عنه عن مشايخه الثلاثة الذين ذكر اسمائهم أولهم خاله العلامة البهائى المنقب السيد حسن الصدر (قدس سره) وثانيهم العلامة الاوحد السيد الشريف الامجد السيد احمد بن السيد باقر البهبهاني الحائري « طاب ثراه » !! وثالثهم السيد الشريف العلامة

نفر الشيعة ومحبي الشريعة السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي عن مشايخهم .

وشيخي الثالث : العلامة الخبير المنقب صاحب الطليعة وغيرها الشيخ محمد ابن الشيخ طاهر النجفي الشهير بالسماوي فان لي منه إجازة مفصلة مؤرخة سنة ١٣٦٨ عن مشايخه ، وقد ذكر منهم ثلاثة وهم العلامة السيد محمد بن السيد هاشم الهندي النجفي المتوفى سنة ١٣٢٣ والعلامة السيد حسن الصدر الكاظمي المتوفى سنة ١٣٥٤ والعلامة الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر ، وقد خصني رحمه الله بطريق المحمدين المتصلين بالشيخ البهائي فانه قال: وقد خصصته بطريق المحمدين ذكر آ إلى الشيخ محمد البهائي العاملي (ره) فاني أروي عن السيد محمد الهندي عن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر عن السيد محمد الجواد صاحب مفتاح الكرامة عن السيد محمد مهدي بحر العلوم الحسيني عن الوحيد الأغا محمد باقر البهائي عن أبيه محمد أكل عن محمد الباقر عن أبيه محمد تقي المجلسي عن الشيخ محمد بهاء الدين العاملي قدس الله اسرارهم - إلى آخر ما قال - أقول ، الكتب المؤلفة في الرجال والكتب المؤلفة في الأخبار والتاريخ والسيرة وغيرها التي أنقل عنها كلها طريقي إليها واضح ومتصل باربابها في حق الرواية عنهم والنقل عنها بواسطة مشايخي التي مرت أسماءهم حفظ الله الباقيين منهم وتعمد الماضين منهم برضوانه ???

﴿ ٥ — الشيخ جواد ﴾ * ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد علي ، « جد المؤلف لأبيه » كان فاضلاً صالحاً تقياً حسن الخلق مرضياً عند علماء عصره مبعجلاً محترماً لديهم ، شب على تحصيل العلم وقرأ المبادي وحضر الدروس العالية عند علماء وقته وكان والده يومئذ حياً متسكناً أمور اعاشته ، وفي أواخر أيامه استقل عنه وابتلى بلوازم الحياة فأنجبه نحو الاسفار فأذل نجم علمه وتضائل بدر فضله وبقي محافظاً على ما حصله وثابراً على حفظ ما استفاده أيام تحصيله ١١١

كان قوي الحافظة جداً إذا رأى كتاباً واجبه لا يتركه حتى يستوفيه مطالعة

ولا يدعه إلا وقد حفظ أكثره، أدركت آخر أيامه فرأيته شيخاً كبيراً متوسط القامة نحيف الجسم بهي الصورة حسن الشكل يصنع كريمة بالحناء تلوح عليه ملامح أهل التق والصلاح !! إذا ورد ذكره لدى من عاصره أطراه بالفضل ووصفه بالتقوى والصفاء ???

{ وفاته } توفي بعد سنة الطاعون الواقع سنة ١٣٢٢ في سنة وفاة العلامة الشيخ محمد طه نجف (ره) سنة ١٣٢٣ ودفن في وادي السلام وأعقب ولدين - والدي - الشيخ باقر - مر ذكره - وعمي الشيخ محمد رضا : وكان من المشتغلين بطلب العلم والملازمين لشيخه أخذ علمه عن العلامة الشيخ محمد حسين بن حمد الحلي (١) وكان شريكاً في الدرس للسيد محيي القزويني والمرحوم السيد موسى الجصاني ، وقفت على شعر كثير في تهنئته ومدح والده في زواجه أعرضت عنه !! ابتلى (ره) بمرض لازمه أعواماً حتى توفي به سنة ١٣٣٥ وأعقب ولداً واحداً .

{ ٦ - الشيخ حبيب } ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد علي ، أحد أولاد الشيخ محمد حسن السبعة هو اصغرهم سنّاً وكان شقيق الشيخ جواد ، كان فاضلاً فصيحاً بليغاً منطيقاً ويمد من أهل العلم المحصلين ومن أرباب الفضل يحفظ الكثير من تأريخ العرب ووقائعهم وأيامهم ، كان طويل القامة بديناً أبيض الوجه .

{ تخرجه } حضر دروس علماء عصره واختص بصحبة العلامتين الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف وكان أليفاً لثلاثة من طلاب العلم العاملين وله معهم صحبة أكيدة ومجالس و نوادر فائقة : كان حسن الخط سريع البديهة حلو الكلام .

{ آثاره } له شرح على الزبدة - للشيخ البهائي في الأصول - عندي بخطه جملة جزئين نجز الجزء الاول والجزء الثاني لم يتم ، كان يشتغل به عند فراغه من السفر الذي ابتلى به ومات ولم يكمل (٢)

{ وفاته } توفي سنة ١٣٣٦ ودفن في وادي السلام وله ثلاثة أولاد ماتوا قبله

(١) مر ذكره ج ٢ ص ٩٤

(٢) ذكر في نقباء البشر ص ٣٥٠

وانقطع عقبه وهم : الشيخ محمد علي - وكان من طلاب العلم الدينيين وأرباب الفضل ،
والشيخ طاهر - وكان من المنبريين حسن الصوت والشكل ، وصادق - وهو حسن
الصورة جميل المنظر فرّ من الطاعون الواقع سنة ١٣٢٢ الى جسر الكوفة فأدرکه
حامه هناك ونقل الى النجف وكان شاعرا باللغة الشعبية ولما توفي أبناه صنّفه
(الخياطون) بعدة قصائد باللغة الشعبية الدارجة ???

(٧ - الشيخ علي) ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد علي ، اكبر انجال
الشيخ محمد حسن السبعة واغزرم علماً وانبههم سمّة وأعلام شأناً !! يتحدث شيوخنا
عن فضله وتقدمه في العلم ورقيه مرقى عالياً أهله لعمده في عداد أهل العلم البارزين .
(تخرجه) تخرج على أعلام عصره أشهرهم العلامة الأنصاري وكان من ملازميه
وله مكانة عنده .

(آثاره) له تعاليق على كتب شيخه ضاعت بدم موته .

(وفاته) (١) توفي في حياة استاذة هذا وحن عليه وأقام له مأتم العزاء بنفسه
واعقب ولدين الشيخ احمد « مرذ كره » والشيخ حسن انقرض بموت ولده الشيخ
عبد الله ١٣٣٧ .

ينسب للشيخ علي شعر كثير تلف ولم نقف على شيء منه ، يحفظ له بمض أحفاده
مقطوعة وينسبها له - المقطوعة :

سفرت وليل جمودها ممدود	وانشق من فلق الصباح عمود
فأرتك شمساً فوق أمد دونها	شمس الضحى والناعم الأملود
واتتك تحتبظ الظلام كأنها	غصن يرنحه الصبا فيميد
مها انثنت قام الحلي مرجماً	وله على أعطافها تفريد

(١) رأيت شهادته بعدة صكوك منها المؤرخ سنة ١٢٦٩ ومنها المؤرخ سنة ١٢٧٢
في ورقة تتضمن دعوى (صفيه) بنت السيد حسن مع الشيخ على الثابت الوكالة عن
زوجته زهراء بنت السيد على من خصوص الدار !! ورأيت شهادته مع شهادة والده في
ورقة مؤرخة سنة ١٢٧٥

وتضيء خندا والغدائر حندس وتلين قدا والفؤاد حديد
 ووشى الوشاح الى الوشاة بمشيها وشي الخلاخل والوشاة رقود
 أسكرن كالمنقود كل نخامر وحوين ما لم يحوه المنقود
 جعلت عقارب صدغها بخدودها حرساً ولم يقطف لهن ورود
 حوراء في فيها المنع مودع ككز باقمى جمدها مرصود

﴿ ٨ — الشيخ محمد حسن ﴾ (١) ابن الشيخ محمد علي آل محبوبه ، ولد في

(١) المترجم له (ره) أحد اخوة ثمانية وهو اصغرهم سنأ يقال أنه عند وفاة والده كان حملاً وقيل رضيحاً وم : احمد ؛ وجعفر ، وجمعة ، وحبيب ، وشيخ محسن ، وعلى ، ومحمد - أما أحمد فهو جد الشيخ احمد بن مجاور - مر ذكره - وأما جعفر : له ولدان جواد لا عقب له وكاظم وله ولدان أحمد وجعفر وكل منهما له عقب ؛ وأما جمعه ؛ له ولدان سبتي ؛ وعبد الأئمة ماتا بلا عقب ، وأما حبيب : له ولدان الحاج علي والحاج يوسف وأما الحاج علي : أعقب ولدين الحاج حسن ، وجاسم الحاج حسن مات بلا عقب وجاسم له ولدان الحاج جابر ورحيم وكل منهما له اولاد واما الحاج يوسف بن حبيب وهو من اهل الشأن والسمة والجاه والنعمة وهو اشهر رجال هذا الفريق المتكسب من هذه الاسرة اعقب ولدين عباس ؛ وعبد الحسين أما عباس مات واعقب ولدين ابراهيم ؛ وعلى وكل منهما له اولاد واما عبد الحسين مات وأعقب باقر ، ومحمد حسن وكل منهما له اولاد واما الشيخ محسن خامس الأخوة مات واعقب ولداً واحداً سماه ظاهراً ومات ظاهراً واعقب اربعة اولاد وم : حمادى ، وحسين ؛ وعيسى ؛ وكسار يقيمون في قرية البلوش قريبة من مسجد السهلة واما على له دهش مات واعقب ولداً واحداً اسماه عبد ، وأما محمدم اعرف عقبه ولكن رأيت شهادته بعدة صكوك متقاربة التاريخ منها المؤرخ سنة ١٢٢٦ مع شهادة جماعة من مشاهير العلماء والأشراف كالسيد جواد صاحب مفتاح الكرامة والسيد حسين آل كونه ومحمد رضا بن الحاج حمزه الكاظمي والسيد محمد بن السيد حيدر ، ومنها ايضاً بهذا التاريخ مع شهادة حسين آل محبوبه في صك دار الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء التي اشتراها من آل غانم وهي الموجودة اليوم مع شهادة سيد حسين نقيب النجف وشهادة السيد حيدر بن السيد محمد والسيد محمد بن السيد حيدر ومحمد طاهر السكليدار -

النجف وعاش بها وهو جد الفريق المشتغل بطلب العلم من هذه الأسرة ، كان عالماً فاضلاً مبعجلاً محترماً !! هو أشهر رجال هذه الأسرة ومن اماجدها ، واوسعها حالا ، اجتمعت له محاسن الدنيا الثلاث ، المال ، والبنون ، والباقيات الصالحات ، وهو من العلماء المنسبين واهل الكمال الضايعين لم نقف على مفصل أحواله ولا رأيت من تعرض لذكره من أهل التراجم .

قال فيه جامع مرآئي الميرزا أبو القاسم امام الجمعة في اصفهان : من جمع الفضائل فأوعى وملك أزمّة المعارف فأنقادت إليه طوعا العـالم الخبير والماهر الشهير الشيخ محمد حسن - الى آخر ما قال .

وقال فيه جامع مرآئي العلامة السيد حسن الخراسان : العالم التقي والكمال اللوذعي . كان (ره) كما حدثني عنه الوالد انه خفيف الروح حلو المفاكحة يأنس بالأدباء ويأنسون به وكان شاعراً مجيداً محسناً وشعره من الشعر السهل الجزل ، ينظم باللغتين الدارجة والفصحى وقد ضاع جل شعره ولم نقف إلا على النزر القليل التي اوقفنا عليه الصدفة !! أراه في شعره يشترك في حلقات النظم مع فطاحل الشعراء وفرسان القريض ويجري مع المجيدين فيه كما تراه في مرثياته منها ، مرثيته للعلامة السيد حسن الخراسان المتوفى سنة ١٢٦٥ فإنه أحد ثلة من الشعراء لم تزل اسمائهم ومرثيتهم مدونة محفوظة ، ومنها مرثيته للميرزا أبو القاسم إمام الجمعة في اصفهان المتوفى سنة ١٢٧٣ فإنه توفى أيام العلامة الشيخ مهدي ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء واقام له مأتم الغزاء في النجف وندب جماعة لرثائه !! فلي نداهه نخبة شعراء العصر في النجف والمترجم له أحدم ومنها ، مرثيته للعلامة الشيخ محمد نجمل المرحوم الشيخ حسين المنصوري فأنى وقتت على بعض مجموع فيه مرآئي هذا الشيخ وقد تلف اكثره وقصيدة المترجم له في البقية الباقية .. وحدثني الخبير المتبع الماهر الشيخ محمد السماوي (ره) : أنه رأى مرثية للمترجم له رثا بها شيخه صاحب الجواهر .

— وسليان وكيل المتولى لقصبة النجف والسيد مراد المتولى لقصبة النجف؛ يظهر من هذه الصكوك احترامه ومكانته السامية لتوقيعه مع العلماء والاشراف .

له نظم رائق تحف به الاعزاء من اخلائه والأعلام من معاصريه لم ينظم الشعر استجداءً أو لازماً !! بل ينظمه حين ما يدعو له إليه واجب الاخوة والصدقة وفرض الرعاية والاجابة كما تعرفه من مراتبه .

كانت له صحبة شديدة وعلاقة أكيدة وود صادق مع السادة آل الخرسان فضلاً عن علاقة الجوار كما ان له مع السادة آل ياسر خصوصاً اشرفهم المقيمين في الفرات الأوسط (الرميثة) مودة وعلاقة أكيدة لذا كان محل تقديرهم واحترامهم ويرونه بصفته مرشداً وهادياً ومقتدى لهم . اصاب في اخريات أيامه بعينيه ففقدما وكان على صحة من فكرته وسلامه من فطرته ، لم ينقطع عن الاندية الاجتماعية ولا ترك محافل العلم والفضيلة ، وله جارية من جواريه المدينة تسمى فضة كانت تأتي به الى مائم آل الخرسان يوم الخميس المعتاد اقامته لسيد الشهداء « روعي فداء » وتذهب به الى الحرم العلوم ؟؟ ! رأيت شهادته في عدة صكوك يظهر منها تعظيمه وتكريمه .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على شيخ الفقهاء الشيخ صاحب الجواهر واياما قليلة على العلامة الأنصاري .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٠٦ ودفن في وادي السلام في مرقده خاص به وعليه قبة مجاورة لمرقد العلامة المقدس الملا علي الخليلي عن يسار الذهاب الى الكوفة وقد تلت بما إنهار عليها من التراب ، واوصى رحمه الله أن لا يدفن معه أحد من أولاده وغيرهم سوى زوجته العلوية « غرمة » وجاريته فضة ، واعقب خمسة أولاد وهم : الشيخ علي وهو أكبرهم والشيخ جواد ، والشيخ حبيب « مرذكرهم » والشيخ حسين والشيخ محمد ، أقام الشيخ حسين مع آل جيش حوالي السماوة فراراً من الجندية وهناك تزوج وأعقب ولدين الشيخ مهدي والشيخ خضير ماتا في الاعوام الاخيرة وانقطع عقبه ، واما الشيخ محمد أقام في السماوة ومات بها واعقب ولدين الشيخ ابراهيم مات ولا عقب له : والشيخ علي مات وله ولدان الشيخ محمد : وهو من الذاكرين وأهل الشأن يقيم اليوم في السماوة !! له محل وعنوان وقد اتسمت حاله وهو اليوم من

أهل الشأن والسمعة يزاول مهنة البزازين ، والشيخ حسين : يقيم مع الظوالم وهو من
الذاكرين المجيدين .

شعره ﴿﴾ له شعر في اللغتين الدارجة والفصحى له في الأولى شعر كثير

من الموالم والميمر ، ومنه البيت المشهور :

يا من رضاكم بمرضات الآله انكرن وبمدحك هل أتى والذاريات انكرن
فأذا النواكير باليوم العسير انكرن ارجو حساني غدا يوم المعاد يسير
وبتذكرة حيك تلگاني كاري يسير ياما غفيتوا وشفحتوا عن چم وچم يسير
ويا ما طلقوا قيود بالصفاد انكرن

وله هذا البيت : -

يا من يبشرني بدين الله المهدي ظهر وظهرت رواياه من مكة وزم الظهر
الخصر بيده اللوه والروح نجمده وظهر

والخيل والجيش تزهو بالقنا والبيض تسمع صجيج المواضي البيض فوق البيض
بسيوفنا نغتمم خود الاعادي البيض ويقولها الله وتقوى قلوبنا والظهر

* * *

ومن شعره هذه الأبيات كما نسبها له بعض احفاده واملاها علي من حفظه وهي

في مدح المختار بن ابي عبيدة الثقفي (ره) :

انخ المطي بساحة المختار هي ساحة الليث الهزبر الضاري
قرم كماه الله اخر حلة بيضا مجلاها باخذ النار
اشفي قلوب بني النبي وحيدر وقلوب شيعتهم مدى الاعصار

ومن شعره رائياً العلامة السيد حسن الخراسان - قوله :

نعي بابي العباس ناع فأنجما وجب سناماً من نزار وأوجما
واصمى قريشا بالأسى ولوى لوى لوي ومن عدنان حطم أضلما
رمى مضر الحمرا فخط ثمامها ومن هاشم قد حط حصنا منما
وقوض ركب المكرمات وازمع الممالي برغم المجد ساعة أزمعا

وهده قوى الدين القويم فاصبحت
 لممرك مالنائعي نماه وانما
 دهى خطبه (الزوراء) فاهد جانب
 وماج له أقصى العراق وارجف
 وحسب الورى عنه بيدر هداية
 هو القرم (ابراهيم) إن تلقه ترى
 سما شرفا بين الانام وسؤددأ
 وبالمجد « العباس » والعلم الذي
 و (جعفر) السامي الذرى وافر القرى
 و (موسى) الذي حاز المكارم يافماً
 وان ضريحاً حل فيه أخو التقي
 ولا زال صوب العفويهمي على ترى
 وله رانياً الميرزا أبو القاسم - فقال - :

هو الخطب في الدين جلّ وجلالاً
 وجرد للاحتف بيضاً صقالاً
 وقد تل بالرغم عرش الهدى
 أطل فأرجف سبع الطباق
 وما زال يوحّد خيل الردى
 الى أن قد اغتال من هاشم
 (أبا القاسم) المرتقي في العلوم
 فيا كعبة المجد ويا من إليه
 مضيت و كنت جمال الزمان
 فمن للرشاد و كنت الرشاد
 ولولا أبو الحسن المرتضى

فهم الأنام وخص الجلالا
 فقل من الدين بيضا صقالا
 كما سام عرش المعالي اثلالا
 ووجه النهار ظللما أحالا
 ويمضي صقالا ويبري نصالا
 إماماً علا الدين فيه وغالا
 محلا على طائر النمر طاللا
 تشد الورى في الزمان الرحالا
 فما للزمان نلاقي جبالا
 ومن للنوال وكنّت النوالا
 أخوك قضينا عليك احتمالا

إمام السرية اسخام بدأ في النوال وازكى خصالا
 فيا ملكا في ذرى النيرات بنى المجد بيتا له فتعالى
 فحسبك عنه بمن ميز الآله الحرام به والحلالا
 أبو صالح من به أصلح الآله من العلم والحلم حالا
 إمام الهدى والهام الذي به الله عنا العمى قد أزالا
 تخلف عن أهله بالهدى فأحيا الهدى وأمات الضلالا

الى آخرها :

وله راثياً العلامة الشيخ محمد نجل المرحوم الشيخ حسين المنصوري (*) !!!
 هو الدهر لا ينفك تسطو نوابه واعدو علينا كل يوم كتابه

(*) بيت المنصوري : من البيوت العربية العلية الأدبية عرف في النجف أوائل
 القرن الثالث عشر وهم يرجعون بنسبهم الى القبيلة المشهورة (بنى منصور) - القاطنة
 حوالى سوق الشيوخ - ذات الفروع الكثيرة والأغصان المتعددة ، لهم دور متعددة في
 النجف ، لم تزل بقيتهم حتى اليوم في محلة الحويش .

برز منهم رجال تقدموا في الفضل وسبقوا الى العلم ولكن ضاعت آثارهم وطمست
 اخبارهم ، لم يدونوا في ديوان الشعراء ولا ذكروا في مصاف العلماء ؛ جنى عليهم الدهر
 وأمات ذكركم واطفاً مصباح مجدهم فلم نقف لهم على أثر بارز ملوس ولا شئ محسوس !!
 لم تكن المسؤولية إلا على أحفادهم ومن يمت بهم ؛ عرف منهم :

(الشيخ محمد على) ابن الشيخ حسين ، المرثى بهذه المرثية ، وقفت على مجموع مرثيته
 وقد نقص من آخره شئ كثير . رناه جماعة من علماء وادباء عصره ، منهم الشيخ
 ابراهيم صادق العاملى ، والسيد محمد على ابن السيد أبو الحسن العاملى ؛ والشيخ صالح
 حاجى ، وجدنا المرحوم الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد على ؛ ومن هذه المرثى تعرف
 مكاتنه العلية ومحله في مجتمعه .

نبه من هذا البيت (الشيخ محسن) ابن الشيخ على المنصوري : وهو من أهل العلم
 والفضل عرف بالشعر ؛ له قصائد ومقاطيع في أعيان عصره ؛ كان أليفاً لجدنا العلامة
 الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد على آل محبوه به ؛ رأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ١٢٦٤ -

ويغتالنا في كل دهياء فاقم يضيق بها رحب الفضا وسباسبه
وتستامنا أرزاؤه في أعاظم لهم شرف تسمو البدور مراتبه
له كل ما مر الجديدان صارم من الغدر لم تقلل برغمي مضاربه

— مع جماعة منهم جدنا المذكور !! له قصيدة في رثاء الشيخ محمد ابن الشيخ على آل كاشف الغطاء ، وله قصيدة يهني بها الامام الشيخ صاحب الجواهر في زواج حفيده الشيخ حسين - يقول في اولها :

خيللي قوما أسقياني عقارا فقد ساغ شرب المدام جهارا
الى آخرها . . وله بيتان قالهما في مدح كتب الشهيد (ره) :

تبعث فقه الجعفري فلم أجد كأفكار مولانا الشهيد به ففكرا
فن رام تحقيق العلوم بأسرها ففي اللبعة التحقيق والنفع في الذكري
وقد خمس هذين البيتين العلامة الشيخ عبد الحسين الطريحي ؛ وقد نسبهما للطريحي
بعض من لا خبرة له .

ومنهم (الشيخ محسن) ابن الشيخ محمد المنصوري ، معاصر لسميه رأيت شهادته بتلك الورقة مع جماعة من أهل الفضل وهم : الشيخ موسى الحفاظي ، والسيد جعفر الخراسان ، ومحمد شاهين ؛ وعبد الله ابن الحاج محمد رضا ، ويظهر أن الشيخ محسن هذا هو اكبر من الشيخ محسن السابق (وخاتمه مكتوب سنة ١٢٤٨ ويذكر الشيخ محسن بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن جواد بن سالم بن بزرم بن شيبة المنصوري الجزائري .

قال في الكرام البررة : رأيت تملكه لبعض الكتب العلمية مؤرخ سنة ١٢٤٩ .
أقول - الشيخ محسن هذا هو الشيخ محسن المذكور قبله !! ويذكر الشيخ على بن محمد امين ابن أحمد بن علي الجزائري المنصوري الحارثي ؛ كتب شواهد العيني سنة ١٢٠٩ ، ولهذا البيت بقية في النجف تشتغل بطلب العلم ؛ منهم الشيخ عبد الامير ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محسن ، وهو من أهل العلم العاملين صالح تقي ، له بروز في الورع والنسك ، وقد ضم الى طلب العلم الوعظ والارشاد !! ومنهم الشيخ احمد بن عبد الواحد ابن الشيخ حبيب ابن الشيخ جاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسين المنصوري .
وهو عن يشتغل بطلب العلم له سيرة حسنة ونهج مستحسن ؟؟؟

إلى أن رمانا في رزية ماجدٍ بنات الملا والمكرّمات نواديه
بقية أهل الدين فينا ومن به تؤمل عنا الضر تجلّي غياهبه
وعارض فضل أمل الناس أنه إذا عمهم جذب تعم سواكبه
قضى الدين والاسلام يوم قضى به (محمد) والمعروف أقوت جوانبه
أقسام صبراً فالتصبر شيمة الكرام ومحمود لديهم عواقبه
وحسب الورى طراً وحسبك سلوة بكهف منيع عزّ في الناس جانبه
هو «المحسن» الحبر التقي وماجد ترفع إذ سمت وخصت مواهبه
سقى جدنا ضم التقي محمداً ملت الرضا يهمي مدى الدهر ساكبه

﴿ ٩ — الشيخ مهدي ﴾ ابن الشيخ احمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد حسن؛

هو أكبر أولاد الشيخ احمد قرأ المبادي على فضلاء عصره وجدّ واجتهد في طلب العلوم الدينية الفقه والأصول ، وكان يعد من حملة العلم المحصلين الراجحين يشار اليه بين أقرانه ، شعاره التقوى والصلاح وزينه الحلم والعمل !! يغضب لله ويرضى لرضاه وكان خشنا في ذات الله لا تأخذه لومة لأم رقيق القلب عطوفاً يحن على الصغير وينسكسر للكبير باراً بوالديه محسناً لهما ، إبتلى برعاية والده قليلة المعرفة تتمدى عليه وتمس بكرامته وهو مع ذلك خاضع لها متذلّل بين يديها لا يتكلم معها ولا يرّد عليها ما نالت منه !!!

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على علماء عصره - منهم العلامة الشيخ علي رفيع والسيد محمد كاظم « صاحب العروة الوثقى » وبعد وفاتها لازم العلامة الشيخ احمد آل كاشف الغطاء وكان من مخلصيه .

﴿ وفاته ﴾ توفى يوم الخميس ثاني عشر شعبان سنة ١٣٥٢ ودفن في الصحن

الشريف مع والده وجده في سرداب خاص بهم ، ولم يعقب ذكراً ??

﴿ ١٠ — الدكتور مهدي ﴾ ابن الحاج محمد حسين ابن الشيخ احمد مجاور ،

ولد سنة ١٣٤٢ هو من الشباب الحازم نشيط مهذب كامل يقيم اليوم في بغداد ، اشتهر بالغة والنجابة وهو دكتور في الاسنان ماهر في مهنته اقبلت عليه النفوس واحبته

القلوب لعفته ونزاهته ، عرف بالصدق والاخلاص بالعمل وهو من الادباء الظرفاء ، له شعر حسن ينظمه إذا هيج أو خدش ، متفان في حب قومه غيور على وطنه فهو وطني بحق نشر شعره في بعض الصحف والمجلات منها : البيان ، وصوت العرب ، ومراة العرب الامريكية ، ومجلة الاسبوع التونسية ، ومجلة الميزان الهامرية .

من شعره رائياً الحجة السيد ابو الحسن الموسوي بقصيدة يقول في أولها :

هو ذات قد استقر بهاها فوق ربع الملا فشح سناها

وعلا فاعتلى منصة حكم قد تعالت به فاعلى قضاها

الى آخرها . . . وله متغزلا :

يا فتاة العرب يا ذات الدلال بك امسى الحسن تمثال الجمال

هاًنما طورا وطورا في خيال فتى احظى بسلوى مهجتي

عفت أهلي واستطالت غربي

جاش صدري وتوات عبرني

فارحمي يا سلوتي يا سلوتي

الى آخرها !!!



(٢٥) آل محبي الدين

من الأسر العلمية الأدبية العريقة في العلم والمتقدمة في الفضل ، طار صيتها وانتشر نخرها في بعض الانحاء الشيعية ، بدا شعاعها وتألق نجمها في النجف أوائل القرن العاشر ، وأما في غير النجف فلها ذكر في العلم وسمعة في الفضل على عهد العلامة الحلي « ره » !! كما يستقر ذلك صاحب الذريعة في ج ١ ص ٢١٣ . إن جدها عامر العلامة الحلي فعليه أن هذه الأسرة متحلية بالعلم ومرتبدة أبراده أكثر من سبعة قرون وهي أسرة عربية صميمية في العروبة راسخة في التشيع لأنها ترجع الى «همدان» القبيلة الشيعية الموالية ، وقد شهد لهم بهذه النسبة الشاعر المصقم السيد صالح القزويني النجفي البغدادي ، قال مخاطباً العلامة الشيخ عبد الحسين من أبيات :

فساد باعمام لهمدان تنتمي فخارا واخوالا تمت بهاشم

وكان مقرها الأصلي « جبل عامل » وهم من إحدى قراه قيل « جبع » وقيل « عينانا » ومنه نزحت الى العراق وغيره من البلدان ، وهي كثيرة العدد متعددة الفروع يقال : انها تجتمع مع طوائف كثيرة « في أب (١) واحد » تجتمع مع آل مروة : الأسرة العلمية العاملية ؛ وآل شرف الدين غير العلويين مجتمعا أب واحدهو أبو جامع « كما يأتي ذكره » . ولآل محبي الدين حتى اليوم طائفة كبيرة في جبل عامل « جباع الخلاوة » - والنبطية وصيدا وبيروت والمهاجر الافريقية والامريكية .

نبغ من آل محبي الدين رجال حازوا فضيلتي العلم والأدب ونالوا بها أسمى الرتب خالطوا العلماء والأشراف والأعيان فكانت لهم مكانة مرموقة لدى سائر الطبقات ومنزلة عالية عند كافة أهل المعرفة والفهم ، خدموا الدين وشيدوا مبانيه وجاهدوا أعداءه وبثوا الاحكام ونشروا التعاليم الدينية في ربوع لم يكن فيها التشيع معروفاً ولا مألوفاً فهم أسسوا قواعده في تلك الاقطار ونظموا قوانينه .

(١) يتحدث الفاضل المعاصر الشيخ قاسم محبي الدين (ره) أن آل أبي الطبايع

يعرفون اليوم بآل العبايجي هم من آل محبي الدين وآل شرارة؟؟

تعاقت على هذه الطائفة عدة ألقاب . كانوا قديماً يعرفون بآل ابي جامع !! يقال أن احد أجدادهم بنى جامعاً في بلاده « جبل عامل » فعرف به وبقوا على ذلك مدة ثم برز منهم رجل إشتهر بسمعة العلم وحسن الذكرو وهو !! محي الدين ابن الشيخ عبد اللطيف في أواسط القرن الحادي عشر فعرفوا به واشتهروا بنسبتهم إليه ونسبي عنده ذكر جده العالي « ابو جامع » وبه انفصلوا عن اشقائهم الآخرين الذين كانوا يجتمعون معهم في ابي جامع ???

لم تزل دورهم الباقية مائة امام النجفيين في محلة العمارة في الشارع الذي فيه دار العلامة السيد ابو الحسن الاصفهاني ومدرسة الفاضل الأيرواني ، وكانت هذه المحلة قديماً تعرف بمحلة حوض شطيب - كما تحكيه الصكوك القديمة - ولهم في غير هذه المحلة دور متعددة؛ كانت دورهم نواد أدبية ومدارس علمية فكم نظم فيها من شعر وكم ألقيت فيها المسائل العلمية الدينية وراجت فيها الاحكام الروحية ، وكان رجال العلم والفضل فيها متممدين ، وقد انقطع منهم طلاب العلوم الدينية أو أشرفت معالمهم على الاندراس ولم تبق إلا بقية هي قطرة من فيض وجزء من كل . من رجالهم :

﴿ ١ — الشيخ احمد ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محي الدين ابن الشيخ حسين بن محي الدين بن عبد اللطيف بن علي بن احمد بن ابي جامع (١) كان عالماً فاضلاً فقيهاً مبرزاً له ثلاثة أولاد وهم الشيخ علي توفي سنة ١١٥٠ : وكان عالماً فاضلاً جليل القدر ورعاً ، والشيخ محمد : والد الشيخ قاسم محي الدين استاذ الشيخ صاحب الجواهر ، والشيخ محمود يأتي ذكرها .

﴿ ٢ — الشيخ جمال الدين احمد ﴾ بن محمد بن ابي جامع ، هو والد الشيخ علي وجد أولاده الاعلام الشيخ عبد اللطيف وأخوته ، وهو أول من هاجر الى النجف (١) اعتمدنا في اكثر تراجم هذه الأسرة على رسالة الشيخ جواد محي الدين التي ألفها سنة ١٢٨٠ في تراجم آل محي الدين ، والكلمة للعلامة السيد حسن الصدر ؛ والحصون المنيعه ؛ ونجوم السماء ، وكتاب الشيخ أغا بزرك ، وأمل الآمل . وبعض المجاميع المخطوطة ؟؟

وحط الرجل بها ، قال في الأمل : كان علماً فاضلاً ورعاً ثقة بروي عن الشيخ علي الكركي إجازة صدرت منه بالفري سنة ٩٢٨ وقد أنثى فيها عليه كثيراً !! كما رأيت تلك الإجازة بخط بعض علمائنا .

أقول - ورد النجف وحضر عند المحقق الكركي وأجازه بهذه الإجازة ، ذكرها العلامة النوري في مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٤٠٦ يقول في أولها : الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى خصوصاً على محمد وآله ذوي الفتوة والوفاء وبعد فإن الولد العالم الصالح الفاضل الكامل التقي الأريحي قدوة الفضلاء في الزمان الشيخ جمال الدين أحمد ابن الشيخ الصالح الشهير بابن أبي جامع العاملي أدام الله توفيقه وتسديده واجزل من كل عارفة حظه ومزيدة ، ورد الينا الى المشهد المقدس الغروي على مشرفه الصلاة والسلام وانتظم في سلك المجاورين في تلك البقعة المقدسة برهة من الزمان وفي خلال ذلك قرأ على هذا الضميف الكاتب لهذه الاحرف الرسالة المشهورة بالألفية في فقه الصلوات الواجبة من مصنفات الشهيد - الى آخر ما قال - ، أجازه روايتها ورواية غيرها من المصنفات عن مشايخه وهم : علي بن هلال عن شيخه ابي العباس بن فهد عن شيخه زين الدين ابي الحسن بن الخازن الحائري عن المصنف .

وقال . . . واجزت له أن يروي عني كل ما صدر مني من تصنيف وتأليف خصوصاً ما برز من كتاب شرح القواعد فليروي ذلك عني كما شاء وأحب ، وكتب هذه الاحرف الفقير الى الله تعالى علي بن عبد العالي بالمشهد المطهر الغروي على مشرفه الصلاة والسلام في تاريخ شهر جمادي الآخر سنة ثمان وعشرين وتسعمائة حامداً مصلياً مسلماً !!

يروى المترجم له عن الشيخ اسماعيل الرزائي تعليذ الشهيد كما يظهر من مسائل

ابن طي .

﴿ ٣ - الشيخ جعفر ﴾ بن علي بن الحسين بن محي الدين بن الحسين بن

محي الدين ، كان من العلماء الاجلاء في عصره !!! (١)

﴿ ٤ — الشيخ جعفر ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف بن محمد بن جعفر المتقدم ، كان فاضلاً عالماً محرراً ، وهو أخو الشيخ شريف ، مات هو وجميع أولاده واكثر عياله في طاعون سنة ١٢٤٦ وكان جليلاً مبجلاً محترماً معظماً (١)

﴿ ٥ — الشيخ جواد ﴾ (٢) ابن الشيخ علي ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين بن محي الدين ، من أعلام هذه الأسرة في عصره كان فقيهاً شاعراً ماهراً أديباً ثقة ومن أئمة الجماعة في الصحن الشريف ، حسن الخلق متواضع مزاج له نواذر جيدة كثيرة وأحد شيوخ العرب المدرسين بكتب الفقه ولم يزل مسكباً على الدرس والتدريس ، وقد نال إجازة الاجتهاد المطلق من العلامة الشيخ محمد طه نجف ، ووصفه بعض معاصريه فقال : كوكب رشاد المهتدين وبقية الاماجد المجتهدين من آل محي الدين البارع بصنوف الآداب والصادع في بيان البيان بافصح نطق وأبلغ خطاب زبدة ذوي الفضائل والألباب والداخل في بيوت المعارف والاطائف من كل باب .

﴿ تخرجه ﴾ حضر بعد فراغه من العلوم الأولية على الشيخ علي ابن الشيخ الكبير وعلى الشيخ مهدي والشيخ جعفر « الصغير » آل كاشف الغطاء والشيخ صاحب الجواهر والشيخ محسن خنفر والسيد محمد « صاحب البلغة » والسيد علي آل بحر العلوم والشيخ محمد حسين الكاظمي ، وتخرج عليه جمع من الفضلاء ، منهم العلامة الشيخ احمد آل كاشف الغطاء .

﴿ آثاره ﴾ له رسالة فيمن تيقن الطهارة وشك في الحدث ، وله منظومة في أحكام الشكوك الواقعة في الصلاة واقسامها ونظمها باستدعاء من العلامة الشيخ حسن المامقاني يقول في أولها :

الحمد لله منيل الفهم منور القلب بنور العلم
مزيل ريب الشك باليقين وموضح الدين لأهل الدين

(١) رسالة الشيخ جواد

(٢) ذكر في التكملة ؛ والحصون ، ومعارف الرجال .

الى أن قال : -

وبعد فالشيخ الهام المؤمن اللوذعي المقمقاني الحسن
أزمني نظم شكوك الفرض ولست بالطول ولا بالمرض
الى آخرها !! وهي تسمة واربعون بيتاً .

وله ارجوزة في أوقات الاستخارة (١) من أيام الاسبوع يقول في أولها :

السبت جيد الى الضحى أنى ومنه نحس للزوال ثبنا
وجيد للعصر لكن ذكروا منه الى النوم فلا يعتبر
والاحد النحس من الزوال للعصر لا غير فخذ مقالى
وجيد الاثنين لاطلوع لا ومن ضحى الى الزوال فاعقلا
وساعة من الزوال تمنع وبمدها فالامتناع يرفع
ومن ضحى يوم الثلاثاء جيد للظهر والمنع لعصر يوجد
والاربعاء جيد للظهر والنحس فيه لبلوغ العصر
نحس الخميس من طلوع الشمس للظهر لا غير بغير لبس
ومن طلوع للضحى في الجمعه ونحس وبمده العصر نزوي منعه

وله رسالة في احوال آل ابي جامع رأيتها بقمه في مكتبة الشيخ صاحب الحصون
ألفها سنة ١٢٨٠ ، وقد نقلها بنامها في الحصون .

﴿ وفاته ﴾ توفي في الطاعون الواقع سنة ١٣٢٢ في اليوم الرابع من شوال

(١) وجد بخط العلامة الشيخ محسن الاعسم بيان الاوقات الصالحة للاستخارة وهي :
يوم السبت جيد الى الضحى نحس الى الزوال جيد الى العصر نحس الى النوم - الاحد جيد
الى الظهر نحس الى العصر جيد الى النوم - الاثنين جيد الى الطلوع نحس الى الضحى
جيد الى الظهر نحس الى ساعة كذا ، جيد الى العصر نحس الى النوم - الثلاثاء نحس الى
الضحى جيد الى الظهر نحس الى العصر جيد الى النوم - الاربعاء جيد الى الظهر نحس الى
العصر جيد الى النوم - الخميس جيد الى الطلوع نحس الى الظهر جيد الى النوم - الجمعه
جيد الى الطلوع نحس الى الضحى جيد الى العصر نحس الى النوم - وقد نظمها المترجم له .

وقد تجاوز عمره السبعين ودفن اولاً في وادي السلام ثم نقل الى الصحن الشريف ودفن في مقبرتهم في حجرة الزاوية الغربية من عكس القبلة ، واعقب ولداً واحداً وهو الفاضل الشيخ امان والدا الاستاذ عبد الرزاق آل محبي الدين - الآتي ذكره - وللمترجم له ثلاثة اخوة الشيخ عبد الكريم : كان زاهداً عابداً تقياً ملازماً لصحبة العلامة المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي (ره) والشيخ عباس ، والشيخ محمد صالح - الآتي ذكره -

وللمترجم له شعر كثير منه قصيدة رثى بها الميرزا أبو القاسم إمام الجمعة في أصفهان ، تليت في الفاتحة التي أقامها العلامة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء في داره في النجف ، يقول في أولها :

كم للزمان على الكرام عوادي توهي القوى وتفت في الاعضاء
وتشن غارتها بمضارب عصبية هي كعبة الوفاة في الایجاد
وتبيد كل معظم نبتت له في جيد ابناه الزمان أيادي

الى آخرها !! وله قصيدة رثى بها الزعيم الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء ويعزى بها آله الكرام - يقول في أولها : -

علي م بنو العلياً تطأطئهم هامها أهل فقدت بالرغم منها إمامها
نعم غالها خسف المنون بفادح عراها فأشجى شيخها وغلماها
إلى أن قال معزياً : -

فيا (صالح) الأفعال والعلم الذي له لم تزل تلقي العلوم زمامها
فعرالفتي (المولى) المهدب في الوري وماجدها الندب (الأمين) هامها
الى آخرها . . . ومن شعره مادحاً السيد علي نقي آل بحر العلوم حينما عمر غرفة في داره بالكوفة :

بوركت دار حمى باليمن مكتنف ودمت أمتع دار في حمى النجف
ولا برحت وذو الآمال عاكفة عليك كعبة آمال لمعتكف
بك استنار بهار اليمن في فلك من السعود على قطب من الشرف

صفي بناك وكنت إذ صفا صدفاً كان النقي علي درة الصدف
الى آخرها . . . وله مراسلا العلامة السيد محمد القزويني وقد أهدى له خفا
صاغريا (١) وانتظر مكافأته فلم تصل فقال :

ولما صحا وجه الزمان وأقبلت سحائب هتان من المزن ماطر
وراحت بنو العلياء تمشي الى الملا على قدم للمجد من غير صاغر
تناست حقوق الصاغرين وصغرت علا قدر سامى في الملا غير صاغر

وله مخاطباً الامام أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب « ع » :

أبا السبطين هل أرجو سواك إذا بدا دجى العسر لي يسراً وكنت له فجراً
وهل يخبثني جور الزمان مجاور أعدك دون العالمين له ذخراً
وله أيضاً يخاطبه « ع » :

يا حيدر الطهر مها أعوزت حرف سفير سفين رجاً في ربح يسر ندى
فأنت حرفة من يبني له حرفاً فإنه في بحار العسر قسود وقفا
وقال فيه ايضاً « ع » :

إذا سدت الأبواب في كل حاجة فدونك باباً ليس يوماً بمغلق
ودع كل باب ما سواه ولج به وسل باسط الارزاق ما شئت رزق

﴿ ٦ — حسن ﴾ بن علي بن احمد بن أبي جامع ، قال في رياض العلماء : فاضل

عالم فقيه ؛ وكان من تلامذة الشيخ محمد « كان حيا سنة ١٠٥٤ » ابن خاتون العالمي
الساكن في بلاد الهند في حيدر آباد ورأيت من مؤلفاته بمض الفوائد .

خرج والده (٢) من النجف ، الى الدورق وتوطنها ثم انتقل الى الحوزة ومات
بها وانتقل أولاده الى شوشتر ومنهم المترجم له ، وقد جرت عليه مصائب يطول
شرحها ومن أجلها فرّ الى الهند وسكن حيدر آباد الى ان توفي بها ، وله إجازة من
والده مع اخوته الثلاثة عبد اللطيف ، ونجر الدين ، ورضي الدين . وهو أصغر اخوته

(١) الصاغرى نوع من الأحذية يلبسه المترفون من رجال الدين وقت المطر !!!

(٢) عن رسالة الشيخ جواد .

سنأ ، يروي عن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن صاحب المعالم .
كان حسن الصحبة والعشرة ذا جد وهزل ، سكن خلف آباد وتولى القضاء ،
بها أيام السيد (١) خلف وله معه مراسلات منها هذا البيتان قالمها عند انقطاع الطريق
بينه وبين السيد المذكور بنزول الامطار - البيتان :

ماذا يقول وقد خان الطريق به صبّ علي بروحه حتماً - كذا -
يود لكنه لما ألح به داعي الغرام بكم أهدى لكم كلاماً

وله مقطوعة في أخيه الشيخ عبد اللطيف !!!

﴿ وفاته ﴾ توفي في حيدر آباد أوائل القرن الحادي عشر .

﴿ ٧ - الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ محمد بن ابي جامع ، قال في الامل : كان
فاضلاً فقيها صالحاً صدوقاً معاصراً للشهيد الثاني . وفي رياض العلماء : كان من أجلاء
تلامذة الشيخ علي الكركي ورأيت بعض فتاواه وفوائده وكانت حسنة الفائدة ولم
أعثر الى الآن على مؤلف له ، وقال أيضاً والحق انه ليس اخو الشيخ احمد بن محمد تلميذ
احمد ابن البيضاوي والشيخ علي الكركي لبعده عصرهما ولعل هذا الشيخ من اجداده
أو أعمامه .

﴿ ٨ - الشيخ حسن ﴾ (٢) ابن الشيخ محي الدين بن عبد اللطيف ، ذكره
السيد عبد الله الجزائري في إجازته الكبيرة فقال : كان عالماً فاضلاً أديباً جامعاً للفنون
مهنياً وقوراً كثير الصمت هيناً ليناً ، يروي عن أبيه وأخيه الشيخ علي الساكن
ببلدة خلف آباد ، قدم الينا من الحويزة مراراً وكنت لألزمه ليلاً ونهاراً فكان
يفاضني في المسائل ويلقمني من فضله كل نائل وينهاني عن التقليد ويفيدني كل طارف

(١) السيد خلف بن السيد مطلب بن حيدر توفي سنة ١٠٧٠ و نقل الى مشهد

جده علي (ع)

(٢) ذكر ابن شدقم إنه اجتمع بالبصرة غرة شهر ربيع الاول سنة ١٠٦٨

بالشيخ عز الدين بن محي الدين بن عبد اللطيف الجامعي والظاهر - لأنه غير المترجم له
لبعد ما بينهما إلا أن يكون معمرأ .

وتليد وبأسرني بالنظر في الأخبار ويلاطفي ملاطفة الوالد الشفيق على الولد البار !!
 ﴿وفاته﴾ توفي سنة ١١٣٠ ، ورأيت ابياتاً للشيخ يوسف بن ابراهيم الجامعي
 العاملي يؤرخ بها وفاة هذا الالمى - وهي :

تأريخ فوت اللوذعي مستتر بقولنا الله له قد غفرا

حيث محرم لها قد قررا بأول فاعني بما قد حررا

فان تسلم ما ليوم أي الاشهر قلنا بنصفه بثله جرى (١)

﴿٩ - الشيخ حسن﴾ محبي الدين ، كان عالماً فاضلاً كثير الاحاطة باللغة ،
 وهو من الزهاد غير متطلب للدنيا محبا للعزلة والانزواء ???

﴿تخرجه﴾ تخرج على الشيخ قاسم « محبي الدين » ، وقرأ عنده المقدمات

الشيخ صاحب الجواهر .

﴿وفاته﴾ توفي في أواسط القرن الثالث عشر ، وله من الأولاد الشيخ جواد

« غير المتقدم » والشيخ حسين ، والشيخ موسى !!! رثاه الشاعر الشهير السيد صالح
 القزويني النجفي البغدادي بقصيدة عزي بها آله الكرام فقال من مطلعها :

لا تأمن الدهر ان الدهر ذو غير ما انفك يعزج صفو العيش بالسكدر

ولا يفرك تقع منه أو سلم فالسلم حرب منه والنفع في ضرر

الى ان قال :-

ولا كيوم دهي الاسلام فادحه بالمجتبي « الحسن » ابن القادة الفرر

أجرى عيون العلى والمكرمات دماً تهمني له بمذاب القلب منهمر

أودي (علي) وأودي بعده (حسن) من بعد موسى علي القدر والخطر

الى آخرها !!! عن ديوان الشاعر المخطوط ، ورثاه الشاعر الكبير عبد الباقي أفندي

وسماه عبد الحسن فقال

اعزيك مولاي عبد الحسين بفقدان صنوك عبد الحسن

به جُمتمنا عدتكَ المنون ولم تدر قد جُمعت بآبن من
 رأتكَ فتى جامعا للفنون لهذا فدتك بهذا الفن
 لئن كننا توأما منفخر فمن بعده صرت فذ الزمن
 منحت اصطباراً على فقده وكم منح منحت من محن
 ولا زلت والصبر في حلبة تذكنا نحوه في قرن
 فتحرز منها رهان السباق وتملكه مع ما قدرهن

﴿ ١٠ — الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ شريف ابن الشيخ موسى ابن الشيخ شريف ، اشتهر بالشيخ حسين محي الدين ، كان فاضلاً كاملاً مهذباً وهو شريك السيد صاحب التكملة في الدرس يوم كان في النجف .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة الطاعون سنة ١٢٩٨ (١)

﴿ ١١ — الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ محي الدين ابن الشيخ حسين الآتي ذكره ، كان عالماً فاضلاً جليلاً له ولد اسمه الشيخ علي وهو الجد الأعلى للشيخ شريف والشيخ قاسم ووالده الشيخ محي الدين من العلماء (٢)

﴿ ١٢ — الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ محي الدين بن عبد اللطيف ، من أعلام هذه الأسرة ورجال الفضل وأرباب الاجازات اجتمع مع السيد نعمة الله الجزائري وأجاز كل واحد منها صاحبه فيما رواه عن آباءه واجداده ، قال السيد في إجازته له ..
 وحيث جمع بيننا وبين العالم الرباني والمحقق الثاني عمدة المجتهدين وأدق المدققين وخليفة خليفة رب العالمين أخينا في الله وصديقنا من الله شيخنا الشيخ حسين ابن المرحوم المبرور العالم التقي الشيخ محي الدين - الى أن قال - فتذاكرنا معه جملة من العلوم العقلية والنقلية فوجدناه بجرأ لا يترفه الناظفون ومحققاً لا يصل الى بعض تحقيقه إلا المالمون العاملون فاستجزناه فيما رواه عن آباءه وأجداده من متن الحديث ولفظه واسناده فأجازنا ما صح له روايته وأطلعنا على بعض مقالاته وحيث كانت طرق المشايخ - رضوان الله عليهم - متكررة اختلفت الطرق وتكثرت الاسانيد ولما كان (رحمه الله)

(١) عن التكملة

(٢) عن الكواكب المنتشرة

شديد الاهتمام بضبط أخبار أهل البيت (ع) أشار الى داعيه الحقيقي باجازة ما صح له إجازته وروايته من مشايخه الكرام واساتيده العظام فنقول - الى آخر ما قال ، وكان تأريخها اليوم الثاني من شهر ربيع الاول سنة ١٠٩٠ (١)

وفي الأمل : عالم فاضل فقيه معاصر يروي عن أبيه عن جده عن شيخنا البهائي .
أقول ، ويروي عن السيد علي خان بن السيد خلف الحوزي - كما في مستدرک الوسائل -
وعده من مشايخ السيد نعمه الله الجزائري التسع الذين يروي عنهم وعبر عنه بالشيخ الوحيد الجليل .

﴿ آثاره ﴾ له شرح على القواعد ، وكتاب في الطب ، وكتاب في الفقه ،
وديون شعر وغير ذلك - كما في الأمل -

﴿ وفاته ﴾ توفي آواخر القرن الحادي عشر ، وهو والد الشيخ محي الدين الآتي .
﴿ ١٣ — الشيخ حيدر ﴾ بن محي الدين ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ
نور الدين علي ؛ عالم جليل وفاضل نبيل وفقه وحيد من العلماء الاجلاء في عصره ،
وكان وحيداً في اكثر العلوم الاسلامية .

﴿ روايته ﴾ له الرواية عن آباءه - كان يروي عن أبيه عن ابيه عن أبيه
عن المحقق الكركي وكل آباءه علماء مذكورون في أمل الآمل ذوا تصانيف شهيرة
ولهم أعقاب وذرية في النجف والعلم باق في بيتهم - الى أن قال - وينتهي نسبهم الى
الحارث الهمداني صاحب أمير المؤمنين (ع) (٢)

﴿ ١٤ — الشيخ رضي الدين ﴾ ابن الشيخ نور الدين علي ابن شهاب
﴿ جمال ﴾ الدين أحمد بن ابي جامع ، كان عالماً فاضلاً جليلاً عظيم الشأن سكن بدم
وفاة والده شوشتر وقد توجه الى زيارة الامام الرضا (ع) سنة ١٠٢٥ ولما رجع من
زيارته اتصل بالسلطان الشاه عباس الصفوي فبذل الجذل في إكرامه واحترامه وأرجع
إليه أمر القضاء وولاية الموقوفات في (كوه كيلو) وتوابع هذه البلاد واطاف اليها
همذان وتوابعها وسكن همذان مدة يسيرة قريباً من سنتين الى أن سافر الشاه الى

المراق وقصد بغداد فاستعفاه من منصبه وترك البلاد وانتقل الى النجف وسكن بها؟؟؟
له إجازة من الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني وغيره من مشايخه وقد أجازته الشيخ
حسن مع أخويه الشيخ عبد اللطيف والشيخ نجر الدين ، وله إجازات من علماء آخرين ،
له نظم كثير منه مقطوعة إجاب بها أخاه الشيخ عبد اللطيف واخرى يمدح بها
الامير (ع) .

﴿ وفاته ﴾ توفي ليلة عرفة سنة ١٠٤٨ ودفن في الحضرة الشريفة العلوية وله ولد
اسمه الشيخ علي (يأتي ذكره) (١)

﴿ ١٥ — الشيخ شريف ﴾ (٢) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ
جعفر ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين بن محي الدين ابن الشيخ حسين ، أحد طلاب
العلم من هذه الأسرة ومن رجال الفضل كان عالماً فاضلاً أديباً ورعاً تقياً جليل القدر
وقوراً يرجع إليه في اللغة ، وله اليد في التأريخ والسير والشعر وكان كاتباً مذهباً أديباً
ظريفاً عظيماً مهاباً .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ قاسم محي الدين .

﴿ آثاره ﴾ له كتاب (٣) الشرايف الجامعة في احكام المياه لم يخرج الى البياض
عناوينه شريفة شريفة توجد نسخته عند الفاضل المعاصر الشيخ قاسم محي الدين (ره) .
﴿ وفاته ﴾ توفي بعد سنة ١٢٤٦ في النجف الاشرف ورثاه جماعة من معاصريه

منهم الشيخ محمد صالح آل محي الدين فقال من قصيدته

عجبا لقبرك لم يضق بفضائل ضاق الفضاء بها وكل بلاد
عجبا له كيف استقل بفضله حتى احتوته صفاح الاحداد
الى آخرها .

وقال آخر من قصيدة له : -

لقد فقد الخلق في يومه غيانا وغوثا وبدراً آتما
ودوحا أظل وروحا أطل وعذبا أضل وبحراً أخضما

(١) رسالة الشيخ جواد (٢) عن رسالة الشيخ جواد، والحصون (٣) عن الشيخ آغا برك

ونخراً رفيعاً ورفداً سريعاً وركناً منيعاً وطوداً اشماً
وعزاً ثميناً وحرزاً أميناً وكزاً دفيناً ورمزاً مماً

الى آخرها . . . وهناك سرائر كثيرة اعرضنا عنها !!!

﴿ ١٦ — الشيخ شريف ﴾ ابن الشيخ موسى ابن الشيخ شريف ابن الشيخ محمد،
هو حفيد الشيخ شريف المتقدم وكان من افضل هذه الأسرة وعشاق الأدب منها .
ذكره السيد محمد علي في اليتيمة فقال : العلامة الخبير الفهامة صدر طائفته
وشيخ قبيلته في النجف . وكان له ولداً فاضلاً مهذباً يسمى الشيخ حسين وهو شريك
العلامة السيد حسن الصدر في الدرس يوم كان في النجف - عن التكملة -

﴿ ١٧ — الشيخ عبد الحسين ﴾ ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ
احمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين محبي الدين ، شاعر مجيد في أكثر شعره حوى
مع أدبه الجم العلم والفضل إنتهت اليه نوبة الشعر في بيته ، جالس العلماء والاعيان
والاشراف والامراء وكانت له المكانة العالية والجاه والاحترام عندهم ، وكان سريع
البديهة اعجوبة في الطرافة والاطافة سريع الجواب حسن الروية ذا فهم وقاد جداً حتى
إنه ربما نظم القصيدة والقصيدتين في وقت واحد !! وله حكايات ونوادر مأثورة مع
علماء العامة وادباؤهم في بغداد (١) .

قال في حقه معاصره الكامل الاديب الشيخ ابراهيم صادق العاملي : هو سلافة
العصر وريحانة الدهر مؤسس قواعد الآداب وعاصر ربوعها بعد الخراب ومقنن قوانين
النظم بآثاره العجائب والباهر بالفكار حكه ذوي الألباب والمشيدي أركانها بعد الانطس
والمبين رسومها بعد الاندراس - الى ان قال . . أمير جيش الفصاحة وشمس افق الملاحظة
وبدر هالة البلاغة البالغ من المعالي بلاغه أديب العراقيين وفريد الخافقين شيخنا الشيخ
عبد الحسين ، وفي الطليعة : كان فاضلاً أديباً شاعراً مكترافياً الشعر حسن المحاضرة لطيف
المذاكره كثير المدح في الامراء والعلماء وذوي الشرف ، واختص (بوادي) رئيس

قبيلة زبيد فمدحه بفرر من شعره وكان عالي الطبقة في الشعر ظريفا الى الغاية، زاره وادي المذكور فرأى عنده ابنة له فإطافها وقال لها سبي أباك؟؟ وأعطيك قرطين من ذهب فلم تقبل فجعل يزيد لها في العطية، فقال المترجم له- أيها الشيخ لا تكلفها ففطن لذلك!! وقال له هذه شهادة منك بأني كذلك أشار بقوله، لا تكلفها الى قول كثير من قصيدته المشهورة .

يكلفها الغيران سبي وما بها هواني ولكن للعليك استذات
وأشار وادي بقوله هذه شهادة منك - الى قول المتنبي :

وإذا أتتكم مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل
وقال في معارف الرجال (١) عالم منطبق وشاعر مفلق وأديب معرق يمدح ويذم
ويجيد في نظمه - مدح من أسراء زبيد وادي بقصيدته التي يقول في أولها :
سد الفرات بعزمة الاسكندر (تأتي)، وذم أمير خزاعة وهجاه بقصيدته التي
يقول في أولها :

الا لبست خزاعة نوب ذل غداة غدا ابن شلال أميرا
طويل مابه طول وليكن غدا عن كل مكرمة قصيرا

عاصر الأميرين الزعيمين الكبيرين وادي وذرب آل شلال وكانا متضادين
إذا صحب أحدهما سخط عليه الآخر ونال منها الثروة والجاه العظيم ، وقد هجا واديا
مرة فغضب عليه وأهدر دمه وقبض على قطايمة من الأرض فضاقت به الأحوال فأشار
عليه الملا حسن الحلبي كاتب وادي وقال له ادخل على وادي غفلة ولا تغير من زيّك
فجاء وبات عند الكاتب ثم دخل على وادي فقال من أنت!! قال مادح فقال اعطوه
فقال ما لهذا أتيت؟؟ قال قل فقال - سد الفرات - فعرفه فقال عبيد الحسين فأجابه
ما جاءك إلا عبد الحسين فمات به على مدح عدوه وهجاه فأمر له بمشرة آلاف شامي

(١) للعلامة الشيخ محمد حرز : وهذه القصة الآتية نقلها عن الشيخ مشهد وكان

وتغار (طنين) حنطة وشيثاً كثيراً من الحبوب والقهوة والتبن والدهن والشحم حتى
أثرى وظهر عليه أثر النعمة ???

﴿تخرجه﴾ تخرج على علماء عصره وادبائه وعلى الشيخ صاحب الجواهر .
﴿آثاره﴾ له منظومة في النحو وديوان شعر جمعه البجاعة المتتبع الشيخ محمد
الساوي ، جامع لأكثر شعره فيه مدح النبي (ص) ومدح الأمير (ع) ورناء
الحسين (ع) ، واهتمام ومرات لعلماء عصره واشرافه ، وله في وادي عدة قصائد!!
﴿وفاته﴾ توفي ليلة الجمعة في شهر صفر سنة ١٢٧١ ودفن في مقبرتهم المعروفة في
الصحن الشريف .

شعره ﴿﴾ له شعر كثير يوجد بعض شعره في الكتاب ، ومن شعره
مادحا النبي (ص) - قوله :

قوام قضيب البان أم صعدة سمرا
نعم هذه أعطاف ريا تمايدت
من النور بل حور الجنان غزالة
الى أن قال :-

فياصبح جاهد كافرا طال واستعن
محمد الهادي التهامي اشرف الـ
ني هدى في كفه سبّح الحصى
ومن قربه الجذع اليبس قد اخضرا
الى آخرها ??? وله مادحا أمير المؤمنين (ع) :

أمان الخائفين حمى علي
حمانا والحوادث نازلات
كذا ينجي الآله به عصانا
الى ان قال :-

سواك إذا دهينا أو رزينا
تشفعنا بجهاك في الرزايا

الى آخرها، وله هذه الأبيات مخاطبا بها أمير المؤمنين عليه السلام أيام الطاعون:
 أبا حسن يا حامي الجار دعوة تخضك من زيد سواك ومن عمرو
 فأنت ابن عم المصطفى ووصيه وصاحبه بين الخليفة والصهر
 ابن لي مالاغضاء عنك التجا فذاك جميع العالمين وما السر
 أهل لخطايانا فذني عادة لنا كما كان من عادتك الصفح والستر
 ام السر لا تستطيع حاشاك إننا لنعلم ان في كفك النهي والأمر
 وله هذان البيتان :-

أوما علمت بانه كتب الهوى سطرا على قلبي بغير مداد
 هذا أسير هوى حسين في الورى والشاهدان مدامي وسهادي
 وله هذان البيتان ارتجلهما حين خرج للاستسقاء مع جملة من علماء النجف وقد
 خرج قبلاه جماعة فلم يستجب لهم - البيتان :

أبارى الورى شفح حفاة قواصدا نذاك بسقي من سحابك فأئض
 أخاف إذا لم تسقمهم قول شامت (ابى الله سقيا وبله للروافض)
 وله في وادي عدة قصائد منها التي يقوله في أولها :

أرى إن خيرا من مقامي تقربي وأجل من مكثي بدارى تجنبي
 إذا المرء لم يؤثر زماعا على الثوى لجم احتمال الضيم نزر التشعب
 نجاح الفتى ان لا يراح لسميه يروح ويفدو بين شرق ومغرب
 ومنها قصيدته المشهورة :-

سد الفرات بزمرة الاسكندر (وادي) يمد نداه فيض الأبحر
 قل بأس وادي لا تقل كسرى ولا سابور يفتح في مدائن قيصر
 سد بلا كلس أقميم وانه عن سد ذى القرنين لما يقصر
 ارسى بسورته مباني دونهما الهرمان في مصر ومعبير تستر
 أما العزائم هكذا أو لا فلا لو شاء حك بها السهى والمشتري
 عكفت على أهل العراق فذلات من جانبه كل أصعب أعسر

وسطت بأوله فجازت واسطا منها لعبادان سطوة قسور
 سيف فما البرني سيف بالغ فيما يحدث عنه غلوة مفخر
 من حمير اليمين الكرام ومن به نخرت أعظم تبع في حمير
 الى آخرها ??? وله في ملوك آل عمان وولاتهم شعر كثير ، مدح السلطان
 عبد الحميد بقوله :

أرى الاسلام لاينفك يعلو علوا ماعليه من مزيد
 بسيف من بني عثمان يسطو به سلطانتا عبد الحميد
 رواق اليمين مد على الرعايا فهام منه في عيش رغيد
 الى آخرها . . .

مدح بطرس كرامة السلطان عبد الحميد بقصيدة خالية يقول في أولها :
 أم خدها الورددي أو مضك الخال فسح من الاجفان مدمعك الخال
 الى آخرها !! فصار لها صدى في الاقطار العربية ، ولما سافر داود باشا الى
 الاستانة بعث بالقصيدة الى بغداد وطلب من شعرائها معارضتها وكان أشهرهم في ذلك
 العصر عبد الباقي العمري والشيخ صالح التميمي فعارضها عبد الباقي بقصيدة مثبتة
 في ديوانه المطبوع ، وانف التميمي من معارضتها ورأى ان هذه الطريقة ليست مما
 تتفاضل به البلغاء وتجارى فيه الشعراء ولم يمكنه من مخالفة الوالي ، فنظم قصيدة
 رائية وتخلص فيها الى مدح داود باشا يقول في أولها :

عهدناك تغفو عن مسيء تمذرا ألا فاعفنا عن رد شعر تنصرا
 ولما وردت القصيدة الى النجف عارضها وخمسها جماعة من النجفيين لطلب من
 العلامة الشيخ حسن آل كاشف الغطاء وجعلوها مدحا فيه ، منهم المترجم له ، والعلامة
 الأديب الشيخ ابراهيم صادق العاملي النجفي (١) والشيخ موسى شريف (٢) والسيد

(١) تأتي في ترجمته

(٢) تأتي في ترجمته الآتية

صالح ابن السيد مهدي القزويني النجفي (١)، قال المترجم له :

يمين للندى في الجذب خال تجود حياً إذا ماضن خال - السحاب الماطر
لواء العز انت لنا اذا ما علينا جر للارزاء خال - خطب
ارى كبر النفوس لكم ولما يشن اخلاقكم للتيهه خال - كبر
فيالك من فتى سمح بمال وما هو بابتدال المرض خال - سمح
أخال بك المنى فانال قصدي ولم يخلف بما أملت خال - ظن
سرى للشام منك حديث نخر الى نجد وطبق منك خال - موضع

(١) توجد قصائد كثيرة قافيتها لفظ الخال لغير ما ذكرنا ، منها قصيدة الشيخ سليمان عبدالله آل عصفور البحراني يقول في أولها :

على م سقى خديك من جفئك الخال أمن ربوات (اللو) لاح لك الخال
الى آخرها !! وهى اثنان وعشرون بيتا - ومنها قصيدة قديمة أشدها نعاب لبعض الشعراء يقول في أولها :

أتعرف اطلالا شجونك بالخال وعيش زمان كان في العصر الخال
الى آخرها وهى اثنا عشر بيتا - ومنها قصيدة من نظم أبى الطيب عبد الواحد بن على العسكري اللغوى المقتول بحلب سنة ٣٥١ يقول في أولها :

ألمّ بربع الدار بان أنيسه على رغم أنف اللهوقرا بنى الخال
الى آخرها وهى أربعة عشر بيتا - هذه القصائد الثلاثة ذكرت في معادن الجواهر ج ٣ ص ٣٢١ الى صفحة ٥١٨ ؛ ورأيت في نيل الوطرح ج ١ ص ٢٠٣ قصيدة قافيتها الخال للقاضى الحسن بن أحمد الضمدي أولها :

نسيم الصبا هبت وقد لمع الخال فهزت غصون الروض إذ جاتها الخال
الى آخرها !!! وعارضها السيد أحمد بن محمد الصخوى التهامى المولود سنة ١٢٣٣ قال في اول قصيدته :

تبتت فقلنا أومض الخال وماست فغار البان والرند والخال
يرنحها سكر الشيبية والصبأ ويظهر في أعطافها الزهو والخال
الى آخرها . . .

بوجه الدهر ذكرك خال حسن
ونور فعالك الحسناء رياض
فيا جبلا تلوذ به إذا ما
ويا حسن البصيرة في الخفايا
ضعيف الجسم من جدواك عوفي
لقد أضلعت من جاري فكل
والجنت المناظر في القضايا
أبا العباس أنت عممت جودا
أما تعجب بما أدركت كبرا
بري أنت من درن المخازي
اخال بان مثلك مالقينيا
توسمنا بك الخيرات حتى
فيا حرم العفاة اليك أمست
لقد أقفرت مزبج كل غمي
صحبت علا ولم تصحب تمي (١)
أبرق غيوث كل ندى عميم
خلفت أباك في علم ودين

(١٨ — عبد الرزاق) ابن الشيخ امان ابن الشيخ جواد ابن الشيخ علي ،
ولد في النجف سنة ١٣٢٢ استاذ من أساتذة اللغة العربية ومدرس في دار المعلمين العالية،
شب كما شب أسلافه على تلقي العلوم الروحية فدرسها بعد أن درس المبادي من العلوم
الأولية كالنحو والصرف والمعاني والبيان وتزيا بزبي آياته من العمة البيضاء الذي تلقاها
عن أبيه عن آياته، وبعد مدة دخل الجامعة المصرية وقضى سنيها المقررة حتى اجتازها
ظافرا بالشهادة وعند وصوله بغداد عين مدرسا في دار المعلمين الابتدائية فبقي فيها مدة
(١) المراد به واحد التمام وهو ما يلبس للطفل في طفولته ومعناه حينئذواضح!!

ثم رجع باجازه دراسية لنيل الماجستير من جامعة القاهرة فحصل عليها بعد أن قدم دراسة عن حياة أبي حيان التوحيدي ، وبعد رجوعه عين مدرساً وقد أعد اطروحة عن السيد المرتضى !! وقد نشر من المؤلفات كتاب المطالمة العربية جزءان (مقرر في ثانويات العراق) وتاريخ الأدب المتوسطات، كما نشر كتاب الوجيز - بعد تحقيقه ، وكتاب البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي ، وخواطر وملاحظات حول التعليم العالي في العراق ، وقدم الآن للطبعة « ديوان الشريف المرتضى » مشروحا محققا، فنال الدكتوراه في الأدب فهو اليوم أحد رجال معارف العراق والمرموق عندهم بعين الاحتفاء والاحترام ، وكان أحد أعضاء الرابطة العالمية النجفية ومن أعضائها المؤسسين العاملين ومن شعرائها المحسنين ، فهو شاعر مجيد ينحو بشعره نحو الغربيين فهو أحد من ترك الطريقة المألوفة الشائعة في النجف من وصف الخيال والندار والحد والقدر ، شعره قوي متين رقيق الحواشي ظريفها بهزه الجمال وبيئته الألم ولشعره أثر يكاد أن يكون شعره نسيج وحده مستقلا بنفسه لما يسمى وراه من نخامة اللفظ وسلامته ورقة المعنى ودقته ينظم القصيدة عند التأمل بأسرع وقت، ينظم في الاجتماع والسياسة والأخلاق والآهيات واليك نبذة من شعره :

ياجيلا فتن الكون به	ولقد هام به حتى الجمال
لبس العالم ثوبا وبدا	لندوي الالباب في ابهى مثال
أيقض الاحياء من رقدتها	بعد ما أرقدها في الظلم
ولقد اطلقها من بعدما	حبس الكون بسجن العدم
وهدى كلاما احتاج وقد	علم الأنسان مالم يعلم
نعم هل كيف لا نشكرها	ومن الواجب شكر المنعم
* * *	

شعلة قد خفيت مرأى وما	لاح للعالم فهو الشرر
هي سر القلب والسر على	قربه لم يحظ فيه البصر
وهي في عيني ولم اشعر بها	غير اني بسناها ابصر

وهي في نفري وما الكأس الذي ذقته لولا هواها يسكر

* * *

في فم الأزهار ان جاء الربيع
وعلى الأزهار ان هبت صبا
وعلى السحب اذا ما اندفعت
وعلى النجم إذا ما ائتملت

نقحة من روضه تنفتق
نسمة من لطفه تبتق
قطرة من جوده تندفق
لمحة من نوره تأتلق

* * *

حارت الالباب لكن وقتت
تطلب الوصل وليكن لم تكن
والذي لم تر شيئا عينه
والذي لم تعى شيئا اذنه

حول مفناك وقوف العاشقين
تمنح الوصل لغير العاشقين
ليس يجديه عيون الذريين
ليس يجديه نداء الصارخين

(١٩ — الشيخ عبد اللطيف) ابن الشيخ نور الدين علي ابن شهاب الدين احمد بن ابي جامع؛ من الأعلام البارزين وأهل النبوغ في الفضل والتقى، ذكر في كثير من كتب التراجم، قال في الأمل: كان فاضلا عالما محققا صالحا فقيها. وفي رياض العلماء: كان من افضل علمائنا المقارين لمصر ناو من اجلاء تلامذة الشيخ البهائي وكان بينه وبين الشيخ علي سبط الشهيد الثاني مسائلة، ونقل النجلي (المتوفى سنة ١٠٨٥) الشيرازي في رسالته في حرمة صلاة الجمعة انه ممن لم يصلي صلاة الجمعة. وقال السيد علي خان بن السيد خلف المشعشي عند ذكره: شيعي واستاذي ومن اليه في العلوم استنادي المحقق المدقق (١) وقال في تحفة الأزهار: سافر الشيخ العالم الفاضل الشيخ عبد اللطيف الجامعي الى المشعشين ليطلعهم على مذهب اهل البيت (ع) في حدود سنة ١٠٠٤، وقد اورده في الدر المنثور بمض اسئلة من عبارة كتاب شرح اللمعة مع جوابه له ١١ وكان شيخ الاسلام في تهر - كما قال السيد عبدالله التستري في تذكرته.. ان الحاكم في شوستر سنة ١٠٤٢ واخستوخان، وكان شيخ

(١) عن الروضات ص ٣٦٢، ونجوم السماء.

الاسلام بها يومئذ الشيخ عبد اللطيف الجامعي الذي مسلم الفضيلة في عصره .

وقال السيد في التكلة : والرجل من العلماء المتبحرين في الفقه والحديث والرجال
﴿ تخرجه ﴾ تخرج على السيد صاحب المدارك ويعبر عنه بمفيدنا، وعلى الشيخ
حسن صاحب المعالم ويعبر عنه بشيخنا - كما في التكلة - وقرأ على الشيخ البهائي ،
وبروي بالاجازة عن مشايخه الثلاث وعن أبيه نور الدين علي عن والده شهاب الدين
أحمد عن المحقق الثاني .

﴿ آثاره ﴾ له كتاب (١) جامع الأخبار في إيضاح الاستبصار قال فيه:
فاني عمدت فيه الى اثبات ما طرحه بعض مشايخنا المتأخرين من الضعيف بل الموثق
بحسب الاصطلاح الجديد فهدموا بذلك اكثر من نصف احاديث الكتب الاربعة
لا مشرحناه ، وله حواشي (٢) على المعالم ، ورسالة رد بها على شيخه الشيخ حسن في
مسئلة الاجتهاد والتقليد مختصرة ؛ وكتاب في الرجال صغير الحجم كثير الفائدة
اقتصر فيه على خصوص رجال الكتب الاربعة !! منه نسخة في كتب صاحب التكلة،
وهو أول من أشار الى طبقات الرواة في أصحابنا . قال (ره) : وحيث ان معرفة
الراوي ضرورية جعلت الطبقات ستة :

«١» طبقة الشيخ المفيد «٢» الصدوق «٣» الكليني «٤» سعد بن عبد الله

«٥» احمد بن محمد بن عيسى «٦» ابن ابي عمير وما بعده ، ليتضح الحال في أول
وهلة واشير في الاغلب الى طبقة الراوي أما بروايته عن الامام أو بنسبته الى أحد
المشاهير من اعلى واسفل أو بكونه في احدى الطبقات المذكورة ، وله رسالة في المنطق .
﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٠٥٠ عن اذكرة الشوشري - كما في البدور الباهرة .

﴿ ٢٠ - الشيخ نور الدين علي ﴾ ابن الشيخ احمد بن أبي جامع ، قال في

(١) ليعلم ان جامع الأخبار هذا غير جامع الاخبار المطبوع المشهور ، فانه من
الكتب المجهولة وقد أفاض في الروضات ص ٣٦٢ عند ذكر هذا الشيخ عن حال جامع
الاخبار المطبوع فراجع !!

(٢) توجد منه نسخة في النجف في كتب الشيخ قاسم محيي الدين (ره) .

الروضات عند ذكر ولده الشيخ عبد اللطيف : وقد كان والده هذا الشيخ ايضاً فاضلاً عالماً من أجلاء تلامذة الشهيد الثاني وقد قرأ كتاب شرح اللمعة على مؤلفه الشهيد (ره) كما ذكره في الرياض . قال الشيخ جواد في رسالته : كان جليلاً مبجلًا محترمًا ومن مشايخ الاجازات ، وهو أول من ورد العراق من جبل عامل وأقام في النجف مدة ثم سكن كربلاء وكان بها رجل من أهل الثروة فأوصاه عند وفاته فتوفى ذلك الرجل وأقام المترجم له بشئونه فوشى به بعض المعاندين عند سلطان عصره !! أن الشيخ اخذ أموال المتوفى - فطلبه السلطان المذكور ففرّ بيماله وأولاده الى الحويزة وسكن بها . رأيت نسخة من شرح اللمعة بخطه الشريف وقد كتبها في حياة المؤلف !! ثم قابلها مع نسخة الأصل سنة ٩٦٠ بعد زمان المؤلف بثلاث سنين، وكان ذا ثروة ونعمة جزيلة غير محتاج لأهل الدنيا .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشهيد الثاني وعلى ولده الشيخ حسن - صاحب المعالم - وعلى السيد محمد - صاحب المدارك - وغيرهم .

وله الاجازة عنهم ، ويروي عن والده عن المحقق الثاني السكري .

وفي التكملة - ان له الاجازة أيضاً عن السيد خلف الحسيني تاريخها سنة ١٠١٥ (١) أقول : وهذا التاريخ لا يتفق مع تاريخ وفاته !!
﴿ آثاره ﴾ له جملة مؤلفات منها شرح على قواعد العلامة وصل فيه الى النصف، ورسالة في تحقيق حكم صلاة الجمعة .

﴿ وفاته ﴾ توفى في الحويزة سنة ١٠٠٥ ونقل الى النجف ودفن في الحرم الشريف وهو أول من فتح باب النقل ؟؟؟ من الحويزة الى النجف ، وله أربعة أولاد : الشيخ حسن وهو أصغرهم والشيخ رضي الدين ، والشيخ عبد اللطيف - مرّ ذكرهم - والشيخ نجر الدين وبعد وفاته تفرّق اولاده ، بعضهم سكن شوشتر وبعضهم هاجر الى غيرها .

(١) واحتمل العلامة الشيخ آغا بزرك ان صاحب التكملة اشتبهه والحق ان المجيز هو المترجم له والمجاز هو السيد ؛ وهو في أوائل عمره .

﴿ ٢١ — الشيخ علي (١) ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محي الدين بن عبد اللطيف ، من رجال العلم وأهل التأليف والتصنيف وكان فاضلاً جامعاً للمعقول والمنقول وحاوياً للفروع والأصول ، له مهارة تامة في المعقولات وله باع في أكثر الفنون الدينية وقد ألف جملة منها - ذكره السيد عبد الله التستري في إجازته عند ذكر أخيه الشيخ حسن ابن الحسين انه سكن خلف اباد ، ويروي عنه أخوه الشيخ حسن عن المحدث السيد نعمة الله الجزائري .

﴿ آثاره ﴾ له في الفقه كتاب (١) توقيف السائل على دلالة المسائل من أول الطهارة الى أول الوضوء ، فرغ منه يوم السبت ثاني ربيع الأول سنة ١١٢٤ ، منه نسخة في النجف في كتب الشيخ قاسم محي الدين (ره) (٢) شرح الأربعين حديثاً في الطهارة خرج منه شرح أحد وعشرين حديثاً ، توجد منه نسخة بخط ابراهيم بن شكر الله تاريخها سنة ١١٢٩ بالخزانة الرضوية (٣) الافادة السنية في مهم الصلوات اليومية فرغ منه سنة ١١٠٦ في الثاني عشر من شعبان وكتب بخطه على ظهر النسخة إجازة لتلميذه الشيخ جعفر ابن الشيخ عبد الله الذي كتب النسخة سنة التأليف ، وعلى هذه النسخة حواشي بخط المصنف تاريخها سنة ١١٠٧ (٤) كتاب في المنطق سماه ارشاد المتعلم الى الطريق - كتبه لأعز أقربائه الورع التقي الشيخ عبد الوهاب توجد منه نسخة في النجف عند آل محي الدين (٥) شرح على شرح الحاشية في المنطق من أول التصديقات ، وقيل له (٦) شرح على التصورات (٧) التحفة المنطقية منظومة وشرحها فرغ منها نهار الجمعة غرة شهر ربيع الثاني سنة ١٠٩٠ منه نسخة عند الشيخ قاسم محي الدين (ره) (٨) رسالة صغيرة في تحقيق كون النسبة ثلاثية أو رباعية (٩) شرح تهذيب المنطق فرغ منه صبح غرة شهر صفر سنة ١٠٩٦ وهو شرح مزج (١٠) قصيدة في النحو فرغ منها يوم التروية سنة ١٠٩٥ ناقصة الأول (١١) منظومة في الهيئة خمسمائة وثمان وخمسون بيتاً سماها تبصرة المبتدي رأيتها بخطه في النجف عند الشيخ عز الدين الجزائري ناقصة الآخر ، وهي من موقوفات الشيخ علي وقد كتبت صورة وقفها محمد (١) ذكر في رسالة الشيخ جواد ؛ وفي السكواكب المنتثرة .

ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف الجامعي العاملي (١٢) منظومة في الأصول (١٣) رسالة في الطب (١٤) رسالة في الهيئة (١٥) كتاب الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز طبع في النجف سنة ١٣٧٢ .

﴿ ٢٢ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محي الدين ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محي الدين ابن الشيخ عبد اللطيف ، كان عالماً فاضلاً وهو جد الشيخ شريف المعاصر لشريف العلماء ولصاحب الجواهر (١) .

﴿ ٢٣ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ رضي الدين ابن الشيخ نور الدين ؛ كان عالماً فاضلاً معاصراً لصاحب أمل الآمل وكانت بينهما مراسلات .

﴿ آثاره ﴾ له رسالة ترحم فيها كثيراً من آل ابي جامع وأرسلها الى الشيخ الحر ليدرجها في الامل !! وكأنها لم تصل اليه وفاجأه الاجل قبل وصولها اليه أولها بـ« بسملة : ادام الله تعالى وجود شيخنا لاحياء علوم معالم الدين المبين وأيده بمونه وهداياته للتمسك والاعتصام بحبله المتين وبعده فيقول الفقير الى الله علي بن رضي الدين الجامعي - لما نظر ناظري بأزهار رياض كتابك الشريف وأبهج خاطري من تصفح صفحات اسلوبه اللطيف - إلى آخرها - (٢) .

هذه الرسالة حصلت عند الشيخ جواد واستعان بها على تأليف رسالته في آل محي الدين وأدرجها الشيخ في الحصون بتمامها وعليها كان معمولاً لنا غير ما التقطناه من كتب التراجم والمجاميع .

﴿ ٢٤ — الشيخ علي ﴾ بن محي الدين ، كان من أهل العلم والناهين في الفنون الدينية ومن أجلاء المشايخ في عصره ، كان يقيم في جبل عامل ثم ارتحل الى ايران (٣) ﴿ آثاره ﴾ له كتاب في الارث ألفه في كوزين « إحدى قرى جبل عامل » سنة ١٠٠٨ في شهر ذي القعدة الحرام وذكر في آخره أنه - إن وفق ثناء برصالة ثانية وعززها بثالثة ، وذكر تلميذه السيد رضي الدين ابن السيد احمد بن علي بن محمد ابن ابراهيم الحسيني الاحسائي النذيري - انه كتب بخطه الجزء الأول من الايضاح

لفخر المحققين ولد العلامة لنفسه بمحضرة شيخه الاجل الشيخ علي بن محي الدين الجامعي العاملي في بلدة تون ، وفرغ من الكتاب في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٣٥ وهذه النسخة من الايضاح في النجف في مكتبة حسينية الشوشترية .

﴿ ٢٥ — الشيخ نجر الدين ﴾ ابن الشيخ نور الدين علي ابن الشيخ احمد ابن ابي جامع ، كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً أقام مع والده في الحوزة وبعد وفاة والده انتقل مع اخوته الثلاثة الى شوشتر ومنها الى شيراز ، له ولاخوه الشيخ عبد اللطيف والشيخ رضي الدين إجازة من صاحب المالم مؤرخة سنة ١٠٢٣ ، وزار الرضا (ع) سنة ١٠٢٥ وانتقل الى شيراز وتوفى ودفن هناك (١) .

﴿ ٢٦ — الشيخ قاسم ﴾ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ شريف ابن الشيخ محمد ، ولد آخر نهار الجمعة في شهر رمضان سنة ١٣١٤ ، هو المائل من أسرته وبقية سلغته الصالح والقائم مقامهم والدليل على آثارهم ، وهو اليوم علم بيته السامي وعميد الاسرة وعمادها وليس فيهم اليوم من يساويه وبماثله في سائر صفاته ، وهو من الشعراء المعاصرين وأهل الكمال والادب حسن الجواب سريع الالتفات حلو المفارقة جيد الذهن ، له إحاطة بعلم العروض والقوافي ، وقد فرغ من العلوم العربية وقرأ كتب الفقه والاصول التي جرت العادة بقراءتها ، يقيم في النجف ويخرج أياماً من سنته الى قرية القاسم ابن الامام موسى بن جعفر «ع» للهداية والارشاد ، له مكانة في النفوس ومحل عند ذوي الفضل والفضيلة من مواطنيه يحترمونه لبيته ولشخصه .

﴿ آثاره ﴾ له شعر كثير ويوجد في شعره الجيد ، له ديوان شعر سماه الشعر المقبول في رثاء الرسول (ص) وآل الرسول جزاءن - طبعاً في النجف - كله في رثاء الأئمة عليهم السلام وبعض أولادهم وخواصهم؛ وله تهان ومرات لبعض أصحابه وبعض العلماء ، والزم نفسه بنذر أن لا ينظم في غير الأئمة «ع» ؛ وله العلويات العشر طبعت في النجف سنة ١٣٦٨ وهي عشر قصائد في مدح الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» وقد قرضها وقدم لها مقدمة بعض الادباء ، وله نبذة يسيرة مسماة بأسماء منها

« ١ » سيرة الامناء « ٢ » معركة الجمعة « ٣ » الطرائف الادبية « ٤ » المصاييح النحوية فى شرح الألفية ، وهو شرح بعض عبائر بدر الدين المشككة ، وصل به الى مبحث الاخبار بالذي « ٥ » تعليقة على حاشية ملا عبد الله فى المنطق « ٦ » أماني الخليل فى علم العروض « ٧ » غياض الوادي ورياض النادي أو ترجمة الشيخ وادي « ٨ » دلائل التبيان فى غريب القرآن أكثر من ألفين بيت - طبع - « ٩ » شقائق الربيع فى علم البديع رسالة مختصرة « ١٠ » شقائق الغياض تعليقة على بعض طهارة الرياض « ١١ » سيرة القاسم سليل الامام موسى بن جعفر «ع» - بعض مجالس مأخوذة من الأفواه والمراسيل « ١٢ » شقائق النادي فى أحوال النبي «ص» وبعض آله عليهم السلام « ١٣ » رسالة مختصرة « ١٤ » هداية المبتدي - رسالة فى النحو مختصرة .

﴿ وفاته ﴾ توفى يوم السابع من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٦ ودفن بوادي السلام وشيع كما تشيع الاعلام ، وهو آخر من مات من حملة العلم وبموته انقطع العلم من هذه الاسرة !!

﴿ ٢٧ - الشيخ قاسم ﴾ « ١٠ » ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد ابن الشيخ على ابن الشيخ حسين ، من مشاهير علماء النجف فى عصره كسا أسرته سمعة وزادها رفعة وهو من أساتذة الفقه والاصول كان شيخاً جليلاً وأستاذاً نبيلاً وعالمًا فقيهاً محدثاً ماهراً جامعاً ورعاً تقياً متبحراً - كما فى الحصون ، ومثله فى التكملة .

كان حسن التقرير جيد التحرير كثير الجد ، له اليد الطولى فى علم الفقه والاصول والرجال .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على السيد بحر العلوم والشيخ الكبير وحضر عليه كثير من العلماء كالشيخ صاحب الجواهر والشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة والشيخ (١) أقول وهذا الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد غير الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد الذى استجازه صاحب الروضات كما ذكره فيها ، واستجازه الشيخ بهاء الدين بن نظام الدولة ، وإن اتحددا بالاسم واسم الاب واسم المؤلف كل منهما له كثر الاحكام لبعدهما بين عصريهما - كما ستأتى ترجمته فى حرف الواو - فى آل الوندى .

جواد ملا كتاب والشيخ محسن خنفر والشيخ محسن الأعمش وغيرهم من الأعلام .
 ﴿ آثاره ﴾ له كتاب « ١ » منهج الأنام في الفقه ثلاث مجلدات من أول الطهارة
 إلى أوائل التيمم مستقلاً رأيت منه نسخة في مكتبة الشيخ صاحب الحصون
 « ٢ » كتاب من أول باب التجارة إلى بيع أم الولد شرحاً على الشرائع « ٣ » رسالة
 في حجية خبر الواحد لم تخرج إلى البيضاء ، قال السيد في التكملة : رأيت له « ٤ » شرحاً
 على أوائل الشرائع في الطهارة والصلاة يدل على تحقيقه ومهارته في الفن ، ومجلداً
 آخراً في الغصب والشفعة وإحياء الاموات إلى آخر الشهادات ، ومن أول مواقيت
 الحج إلى آخر الحج سماه كنز الأحكام في شرح شرايع الاسلام .
 صنف كتابه نهج الأنام في أواخر عمره وكان الفراغ من بعض مجلداته سنة
 ١٢٣٦ قبل وفاته بسنة .

﴿ وفاته ﴾ توفى سنة ١٢٣٧ ودفن في حجرته في الصحن الشريف في
 الزاوية الغربية من عكس القبلة (١) وأعقب من الأولاد الشيخ محمد والشيخ عبدالحسين
 والشيخ علي «والد الشيخ جواد» وورد ذكر لاشيخ حسين ابن الشيخ قاسم محي الدين
 وانه توفى سنة ١٢٦١ وكتب مجلداً من مصابيح السيد بحر العلوم لنفسه - كما ذكره
 في الكرام البررة . ورثي المترجم له العالم الفاضل الحاج محمد الحضر بأبيات وأرخ
 عام وفاته فقال :

قبر حوى مثواه أشرف عالم مقدم قوم طاهرين أعظم
 هو قاسم المعروف ما بين الوري بفضائل وفواضل ومكارم
 من دوحة ورثوا المعالي والتقى والعلم قدماً عالم عن عالم

إلى أن قال :

وعلى ضريح قد ألم برمسه سحب الرضاهمي بسح غمام

(١) قال العلامة السيد مهدي القزويني في رسالته فلك النجاة المطبوعة عند ذكر
 المشاهير من العلماء المدفونين في الصحن الشريف العلوي . . والشيخ قاسم محي الدين
 وآل أبي جامع في الحجرة الغربية في الزاوية من الصحن .

لما هوى ركن الشريعة أرخوا نديت مدارسها لرزه القاسم
 ﴿ ٢٨ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ أحمد بن علي بن أحمد بن أبي جامع ، من
 أعلام عصره . كتب بخطه التنقيح الرابع للفاضل المقداد السيوري وفرغ من نصفه
 الاول سنة ٩٠٨ (١) .

﴿ ٢٩ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ أحمد بن علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ
 محي الدين ، عليم خضم في علمه وفهمه كثير الاحاطة في الفقه ، توفي في أواخر القرن
 الثاني عشر (٢) .

﴿ ٣٠ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ،
 علامة في المعقول والمنقول جهبذ في العربية والتاريخ .
 ﴿ وفاته ﴾ توفي في نصف القرن الثالث عشر (٣) .

﴿ ٣١ — الشيخ محمد صالح ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ قاسم ، شقيق الشيخ
 جواد المتقدم ، هو أحد شعراء هذه الأسرة المعروفين ومن أدبائها المكثرين من الشعر ،
 وربما أجاد في بعض نظمه ، كان يحفظ الكثير من شعر العرب ويذاكر به ، وشعره على
 كثرتة سلس اللفظ مطروق المعنى !! لم ينعقد في النجف محفل أو ناد للهناء و الرناء إلا وكان
 له فيه القصيدة أو القصيدتان ، له في معاصره من العلماء والأعيان وغيرها شعر كثير
 وربما حور بعض أبيات القصيدة الواحدة وقالها في أكثر من واحد .

له في مدح السيد محسن آل بحر العلوم عدة قصائد وله مرات في الشيخ
 زين العابدين الحائري والمجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي والسيد اسماعيل ابن عم
 السيد الشيرازي وغيرهم . عاش هذا الشاعر في ضيق وتكد حتى غاب عن الفقر والفاقة
 الشيء الكثير ، أدركت بعض أيامه .

« وفاته » توفي في النجف سنة ١٣٣٧ وأعقب عدة أولاد منهم الشيخ مهدي (٤)

(١) عن الشيخ آغا بزرك ٢٥ ، عن رسالة الشيخ جواد

٣٥ ، عن رسالة الشيخ جواد

٤٥ ، أعقب الشيخ مهدي ولدين الحاج عزيز ومجيد وكل منهما له أولاد

والشيخ هادي (١) وهما من أهل العلم لها أولاد كثيرون في النجف .
 شعره ﴿﴾ له شعر كثير ولو جمع لكان ديواناً ضخماً ، جمع بمض شعره
 بعد وفاته السيد آغا التستري النجفي المعاصر . من شعره في زفاف عمنا المرحوم الشيخ
 محمد رضا ابن الشيخ جواد ابن الشيخ محمد حسن سنة ١٣٢٧ - قوله :

سنا وجهك الوضاح شع أم البدر وذا قدك المياس أم غصن نضر
 فمن طرفك المتاك قد خلق السحر ومن ريقك السلسال يمتصر الخمر
 فميني لا تنفك رافضة الكرى وقلبي لا ينفك سنته الكسر
 فلي ناظر يذري الدموع صبابة عليك ولي قلب يقلبه حجر
 لقد شح صبري في الهوى وتجادي وكيف اصطباري والهوى أينسره عسر
 فذ خاتي صبري واطلق ناظري دموعي للواشين منى بدا السرّ
 أمطلق دمعي لم فؤادي أسرته فهل لدموع العين يذمتقل الأسر
 الى أن قال :

علي دجت أيامه البيض مذ جفا كما قد دجى من فرعه المرسل الشعر
 الى أن دعما داعي المسرات فائلا بعرس (الرضا) ذي المجد أعينكم قروا
 فتى ألقنت الدنيا اليه زمامها وقدماً له التي مقاليد الدهر
 بمجدك لا بالنجم يسترشد السفر وذكرك لا بالخمر يستحسن السكر
 فر وانهى وأحكّم فالمسكّام أصبحت عليها اليك الحكم والنهي والأمر
 وله مهنيا العلامة الشيخ عباس ابن الشيخ علي في عرس ولده الشيخ هادي
 سنة ١٣٠٤ :

تبدي فأبدي كل حسن سفورها وزارت فأزرى بالفضالة نورها

(١) أعقب الشيخ هادي الحاج جعفر محي الدين وهو من أهل الشأن والاعتبار؛
 له أولاد أكبرهم الحاج جابر وأخويه هادي ورزاق .

نذت لك أعطاف النضون ثقلها على أدرميات (١) الكواعب قورها (٢)
 وبيضاء من بيض الترائب أقبلت نهادى بها الاتراب بيض نحوورها
 بديمة أوصاف الجمال بميدة عن الواله المضنى ولم تنأ دورها
 الى أن قال :

وأزهرت الدنيا سرورا وبهجة بيوم به الاعلام دام سرورها
 بزويج نذب ماجد ساد في الورى إذا أجسدت أعوامها وشهورها
 حليف الملا (هادي) الانام ومن به تجلت بأفاق المعالي بدورها
 تنفيذ أم المجد درّ لبانها وتكفله في المعكرات حجورها
 الى آخرها !!!

ومن سرانيه يرني اقبال الدولة ويمدح السيد محمد آل بحر العلوم (ره) .
 نعمي بيمتداد ناع إذ دنا القدر ندبا بكنته الملا والهند والحضر
 اقبال دولة أهل الهند خير فتى عليه ألوية العلياء تنتشر
 اكرم به من ملك راح مشتملا ثوب الندى وبرد الفضل مؤتزر
 قضى فزلزل ركن المجد منهدما عليه شجوا وطود الفخر منهمر
 قضى فقيدا وقد أورى الفؤاد لظى نيرانها لم تزل في القلب تستمر
 الى آخرها ???

﴿ ٣٢ — الشيخ محمد ﴾ ابن عبداللطيف ، نزيل مكة المعظمة - كان عالما فاضلا
 جليلا محدثا ، قال الشيخ اغا بزرك : رأيت بخطه جملة من الرسائل استكتبها لنفسه
 بمكة المعظمة ، أقول - كان مقامه في الحويزة وبمد وفاة والده أقام في خلف (٣) أباد ،
 وامله كان حاجا الى مكة .

﴿ ٣٣ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد ابن

(١) الادرميات : الكشيرة اللحم بحيث اللحم يكسو العظم

(٢) القور : المشى على الاصابع لئلا يسمع !!

(٣) قرية من قرى الجراحي ، أحد أنهار خوزستان أسسها المولى خلف المشعشي .

الشيخ علي ابن الشيخ حسين، عالم الفاضل الورع الصالح المدرّس بعد أبيه في النجف .
 ﴿ وفاته ﴾ توفي سنة الطاعون سنة ١٢٤٦ ودفن في الصحن الشريف في مقبرتهم
 المعلومة (١) .

﴿ ٣٤ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ علي
 أشهر رجال هذه الأسرة ومن أعلامها البارزين أخذ بسهم وافر من الأدب مضافاً الى
 علمه الجهم وفضله الكثير ، كان له في النجف في عصره القضاء والفتيا وعرف بقوة
 الفراسة وشدة الذكاء حتى كان يعرف المحق من المبطل غالباً قبل شروعه في الخصومة،
 وله في الفراسة حكايات مأثورة وكان حسن الخط !! وهو أحد رجال معركة الخميس
 الأديبة الشهيرة ، وتشرف بزيارة الامام الرضا (ع) وعند قدومه مدحه الشيخ محمد
 علي الاعسم بقصيدة وهناه وأرخ عام مقدمه بقوله :

سمى الى الله والتوفيق أرخه زار التقي ابن موسى ثامن الحجج (سنة ١٢٠٤)
 ﴿ تخرجه ﴾ تخرج على السيد بحر العلوم والشيخ الكبير وهاجر معها
 الى كربلاء وحضروا جميعا درس الاغا الوحيد البهبهاني الى أن توفي سنة ١٢٠٥
 فرجموا الى النجف (٢) .

﴿ آثاره ﴾ - له النفحة المحمدية (٣) في شرح اللمعة البهية في الفقه يوجد منه
 مجلد من أول الطهارة الى الوضوء ، ويقال ان له ديوان شعر !!

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٢١٩ ورثاه صديقه السيد حسين بن السيد سليمان الحلبي
 بقصيدة طويلة وأرخ عام وفاته فقال من مظلما .


سهم المنون لكل حي أقصدا هيات تلقى في الزمان مخدا
 لا يفرح الناجي وذو غاراته قد شنها وسهامه قد سددا
 الى أن قال معزيا آله الكرام :

(١) عن رسالة الشيخ جواد

(٢) عن رسالة الشيخ جواد

(٣) وبعضهم س'ها السحابة الندية .

يا يوسف الصديق صبرا انه في الصبر يوسف نال عيشا ارغدا
 حقا لمثل أبيك يعقب جعفرا إذ كان والده التقي محمدا
 و (شريف) شرفه الآله بعلمه و (حسين) منه جاء فيه تؤكدا
 ولنا (بقاسمكم) عزاء انه قسما لخير معقب فيه اقتدى
 الى ان قال مؤرخا :

وبموته غشي الظلام فأرخوا طمست لموت محمد سبل الهدى
 شعره  وله شعر كثير نظمه في شتى الاغراض ، وله رحلة الى مكة
 المعظمة نظماً يقول في أولها :

طوى البید وخذاعا والقرارا وأعجد طورا وطورا أغارا
 دعاه الغيام فلي دعاه وزمزم حادي النياق فطارا
 وأومض برق ديار الحجاز فأنتت من جانب الطور نارا
 همداني سناه سواء الطريق مساء نخلت الليالي نهارا
 ولما نزلنا مصلى الغري ونادى منادي الرحيل البدارا
 ترامت جفون وأودت نفوس وريعت قلوب فظلت حيارى
 كأني بصحبي وقوفا هناك تراهم سكارى وما هم سكارى
 الى أن قال :

ولست ابالي بوقع الخطوب إذا ما شفيع الذنوب أجارا
 حبيب الآله وداعي الانام وراعي العباد وغوث الحيارى
 حباه الكريم المقام الكريم وأوحى اليه العلوم الغزارا

وقال في آخرها !!!

صفات الكمال تناهت لديك فزدت علاءا وزدت وقارا
 أغننا اجرنا شفيع الانام فانا حثثنا اليك القطارا
 وله مطارحات أدبية مع السيد حسين آل السيد سليمان الحلبي - منها قوله :
 قل للحسين أخي الاحسان والشرف لا تنسى ما بي من الاخلاص والشغف

حاشا علاك من الاحجام عن صلتى
 لا زلت تنجز ما وظفت من عدة
 فمجل البرّ قبل البرد مبتدرا
 كم للاكاريم من أهليك من هبة
 نسجت مجد أعلى طرز الذي نسجوا
 طربت حتى يراعي ظل ممتدحا
 قد صنت عرضك عن شح يدنسه
 فأجابه السيد حسين «ره» بأبيات - منها !!

محمد يازكي الوسط والطرف
 لا تجعلن ودنا وقفاً على (طرف)
 من سره ان يرى كل الورى جمعت
 في واحد فليرى ما فيك وليقف
 من همه في اكتساب المجد مرتقيا
 وهم بعضهموا في البساء واللف
 وقال المترجم له وقد مرّ على دار
 الشاعر الكبير السيد محمد زيني وكان غائبا
 وكان بينهما خالص الود - فقال:

بما بيننا من خالص الود لا نسلو
 وغير أحاديث الصباية لا نتلو
 مررت على مغناك لا زال أهلا
 فهاج غرامي والقرام بكم يخلو
 وعيشك اني ما توهمت آتفاً
 بماذك عني أورياع الهوى تخلو
 وما (جعفر) في وده الدهر صادقا
 وما صادق من لم يكن في الهوى يغلو
 وهذا البيت الاخير هو السبب في إثارة معركة الخميس المعركة الأدبية ، بينه
 وبين مشاهير العلماء والأدباء في النجف - معركة الخميس)

هي مداعبة أدبية وقعت بين العلامة الكبير الشيخ جعفر - صاحب كشف
 الغطاء - وبين الشاعر الشهير السيد محمد زيني وبين المترجم له وسميت باسم معركة
 الخميس لقول الشيخ الكبير - يريك بايام الخميس مودة .

وهي واقعة ظرافة ولطافة وسببها أن المترجم له كان بينه وبين السيد محمد زيني

مودة تامة وصدافة أكيدة فنأزعه الشيخ الكبير على وداده لاسيد محمد ، وكان الشيخ الكبير يوماً في بغداد فأرسل هدية الى السيد محمد وكتب معها أبياتاً عرض فيها بالترجم له على سبيل المطاوعة وطلب من السيد الزيني المدول عن وداد المترجم له وصدافته - الى صدافته « صدافة الشيخ الكبير » ومصاحبته لأوليته منه بذلك وقد حكم فيها العلامة الكبير السيد مهدي بحر العلوم « قدس سره » فحكم له بها وجعل حكومتهم نظماً وأوعز السيد بحر العلوم الى الشاعرين الكبيرين السيد صادق الفحام والشيخ محمد رضا النحوي أن ينظما في هذه الواقعة !! ونصب لها محفلاً حاشدا حضره من سائر الطبقات - العلماء ، والشعراء ، والعرفاء ، والزعماء ، وقد ذكرهم السيد جواد زيني في كتابه دوحة الافكار وهم : السيد صادق الفحام ، والسيد أحمد العطار والسيد سليمان الحلبي وولده السيد حسين ، والاغا باقر الهزار جريبي ، والشيخ علي بن زين العابدين العاملي ، والشيخ محمد تقي الدورقي ، والشيخ ابراهيم بحبي العاملي ، والشيخ عباس البلاغي ؛ والشيخ علي الفراهي ، والشيخ موسى بن علي البحراني والسيد شير الاخباري والشيخ مهدي الفتوي ، والشيخ مهدي الكتيب ، والسيد حسين النهاوندي ، والسيد صدرالدين الهمداني ، والميرزا محمد هاشم الطيب ، والاغا كمال الدين العرفاني والدرويش العالم الروحاني للشاه كوتر وابنه الميرزا أبو الحسن ، والدرويش نظر علي ، والميرزا محمد تقي الطيب ، والسيد حسين بن سيد مير رشيد الهندي الشاعر المشهور ؛ والشيخ أحمد النحوي ، وولده الشيخ محمد رضا والشيخ هادي ، والسيد محمد الصقري ، والسيد نصر الله الحائري ، والشيخ محمد علي الاعسم ، والاغان الشهير بالمغل وهو من ملوك الهند اختار سكنى النجف ، والملا صالح الكلبدار وابنه الملا محمود ، وأخوه الملا سليمان ، والملا طاهر ابن عمهما ، والحاج محمد رضا ابن العلامة اغا باقر ، والسيد موسى المازندراني والسادة الطالقانية وهم مشهورون في زماننا والسيد العملي الحاجكم والسيد مصطفي نقيب تلك البلدة في ذلك الوقت ثم ابنه السيد حسين النقيب ثم القاضي والخطيب وما أشبه ذلك من الكبراء والعلماء والادباء والملوك الذين لم تحضري أسماءهم أما الأبيات التي أرسلها الشيخ الكبير فانارت المعركة المذكورة فهي هذه !:

لساني أعياني اعتذارا وما جرى
ولو انني أهديت مالي بأسره
ولكنني شفتك فيك مودتي
فدع عنك شيخا يدعي صفو وده
يريك بأيام الخميس مودة
فلا تصحبن غيري فانك قائل
ولورمت من بهدي وحاشاك صاحبا
فتى شارع للصحب أوضع منهج
وان تهجر المجموع منتظرا لنا
فاجابه المترجم له :

ألا من لخل لايزال مشمرا
أحاط بود الأنس والجن واثني
ونال من الرحمن أسنى مودة
يجاذبني ود الشريف ابن أحمد
وهيات أن يحظى بصفو وداده
أمستجلبا ود الرجال بنطقه
تروم محالا في طلابك رتبة
فهلا أبا موسى سيحك لي الرضا
الا فاجتهد ماشئت في نقض خلتي
فيا أيها المولى الخليلط الذي بغى
فقم سيدي للحكم أنك أهله
فأباه السيد بحر العلوم بقصيدة مثبتة في ديوانه المخطوط يقول في أولها :
انا كوجي الله أزهر أنورا
فتى ليس يخشى من ملامة لأنم
لجلب وداد الخل سرا ومجبرا
باعلا ثنا الاملاك ودا وابهرا
فيا لك ودأ ما أجل واكبرا
سلالة زين الدين نادرة الوري
وإن كان بحرا في العلوم وجمفرا
أظنك الهمت الطاعة أصغرا
بها خصني البارى واكرم من برى
وتكسب بالالحاح أنك لن ترى
فحك ابرامي يراك المقصرا
سينصفني المهدي فيك فتهصرا
فديتك انصفني فقد احوج المرأ
قضا، فتى باريه للحكم قد برى
إذا مارعى عرفا وانكر منكرا

يوازر مجنياً عليه إذا شكى
محمد يا ذ المجد لا تبتئس ولا
فما ذاك إلا من نوادره التي
وانك أولى الناس كهلاً وياثماً
سمي وفي صادق الود والهوى
كفتك شهادات الحميس على الولا
وليس يبدع ذاك فالخلطاء كم
وفي مثل هذا الحكم داود قد قضى
وما كان هذا بالذي يمترى به
نخذ يا سمي الطهر جعفر صادقاً
وانك انت النفس مني وإنما
ولست أخال الحق ثقلاً على فتى
فإن كان ماجئنا كبيراً فانتنا
فأجابه الشيخ الكبير :

ولست لما أمضاه مولاي منكراً
يزيد دقيق الفكر فيها تحيراً
فكيف أراني التأكيد أصغر أكبراً
وقد نأت من عليك ما كان أخيراً
سوى أن كسر النفس أمر تقرراً
بل احكمم بحر الحق يا خيرة الورى
فأجابه المترجم له :

عذيري من شيخ ألح به المرأ
بخاصني كل الخصومة فارتأى
يحاول نقض الحكم بعد تفوذه

فعاد الى ان بات لا يألف الكرى
واثبت بعد الرأي حجة ما أرى
وهل ينقض الحكم المسجل إن جرى

ويلج ان الحكم كان دعاية ولكنه الجد المصمم أزهرها
وحكم (الرضا) و(الصادق) القول قبله صريح بنصري لو تأمل أو درى
فايهاً بفساد الحق إني لحائر لما قد دهمي الانصاف من حادث عرى
فأجابه السيد صادق الفحام بقصيدة مثبتة في ديوانه المخطوط يقول في أولها :

جری ما جرى بين الخليلين وانتهى
فاحفظ مولی لم يزل ذا حفيظة
فاغرى حكيماً بانتصار فألبا
كلام له ظهر وبطن ولم يكن
مداعبة الاخوان تدعى عبادة
فلا يستفز الشيخ برق غمامة
ولا يصرف المهدي عن عادل القضا
قضى فتماطى مذهب الشعر في القضا
ولو يتماطى مذهب الشعر لم يكن

فأجابه الشيخ محمد رضا النحوي بقصيدة طويلة يقول فيها :

لعمري لقد نارت إلى أفق السما
وجات بيمدان الزمان فوارس
وذلك ان الشيخ شيخ زمانه
(هو البحر من أي النواحي أيته)
فرده ولا تعدل به ري غيره
تعمد من بغداد إنقاذ رقعة
وأعرب عن دعوى وداد محمد
ولا غرو في دعوى وداد هو المني
ولكنه قد قارب الجور وادعى
فكان عظيماً ما ادعى سباً على

عجاجة حرب حوات نحوها الثرى
تमारوا على أمر وليس بهم سرا
عنيت به بحر المعارف جعفرنا
ترى منهلاً في كل ناحية جرى
ترد مورداً لا تبتغي منه مصدرا
نظمن معنى ينجل الروض مزهرا
سلالة زين الدين نادرة الورى
فيالك وداً ما أجل وأكبرا
اختصاص هوى كل له قد تشطرا
ذوي وده من كل ذمر تذرنا

ولا سيما الشيخ الذي خلصت له
 تجاذبي الود القديم وليس من
 فقال نعم لـكن قضت لي مودتي
 واني أرعى منه للود خلة
 واني أمت اليوم في صدق قوله
 ولست كمن يرميه بالهجر حقة
 (يريه بأيام الخميس مودة
 فطال نزاع منها فتشاجرا
 ومذ سماً طول النزاع ترافما
 هو السيد المهدي من نور حكمة
 فتى ينصف المظلوم في شد ازره
 فتى عن أبيه المرتضى ورث القضا
 وآناه رب العرش مذ شب حكمة
 فأضحى بنور الله ينظر ما هفا
 فيا ليت شعري ما أقول وكلما
 هنالك قصاً ما عليه تنازعا
 وكل غدا يدلي بحجته وما
 واجلب كل خيله ورجاله
 فالما رأى المهدي والهدي ما رأى
 درى أن ذالاعن خصام وكم وكم
 وأيقن أن الشيخ دام علاؤه
 ليظهر ما أخفاه من صفو وده
 وأيقن أن ليست لذلك حقيقة
 وقال ها خصمان في البني أشبها
 جرى حكمة وفقاً لداود إذ جرى

مودته مذ كان أصغر أكبرا
 تقدم في ودٍ كمن قد تأخرا
 (ومحضي للاخلاص سرأ ومجهرأ)
 وماكل من يرعى الأخلاء جعفرأ
 (بحقي، كل الصيد في جانب الفرا)
 وما كان دا ود بحال ليهجرا
 وفي سائر الأيام ينسخ ما أرى)
 ممأ واقلا من نزاع واكثرأ
 إلى حكم باريه للحكم قد برا
 (أتاك كوحى الله أزهر أنورا)
 وينصره في الله نصرأ مؤزرا
 فكان لما يخفى من الحق مظهرأ
 وعلمه فصل الخطاب وبصرا
 بحكم ولا في معضل قسد تحيرا
 أطلت أراني في علاه مقصرا
 عليه وبشا عنده كل ما جرى
 ونى في احتجاج منه جهراً وقصرا
 على خصمه والكل للكل شمرا
 وأبصر من ذي الحال ما كان أبصرا
 لسرخفي مثل ذا قبل ذا درى
 أراد اختبار الشيخ فباله انبرى
 وما كان ذاك الود يخفى فيظهرأ
 ولـكن كلام والاسان به جرى
 خصيمين للمحراب قبل تسورا
 وقرر ما قد كان داود قرأ

وما كان هذا الحكم إلا مشاكلاً
 فلا الشيخ مقضي عليه حقيقة
 كفي شاهد آفي الصدق لي قول (صادق)
 وأعلى له الرحمن فوق عباده
 (مداعبة الاخوان تدعى عبادة
 وحررتها طوعاً لأمر أخي علا
 وذبي حلبة جات جميع جياها
 وقال السيد محمد الزيني صاحب المعركة :

أتاني كتاب مستطاب بطيه
 خطاب سرى في كل قلب سروره
 كتاب جناب الشيخ جعفر الذي
 تظمن نظماً ينجبل المقدره
 فشاهدت قساً باقلاً عند نطقه
 يصرح تصریح الغمام بوده
 وقد خصني بالود من دون غيره
 وأنكرود الشيخ أعني محمداً
 يزر على حسن السجايا قميصه
 وقال رأيت الشيخ لم يرع خلة
 وما لقديم الود عندي مزية
 ومن خص في يوم الخميس وداده
 وكم جرياً في حلبة الشوق والهوى
 هناك استتمز الشيخ أعني محمداً
 دعى شوقه يا ناصر الشوق دعوة
 محبت النداء مردى المعدى أمدالقرى
 خطاب كذشر الروض فاح معطرا
 خطاب بما تهوى الأمانى مبشرا
 لديه يود البحر لو كان جعفرا
 ونثرأ لديه زاهر الروض يزدرى
 وإن نال حظاً في الفصاحة أوفرا
 فروض عاني منزل القلب ممطرا
 وان كان هذا الود قد شمل المورى
 حميد السجايا أطلب الناس عنصرأ
 كما هو بالمجد ارتدى وتأزرا
 (وما كل من يرعى الأخلاء جعفرا)
 وكم من قديم ساده من تأخرا
 ترام بان يعزى الى المجد أجدرأ
 وأحرز كل غاية السبق إذ جرى
 فحلى مجيباً حين نظم جوهرا
 فلباه ذو أمر من الله أمرا
 بعد المدادانى النداء سامى الذرا

هو السيد المهدي بورك هادياً بنور سناه يهتدي من تحيرا
 فأزره بالحكم بل كان عونته وناصره في الله نصرأ مؤزرا
 بنظم بحبات القلوب مفضل تحال نثير النجم منه تنثرا
 جريت على النهج القويم مجارياً وقد سألوني عن حقيقة ما جرى
 فقلت أراني ان أزيد مسرة وأحمد رب العالمين وأشكرا
 لي الفخر اني قد عززت عليها وحسي عزأ في الأنام ومفخرا
 الا إنما الاسلام دين محمد وطاعته فيما عن الله اخيرا
 ولي مذهب ما زلت أبديه قائلا (تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا)
 اتخذتها للمين نوراً وللحشى سروراً وللأيام درعاً ومغفرا
 فهذا حسامي حين أسطوا على العدا وهذا سناني إذ أقابل عسكريا
 فكانا وقد أصبحت أعزى اليها ها سيدا مولى له قد تشطرا
 فبعتمها صفو المودة خالصاً (ومحضي الاخلاص سرأ ومجهرأ)
 فنلنا بسوق الشوق رجأ معجلا فيا نعم ما بعنا ويا نعم من شري
 أدامها الرحمن لي ولمعشري وللناس طراً ما حديثها طرا

﴿ ٣٥ — الشيخ محمود ﴾ ابن الشيخ احمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين

ابن الشيخ محي الدين ، قال الشيخ جواد في رسالته : هو أحد اخوته الثلاثة ،
 الشيخ محي الدين والد العلامة الشهر الشيخ قاسم ، والشيخ علي المتوفى سنة ١١٥٠ :
 كان عالماً فاضلاً .

﴿ وفاته ﴾ توفي في أواسط القرن الثاني عشر عن ولدين ها الشيخ محمد : كان

عالماً فقيهاً جليل القدر ، والشيخ علي : وهو أيضاً عالم فاضل صالح ورع .

﴿ ٣٦ — الشيخ محي الدين ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محي الدين بن

عبد اللطيف ، كان عالماً فاضلاً جليل القدر سكن الحويزة ، وكان شاعراً حسن الخط
 جيد الفهم كاتباً منشئاً . له مراسلة مع الشاعر الكبير السيد معتوق بن السيد شهاب

الحوزي «١» وقال في نشوة السلافة في حقه : ديباجة العلم وعنوانه ولسان الأدب
وبيانه حلو الفكاهة وإمام البلاغة له نظم يعذب ويروق ، منه :

صبراً أنا الحظ القصير وصاحب الباع الطويل على بلاء لازم
إن الزمان لمن دنائة فعله رفع الجبول وخفض قدر العالم
يكفي دليلاً للخلائق ان حبا دون الأصابع خنصرأ بالخطام

قال ومن غرر نظمه هذه الأبيات قالها لما ورد النجف الاشرف واجتمعنا معه أرسلها
إلي متفضلاً بها علي حيث خصني بالمدح بعد التعميم على ما اقتضاه طبعه السليم - الأبيات

قد كنت أحسب إنما قصر الذكاء على اياس
حتى وقفت بجانب النجف الشريف على أناس
تزهو على الاصباح أوجههم وتجلو الالتباس
وحلومهم رجحت بميزان على الشم الرواسي
فرايت فيما بينهم حدنا من المعروف كاسي
ذا فطنة كالنار لم تخلي العفاة من اقتباس
ونظام ذي نظم يشيد كل معنى ذي اندراس
تهدي معانيه إلى ذي اللب نشوة رب كاس
قسماً لذلك من جوار أخي الندى صعب المراس
أعني أمير المؤمنين ومن ولايته لباسي

وله في مدح كتاب سلافة العصر :

سلافة ذا العصر تلك التي غدا الفخر ثوباً لها تلبس
حكمت جنة الخلد حيث انطوت على كل ما تشتهي الأنفس
كفي بعلي لها مؤثلاً مؤلفها العالم النقرس «٢»

وله مراسلة مع السيد معتوق ابن السيد شهاب ، صدرها بهذين البيتين وكان يومئذ

«١» عن رسالة الشيخ جواد .

«٢» النقرس : الداهية العظيمة والدليل الحاذق الخريت - القاموس

في اصفهان أواخر صفر سنة ١١١٦ «١» البيتان :

مالي سوى عفو يغطي على عبد عصى مولاه محقوق
فهاك رقا لم يكن رائقا كم سراح بالرق معتوق
ثم عقبها بعد كلمة له بهذين البيتين :
ليس في الاقوام أبخل من ذي هوى أوهى الهوى عنقه
حين يهدي شاحطاً وامقاً لم يظأ سـلوانه طرقه
مدحه السيد معتوق بقصيدة يقول في أولها :

سعد قمها ما بين عذب وريف واقتصد في ذميلها والوجيف
ما علينا من سبة لو أرحناها ولو عمر ساعة بالوقوف
إلى أن قال :

همها كفوها وهمي مولى بي لطيف من آل عبد اللطيف
من سراة هم الأقلون اكفاء كفاة وحدانهم كالالوف
درجوا كلهم وعادوا بهذا الخلف الصالح التقي العنيف
أورثوه أحسابهم وعليها استخلفوه اكرم به من خليف
لا تسل كيف فضله فهو أمر خارج عن ضوابط التكليف
فأجابه المترجم له بقصيدة على رويها ووزنها - منها قوله :

كان حظي والشكر لله أني كل من هويت جمد الكفوف
ما عدا ماجد تملك رقي جلّ عن أن يبينه توصيفي
مظهر الخفافيات صنو شهاب لا ترى فيه وصمة المكسوف
لم أطق وصفه ولا نقص من أن لا ترى الشمس مقلة المكثوف
ذولسان كسيف عمرو ولاكن فاق ذاك الحديد حدّ السيوف
لا ترى عالماً ولا العلم إلا وهما وصفه مع الموصوف
لا يجاري السحاب منه جواداً ليس جري الجواد حظ القطوف

١٠١. عن الحصون - أقول هذا التاريخ خطأ لأن ابن معتوق توفي سنة ١١١١ .

ليتني قد وردت من قبل طرسى من جناب الشريف مغنى العكوف
منشداً كي أزيد عيسى سروراً (سمد قفها ما بين عذب وريف)
عن يروي عن يروي عن أخيه الشيخ علي وعن أبيه الشيخ حسين
عن أبيه الشيخ محي الدين عن أبيه الشيخ عبد اللطيف عن أبيه نور الدين علي عن
أبيه شهاب الدين احمد بن أبي جامع عن المحقق الكركي، ويروي عنه الميرزا محمد ابراهيم
القاضي بن غياث الدين محمد الاصفهاني كما في إجازته لاسيد نصر الله الحايري المدرّس .
وقال السيد في التكملة : وعندى بخطه كتاب سيبويه وعليه حواشي كثيرة له
تدل على انه من أئمة علم العربية ، وكان قد ابتدأ في كتابتها في خامس عشر ذي القعدة
سنة ١١١٦ و فرغ منها سنة ١١١٩ .

﴿ ٣٧ — الشيخ محي الدين ﴾ ابن الشيخ عبداللطيف، هو عنوان هذه الأسرة
الذي عرف به، اشتهر في عصره في الفقه والحديث، وكان من نوابغ زمانه وشهرته غلبت
على لقبهم السابق (آل ابي جامع) وغطت عليه اتخذته الاسرة لقباً لها منذ أكثر من
قرنين . كان شيخ الاسلام في الحوزة وبعد وفاته انتقلت مشيخة الاسلام الى الميرزا
محمد بن عيسى بن المير صدر الدين - كما في تذكرة السيد عبدالله الجزائري ، وكانت
المشيخة لأبيه وبعد وفاته انتقلت الى الشيخ جواد الكاظمي الذي جاء في ذلك العصر
الى آستر ، ومنه انتقلت الى المترجم له (١) قال في الأمل : كان فاضلاً عالماً عابداً ورعاً
يروى عن ابيه عن شيخنا البهائي (ره) أقول - ويروي عنه ولده الشيخ حسين ويظهر
من إجازة السيد نعمه الله الجزائري لولده الشيخ حسين بن محي الدين المؤرخ سنة ١٠٩٠
انه توفي قبل التاريخ المذكور حيث وصفه بالمرحوم بعد قوله المبرور العالم النقي !!
﴿ وفاته ﴾ توفي أواسط القرن الحادي عشر ، أعقب عدة أولاد انتقل جملة
منهم الى وطنهم الأصلي (جبع - وعينانا) والى الآن يوجد منهم هناك عدد كثير
وبعضهم يسكن بيروت ، والبارز منهم في عصرنا الحاج محمد جواد محي الدين .

﴿ ٣٨ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ حسن محي الدين ، عالم فاضل زاهد كف

بصره أو آخر عمره وقد طعن في السن . يقال انه تجاوز المائة ، توفي أوائل القرن الرابع عشر (١) .

﴿ ٣٩ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ شريف ابن الشيخ محمد ، من شيوخ الأدب في عصره وفرسان القريض الحاملين للوائمه ومن مشاهير هذه الأسرة البارزين فيها . وصفه بعض الاعلام بقوله : شيخنا الأجل الأجداد الأديب اللبيب الحبيب النسيب من مشاهير شعراء عصره - الى آخر ما قال - كما في الكرام البررة - وقال في الحصون : جيد النظم حسن السبك والصوغ ضليع باللغة والأدب وقد حوى النسيب الوافر من الكمال ، وله خيرة تامة بالشعر العربي .

وقال في الطليعة : كان فاضلاً جامعاً وأديباً مطارحاً وشاعراً بارعاً له مطارحات مع أدباء النجف وبنجد ، وفي ديوان عبد الباقي مدح له ومطارحات ، وكان حسن الطريقة في تركيب الالفاظ فخم المعاني . وقد أطراه العلامة الأديب الشيخ ابراهيم صادق بتقريظه . فقال من بعض كلامه : كيف لا وهو المولى الذي سماه البلاغة واستوى على كرسي الابداع فأنى يبلغ أحد بلاغه كوكب الفضائل اللامع وبقية الأمثال من آل ابي جامع عمادي وسندي ذو المقام المنيف الشيخ موسى ابن المرحوم الشيخ شريف .

مدحه الشيخ عباس بن ملا علي البغدادي بقصيدة يقول في أولها :

تجلى فصير لي لي نهارا هلال على غصن بان أنارا

وزار فأزرى بشمس الضحى شروقاً وظي الكناس تقارا

إلى أن قال مخاطباً له :-

وانت الذي ان جرى ماجد بمضمار نيل العلان يجارى

لك الود مني صفا ما حييت وحسن الثنا الى أن اوارى

ودم سـالمـا ما سرت نسمة سحيراً وأعقب ليل نهارا

وقال عبد الباقي العمري مخاطباً له :

قف المطي اذا جئت العشي الى أرض الغري على باب الوصي علي

وزرّ وسلم وابك وادع وسئل به لك الخبير يا موسى الكليم ولي
﴿ آثاره ﴾ له ديوان شعر رأيت منه نسخة بقلم العلامة البهجة الشيخ محمد

الساوي «١» .

﴿ وفاته ﴾ توفي في حدود سنة ١٢٨١ ورواه الشاعر الكبير السيد صالح القزويني
النجفي البغدادي بقصيدة وعزى بها آلّه الكرام يقول في أولها :

أفي كل يوم أعين تتفجر دماءً واكباد لنا تتفطر
وفي كل يوم للنوائب غارة تشن وبالصيد الميامين تظفر
فلا تأمنن بطش الزمان فانه إذا لم يراوح بالمنون يبكر

إلى أن قال :-

أترجو لمحيي الدين يرقب ذمة وما انفكت الأرزاء للدين تخفر
الم يكفها ما نال منها محمد خضم بأواج الفضائل يزخر
ولامابها قاسى (حسين) و(يوسف) قديماً ولا الحر (الشريف) و(جعفر)
وما نال منها (قاسم) خير عالم عليه تمد المسكرات وتقصر
وغات (علي) القدر يقفو (محمد) إمامان للعليا سنام ومظهر
إلى أن دهتنا لا دهتنا صروفها اغتيالاً (عوسى) من به الفخر يفخر
قضى في سبيل الله من بعدما قضى عليه حقوقاً للعلى ليس نحصر
إلى آخرها !!! من شعره مستفيهاً بأمر المؤمنين علي (ع) في خطب عناه :

أقول لمقتد العيملات يلف الوعوث على السجسج
انحها على ذكوات الفري وفي باب حيدرة عرج
على أسد الغاب بحر الرغاب مغيث السحاب سرور الشجي
وصي الرسول وزوج البتول ومعطي السؤل الى المرتجي
ابي الحسنين وطلق اليدين إذا العام ضاق ولم يفرج
وقل يا يد الله في الكائنات ويا وجهه في الظلام الدجي

١٥، انتقلت النسخة من مكتبة الساوي الى كتب الأستاذ اليعقوبي

سلام عليك بصوت رقيق من الخطب والكرب لم يخرج
أُتيدنك ملتجأً منها لأنك أنت حمى الملتجئ
وجئت وأيقنت أن يصدرنا طريدين غني مها أجي
فشلك من كف غني الهموم وألح في أعيني منهجي
وله رحمه الله وقد زار الحسين (ع) شاكياً :

أسبط المصطفى المختار يا من به في كل ما أرجو نجاحي
وحقك لم يكن بحباك مثلي فتى والاك مقصوص الجناح
أرشنى يابن فاطمة فاني هزارك في النواحي بالنواحي
وقال تخمساً بيتاً مفرداً، وجدده على ظهر نهج البلاغة في مدحه :

لنهج البلاغة نور جلي يرى أن تكلم فيه علي
فانت باسناده أولي كلام علي كلام علي

وما قاله المرتضى مرئى

ومن شعره هذه القصيدة الغراء مدح بها شيخ الطائفة صاحب الجواهر (قدس سره)
ويهنئه بتصنيف جواهر الكلام ، وشق النهر العظيم بجانب الغري لارواء مدينة النجف
المقدسة ، وقد ذكر منها في ديوان عبد الباقي العمري ستة عشر بيتاً - يقول في أولها :

هب الصبا إن هب أو تنفسا أهدى من الصب المعنى نفسا

إلى أن قال :

كم قائل لي كم تعاني أبؤسا وكم تقاسي للزمان مرسا
وكم تدم جيرة الفتهم من بمدما كنت بهم مستأنسا
أما وجدت ملجأ يلجى له إن كلح الدهر وان تعبسا
فقلت اني قد وجدت ملجأ أرغم فيه للزمان معطسا
ذاك منار الدين والدنيا ومن به أزال الله عنا أبؤسا
والمرتجئ عند الخطوب والذي يجير إن ليل الخطوب عسسا
(محمد) و (الحسين) الأفعال من سما محلا دونه النجم رسا

ذو عزمة أمضى من السهم إذا رمى بها صرف الزمان انعكسا
إلى أن قال :

وحين أحرزت المعالي كلها وحزت دون الناس عزاً أقعسا
أجريت في ظهر الغريين لنا نهرأ به تلقى الأنام مأنسا
وذاك أمر لم يقم بمثله قرم وان كان الأشم الأشوسا
يا ايها المولى الذي شاد لنا ربيع العلامن بعد ما قد درسا
سماً رعاك الله نظم مخلص فيك أتى سهل القياد سلسا
لا زالت الأفراح ترى أبدا عليك في كل صباح أو مسا

وقد عارض هذه القصيدة عبد الباقي وتخلص بها الى مدح المترجم له فقال منها :

ان كنت لا تدري وما يدريك من موسى نخمد غني الكلام الأنسا
فهو الذي ألقى له المجد العصا إذ منه قد حل المحل الأقسا
وهو الذي وادي طوى الفضل به لا بل بوطه نعله تقدسا
حياه مولاه وبياه لقد أحيانا من الفضل لنا ما اندرسا
سما فخارا وتعالى محتدا وطاب أصلا وتزكى مفرسا
إلى أن قال في آخرها :-

سل الأصم (١) عنه والأعمى وان شئت فسل عنه الأديب الأخرسا
تسمع من ذلك ومن هذا وذا ما يسكر الفكر صباحاً أو مسا
نال به أهل الغري أنما فانشدوا عسى الغوير أبؤسا

وله تحميساً مقصورة ابن دريد (٢) المشهورة التي مدح بها ابن (٣) ميكال - خمسها

(١) أراد بالأصم الشيخ احمد قفطان ، والأعمى الشيخ صالح حاجي ، والأديب

الأخرسا : هو الأديب البغدادي صاحب الديوان المطبوع !!!

(٢) هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي الشاء المشهور له الدرديّة، عدد

أبياتها ٢٢٩ بيتاً ، ولد بالبصرة سنة ٢٢٣ وتوفى سنة ٣٢١ .

(٣) ابن ميكال : عبد الله بن محمد بن ميكال : فارسي من أمراء فارس وهو أحد

الأدباء المترجمين في بيتية الدهر .

الترجم له وجعلها مدحا لأئمة المؤمنين (ع) وأولاده المعصومين (ع) فقال من مطلعها :

أوهي القوى كتم الهوى وصونه وخانه يامي فيك عونه
يامن بها رأسي شع جونه أما ترى رأسي حاكي لونه
طرة صبح تحت أذيال الدجى

لما زكى حيي بقلبي ونما وذاع من مكتوم سري ما اكتسى
أفاض ماء عبرتي هم طما وفاض ماء مشربي دهر رمى
خواطر القلب بتبريح الجوى

الى آخرها . . . وقد قرض هذا التخميس جماعة من الادياب ، منهم الشيخ ابراهيم صادق العاملي قرضه بكلمة بليغة ، ومنهم الحاج جواد بدقت الكربلائي ، والشيخ جابر الكاظمي ، والحاج محمد علي كونه !!!
وله خالية عارض بها قصيدة بطرس كرامة وتخلص فيها لمدح العلامة الشيخ حسن آل كاشف الغطاء هي :

سقى الخلال من نجد وسكانه الخلال وأزهر في اكنافه الرزد والخال - نبت له نور
فلي بين هاتيك الرباع خريدة هواها لاحشائي وحق الهوى خال - ملازم
موردة الخدين مهظومة الحشى يحن لها شوقاً أخو العشق والخال - (١)
ولي بالحمى حيي الحمى صعبة الحيا رقيقة خصر شأنها التيه والخال - الكبير
لها حسن وجه ينجل البدر طلعة ومرهف جفن دونه المرهف الخال - القاطع
تميل كفصن البان ليناً وتنثني كما ينثني الذشوان والمعجب الخال - المتكبر
ويهتز من سكر الشباب قوامها ويسحب من نيه باعظافها الخال - الثوب الناعم
على حبها أفنيت شرخ شبيبتى ومن أجلها طاف البلاد بي الخال - (٢)
أظن بها أن لا تظن بوصلها وخت بها الحسنى فلم يكذب الخال - الظن
وجادت بوصل نلت ما كنت أرتجي به ووفت بالوعد إذ دارنا الخال - موضع

(١) الرجل الخالي من الحب (٢) الفحل الاسود من الابل

ولما بدت تختال من فرط تبهها
تخيلت في مرآة صفحة خدها
لئن زعم الواشون أنني سلوتها
أأسلوها لا ومن خلق الهوى
(حنانيك يا معطي البسالة حقها)
وأصبحت في أسر التصابي مقيداً
إذا هانت النفس النفيسة في الهوى
وكل جراح يحسن الخال عنده
خليلي من همدان ما لي سواكما
إذا أنما لم تسمداني على البكا
بميشكما عوجا على سفح رامة
فقد شاقتي رمل الحمى حيث أنه
وأصبو الى رند الحمى وعراره
وأشتاق ربع المالكية كلما
ولولا الهوى ما شاقني ذكر بارق
أنا السابق المقدم في كل غاية
واني وآبائي الكرام إليه
سبقت بجدي بل بجدي وما اعتري
كأنني من بحر ابن جعفر وارد
جرى في ميادين المكارم والملا
إذا قيس يوماً بابن قيس وجدته
ولما حوى في العلم كل فضيلة

إلي ولا عم يلوم ولا خال - أخوالام
نفلت سواد العين فيه هو الخال - الشامة
فأني مما لفقوه الفتى الخال - البريء
هو اها بأحشائي وان ضمنى الخال - الكفن
ومن هو في بذل الحياة الفتى الخال - الرجل السمح
أخو كد مما تجن الحما خال - ضعيف القلب والجسم
فليس يمز الملك بعد ولا الخال - الخلافة
وما لجراح الحب يستحسن الخال - اللجام
إذا جار بالحكم الزمان ولا خال - صاحب
فقد أخطأ الحدس المحرب والخال - المتوسم
لأسفح فيه الدمع ان بخل الخال - السحاب
يمثله في كل حين لي الخال - المخيلة
كما لا حسان الكاعبات صبا الخال - المزب من الرجال
سمعت حنين النيب أو أرقل الخال - البعير الضخم
ولأبرق الحنان والاجر ع الخال - (١)
جريت بها والعزم مني بها الخال - ثابت
لكل المعاني المشكلات الفتى الخال - الحسن المخيلة
جوادي إذا ما جد في حلبة خال - ضلع
ومن يمنه ألقى على منكبي خال - برد
الى غاية ما كان يبلغها الخال - الوهم
هو الطود حلما وابن قيس هو الخال - الاكمة الصغيرة
له دون أهل العلم قد عقد الخال - اللواء

وله تخميس (١) قصيدة بطرس كرامة الخالية وبمت التخميس الى الاستانة الى ناظمها ، فلما وقف عليه قرضه فقال :

يا بن الشريف الذي أضحت فضائله كالشمس تشرق بين البدو والحضر
خست بالنظم ذات الخال مكرمة مطوقاً جيدها عقداً من الدرر
من البديع ومن سحر البيان لقد أوتيت سؤلك يا موسى على قدر
﴿ ٤٠ — الشيخ نعمة ﴾ هو من طلاب العلم ورجال الفضل من هذه الأسرة ، له آثار توجد عند آل محي الدين ، توفي سنة ١١٧٠ ورتاه الشيخ احمد النحوي بقصيدة ، وله ولد اسمه علي .

﴿ ٤١ — يوسف ﴾ بن ابراهيم الجامعي العالمي ، رأيت على المجلد الأول من ايضاح نجر المحققين ما هذا نصه . . مشقه محرره المذنب يوسف بن ابراهيم ويظهر من الكتاب، انه كان حيا سنة ١١٣١ .

﴿ ٤٢ — الشيخ يوسف ﴾ ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ، كان جليلا محدثا من رجال العلم وأهل الفضل من هذه الأسرة واكثر الكتب الموقوفة عند آل محي الدين هي من موقوفاته ، وله حواشي على بعض الكتب - كما في رسالة الشيخ جواد ، وفي الكرام البررة : استكتب لنفسه نسخة التبشير في التجويد في الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٢٤٥ صحح هذه النسخة وبعث كتب عليها ولده الشيخ محمد انه ممن نظر فيه، ويظهر انه توفي قبل سنة ١٢٨٨ لانه دعا له في هذا التاريخ بالرحمة ???

﴿ ٤٣ — الشيخ يوسف ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ، هو حفيد الشيخ يوسف المتقدم ، كان عالما أديبا يرجع اليه في اللغة والرجال .
﴿ وفاته ﴾ توفي في نصف القرن الثالث عشر - عن رسالة الشيخ جواد .



(٢٦) بيت المشهدي

من بيوت العلم النجفية وهم غصن من أغصان شجرة عربية وفنن من أفنان دوحه عراقية بارزة وهم من ربيعة ومن إحدى فصائلها (الشحمان) الغنية بسمعتها وشأنها .
قطن بمض رجالهم النجف أوائل القرن الثاني عشر، واشتهر بلقبه (المشهدي) على عهد الشيخ الكبير - كما ذكره في الحصون والتكلمة - فإن أحد آبائهم كان يسمى الشيخ ابراهيم وهو أحد تلامذة صاحب كشف الغطاء وكان يشاركه في درسه كما يشاركه في اسمه الشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي فلقب الأستاذ تلميذه هذا بالمشهدي تمييزاً له عن سميته العاملي فلأزمه هذا اللقب ولذريته ومن يمت به .

توقفك آثارهم على مفاخر العرب وعلو مجدهم !! يمثلون لك العروبة بأجلى مظاهرها من الكرم وحسن الخلق والترحيب بالضيف . تعدد رجال العلم فيهم وأخذوا منه بنصيب وافر، وكانت لهم في محلته (البراق) في النجف شأن واعتبار وتقدير واحترام، ولهم فيها دار واسعة كبيرة وهي محل درسهم وتدريسهم ومأوى ضيوفهم - تعرف بالمدرسه : وهي باقية حتى اليوم . انقرض العلم في عصرنا هذا من هذه الأسرة ولم يبق فيهم طالب علم ولا من تزيا بزوي أهله والموجود منهم يتكسب بالمكاسب الدارجة ، وبمعضهم لقب بغير لقبهم هذا ، فعرف به واشتهر حتى لا يعرف أنه من هذه الأسرة « بيت المشهدي » كآل هلول فانطوى لقبهم السابق ضمن لقبهم الحديث . حدثني المرحوم الحاج عبد علي هلول المتوفى ليلة الجمعة الثانية من رجب سنة ١٣٧١ فقال :
هلول بن علوان بن درويش بن بديوي ابن الشيخ محمد وزعم أن الشيخ محمد أحد أخوة الشيخ ابراهيم وهم الشيخ حسين والشيخ علي، وهم من أحد أفخاذ الشحمان ونجدهم يقال لهم السوالم، وآل هلول اليوم أسرة قائمة بنفسها (١) .

(١) أشهر رجال هذه الأسرة الحاج عبد علي هلول، كان رجلاً صالحاً شريفاً وقوراً أعقب عدة أولاد - منهم حميد هلول رجل قدير تخرج من كلية الحقوق وتعاطى المحاماة وهو اليوم موظف وأحد رجال الحكومة .

﴿ اشتهر منهم في العلم ﴾

﴿ ١ — الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبد المولى الربيعي، كان عالماً فاضلاً فقيهاً من أهل الورع خير آدبنا - كما في الحصون ج ٤ ، ومثله في التكملة. أنجب هذا الشيخ أولاداً وأحفاداً ، وهو المؤسس لهذا البيت ومنه ابتداء هذا اللقب ، رأيت خطه بتملك الوسيط الذي كتبه محمد مقيم بن محمد باقر سنة ١٠٦٠ ، ورأيت شهادته بمدة صكوك آخرها سنة ١٢٤٨ ، ورأيت شهادة بعض أولاده وأحفاده بصكوك متعددة . رأيت شهادة الشيخ حسين المشهدي بصك مؤرخ سنة ١٢٧١ وآخر مؤرخ سنة ١٢٨١ ورأيت شهادة علي ابن الشيخ ابراهيم في صك مؤرخ سنة ١٢٦٩ وللشيخ علي ولد اسمه الشيخ محسن رأيت شهادته بصك مؤرخ سنة ١٢٦٨ .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج علي الشيخ الكبير وكان من تلامذته المعتمدين .

﴿ ٢ — الشيخ احمد ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم ، ولد سنة ١٢٥٩ أحد أفاضل هذه الأسرة ومن أعلامها ، قال السيد في التكملة : كان عالماً فاضلاً فقيهاً زاهداً كريم الاخلاق حسن المحاضرة رأيته أيام مهاجرتي الى النجف ، كان يحضر درس الشيخ محمد حسين الكاظمي وكان يعد من اكبر فضلاء تلامذته وكان مرجعاً لأهل (البراق) في القضاء ويصلي بهم في المسجد الذي في تلك المحلة وعنده مجلس يحضره جماعة من أهل النجف من أهل العلم وغيرهم ، وكان له اختصاص بالسيد محمد تقي آل بحر العلوم رئيس النجف ، وكان في غاية المتانة والوقار والسكينة حسن الصمت والهدى يعد من شيوخ العرب النجفيين .

له دار خاصة وهي محل درسه وتدريسه ومزك أضيفه مجاورة لدار عائلته ، تعرف بالمدرسة « لا تزال ماثلة حتى اليوم » . يحدث العلامة الشيخ حسن الخاطاني حفظه الله قال - حكم الشيخ احمد عقيب مرافعة جرت عنده بورقة عرضت على الفقيه الشيخ راضي آل الشيخ محمد وسئل عن حكمه هل هو مجتهد نافذ الحكم فتوقف الشيخ ولم يجب عن السؤال لانه لم يكن له وقوف على اجتهاده فأخر الجواب لوقت آخر ومضى بنفسه الى دار المترجم له في وقت غير أوقات الزيارة فطرق الباب وخرج الشيخ احمد ويده

قله فتعجب من مجيء الشيخ في ذلك الوقت فمرض عليه الدخول إلى الدار فدخل فسأله ما جاء بك في هذا الوقت فمرّفه الحال وقال له ليس لي علم ولا وقوف على مقدار فهمك وقوة استنباطك وأحب أن أختبرك وأقف على حقيقة حالك فمرض عليه كتابة كانت أمامه يكتب فيها فطالها وعرف مقدار علمه وخبرته واطلاعه ، فمن ذلك الوقت حكم باجتهاده وأمضى حكمه ???

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ محمد حسين الكاظمي وغيره من أعلام عصره .
 ﴿ آثاره ﴾ له شرح على الشرايع كبير الموجود منه مجلد في المعاملات من أول كتاب الشركة إلى آخر كتاب الوكالة ، ومجلد آخر من أول كتاب التجارة إلى بيع الحيوان ، ومجلد في بيع السلف ناقص توجد هذه المجلدات عند بعض أحفاده «١» .
 ﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٠٩ ودفن في حجرة من حجرات الصحن الشريف مجاورة للباب الشرقي قرب مسجد الخضراء وأعقب ثلاثة أولاد الشيخ عباس والشيخ سلمان والشيخ علي «٢» ، ورتناه الشاعر الشهير السيد جعفر الحلي بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع يقول في أولها :

أهكذا بركات الأرض ترتفع	وطائر اليمن من أوكاره يقع
أهكذا سابغات المجد نسلها	أهكذا بيضة الاسلام تنصدع
أهكذا الشرع يذري العاصفات به	أهكذا شجرات العرف تقتلع
أهكذا للعلا تجز ناصية	أهكذا مارن الايمان ينجدع
مد الحام بدأ نحو ابن منجبه	يداه في السنة الشهباء تنجع

إلى آخرها ...

﴿ ٣ - الشيخ عباس ﴾ ابن الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ، كان فاضلاً تقياً هذا حذو أبيه في كرمه وأخلاقه ولزم مكانه ، وكان مرجعاً لأهل محلته في القضاء والفتيا ، ويؤمهم في مسجدهم المعروف في محلة البراق قريباً من دارهم ، وله مجلس يحضره

١٠. توجد عند الحاج كاظم ابن الشيخ هادي ابن المترجم له

٢٠. له ذكر في الحصون ج ١

سائر الناس ، أدركته وهو شيخ كبير تلوح عليه ملامح التقوى والصلاح وبموته انقطع العلم من هذا البيت وخذ ضوؤه وأفل نجمه . وصفه بعض مشايخه : بالمالم الفاضل الرباني والولد الأجدد الروحاني والوحيد في الفضل بلا ثاني .

﴿ من تخرج عليه ﴾ تخرج عليه بعض أهل العلم منهم الشيخ عبدالحسين الحوزي ، قرأ عليه المعالم في الأصول ونهاية الشيخ الطوسي (ره) .

﴿ آثاره ﴾ له شرح على الشرايع كبير ، وله مختصره ، وله رسالة في الرضاع وهي شرح على الشرايع كتب في آخرها تمت على يد مؤلفها عباس نجل المرحوم الشيخ احمد المشهدي تاسع ربيع الثاني سنة ١٣٢٤ ، وله كتاب في الصلاة فرغ من صلاة الجماعة منه يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة ١٣١٢ ، وهو أيضاً شرح على الشرايع ، وله مجلد في أفعال الصلاة الى قضاء الصلوات ، ومجلد في الطهارة من أول المياه الى آخر الغسالة وعليه تقرير استاذه ، ومجلد من أول الطهارة الى الأواني أحال فيه على شرحه الكبير وقد كتبه في السفر ، في الثاني والعشرين من شعبان سنة ١٣١٥ .

﴿ وفاته ﴾ توفي بعد وفاة أخيه الشيخ علي « المتوفى سنة ١٣٣٩ » في حدود سنة ١٣٤٥ .

﴿ ٤ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ احمد ، كان فاضلاً ومن أهل العلم قام بعد والده في إمامة الجماعة في مسجدهم الى أن توفي وتلقاها بعده أخوه الشيخ عباس .

﴿ ٥ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ ابراهيم ، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً صالحاً مجتهداً ورعاً عابداً تقياً نقياً - كما في الحصون ج ٤ - وفي التكملة : كان من العلماء الفضلاء والفقهاء الكملاء ورعاً تقياً عابداً نقياً !!!

أقول - رأيت حكمه بصحة وقف دار الصباغ الواقعة في محلة البراق مؤرخ سنة ١٢١٦ .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخين الشيخ علي والشيخ حسن نجلي العلامة الشيخ كاشف الغطاء « قدس سره » وتخرج عليه كثير من أهل الفضل وكان مجازاً من الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة .

{ آثاره } له مصنفات أبسطها شرحه على الشرايع سماه جواهر الأفكار استوفى فيه الأخبار والأدلة - كما في التكملة والحصون -

{ وفاته } توفى سنة ١٢٨٠ - كما في الحصون - وفي كشكول السيد محمد الهندي انه توفى سنة ١٢٨١ وأعقب عدة أولاد منهم الشيخ احمد المتقدم .

وجدت تخميساً الأصل لابن الفارض ، والتخميس للشيخ محمد حسين المشهدي لم أعرف، عنه شيئاً - التخميس :

أجابنا ان زرتم في التذلل ولم تسمجوا يوماً بطيف معللي
فاني بمرآة الهوى والتخيل أشاهد معنى حسنكم فيلذلي
خضوعي لديكم في الهوى وتذلي

وأغدو بدمع فاض سيل غروبه بطرف يباري النجم عند غروبه
وأصبو لفتح الشيخ عند هبويه وأشتاق للعنى الذي اتم به
ولولاكم ماشاقتي ذكر منزلي

دعنتي دواعي حبكم فأطمتها وسبل رضاكم في الهوى اتمتها
فان تك أيام الوصال منمتها فله كم من للة قد قطعتمها
بلذة عيش والرقيب بمعزل

وكم هم في ارجاء تلك المعالم ليالي لا أصغي للومة لأنم
لذا البعد اقبالي وعبدي وخايمي ونقل مدايمي والحبيب مناديمي
وأفداح أفرح المحبة تنجلي

حكاك سواد الأفق لوبات حاليا بأنجمه والبدر لو كان ساقيا
علوت به أوج المسرات راقيا ونلت مرابي فوق ما كنت راجيا
فوا طرباً لو نم هذا ودام لي

فطوبى لذاك العيش شط به النوى والواه غني ساعد البين فالتوى
ومذ فاض شوقاً مدمعي نم بالجوى لحاني عدولي ليس يعرف ما الهوى
واين الشجي المستهام من الخلي

(٢٧) بيت مطر

من البيوت العلمية العربية ، هاجر جدهم الشيخ مطر بن سحاب من لواء المنتفك في حدود سنة ١٢٠٠ وخط رحله في مدينة العلم النجف في محلة الهارة ، ولم تزل داره باقية حتى اليوم ، ويرجع بنسبه الى قبيلة خفاجة : القبيلة الكبيرة ذات البطون المتعددة والأخاذ المتكثرة وهم من نخذ يقال لهم آل خنجر ومن فصيلة يقال لهم آل عليوي من إحدى فصائل خفاجة ، ثم خرج بقصد التبشير والارشاد الى موضع من أراضي المنتفك (ناحية الحمار) فأكرمه رؤساء المنتفك أرضاً جعل فيها الغراسين ولا يزال عدد كثير من غرسها قائماً على اصوله حتى اليوم ، وبنى هناك مسجداً ولا تزال آثاره واضحة حتى الآن .

تتمثل فيهم الخلال العربية من الصدق والوفاء والخصال الحميدة من طهارة الضمير وغفة النفس والصراحة في القول وهم عدد قليل يتورث الابن عن الأب مزاياه ومحامده

﴿ من أشهر رجالهم ﴾

﴿ ١ - الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ مطر بن سحاب بن صالح بن محزم بن سعدون بن خنجر بن محزم بن سيلة بن ناصر بن عليوي الخفاجي ، اشتغل الشيخ حسن هذا في طلب العلم وحصل على مرتبة الاجتهاد وكان مصاحباً للمرحوم العلامة الشيخ علي رفيش رجل الصلاح والتقوى ، وتخرج على الحجة الشيخ محمد حسين الكاظمي (ره) ، وقد طلب من شيخه الكاظمي أفراد درس خاص به ، وبالشيخ علي رفيش فأجابها الى ذلك - كما في معارف الرجال -

﴿ آثاره ﴾ له كتابة في الفقه والأصول تدل على طول باعه وعنو كعبه في العلمين المذكورين ، وجمع هذه الكتابة ولده الأصغر الشيخ محمد جواد وسماها (غاية المرام) في تحقيق الأصول والفروع من الأحكام .

﴿ وفاته ﴾ توفى سنة ١٣٢٩ وأعقب ولدين الشيخ عبد الحسين والشيخ محمد جواد

﴿ من رجالهم ﴾

﴿ ٢ — الشيخ عبد الحسين ﴾ ابن الشيخ حسن مطر ، ولد سنة ١٢٩٢ اشتغل في طلب العلم الديني وأتقن المقدمات وولع في دراسة كتاب الجفميني وتحرير اقليدس وتدريسها ، له مكانة مرموقة في الأوساط العلمية النجفية ، وله مكانة رفيعة في لواء المنتفك ، تولى إمامة الجماعة في بلدة الناصرية بعد أبيه وتصدى لحل الخصومات والمرافعات بين الناس هناك . عظيم الهمة جريء النفس مغامر في جملة من الحركات الدينية . قاوم الانكليز حين غزوم العراق بإيعاز من العلماء المجتهدين في النجف واستمر على مقاومته لهم حتى سقوط بغداد بأيديهم وانزاع حكومة الأتراك من العراق ، ثم قاومهم مرة أخرى حين ثار العراقيون بوجههم لطلب الاستقلال واشتغل فيمن اشتغلوا على تشكيل حكومة وطنية ، ثم بعد مرور ستة عشر عاماً لتشكيل الحكومة الوطنية في العراق استبد بالأمر اسراء غاشمون وتلاعبوا في مقدرات البلاد فثار العراقيون في وجوههم وثار المترجم له في طليعة الثائرين وبعد استقرار الثورة وإبعاده الى سامراء عكف على حالته الأولى حتى أصيب بالشلل النصفي مدة ثم توفى عشية الخميس الخامس من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٣ عن عمر تجاوز السبعين سنة قضاءه في الجهاد المستمر وكفاح المستعمرين . أقيمت له الفاتحة في داره التي دفن فيها كما أقيم له حفل تأبيني كبير لمرور أربعين يوماً لوفاته ، اشترك فيه فحول الشعراء وكبار الكتّاب وحضره العلماء والوجهاء والزعماء . وتوفى عن خمسة اولاد أربعة منهم في وظائف الحكومة من معارف وغيرها والخامس وهو كبيرهم الشيخ عبد المهدي .

﴿ ٣ — الشيخ عبد المهدي ﴾ مطر ، هو ابن الشيخ عبد الحسين مطر ولد في السادس والعشرين من شوال سنة ١٣١٨ ونشأ على أبيه ودرس مبادئ العلوم على أساتذة فضلاء وحضر الدروس العالية على مراجع التقليد كالحجة المجدد الميرزا حسين النائيني والشيخ محمد حسين الاصفهاني والعلامة السيد محسن الحكيم .

نبغ في الفضيلتين العلم والأدب فبرع فيهما وجمع في الأصول دورة كاملة وهي تقارير استاذة في الأصول السيد ابو القاسم الخوئي سماه (تقريب الوصول) والف

في الفقه تفريرات استاذه الحكيم تعلقاً على العروة الوثقى سماه (سلم المرقى) والف
في العقائد كتاباً صغيراً قبل عشرين سنة سماه (خنائل الرائد) في اصح العقائد ، وله
ديوان شعر يحتوي على ما يناهز العشرة آلاف بيت ، ينظم الشعر الجيد القوي السبك
وشعره عاطفي رقيق - فله من قصيدة في مولد الامام الحسن الزكي (ع) :

يا بن الزكي نجل في أفق الملا واجل الدجى بجبينك الواض
عابوا الهوى فمصيت فيك مفندي وتلوموا فمصيت فيك اللاحي
وتيممك فلم تكن منهوكة هممي ولا كان المهيب جناحي
جفت عليّ محابري حتى إذا قلت الزكي تراقصت ألواحي

الى ان قال :-

فصل المرابي عن كواهل انقلت من المرابي عن كواهل انقلت
مص القساء دماهم فترام مص القساء دماهم فترام
صدر العدالة ضاق عنهم فارتعت صدر العدالة ضاق عنهم فارتعت
زجوا بها قسراً وكم من خلفهم زجوا بها قسراً وكم من خلفهم
وهنا أطلت بسمة من فوقهم وهنا أطلت بسمة من فوقهم
اختاه يا بنت النعيم هلم من اختاه يا بنت النعيم هلم من
وصدقت ان البؤس يمسخ أهله وصدقت ان البؤس يمسخ أهله
كذبت فميب البؤس يحويه الابا كذبت فميب البؤس يحويه الابا

وله من قصيدة في يوم عيد التقدير الخالد :

والليل يعلم ان حيدر لم ينم والليل يعلم ان حيدر لم ينم
قلق الوساد وانه لصحيفة قلنق الوساد وانه لصحيفة
يحنو على العافي الضميف فترتقي يحنو على العافي الضميف فترتقي
ولهان تقلقه جياع سغب ولهان تقلقه جياع سغب
يشجيه ان يمسي الضميف فريسة يشجيه ان يمسي الضميف فريسة
ويضيق ذرعاً ان يذيب شحومهم ويضيق ذرعاً ان يذيب شحومهم

فيه سوى ما تقتضيه سناه فيه سوى ما تقتضيه سناه
بيضاء لم تعلق بها شبيهة بيضاء لم تعلق بها شبيهة
فيه الضماف وتستقيم عفاة فيه الضماف وتستقيم عفاة
وتسيل دمة مقلتيه عراة وتسيل دمة مقلتيه عراة
وتعود نهب الناعلين حفاة وتعود نهب الناعلين حفاة
بؤس وتمتص الدماء قساء بؤس وتمتص الدماء قساء

قلب تقجر لليتامى رحمة هو للطفاعة الفاشمين صفاء

ويد تمد الى الضمايف نعيمهم هي للقوي حديدة محماة

{ ٤ - الشيخ محمد جواد } ابن الشيخ حسن ابن الشيخ مطر ، ولد في النجف

سنة ١٢٩٩ نشأ تحت رعاية والده فلقنه الأدب وهداه وأقرأه جملة من المبادي على حمة العلم من معاصريه فكان من اهل العلم الساهرين والمجددين في طلبه ، الف في اكثر الفنون ، وهو من الشعراء نظم في اكثر انواع الشعر وشعره من شعر العلماء المقبول ، له في الحسين (ع) عدة مرآي .

كان (ره) صريح القول ظاهر القلب نقي الضمير يحب العزلة قليل المباشرة مكبياً على دراسة العلوم الدينية ومبديها .

{ تخرجه } تخرج في الفقه والأصول والدراية على شيخ الشريعة والسيد

ابو تراب الخونساري والشيخ مهدي المازندراني .

{ آثاره } له مؤلفات كثيرة تزيد على الستين كتاباً في شتى الفنون لم يطبع

منها شيء ، له في النحو والمنطق والهيئة وعلم الدراية ، وله تأليف كثيرة في الفقه والأصول ، وله ارجوزة في النحو والمنطق والدراية وفي الفقه ، وله ديوان شعر يحتوي على ما يناهز السبعة آلاف بيت وهو من الشعر السائر .

{ وفاته } توفى في بغداد يوم الاثنين الثالث عشر من شعبان سنة ١٣٧٥

ونقل الى النجف ودفن يوم الثلاثاء في الصحن الشريف ، واعقب اولاداً اكبرهم المحامي عبد الغني : وهو من المحاميين القديرين في بغداد ومن اهل الأدب الكاملين . اقيمت لمتخرج له حفلة اربعين كبرى في حسينية الشوشترية في محلة الهارة والقيت فيها القصائد المشجبة والكلمات المحزنة ، حضرها سائر الطبقات النجفية من علماء واشراف وزعماء .

(٢٨) آل مظفر

من أسر العلم النجفية ونبعة من نبعات الأدب ، عرفت في النجف في اواسط القرن الثاني عشر وقطن بعض رجالها الجزائر فعرف بالانتساب اليها وضاع لقبه الأصلي ، وهي كثيرة العدد منتشرة في محلات النجف كما انها موزعة في كثير من بلدان العراق وكثير منها في الجزائر ، ولها بها المكانة السامية والشأن المرموق بعين التبجيل والاحترام وهم قادة تلك الأنحاء وهداتهم وأئمة محاربيهم وارباب فتاواهم عنهم يأخذون مسائل الدين والسنة والآداب !! وهي سلالة عامية بسق يانع فضلها في مراتب العلم ونما غرسها في حقل الفضل والكمال .

اشتهرت بالنسبة الى احد اجدادهم وهو مظفر (١) بن احمد بن محمد بن علي بن حسين من آل علي (٢) - عرب الحجاز، كانوا قديماً يسكنون فيه هكذا يقولون، ويحدثون ان جدهم مظفر كان من اهل العلم اقام في النجف مدة ثم سكن حوالي البصرة وتنسب له هناك بعض البقاع .

﴿ من مشاهير هذه الأسرة ﴾

﴿ ١ - الشيخ ابراهيم ﴾ بن قاسم (جاسم) ابن الشيخ محمود ابن الشيخ قاسم آل مظفر ، كان من اهل الفضل والادب ، وجد خطه بتملك بعض الكتب الادبية بتاريخ سنة ١٢٩٥ ، منها كتاب مناقب الخوارزمي وذكر نسبه كما ذكرنا (٣) ﴿ وفاته ﴾ توفي في حدود سنة ١٣٢٠ ونقل الى النجف ودفن بها .

﴿ ٢ - الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ

(١) ساق بعض أفراد هذه الاسرة سلسلة الآباء بأطول من هذا .

(٢) وآل علي : قبيلة معروفة الآن هي في عوالي المدينة المنورة وكان لأحد أفراد

أسرة آل المظفر وهو الشيخ يونس ، الآتي ذكره ، صلة بهم .

مظفر الجزائري (١) ، من مشاهير هذه الأسرة اشتهر بالانتساب الى الجزائر ولم ينسب الى جده (مظفر) لسكانه فيها ، واكثر آل مظفر كانوا يلقبون انفسهم بالجزائري ، ولهذا اشتبه رجال آل الجزائري الأسرة العامية النجفية المعروفة ، وله في آل مظفر عقب وبقية تنسب اليه حتى اليوم .

هذا الشيخ سكن ببلد الكاظميين (ع) مدة وكان من العلماء الاجلاء مسلم الاجتهاد معلوم الفضيلة ، حكم بوقفية مدرسة الشيخ أمين ابن الشيخ محمود الكاظمي الواقعة في بلد الكاظميين سنة ١٢٢٢ وانصب الشيخ حسن هادي متوايا عليها وكتب حكمه بورقة وامضاها جماعة من الاعلام كالشيخ الكبير صاحب كشف الغطاء والمحقق السيد محسن الاعرجي (صاحب المحصول) والعلامة الشيخ اسد الله التستري (صاحب المقاييس) - كما في التكملة ، وقد ذكر السيد في التكملة تفصيل الوقف والحكم . وقد اتى عليه الفقيه الشيخ خضر شلال النجفي في آخر باب الخلل من كتابه التحفة الغروية عند ذكر فتنة السمرة والزكرت سنة ١٢٣١ وانه اخاف المسكر وادخل عليهم الرعب ، وكان من المجاهدين في هذه الحادثة ، وهذا الشيخ من صريح نسبه يظن انه من الجزائريين ولكن آل المظفر يثبتون له احفادا ولا تزال بقيةهم باقية حتى اليوم من ولده الحاج علي ولم يعقب غيره .

نشأ المترجم له في النجف وقرأ بها ثم ارتحل الى بلد الكاظميين ، وبيعت كتبه بعد وفاته ومعها بعض مؤلفاته ، ويوجد بعضها عند بعض احفاده وفيها ظهرت نسبه الى الجزائر ، وفي السكرام البررة قال : رأيت خطه على ظهر جملة من مجلدات الوافي بتمسكها بتاريخ سنة ١٢٢٨ ، وله شرح الشرايع من أول البيع الى آخر بيع الاماء والعييد عند احفاده .

(١) يتردد صاحب الاعيان في نسبه الى آل المظفر ويستظهر أنه من آل الجزائري راجع الاعيان ج ٥ ص ١١٧ ، ورد عليه الشيخ عبد المهدي المظفر ونشر في الاعيان آخر الجزء ٦ .

﴿ وفاته ﴾ توفي بعد سنة ١٢٣١ في الكاظميين (ع) ودفن في الرواق الكاظمي

وله هناك مسجد يندسب اليه .

﴿ ٣ — الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ نعمة بن جعفر بن عبدالله بن عبد الحسين

ابن مظفر ، قال في معارف الرجال : فقيه طيب هاجر الى البصرة في عصر الشيخ محمد حسين الكاظمي (ره) فبقي بها مدة طويلة فأكب عليه الناس واحبوه .

اقول - كان سمحا كريما حسن الاخلاق طيب المعاشرة اقبل عليه أهالي البصرة وعظموه وبجلوه وحل عندهم محلا ساميا فجاز سمعة حسنة وشأنا عاليا ، وقد ضم الى حسن خلقه التقوى والصلاح . يتحدث العلامة المرحوم الشيخ جعفر (١) البديري عن العلامة الشيخ جواد مبارك أن الشيخ ابراهيم هذا خرج يوما من الحرم الشريف

(١) « الشيخ جعفر ، بن احمد بن سيف البديري ؛ من أعلام النجف ورجال الدين كان زاهدا عابدا قائما ومن أهل الورع والصلاح ملما باحوال العلماء ورجال الدين حافظا لآخبارهم يتحدث بأنارهم . عمره طويلا نفعه في الطاعات والكتابة ، عاشر المشاهير من أهل العلم والفضل يأنس بنوادي الفضلاء ويحضرها . تخرج على العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا حسين الخليل والسيد ميرزا الطالقاني وكان من اخصائه والملازمين له لازمه مدة طويلة وقام بعد وفاته في امامة الجماعة ، كان يصلي في الرواق العلوي شتاء وفي الصيف في الصحن الشريف ، رجع اليه في التقليد بمض عارفيه له رسالة عملية سماها التذكرة « طبعت ، وله كتاب في الفقه سماه مصباح الانام في شرح شرايع الاسلام فرغ منه سنة ١٣٠٧ . كان قصير القامة كبير العمامة مقتصدا في ملبسه وما كلة تمثل فيه العروبة باجلى مظاهرها ، وهو من أحد فروع الطائفة الكبيرة آل بدير يسمى البوشريفة وهو أول من جاء منها الى النجف ، توفي يوم السبت ٢٣ شعبان سنة ١٣٦٩ عن عمر جاوز المائة والعشرين وشيع بتشييع ضم سائر الطبقات ومشي امام النعش بنشر الاعلام والطم على الصدور ودفن في الصحن الشريف في الحجرة التي تكون عن يمين الخارج من الصحن الشريف من باب الطوسي ؛ واعقب ثلاثة اولاد اكبرهم الشيخ علي : قام مقام والده في امامة الجماعة ولم تطل ايامه ، توفي يوم الخميس ١٤ ربيع الاول سنة ١٣٧١ وشيع كما تشيع الاعلام ودفن مع والده .

العلوي وأنا داخل اليه فرأيته متغيراً غضباناً فقلت له ما الخبر فقال إن العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي لقيته في الحرم ويقول اطلب منك مزكياً فان في نفسي شيئاً وإن كنت وانقماً ولكن زيادة الوثوق فاما سمع الشيخ جواد قال لا بأس عليك ودخل الحرم العلوي فوجد العلامة الكاظمي في الحرم فقال له تطلب مزكياً عندك للشيخ ابراهيم فقال بلى زيادة الوثوق والاعتماد فالتفت اليه الشيخ جواد وهو مسلم العدالة عند الشيخ الكاظمي فقال والله وحق صاحب هذا المرقد ان الشيخ ابراهيم اعدل مني فلما سمع الشيخ تبسم ضاحكا وخرج وهو متوثق شديد الاعتقاد بالشيخ ابراهيم؟؟ ﴿وفاته﴾ توفي في العشار (البصرة) في العشرة الاولى من شهر ربيع الاول سنة ١٣٣٣ ونقل الى النجف ودفن في مقبرته في محلة المشراق مجاورة لمسجدهم المشهور واعقب عدة أولاد اشهرهم العلامة الشيخ عبد المهدي .

﴿٤ — الشيخ احمد﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ باقر الجزائري الصيمري (١) من أهل العلم والفضل نبغ في عصره في العلوم الدينية وعلا دكره في الفقه ، وجد بخطه الرسالة الرضاعية فرغ منها يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٦ (٢) رأيت شهادته بصك مؤرخ سنة ١٢٤٩ .

﴿٥ — الشيخ باقر﴾ ابن مظفر الجزائري ، كان كاملاً تقياً ومن أهل العلم جاور الكاظمين مسددة وكان معاصراً للسيد بحر العلوم وتلميذه ، وجد خطه بتملك بعض مجلدات الوافي المكتوب سنة ١١٢٠ هـ وانتقل الى ولده الشيخ حسين ثم الى حفيده الشيخ محمد بن الحسين .

﴿وفاته﴾ توفي في أيام السيد بحر العلوم أو بعده بقليل (٣)

(١) الصيبر : بفتح الصاد وسكون الياء المثناة وفتح الميم وفي آخرها راء هذه النسبة الى موضعين احدهما منسوب الى نهر من انهار البصرة يقال له الصيبر ، عليه عدة قرى ومنها المترجم له ، والثاني بلد بين ديار الجبل وخوزستان .

(٢) الكرام البررة ص ٨٣

(٣) عن الشيخ اغا بزرك

﴿ ٦ — الشيخ عباس ﴾ ابن الشيخ عبد الزهراء ابن الشيخ سعد ، ولد سنة ١٣٢٠ هو من طلاب العلوم الدينية يمد من المحصلين السابقين في الطلب ومن فضلاء هذه الأسرة الماصرين مجدّ في السعي راجح في المضار يرجى له التقدم والفوز والنجاح ، تخرج في مبادئه على فضلاء عصره وفي الدروس العالية تخرج على الشيخ محمد علي الخراساني والشيخ محمد رضا آل ياسين وهو اليوم يمد من الفضلاء .

﴿ ٧ — الشيخ عبد الله ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ سعد المظفري ، كان صالحاً تقياً ناسكاً ومن أهل الفضل والعلم مسلم سبق مرموقاً بعين التكريم والاكبار لدى اعلام عصره ومن فاز بفضيلتي العلم والورع وحصل منها على رتبة سامية حاز ملكة الاجتهاد واحرز مرتبة من مراتبه العالية ، ولقد امتاز « ره » بالسكون والهدوء وسياء الوقار وحسن الهيئة ، آثار الذسك عليه بادية وسمات أهل الايمان على جبهته واضحة يمتاد السفر الى البصرة وهناك يرى العظمة والتكريم تراهم خضّماً على أعتابه وخشّماً بين رحابه يخافه من لا يتحلى بمظهر أهل الايمان ويخشى سخطه من لم يكن متلبساً بلباس الاخيار ، كان مساعداً للفقراء وملاذاً للأيتام يحب الخير ويسعى بكل جهده فيه ، بسعيه شيد الحاج محسن الحاوي مسجد الخندق ورمم مسجد المدينة « بالتصغير » وعمرّ مسجداً في الجبيلة: وهي قرية من قرى البصرة استخرج مصروفاته من الحاج عبد الكريم آل ديوان من أهل الخندق . وقد طلب بعض خواصه الرجوع اليه بعد وفاة آية الله النائيني فأبى .

﴿ مشايخه ﴾ قرأ على فضلاء عصره ولازم درس آية الله الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر وبعده لازم درس آية الله المرحوم الميرزا حسين النائيني « ١ »

﴿ ١ ﴾ (الميرزا حسين النائيني) علم من اعلام الدين ومرجع من مراجع الفتيا رجع اليه من كل صقع أهل الفهم والمعركة ؛ شارك العلامة المرحوم السيد ابو الحسن الموسوي في مرجعيته العامة وله محل سام ووثوق تام واطمئنان أكيد عند رجال العلم وأهل الدين ، كان رجلاً حازماً عارفاً بمقادير الرجال ومن أهل الرأي احتك بالمراجع —

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف سنة ١٣٥٦ ودفن في الصحن الشريف واعقب

— العالمة من رجال العلم والسياسة الذين هم من نوابغ الدهر كالمجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي - صاحب النهضة الاصلاحية الكبرى ضد السلطان ناصر الدين القاجاري والاخوند الشيخ ملا كاظم الخراساني صاحب الدستور والنهضة الايرانية الكبرى والميرزا محمد تقي الشيرازي صاحب النهضة العراقية تلك النهضة الاصلاحية التي يتمتع العراقيون اليوم ببركاتنا فالترجم له ساهم وشارك في اكثر هذه النهضة وكان من رجالها وتفرد في أواخر اعوامه بالخدمة الدينية فكان رجل الدين ورجل الاصلاح ورجل الدرس كان يتربع على ذروة المنبر المحفوف بمئات من العلماء والفضلاء فيلق عليهم الدروس في المواضيع المهمة من الفقه والاصول والاخلاق . كان يندفع اندفاع النيل ولا يعطى مجالاً لمناقش لما به من الصمم واذا فرغ من القائه نزل من المنبر واستد ظهره الى المرقاة الاولى منه والتف حوله الافاضل والاعلام يتوضخونه ما ابهم عليهم من النقاط ، وله آراء مبتكرة في الأصول ويد طولى في الادب الفارسي والعربي حسن الخط والانشاء والاسلوب وله امام بسائر العلوم الاسلامية كالفلسفة والحكمة ، درس في بلاده العلوم الاولية والاخلاق والعرفان ولما هبط العراق لتكميل دروسه العالمة قطن سامراء وتخرج على السيد المجدد الشيرازي والسيد اسماعيل الصدر والسيد محمد الاصفهاني المتوفى سنة ١٣١٢ فكان من ملازميه وخريجي درسه .

حاز المرجعية بعد وفاة شيخ الشريعة فأقبل عليه أهل الدين ورجال النسك كان ثرياً نشأ في نعمة وافرة ولم يمد يده الى الحقوق الشرعية وهو على جانب عظيم من حسن المظهر متأثق في بزته ومجلسه وحطامه .

﴿ آثاره ﴾ له رسالتان لعمل مقلديه ؛ وحاشية على العروة الوثقى « طبعا ، وله سؤال وجواب « خط ، وهي الاسئلة التي وردت عليه مع اجوبتها ، وله غيرها من الرسائل . توفي في النجف في الخامس والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٣٥٥ ودفن مع استاذة السيد محمد الاصفهاني في الصحن الشريف في الحجرة الثانية من جهة الشرق قريبة من القبلة ؛ واقامت له فوائح كثيرة في اكثر الاصقاع الشيعية ، واعقب ثلاثة اولاد أكبرهم الميرزا علي : وهو من أهل العلم والفضل متعفف عن الناس قليل المعاشرة مجدّد في التحصيل يتمتع بحسن الذكر ؟؟

ولدين اكبرهما الشيخ عبد الحسين .

﴿ ٨ — الشيخ عبد المهدي ﴾ ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ نعمة ، هذا الشيخ من أهل الفضل ومن المبرزين في السجال والأدب ، قام في البصرة مقام والده (المتقدم ذكره) للهداية والارشاد فخدمت سيرته وفضى معروفه وطار ذكره ملاً صيته الاصقاع والبقاع نصب نفسه لقضاء حوائج المؤمنين فكان ملجأ للعاني والعاني والرائح والنادي فكانت داره مأوى الضيوف ومقرأ للوفاد وله في كل جيد مكرمة من مكارمه السكيرة التي لا تعد ولا تحصى فهو من حسنات الدهر ونوادر العصر لم تحصى مناقبه ولم تحصر مآثره عاش في (العشار) محترم الجانب مرعي الحرمة يقدره سائر الطبقات لما انفرد به من غر الخصال وهي حسن الخلق ولين العريكة ولم يحمل في قلبه غلاً لأحد ، لم يعرف له عدو وكل يستقبله بوجه متهلل وتفر باسم ، كان يجود بماله وجاهه ، يمتاز هذا الشيخ بكثرة الحافظة وسعة الاطلاع يحفظ الكثير من السير والتاريخ والنكات والشعر والشواهد المستحسنة ، واذا حل في النادي كان له الصدر وهو بلبله الفريد ويضم الى تقواه وصلاحه نبلة وحسن خلقه وخفة طبعه ، من عاشره لا يمل عشرته ولا يستطيع مفارقتها .

كان فقيها حافظاً لفروعه ممارساً له كثير التتبع !!

﴿ تخرجه ﴾ حضر على افاضل عصره واكن اكثر تحصيله على العلامة الشيخ

علي آل صاحب الجواهر .

﴿ آثاره ﴾ له ارشاد الامة للتمسك بالأئمة (مطبوع) .

﴿ وفاته ﴾ توفي في العشار في الواحد والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٦٣

وجيء بنعشه الى كربلاء ومنها الى النجف وكما مرّ ببلد من البلدان التي يمر بها القطار خرج أهلها لاستقبال نمشه بالطم والاعلام السود ، وفي كربلاء عطلت له الاسواق وطيف به في المرقدين المطهرين وشيع بكل تبجيل واعزاز إلى أن ورد النجف في الثاني والعشرين من ذي القعدة وخرج سائر طبقات النجف لاستقبال نمشه وشيع بتشييع لم يحصل لاكثر الاعلام ، ودفن في مقبرتهم مع والده في محلة المشراق ،

واقيمت له عدة فوائح في اكثر البلدان العراقية ، واقيمت له في النجف فوائح متعددة ورمته الشعراء بمرث كثيرة وقد أرخ عام وفاته الكامل السيد محمد الحلي بيتين فقال :

قضى عميد الدين فلتبكه حزنا له فروضه والسند

رزء دهي الاسلام تاريخه (مهديه غاب وقام الحسن)

اعقب عدة اولاد ، قام مقامه في محله ولده الفاضل الشيخ محمد حسن : حذا حذو

أبيه ونهج منهجه مد الله في عمره .

﴿ ٩ — الشيخ عبد النبي ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله بن محمد بن

احمد بن مظفر ، ولد سنة ١٢٩١ هو اكبر انجال العلامة الشيخ محمد قام مقام والده في

امامة الجماعة في مسجدهم (مسجد المسابج) في سوق الكبير وهو الذي قام بتربية

اخوته وكفلهم وشملهم بعطفه وحنانه وكان صالحا تقيا وعلى جانب من حسن الخلق

وطيب المعاشرة ملك قلوب مريديه بلذيد كلامه وجميل سيرته فصار لهم فيه وثوق

واعتماد وكان يتولى فصل خصومات أهل محلته ويحسم دعاواهم ويصلح شؤونهم ،

ادركته وهو شيخ طويل القامة كبير العمة ييده كل من واجهه بالسلام ولين الكلام .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٣٧ ودفن مع المرحوم والده في احدى حجرات الصحن

الشريف من جهة الشرق واعقب ولدين اكبرهما الشيخ جواد : وهو بمن يشتغل بطلب

العلوم الدينية .

﴿ ١٠ — الشيخ عبد الواحد ﴾ ابن الشيخ احمد بن حسن ابن الشيخ جواد

ابن الشيخ حسين بن مظفر ، ولد في المحرم سنة ١٣١٠ من الفضلاء المحصلين له خبرة

واسعة واطلاع تام على التاريخ الاسلامي خصوصا سيرة أهل البيت (ع) وسبر احوالهم

وقد انقطع من مقتبل عمره وغنقوان شبابه لسبر كتب السيرة والتاريخ حتى مهر في هذا

الموضوع ، يقصده خطباء المنبر الحسيني في ترتيب خطبهم وتهذيبها وتنظيم مجالسهم

وتبويبها وقد ألف كثيرا من الكتب في هذا الموضوع وغيره من المواضيع المفيدة ،

وقد تخرج على المراجع من أهل العلم فهو اليوم فاضل ملم جامع وأديب شاعر ؟؟

﴿ آذره ﴾ له كثير من المؤلفات المطبوع منها (١) بطل العلقمي العباس بن

أمير المؤمنين (ع) يقع في ثلاثة اجزاء (٢) سفير الحسين (ع) مسلم بن عقيل (٣) قائد القوات العلوية مالك الاشر أعلى الله مقامه (٤) البطل الاسدي حبيب ابن مظاهر (٥) سامان المحمدي (٦) الامالي المنتخبة في العترة المنتجة ثلاث اجزاء وغير المطبوع : له (١) السياسة العلوية : وهو شرح عهد أمير المؤمنين الى مالك الاشر أعلى الله مقامه (٢) الميزان الراجح في الرجال كبير (٣) اعلام النهضة الحسينية ستة اجزاء (٤) المستدرك على مقاتل الطالبين جزاء كبيران (٥) حياة النبي . الولادة ، الاسراء ، البعثة (٦) البشرى ببعثة البشير (٧) اعجاز القرآن فيما اكتشفه العلم الحديث (٨) رسالة ردع الناكب عن فضيلة المواكب (٩) رسالة الاساليب ردع ابن حزم عن تفضيل الصحابة على القرابة (١٠) كشف المستور كبير لم يكمل نتج منه أربعة اجزاء (١١) شبيه رسول الله علي بن الحسين الاكبر (١٢) سيدة النسوان سكيئة بنت الحسين «ع» (١٣) النقد والحل لمسائل الدين (١٤) نزهة الابصار في الادب (١٥) ديوان شعر (١٦) وفاة أمير المؤمنين «ع» (١٧) فارس ذي الحمار مالك ابن نويرة ???

﴿ ١١ - الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد بن مظفر ، هوشقيق العلامة الشيخ محمد الآبي ومن المعاصرين للحجة الشيخ محمد حسين الكاظمي ولها اخ ثالث يسمى الشيخ حسين والد الشيخ باقر المعاصر ، كان من أهل العلم المحصلين . ﴿ آثاره ﴾ له حواشي على رسائل الشيخ الانصاري تقع في ثلاثة اجزاء غير كاملة فرغ من حواشي الاستصحاب سنة ١٢٩٩ وبعدها كتب حاشية على تنبيهات الاستصحاب واخرى على خاتمة الاستصحاب ، وله ارجوزتان احدهما في العقه والاخرى في الاصول كلتاها ناقصتان .

﴿ وفاته ﴾ توفي بعد سنة ١٣١٦ بقليل فان له وصية بهذا التاريخ .

﴿ ١٢ - الشيخ محسن ﴾ ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ نعمة ، ولد سنة ١٣١٩ وهو اصغر انجال الشيخ ابراهيم عاش مع والده عيشة الاغنياء ونشأ منشأ أهل الثروة ، شب تحت ظل والده الوارف وغذاه بلبان الكمال والادب فيما نموا صالحا فدرس المباديء

على فضلاء أهل العلم وتدرج في معارفه وها هو اليوم شاعر كاتب له قلم جرى في شتى المواضيع وقد نشر كثير آ منها في المجلات النجفية كالاتحاد والبيان وغيرهما، وله مقاطيع من الشعر وهو من المعاصرين .

{ ١٣ — الشيخ محمد حسن } ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ، ولد سنة ١٣٠١ من مشاهير هذه الأسرة في العلم والبارزين منها في الفضل وأحد أئمة الجماعة في مسجدهم في سوق « المسابج » المسابك ، تلقى امامة الجماعة فيه عن أخيه الشيخ عبد النبي عن أبيه الشيخ محمد ؛ وهو من العلماء الابرار والمجتهدين الأخيار ، لم يناقش في ورعه وصلاحه وللناس فيه آم الوثوق ، صلى خلفه كثير من أهل الفهم والمعرفة ورجع اليه في التقليد «الفتيا» جماعة من الناس . تفرأ في غضون جبينه آثار الابرار وتلوح على مخايله سمات أهل الورع يقلب عليه الهدوء والسكون عاشرته زماناً وحضرت عنده بعض رسائل الشيخ الانصاري فرأيته رجلاً صالحاً نقي الضمير طاهر النفس متممفاً صادقاً في القول والفعل .

تخرجه بعد قراءته الكتب المعتاد قراءتها من النحو والصرف والمعاني والبيان ومبادئ الفقه والاصول ، حضر الدروس العالية على الشيخ ملا كاظم الخراساني « صاحب كفاية الاصول » وهي الدورة الاخيرة من درسه ، وعلى السيد كاظم « صاحب العروة الوثقى » وشيخ الشريعة والشيخ علي آل صاحب الجواهر واكثر تحصيله من هذين الاستاذين الاخيرين ، وله إجازة الاجتهاد من اكثر مشايخه { آثاره } (١) دلائل الصدق لنهج الحق في الامامة ثلاث مجلدات (طبع) وهو على نسق احقاق الحق : وقد تعرض في مقدمته لاحوال جملة من رواة الصحاح (٢) الانصاح في احوال رجال الصحاح ذكر فيه جملة من رواة الصحاح الست واقتصر على ذكر من اخرج له في صحيحين أو اكثر وهو مع ذلك مطعون في كتبهم الرجالية عند عالمين منهم أو اكثر من العلماء الناقدين المعتمدين عليهم في الجرح والتعديل ورتبهم على ترتيب الاسماء والآباء على النحو المألوف (٣) شرح على عبادات قواعد العلامة الحلي ست مجلدات (٤) حاشية على الكفاية (٥) حاشية على العروة الوثقى (٦) رسالة

عملية « طبعت » .

﴿ وفاته ﴾ توفي ظهر يوم الاربعاء في بغداد ونقل الى النجف يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٥ وشيع بتشيع رهيب حضره كافة الطبقات ومشى امام النعش بذعر الاعلام والالطم على الصدور ، ودفن خارج البلد بمقبرة خاصة به تكون على يمين الذهاب الى الكوفة في المحلة الجديدة .

﴿ ١٤ — الشيخ محمد حسين ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ، ولد سنة ١٣١٢ في اليوم الخامس من شوال وهو شقيق الشيخ محمد حسن وأحد الافذاذ من هذه الأسرة العلمية الادبية ، مات والده وهو ابن تسع سنين وأشهر فقام بكفالاته وتربيته اخوه الاكبر الشيخ عبد النبي فكفله بحنان وعطف ورباه تربية علمية حسنة وغذاه الفضل والادب والاخلاق الفاضلة بأحسن الاساليب وأنجح الطرق .

قرأ المبادي من العلوم الاولية بعد ان احكم القراءة والكتابة على النهج المألوف في النجف ثم حضر الدروس العالية على اعلام عصره . قام مقام أخيه العلامة الشيخ محمد حسن في امامة الجماعة في مسجدهم المعروف والتف حوله جماعة فسلك بهم طرق الصلاح وبصرتهم احكام الدين ، وهو من الادباء واهل النظم مقل في نظمه ينظمه إذا اقتضت الظروف ومست له الحاجة ؛ وهو كاتب نائر ونثره اقوى من نظمه له لباقة لسان وطلاقة وجه ولياقة . مرض حفظه الله وترك امامة الجماعة فاعتراه عي في لسانه ولم يمكنه الافصاح فصلى في مكانه اخوه الشيخ محمد رضا كما هو اليوم .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على المرحوم النائيني والشيخ اغا ضياء العراقي والسيد

ابو الحسن الموسوي واخيه الشيخ محمد حسن واكثر استفادته منه !!

﴿ مؤلفاته ﴾ نشأ مولماً بالتأليف راغباً فيه ، من ابتداء دراسته كتب في

النحو والاصول والفقه وقد ألف في شتى المواضيع ، طبع من مؤلفاته (١) الشعائر الحسينية (٢) كتاب في احوال الصادق يقع في جزئين (٣) ميثم التمار (٤) الشيعة والامامة (٥) الثقلان الكتاب والعترة (٦) تاريخ الشيعة ??? - واما غير المطبوع - (١) علم الامام (٢) الشيعة وسلسلة عصورها (٣) القرآن تعليمه وارشاده

(٤) الصحيفة الصادقية جمع فيها من ادعية الامام الماثورة عن الثقات من الرواة
 (٥) هشام بن الحكم (٦) مؤمن الطاق ابو جعفر محمد بن النعمان (٧) الاسلام
 نشأوه وارتقاؤه (٨) الاوصياء (٩) .وجز حياة الرسول الاعظم (١٠) موجز
 علم الكلام ، وله مقالات ضافية في شتى المواضيع نشر كثيراً منها في المجلات ، منها
 نقد كلمة النفاشيدني عن اللغة العربية وكان فيها وخزات للشيعه منها انكار نسبة نهج
 البلاغة الى الأمير (ع) وله كلمات لم تشر في الاخلاق مثل الحسد ، والحقد ، والمعجب
 والتكبر ، والغضب ببيان ضاف ، وله مقالة في - ما فات القاموس من كلمات ذكرها
 في غير موضعها واهملها في مادتها - وله شعر نظمه في بعض المناسبات ، منه هذه
 القصيدة في ذكرى ولادة الامام الحسين (ع) في الثالث من شعبان - وهي :

شهر شعبان قد تجسمت نورا فاسم واخرفقد سموت الشهورا
 لك بشرى بما حويت من الفخر فكم جئت بالسرور بشيرا
 أي شهر جارك في حلبة السعد فوافي ويتبع النور نورا
 من موسى برود بشرى اضحى يكتسي السكون بهجة وحبورا
 اشرفت فيك للسعود شمس وباشراقها الوجود انيرا
 كل شهر لشمس برج وفيه تقطع الشمس في السماء مسيرا
 وثلاث من الشمس بشعبا ن تجلت من البروج ظهورا
 في ثلاث منه وفي الخمس والنصف غدا الافق باسم مستنيرا
 فاطم أولدت بهن حسينا وابنه والمؤيد المنصورا
 انفس صاغها المهيم نورا قدر الله صنعها تقديرا
 وافاض السنا على الخلق حتى اشتق منه شمسا وبدرا منيرا
 هولولا ذاك السنا ما برى خلقا كريما ولا جنانا وهورا
 أهـ لبيت قد اذهب الله عنهم كل رجس وطهروا تطهيرا
 عن علام إن رمت فخصا وخبراً فاسأل الذكر تلق منه خيرا
 واسألان (هل أتى على المرء حين) لم يكن فيه شخصه مذكورا

فهي تنبيك عن سبائك مدح صاغها الله في الكتاب سطورا
إلى آخرها !!!

﴿ ١٥ — الشيخ محمد حسين ﴾ ابن الشيخ يونس ابن الشيخ احمد ، ولد في قرية الشرش «١٦» سنة ١٢٩٣ وقد أرخ عام ولادته بقوله :

فلما رأيت الدهر سل حسامه عليّ ووافاني بجيش من الأحن
ومن بعده الموت الذي ليس تاركه ولم أدر ما يجري عليّ من ألحن
بكيت علي نفسي وقت مؤرخا (فياليت أمي لم تلدني ولم أكن)

هو أحد رجالات الأدب وفرسان القريض من هذه الأسرة ، أخذ عن أبيه بعض المبادئ الأولية وهاجر الى النجف وتخرج على اعلامها ، حضر درس الشيخ ملا كاظم « صاحب الكفاية » والسيد محمد كاظم « صاحب العروة الوثقى » والشيخ ملا رضا الهمداني « صاحب مصباح الفقيه » والسيد محمد الاصفهاني ، ولما أتم دروسه رجع الى القورنة فكان فيها إمام المحراب والخطيب المصقع والمدرس الخبير فالتف حوله بعض أهل الفهم والمعرفة فاستفادوا بوجوده وأخذوا من أدبه فكان ناديه مدرسة تلقى فيها سائر الآداب والمعارف ، فكان « ره » لا تقوته النادرة ولا تتمدها النكتة يظلم الى حفة الطبع وأريحية النفس النسك وطهارة الضمير . ابتلى بمرض مزمن أقعده عدة سنوات .

كان شاعرا محسنا مجيدا ، له اليد في التاريخ المنظوم وقد أرخ حوادث كثيرة ، يمتاز بشقاوة الشباب وطهارة الابراء له بزة حسنة وشكل لطيف وخلق حسن .

﴿ آثاره ﴾ منها (١) التاريخ (٢) الزهراء (٣) كتاب في الفقه (٤) ديوان شعر
﴿ وفاته ﴾ توفي في قضاء القورنة في شهر صفر سنة ١٣٧١ ، ونقل جثمانه الى النجف الفاضل الشيخ محمد حسن ابن المرحوم الشيخ عبد المهدي آل مظفر فدفن بها.
من شعره مادحا آل البيت (ع) :

آل النبي فإ للناس شأوهم ولا يضاھيهم بالفضل كل نبي

«١٦» الشرش : قرية تابعة لقضاء القورنة تبعد عنها ما يقرب من ٣ كيلو مترات

ما آدم لا ولا نوح ولا أحد من التبيين من بدء ومن عقب
ولا الخليل ولا موسى الكليم ولا عيسى ولا كل مبعوث ومنتمخ
فهم وعمر والعلى أوفى الورى ذمماً وأكرم الناس من عجم ومن عرب
افديهم من حماة للزليل إذا ما فازلته يد الأيام من نوب
ومن كفافة إذا ما عمّ عامهم جذب السنين وغارت أعين السحب
فمنهم الحسن الزاكي علا وتقى افديه من مجتبي بالمكرمات حي

وله في رثاء الحسين (ع) عدة قصائد منها التي يقول في أولها :

أماط الدجى عن صبح طلعبته الفرا فنادى منادي الحى حىّ على المسرى
نواوا ظمنا والقلب بين رحا لهم يناديهم مهلا (قفا نبك من ذكرى)
إلى آخرها . . . ومنها التي يقول في أولها :

أنجد حادي الميس ام أتما أم ام نجد الغور أم بما
سار وأبقاني أسير الضنا مرتهنا أرى نجوم السما
لم يبق لي إلف ولا مألّف إلا حمامات به حوّا

إلى آخرها!! وله وقد دخل القورنة قاض حسن السيرة اسمه على ، وكان من أهل السنة والجماعة فقال مؤرخا عام دخوله :

قل للذي رام القضا من آخر وأول
من حنى وشافمي وبالكى وحنبلى
كفوا فقد تواترت أخبار خير مرسل
بالصدق تنبى أرخوا يا قوم أقضاكم على

يقال ان بعض الأمراء أهدى له كتاب الكامل للمبرد فلما ان فتحه وقرأ منه شيئاً وجده إذا ذكر النبي يصلي عليه بالصلاة المبتورة يصلي على النبي ولم يذكر الآل فرماه من يده وأنشأ هذين البيتين :

ان كتابا لم يكن يبتدى فيه بذكر الآل بعد النبي
ولم يكن يتختم في ذكرهم فليس بال(لكامل) في مذهبي

﴿ ١٦ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ باقر بن مظفر ، قال في الكرام البررة : رأيت خطه بتملك بعض الكتب العلمية منها الدروس ، واستمير منه بعض مجلدات الوافي المنتقل اليه من جده الشيخ باقر الى أبيه الشيخ حسين اليه ورأيت بخطه المجلد الثاني من الرياض من أول التجارة الى آخر الوصايا فرغ من تسويده يوم الجمعة الخامس والعشرين من صفر سنة ١٢٢٥ وكان من أهل العلم والفضل ، له إجازات جليلة من علماء عصره ، وله كتاب في المواعظ توجد منه نسخة في النجف عند الفاضل الشيخ عبد الواحد آل مظفر .

﴿ ١٧ — الشيخ محمد رضا ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ احمد بن مظفر ، ولد في النجف سنة ١٣٢٢ هو شقيق العاملين المار ذكرهما « الشيخ محمد حسن والشيخ محمد حسين » نشأ تحت ظل أخيه الكبير الشيخ عبد النبي وبعد وفاته كفله شقيقه الشيخ محمد حسن فرباه تربية دينية وغذاه من نبوغه وفضله فنشأ نشأة حسنة .

قرأ المبادي على بعض أهل العلم وقرأ المطول على العلامة الفاضل الشيخ محمد طه الحوزي وجملة من علم الأصول وتلمذ عليه في الشعر حتى مهر فيه فهو اليوم كاتب شاعر من الشعراء المجيدين ويشهد لنبوغه في الأدب وتقديمه في الفضيلة مقالاته المنشورة المتنوعة وشعره الرائق الدائر وفيه من السلاسة والانسجام ما يرتاح له الطبع ويستحليه النوق الصحيح وهو اليوم معتمد منتدى النشر العلمية المتقدمة بأعمالها وكثرة نتاجها من أهل الفضل والكمال وهو من رجالها العاملين وعليه تدور رحاها ، وهو الذي أسس منهجها وألف لها بعض الكتب الدراسية في المنطق وغيره مما يتناسب والوقت الحاضر ، وله المام ببعض العلوم الرياضية كالحساب ، والجبر ، والهندسة ، والهيئة . وتخرج في الأصول والفقه خارجا على أخيه الشيخ محمد حسن واعلام الدرس كالشيخ محمد حسين الاصفهاني وميرزا حسين النائيني ، فهو اليوم من طلاب العلم الدينيين الجامعين ﴿ آباره ﴾ له كتب نفيسة منها « ١ » كتاب في المنطق ثلاثة أجزاء طبع منه جزءان « ٢ » السقيفة طبع مرتين « ٣ » كتاب في اصول الفقه يتكفل مباحث الألفاظ

والمباحث العقلية « مخطوط » « ٤ » عقايد الشيعة طبع في النجف « ٥ » ابن سيدنا ترجمته ودراسة لفلسفته « ٦ » احلام اليقظة وهو دراسة لفلسفة صدر المتألهين المشهور بملا صدرا الشيرازي « ٧ » حاشية على خيارات المكاسب للشيخ الأنصاري « ٨ » عدة رسائل مدرسية في علم الكلام . هو اليوم إمام المحراب خلف أخاه الشيخ محمد حسين في إمامة الجماعة وصلى خلفه كثير من أهل الايمان . وله شعر كثير منه هذه القصيدة قالها في رثاء الامام الجواد «ع» منها :

أياها المدجلون للمنهل المذ ب قفوا لي فللرفيق اناة
انا ذيك مثقل طوحت بي للتواني الآهات والماهات
وخذوا في يدي الضميفة رفقا هذه في طريقنا العثرات
أوقدوا لي من نور حبي مصبا حاق فقد أظلمت بي الطرقات
ظلمات هذي الحياة ولا مصبا ح إلا ما أوقدته الهداة
عنصر في الوجود كونه الله فكانت بنوره النيرات
مثل النور والزجاجة والمصباح انتم وانتم المشكاة
انتم النور للكليم على الطور وانتم لآدم الكلمات
انتم باب حطة من أتاه كان أدنى الجزاء فيه النجاة
وكفى مفخراً بغير ولاكم لا يتم الصيام والصلوات

﴿ ١٨ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد ابن مظفر ، من العلماء وأئمة الجماعة وهو أول من أقامها من هذه الأسرة في مسجد سوق المسابج « أحد فروع سوق الكبير » حسن الخلق حلو البزة هش بش استمال قلوب أهل محلته بحسن سلوكه وطيب أخلاقه مما جعل له مكانة عندهم جميل سيرته وطيب معاشرته وكان لهم فيه أتم وثوق واطمئنان . قال في التكملة : كان عالماً عاملاً فاضلاً فقيهاً متبحراً تقياً نقياً مهذباً كثير العبادة حسن السمات حلو الكلام كثير التواضع حسن السيرة .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الفقيه الشيخ راضي .

﴿ آثاره ﴾ صنف في الفقه كتاباً سماه توضيح الكلام في شرح شرايع الاسلام يقع في مجلدين الأول ينتهي الى الضمان والثاني يتم بتمام أبواب الفقه وهو شرح مزج فرغ منه سنة ١٣٠٤ .

﴿ وفاته ﴾ توفي في أول شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٢ عن ست وستين سنة ودفن في حجرة في الصحن الشريف من جانب الشرق تكون عن يسار الخارج من الصحن من باب السوق الكبير ، وأعقب خمسة أولاد أربعة مر ذكروهم وهم الشيخ عبد النبي والشيخ محمد حسن والشيخ محمد حسين والشيخ محمد رضا والخامس الشيخ محمد علي : المتولد سنة ١٣١٥ وهو اليوم من التجار الوجاه وأهل الفهم والمعرفة ، وقبل اشتغاله بالتجارة فرغ من المقدمات وسطوح الفقه والاصول .

﴿ ١٩ — الشيخ يونس ﴾ ابن الشيخ احمد آل مظفر الجزائري ، هو أحد أفراد هذه الأسرة النابيين وأدباؤها المعروفين ، كان من أهل العلم والفضل معاصراً للشيخ صاحب الجواهر وأحد تلامذته وهو والد الأديب الكامل الشيخ محمد حسين المقيم في القورنة المتقدم ذكره وقفت له على قصيدة في رثاء شيخه آية الله العلامة الشيخ صاحب الجواهر في مجموع السيد جعفر الخرسان يقول في أولها :

جلل ألمّ على الكرام فهالاً	وأمال عرش المكرمات فبالا
جلل له اسودّ البلاد وارجف	السمع الشداد وزلزات زلالا
لوانه بالشهب حلّ لفظها	أوبالجبال لقلقل الأجبالا
يوماً به ألوى القضا بمحمد	الحسن الزكي ما نراً وفعالا

آل مظفر الدماوندي «١» .

يوجد بيت في النجف يعرفون بآل مظفر الدماوندي وهم غير آل مظفر الجزائريين

«١» دماوند : قرية جبلية تكون في شمال طهران تبعد عنها ١٢ فرسخاً والأصح انها دنباوند بضم الدال وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الألف واو مفتوحة ونون ساكنة وفي آخرها دال مهملة ، وهي ناحية من رستاق الري في الجبال وبعضهم يقول دماوند والأول أصح - اللباب ج ١ ص ٤٢٦ .

المتقدم ذكرهم وهؤلاء أسبق هجرة وأقل عدداً ، لم أعرف عنهم شيئاً ولا عرفت من يمت بهم وردت أسماء بعض رجالهم - منهم :

﴿ ١ — ابراهيم ﴾ بن مظفر الدماوندي ، قال في الروضة النضرة : رأيت بخطه مصباح الزائر لابن طاووس كتبه في النجف سنة ١٠٨٦ والنسخة نقلت الى الكاظمين ، ويخطه تفسير القمي توجد نسخته في مكتبة صاحب الحصون كتبها سنة ١٠٦٣ في النجف وألغز في تاريخه بما يظهر منه فضله ثم اشتراه محمد صادق بن محمد تقي المنجم سنة ١٠٦٨ ووهبه لابنه محمد أشرف الشريف ، أقول رأيت بخطه الجزء الرابع من المجلد الأول من تهذيب الأحكام كتبه سنة ١٠٨٥ في التاسع والعشرين من جمادى الثانية ، ويخطه هداية الشيخ الحر العاملي كتبها سنة ١٠٥٩ وتوحيد الصدوق ومصباح الشريعة من كلام الصادق (ع) كلها في مجموع واحد كتبه سنة ١٠٦١ .

﴿ ٢ — اسماعيل ﴾ بن مظفر الدماوندي ، هو أخو الشيخ ابراهيم يوجد بخطه مصباح المتجدد للشيخ الطوسي كتبه سنة ١٠٧٥ - كما عن الروضة النضرة .

(٢٩) آل المقداد السيوري (١)

من الأسر العلمية العربية النجفية يرجع نسبها الى بني اسد : الطائفة القرآنية المعروفة ، وهي من الطوائف الشيعية وقد انتجت كثيراً من العلماء والأدباء والأمراء

(١) السيوري : بضم السين مع الياء المخففة المثناة التحتانية وبعد الواو راء كما هو المشهور نسبه الى سيور وهي قرية من قرى ايلة كما في الفهرس المنسوب الى والد شيخنا البهائي ، ويحتمل بعيداً أن تكون نسبه الى السيور التي هي جمع سير وهو ما يقصد من الجلود المدبوغة لكون أحد المذكورين في سلسلة نسبه معروفاً ببيع ما ذكر أو العمل به - عن روضات الجنات ص ٦٦٧ . أقول لم نعرف قرية من قرى الحلة تعرف بهذا الاسم وعله يريد سورا وهي البلدة المعروفة ولكن اشتباه في النسبة . قال في تاج العروس في لفظ سير : وهو ما يقصد من الجلود وجمعه سيور والى لفظ الجمع ينسب المحدثان ابو علي الحسين بن محمد بن علي بن ابراهيم النيسابوري وأبو طاهر عبد الملك بن احمد السيوريان -

ولها تأريخ حافل بالمحامد والفضائل ، ولو نظرت لرأيت كثيراً من علماء الحلة م من هذه الطائفة ، وفي النجف كثير من الأسر والبيوت تعود بنسبها إليها ، منها هذه الأسرة التي تنتسب الى الشيخ جمال الدين ابي عبد الله المقداد الآتي ذكره (١) .

وللسيوريين ذكر حسن وسمعة صالحة في النجف ولهم بها آثار قيمة بقيت بدمم مدة طويلة ، فأني وقفت على كتاب مصباح الشيخ الطوسي (ره) عند حجة الاسلام وعلم الشيعة في عصره الميرزا حسين النائيني في آخره ما نصه : كان الفراغ من نسخه يوم السبت ثاني عشر جمادى الاولى سنة ٨٣٢ على يد القدير الى رحمة ربه وشفاعته عبد الوهاب بن محمد بن جعفر بن علي السيوري ، وكتب بالمشهد الشريف الغروي على ساكنه السلام وذلك في مدرسة المقداد السيوري « غني عنه » . وقد ضاع الكثير من رجال هذه الأسرة ولم نقف إلا على القليل منهم .

﴿ من رجال هذه الأسرة ﴾

﴿ ١ — الشيخ عبد الله ﴾ ابن الشيخ شرف الدين المقداد بن عبد الله ، أحد رجال الدين وحملة العلم ، قال في روضات الجبات ص ٦٦٧ بعد أن ساق نسبه كما ذكرنا : وهو الذي ألف له والده المقداد كساب الأربعين حديثاً وله تلميذ أجازته سنة ٨٢٢ . وهو الشيخ زين الدين علي بن الحسين بن العملاء . ويروي بالاجازة عن والده .

﴿ ٢ — المولى مطهر ﴾ بن محمد المقدادي ، العالم الماضل من علماء القرن الحادي عشر والمؤلفين المتبحرين ، له رسالة في ردّ الصوفية سماها سلوة الشيعة ألفها سنة ١٠٦٠ وينقل في هذه الرسالة عن عدة كتب منها حديقة الشيعة للأردبيلي ، والمطاعن الجرمية للمحقق السركي ، وعمدة المقال للشيخ حسن ابن المحقق السركي ، ومنها الهادي الى النجاة لابن حمزة وينقل فتوى جملة من العلماء كالشيخ حسن علي التوستري والسبزواري — وهذا على خلاف القياس لأن القياس في النسب أن يرجع به الى المفرد كما عرف به في العربية ، وقيل انها منسوبان الى بلد سيورا وصححه أقوام ويذكر ابو القاسم عبد الخالق ابن عبد الوارث السيوري المغربي المالكي المتوفى سنة ٤٦٠ .

(١) استوردنا ذكر بني أسد عند ذكر آل طريح ج ٢ ص ٤٢٧ فراجع .

عن رسالة الغناء له وهو المولى محمد باقر صاحب النخيرة ، ذكره في البدور الباهرة واحتمل انه من أحفاد الشيخ حسن ابن الشيخ محمد من آل طحال المقدادي المتوفى سنة ٦٠٠ والمقدادي : نسبة الى المقداد بن الأسود السكندي كما مر ، أقول الاقرب انه من ذرية جمال الدين ابي عبد الله المقداد السيوري فان له ذرية بقيت الى أواخر القرن العاشر ويعد أن ينسب الى آل طحال المقدادين الذين بعد عهدهم عن عهده ويعد أن تبقى النسبة على حالها من القرن السادس الى القرن الحادي عشر والذي اعتقده واقطع به انه من ذرية المقداد السيوري .

﴿ ٣ — الشيخ جمال الدين ابو عبد الله المقداد ﴾ بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الأُسدي الفروي ، من كبار العلماء ومشاهير رجال الدين ، كانت له رياسة دينية ومرجعية عامة وكانت الرحلة اليه في عصره وله يومئذ مدرسة دينية حافلة برجال العلم أخذت حظها من العمران وبقيت ماثلة الى أواخر القرن العاشر ثم انهدمت وعادت خراباً فضاعت ، ولـسـكنَ يعينها العلامة الخبير السيد ابو تراب الخونساري الرجالي المشهور (المتوفى سنة ١٣٤٦) بانها هي مدرسة السليمية (١) الحاضرة اليوم في محلة المشراق ، وان هذه المدرسة قامت على انقراض تلك المدرسة وقد ذهب الكثير منها بالدور المجاورة لها .

قال في أمل الآمل بعد تعداد آباءه : كان عالماً فاضلاً متكلاً محققاً مدققاً له كتب الى آخر ما قال ، وقال تلميذه الحسن بن راشد : كان رجلاً جميلاً من الرجال جهوري الصوت ذرب اللسان مفوها في المقال متقناً في علوم كثيرة فقيهاً متكلاً اصولياً نحوياً منطقياً صنّف وأجاد - الى آخر ما قال - وقال العلامة المجلسي (ره) في إجازات البحار وجدت في بعض المواضع ما نصه : قال السيد عز الدين بن حمزة بن محسن الحسيني وجدت بخط شيخنا المغفور المرحوم العالم العابد ابي عبد الله المقداد السيوري - الى آخر ما قال - وهو الذي روى خبر وفاة شيخه الشهيد الأول وكيفية قتله وسببه ???

(١) هذه المدرسة قد احتلتها يد العدوان وجعلت كمخزن لبعض السوق ولم يكن من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فانا لله وإنا اليه راجعون ???

﴿ مشايخه ﴾ هو من أفضل تلامذة الشهيد الأول محمد بن مكي، وغيره المحققين ولد العلامة الحلي، والسيد ضياء الدين عبد الله الأعرجي، وبروي بالاجازة عنهم وبروي عنه ولده الشيخ عبد الله المتقدم، والشيخ شرف الدين المكي، والشيخ تاج الدين الحسن بن راشد «صاحب الجمانه البهية في نظم الألفية الشهيدية» وله منه إجازتان احدهما مؤرخة في الخامس والعشرين من جمادي الاولى سنة ٨٢٢ والثانية كتبها له في جمادي الثانية في السنة المذكورة، وبروي عنه أيضاً الشيخ حسين بن علاء الدين مظفر بن نضر الدين بن نصر الله القمي والشيخ زين الدين علي بن الحسن ابن العلال والشيخ محمد بن شجاع بن القطان، والسيد رضي الدين عبد الملك الواعظ القمي والشيخ احمد بن فهد الحلي والشيخ قاسم الدين.

﴿ آثاره ﴾ الف في جملة من فنون ولم يقتصر على الفقه والاصول وجل مؤلفاته موجودة اليوم، فمن مؤلفاته «١» اللوامع الآلفية في المباحث الكلامية «٢» شرح فصول الحاجة نصير الدين الطوسي الفارسي الذي عرّبه محمد بن علي الجرجاني «٣» شرح المغرب خدم به الشريف جلال الدين ابا المعالي علي بن شرف الدين المرتضى الآوي - كما في الذريعة، منه نسخة في كتب الشيخ صاحب الحصون مقطوعة الآخر كتبت سنة التسعمائة «٤» كتاب الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد للعلامة الحلي (ره) وقيل سماه نهج السداد في شرح واجب الاعتقاد «٥» شرح نهج المسترشدين سماه ارشاد الطالبين «٦» شرح الباب الحادي عشر (طبع مرات في بمبي وطهران) وقد فرغ من شرح نهج المسترشدين سنة ٧٩٢ منه نسخة في مكتبة صاحب الحصون كتبت سنة ٨٤٨، وله في الاصول: «٧» نهاية المأمول في شرح مبادي الوصول للعلامة الحلي، وله في الفقه: «٨» نضد القواعد رتب فيه قواعد الشهيد (ره) «٩» شرح على ألفية الشهيد «١٠» كنز العرفان في فقه القرآن (طبع) «١١» التنقيح الرابع (١) في شرح المختصر النافع «١٢» رسالة في آداب الحج ومناسكه، وله في الحديث: «١٣» كتاب الأربمين عمله لولده الشيخ عبدالله (١) اطلب في نعت صاحب الروضات وقال فيه شيء كثير من الفوائد الخارجة.

رآه صاحب رياض العلماء بخط تلميذه زين الدين علي بن حسن اللال وعليه إجازة منه تاريخها سنة ٨٢٢ (١) ؛ « ١٤ » كتاب الأدعية المختارة « أدعية الثلاثون » توجد منه نسخة في الكاظميين كتبها سنة ٩٤٠ السيد جعفر بن محمد بن بكّة الحسيني « ١٥ » كتاب تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة في علم المعاني والبيان .

﴿ وفاته ﴾ كانت وفاة هذا الشيخ العظيم مجهولة لدى كل من ترجم له كصاحب رياض العلماء وأمل الآمل ولؤلؤة البحرين وروضات الجنات والروضة البهية ومستدرك الوسائل ، ولكن بفضل البحث والتنقيب تجلت هذه الفائدة الثمينة التي كانت مكنونة وبرزت للعيان ؛ فأول من وقف عليها البعثة المرحوم الشيخ محمد السماوي النجفي صاحب الطليعة وجدها بخط الشيخ حسن بن راشد على ظهر نسخة من القواعد وهذا نصه : توفي شيخنا الامام الأعظم العلامة ابو عبد الله المقداد بن عبد الله السوري نضرا لله وجهه بالمشهد المقدس الفروي على مشرفه أفضل الصلاة واكل التحيات ضاحي نهار الأحد السادس والعشرين من شهر جمادي الآخرة سنة ٨٢٨ ودفن بمقابر المشهد المقدس المذكور. أقول وهذه النسخة من القواعد في كتب العلامة المجاهد بقله الشيخ جواد البلاغي وهي بخط الشيخ محمد علي بن سلوة النجفي فرغ من كتابتها نهار يوم السبت في السابع والعشرين من جمادي الأولى سنة ٩٨٦ ??

(٣٠) آل مقيم

وردت أسماء رجال اشتهروا بهذه النسبة (مقيم) وهم من رجال القرن الحادي عشر وما بعده ، لم أعرف عنهم شيئا - منهم :

﴿ ١ — عبد الحميد ﴾ بن محمد مقيم ، كتب قطعة من أول جامع المقاصد الى آخر الأمر بالمعروف سنة ١٠٥١ - عن الروضة النضرة . ومنهم :

﴿ ٢ — عبد علي ﴾ بن محمد مقيم ، كتب بخطه لنفسه مجموعة سنة ١١١١ فيها

(١) عن الشيخ اغا بزرك .

الثلاثون مسألة في معرفة الله ، وحاشية الكركي على ألفية الشهيد (ره) وغيرها - عن الكواكب المنتثرة .

﴿ ٣ — عبد الفتاح ﴾ بن محمد مقيم ، كتب بخطه شرح الحاج محمود النيزيري على منطق التجريد لخراتة السيد حسن ابن السيد حيدر الكركي وفرغ منه أوائل شهر ربيع الثاني سنة ١٠٣١ هـ فاقبله السيد حسن بنفسه وفرغ من التصحيح في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ١٠٣١ هـ - عن الروضة النضرة .

﴿ ٤ — محمد محسن ﴾ بن محمد مقيم ، استكتب لنفسه تفسير العسكري وكتب بخطه على ظهر النسخة ما صورته قد هممت مستعينا بالكريم الوهاب باستكتاب هذا الكتاب المستطاب ليكون لي اليه المرجع والمآب وتبصرة وذكرى لاوئي الأبواب وتقدمة وذخراً ليوم الحساب ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم حرره الغني بربه الرحمن الرحيم محمد محسن بن محمد مقيم أنجح الله طلبتها بمنه العظيم في شهور سنة ١١٠٥ هـ - الكواكب المنتثرة .

﴿ ٥ — محمد ﴾ بن محمد مقيم ابن الشيخ درويش محمد (١) الحامدي الخزاعي الاصفهاني الغروي ، يظهر منه أن آباءه من العلماء الفضلاء ، له مشكاة البية في الفرائد القرآنية توجد منه نسخة في النجف في كتب الفاضل الميرزا محمد علي الاوردبادي ، قال السيد عبد الله الشوشتری في إجازته الكبيرة عند ذكره : العالم الفاضل اللوذعي سلالة الفضلاء الأجداد بقية أهل بيت التقوى والسداد خريت طرق العلم والرواية مصباح مسالك الرشاد والهداية الموفق المسدد المؤيد الشيخ محمد ابن الشيخ محمد مقيم - الى آخره - عن الكواكب المنتثرة .

﴿ ٦ — الشيخ محمد مقيم ﴾ من العلماء الأمانل ، له اجازة من العلامة المجلسي مؤرخة سنة ١٠٧٧ هـ ، وله حاوي الأدلة والأقوال كما كتب على ظهره : ومحمد مقيم هذا هو جد المجاز من السيد عبد الله الشوشتری سنة ١١٦٨ هـ .

(١) الشيخ درويش محمد ، فاضل صالح زاهد ثقة من أكابر تلامذة الشهيد الثاني له إجازة من المحقق الكركي مؤرخة سنة ٩٣٩ هـ .

﴿ وفاته ﴾ توفي في السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١١٦٥ وورثاه الشيخ احمد ابن الشيخ محمد نصار بقصيدة يقول في أولها :

خطب ألمّ فما ألمّ رقاد من بعده إلا أسيّ وسهاد

الى تمام ثمانية عشر بيتاً - عن الكواكب المنتثرة .

﴿ ٧ - محمد مؤمن ﴾ بن محمد مقيم (١) ، قال في الكواكب المنتثرة : رأيت

بخطه شرح حكمة العين لمحمد بن مبارك شاه الشهرير بميرك البخاري في رجب سنة ١١٠٨

(٣١) الملاي (٢)

أسرة من أسر العلم والفضل النجفية قبضوا على زمام الزعامتين الدينية والبلدية ، وقد بزغ بدر عزم وطار صيت شأنهم في أوائل القرن العاشر واشتهروا بهذا اللقب « ملاي » لنسبتهم الى الملا عبد الله اليزدي صاحب الحاشية المنطقية التي كتبها في النجف سنة ٩٦٧ كما رأيت في نسخة مخطوطة في مكتبة الشيخ صاحب الحصون أو سنة ٩٦٦ كما في نسخة اخرى ، وهذا هو المشهور المستفيض في نسبهم ، وقد قضت هذه الأسرة في النجف دوراً بعيداً في الرياستين العلمية والبلدية وتمكنوا طيلة ثلاثة قرون من سدانة الحرم العلوي المقدس ، وكان لبعضهم زمام الحكم المطلق في البلاد .

بروي لهم الحفاظ والمعرون حكايات وأحاديث حسنة ولهم ذكر جميل في تاريخ النجف ، وقد شادوا في عصرهم مباني نفحة وعمارات ضخمة في النجف وعمروا بعض الأراضي الزراعية حولها واستخرجوا لها العيون وبنوا حولها القصور الشاهقة المنيعة كانت لهم دور واسعة كثيرة هي من أحسن دور النجف وأقربها الى الحرم العلوي الشريف وكانت مضرراً للمثل في السمة ، وخرجت من أيديهم اليوم ولم يبق منها ولا منهم شيء . نزحوا عن النجف في أواخر سنة ١٢٨٩ فتلاشى صيتهم واضمحلت

(١) رأيت شهادة محمد شريف ابن الشيخ مقيم في ورقة مؤرخة سنة ١١٧٩

(٢) مرّ معنى لفظ المولى في صفحة ١٤٩ .

ذكرهم وانقرض نسلهم أو كاد ينقرض - منهم :

﴿ ١ — احمد ﴾ بن ملا صالح ، ولا سنة ١١٦٠ أرخ عام ولادته الشاعر الشهير

السيد صادق الفحمم النجفي فقال :

لما أتى قرة عين (صالح) بدر البهاء والكمال (احمد)

قلت له مهنيًا مؤرخًا مبارك سيدنا ذا لولد

هو أحد خزنة الحرم العلوم كان مبعجلاً معظماً محترماً ، رأيت شهادته بمعدة

صكوك منها المؤرخ سنة ١٢١٢ ، ومنها المؤرخ سنة ١٢١٨ تصرح بخازنيته وفيها

شهادة جماعة من أعيان البلاد ، منهم نقيب الاشراف في النجف السيد حسين .

﴿ ٢ — الملا احمد ﴾ ابن الملا عبد الله ؛ من أهل العلم البارزين وأولي الفضل

التابيين وهو شقيق الملا عبد المطلب ، ولم يعلم انتقال الخازنية اليه .

انتقلت اليه نسخة شرح ديوان الأمير (ع) لالواحيدي ، وكانت عند والده وقد

قابلها على المحاويلي ووقفها على أولاده ووقفاً خاصاً وكتب عليها صورة الوقف بخطه

فانتقلت الى ولده المترجم له (١) .

﴿ ٣ — الملا سليمان ﴾ ابن الملا محمد طاهر ، كان مقداماً حازماً تقلد حكومة

البلاد وسدانة الحرم العلوي بمد قتل والده « الآتي ذكره » وكان معاصراً للعلامة

المصلح بين الدولتين الشيخ موسى آل كاشف الغطاء وهو الذي عزله عن منصبه !!

﴿ وفاته ﴾ توفي قتلاً بيد عباس (٢) الحداد أحد زعماء النجف ، اطلق عليه

(١) عن التكلة

(٢) عباس بن جواد الحداد أحد زعماء النجف ، وله بقية حتى اليوم منهم الحاج

كاظم ابن الحاج هاني بن نصيف بن جاسم بن عباس الحداد : وهم طائفة كبيرة تعرف

بالحداحدة من قبيلة عراقية العبودة ومن أحد فصائلها يقال لهم الحجاج ؛ بعضها يسكن

النجف وبعضها يسكن حوالى النجف ، توفي قتلاً سنة ١٢٣٤ - ذكرناه في الجزء الأول

من ماضى النجف وحاضرها .

رصاصه في الصحن الشريف العلوي بالقرب من تكية (١) البكتاشية ففرّ جريماً الى المرقد العلوي وسقط هناك ميتاً ، وكانت وفاته بين سنة ١٢٢٢ لأنني رأيت صكاً بهذا التأريخ فيه : باع الملا سليمان داراً في محلة قبة المصطفى (هي اليوم جزء من محلة العمارة) وسنة ١٢٥٣ فاني رأيت بهذا التأريخ شراء دارالمشترية بلقيس بنت المرحوم ملا سليمان الدار في محلة الملا المعروفة اليوم بالمشراق .

﴿ ٤ — الملا عبد الله ﴾ (٢٤) بن شهاب الدين حسين البزدي ، العلامة الفاضل الفقيه المنطقي الجامع للعلوم العقلية والحاوي للكلمات الروحية وهو الأصل لهذه الأسرة واليه تعود وعنه تفرعت .

ذكر العلامة الخبير المنتبج السيد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل في ترجمة الملا عبد الله ابن الملا طاهر الآتي ذكره مانصه : بيت الملاي المشهورين في النجف ذرية الملا عبد الله البزدي ، كانت فيهم خازنية الحرم العلوي الشريف وهي من متملقات جدم الملا عبد الله إلى زمن الملا يوسف ؛ فأخذت من أيديهم بعد موته ونقلت الى السادة آل الرفيعي .

اشتهر في المعقول حتى ظن فيه أنه لا خبرة له بغيره ، وقد قال هو « ره » إني لو شئت أن أقيم على كل مسألة شرعية برهاناً من أدلة المعقول بحيث لم يكن لأحد رده لفعلت !!

﴿ تخرجه ﴾ كان شريكاً في الدرس مع المولى أحمد الأردبيلي النجفي والمولى ميرزا جان الباغنوي الشيرازي السني المشهور في قراءة العلوم العقلية عند المولى جمال الدين محمود تلميذ العلامة الدواني . وقرأ العلوم الشرعية في النجف الأشرف على المحقق الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني « صاحب المعالم » والعلامة السيد محمد ابن السيد ابو الحسن

(١) تكية البكتاشية : بناية عظيمة في غاية الاحكام هي محل المتصوفة من الأتراك أيام الحكومة التركية ، ذكرناها في الجزء الأول من ماضي النجف وحاضرها !!

(٢) ذكر في الروضات صفحة ٣٦٣ وأمل الآمل وسلافة العصر وهفت أقليم (فارسي) والتكملة ؛ والشيخ اغا بزرك .

الموسوي العاملي « صاحب المدارك » وقرئنا عليه العلوم العقلية وقرأ أيضاً على الأمير غياث الدين منصور الشيرازي (صاحب المدرسة في شيراز) وقرأ عليه الشيخ البهائي - كما في السلافة -

﴿ آثاره ﴾ له مؤلفات نافعة في المعقول وعلى بعضها مدار الدرس منذ عصره حتى اليوم ، منها (١) الحاشية على التهذيب للعلامة التفتازاني المعروفة بحاشية ملا عبدالله فرغ منها في الفري سنة ٩٦٧ (٢) حاشية على حاشية الخنأني فرغ منها في أواخر سنة ٩٦٢ في شيراز في المدرسة المنصورية (٣) حاشية على شرح الشمسية وهي حاشية على الحاشية القديمة للدواني على شرح الشمسية وعلى حاشية السيد عليه (أي على شرح الشمسية) (٤) شرح المجالة وهو حاشية على حاشية العلامة الدواني أيضاً على تهذيب المنطق (٥) حاشية على الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد (٦) حاشية على الحاشية القديمة الجلالية على شرح المطالع (٧) شرح فارسي لتهذيب المنطق (٨) حاشية على بحث الموضوع من تهذيب المنطق (٩) حاشية على مبحث الجواهر من شرح التجريد (١٠) حاشية على مختصر التلخيص ، وله في الفقه : (١١) شرح على القواعد . وكانت له مدرسة دينية في النجف معروفة - كما تحكيه بعض الصكوك القديمة ، ويميز موقعها بعض حملة الآثار في محلة المشراق في حارة آل كونه ، وهي اليوم من بعض الدور وتعرف كما في بعض الصكوك بالمدرسة القديمة .

﴿ وفاته ﴾ توفي أواخر دولة السلطان الشاه طهماسب الصفوي سنة ٩٨١ - كما في أحسن التواريخ .

﴿ ٥ - الملا عبد الله ﴾ ابن الملا محمد طاهر ، أحد أعلام هذه الأسرة وعلمائها ذكره السيد في التكلمة ، وقال بعد ذكر اسمه واسم أبيه : خازن حرم مولانا امير المؤمنين «ع» عالم وابن عالم وابو علماء وهو سمي جده المولى عبدالله صاحب الحاشية على التهذيب المعروفة باسمه ، كان معاصراً للشيخ محمد بن عبد علي المحاويلي النجفي كما يظهر من مقابلته معه بعض كتب الأدب في سنة ١٠٨٨ ، وله أولاد منهم الملا عبد المطلب (الآتي ذكره) ومنهم الملا احمد (المتقدم ذكره) ويظهر من وقفيته لبعض السكاتب

على أولاده انهم من العلماء .

أقول - كان جليلا معظما مدحه الشيخ محمد علي ابن الشيخ بإشاره (صاحب نشوة السلافة) بقصيدة وأرسلها اليه وكان يومذاك في بغداد - يقول في أولها :

لقد غاب صبح الوصل في غيب الصد وطالت قصار البيض في ساعد البعد
وأقار أنسي غيبت عن سمائها وشمس وجودي حالها الكسف بالوجد
الى ان قال :-

هو العالم المفضل والفرقد الذي لأهل الحجى مازال في نوره يهدي
فلم أر شخصاً في الورى كابن (طاهرا) يساميه في الاحساب أو كرم الجد
إذا نصبت للصيد أعلام مفخر على علم يوما له راية الحمد
وأخلاقه أبهى من الروض نضرة طليق الحيا للزبل وللوفد
وقال منها :-

أمولاي (عبد الله) جد لي تفضلا بطرس الولا أظني به جرة الوجد
فلازلت ركن المجد ملاح كوكب وما نسمت ربح الصبا من ربي نجد
رأيت خطه بتعلمك غريب القرآن للشيخ نجر الدين الطريحي وهذا نص عبارته
على ظهر الكتاب .. انتقل إلي بالبيع الشرعي وأنا أقل الخليفة عبد الله الكلidar في
سنة ١١٣٥ ، ثم ملك بعده هذه النسخة محمد شريف بن فلاح الكاظمي سنة ١١٤٦ .
{ وفاته } توفي بعد سنة ١١٦٣ رأيت شهادته بصك في هذا التاريخ .

{ ٦ - الملا عبد المطلب } ابن الملا عبد الله ، هو شقيق الملا احمد السالف ذكره وأحد خزنة الضريح الحيدري المطهر ، ومن رجال العلم ونوابغ الفضل ورواد الكمال والأدب عاصر السيد نصر الله الخايري (ره) ودارت بينهما مدايح ومراسلات شعرية مثبتة في ديوان السيد المخطوط ، وقد ذكره السيد (ره) في التكلة والحجة صاحب الذريعة في المكواكب المنتثرة فقال السيد (ره) بمد ذكره وذكر أبيه ووصفه بالخازنية .. كتب بخطه فروع الكافي وفرغ منه سنة ١١٢٨ وقرأه على العلامة الشهير المولى ابو الحسن الشريف الفتوني النجفي وكتب له المولى إجازة بخطه في آخر

كتاب الصلاة منه وصورتها بمد البسمة . . قد أنهاء مقابلة وقراءة وتدقيقاً وتحقيقاً الولد الأعرص الصالح الفالح الألمي اللوذعي الزكي الذكي النحرير الكامل خازن حضرة مولانا وسيدنا سيد الأوصياء وإمام أهل الأرض والسماء اسد الله الغالب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه مولانا عبد المطلب وفقه الله في مجالس عديدة آخرها شهر جمادى الثانية من سنة ثمان وعشرين ومائة والف وقد أجزت له كثر الله أمثاله أن بروي غني عن مشابحي ماقرأه عليّ وسمعه مني وغير ذلك من أخبار أصحابنا رضوان الله عليهم مراعيًا جانب الاحتياط وحرره العبد الضعيف الراجي فضل ربه اللطيف (ابو الحسن الشريف) حامدا مصليا .

راسله السيد نصر الله الحاريري بقصيدة انزم الميم في كل كلمة منها - يقول

من مظلمها :

سلام من محب مستهام	حول للجسيم من الغرام
عليك من موال أسلموني	بهجرم لمشبوب الضرام
فا علم لمن أنسيتموه	بجرم موجب فصم الذمام
(أطلب) مطلبي منك امتنان	بمكتوب ميمط للأوام
فدمع المقتلين همى مديداً	تكامل ما منحت من السقام

﴿ ٧ - الملا محمد صالح ﴾ ابن ملا محسن بن ملا عبد الله ، كان محترماً مبعجلاً جليلاً وأحد الأعيان الذين يحضرون معركة الخميس - كما في دوحة الافكار ، وذكر ولده الملا محمود وأخاه الملا سليمان وابن عمهما الملا طاهر . مدحه شعراء عصره كالسيد صادق الفحام ، فان له فيه شعراً كثيراً مثبتاً في ديوانه المخطوط ، والسيد احمد المطار المتوفى سنة ١٢١٥ ، والسيد محمد زيني المتوفى سنة ١٢١٦ ، وكان له ثلاثة أولاد احمد ، ومحمود ، وسليمان ، وله أخ اسمه هادي وكلهم من أجلاء عصرهم ، وللسيد صادق الفحام عدة توارخ في ولادة ولده احمد كما مرّ بمضها ، وقال مؤرخا عام ولادة ولده سليمان من قصيدة :

وافى سليمانكم والحسن توجّه فاعجب لذلك هل للحسن تيجان

لذلك جاء لكم تاريخ مولده (ألبست تاج جمال ياسلميان) سنة ١١٧٣

وقال السيد محمد زيني يهنيه بقصيدة في ختان أولاده - مطلعها :

لك البشرى بأيام التهاني وعافية تجمل بالأمان
وبورك يوم أفراح أطلت على هام الأبعاد والأداني
ونلت من المعالي ما تمنى فقد صدقت لعلياك الأماني

طيور السمعد قد وافت وغنت بألحان كألحان القيان (إلى آخرها)

{ وفاته } توفي قتلاً ظالماً وعدواناً بعد سنة ١١٨٤ رأيت شهادته بهذا التاريخ

وقبل سنة ١٢١٥ لأنه رثاه السيد احمد العطار المتوفى بهذا التاريخ ودفن بباب رواق

الحرم العلوي في الايوان الذهبي، ورثاه السيد احمد العطار بقصيدة وعزى بها أولاده

وأخاه هادي - مطلعها :

مصاب على مر الجديد يجدد وتسكاب دمع للخدود يجدد
ولا عج وجد لا يبوخ ضرامه له أبدأ بين الضلوع توقد

الى ان قال :-

قضى عزنا والفخر لا كان يومه فذلك في الأيام أشأم انكد
قضى من به كنا نصول على العدى ومن هو غضب في الخطوب مجرد
قضى نخر أرباب العلامن بفضله أعاديه فضلا عن مواليه تشهد
قضى من مقاليد النجاح بكفه واكرم من بالمكرمات يقلد
مؤسس بنيان المكارم والندى ومن هو للمجد الأنيل مشيد
وبواب باب المشهد الأقدس الذي بساحته يحمى التزبل وينجد
وصالح أرباب التقى الحبر (صالح) أبو احمد الندب الجليل المعجد

اننى ان قال معزياً أبنائه :-

ولا أوحشت إذ قام فيه مقامه سليلاه (محمود) الخلال و (احمد)
الاعطالت من بعده سبل الهدى ومثل أخيه (هادي) اليوم مرشد
ولا مات من يحيي مآثر مجده (سليمان) الندب المهام المعجد

فيالك من بيت رفيع عماده (إذا مات منهم سيد قام سيد)
فلا زال يحيا ذكرهم بوجودهم وعزهم حتى المهاد يؤبد

(٨ - الملا محمد طاهر) خازن الحرم الملوي المقدس القروي سنة ١٠٧٢، حكي عنه العلامة المجلسي «ره» في البحار (١) في باب موضع قبر أمير المؤمنين «ع» معجزة للامام «ع» وقعت في عصره قال : واني سمعت من المولى الصالح التقي مولانا محمد طاهر الذي بيده مفاتيح الروضة المقدسة - الى آخر ما قال . وكان من علماء عصره مجتهدا فاضلا وهو أحد المصدقين على اجتهاد الميرزا عماد الدين محمد حكيم أبي الخير بن عبدالله الباقي بعد مجاورته في النجف خمس سنين وذلك سنة ١٠٧١ وهو من المعاصرين للشيخ فخر الدين الطريحي والشيخ عبد علي الخايمي وابنيه الشيخ حسين والشيخ علي .
أقول «المعجزة» :

هي قصة المعجوز الصالحة التي مضى عليها زمان وهي زمنة ولقدنظم هذه المعجزة الباهرة والآية القاهرة العلامة الشيخ يوسف (٢) الحصري النجفي نظماً رائقاً في

(١) ج ٢٢ ص ٤٣

(٢) الشيخ يوسف الحصري : قال صاحب النشوة في حقه : فاق على البدر كالأ
وورد من حياض الأدب عذبا زلالا مشهورا بالعفاف والتقوى وهو من أرباب العلم
والفتوى وقد مضى شهيدا في مسجد الكوفة هجم عليه لصوص بالغدر معروفة فجادلهم
حتى قتلوه واتهبوا من كان معه معتكفاً ولبوه فدفن عند باب مغسل أمير المؤمنين (ع)
الحاذي للمسجد الموصوف بالشرف من رب العالمين أحله الله فراديس الجنة وأسبل عليه
شآبيب الرحمة وله من النظم القصائد الحسان ، وقد أحسن فيها غاية الاحسان ، أقول لم أر
من تعرض لهذا الشاعر النجفي ، وله قريب أيضاً ذكره في النشوة وهو الشيخ محمد علي ابن
الشيخ ابراهيم الحصري فانهما من العلماء الشعراء المنسيين والذي اعتقده انهما من أجداد
البيت الذي أدركنا بعض رجاله وهم الشيخ هادي : الذي توفي قبل أربعين سنة والشيخ
موسى والشيخ عبدالصاحب والشيخ عبد الحسن ؛ يعرفون ببيت حصر ؟؟ وكانوا جميعاً
يعلمون الصبيان في الصحن الشريف ؛ وهو بيت مشهور معروف كاد أن ينقرض من
النجف اليوم ، قال في النشوة في حق الشيخ محمد علي : كان أذكى من أبياس وعبد الحميد—

ارجوزة تزيد على مائة بيت مما دعانا الى تزيين كتابنا واتحاف قرائه بها وقد ذكرها صاحب النشوة في ترجمة الشيخ يوسف - وهي :

من بمد حمد الله والصلاة	على النبي سيد السادات
وآله لا سيما أهل العبا	والتسعة الغر الكرام النجبا
إن الغري شرف للساكن	لأنه من أشرف الأماكن
إذ فيه قبر حيدر الأمين	وشرف المكان بالمكين
طوبى لمن أنفق فيه عمره	محتسباً حتى يحصل قبره
ومن يطالع فرحة الغري	شاهد سر المرتضى علي
يلوح كالشمس لكل ناظر	بين أوّلي الابصار والبصائر
ومفخراً لأهل هذا العصر	يليق أن انظمه في شعري
عام ثلاث بمد سبعين تلت	الفا من الهجرة في الحصرعت
قد كان فيه امرأة كبيرة	صالحة بدينها بصيرة
قد ابتلاها الله منه بالزمن	ولم تزل صابرة على المحن
حتى جفاها اعطف الأولاد	فضلا عن الحيران والمواد
وكلا من لجها شيء سقط	قالت خذوه واجعلوه في سفظ
حتى ملت اسفطة وأوصت	ان اجعلوا لحي ممّي في حفرتي
وحين يعيا جنبها من نومها	يقلبها من عندها من قومها
ولم تمد سقمها مصابا	إلا لما فارقت المحرابا
لانها محبة العبادة	معروفة بالنسك والزهادة
تطلب عند الله اجر الصبر	وتحسن الصبر بطول الشكر

— وأبلغ من صاحب وابن العميد شم من نجد عراره وروى عن اللوى أخباره فاق أهل الفضل بعلمه وأوضح المشكلات بفهمه جواده في ميدان البلاغة سابق له النثر العجيب والشعر الفائق عنه والدى (ره) أخذ أدبه واقتنى طريقته ومشعبه وكان بينه وبين جدي المرحوم نجة عظيمة وإخوة صالحة قديمة - إلى آخر ما قال ٢٢

تستصعب الخدمة من ذي الحننه
وتشتكي تضجر الجنوب
فجاءها في شهر جمدي الاول
ذوات هيئات وفعل سنه
فقلن كيف الحال قالت بين
فقلن يا اختاه مهلا فأصبري
قالت نعم والله لولا حاجتي
قلن فني التسع من المبارك
فأصبحت واخبرت اولادها
وهكذا في التسع من شعبان
حتى إذا ما رمضان أقبل
قالت لمن تود هيئوني
فهذه الليلة لي ميعاد
فانتظرتن الى ان هجعت
مظهرة لمن يراها البشر
قالت لقد جاء النساء ثانيه
قالت فني أي دواء دأني
قلن شفاك عند من نزعزع
فارسلي الصبح الى فلانه
إنها قد جفتاني في المرض
انها من عنصر الأطياب
نم افترقنا الان منها على
عند مقام صاحب الزمان
فالتمسي الرفقة منها ومن

لا سبأ إن كان منه منه
الى الآله كاشف الكروب
في النوم نسوان ثلاث تنجلي
كأنهن من نساء الجنه
فلموت دونه لدي هين
وبالثواب في المعاد فأبشري
لخدمة الخلق رضيت حالي
نأني بما نرى به اختيارك
واتنظرت في رجب ميعادها
ولم يكن شيء من الاحسان
وكان يوم ثامن منه خلا
وأطهر الثياب البسوتي
عسى يصح لي بها المراد
بعد قضاء الورد ثم اتدبته
مكثرة لمن يراها الشكرا
وقلن يا اخت ابشري بالمعافيه
يذهب حتى ارنجي شفائي
منه السموات البطين الانزع
واختها قالت بذا إهانه
قلن فلا بأس لعل من غرض
والآن ككنا لك في العتاب
أن يأتيأغدا اليك المنزل
وكانتا للعدر تظهران
نتتين كلا منهما قد ائتمن

والتحسي من خازن المفتاح في الروضة المبيت للصباح
لوزي بذاك الجذث المطهر فن به بسمع ومنظر
في الليلة الثاني عشر بها اجعلي مع النساء وعداً به لا تعدلي
فالاوليان يظهران العذرا والآخران ينفذان الامرا
ثم ادخلي للحضرة العلية فعنك فيها تدفع البلية
واجتمعت من حولها نساها يسمن ما تقص من رؤياها
وارسلت ابناً لها من باكر الى الكليدار (محمد طاهر)
فقال حباً لك والكرامة لا امنن مؤننا امامه
فأبي وقت شتم بها إدخالوا فأتني في برئها لا انجل
فقد اتتها ليلة الميماد جاءت مع النساء والأولاد
يحملها شخص من الاقارب من فوق ظهره شبيه الخاطب
فاضجعوها عند باب المسألة وهي باوراد لها مشتتة
فابتدرت تستلم الشباكا ولكن شاهدها تباكي
حتى اذا ما خفت الزوار ورام ان ينصرف النظر (١)
اراد ان يفلق الابوابا فلاحظ الحرمة والآدابا
فجاء للنساء ممن معها مخاطبا بقوله مسمها
هذا مقام خص (٢) بالأملاك . بالليل فاجلسن ورا الشباك

(١) الناظر : من تولى إدارة امر ، كناظر الحرم المدير لشئونه بعد الكليدار ، وهو النائب عنه يجمع على نظار .

(٢) هذا مضمون روايات كثيرة أنه مهبط الاملاك وأنها تروح وتغدوا عليه ؛ وفي البحار عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله الصادق (ع) ، قال : ما خلق الله خلقا اكثر من الملائكة وانه لينزل كل يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به فاذا هم طافوا به فطافوا بالكعبة فاذا طافوا بها اتوا قبر النبي (ص) فطافوا به فسلوا عليه ثم اتوا قبر أمير المؤمنين (ع) فسلوا عليه ثم اتوا قبر الحسين (ع) فسلوا عليه —

مما يحاذي الوجه في الرواق قطن على الرأس مع الآماق
 حملها النساء بينهن واغلق البابين بعمدهن
 اضجمنها بالموضع الذي أمر ثم مضى عنها جميع من حضر
 لم يبق غير الاثنتين معها وكفها تعجز أن ترفها
 والاولتان مضتا من قبلها يحرسن ما قد تركت في رحلها
 كما وعدن النسوة الكرايم واغلق الباب الاخير الخادم
 ثم على العادة جاء الصبحا رأى ثلاثا ينتظرن الفتحا
 فقال للمعروفتين اخبرا من هذه الثالثة التي أرى
 اجابته هذه فلانة ابرأها الله من الزمانة
 فقال كيف قالتا له نعم إنا تركناها بحال كالعدم
 نائمة ثم انصرفنا نطلب تتنا قبيل الفجر نبغي نشرب
 وبعد شغلنا بذى الاحوال جئنا إذ المكان منها خال
 فاضطربت قلوبنا وانزعجت لظننا بأنها قد خطفت
 وقد جرى في الفكر بعد اليأس فما نقول في غد للناس
 ثم ندبنا باسمها اجيي فانتا في مشكل عجيب
 فبينما نحن كذا نسترجع اذا بصوت فتح باب يسمع

— ثم عرجوا وينزل مثلهم ابدا الى يوم القيامة .

وفي البحار ايضاً عن يونس عن ابى وهب القصرى قال دخلت المدينة فأتيت
 ابا عبد الله (ع) فقلت جملة فداك ايتك ولم ازر قبر أمير المؤمنين (ع) قال بئس
 ما صنعت لولا أنك من شيعتنا ما نظرت اليك ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة
 ويزوره الانبياء ويزوره المؤمنون - الى آخره . فالذى هو مزار للملائكة والانبياء لا بد
 من تجيله وتمظيمه ولا بد ان يكون خدامه والناظر والكلidar من أهل المعرفة
 والتقوى والصلاح ولا بد ان لا يصدر منهم ما يتنافى الاداب وما يتنافى الشرع وان يكونوا
 اسوة ومقتدى لمن يأتيه زائرا

جئنا على الصوت نرى اذا بها
 ولا لفتح الباب قط من خبر
 قائلة ليكما اتيت
 لاتي مرعوبة لا أدري
 رقدت ساعة إذا بالنسوة
 ثمتان يحملاتي من عضدي
 ولم تحل من بيننا الاقفال
 حتى انتهين بي الى الضريح
 طفن بها ثلاثة واقضنها
 فقمنا بالأمر كما أشارا
 وافتحن مصراعا لباب الفرج
 والآن قد أخرجني منه الم
 فقال لما سمع الخدام
 ثم مضت بينهما تمشي على
 حتى أت منزلها وأخبرت
 وكل من أحب منها يسمع
 إلا من الأجانب الرجال
 فالحمد لله على ما أنما
 وليس هذا منه بالعجيب
 فخذ اليك يابن عم المصطفى
 نظمته مع اشتغال البال
 وما عراني من فراقى للنجف
 فيا أمين ته في بلاده
 تمشي ولا شيء من الاذى بها
 ولا على الشباك قط من أثر
 ان تصيرا اقص ما رأيت
 في يقظة أم في المنام أسري
 يذهبني بالرفق لا بالقسوة
 ومنها الأخرى سمت بين يدي
 مع ان بالمادة ذا محال
 إذا النداء منه بالتصريح
 تبرأ بمد برئها أخرجها
 إذا الندى نسمه جهارا
 فانها قد برأت فلتخرج
 تسمعن صوت فتحه قلن نعم
 لا بعد فبا يصنع الامام
 أحسن حال قد مضى عندها البلا
 بأمرها وفي الأنام اشتهرت
 تحكي له من أحد لا تمنع
 لانها عفيفة الفعال
 وعن حب حيدر نقي العمى
 لكن بهذا العصر كالغريب
 من يوسف الحصري نظما قدصني
 بكثرة الحل مع الترحال
 من اشتياق وغرام وأسف
 حقاً وعين الله في عساده

ونفس احمد وفيه باهي والبيت في مولده تباهي
 وباسمه نرت لنوح الفلك ولسلبان استقر الملك
 وكان مع كل نبي سرا ومع خير المرسلين جبرا
 تكليمك الجان وميت الرمس ونصر سامان ورد الشمس
 وكم له من معجزات تقصر عن عدها البحار حين تسطر
 لا يوجب العارف منها لا ولا يلوم حاسد تلي من الملا
 ثم صلاة الله والسلام عليك ما غردت الحمام

﴿ ٩ - الملا محمد طاهر ﴾ ابن ملا محمود ، كان حازما طائر الصيت ذائع الشهرة
 له حكومة البلد مع سدانة الحرم الملوي وقد تقلد السدانة أيام داود باشا سنة ١٢٣٥ ،
 وكان يتدخل في شئون الطائفتين الشمرت والزكرت وينحاز الى الشمرت ويؤلب
 الحكومة على الطائفة الثانية (الزقوت) فاضمرت له السوء . وهو من المعاصرين للمصلح
 بين الدولتين الشيخ موسى آل الشيخ الكبير ، وفي أيامه ردت الخزانة العلوية الى
 النجف الأشرف سنة ١٢٣٩ لما اخرجت الى بغداد خوفاً من استيلاء الوهابيين عليها ،
 وهو ابن عم المصلح (المتقدم) كما ذكره في دوحه الافكار ، وكان من حضار
 معركة الحليس .

كان محترما مبجلا مدحه بعض شعراء عصره منهم الشيخ محمد علي الأعم
 والسيد احمد ابن السيد محمد العطار ، قال الأعم مادحا له بقصيدة وقد شطرها الشاعر
 المعروف السيد محمد زيني - القصيدة :

(لأن سبق الطائي حاتم في الندى) وكعب أياد فهو لا زال أسبق

(قرب أفضل في سبق الزمان لأول) (قرب أخير فاق من هو أسبق)

(فني عصرنا هذا الملقب طاهر) له اسم به ندعوه والعسر محـ صدق

الى آخرها !! وقال السيد احمد العطار مادحا له بقصيدة وقد شطرها أيضاً السيد محمد

زيني - كما في ديوانه المخطوط - منها :

(أظاهر يا نحر الكرام ومن له) من الطاهرين البيض أصل ومحمد

ومن هو للناس العباد فيئته (من المجد بيت بالمكارم معمد)
 (ومن لم يزل ربيع العلي عامراً به) فتغشاه قصاد عفاة ووَفد
 هو العلم الفرد الذي يهتدى به (ونار قِراه في ذراه توقد)
 رأيت عدة مكاتيب - كما في مجموع السيد جعفر الخراسان من ولاية بغداد لهذا
 الملاي مخاطب بها بالتبجيل والاحترام بتواريخ مختلفة منها المؤرخ سنة ١٢٣٤ والمؤرخ
 سنة ١٢٣٦ والمؤرخ سنة ١٢٣٧ .

﴿ وفاته ﴾ توفي قتلأسنة ١٢٤٢ في رواق الحرم العلوي اطلق عليه بعض أعدائه
 الرصاص فأصاب فيه فمات من حينه ، له ولد اسمه محمد رأيت شهادته بصك مؤرخ
 سنة ١٢٧٣ ورأيت صكاً آخراً مؤرخاً سنة ١٢٥٣ في شراء دار لبعض الملاي يذكر فيه
 المرحوم الملا محمد طاهر ويذكر فيه المرحوم الملا محسن ابن المرحوم ملا محمد طاهر .
 (١٠ - الملا محسن) كان معاصراً للشاه (صفي) وفي أيام زيارة الشاه المذكور
 سعى بعض أعدائه بولديه عند الشاه فحبسهما - كما في ذيل روضة الصفا ، وكان في
 ذلك العهد هو السادن ويده مفاتيح الروضة المقدسة .

أرسل له الشيخ يونس بن ياسين النجفي الغروي هذه الأبيات :

سلام على من لم أزل ذاكرآ له بقلي وان كلت من المدح ألسن
 فما كان في ظني تباعد مثله وأمر الهوى بين المحبين متقن
 فلو كان من أهوى مسيئاً عذرتة ولاكنه بين الخلائق محسن (١)

﴿ وفاته ﴾ توفي قبل سنة ١١٥٨ كما يظهر من صك بهذا التاريخ فيه شهادة
 ولده محمد صالح وعبر فيه عنه - خلف المرحوم ملا محسن الكليدار .

(١١ - الملا محمود) حكى عنه العلامة المجلسي في البحار كرامة (٢)
 لأمير المؤمنين (ع) وقعت وقت محاصرة الروم أرض النجف سنة ١٠٣٤ في عصر الشاه
 عباس الأول وعبر عنه بالمولي الصالح البارع التقي مولانا محمود . وكان هو المتولي
 لشئون المسكر الذين كانوا في البلد ، وهو من أهل العلم ومن مشاهير الرجال وأحد
 (١) كما عن نشوة السلافة . (٢) في البحار ج ٢٢ ص ٤٧ وهي قصة الدهن .

خزنة الحرم العلوي وهو غير سميه الآتين لما بينهما من تفاوت المصور !!
 ﴿ ١٢ - الملا محمود ﴾ ابن الملا عبد المطلب ابن الملا عبد الله ، من الأعلام
 الأفاضل ، كان كاملاً أديباً شاعراً محسناً اجتمعت له الخازنية وحكومة البلد ، واجتمع
 به السيد عبد اللطيف الشوشترى (صاحب تحفة العالم) وأوقفه على خزانه كتب الحضرة
 الفروية كما ذكر ذلك في كتابه المذكور وقال عنها أنه لم أر مثلها في العالم !! وكان
 هو الحاكم عند مجيء نعيم السلطان محمد شاه القاجاري الى النجف . قال فيه صاحب
 نشوة السلافة : حلّ من مراتب الأدباء أعلاها فهو بدر سماها وذكاهما حسنت صفاته
 وأخلاقه وزكت فروعه وأعرافه نظمه يفوق نظم النظام ويحجل زهر الآكام - الى آخر
 ما قال . مدحه بعض شعراء عصره كالسيد احمد العطار والسيد حسين ابن السيد مير رشيد
 الهندي النجفي ، قال السيد حسين مادحاً له بهذه الأبيات :

أحمود الفعّال ويا جواداً غداً تطلق اليدين مع الحميا

ومن نشرت له فينا أبايدٍ طوّت عنا بساط الفقر طيا

إلى آخرها !! وقال السيد صادق الفعّام مادحاً له بقصيدة ومؤرخاً عام ولادة

ولده محمد - مطلعها :

بشرى العلى بوليد خير مولود سليل (محمود) فهل خير محمود

بدر بدا في سماء المجد فأنكشفت به غياهب تكدير وتكيد

إيهنكم آل (عبد الله) إنكم نلتم من الله فضلاً غير محدود

هذا (محمد) وافي مرسل لكم منه بعز وتأيبيد وتسديد

إلى ان قال مؤرخاً :-

لمين يا كوكب الدنيا وواحدنا بواحد في الورى في الكل معدود

قد جاء من واحد (١) تاريخ مولده (محمد خير نسل وابن محمود)

(١) فيه إشارة الى اضافة عدد واحد لمجموع اعداد التاريخ فالتاريخ يكون

وقال أيضاً مؤرخاً عام ولادة ولد له اسمه حسين بقصيدة - مطلعها :

لم تلد أم العلام مثل (حسين) مرحباً بالقر ابن القمرين

ما رأينا قرأ من قبله ينتمي للقمرين النيرين

إلى ان قال :-

قيل لي كم ولدت ام العلام من غلام زان وجه الخفافين

أترى مثل حسين ولدت قلت أرخ لم تلد مثل حسين - (١٢٠٢)

وقال السيد احمد المطار مادحاً له بقصيدة ومؤرخاً عام عمارة داره في النجف الأشرف

مطلعها :

يا ماجداً قد شيدت بعلائه شرف المكارم أبما تشييد

ومن ارتقى أعلا ثنيات الملا بأجل آياه وخير جدود

ياركن بيت المجد يامن لم يزل ناديه ممتكفاً لراجي الجود

الى ان قال مؤرخاً :-

ولك السعادة بالذي أرخته عمرت للوفاد دار سعود - (١٢٠٦)

ومن شمر المترجم له هذه القصيدة أرسلها الى جده الملا عبد الله وكان يومئذ

في بغداد :-

لعمر أيبك اني ذبت وجدا لما لاقيت في ذا الدهر بعدا

بماداً عاكساً آمال قربي ومولي الغمض عن عيني طردا

رعى الله العلي زمان قرب لأحباب غدو للمجد عقدا

صحبتهم ليالي زاهرات بأوجههم وكان العيش رغدا

فليت الدهر يسمح بالتداني ولو كان التداني منه وعدا

وهيئات الدنو وذا زمان قديماً راح للكرماء ضدا

يجود على اللثام بصفو عيش ويمنح كل زاكي الجد صدا

فدع حظاً لأهليه ودعني باني ففتهم جداً وجدا

أصول به إذا ما ناب خطب بعزم مرهف لم ينبو حدا

كريم لا يدنسه شنار
 وصول على العداة كليث غاب
 وطود راسب حلقاً وعلماً
 رعاه الله من جد مكاني
 فياربح الصبا بالله عرج
 وبلقه سلام حليف شوق
 فلا زالت سيوف النصر منه
 ودام بصفو عيش مستظلاً
 مدى الأيام ما غنت حداة
 فراحته من الوطناه أندى
 بعزم فاق نار الحرب وقدا
 فليس ترى له في العصر ندا
 فوق الكواكب قد تبدى
 اليه جانب الزوراء عمدا
 به فرط اشتياق القرب أودى
 سوى هام العدى لم تلق غمدا
 أبا حسن ومنه مستمدا
 (لك البشرى فذى اطلال سمدي)

ومن جيد نظمه قوله في الخال الأزرق (الوشم) وهو من الحسن بمكان وربما لم يسبق اليه :

وخدر قد غدا مرآة حسن
 رماه أزرق المينين لحظاً
 وله مقرضاً نشوة السلافة :

أبا الرضا أنت الرئيس الذي
 وأنت من في حلبات الملا
 من ذا يساميك ومن ذا له
 نضدته نضد الثالي وقد
 أو روضة غناء ممطورة
 ابكار أفكار رجال جروا
 نقدتها نقد الدنانير إذ
 سميته الذشوة حيث انتشت
 بمدحه غنت حداة النياق
 حاز قديماً قصبات السباق
 مؤلف رق انسجاماً وراق
 أزرى بمقد الدر حسنا وفاق
 تهزأ بالمسك شذى وانتشاق
 في حلبات الشعر جري العتاق
 جاء بها للصيرفي المساق
 به ابتهاجاً شعراء العراق

الى آخرها .

(وفاته) توفي سنة ١٢٣٠ .

﴿ ١٣ — الملا محمود ﴾ ابن الملا محمد صالح ابن ملا محسن ابن ملا عبد الله ، قال في الحصون: كان رجلاً فاضلاً كما في النجف وكانت له خزانة كتب فيها من نفائس الآثار العلمية والأدبية مالا يوجد في خزائن الملوك . وذكره الشيخ محمد بن يونس في إحدى رسائله فقال بعد ذكر اسمه وتعداد آبائه : فيا وليد المجد و فطيم الحمد ويمسوب العباد وقطب البلاد وسيد الأجماد وكريم الأصل وقبصر العقل وجميل الفعل وينبوع الكمال ومأواه ومعدن الجود ومنتهاه ورضيع السعادة وطيب الولادة وخازن خازن علم النبيين ونايل ما لم تنله أهل السماوات والأرضين بل تمنته الملائكة ورضوانها والجنان وسكانها كيف لا تكون كذلك وقد أصبحت ويديك مفاتيح باب المدينة وأعطاك الله الوقار والسكينة فطوبى لك حيث تقلدت مفاتيح خزانة علم الأنبياء وقد خضعت لك الجبارة والرؤساء فهنيئاً لك بما به حبيت وطوبى لك على ما به أوليت - إلى آخرها ، فيظهر من هذا أنه كان من أهل النفوذ والسلطة ومن أهل الشأن ، لم أقف على شيء من سيرته ولا وفاته.

﴿ ١٤ — الملا محمود ﴾ ابن الملا يوسف ابن الملا سليمان ابن الملا طاهر ابن الملا محمود ، تقلد الخازنية بعد وفاة والده ومكث بها ستة أشهر وكان صغير السن مغروراً لم ينصب إلا بضمن عند الحكومة العثمانية وقد تكفله الحاج اسماعيل شمعان (١) وكان هو النائب عنه في إدارة شئون الحرم العلوي ، ولما رأى الحاج اسماعيل المذكور عدم لياقته وسوء سيرته وغضبه لبعض الأموال ، سافر إلى بغداد ورفض ضمانه فن يومئذ فصل عن وظيفته وأحيلت إلى الشيخ محمد ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء ، وبإيعاز من الشيخ أعطيت إلى السيد رضا الرفيعي ولا تزال بأيديهم حتى اليوم . وقد ذكرناهم في الجزء الأول من ماضي النجف وحاضرها . وعند انفصال الملا محمود من السدانة خفي صيت هذه الأسرة واندثر مجدها وغاب سمعها فضاقت وتلاشت صولتهم . وفي أيام تقويض السلطة الفارسية من العراق ورسوخ أقدام العثمانيين فيه تقلد السدانة من هذه الأسرة رجال كثيرون وضمت إليهم معها حكومة البلدة وكانوا يتولون تدبير الجنود

(١) آل شمعان : إحدى الأسر الخادمة بالحرم العلوي ، كانت بأيديهم رئاسة

الخدمة ، ولهم نيابة الخازن فأخذت منهم اليوم نيابة الخازن وبقيت رئاسة الخدمة

العثمانيين الواردين الى النجف وتنظيم شئونهم من حيث الأعايشة والسكنى « ويقال » انهم (أي الجنود) كانوا يوزعون على الدور، وكان لهذه الأسرة الحل والمقد في النجف وهم أهل نجدة وسماحة ووطنية صادقة وكانت بأيديهم (فرامين) - صكوك رواتب ورتب من السلاطين العثمانيين موقعة بتوقيع ولاية بغداد ، ولهم مقدرات من الحكومة يتقاضونها شهرياً من نقود وأطعمة وكان بمضهم يتقبل البلد من الحكومة بمبلغ من المال يدفعه سلفاً ويتقاضى الضرائب الحكومية من الناس بلا معارض ولا منازع فلا يقدر أحد أن يتخلف عن الدفع اليه وبذلك يكون الحاكم المطلق في البلاد والرئيس المطاع .

كانت لهذا الملا صحبة مع الشاعر الكبير السيد صالح القزويني النجفي البغدادي المشهور وقد مدحه بيتين هما :

الناس صنفان مذموم ومحمود والفضل قسمان موجود ومفقود
فأفئس الناس مذموم بما كسبت له يدها وخير الناس (محمود)

(١٥ - الملايوسف) ابن الملا سليمان ابن الملا طاهر ابن الملا محمود ، كان غيوراً حازماً ذا هممة عالية وسياسة ودهاء وسطوة وهيبة اجتمعت له حكومة البلد مع الخازنية وأنصرف كيف شاء وأراد ، ومن محاسنه منعه اختلاط النساء بالرجال في الحرم العلوي فخصص يوماً للنساء ويوماً للرجال وكان يمنع من استطرار النساء في الشوارع العامة والأسواق والصحن الشريف لابسة ما يجلب النظر . وكانت له ضريبة على كل زائر (قران) وعلى الجنائز التي ترد البلد بحسب شأن أولياء الميت واقتدارهم المادي ، ويحكى انه كان يتعمد على بعض الزائرين والمترين من المجاورين فيأخذ منهم الأموال غصباً فتصدى لفصله عن وظيفته العلامة الشيخ محمد ابن الشيخ علي آل الشيخ الكبير ففصله برهة من الزمن بمساعدة داود باشا والي العراق وتقلد الخازنية الشيخ بنفسه وجعل نائبه في ادارة شئون الحرم العلوي السيد رضا الزيفمي ثم جاء الملايوسف الى الشيخ معتذراً وحلف أن لا يعود الى جريمته فمضى عنه ورد اليه مفاتيح الروض المقدسة وبقيت في يده الى وفاته .

وفي سنة ١٢٥٥ خرج الملا يوسف من النجف مع أهله غاضبا على الشمرت فخرج الزقرت لارضاءه فطردهم وحاصر البلدة المقدسة شهرا حتى قاسى أهلها الأمرين ثم رجع الى الحلة ومكث بها سنتين وأرسل من ينقض سور النجف فقبضوا على رسوله وقتلوه وكان الملا يوسف قد جمع لحصار النجف من العشائر الخزاعل وآل شبل وأهل الهندية وطال عليه الجلاء ، وعددا الزقرت على داره فدمروها وكانت من أجل دور النجف وأكثرها حسنا أتفق عليها مبالغ طائلة (١) . وفي معارف الرجال قال : وكان قد قتل منهم (من الزقرت) في وقت واحد خمسة عشر رجلا منهم حاجم من أقرباء الزعيم الحاج عطيه ابو گلل ، ومنهم من (ابو غنيم) كانوا متحصنين في مقتول (قلعة صغيرة) في طريق السكوفة أخرجهم صنيعته (مانع) أحد زعماء الخزاعل ببخته (أي بدمته) وأعطاهم عهدا ويمينا أن لا يمسهم سوء ثم غدر بهم وهو أحد أسباب غضب العلماء عليه وفصله عن وظيفته ، ومن يؤمئذ ضرب المثل الشعبي !! فقيل بخت مانع ?? يقال لمن يعطي عهدا وينقضه !!

يقال أخذ هؤلاء الأشخاص وأوثقهم كتافا وأنزلهم في سرادب في داره وانتدب لقتلهم جماعة من أصحابه فأبوا وأشار عليه بعضهم بقوله ، قص راس ميت خبر ?? حينئذ أمر (عبده) فقتلهم عن آخرهم ويقال ان علماء عصره بذلوا له أموالا جسيمة لاطلاقهم فأبى وأصرّ على قتلهم فنصب له العلماء المداء لأجل ذلك .

له نوادر جيدة ونكات لطيفة سمعت انه كان يكرم أهل العلم والأدب ويبغضهم فقال له بعض خواصه ما هذا من ذاك فأجاب بأني اكرمهم لان الانسانية منحصرة فيهم وأبغضهم خوفاً منهم ومنعمهم لي عما يصدر مني مما تقتضيه الرئاسة . وحدث الشيخ حسن قفطان قال كنت يوما جالسا عنده فسأله بعض الحاضرين مداعبة معه وكان الملا في عينه حول فقال السائل ايرى الأحوال الواحد اثنين ؟ فقال على الفور : نعم ، ومن هنا أراك تمشي على أربع فانقطع الرجل (٢) .

له آثار عمرانية بقيت بعده أعواما كثيرة ، منها أنه في رجب سنة ١٢٥٢ عمر

(١) عن مجموعة للشيبيني (٢) عن العلامة الشيخ محمد حرز .

المهارة القديمة المعروفة بالشيلاان قرب الصحن الشريف (١) وجعله قيسارية وفتح باباً لها الى الصحن وهو الباب الرابع من جهة الشرق قريبا من باب السوق الكبير !! ومنها دوره الكبيرة الواسعة في محلة المشراق إحداهما محل مدرسة المهديّة اليوم وما حولها حتى تصل الى حارة آل كونه . وله سجن كبير واسع قرب الصحن الشريف كان مضربا للمثل في السعة فيقال (سراي ملا يوسف) هو اليوم من أملاك ورثة المرحوم الحاج عبد الرزاق شمسه رئيس بلدية النجف السابق ، وفي سنة ١٢٦٤ ختن ولديه محمود وسليمان فتسابق شعراء عصره الى تهنئته فكانت حلبة أدبية تجارى فيها جملة من الشعراء وهم الشيخ ابراهيم ابن الشيخ صادق العاملي النجفي ، والشيخ صالح حاجي ، والشيخ عبدالحسين محي الدين ، وعلي ابن الحاج عبد العزيز ، ومحمد بن عنوز ، والشيخ موسى

(١) الشيلاان : بناء عظيم يراد به عند الاطلاق محل الضيافة كالمضيف الذي هو محل الضيافة المستعمل اليوم .

كان في النجف على عهد الصفويين عدة أماكن تعرف بهذا الاسم أحدها هذا المكان الذي أصلحه الملا يوسف وجعله قيسارية أدركناه وفيه الخياطون الذين يخيطنون العباءة وقد ذهب اليوم أكثره بفتح الشارع المحيط بالصحن الشريف ، والثاني في محلة المهارة بالقرب من مقام الامام زين العابدين (ع) فاني وقفت على صك في بيع دار في تلك المحلة ينص أنها في محلة الشيلاان ، والثالث حدث في أيامنا بعد الثلاثمائة والألف أنشأ في حدود سنة ١٣٢٠ أنشأه معين التجار (الحاج اغا محمد البوشهري) بقصد انها تكون دار ضيافة وهي بناية ضخمة وهي في وقتها من أحكم بنايات النجف وأعظمها ولا تزال قائمة حتى اليوم فيها مكائن للطحن والثلج ، وهذا اللفظ ليس بعربي بل تركي قفقازي كما حققه بعض أهل اللسان ولكن لا يستعمل بالمعنى المقصود عندنا (دار ضيافة) بل يراد به محل الاصطياف ، كان في أطراف (باكو) محل يسمى (شووالان) تخفف شاه أولان ؛ ويستعمل هذا اللفظ بالمعنى الكثنائي ؛ ولو لم يسكن الشاه في هذا المحل ، فاذا كان بناء ضخم أو محل اصطياف أشجاره عالية وهوآؤه نقي يستعمل هذا اللفظ فيه ويضير بكثرة الاستعمال إسمياً خاصاً لهذا المحل (ولان) بالتخفيف بحذف شاه .

ابن الشيخ شريف (١) من آل محي الدين .

{ وفاته } توفي في حدود سنة ١٢٧٠ ، رأيت شهادته في صكوك كثيرة آخرها سنة ١٢٦٥ ورأيت صكاً مؤرخاً سنة ١٢٧٣ يصرح بان المرحوم الملايوسف فعليه أنه توفي بين التاريخين . وزمن الحادثة المشهورة عند النجفيين لم يكن موجوداً وهي مقتل أولاد الفيخراني مهدي وعبود وجماعة آخرين من النجفيين وهم علي وهب ، وظاهر الملحّة وعبد الملايوسف قتلوا جميعاً في خان الحاكم في محلة المشراق سنة ١٢٧٠ ، أدركت حفيذه الملاشاكر ابن الملا محمود ، كان يسكن حوالي الديوانية وتوفى هناك وبموته انقرضوا ونخل ذكرهم وتبدد شملهم ???

(٣٢) آل موحي

من أسر العلم والأدب النجفية في القرن الثاني عشر ، ينتسبون الى كعب (٢) ومقرم الأصلي خيقان (٣) ، هاجروا الى النجف فكانت لهم سمعة ذائمة وصيت طائر ووجاهة واحترام أضيف الى ذلك الثروة واليسار وتقرّب اليهم العلماء فألقوا لهم بعض الكتب ومدحهم الشعراء بمدائح كثيرة ، قضوا شوطاً بعيداً في النجف ، وكانت أيامهم زاهية وأعوامهم مخصصة أمهم القاصي ونال من وفرم الداني ، تعدد منهم رجال العلم والكمال وقد جروا في مضمار العلم والأدب وصنفوا . ضاعت رجالهم ودرست آثارهم وانقطع نسلمهم اليوم وانقرضوا وقد بقيت منهم بقية الى أواخر القرن الثالث عشر (٤) كانت دورهم في محلة تعرف بمحلة المستقّ قريبة من محلة الحويش الكبير ، وهذه المحلة هي اليوم جزء من محلة البراق . خرجت دورهم بالبيع وورثها قوم آخرون (٥) .

(١) ذكرنا المترجم له مفصلاً ، وذكرنا الشعر في الجزء الأول (من ماضي النجف وحاضرها) ص ١٨٨ - الى صفحة ١٩٠ .

(٢) مرّ شرح كعب في آل الكعبي (٣) ذكر خيقان في آل الخيقاني ج ٢ ص ٢٠٠

(٤) رأيت شهادة حد آل موحي في صك مؤرخ سنة ١٢٥١

(٥) رأيت ورقة مؤرخة سنة ١٢٤٩ في بيع دار واقعة في محلة المستقّ التابعة لمحلة

الحويش الكبير تعرف بدار آل موحي الجزائريين .

﴿ فمن عرف منهم بالفضل ﴾

(١ - الشيخ بشاره) بن عبد الرحمن آل موحى ، وصفه العلامة الشيخ احمد الجزائري في أول كتابه آيات الاحكام الذى أنهه بالتماس ولده الشيخ محمد علي (الآتي ذكره) بقوله : خلف الأجل العالم الشيخ بشاره آل موحى !! كما هو موجود في نسخة الأصل وقد سقط اسمه في الطبع فيظهر أن المترجم له كان متوفى في زمن تصنيف آيات الاحكام (١) .

رأيت خطه بتملك شرح التهذيب الذي سماه مؤلفه (نهاية التعريف في شرح التهذيب) وهو لأحد الفضلاء المتأخرين عن المحقق الكركي . وصفه ولده في كتابه نشوة السلافة فقال : الوالد المرحوم الشيخ بشاره بن عبد الرحمن الخيقاني الفروي النجفي . . هو لسماه البلاغة والفصاحة بدر فكم ظهر لأمرء الكلام من بيانه سحر . قال نادرة الزمان السيد علي خان معرفاً له في السلافة الكبرى بما هو أحق به وأحرى : هو شيخ المشايخ الاجله والرافل من حلل الكمال بأشرف حله نستشق من روض نظمه تفحات نجده ونشم من أزاهيره أريج عراره ورنده ورد علينا البلاد الهندية ومدحنا بأشعاره السنية ، فهو صديقنا الصدوق ذو الفضائل التي ترق وتروق .

تخرج في الأدب على الكامل الأديب الشيخ محمد علي (٢) ابن الشيخ ابراهيم الحصري النجفي كما قال ولده في النشوة عند ذكر الشيخ محمد علي : عنه والذي أخذ أدبه واقتنى طريقته ومشعبه . مدحه الشيخ يونس (٣) بن ياسين النجفي بهذين البيتين فقال :

يامن حوى كل المفاخر يانما والرأي كهلا والوقار مشيبا
مذمرت في برج الحجى وذوي النهى لم يتخذ قلبي سواك حيبا

(١) عن الشيخ اغا بزرك (٢) الشيخ محمد علي أحد شعراء النشوة المنسيين
مرّة ذكره عند ذكر الملالى ص ٣٨٧ (٣) الشيخ يونس بن ياسين النجفي الفروي :
أخذ شعراء النشوة « بأن ذكره » .

ومدحه الشيخ حسين (١) بن زعل البحراني عند مدحه لولده فقال :

عن الوالد المبرور قدس سره فقد كان للمجد المؤئل صاحباً
مضى طاهراً ما دنسته دنية وحاشاه منها وهو أرفع جانباً
هو الشمس في أفق السعادة أطلعت لنا بدر ثم ثم أمست مقاربا
(وفاته) توفى في الطاعون الثاني (٢) سنة ١١٣١ ورتناه ولده الشيخ

محمد علي بقصيدة ورثى ممة جماعة ماتوا في ذلك الطاعون فقال :

غابت مصاييح أنمي بمد أقاري وقد خبت بمد وجد في الدجي نارى
وروض عشى خبت منه خمائله وراح ما كان من عصف ونوار
إذ أهل ودي خلت منهم ديارهم فليل حزني بلا صبح وإسفار
حداهم البين مذسارت ظمائهم على مطايا المنايا فوق اكوار
أفناهم عسكر الطاعون مذ برزوا من كل لىث بيوم الروع كرار
لو كان حرب لما ذلوا وما قتلوا لكن ذلك أمر الخالق البارى
قد جاور المرتضى المولى أبا حسن كهف الطريد وحامى حوزة الجار
طوبى لهم جنّة الفردوس منزلهم وحالمهم حال سلمان وعمار
لكنهم أورتونا بعدهم حزنا وأججوا في ضميري لاهب النار
لاسيما والدي ركني ومعتمدي فلست أنساه في وردي واصدارى
ياشمس مجد هوت من أفق مطلعها وبدر فضل توارى تحت احجار
ياغرة لم تزل لاسعد جامعة خبا ضياها وكانت ذات أنوار

(١) الحسين بن عبد على بن محمد بن زعل المضرى : أحد شعراء النشوة : كان باضلاً حسن الخط رأيت بخطه كتاب توقيف السائل في الفقه تصنيف على بن الحسين بن أبي جامع العاملى (صاحب الوجيز في تفسير القرآن العزيز) - وهو من علماء البحرين ، له ذكر في إجازة السيد عبد الله الشوشترى الكبيرة .

(٢) حلت في النجف في القرن الثاني عشر ثلاثة طواعين جارية أحدها سنة ١١٠١ ،

والثاني توفى فيه المترجم له ، والثالث سنة ١١٨٧ .

يا فارس العلم لو بكت جهابذة
يا غائباً لم يزل قلبي يشاهده
يا ناوياً في الثرى والحد منزله
هلا عطفت على المضى تكلمه
من بعدك العيش مرث ما حلا أبدأ
قد كان يسني العطايا من فواضله
(بشارة) الخبير لا زالت بشارته
يصوم في الصيف لم يحفل هواجره
والشعر قد مات لما غاض واباه
هلا عنى الموت عنه حين أبصره
خلعت ثوب التصابي بعد فرقة
والبين بلبل لبي في نوائبه
بالله يا موت زر غير مكترث
فلست أنسام ذكراً وإن درجوا
إذا تجلى نهاري كنت أبصرهم
يا صاح لست بصاح من مصيبتهم
يا نفس قري وكوني غير جازعة
ونسترجم له شعر كثير ذكره ولده في كتابه نشوة السلافة ، منه هذه القصيدة
جواباً عن كتاب ورد اليه من عمه الشيخ خلف من التجف الأشرف وكان هو يومئذ
في كرمان - القصيدة :

لسفح الدمع في خدي وادي
وجيش الهمم في صدري مقيم
وجسمي من سقامي في محول
أبيت مفكراً في الأفق ليلا
وبين جوانحي قدح الزناد
يبارزني على الخيل الجياد
وكأس الصبر مشروبي وزادي
تحارب مقلتي جيش الرقاد

وما حزني على ما لم أنه وما حيي لليلي أو سعاد
ولسكن الغري وساكنيه أشبوا نار وجد في فؤادي
إلى آخرها ... وله مادحاً السيد علي خان (صاحب السلافة) :

انعم صباحاً أبا العلياء بشراكا فكوكب السعد بالاقبال وافتاكا
فانت بدر كمال لا أقول له والنور لا زال يبدو من محياكا
أضحيت للعلم بجرأ إذ أحطت به خيراً فأهديتنا حقاً بفتواكا
رفعت بيت الملا والمجد إذ وطئت اعلال السها في بناء البيت نعملاكا
فصرت سلطان أهل الفضل أجمعهم والسكل منهم إذا خاطبت لباكا
كفاك نغراً إذا فوخرت في شرف بأن احمد والكرار جداكا
إلى ان قال في آخرها : -

فدم ملك المعالي والحقيق بها علي قدر وعين الله ترعاكا
ولا برحت بجنات وفي نعم مادمت في هذه الدنيا واخراكا
ومن شعره هذه القصيدة يمدح بها السيد عبد المجيد ابن السيد حسين آل كونه ،
وقد وعده مع جماعة من السادة والأصحاب ان يخرج بهم الى الشام بجانب (الطار)
في فصل الربيع فأبطأ عليه وعليهم بالوعد فأنشأ :

فؤادي بالفرام أشب ناره رشا بالخذ أبدى جلناره
أقول البدر ثم أقول كلا فنور البدر منه قد استعاره
غزائي في جيوش الحسن عمدا وشر على فؤادي منه غاره
فعداد وقلبي المضى أسير له بالرغم إذ عدم اصطباره
وصار يطيمه في كل أمر وفوض نحوه فيه اختياره
فلما ان تحمك بي هواه وأضحى القلب مأواه وداره
رماني في سهام الهجر ظالما وأحرمني الوصال مع الزياره
فالي عز، هواه من خلاص خلا ركن العلاء ومستجاره

وذا عبد الحميد (١) ابو المعالي فتى لا تذعر الأيام جاره
وله فى ملىح رآه حاملارمحا على كتفه :
يا حامل الرمح دعه فالرمح يشبه قدك
لم ذا تكلفت جهلا فى حمل ما كان عندك
وله فى ملىح نبت عذاره :

قال العواذل خدّ من أحببته لاح العذار به فلا تنزل
فأجبتهم كفوا ولا تتكلموا انى تركت حديثكم فى معزل
هذا ربيع قد بدا فى روضة فهواى فيه لا يزال ومنزلى

(٢ — الشيخ خلف) ابن الشيخ بشاره ، من رجال العلم وأهل الكمال بل
لعله أول من تعاطى الأدب والكمال من هذه الأسرة ، رأيت خطه بتملك بعض الكتب
العامية كالفوائد العلية فى شرح الجعفرية للفاضل الجواد وهذا نص خطه : تملكه
الخالى عن الاشارة خلف آل بشاره . ذكره فى نشوة السلافة فقال : عنده من علم
البلاغة غامضه ومصونه وعليه تهدلت فروعه وغصونه زين المجالس والمحافل فى الدروس
ووشح فى تحقيقه الدفاتر والطروس ، شم من روض الأدب اقحوانه وعرايه وجنى من
تابشير ربيعه بهاره ونواره وهو عم والديه وجدى واليه ينتهى رسمى وحدى ، أدركته
وأنا صغير وحظى لديه كبير لانه كان يؤثرنى على أولاده ويخصنى بنوافله وإرفاده ،
أسكنه الله رياض جنانه ونشر عليه سحاب غفرانه .

مدحه الأديب الشيخ عبد الرسول (٢) الخادم ابن محمد حسين الحميرى النجفى

(١) فى حديثه سماه عبد المجيد وفى الشعر قال عبد الحميد .

(٢) الشيخ عبد الرسول الخادم ابن محمد حسين الحميرى ، هو أحد شعراء النشوة
قال فيها : وقف على روض الأدب فقطف منه نواره وغاص فى بحر العلم فاستخرج من
دزه كباره له النظم الرقيق المشتمل على المعنى الدقيق . الظاهر أن والده محمد حسين : هو
محمد حسين كتابدار الروضة الحيدرية ابن محمد على الخادم وهو الذى كتب صحيفة فى
اجتهاد الميرزا عماد بعد مجاورته فى النجف خمس سنين ؛ ومن صدق على اجتهاد الميرزا —

فقال من قصيدة له :

هم الفيوث إذا ما ازمة عرضت هم الليوث بيوم الفر والسكر
ومنهم (خلف) حاذى بمنطقه بيان (حيدرة) لاملم إذ يقري
إلى آخرها ... أراد بمحيدر أحد رجال آل السكعي وهو حيدر بن بشاره ابن عم
صاحب نشوة السلافة .

{ وفاته } توفى في حدود سنة ١١٠٣ قبل وفاة الشيخ بشاره . رثاه العلامة
الأديب الشيخ عبد الواحد (١) بن محمد البوراني النجفي فقال :

يا خلفاً ليس له من خلف عليه تبكي علماء النجف
لقد دهانا الدهر في موته وسدد السهم فصاب الهدف
وانتهب الدر على غرة فابق في الكون إلا الصدف
يا بحر عـلم لم يزل طامخاً كم عالم فيه روى واغترف
وبدر فضل حلّ أوج العلا واليوم في الترب هوى وانكسف
من آل موح فضلهم ظاهر حازوا الملا وانمساوا في الشرف
لاسيما الشيخ الذي فاقهم بعلمه الجم الذي ما نرف
وإني أرجو له بمده (بشارة) ابن أخيه الخلف

وللمترجم له شعر كثير منه قوله :

ابك المنازل عند منرج الوى فلعلنا نظني لهيباً بالجوى
دار بها قر المحاسن طالما جذب القلوب اليه من أهل الهوى
لو قال واصف حسنه فاق الورى ما ضلّ عن نهج الصواب ولاغوى

— عماد الدين محمد حكيم المذكور سنة ١٠٧١ ، وهو من يتعاطى علم النسب . رأيت بخطه
(بخط محمد حسين) عمدة الطالب كتبها سنة ١٠٩٥ وعليها حواشى كثيرة له بخطه رمزها
محمد حسين كتابدار وبعضها محمد حسين كتابدار النسابة ، والنسخة من وقف الحاج
عماد للخزاة الرضوية .

(١) مر ذكره في الجزء الثاني ص ٨١ .

لله أيام خلت في وصله ما شابها من الصدود ولا النوى
فمسى تعود وكيف يرجى عودها فكأنها برق تألق وانطوى
فلم تقطعت إليه برأ واسماً من فوق طرفه صابج عبل الشوا (١)
حتى طرقت حجاله في سحرة فكأني نجم عليه قد هوى
وله هذه الأبياب قالها في صباه :

تبسم ثمر الصبح والليل عباس وطابت بهبات الصبا منه أنفاس
وقد اطفئت منه المصابيح في الدجى وكيف وهل يبقى مع الصبح نبراس
وغنى حمام الدوح والروض زاهر وهبت لشرب الراح بالكاس أكياس
غطارفة أقمار حسن وجوههم مطاعيم للأضياف في الحرب نهاس (٢)
وفي حبيهم ريم حته رماحهم إذا ما مشى للحلي صوت وأجراس
تمشقته في أول العمر والصبأ ولي في مراح الهوسرج وأفراس
فكم زرته والليل وحف فروعه وما ارتاع لي قلب وإن طاف حراس

كان (ره) جالساً في مقام الامام زين العابدين دع، في النجف الأشرف مع جماعة
من أصحابه فخرى ذكر الشعر والأخبار فأنشدهم أبياتاً نظمها في عنفوان شبابه في
وصف حديقة فاستحسنت ، ولما تفرق المجلس عابها عليه بعضهم تلويحاً لا تصريحاً
فكتب إليه :

يا عالماً بقوافي الشعر قد برعا وللاعلم على أنواعها جما
أعبت نظمي بلا نقص وجدت به فهل يعاب هلال عندما طلما
وذاك أول شعر قلته حدثاً والشعر مادار في وجهي ولا وزعا
فان أخذت طريقاً في مخاصمتي تجدهز برأ روح الحمص منتزعا

(١) الطرف : الفرس الكريم الأبوين ، السابج الفرس السابق : العبل الضخم ؛

الشوا اليدان والرجلان .

(٢) ولو قال : فراس لكان أحسن . والنهاس الأسد . كما في القاموس .

لا تحقرن صغيراً في محاسبة فرجما قتل الزبور لو لسعا (١)
 ﴿ ومن أعيان هذه الأسرة ﴾

(٣ - الشيخ محمد علي) ابن الشيخ بإشاره بن عبد الرحمن بن بإشاره، من رجال العلم والمشاهير من أرباب الكمال والأدب مبجلاً محترماً، كان معاصراً للسيد نصر الله الحايري والشيخ احمد النحوي والشيخ محمد مهدي الفتوني والسيد حسين ابن السيد مير رشيد الهندي النجفي، وقد قرض على القصيدة السكرارية، ووصف بالأفضل الأكل المستغني بفضله عن التصريح والإشارة. كتب الشيخ احمد الجزائري كتابه آيات الاحكام سنة ١١٣٨ بالتاس منه، ووصفه بالألمي اللوذعي الأخ الشيخ محمد علي ابن الشيخ الأجل العالم الشيخ بإشاره، وقال في حقه الحاج محمد في تقريره على كتابه نشوة السلافة: أدام الله عزمولانا الشيخ العالم العامل الفاضل الكامل الاديب البارع حامل لواء الأدب نخر المتأخرين من شعراء العرب جامع المعقول والمنقول أدامة متصلة بجلاله موصولة بعزه وإقباله لازالت أهلة مجده طالعة وأنوار طلعت مشرقة ساطعة - الى آخر ما قال، وقال الحاج محمد جواد في تقريره على النشوة: اما بعد فإن مولانا الشيخ العالم العلامة والنحير الفاضل الفهامة عرابة راية الادب والفضل وعباس سقاية الندى والبذل مشيد أركان العلم وعامر مغانيه مرصع تيجان النظم والنثر بدر معانيه رضيع لبان الفصاحة والبلاغة والمبرز على أدباه عصره بحسن السبك والصياغة الذي صلّت خلفه بلغاه زمانه وأقرت له بالتقدم فضلاء أوانه نادرة الفلك وبكر عطارذ ذو النفس المعصامية التي منها عليها شواهد: صاحب القدر العلي والفضل الجلي - الى آخر ما قال. كان (رحمه الله) خوراً في قومه معجباً بنفسه يحب المدح ويطلب الثناء فتراه إذا ورد ذكر لقصيدة من شعره يطنب في مدحها ويزف لها كلمات التبجيل والثناء وربما تكون غير لائقة بذلك ولو تصفحت الذشوة لرأيت الشعر الكثير فيها في مدحه ومدح آله. رأيت بخطه كتاب بحر الانساب أوله - الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا

(١) وقد طرق هذا المعنى كثير من الشعراء فقال عمارة البني :

ولا تحقر كيد الصغير فرجما تموت الأفاعي من سموم العقارب

وجعله نسبا وصهرا والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء. محمد ﴿ص﴾ الذي اطلع في سماء العلوم شمسا وبدرا - الى آخر ما قال ، وفي آخره ما نصه : كتبه محمد علي موحى الغروي للحبيب النسيب السيد مراد ابن السيد احمد النقيب .

مدحه الشيخ احمد النحوي بقصيدة منها :

مولى تقمص بالكمال فلم يدع حظاً لكسرى في الفخار وقيصر
لا زال يشري كل غال سؤدد حتى تقاصر عن علاه المشتري
من آل موح شهب افلاك الملا وبدور هالات الندى والمفخر

ومدحه الشيخ حسين بن زعل بقصيدة - منها :

أبا الفضل إن شاهدت عيبا فسد فانك أهل ان تسد المعاييا
فسحبان بين القوم إن رحمت ناظما وفس أمام الناس إن رحمت خاطبا
هنيئاً لك العلياء تسحب ذيلها وترفل في ثوب المكارم نائبا

أبا الفضل أنت اليوم حصن ومقل إذا نشبت فينا اليبالي مغالبا (الخ)

وله مع السيد نصر الله الحابري مراسلات ولاسيد فيه شعر كثير موجود في ديوانه .

﴿ آثاره ﴾ له (١) شرح نهج البلاغة (٢) الريحانة - في النحو - كما يستفاد

من أبيات الشيخ احمد النحوي في مدحه وله (٣) ديوان شعر ، مدحه السيد نصر الله

الحابري ببيتين فقال :

ألا قد غدا ديوان نجل بشارة طراز دواوين الأنام بلا ريب
مهذبة أياته كخلائقي فليس به عيب سوى عدم العيب

وله فيه غيرها وله (٤) كتاب نتائج الافكار في منتخبات الاشعار ، مدحه السيد

نصر الله الحابري بأبيات أولها :

حبر عقلي ذالكتاب الأنيق فليس للوصف اليه طريق

وقرضه العلامة الشيخ محمد مهدي الفتوني والشيخ محمود بن احمد الحويزي النجفي ???

وله (٥) نشوة السلافة : وهي ذيل على سلافة العصر عندي منها نسخة مخطوطة أفادتني

كثيرا ، وقد قرضها جماعة من الأدباء واغلبوا كثيرا في نعتها ، منهم السيد مير رشيد

قال مقرضاً لها :

هذه نضوة السلافة تجلي في كؤوس من الهنا واللطافه

فأضف معلناً لها كل وصف فائق تلفها محل الاضافه

﴿ وفاته ﴾ توفي في حدود سنة ١١٦٠ .

ومن شعره هذه القصيدة معارضاً بها قصيدة العلامة الشاعر محمد بن المتريش التي

مدح بها الامام أمير المؤمنين (ع) التي يقول في أولها :

أماط ذات الحمار الحمارا فصيرت الليل منا نهارا

القصيدة : وهي أيضاً في مدح الأمير (ع) :

لقد شمت برقاً بليل أنارا فأذكى من الوجد في القلب نارا

سرى سحراً عن يمين الحمى وشارف نجداً وتلك الديارا

رعى الله نجداً واكنافه وحيّاً الحيا رنده والمرارا

فطلع أقمار أنسي به وملب سرب الظبا والعذارى

رعابيب ينجلن شمس الضحى لوجدي بين خلمت العذارا

لهوت بين زمان الصبا ومذلاح شبي لبست الوقارا

ولذت بمقد الولاء حيدر ومن لاذ فيه أقال العشارا

إذا الحرب قامت على ساقها وجري الخيول يثير الغبارا

يصول كما صال ليث العرين وتنفر عنه الأعادي فرارا

أراق دماء العدى في الوعى فصلّ الرماح وروى القفارا

فصل عنه (بدرأ) وسل (خبيراً) وسل (احدأ) إن أردت اختبارا

أباد قريشاً وأفنى الكهاة وهدّ الحصون وقاد الأسارى

وفي الجود غوث يفيث الورى وفي العلم بحر يفوق البحارا

علي عليّ له رتبة تبوّأت الشهب والنجم دارا

ومنه أضاءت شمس الهدى وليل الظلال تولى انحسارا

ونهج البلاغة ألقاها لأهل الفصاحة أضحت منارا

تميد المنابر من وعظه فتجري المدامع منها أجدارا
 إمام الأئمة رب التقى ومن طاب أصلاً وحاز الفخارا
 فيما نور عرش السمي العلمي وسر الآله الذي لا يمارى
 اليك حثثنا ركاب الرجا وما خاب ركب لمنناك سارا
 فن لي سواك ومن أرنجي ويمناك بحر تقيض النضارا
 وأرجوك لي شافعاً في غد فاني جنيت ذنوباً كبارا
 فصلى عليك العظيم الجليل وآلك ما لاح نجم وغارا
 وله مادحاً السيد علي خان ومقرضاً كتابيه أنوار الربيع وسلافة العصر بقصيدته
 يقول فيها :

زناد المجد في كني واري ولي شرف على السبع السواري
 وعزم كالحسام له فرند ترع بجده الأسد الضواري
 إذا ليل الزمان دجى بخطب أضاء بجنح ظلمته نهاري
 إلى أن قال :-

بأنوار الربيع كشفت عنا ظلام الفكر ياغيث الأوار
 أبنت به البيان مع المعاني وأوضحت البديع بلا نوار
 ونظمت النجوم به عقوداً ولم ترض الجمان مع الدراري
 وفي حسن السلافة همت وجداً لأنني قد خلعت بها عذاري
 بفرتها الهلال بدا مضيئاً ففيها يهتدي إن ضل ساري
 فما بذت الكروم لها تضاهي ولو جليت بكأس من نضار
 ألا يا صاح قم واشرب سلافاً فقد جاءتك من غير اعتصار
 وله متغزلاً :

ورب مهيف يزهو بخد كأن الارجوان عليه ذابا
 ونثر كالاقاح له نقي ألفت به العذوبة والمذايا
 أقول له وقد وافى سحيراً وفود الليل عارضه فشابا
 ألا زك الجمال لنا بوصل فان الحسن قد بلغ النصابا

هرف النون

(٣٣) آل نجف

من أسر النجف العامة المحرزة قصب السبق الى الفضل والمتقدمة في العلم وهي شجرة من أشجار الدين اليازمة بازهد والمثمرة بالعبادة ، ومثال من أمثلة التقوى والصلاح ، أقاموا عمد الدين وأحيوا شرعة سيد المرسلين فكانوا مثالا للفضل وأيمة في الورع والقداسة ، وهم مصابيح يستضاء بأنوارهم وأعلام يهتدى الى طرق النسك والاخلاص بأفعالهم وأقوالهم سلكوا المحجة الواضحة والسبل الناجحة فكانوا علماء حلاما أتقياء أصفياء ، والغالب عليهم سلامة النفس !!!

أس هذه الأسرة وعميدها والفراس بذرتها في هذه المدينة المقدسة الحاج نجف (١) الذي هاجر من تبريز في القرن الحادي عشر الى عاصمة العلم (النجف) فكان معروفاً بالتقوى مشهورا بالفضل والصلاح ولقد حباه الله بأولاد وأحفاد خلدوا ذكره، وكانوا من مشاهير العلماء وحاز بعضهم الزعامة الدينية والمرجعية العامة في الفتيا ولم يزل فيهم العلم حتى أوائل القرن الرابع عشر فتضاءل نجمه وخذ ضوءه وانطمست أعلامه حتى انقرض أو كاد ينقرض ، ولم يبق إلا القليل متصدي لطلبه .

﴿ من مشاهير رجال هذه الأسرة ﴾

﴿ ١ - الشيخ جواد ﴾ (٢) ابن الشيخ حسين الكبير ابن الحاج نجف بن محمد، من مشاهير أسرته في الورع والتقوى والعلم والصلاح ، ذكره السيد في التكملة فقال :

(١) توفي في النجف ودفن في السوق الكبير في أحد دكاكينه عن يمين الخارج من الصحن الشريف - مقابل سيف بيت (بلال) السيف الكبير المعروف بهذه النسبة - الدكان كان يعرف بدكان ظاهر أبو الصوف ، كما وقفت على لوح قبره من زمن بعيد .

(٢) ذكر مختصراً في الآثار والآثار ص ١٤٥ .

كان عالماً فاضلاً فقيهاً ناسكاً زاهداً لم أر في عصري من اتفقت الكلمة على ثقته وصلاحه مثله ، وذكره السيد محمد علي في اليتيمة فقال : فلقد بلغ ذروة الاجتهاد ونال في العلم أقصى المراد ذكي أنى لأياس ذكاه وورع أنى لأويس ورعه وتقواه ، فان له في أذهان عامة الناس وخاصتهم غرس عظيم في التقوى وازدحام عند حلول البلوى وتزايد في أن تقتبس منه الحكمة والتقوى ومن شدة ورعه لا يفتيهم ومع ازدحام التضامم معها أمكن يصلحهم ورضيهم. يدرس في مدرسة أهلية في جل أهل بيته وذراريهم وغيرهم من كل فاضل حبر نبيه ، وله في القلوب ميل عظيم في انقياد الناس له في الطاعة والصلاة خلفه جماعة ، الى أن قال : إنه استاذ ماهر وبحر زاخر ذو فضائل علمية لا تحصى وعلى عدو بمضها لا تقدر بحيث غدت نقصاً به نسبة الاجتهاد اليه لانه فوق ذلك وما برحت رحي العلوم تدور عليه حتى فاق بجامعيته ومانعيته أكثر الأوائل والأواخر . وقال فيه بعض عارفيه : هو زينة جيد الفضل ومنار منهج الرشاد مواظب على صلاة الليل سافراً وحضراً وملازم لزيارة الحسين «ع» في كل الزيارات المخصوصة ، وفي أواخر عمره قد كف بصره وعجز وضعف بدنه ومع هذا لم يترك أوراده وأذكاره وعبادته وكان يبتدي من استقبله بالسلام ولما ذهب بصره لم يأسف إلا على ترك قراءة القرآن والسلام . كان ملازماً لامامة الجماعة في مسجد الهندي ولم يتركها حتى في شدة المرض وعمر عمراً طويلاً قضاه في الطاعة والعبادة ، كان إذا منعت السماء قطرها يقدمه العلماء في صلاة الاستسقاء ويضرب المثل بتقواه وورعه وتغلب عليه البلاهة ، قال في دار السلام (١) : إنه شيخ أئمة العراق وأفضل الأتقياء على الاطلاق معدن العلم والفضل والسداد ، وقال فيه أيضاً : بقية المتقدمين الذي تمد اليهم الأعناق جامع درجات الورع والسداد . وقال فيه بعضهم : سلمان زمانه وأويس أوانه كعبة العلماء الأتقياء وركن الفضلاء والأصفياء المحروس برب العباد .

مدحه الشيخ صالح حاجي السكبير بقصيدة في ختان أولاده مثبتة في مجموع شعره « المخطوط » قال في أولها :

قد ساغ لي شرب المدام فهاها كالجلنار أنار في فلواتها
 من كف فأتكة الجفون كأنما فتكات بيض الهند من فتكاتها
 الى أن قال : -

مهلا فلولا ابن الحسين وجوده ماتت نفوس الخلق قبل مآتها
 علامة العلماء والنفس التي جبلت على التقوى طبائع ذاتها
 وهدى أضلاء الأنام بهديه وبجوده أحبي رميم عفاتها
 إلى آخرها ...

﴿ مشايخه ﴾ حضر على الشيخ علي والشيخ محمد والشيخ حسن أولاد
 الشيخ صاحب كشف الغطاء وعلى الشيخ صاحب الجواهر ، وحضر عنده جماعة من
 أهل الفضل ، واستجازه بعض أهل العلم منهم الميرزا جعفر ابن الميرزا احمد والد الميرزا
 موسى « صاحب الحاشية على الرسائل - عن الحصون ج ٧ -

﴿ وفاته ﴾ توفي ضحى يوم الاحد الثالث والعشرين من ربيع الاول سنة ١٢٩٤
 ودفن في الحجرة الواقعة عن يسار الداخل الى الصحن الشريف من الباب القبلي، وأقام
 له الحاج مصطفى كبه مأتم العزاء في مسجد الهندي . ورتناه العمراء بمرث كثيرة
 وأرخ عام وفاته الهمداني في كتابه فصوص اليواقيت بأبيات فقال :

أصاب قلب البرايا من النوائب سهم
 يموت من هو فيهم نجم أضاء وشهم
 ابن الحسين جواد له مكارم تسمو
 في الزهد سلمان دهر في العلم بحر خضم
 في قبره مذ توارى أرخته (غار نجم)

رتناه العلامة المجاهد الكبير السيد محمد سعيد الجبوي بقصيدة مثبتة في ديوانه
 المطبوع - يقول في أولها :

ما لفرودني ينكران المشيبا أحسن الشهب طالعا لن يغيبا
 الى أن قال : -

أيها الحاملون نمش (جواد) نمش جوده المحل الجديبا
أجهشت خائفك النواظر عبرى فاضحاً دمعها الحيا المسكوبا
وقال منها معزياً العلامة الشيخ محمد طه نجف : -

فلنسلمي الجواد ملجىً بطاها خير من تقنتي كهولا وشيبا
لم تسمك الخطوب خسفاً ولكن غمزت من قنالك عوداً صليبا
وقال منها في الحاج مصطفى كبه : -

أيها المصطفى اصطفتك المعالي من ذوبها كما اجتبتك حبيبا
أنت كالغيت لا يحل بأرض دون أرض إلا استهل صبيبا

إلى آخرها ... ورتناه الكامل الأديب السيد موسى الطالقاني بقصيدتين مثبتتين في ديوانه المخطوط وقد أرخ عام وفاته في احديها فقال :

ومذ جلّ رزني بالجواد رثيته بلؤلؤ نظم ليس يشبهه الدر
ترك الجهات الست تنعى مؤرخا أرّ الحور في رؤيا جواد لها بشر

﴿ ٢ - الشيخ حسين ﴾ ابن الحاج نجف بن محمد، ولد سنة ١١٥٩ هـ وجاء في تاريخ ولادته « غلام حلیم » - ذكر في كثير من كتب التراجم والحديث، وكتب حفيده الحجة الشيخ محمد طه نجف (ره) رسالة « ١ » مستقلة في أحواله . قال في نجوم السماء : الفاضل الكامل والعامل الثقة الأتقى صاحب الدرجات العالية والمقامات المتعالية كان من أجلة أصحاب السيد بحر العلوم . وقال السيد محمد علي في اليتيمة : ولعمري انه لمقدس او اه وورع لم يخالط صفوه شائبة الخدش والاشتباة علامة حبر وفها مة برّ عنه في العلم يروى وبه يتحدث في القضاء والفتوى بلغ به زهده وتقاه إلى أن يقاس بسلامان وأبي ذر صدور الاسلام . وقال في دار السلام ج ١ ص ٢٢٥ : الحبر الجليل والراسخ في علمي الحديث والتزويل الذي لم ير لعبادته وزهده نظير ولا بديل المولى الصفي الونفي؟ وقال في الطليعة : كان فاضلاً أديباً مشاركاً بالعلوم فقيهاً ناسكاً مقدساً وكان من

١٤ عندى منها نسخة كتبها سنة ١٣٣٩ على نسخة الأصل المؤلفة سنة ١٣٠٥ .

ألفها بالتماس من السيد ریحان الله ابن السيد جعفر الدراني .

أصحاب السيد بحر العلوم ذاكرامات باهرة ، روي أن السيد بحر العلوم قال لأخته :
 اني أحببت أن يصلي عليّ اذا مات الشيخ حسين نجف ولو كان لا يصلي عليّ إلا السيد
 مهدي الشهرستاني الحائري؟؟ وأنت اذا متِ صلى عليك الشيخ حسين فكان كذلك
 فانه لما توفي السيد وحضرت العلماء للصلاة عليه جاء السيد مهدي الشهرستاني من الحائر
 عائداً فوجده ميتاً فصلى عليه إيثاراً من الحاضرين ، ولما توفيت أخت السيد كان الشيخ
 حسين مقعداً زمناً فأخبر بوفاتها فأخذته حرارة الألم حتى نهض فصلى عليها وعاد فعاد
 اليه مرضه !! وكان أديبا شاعرا لم ينظم إلا في الأيعة (ع) وذكر في الحصون بما
 يقرب من هذه العبارات ، وقال حفيده الحجة في رسالته ما ملخصه : عين الأعيان
 ونادرة الزمان سلمان عصره ووحيد دهره كان يضرب المثل في تقواه وصلاحه وطهارة
 نفسه حتى كان اعتقاد الناس فيه كاعتقادهم في سلمان الفارسي « رضوان الله عليه »
 بل كان بعض الأعيان لا يرى أفضلية سلمان عليه حتى أن السيد صاحب مفتاح الكرامة:
 يرى أن الشيخ هذا قابل لمنصب النبوة؟؟ فكيف جعل من الرعية التابعين ولم يجعل
 من الأنبياء !! المتبوعين ، والسيد صاحب المناهل : كان يظن فيه أنه يجتمع مع صاحب
 الأمر (عج) ويقول أسألك أن تذكرني عند صاحب الأمر ، وكان السيد محمد ابن
 السيد صاحب مفتاح الكرامة يقول : لو لم اكن من أبناء الرسول لما أحببت إلا أن
 اكون من أبناء الشيخ حسين نجف ، وهو عند العلماء فوق منزلة العلماء ودون رتبة
 الامام ، وكان مختصاً بالسيد بحر العلوم حتى جمعه وصياً عنه، وربما صلى السيد
 خلفه ويأتم به جميع العلماء وأهل الفضل . يصلي في مسجد الهندي فيمتلي المسجد
 بالمصلين من العلماء والأخيار وأهل الزهد ، وكان يطيل في ركوعه وسجوده وقد عدّ
 عليه سبعون تسبيحة وكانت صلاة الجماعة في عصره منحصرة به وهو من المجودين
 بالقرأة المحسنين لها فصيحاً بليغاً وربما اجتمع بعض الناس خلفه لاستماع قراءته .

﴿ خُلقه وأخلاقه ﴾

كأن حسن الخلق والمعجوبة في المكلام متواضعا يحترم الصغير والكبير على عجزه
 وكبره . قد اشتهر عنه أنه ماغضب على أحد ولو قصد إغضابه ولا تكدر منه أحد.

له سخاء طبعي وكرم فطري كانت تأتيه الألوف وهو مع ذلك مقروض ولم يأخذ منها شيئاً لوفاء ديونه وينفقها في أقصر وقت وأقل زمان وعندده سيان في العطاء القريب والبعيد . له عادة يجلس في يوم عيد الغدير وتأتيه الزوار بالهدايا والأموال الجزيلة فينفقها في وقته وهو كثير المعروف والصلاة لا ينجيب راجيه ولا ييأس منه مؤمله ??

حجرت اجوبته المستحسنة  كان اعجوبة في سرعة الجواب وحسن البديهة وتؤثر عنه جوابات مستحسنة كثيرة عرضنا عن الكثير منها ، قال له بعض مراجعيه: اني أرى في عينك حماراً « يريد حمرة » أو « احمراراً » فقال له - واني أرى بها حماراً !! - وقيل انه كان يأكل مع الشيخ جعفر الكبير في إناء واحد فسقط اللحم على الشيخ الكبير - فقال الشيخ جعفر: عرف الخير أهله فتقدم !! فأجابه (المترجم له) - نبش الشيخ تحته فتهدم ، وكان اذا أراد أن يمطي أحداً عبادة يقول له دعني اجس نبضك أي اختبر قراءتك ومعرفتك بأحكام العبادة ، وجاءه رجل فقراً بإيك نمبد وإياك نستعين « بكسر النون من نستعين » فقال له الشيخ نس فأعادها فقال له الشيخ نس !! أي اذهب عني مخفياً ، وكان الشيخ عبد الحسين الحويزاوي (الحويزي) يفرغ من صلاة الجماعة قبله فقيل له في ذلك فقال أما تدررون أن الحويزاوي يدرك قبل الشذبه !! « الحويزاوي والشذبه نوعان من أنواع الرز » ، مرّ بالشام في بعض حججه فخلّ ضيفاً عند بعض أهاليها فقال له يا شيخ أن أهل العراق وأهل الشام يختلفون في اكل الفاكهة - أهل العراق يقدمونها على الطعام وأهل الشام يؤخرونها فجنابك تأمر بتقديمها أو تأخيرها فأجابه الشيخ ?? إذا كانت المسألة محل خلاف فانا أعمل بالاحتياط فيها نأكلها قبل الطعام وبعده . ومن أجوبته المستحسنة شعراً : يقال أن بعض الاخباريين كتب له بيتين في ذم التن وشاربه - البيتان :

التن شيء عبث فيه كثير مفسده

فن رأى تحليله عليه نار موصده

فأجابه الشيخ « ره » :

التن شيء حسن فيه كثير منفعه
فن رأى تحريمه شدوا عليه البرذعه

صبره وثباته ﴿﴾ كان (ره) لا فرق عنده بين أن يقال له جاءك ولد أو يقال له مات ولدك ، اشتهر عنه أنه لما مات ولده الشيخ محمد حسن وكانت وفاته قريبا من وقت الصلاة والناس في الحزن الشديد والبكاء خصوصا العميال والجيران فأخذ عصاه قاصدا المسجد للصلاة وهو يقول « الهب (١) الريح الذي يصل الى المنزل جدام » ثم مضى على وقاره ، واشتهر عنه أنه عنده سيان حالة الضيق والرخاء والمافية والبلاء . كانت تحدث في النجف اضطرابات وفتن وطواعين جارفة فأكثر الناس يخرجون عن النجف فرميا يمجئه البعض ويقول له ألا تخرج فيجيبه انظر الى المنارة فان خرجت خرجت ، وربما مزج كلامه بالهزل فيقول له : أنا ضارب انجر (٢) فلا أنجر حتى أنجر!! وبما يؤثر عنه انه ذهبت إحدى عينيه مدة عشرين سنة أو أكثر فلم يعلم بذلك أحد!! ﴿﴾ ظرافته ﴿﴾ كان اكثر كلامه مشتملا على نكتة لطيفة أو نادرة مستحسنة وربما كان سكوته لنكتة . كان في إحدى ليالي الجمعة يقرأ دعاء كميل فلما وصل في القراءة الى قوله : فكيف احتمالي لبلاء الآخرة - مدها مدأ زائداً عن المتعارف فقال له بعض من كان الى جنبه شيخنا اطلت المد كثيرا فقال له أما سمعته يقول وهو بلاه تطول مدته « وقرأها بالفتح » . وسمع بعضا يقرأ قوله تعالى في حق المؤمنين - وقليل مام - فقال له في زماننا هذا تكون ما نافية - يعني لا وجود لهم أصلاً ، فيكون إضرابا عن الحكم بالقلة الى الحكم بعدم الوجود . وسمع بعضا يقول في حق الشيعة وهو متظلم لهم . . شيعة علي شرقوا أو غربوا لن ينالوا إلا القوت - فقال له (ره) - لا زائدة هنا - يعني لن ينالوا القوت . وكان يأكل مع السيد صاحب مفتاح الكرامة

(١) كلمات باللغة الشعبية يريدون : بالهب الريح الرجل الكيس العاقل . وجددام يعني قدام أى الذى يسبق الى المنزل .

(٢) الأنجر : مرسة السفينة وهو من المعربات يتخذ من الحديد يلقى فى الأرض أو فى الماء لامسك السفينة عن الذهاب .

فلما فرغ من الأكل قام ففعل يديه قبل أن يقوم السيد وكان الماء حاراً شديداً الحرارة بحيث لا يتحملة أحد فلم يقل للسيد الماء حار ولم يضجر منه ولا ظهر أثر عليه حتى إذا فرغ السيد من الأكل قام وقدم له الأبريق ليغسل يديه فبمجرد وقوع الماء على يديه فزع السيد وضجر لشدة حرارته ثم التفث إلى الشيخ وقال كل هذا من سكوتك وما كان قصدك من السكوت إلا هذه النكتة .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على السيد بحر العلوم وكان يحترمه كثيراً وهو المعنون ببجته وبرأيه يتعين محل الدرس ، وتخرج عليه السيد صاحب مفتاح الكرامة وغيره من العلماء !!

﴿ آثاره ﴾ له الدررة النجمية في الرد على الأشاعرة في الحسن والقبح العقليين وقد شرحها بمض معاصريه وقلها تلميذه السيد صاحب مفتاح الكرامة في كتاب له في الأصول ، وسئل الشيخ يوماً هل لك تصنيف غيرها ؟ فقال لهم هذه بيضة الديك، وله ديوان شعر رائق يمتاز عن شعر العلماء الفقهاء رصين التركيب قوي السبك سلس الألفاظ جيد المعنى كله في مدح النبي (ص) والأئمة (ع) ورتائهم وليس له في غيرهم مدحاً ولا رثاءً .

﴿ وفاته ﴾ توفي ليلة الجمعة الثانية من المحرم سنة ١٢٥١ ، وتنقل له كرامات كثيرة عند وفاته وبعدها ، ودفن في الحجرة التي تقع عن يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة ، ورتته الشعراء بمراث جيدة منها ما قاله العلامة الأديب الشيخ عبد الحسين محيي الدين بقوله :

أكذا تجور بصرفها الأيام أكذا تنكس للهدى أعلام
أكذا يخر عن الهداية طودها وتميل أعمدة لها ودعام
أكذا تكور شمسها وتجب في فنن المكارم ذروة وسنام
أكذا يغيب في الثرى بدر الدجى ويفيض البحر الخضم رغام

إلى أن قال :-

اليوم شط مدى السباق فما برى بعد الحسين اسابق إقدام

وقال منها : -

لله درك ما اجترحت خطيئة فكان دهرك كله احرام
سارت فمالك في البرية سنة ومقالك الافتاء والاحكام
إن لم تكن فينا نبياً مرسلأ فلأنت في شرع النبي إمام
الى آخرها .. وقال أيضاً في مدفنه بيباب الصحن الشريف وهو من المعاني الجميلة :
دفن الحسين بيباب مثنوى المرتضى قد كان تعظيماً لقدر جنابه
فلمرتضى ملك على كرسيه جاثٍ وذا بالباب من حجابيه
ومن غر شعر المترجم له قصيدته الرائية المشهورة في مدح أمير المؤمنين (ع) التي
يقول في أولها مخاطباً له :

أياعلة الایجاد حار بك الفكر وفي فهم معنى ذاتك التبس الأمر
وقد قال قوم فيك والستر دونهم بأنك رب كيف لو كشف الستر
جباك إله العرش شطر صفاته رآك لها أهلاً وهذا هو الفخر
وكنت سفير الله للخلق داعياً وكل الأنام الحق عندهم مرراً
الى آخرها ، وهي تزيد على اربعمائة وخمسين بيتاً وكلها على هذا السبك والمتانة ، وله
هائية في مدحه (ع) يقول في أولها :

لعمري مناقب لا تضاهي لا نبي ولا وصي حواها
من ترى في الورى يضاهي علياً أبيضاهي فتى به الله باهى
فضله الشمس للأنام تجلت كل راه بناظره يراها
وهو نور الآله يهدي اليه فأسأل المهتدين عن هداها
وإذا قست في الممالي علياً بسواه رأيته في سماها
خير من كان نفسه ولهذا خصه دون غيره بأخاها
ذني الليل والولاية شمس جعل الله محوه في ضياها

وقد خمس البيت الأخير من هذه الأبيات فقال :

بالموالة لي أمان وأنس يوم لا تأمن العقوبة نفس

ما جنى ماجنيت جن وأنس ذنبي الليل والولاية شمس

جمل الله محوه في ضياها

وله (ره) من قصيدة في المسكرين (ع) :

بك الميس قد سارت الى من له تهوى فأضحى بساط الأرض في سيرها يطوى
وتجري الرياح العاصفات وراءها تروم لحوق الخطو منها ولا تقوى
تروم حمى فيه منازل قد سمت علواً وتشريفاً على جنّة المأوى
إذا هاج فيها كامن الشوق هزها فتحسبها من هز اعطافها نشوى
الى بقعة فيها الذين اصطفام على الناس طراً عالم السرّ والنجوى
الى قبة فيها قبور أيمّة بهم وبها يستدفع الضر والبلوى
الى بقعة كانت ككّة مقصداً وأمناً ومثوى حبذا ذلك المثوى
على حافظتها أينعت دوحة التقى فما برحت أغصانها تثمر التقوى
وما مكّة في جنبها إن مكّة بهم شرفت إذ كان فيها لهم مأوى
الى آخرها ، وله مشطراً أبيات أبي الحسن التهامي :

(تزاحم تيجان الملوك ببابه) رجاءً وخوفاً والرجاء أمامها

(وتستلم الأركان عند طوافها) (ويكثر عند الاستلام ازدحامها)

(إذا ما رأته من بعيد تجلت) رجاءً لأن يعلو هناك مقامها

ترجل عن وحي من الله منزل (وان هي لم تفعل ترجل هامها)

وله مشطراً أبيات دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله تعالى :

(رأس ابن بنت محمد ووصيه) لبني العواهر في المجالس يوضع

(للناظرين على قناة يرفع) (للتناظرين على قناة يرفع)

(والمسلمون بمنظر وبمسمع) ما واحد في ذي المصيبة موجه


(والامثلون قلوبهم في غفلة) (لا جازع من ذا ولا متخشع)

(كحلت بمنظرك الميون عماية) إذ لم تسلم منها عليك الأدمع

(أعمى مصابك كل ذي عين ترى) (وأصم رزؤك كل اذن تسمع)

(عين علاها الكحل فيك تفقات) ويل لها أيسرها ما يصنع
 شات يد أهوت اليك بسيفها (ويد تصافح في البرية تقطع)
 (أيقظت أجنفاناً وكنت لها كرى) إذ كنت كهناً في حماك ممنع
 وأخفت قلباً كان منك بمأمن (وأتمت عيناً لم تكن بك تهجع)
 ما روضة إلا تمت أنها (لك مرقد وبها جنبك مضجع)
 والأرض فاخرت السماء بأنها لك مضجع ولخط قبرك موضع

﴿ ٣ - الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ يعقوب ابن الشيخ جواد ابن الشيخ حسين الكبير ، يعرف بالشيخ الصغير تمييزاً له عن سمي المتقدم قال السيد في التكملة : كان عالماً عاملاً فقيهاً فاضلاً ثقة عدلاً تقياً نقياً ، له إمامة الجماعة في الصحن الشريف . كان طويل الصمت قليل الكلام تلوح عليه سباه الأبرار .

مشايخه  تخرج على الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي وعلي أساتذة الشيخ محمد طه نجف وكان شريكه في الدرس ، وفي أواخر أيام الشيخ محمد طه عندما حصل على المرجعية والزعامة الدينية حضر عنده تأييداً له وحضر أيضاً على جده الشيخ جواد .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣١٧ وفي التكملة سنة ١٣١٥ ودفن مع أبيه وجده في حجرتهم المعروفة بباب الصحن الشريف ، خلف ولداً واحداً وهو الشيخ عبد الحسن . رتته الشعراء بمرات كثيرة وعزوا بها الحجة الشيخ محمد طه . قال العالم الأديب السيد رضا الهندي راثياً له وممزيباً العلامة الشيخ محمد طه بقصيدة من فائق الشعر ورائقه يقول في أولها :

كلا عن رنائك الفكر كلا
 لا أقول الديار بمدك أقوت
 لا ولا بمدك العباد بشكل
 جار حكم القضا بفقدك يا من
 كنت للمهندي برشدك شمسا
 اسعد الدمع مقولي فاستهلا
 أو هل قد الفت غير المصلي
 إنما بمدك العبادة نكلي
 وسع الناس منه قسطاً وعدلا
 كنت للملتجي بعدلك ظلا

كنت للعلم والرشاد معزاً كنت للنبي والعماد مذلاً
 كنت ذا منطق من السر اخفى كنت ذا حجة من الشمس اجلى
 كنت ذا راحة من الفيث اندى كنت ذا همه من الشهب اعلى
 كنت ذا شدة اسرّ من الصبر وذا رقة من الشهد احلى
 ولسبع الافلاك قد كنت قطباً ولعشر العقول قد كنت عقلاً
 كنت بعض الورى تعد ولكن كنت بالفضل تمدل الناس كلا
 مثيراً كنت من صلاح وفضل ومن المال حيث يغني مقلاً
 يا لخطب دهي الرشاد فجلاً رحل الزهد والتقى حين حلاً
 أى عقد بددته نوب الدهر وفيه جيد الحمام تحلى
 أى طود اشم صدّعه الخطب وعرش اركانه الحنف تلا
 أى نجم من الهداية اهوى صمغاً مذ له الآله تجلى
 يوم اضحى الحسين جار على ولطه ابق شجوننا ونكلا

الى آخرها وهي ٤٢ بيتاً ???

(٤ — الشيخ حميد) ابن الشيخ مولى ابن الشيخ علي ابن الشيخ سلمان
 ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ حسين الكبير ، ولد في النجف سنة ١٣١٨ شب
 كما شب اقرانه مما نشأ في احضان دينية وحجور عامية وبعد فراغه من القراءة والكتابة
 توجه لطلب العلم فقرأ المبادي من النحو والصرف على المرحوم الشيخ مهدي الظالمي
 وقرأ المطول وشرح اللمعة وخلاصة الحساب على الشيخ عبد الصاحب آل صاحب
 الجواهر وقرأ شرح منظومة السبزواري عند الشيخ مرتضى الطالقاني وقرأ الكفاية
 عند المرحوم الشيخ محمد علي الخراساني (الجمالي) والسيد محمد حسين الكيشوان ،
 وحضر بعض دروس الفقه والاصول عند العلامةين الشيخ عبد الرسول الجواهري
 والحجة السيد حسين الجمالي فكان من خيرة اقرانه حتى عدّ في عداد أهل الفضل المحصلين ،
 وقد ساعده على تلقي العلوم ذكاؤه الحاد وفهمه الفطري . إحتك بثلة من الأدياء فتاقت
 نفسه الى نظم الشعر فنظمه واجاد فيه ، وطرق سائر ابوابه وشمره حساب الانسجام

عربي اللفظ بحكم القوافي ، وقد تخرج عليه بعض الأدباء . اصيب في اواسط عمره بداء الاعصاب فلازم البيت واحتجب عن اخوانه وخطائه فمكث على هذا مدة ثم عاد اليه شعوره واحساسه فالف العزلة واحب الانفراد فهو اليوم ابنه افراد هذه الأسرة ومن طلاب العلوم الدينية بحكي سلفه الصالح بسيره وهديه وبزته !! من شعره :

الصبر عن كل شيء بعمده فرج فهل لصبري عن ظم الهوى فرج
كأنما لي عما رمته حرج وعن صروف الليالي ليس لي حرج

وله في الرثاء :

دعني افسكر في القضاء الجاري ودع الكآبة ان تكون شعاري
هني ازاور فكرة لم ينج من تبعاتها حر من الاحرار
فلمر ما ضاقت عليه حقائق إلا انتهى لاثارة الافكار
يا عاذلا ملك الغرام فؤاده فقدى الحياة لغادة معطار
أراك تعلم ما يصيبك في غد فتبتيت ليلك ضاحكا لنوار

الى ان قال :

الروح وهي شعاع فيض كامل وهو الوجود وشعلة الانوار
والجسم وهو كثافة مشهودة وهو المهين وكتلة الاقدار
فاذا هما اجتمعا زمانا كونا في ما هنالك اعظم الاسرار
لا اللطف خالقه التراب ولا ترى للاء اي تماند للنار

وقال منها :

يا نفسه ولك البقاء فانما قد كنت في حبر من الاحبار
لا تسأني وتزودي وتحملي عنا ولو بفضائع الاخبار
وإذا وردت الحوض لا تهبي وقفي هناك موقف الاصدار
قولي تركت هناك دين محمد ظمآن قد نسي الزلال الجاري
وتركته لولا العناية لم تدع فرضاً يقام دسائس الاغيار

الى آخرها ..

وله في هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام :

هو الدهر لا يرضي الفتى والفتى حر وكيف وشركا فعل الدهر
له ظاهر يخشي العيون بريقه وبالغل كل الغل ما ينطوي الصدر
الى أن قال :

بأن هداة الكون تعفى رفاتهم وان رسول الله ازعجه القبر
مشاهد قدس كدرتهن بدعة ومهبط وحي هدّ اركانه كفر
الى آخرها !! وله متغزلا :

صدق الهوى ان التجنب داؤه منيت به حتى قضت ابناؤه
داه تمصى وصفه وبيانه لدوي العرافة فاستحال شفاؤه
قل لي بأبي وسيلة يصف الهوى صب قد ارتجفت به اعضاؤه
قالوا ومعنى الحب صوت صاته ألم الضمير فقلت ما إبدائه
قالوا ديب في الفؤاد فقلت ذا من بعض ما قتلت به اشياؤه
هـذا الوجود تبينت اسراره إلا الهوى فطلسم اخفاؤه
سر بمكنون المودة مغلق سيطول في بطن الخفاء نواؤه
هذي محاسنك الجميلة علة لفؤادي المضنى فأين دواؤه
وبما اتضمنت المراشف سلسلا ظمىء المحب فأين منه رواؤه

لوم يكن نور الهوى لأخي الهوى ما اظلم بمدك صبحه ومساؤه (الى آخرها)

﴿ ٥ — الشيخ عبد الحسن ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ يعقوب ، كان من أهل العلم والفضل ، خلف الحجة الشيخ محمد طه في إمامة الجماعة في مسجد الهندي في بعض الصلوات ، وكان صالحا تقيا ومن أهل النسك والعبادة محترم الجانب له مكانة وشأن سمعت ممن عاصره يثني عليه كثيراً ، توفي وأعقب ولدين الشيخ موسى (يأتي ذكره) والشيخ جواد : يقيم اليوم في ايران .

﴿ ٦ — الشيخ محمد رضا ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الحاج نجف ، علم من أعلام الزهد والعبادة وقدوة مثل في التقوى والصلاح اللذان هما شعار هذا البيت ، اعرض

عن زخارف الدنيا وجانب لذاتها وكان مضرب المثل في صفاته الكمالية واخلاقه الروحية قال في الحصون : كان عالماً فاضلاً تقياً زكياً زاهداً عابداً ورعاً خشناً في ذات الله ويقال إنه من أهل الكرامات . ذكر له السيد اليراق في كتابه (معدن الشرف) كرامات باهرة !!

﴿ مشايخه ﴾ حضر على الشيخ الكبير ومعاصره ، وحضر عليه الشيخ محسن خنفر والشيخ مهدي ملا كتاب وغيرها .

﴿ مؤلفاته ﴾ له كتاب في الفقه سماه العدة النجفية تسعة مجلدات من أول كتاب الطهارة الى الاعتكاف فرغ من المجلد الاول وهو في التجاسة الخبئية سنة ١٢٢٥ وفي هذا التاريخ فرغ من الجزء الرابع ، وفرغ من الجزء الخامس سنة ١٢٣١ وفرغ من الجزء التاسع سنة ١٢٤١ ينتهي الى قول الماتن - ويجب بالجماع في الواجب نهراً كفارتان إن كان في شهر رمضان .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٢٤٣ - كما في الحصون وكشكول العلامة السيد محمد الهندى ، وقيل سنة ١٢٤٢ ودفن في الصحن الشريف قريبا من الايوان الكبير تحت الميزاب الذهبي واعقب ولداً واحداً هو الشيخ مهدي والد العلامة الشيخ محمد طه (الابن ذكره) .

﴿ ٧ - الشيخ محمد طه ﴾ (* ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد ، ولد سنة ١٢٤١ امه بنت الشيخ حسين نجف الكبير حاز الشرف من الطرفين وشمله الفخر من الابوين ، أرخ بعض الادباء عام ولادته فقال :

حظي المهدي فينا بسعود واقتخار

إذ أتى طهَ فارخَ كوكب الفضل انار

اسبغ على اسرته سمعة وضاعف شرفها وسمعتها وزادها فخراً فوق فخرها بما حازه من المرجعية العامة في اكثر اقطار الشيعة بعد وفاة الامامين الأئمة الشيخ محمد حسين

(٥) ذكر في التكملة والحصون المنبئة وبعض الرسائل الخاصة به ، وفي دانشمندان

الكاظمي والسيد المجدد الشيرازي ، وهو من العلماء الجامعين لمراقي الفضل والسكّال والحائزين لاكثر العلوم الدينية والأدبية فان له في الفقه والاصول الباع الطويل وفي الحديث والرجال النصيب الوافر وكان ثقة عدلا ورعا صالحا تقرأ على مجيها ملاح الزهد والعبادة . عاش اوائل عمره في ضيق وشدة حتى إذا انتهت إليه الرياسة الدينية وجببت له الأموال حافظ على منهجه الأول من القناعة والكفاف ، ولم يتغير قيد انملة عن خطته القويمة القديمة ، اقتصر في ملبسه على اللباس الخشن كما كان يقضي الشتاء كله بلبادة من الخام فكف نفسه عن زخارف الحياة ومباهجها وامتحنه سبحانه في أخريات عمره بذهاب بصره فلم يجزع وسلم لامره تعالى ، وكان حزن الخلق لذيد المعاكبة تقي الضمير طاهر النفس . قال السيد في التكملة : ومما يدل على جلالة قدره عند الله جل جلاله ما حدثني به قدس سره قال : لما فرغت من معالجة رجلي في بغداد اجتمع علي جماعة من أهل بغداد وطلبوا مني الإقامة عندهم لاصلاح أمور دينهم فأجبتهم فلما جن علي الليل سمعت نداء يا محمد طه اخترناك للبلقاء ومسكنك النجف فلما اصبحت اعتذرت منهم وتوجهت الى النجف فأول ما ابتليت به أن مات ولدي الشيخ مهدي ولم يكن لي ولد غيره وكان فاضلاً ثم ذهبت عيناى فقلت له والثالثة لم تذكرها - فقال وما هي - فقلت له - الرياسة !! التي انت مبتلي بها اليوم فقال نعم ونعم ما قلت فاسأل الله الاعانة وحسن العاقبة . وحدث العلامة المعاصر الشيخ حسن ابن العلامة الزاهد الشيخ علي الخاقاني قال : كان المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي كثير الاحتياط في فتواه وكان يوعز الى مقلديه بالرجوع في الاحتياطات الى الحاج ميرزا حسين الخليلي (ره) وكان معاصراً للعلامة الشيخ محمد طه نجف ولم يأمر بالرجوع اليه فقيل للسيد في ذلك فقال لا اعرف عنه شيئاً ، فسافر المترجم له اتفاقاً الى سامراء وكان السيد بها فاجتمع عليه أهل العلم وطلبوا منه تدريسهم فاجابهم الى ذلك فحضر السيد مجلس الدرس بحيث يسمع ولا يراه الشيخ ، وكانوا قد طلبوا منه أن يدرسه في مسألة ذكرها له وقت الدرس فرقى المنبر واخذ في الدرس فتمعجب السيد من إلقائه واحاطته بالمسألة وخروجه عن عهدها ، وكان علي غير عدة لها ثم طلبوا منه في اليوم الثاني أن يدرسه في مسألة

أخرى فأجابهم الى ذلك وتكلم فيها كأنها نصب عيذه وكأنه فرغ من مراجعتها لوقته فاطمأن السيد باجتهاده وتفوقه ومن ذلك الحين أوعز السيد بالرجوع في مسائل الاحتياط اليه . كان ذا ذوق أدبي ربما جادت قريحته ببعض المنظوم ، سافر الى حج بيت الله الحرام (١) سنة ١٣١٧ في ضيافة بعض أشراف بغداد على طريق البر ، ولما قضى مناسك حجه وزار المدينة المنورة ورجع الى النجف أنشأ قصيدته الميمية التي ناقض بها البيت المشهور لندي الرمة :

تمام الحج أن تقف المطايا على خرقاه واضمة الثام

بقوله :

(تمام الحج أن تقف المطايا) على أرض بها النبأ العظيم
وصي محمد وأخيه منه كهارون يقاس به الكليم
ونفس محمد بصريح قول المهيعن والصرط المستقيم
وباب العلم من طه وهذا يفيدك كل مكرمة تروم
وسيف الله في بدر وأحد وغيرها وناصره القويم
وناصر أحد في الثمار إذ قد فداه بنفسه ذلك الكريم
وصرح في غداة غدير خم بحر الحق لو أصفى الظلوم
وكسر إذ رقى أعلى مقام معايدم فتلك هباً هشيم
وميزه النبي بفتح باب لمسجده وذا رمز وسيم
ولكن النفوس تبحج كبراً رياسة غيرها داء عميم
ألم تعلم آباء الخلق عشراً ونيف قبل أسياف تسوم
ألم تر فعل قاييل قدماً ولا ملك وذا ملك عقيم
وكيف لظن صدق طلاق خلق كثير للرياسة يا سقيم

(١) عاد من سفرته سنة ١٣١٨ . وفي كتاب النوادر للعلامة الشيخ محمد حرز أن

سفره كان سنة ١٣١٨ . أقول وله سفرة سابقة سافر الى زيارة الامام الرضا (ع) يوم الجمعة الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣١٠ ومدح عند مقدمه بعدة قصائد !!

وكيف تظن ترك اللطف ممن يرأى هكذا وهو العليم
 أتركهم بلا والدٍ عليهم ويهملهم بلا هادٍ يدوم
 فإن يتركهم ظلموا تعالى وإلا فلتكن أنت الظلوم
 وشرعته ضيافته اليهم (١) فكيف يصد عنها من يروم
 يموت نبههم من غير والدٍ ولا هادٍ فأنيّ يستقيم
 وأما النقل فهو به كثير سليم رده منا السليم
 فلا تعجب فإن النفس مها ترم تفعل وإن كره الحكيم
 ولا تعجب فإن الحق مرّ وجارعه على جر يقوم
 ولكن العجيب ثبات قوم وصبرهم على أن يستقيموا
 وكم مثل يذاع لغير واع كقولي حدث العاقل فقوموا
 وخوضوا في غوايتكم وصولوا (فمنذ الله تجتمع الخصوم)
 وسوف يبديهم سيف ابن طه هو المهدي والنبا العظيم
 عليهم سلم الباري وصلى مع الأملاك ما هبّ النسيم

وقد شرحها العلامة الشيخ مرتضى ابن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء شرحاً موجزاً آلم فيه بأحوال الأمير (ع) ، وشرحها الفاضل الأديب السيد مهدي البحراني الغريفي النجفي - كما ذكره في الذريعة . مدح المترجم له بعض الشعراء وهنوه بمناسبة منها بمقدمه من الحج، مدحه المرحوم الأستاذ الخطيب الذكر الشيخ كاظم سبتي بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع يقول في أولها :

أهلاً بمن هو أهل كلما ذكرا بان يצוע شذأ كالاسك منتشرا

أهلاً به من حبيب قد نوى ظمنا عن الميون ومن ناه نأى سحرا

إلى آخرها !! ومنها في زواج ولده الشيخ مهدي هناء العلامة الكبير السيد محمد سعيد الحبوبي بقصيدته التي يقول في أولها :

هل انمقدت اكاليب الشعوب على غير الأهلة والبدور

إلى أن قال : -

وإن أحزن لشحط من نواها فبا (لمهدي) مقتبل سروري
فتى عقد الكمال عليه تاجاً ترصمه المعالي بالحبور
تبدنت المكارم منه قرما طويل الباع ذا نسب قصير
أبا المهدي كنية مستطيل على العلياء معدوم النظير
(الى آخرها) ...

﴿ مشايخه ﴾ تلمذ على جملة من علماء عصره منهم العلامة الشيخ عبدالرضا الطيفيلي (١) قرأ عليه المبادي من النحو والصرف والمعاني والبيان وجملة من الأصول

(١) الشيخ عبد الرضا الطيفيلي ؛ من القبيلة الفراتية المشهورة إحدى قبائل آل فثلة قال في الحصون : كان عالماً فاضلاً مجتهداً ورعاً تقياً زاهداً ؛ حضر في أوائل أمره على المرحوم الشيخ محسن خنفر ثم حضر على العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي وحضر عليه جماعة من أهل العلم منهم الشيخ محمد طه نجف . صدق على اجتهاده أستاذه الكاظمي وكان منزوياً عن الناس قليل الحظ من الدنيا لم يشتهر أمره توفي بلا عقب .

أقول: طفيل قبيلة كبيرة فراتية قال السيد في رسالته أنساب القبائل طفيل : قبيلة في العراق وربما ينسبون الى طفيل من بنى عبدالله بن غطفان ، خرج من هذه القبيلة كثير من أهل العلم والادب منهم بيت الحلي وهم المقدس الشيخ علي بن حمود الحلي وأولاده مرت ذكرهم وهم من فخذ يقال لهم العيفار ، ومنهم الشيخ عبد الرضا بن شويرد المترجم له ، من فخذ يقال لهم آل شبيب ينزلون في الجانب الشرقي من الفرات . رأيت شهادته في عدة صكوك منها المؤرخ سنة ١٢٩٤ كانت داره في محلة الحويش بالقرب من دور آل نجف وقد وقفها وبيعت في حدود سنة ١٣٧٢ باعها من كانت بيده . رأيت من آثاره العلية شرح الاستبصار وهو عدة مجلدات ، رأيت ثلاثة مجلدات منه في الطهارة المائة والتراوية فرغ من الثالث آخر جمادى الثانية سنة ١٢٨٠ وله مجلد في الصلوات المسنونة الى آخر الصلاة ومجلد خامس فرغ منه في الخامس عشر من شهر الصيام سنة ١٢٨٢ ، وله شرح على الشرايع يقع في عدة مجلدات فرغ من آخر مجلداته سنة ١٣٠٥ ، توفي بعد سنة ١٣٠٥ وقبل سنة ١٣١٥ التي هي سنة وفاة وصيه الشيخ حسين ابن الشيخ يعقوب نجف المتوفى بهذا التاريخ -

والفقه خارجاً ، وحضر أياماً قليلة على خاله الجواد ، واكثر تحصيله كان على الشيخ محسن خنفر ، كما حضر أياماً على العلامة الأنصاري والسيد حسين كوه كروي ، وروي بالاجازة عن المقدس الشيخ ملا علي الخليلي . وروي بالاجازة عنه جماعة كثيرة منهم العالم الشيخ محمد حرز والفاضل السيد مهدي الغريفي النجفي .

﴿ تلامذته ﴾ تخرج عليه جماعة من مشاهير أهل العلم منهم الشيخ حسن ابن الشيخ صاحب الجواهر والشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر واللامتان السيد محمد سعيد الحبوبى والسيد عدنان الغريفي ، والسيد محمد الكاشي المقيم في كربلاء وغيرهم كثير !!

﴿ آثاره العلمية ﴾ « ١ » كتاب الدعائم في الأصول ابتدأ به قبل العشرين من عمره وأتمه بعد ذلك « ٢ » غناء المحصلين - حاشية على المعالم (طبعت) « ٣ » القواعد النجفية في مهمات الفرائد المرئضية - حاشية على رسائل الشيخ الانصاري (ط) « ٤ » كتاب في الرجال مختصر كالوجيزة « ٥ » اتقان المقال (ط) في الرجال ، ذكر له صاحب دانشمندان اذريجان (٦) كتاب احياء الموات في أحوال الرواة وزعم انه رأى منه نسخة

— ومنهم الشيخ عبد السادة الطفيلي : ذكره الشيخ في الحصون مجرداً عن كل نعت وذكر له آياتاً ، أقول - هو من نغذ يقال لهم آل شيخ سعيد بالتصغير ، كان معاصراً للشيخ محمد طه نجف رأيت شهادته مع شهادة الشيخ محمد طه مع شهادة جماعة فيهم من أهل العلم - الآيات :

ولما اعتنقنا للوداع صبيحة ورويت ثغرى من ثناياه بالرشف
وجاذبني حتى التقينا من الهوى بنحر على نحر وكف على كف
وراح على نجز من الأرض رامقاً مشوقاً نأى عن قرب مغناه بالطرف
له نظرة نحو المعنى بحبه ودمع يبارى هاطلات الحيا الوكف
ويدعوا وراء المستهام بلهفة نأيت عن العاني المتيم والهنى

ومنهم ﴿ الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ جواد الطفيلي ؛ هو اليوم المشهور بهذه النسبة ، الطفيلي ، ولم يعرف أحد بها غيره وهو من أهل العلم والفضل ملتزم بالسنن والآداب الشرعية وتوجد عنده آثار المرحوم الشيخ عبد الرضا الطفيلي .

وله في الفقه : « ٧ » كتاب الزكاة - شرح على الشرايع لم يتم « ٨ » الانصاب في مسائل الخلاف تعليقة مختصرة على جواهر الكلام (ط) « ٩ » شرح على منظومة السيد بحر العلوم لم يتم « ١٠ » شرح على كتاب النكاح من الجواهر لم يتم ، وله رسائل كثيرة منها : « ١١ » رسالتان في الحبوة « ١٢ » رسالة في التقيّة « ١٣ » رسالة في الاستظهار من الحيض « ١٤ » رسالة في عقد النكاح المردد بين الدائم والمنقطع « ١٥ » رسالة في المحرّث بعد التيمم بدلا عن الغسل: هل يلزمه إعادة التيمم أم يكفيهِ الوضوء « ١٦ » رسالة في الخارج عن محل الإقامة عمادون المسافة سماها كشف الأستار عن الخارج عن دار الإقامة في الاسفار « ١٧ » كشف الحجاب في استصحاب السكرية « ١٨ » رسالة فيمن أدرك من الوقت ركعة هل هي أداء أم قضاء « ١٩ » رسالة فيمن تيقن الطهارة والحدث وشك في المتأخر منها « ٢٠ » رسالة في قدر المسافة لم تتم « ٢١ » رسالة في أحوال جده الشيخ حسين الكبير ، وله تعاليق على النعمة والمدارك وغير ذلك من التعاليق والملاحظات على بعض الكتب العلمية !!

(وفاته) توفى قدس سره بمرض الاسهال الذي ابتدأ في أواخر شهر رمضان وأجاب داعي ربه ضحى يوم الأحد الثالث عشر من شهر شوال سنة ١٣٢٣ وعطلت له الأسواق وهرع أهالي البلاد الى المغتسل لتشييع جثمانه فشيّع بكال الاحتفال والاحترام فأدخلوه الصحن وبعد أن صلى عليه الزعيم الديني الحاج ميرزا حسين الخليلي أودع في حجرتهم مع جده الشيخ حسين الكبير وخاله الجواد وأستاذه الشيخ محسن خنفر والعلامة الأنصاري وجلّ آل نجف ، وأقيمت له مآتم العزاء في أكثر الأقطار الشيعية ، ورنما كثير من الشعراء بمرث مؤثرة مؤلمة وأرخ عام وفاته جماعة من الأدباء ، قال بعضهم :

أجاب طهّ مذدعا مستبشراً بما أعدّ للضيوف من قري
سرى الى باريه وهو قائل (عند الصباح بمحمد القوم السرى)
وطار قلب (١) المجد حين ارخوا (أيتم طهّ شرعه المظهرا)

(١) فيه إشارة الى إلقاء ثلاث زائدة من مجموع التاريخ وهي الجيم وهو قلب الج

وقال آخر : -

نزع الفضا عن نبلة في قوسه فضت بزجها لغايتها الردى
ورمت أبا المهدي طه أرخوا (فتهدمت والله أركان الهدى)

من رثاه الشيخ ابراهيم اطميش رثاه بقصيدتين وشيخ الأدباء الشيبى الكبير رثاه
بقصيدة فائقة من أنفس الشعر والسيد حسن العاملى والشيخ حسن الحلى والسيد حسون
القزوينى النجفى البغدادي والشيخ عبد الحسين الحوزي رثاه بقصيدتين والشيخ
عبد الحسين الميناوي والشيخ حمادي نوح ومعالي الشيخ محمد رضا الشيبى والسيد
عبد المطلب الحلى والشيخ محمد زاهد والحاج محمد حسن ابو المحاسن والشيخ موسى
القرملى والسيد الكاشي والسيد مهدي البحراني القريني النجفي وهذه المرأى كلها موجودة ؟
ومما قاله الشيخ جواد الشيبى :

محجة الملة البيضاء مطالعا لفقد شارعها سدت شوارعها
هدت مصانعها من بعد رافعها بهمة تملأ الدنيا صنائعها
وحوزة الدين لم تمنع جوانبها وقد ابيح لخطب الدهر مانعها
خطب جرت خيله تمدو وما وقت إلا لك حى العليا طلائعها
صوافن تصرخ الأرض الفضا لها وترجف الفلك الأعلى قماقعها
لا تقرع السن إلا من زلازلها ولا تسن الجوى إلا قوارعها
يود أن يفقد الانسان ناظره من قبلها ويضيع السمع سامعها
ما كان أشفعها من نكبة سدت على حيا الهدى سوداً براقعها
حات لينقض في الاسلام منتقياً فاصطاد موقع دين الله واقعها
(طه) وحسب المنايا انها اشتبكت عليه يا فصلت عنها أشاجمها
من ملحف بيضة الاسلام يحفظها وقد ترقبها للصدع صادعها
من واضع نفسه من دون ملته والوضع يشهد أن الله رافعها
من جامع شمل هذا الدين لو جذبت من القلوب لما تهوى مجامعها
إن النواصي والآمال مفتقد بالحق سادعها منه وشانعها

يشري المتاعب للتقوى براحته
 يا قائم الليل مخني القوام لقد
 وساجد فيه كم من سجدة شكرت
 تحي الدجى لثنايا الدين تطلعها
 جلوت كم حجة للخضم قاطمة
 لاقلت كالصارم المطبوع صفحتها
 تمضي على القدر الجاري ضربتها
 حلت بك الشرعة الغراء أسمدها
 هذي (الدلائل) لا توري مقابسا
 خلقتها تخلف الراجي وسائلها
 أبكيك لو ضيع الاحكام طالبها
 أبكيك للنكبة الجلى إذا عصفت
 أبكيك للرشد قد سدت مطالعه
 لا من إن ثرت درأ مدامها
 أبكيك للعلم قد أقوت معاله
 وللأقاليم سبعا رزه واحدها
 وللبراءة تجري في براعتها
 نصبتها حيث لا الخطي يكسرهما
 تمر إن وقع التوحيد زايرها
 عنها إذا التثمت بالخير راقية
 ظمى لها ما لها ريق تبل به
 فلتلبس اللبقة السوداء ثوب أسي
 تشاطر الخلق أنواعا حوادنها
 ونفسه دون دين الله بايعها
 أضحت عليك العلاتحني أضامها
 لركعة أنت في المحراب راكعها
 فيه وأما لأحكام تطلعها
 أجلى من القمر السيار ساطعها
 أنى ومن معدن العليا طباعها
 وكيف لا والذي سواك طابعها
 برجا فأين استقل اليوم طالعها
 وذو المناهل لا تروي شرايعها
 وتؤبس السائل العافي ذرايعها
 بمن يرد أبا المهدي ضايعها
 وزلات ساحة الدنيا زعازعها
 أبكيك للوفد قد أكدت مظامعها
 فانه عنك ترويه مسامعها
 وللمعالي خلت منها مرابعها
 له يحط من الأفلاك سابعا
 بوجبة الطرس من حزن مدامها
 ولا صقيل الطبعا الماضي يقارعها
 لكن لى وعددها تحلو موافعها
 يمود أعرى من ابن الذئب دارعها
 غليلها لا ولا التحرير ناقعها
 لنكبة تملأ الدنيا فخايعها
 حتى على الدوح تملئها سواجعها

دكت لها الأرض لولا أن يوقرها حجبى (علي) (١) لما قرت متاعها
ذو النفس أنزلها الشعرى تواضعها وشأنها فوقها لولا تواضعها
سرفوعة لدرى العليا نقيبته لذا غدا يستحق الرفع تابعها
وذو العامة فوق التاج قيمتها حيث الجواهر زانتها رصايعها
فتى العلوم إذا اسودت رقابها عادت كنعمته بيضاً صنایعها
مخادع للمطايا كل هادية عن حمل نائله كلت أخاذها
دُم لاهدى علماً و جاد نراً حوى الامامة هامي السحب هامها

﴿ ٨ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ عبد الحسن ابن الشيخ حسين (الصغير)،

نشأ كما نشأ أقرانه من أهل العلم فدرس المبادي من العربية على المرحوم الشيخ قاسم محي الدين وقرأ المنطق على السيد محمد علي الصائغ وقرأ المعالم على السيد هادي الصائغ والشيخ عبد الصاحب الجواهري وقرأ دروسه العالية على المشاهير من أهل العلم منهم المدرس الكبير الشيخ محمد علي الخراساني (الجملي) وحضر أياماً قليلة على الحجة الشيخ محمد رضا آل ياسين . كان حسن اللهجة فصيح العبارة قوي البيان لا يتكلم إلا باللغة الفصحى ، حاز الثقة لدى عارفيه يشار اليه بالفضل ، ابتلى بمرض عطله زماناً حتى وافاه الأجل .

﴿ وفاته ﴾ توفى سنة ١٣٦٦ ودفن مع أسلافه في مقبرتهم المعروفة وأعقب

عدة أولاد .

﴿ ٩ — الشيخ مهدي ﴾ ابن الشيخ محمدرضا ، هو والد العلامة الحجة الشيخ

محمد طه ، قال في الكرام البررة : كان علماً من أعلام عصره ، رأيت بخطه شرح قطر الندى كتبه أو ان اشتغاله وفرغ منه سنة ١٢٤١ وبخطه أيضاً حاشية الفاضل الجواد على الزبدة معترضاً على الشارح في فهم قوله تعالى - ما نهاكم عنه فانتهوا - يدل على دقة نظره وتبحره .

(١) يريد به العلامة الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر ، وكان من

أخص تلامذة الشيخ والمقرين عنده .

{ ١٠ — الشيخ مهدي } ابن الشيخ محمد طه ، هو سمي جده كان فاضلاً
توفى في حياة والده سنة ١٣٠٩ ورتاه الشاعر الشهير السيد جعفر الحلي بقصيدة مثبتة
في ديوانه المطبوع يقول في أولها :

أرائد قومه اغتتم الرجوعاً فرج الموت صوحت الربيعاً
عداك الشيخ والقيصوم فاحمد مرادك إن أصبت به الضريعاً
إلى أن قال منها : -

مضى (المهدي) بالجدوى فكادت تموت عفاته ظمأً وجوعاً
مضى جدلان يصحب مطرفيه بردع تقى يضوع ولن يضيماً
وأرخ العلامة الشيخ عبد الكريم الجزائري عام وفاته - فقال :

ناعٍ نعى فاستمطر الأهداباً وكسا الأنام من الضنى جلباباً
يا ناعي المهدي في التاريخ قل (مهديكم يا آل طه غاباً)

وأعقب الشيخ مهدي ولداً واحداً وهو الشيخ محمد : وكان من أهل العلم وانحصر
عقب الشيخ به ، توفى سنة ١٣٤٦ وأعقب ولد بن أكبرها الشيخ محمد حسن : وهو
من أهل العلم أرخ الشيخ علي نجل الشيخ محمد حيدر عام وفاة الشيخ محمد بآيات - فقال :
يا مرقداً جادتك هاطلة السما وسقتك سارية الحيا من مرقد
كم فوق تربك قد سفكت مدامعي وخامت برد تصبري وتجلدي
إلى أن قال في تاريخه : -

قل في عزاه مؤرخاً ومصابه أوهى التقى والدين فقد محمد

{ ١١ — الشيخ يمقوب } ابن الشيخ جواد نجف ، من الأفاضل الأتقياء
وأهل العلم والورع ، توفى في حياة والده في حدود سنة ١٢٨٥ وهو والد العلامة الشيخ
حسين المعروف بالصغير (المتقدم ذكره) .



(٣٤) بيت النحوي

من بيوت الأدب النجفية وغصن من دوحة الفضل النديّة ، اشتهر هذا البيت في النجف في أوائل القرن الحادي عشر فكان من البيوت التي حازت سبق في نظم القريض وحلقت بقوادم الكمال ، سبق من هذا البيت رجال في حلبات الانشاء فجازوا القدح المعلى فيه نحواً نحو الآداب فبرعوا فيها واتهلوا من العلوم الروحية فجازوا نصيباً منها ، تلمذوا على العلماء وحازوا محاسن الشعراء ، ولا تزال مراسلاتهم ومطاراتهم في بطون الدواوين مدوّنة وآيات أشعارهم خالدة مضمونة ، كانوا يترددون بين الحلة والنجف ولكن منبع أصلهم ومغرس فضلهم النجف (١) يفتخرون بنسبتهم إليها ولم يفارقوا المكث فيها .

كانت لهم دار قديمة في محلة البراق كما تميزها الصكوك (٢) النجفية وينسب لهم الشيخ في (الحصون) بقية تعرف ببديت الشاعر (٣)؛ وهو بيت معروف مشهور لا يزال موجوداً حتى اليوم . وأول من أشتهر من هذا البيت :

(١) رأيت على ظهر كتاب المدارك ما نصه : قد تشرف بجميازه الأقل احمد النحوى الشهير بالشاعر ابن الحسن النجفي سنة ١١٥١ ورأيت خطه بتملك نهاية الشيخ الطوسي وهذا نصه : قد تشرف بجميازه الأقل احمد النحوى ابن الشيخ حسن النجفي عامله الله بلطفه الخفي .

(٢) رأيت في صك دار أحد النجفيين يعرف (بلكو) الموجودة اليوم في محلة الجمالة (من بعض محلة البراق) من حدود هذه الدار خربة الخواجة ، ولعله هو جد الشيخ احمد ورأيت في صك آخر فيه ذكر لخربة الخواجة وهي في غير تلك المحلة .

(٣) رأيت شهادة احمد الشاعر بصك مؤرخ سنة ١٢٤٥ فهو غير المترجم له لأنه متأخر عنه كثيراً ورأيت شهادات لجماعة من آل الشاعر في صكوك متعددة منها المؤرخ سنة ١٢٨٣ فيه شهادة محمد الحاج جواد الشاعر ، والحاج جواد الشاعر؛ ومنها المؤرخ سنة ١٢٨٩ فيه —

(١ — الشيخ احمد) بن حسن (١) بن علي بن الخواجة ، علم من أعلام القريض وبحر من بحور الآداب يوج بتيارالنظم ويزبد في لجج اللغة تروي من مناهله رواد العلم وتستسقي من موارده ظايا الكمال والفضل وتغرف من بحره نهال اللغة فهو في العلوم الدينية عالم وفي الآداب مرجع عنه تأخذ الأدباء أصولها وفي اللغة هو البحر المحيط ، وقد ذكر في كثير من كتب التراجم (٢) ، قال في هامش نشوة السلافة في حقه : عالم عامل وفاضل كامل محدث فقيه نحوي لغوي عروضي قد بلغ من الفضل الغاية وجاوز من الكمال النهاية أخذ من كل فن من العلوم النقلية والعقلية ما راق وطاب ورزق من الاطلاع على غرائبها ، الم يرزق غيره والله يرزق من يشاء بغير حساب - الى أن قال ..

— شهادة عليوى بن سلمان آل الشاعر وشهادة عباس بن سلمان آل الشاعر ومنها المؤرخ سنة ١٢٨٧ فيه شهادة موسى الحاج جواد الشاعر ومحمد الحاج جواد الشاعر : ومنهم اليوم الأستاذ عبد الصاحب بن عبد الحسين ابن الشيخ محمد ابن الحاج صادق : هو اليوم مديري المدارس الابتدائية وهو من الشباب النابه الماتزن وهو أشهر من نعرف اليوم من آل الشاعر . (١) في التريفة ج ٤ ص ٨ قال عند ذكر تخميس : بانث سعاد . للشيخ محمد رضا ابن الشيخ احمد النحوى ابن الشيخ حسن الخياط النجنى الحلى : الظاهر أن الخياطة صفة خاصة بالشيخ احمد ، كان في بدء أمره يمتن الخياطة وبعد تركها فلم يوصف بها ابوه ولا ولده ، وبيت الخياط بيت معروف في النجف مشهور وهو غير بيت النحوى خرج منه فضلاء وأدباء وقد انقضوا اليوم ولم يبق منهم أحد . ذكر في الكواكب المنتثرة : الشيخ حسين بن يوسف بن حسن الخياط ملك البيان للشهيد في تاسع ذى الحجة سنة ١١٨٩ ؛ والظاهر أن الشيخ حسن هذا غير الشيخ حسن والد الشيخ احمد النحوى لتقدمه عليه زمانا ؛ ورأيت ورقة مؤرخة سنة ١٢٦٧ فيها شهادة محمد ابن الشيخ على الخياط وعلى كل بيت الخياط غير بيت النحوى وهو بيت معروف مشهور ؟؟

(٢) ذكر في الحصون المتبعة ، والطليمة ، والتكلمة ، والروض النضر للعمري ، ونشوة السلافة ، وله ترجمة مطولة في هامش نشوة السلافة يظن العلامة المتبوع الشيخ محمد السامى انها لبعض أولاده ؛ وله ترجمة مختصرة في غاية المراد (مخطوط) و ترجمة مطولة في مجموع السيد جعفر الخرسان ومجموع تقاريط القصيدة الكرارية .

لا شك في غزارة علمه ولا ريب ولا عيب فيه للحاسد كم اقتطفنا من ثمرات أوراقه الزاهية الورود ماغنينا به عن ثمرات الأوراق واغترفنا من بحاره السائغة الورود ماغصت به الأسماع وملئت به بطون الأوراق - الى آخر ما قال من الألفاظ المنسقة والمبائر المسجعة . الخلاصة أن الشيخ احمد شاعر ماهر مجيد وكان أحد رجال النجف علماً وأدباً وهو من المكثرين في النظم وشعره رصين التركيب حسن الاسلوب ، له مطارحات مع شعراء عصره ومراسلات ومناظرات ، كان له السبق عليهم فيها وله في الغزل والمدح والثناء للأئمة (ع) وغيرهم شعر كثير . كان ينتاب الحلة وسكن مدة كربلاء ولسكن مقره ومقرسه النجف وهي محل تحصيله وعنها اخذ معلوماته ومعارفه ، وقال في الروض النضر : هذا الأديب الذي نحى نحو سيويوه وفاق الكسائي ونقطويه لبس من الأدب بروداً ونظم من المعارف لثالثاً وعقوداً صمد الى ذروة الكمال وتسلق على كاهل الفضل الى أسنمة المعالي فهو احمد مجد ونهى وسماء فرقد وسهى وضياء فضل ومعارف وسناء علم وعوارف وزهر رياض وحدائق ونور مروج وشقائق : شعر

غمام كمال هطله العلم والحجبي ووبل معال طله الفضل والمجد
له رتبة في العلم تملو على السهى فريد نبي أضحى له الحل والعقد

غرفة أدب مريع النضرة وسقف أدب نقشته يد القدرة وجدار كمال أربي على كيوان وقطر افضال سما على الايوان لم ترق رقيه الأدباء في مقاماته ولا تحماكيه الفضلاء في سنا مكرماته وصل من الفصاحة الى اقصاها ومن الرجاحة الى منتهاها ورتى منابر الفضل واعوادها ووصل اغوار البلاغة وانجادهها - الى أن قال : وله اليد العالية في نظم الشعر وهو في مدن القريض عند أرباب الأدب مشتهر (١) وقال في مجموع تقاريط القصيدة الكرارية . . عالم عامل وفاضل كامل قد بلغ من الفضل الغاية وجاوز من الكمال النهاية المحدث النقيه اللغوي النحوي المروزي البديعي البياني قدوة الأدباء وخاتمة الشعراء وعمدة الأذكياء اوحدي الزمان علامة العصر والأوان أشمر شعراء العراق على الاطلاق بل لو اطلقت لكان عين الصواب ولو عممت لكان أرفع للشك والارتياب إن

(١) ذكر قصيدته المتضمن بها ألفية ابن مالك بتامها

عدّ العلماء الثقاة كان المفيد وابن بابويه وإن ذكر الأعلام من النحاة كان الخليل ابن احمد بل كان سيبويه لو عاصره السري الرفاه لأصبح تربو أشماره باشماره الحسان ولو شاهده الشاعران الخالديان لما سارت بذشر أحاديث اشمارها الركبان ولو أبصر الصاحب ما أبصرناه من بديع نظمه الغريب لأضحى يخاطب البديع بقوله إن هذا لشيء عجيب ولو طالع اشعاره ابو محمد الخازن لتفاخر أهل زمانه بما كان من اشعاره لشمره موازن وعلى رغم أنف الحسود وكيد الأضداد هو صيرفي النثر والنظام استاذ البحري بل شيخ شيخه المبرز أبي تمام - الى آخر ما قال . وفي الطليعة : كان أحد الفضلاء وأول الأدباء له مطارحات مع أفاضل العراق وماجريات كان سهل الشعر فخمه منسجمه ، وعمر كثيراً وهو في خلال ذلك قوي البديهة سالم الحاسة وكان ابوه الحسن أيضاً شاعراً .

كان ناثراً ونثره لا يقل عن نظمه قوة ومتانة وفصاحة ، وقفت على كلمة له جمع فيها أسماء فحول من ذوي الفخر وختمها بقوله :

يقول من قد رأى منه الفضائل قد دانت له الناس إعظاماً وإجلالاً
هذي المفاخر لا ثوبان من عدن خيطاً قيصاً فمادا بعد اسمالاً

مشايخه تلمذ على السيد بحر العلوم وكان يمد من شعراء عصره ،
وتخرج على الشيخ الكبير وعلى الشيخ محي الدين الطريحي وهاجر الى كربلاء وتخرج على السيد نصر الله الحابري ، وله في مدح شيخه هذا قصيدة ضمنها الفية ابن مالك يقول في أولها :

همت بنون الصدغ حيث زانا والفهم حيث الميم منه بانا
أفدي الذي سنائه أضحى قرا أو واقع موقع ما قد ذكرا
إلى تمام ستمه وسبعين بيتاً يقول في آخرها :-

واختم النظم لعليّ اسعد بنحو خير القول إني احمد
وله في السيد نصر الله شعر كثير منه قصيدته التي أرسلها اليه سنة ١١٤٣ التي يقول في أولها :

مقيم على يأس من الحزم راحل ومغض على ضيم عن المزم تاكل - (الخ)

﴿ آثاره ﴾ له شرح الدرديّة رأيت منه نسخة في النجف في كتب الفاضل السيد محمد أمين آل السيد الصافي وهي بقلم الشيخ درويش علي كان الفراغ من كتابته سنة ١٢٣٨ ، وديوان شعر (١) جمعه البجاعة المتتبع المرحوم الشيخ محمد السماوي ، وله أرجوزة في علم البلاغة نظم تلخيص المفتاح ، وله جذوة الغرام ومزنة الانسجام يشتمل على مارق وراق من الاشعار الغرامية الحكيمية .

﴿ وفاته ﴾ توفي في الحلة سنة ١١٨٣ (٢) ونقل الى النجف وخلف أربعة أولاد كلهم شعراء أدباء ، ورتناه السيد محمد زيني بقصيدة وأرخ عام وفاته يقول في أولها :

ارأيت شمل الفضل كيف يبدد ومصائب الآداب كيف تجدد
انظر الى العبرات كيف تجددت ونواعج الزفريات كيف تصمد
الى أن قال مؤرخاً :-

لما رأيت الفضل أصبح باكياً كذا عليه وذو الكآبة مكمد
أظهرت أحزاني وقلت مؤرخاً الفضل بمدك احمد لا محمد
شعره ❦ له شعر كثير في الغزل والمدح والثناء وله في الحسين (ع)
وباقى الأئمة مدحاً ورتاءً ، من شعره في العذار :

معذّر بالحسن ممنعت في وصفه قلبي مبهوت
مذ خط ربحان على خده خط على خدي ياقوت
« وهو أول شعره » . وله فيه :

ذروه كي أطالع وجنتيه لأطني ما بقلبي من وقود
لعل بخط خديه أماناً لمن يهواه من نار الخلود

وله فيه أيضاً :-

تمنيت أن يبدو العذار بخده ليذهب وجددي أو يزيل سقامي

(١) انتقل بعد وفاة السماوي الى مكتبة الاستاذ اليعقوبي

(٢) وفي غاية المراد جعل وفاته سنة ١١٨٧

فلما بدا أغرى فؤادي بحبه وزاد غرام القلب فوق غرامي
وله في العذار مؤرخاً :

ولرب ممشوق القوام سبي أهل الغرام بسحر عينيه
لام العواذل فيه ما علموا اني قتيل سهام لحظيه

إلى أن قال :-

فأجبت منتدباً جواب أخي كيف السلو لمن رأى قلم
الريحان يكتب حول خديه ويخط تاريخ العذار به
الآس جاور ورد خديه

وله متغزلاً :

حتى م أحترق المسالك وإلى م أفتحم المهالك
وأجد في طلب الوصال وما عثرت على خيالك
وتظن حبيك ينسلي لا والهوى ما كان ذلك
مولاي رفقا إنني وهواك أضعف من وصالك
لولا وصالك لامدى ما بت مضى الجسم هالك
ما أضعف الرقباء لو أجد السلامة من ملاك

وله وهو جواب عن كتاب لشيخه الحائري (ره) :

هذا الكتاب الذي يغني عن السمير ولم يدع أبداً للفضل من أثر
قل للذي غاص في اخراج لؤلؤه حتى جنى ما يشاء الفضل من درر
لله عذراء قد سامت بكل سنا تكاد تبهر ضوء الشمس والقمر
ما كنت أحسب ان الشمس مشرقة تصيدها نخبخ الادراك والنظر
ولا ظننت بأن الدهر منتقشاً في ساحة الوهم والتخييل والفكر
قد خاسرتني بما أبدته من أدب كأنها الحمر أشفتني على السكر
أما الجواب فاني لست ذاتقه بالفكر بل هو لي ضرب من الخطر
تبست للفضل والافضال منتصباً ودم فانك إنسان الى بصري

وله قصيدة يقول منها :

عظفاً فديتك يا قضيبي الآس فلقد قضيت ولم أجد من آسي
أوما ترى ضعفي وفرط صبابتي مع ما أكابد في الهوى وأقاسي
سقم يزيد ومقالة تذري دماً وجوى يضاهي جذوة المقياس
إلى آخرها ...

وله تصدير قصيدة الفرزدق الشهيرة التي مدح بها الامام زين العابدين (ع) :

يارب كاتم فضل ليس ينكمم والشمس لم يحجبها غيم ولا قتم
والحاسدون لمن زادت عنايته عقباهم الخزي في الدنيا وان عظموا
أما رأيت هشاماً إذ أتى الحجر السامي ليلثمه والناس تزدحم
أقام ككرسيه كبا يخف له بعض الزحام عسى يدنو فيستلم
فلم يفده وقد أعيت مذاهبه فلم يكن يستطع يخطو له قدم
فمذ أتى الخبر زين العابدين إمام التابعين الذي دانت له الأمم
فأفرج الناس إجـلالاً لهيبته حتى كأن لم يكن منهم بها إرم
تجاهلاً قال من هذا فقال له أهل المعارف من أقوالهم حكم
(هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم)
وله مقرضاً القصيدة الكرارية :

ألفظك أم أزهار جنة رضوان ومعناه أم آثار حكمة لقمان
وهذا قريض أم قراضات عسجد بها ألبس الآداب أخضر تيجان
قلايد عقيان أبي درهما أبا عبيدة (١) واعتاصت على نجل خاتان (٢)

- (١) ابو عبيدة : معمر بن مثنى مولى بني تميم ولد سنة ١١٠ وتوفي سنة ١٥٤ وهو أجمع سائر الرواة لعلوم العرب واخبارهم وأنسابهم ، له كتاب نقائض جرير والفرزدق ؛ وكتاب طبقات الشعراء - عن تاريخ آداب اللغة العربية جرجي زيدان ج ٢ ص ١٠٠
- (٢) ابو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاتان بن عبد الله القيسي الاشبلي ، له كتاب قلائد العقيان ؛ وكتاب مطمح الأنفس ومسرح التأنس (مطبوعان) تدل كتبه على غزارة فضله وسعة مادته ، توفي قلا سنة ٥٣٥ - ابن خلكان ج ١ ص ٤٠٧

قد اشتاقها القاصي ودان لها الداني	هي الجنة الداني قطوف ثمارها
ودع عنك ما قد قيل في شعب بوان (١)	تبوأ مقبلاً في ظلال نعيمها
سواها فما نبت بسعدى كسعدان (٢)	وسرح سوام الطرف فيها مجانباً
سحب على سحبان (٣) فأضل أردان	جلوت من النظم العجيب عرائساً
الكفيت (٤) لها أدمى لها سن ندمان	هي السحر إلا انها الراح لو بدا
هي الوحي إلا انها غير قرآن	معاجز كاد العقل يقضي بانها
بيوت علا شيدت على هام كيوان	ولا سيما رائية الآل إذ لها
تسح عليها عينه شبه غدران	بها واصل (٥) للراء قد صارها جراً

(١) شعب بوان : بأرض فارس بين أرجان والنوبدجان وهو أحد منزهات الدنيا المشتهرة بالحسن وكثرة الأشجار وتدفق المياه وكثرة أنواع الأطيوار - قيل ان جنان الدنيا أربعة مواضع : غوطة دمشق وصفد سمرقند وشعب بوان ونهر الابله - معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٧ .

(٢) سعدى اسم مكان وسعدان نبت من أفضل مراعى الإبل يضرب به المثل فيقال مراعى ولا كالسعدان - قاموس .

(٣) هو سحبان بن زفر بن اياس الوائلي وائل باهله خطيب يضرب به المثل في البيان فكانوا إذا أرادوا مدح إنسان بذلك قالوا هو أخطب من سحبان وائل ، أدرك الجاهلية واسلم مات سنة ٥٤ - بلوغ الأرب طبع قديم ج ٣ ص ١٥٠ .

(٤) هو الكفيت بن زيد الأسدي : شاعر مقدم عالم بلغات العرب خبير بأيامها مشهور بالتشيع لأهل البيت (ع) له القصائد الهاشميات وهي من جيد الشعر (مطبوعة)

توفي سنة ١٢٦ وله ستون سنة - تاريخ آداب اللغة العربية جرجي زيدان - ج ١ ص ٢٧٩

(٥) هو واصل بن عطاء أحد أئمة المعتزلة ، كان اذا تكلم بحرف الراء يجعلها غيناً فالتزم باسقاط حرف الراء من كلامه حتى ضرب به المثل ، قيل ان بعضهم كتب رقعة وقع فيها . . أمر أمير الأمراء أن تحفر بئراً في قارعة الطريق يشرب منها الشارد والوارد ودفعها الى واصل وهو بحضرة الخليفة ليعجزه عن قراءتها فلما فتحها ورأى ما فيها جعل يقرأها بهذا النحو . . حكم خليفة الله ان ينبس قليب في الفلاة يستقي منه الغادي والبادي -

مدائح للأطهار شادت لمن عنوا بمليام ما لم يشد شعر حسان
 فحسبك نقرأ ان مدحت أطائباً بمدحهم قد جاء محكم تبيان
 ومن كان للأطهار بالمدح خادماً سيخدم في عدن بجور وولدان
 وله تخاميس كثيرة وله في الحسين (ع) عدة مرث أشهرها الدالية التي يقول منها:
 نصبت حباته لآل محمد فأغتا لهم صرعى بكل بلاد
 وهي تقرب من مائة وعشرين بيتاً ??

﴿ ٢ — الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ احمد النحوي ، سمي جده واحد اخوته
 الأدياء الأربعة ، كان كاملاً أديباً وشاعراً ظريفاً إلا انه لم يكن مكثرأ ولم تكن له سمعة
 أبيه وأخوه الرضا والهادي ، لم نقف على أحواله مفصلاً . فن شعره قوله :
 فياليتها لما تناءت خيامها وعزّ على العاني المشوق صرامها
 أشارت بتسليم عشية ظعنها ولـكنها عزت فمزّ سلامها
 طلوع غفت من بعد ساكنها العفا وأقفر منها ربعها ومقامها
 مطالب آرام معاهد فتية تضوّع منها شيخها وخزامها
 هي الدار دار العاصرية بالفضا سقتها النوادي جونها فرهامها
 إلى آخرها . ومن شعره :

أوميض برق في الدجى يتوقد أم ضوه فرقك قد بدا أم فرقد
 وظي تجرد من جفونك أم ظبا يرمقن أم بيض حسان خرّد
 ومعاطف عطف دلالاً أم قنا تهز عجيباً أم غصون ميد
 قلبي يذوب عليك من فرط الأسى لـكنه مما به يتجدد
 ومن العجائب أن دمعي لم يزل يجرى وقلبي ناره لم تخمد

— ولم يتلغّم . توفي واصل سنة ٢٢١ وقال بعضهم يضرب المثل براء واصل .
 أجمعت وصلى الرأه لم تنطق به وقطعتني حتى كأنك واصل
 لا تجعلني منك همزة واصل ويسوءني حذف وما أنا واصل

لولا جوارح لحظه كانت على عطفيه ورقاه الحمام تفرد
 إن أنكر الدعوى فلي من وجهه عدل شواهد حسنه لا تجحد
 عجي لفتار طرفه في فتكه يستل أبيض وهو لحظ أسود
 ﴿ ٣ — الشيخ حمزة ﴾ النحوي ، ذكره السيد في الأعيان فقال : شاعر أديب
 وفاضل أريب والظاهر انه من بيت النحوي المشهورين وفيهم شعراء وأدباء ، له القصيدة
 الدالية في مدح الأئمة (ع) ورتاء الحسين (ع) نحو من ١٢٠ بيتاً . وذكر منها تسعة
 أبيات وهي :

قفوا بديار فاح من عرفها الند دياز سمود ما لأربابها ند
 وإن أصبحت قفراء من بعد أهلها سلوا ربعا عن ريعها انها الوفد
 وخصوا سلام الصب عرب عريها سلام سليم لا يفارقه الوجد
 محارب أعداءهم وسلم محبهم وباغض شانهم وحرُّ لهم عبد
 لنحوكم النحوي (حمزة) فاصد خاشا لديكم ان يخيب له قصد
 جفاني الكرى حتى أضرب الجوى وقرح أجفاني لبعدمكم الشهيد
 فمن وجدهم فان وجودي وقد غدا ودادي لهم باقٍ له خلدي خالد
 فطوبى لحزوى والعقيق ورامة ونجد لعمرى للليل بها نجد
 إذا فاح طيب من أطاب طيبة تأرج منه المنديل الرطب والند
 وذكر الأستاذ اليعقوبي في البابليات سبعة أبيات اخرى غير هذه في مدح

أهل البيت (ع) وهي الأبيات :

هم شفعاؤني والذين ادخرتهم ليوم به لا يتفجع المال والولد
 هم الذاكرون الله آناه لي لهم نهارهم صوم ولي لهم سهد
 هم العاملون العالمون بهم هدوا بواطنهم علم ظواهرهم رشد
 مزار هدى أبياتهم كعبة الورى ركوع سجوددون أعتابها الوفد
 الى ان عفت من بعدهم عرضاتها وأمست خلاء لا سعاد ولا هند
 سطت حادثات الدهر في كل نكبة على أهلها خير العباد إذا عدّوا

أ آل منى نال المنى بولائكم عبيدكم لا بل لعبيدكم عبد

﴿ ٤ — الشيخ محسن ﴾ ابن الشيخ احمد النحوي ، ملك نسخة من الخلاف للشيخ الطوسي ، ونهاية المرام في شرح مختصر شرايع الاسلام للسيد صاحب المدارك وكاتنا عند السيد نصر الله الحائري وتملكها والده الشيخ احمد وبمعدتملكها ولده الشيخ محسن وكان أيضاً عنده الخلاف ونهاية الشيخ الطوسي - عن سعداء النفوس ، أقول رأيت خطه بتملك البيان للشهيد وهو خالياً عن التاريخ .

﴿ ٥ — الشيخ محمد رضا ﴾ ابن الشيخ احمد النحوي ، هو أحد الاخوة الأربعة بل هو أشهرهم أدباً وأغزرم علماء كان والده يكنى به وهو من الشعراء المجيدين وأهل الفضل النابيين ، ذكره السيد في التكملة فقال : الفاضل الأديب والشاعر اللبيب أحد الشعراء المشهورين والفصحاء المذكورين ذو فضل باهر وأدب وافر أدرك بشعره أفاضي المجد وبأدبه منتهى الحد وصدق فيه قول النبيه « الولد على سر أبيه » وله نثر كالدر وعقود كالجوهر كان مقامه تارة بالفري واخرى بالحلة يقرط المسامع بدرره والأسف انها لم تجمع في كتاب متفرقة في مجاميع الأصحاب لكانها عند أدباه البلاد والعلماء الأجداء يتعطر من شذاها كل ناد وكان من فحول العلماء وشيوخ الأدب .

كان العلامة الكبير السيد مهدي بحر العلوم انتخبه لمرض الدرّة عليه أيام اشتغاله بنظمها . وقال في الحصون : كان فاضلاً جامعاً وأديباً بارعاً محترماً الجانب في العراق خفيف الطبع حبيباً الى النفوس مطارحاً لمعاصره من العلماء ، مدح السيد بحر العلوم بتخميس الدردية سنة ١٢٠٤ فأجازه السيد بألف دينار ، ولما توفي ابوه الشيخ احمد عزاه المرحوم الشيخ الكبير بهذين البيتين :

مات السكّال بموت احمد فاعتدى حياً بأبلج من بنيه زاهر

فأعجب لميت كيف يحيا ظاهراً بين الورى من قبل يوم الآخر

وكان كثيراً ما يعرض عليه السيد بحر العلوم نظم الدرّة في الفقه ، وكان أكثر شعره في مدح السيد المذكور . وقال السيد جعفر الخراسان في مجموعه : شيخنا ومولانا قانوس لغة العرب وعقد قلادة الأدب العالم العامل التقي النقي . أقول وهو أحد رجال

معركة الخليس تلك المعركة الأديبة المشهورة « مرّ ذكرها في آل محبي الدين » وهو من فرسان القريض المجيدين المكثرين خمسَ الدردية والبردة وقصيدة السموأل وقصيدة الفرزدق وكثيراً من القصائد المشهورة الطوال (١) .

كان محترماً ومبجلاً ممدحاً لشعراء عصره لهم فيه الشعر الرائق لا سيما عند عودته من زيارة الامام الرضا (ع) وقد أرخ بعضهم عام زيارته ، منهم السيد باقر ابن السيد ابراهيم العطار بقوله :

بدا خلق السراء بالأفق ممتداً
وجرّ على الصحراء من نوره برداً
إلى أن قال مؤرخاً :-

ولما بدا بالعمفو والأمن أرخوا
سُميَ الرضا جدّاً الى بابه جدّاً
ومنهم السيد ابراهيم العطار قال مادحاً له بقصيدة يقول في أولها :

قد جدّ في مسيره حتى هوت
شوقاً الى طوس به مطيه
وزار فيها قبر قدس قد نوى
فيه ابن موسى المجتبي (عليه)
نال من الله الرضا زائره
لاسيما الشيخ (الرضا) سميّه
(كيت) هذا العصر (بجتره)
(طائيه) (كنديه) (رضيه)

إلى ان قال :-

أقصى المنازال غداة أرخوا
آوى الى باب الرضا سميّه
وفي قوله أقصى المنازال : اشارة الى حذف واحد زائد على التاريخ والذي يدلنا على سمو منزلته وعلو شأنه ما خاطبه به الشيخ الكبير في ضمن رسالة له :

ألم تر مولانا الرضا نبج احمد
إذا قال شعراً لم يحكم سوى ذهني
على انه للفضل قطب وللنهي
مدار وفي الآداب فاق ذوي الفن
غدا في الوري رباً لكل فضيلة
وحاز جميل الذكر في صغر السن

(تخرجه) تخرج في المبادي على والده المرحوم الشيخ احمد وهو الذي سيره

(١) وقفت له على تحاميس وتشايطير كثيرة في مجموع في مكتبة الشيخ صاحب

الحصون رقم ٥٨ مجاميع

لنظم الشعر كما تعرفه من مشتركاته معه وتخرج على السيد بحر العلوم والشيخ الكبير
وبعد وفاة والده لازم الشاعر الكبير السيد صادق الفحام وله معه مساجلات كثيرة
وبعد وفاته رثاه بقصيدة فائقة .

{ وفاته } توفي في النجف سنة ١٢٢٦ ودفن مع أبيه .

{ آثاره } جمع بعض شعره المرحوم البحائة الشيخ محمد السماوي وجمله ديواناً
وضمه الى شعر أبيه احمد وأخيه الهادي . طرقت أبواب الشعر كلها ونظم في سائر فنونه
من المدح والغزل والرثاء ، من شعره :

حادي الاطمان إن جئت النقا	ونذيات اللوى والأجرع
فاحبس الميس على اطلاهم	وأذل دمعك بين الأدمع
وأسأل الركب إذا ما عرسوا	بين وادي المنحنى من لعلع
عن فؤاد ظاعن إنرم	من غرام هاج بين الأضلع
ليس في الربع لنا من إرب	لا ولا في الدار لي من طمع
غير إني كلما طارحتها	ذكر جيران الغضا لم تسمع
يا إجباه عهـدناهم على	سلمات رويت من مدمع
ليت شعري هل زمانى راجع	بالحمى هيبات ما من مرجع
ما تذكرت زماناً بالحمى	رق لي إلا جفاني مضجمي

وله في مدح السيد بحر العلوم عدة قصائد منها هذه القصيدة قالها عند قدومه
من مكة وأرخ عام قدومه يقول في أولها :

أعيد من الحمد المضاعف ما أبدي	وأهدي الى المهدي من ذاك ما أهدي
وليس الهدايا قدر من أهديت له	ولكنها تأتي على قدر الى المهدي
إلى آخرها !! ومنها هذه القصيدة هناها بها بعيد الفطر سنة ١٢١٠ يقول في أولها :	

مولاي فيك لناذا اليوم عيدان	ثانيتها أول والأول الثاني
وما عليك له في السبق سابقة	ما آدم ورسول الله سيان
العيد يوم وثانيه وثالثه	وأنت في كل آن عيدنا الآتي

الى ان قال مؤرخاً : -

لذلك قالوا وأرخبنا مقالتهم مولاي فيك لنا ذا اليوم عيدان
ومنها هذه القصيدة قالها عند برئه قدس سره من مرض أصابه :

يا أيها المولى الذي ورد الشرايع صافيه
يا من بنشر علومه أحيى رسوماً عافيه
وأبان كل خفية لولاه كانت خافيه

الى ان قال مؤرخاً : -

فهناك قد أرخبها ألبست ثوب العافيه

وله مرث كثره في أشراف عصره وأعيان قومه منها مرثيته في السيد سلیمان
ابن السيد داود الحلبي المتوفى سنة ١٢١١ ، ومنها مرثيته في السيد محمد علي (١) الخرسان
اخو الشاعر المشهور السيد جعفر الخرسان ، ومنها مرثيته للوحيد البهبهاني ويعزي بها
السيد بحر العلوم والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء يقول في أولها :

أغار بأفاق البلاد وانجدا نعي سرى بارزه فذأ وتوأما
قصور بها ملمومه الذيل صوبت قوارع نهلان ودكت ياماما
نعي الحسب الوضاه والكرم الذي أبن الله إلا أن يعز ويكرما

الى أن قال مؤرخاً : -

قضى الباقر العلم الذي ساء رزؤه أهالي الصفا والمروتين وزمزما
وطار بقلب (٢) الدين تاريخ موته على الباقر العلم السماء بكت دما
وله شعر في مدح الامامين العسكريين (ع) الصدر لوالده والمعجز له :

أرحها فقد لاحت لديك الماهاد وعمما قليل لاديار تشاهد

(١) وفي ديوان الشاعر قال جامعه : انها قيلت في السيد محمد علي ابن السيد

مير محمد أشرف الطباطبائي .

(٢) التاريخ فيه زيادة عشرة وأشار الى حذفها بقوله : وطار بقلب الدين تاريخ

موته ، فان قلب الدين أى وسطه الياء وهي من اشاراته المستحسنه في تواريخه .

وتلك القباب الشاخات ترّفت ولاحت على بمد لديك المعاهد
 ولاحت لك الأعلام أعلام من لهم حديث المعالي قد رواه مجاهد
 حثنا إليها العيس قد شفها النوى وقد أخذت منها المرى والقدافد
 مصاب المطايا عندنا فرحة اللقا (مصائب قوم عند قوم فوائد)
 تؤم دياراً يحسد المسك تربها وتغبط حصباها بهن القلائد
 تؤم بها دار العلاس من رأى دياراً لآل الله فيها سراقد
 ديار بها الهادي الى الرشيد وابنه ونجل ابنه والكل في الفضل واحد
 أقاموا عماد الدين دين محمد وشيدت بهم أعلامه والقواعد
 فلولاهم ما قام لله راعك ولولاهم ما خرّ الله ساجد
 ورب غبي يجحد الشمس ضوأها فتحسبه في يقظة وهو راقد
 تلوح له منهم عليهم دلائل وتبدو له منهم عليهم شواهد
 بدا منكرآ من غيه بعض فضلهم وهل ينفع الانكار والله شاهد
 قصدت معاليهم ولي في مديحهم قصائد ما خابت لهم مقاصد
 إلى آخرها . قرئت قصيدة للسيد نصر الله الحابري في كربلاء في دار الميرزا احمد
 النواب فاعترض بعض الحاضرين على بيت فيها وهو :

إقدام من زار مغناك الكريم غدت تقاخر الرأس منه طاب مثواك
 فقال : هذه القافية غير مناسبة ولو قال (حين وافاك) لكان أحسن ، وقال آخر
 إن القافية الأولى أحسن وحكموا السيد بحر العلوم فيها ، وطلب السيد من المترجم له
 أن يحكم وأن يجعل حكمه شعراً واقترح عليه أن يجعل أول الشعر قوله :
 إنا جعلناك يا مولى الورى حكماً ، فقال :

إنا رضيناك يا أرضى الورى حكماً فأت أعدل من بالقسط قد حكماً
 إنا اجتمعنا ببيت قد علا شرفاً هام الثريا بمن حلو به وسما
 الى آخرها . ثم نظم قصيدة بأمر السيد بحر العلوم على روي قصيدة الحابري
 وظمها القصة واشترك معه العلامة الشيخ محمد علي الأعمم واخوه الشيخ هادي وغيرهم

فكانت حلبة أدبية — غير معركة الخميس??

وله تخميس البردة (١) وقد فرغ من نظمه في الرابع والعشرين من رجب سنة ١٢٠١ ، وقد قرض تخميسه جماعة من العلماء والأدباء ، منهم السيد ابراهيم العطار ، ومنهم السيد صادق الفحام قرضه بقصيدتين ، ومنهم الشيخ علي ابن الشيخ محمد حسين ابن زين العابدين العاملي النجفي ، ومنهم الشيخ محمد رضا الأزرى قرضه بقصيدة تشتمل على اربعين بيتاً ، ومنهم الشيخ محمد علي الأعمش ، ومنهم السيد محمد زيني فقال من أول قصيدته :

آيات نظم أرتنا جامع الكلم وأعجزت أدباء العرب والمجم
هي الدراري سمت عن أن تنال فما ينال منها سوى الاشراق في الظلم
وعقد در يروق الناظرين حوى منشور حسن بلفظ منه منتظم
الى أن قال مؤرخاً :

انالها خير مطلوب مؤرخها تسميها معرب عن معجز الكلام
ومنهم اخوه الشيخ هادي يأتي تقريلظه في ترجمته !!!
وله تحمساً قصيدة الشيخ رجب البرسي في آل البيت (ع) :

ولاني لآل المصطفى وبنبيهم وعترتهم أركى الورى وذويهم
لهم سمة من جدم وأبيهم هم القوم آتار النبوة فيهم
تلوح وآتار النبوة تلمع
نجوم سماء الفضل اقماره معالم دين الله اطواد حله
منازل ذكر الله حكاه مهابط روح الله خزّان علمه
وعندهم سرّ المهيمن مودع

(١) البردة من أشهر القصائد التي مدح بها النبي (ص) وهي من نظم محمد بن سعيد ابن حماد الصنهاجي البويصرى المتوفى سنة ٦٩٦ وقد خمسها جماعة من الأدباء منهم المترجم له وقد طبع تخميسه هذا مع تخميسه -البانت سعاد : في استانبول سنة ١٣٠٦ كافي الذريعة ج ٤ ص ٨ وذكره العلامة الأمين في كتابه معادن الجواهر ج ٣ ص ٩١ مع مقدمته

مدحهم في محكم الذكر محكم وعندهم ما قد تلقاه آدم
فدع حكم باقي الناس فهو تحكم إذا جلسوا للحكم فالكل أبكم
وإن نطقوا فالدهر إذن ومسمع

الى ان قال :

اليهم يفر الخاطئون بذنبهم وهم شفعا المذنبين لربهم
فلا طاعة ترضى لغير محبهم ولا عمل ينجي غداً غير حبهم
إذا قام يوم البعث لخالق مجمع
حلفت بمن قد أمّ مكة وافدا لقد خاب من قد كان للآل جاحدا
ولو انه قد قطع العمر ساجدا ولو ان عبداً جاء لله عابدا
بغير ولا أهل المباليس ينفع (١)

وله نغمساً قصيدة الفرزدق (٢) الميمية في مدح الامام زين العابدين (ع) مع

(١) بهذا المضمون أحاديث كثيرة من الطرفين منها عن ابن عباس مرفوعاً : لو أن رجلاً صفّ قدمية بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله تعالى وهو مبغض لآل بيت محمد (ص)، دخل النار - ينابيع المودة ص ١٥٩

(٢) قصيدة الفرزدق من القصائد المشهورة ذكرها جمع كثير من علماء الفريقين في مؤلفاتهم وقد أظنبت في ذكر من ذكرها العلامة البجائي المرحوم الشيخ محمد السماوي في كتابه «الكواكب السماوية»، ونحسها وشرطها كثير من الشعراء، ذكر في الكواكب خمسة تخاميس أحدها للدواف (صاحب الكواكب) والثاني للسيد نصر الله الحارثي «المتوفى سنة ١٢٦٠»، والثالث للسيد راضي القزويني النجفي «المتوفى سنة ١٢٨٧»، والرابع لابن الخليفة محمد بن الخليفة الحلبي (المتوفى سنة ١٢٤٧) والخامس للاستاذ الكبير المؤرخ المعاصر الدكتور مصطفى جواد الخالصي فيكون تخميس المترجم له السادس. أقول - والسابع للشيخ درويش علي بن حسين بن علي بن حمد البغدادي (المتوفى في حدود سنة ١٢٧٧)، كما ذكره ولده الشيخ احمد في كتابه كنز الأديب المخطوط، والثامن لبعضهم؛ يقول الشيخ درويش علي في مطلع تخميسه :

مقدمتها لأبيه (ره) قال في تخميس المقدمة :

نور الهدى واضح لم تخفه الظلم والحق ابلج لم ترتب به الأمم
 فقل لمن فضل أهل الفضل يهتضم يارب كاتم فضل ليس ينكتم
 والشمس لم يحها غيم ولا قتم
 هم مبدأ الخلق إجماداً وغايته وفيهم رفعت للدين رايته
 كم كاشح لهم استولت غوايته والحاسدون لمن زادت عنايته
 عقباهم الخزي في الدنيا وان عظموا

الى ان قال تخمساً القصيدة :

هذا الذي فرض البارى إمامته هذا الذي أوجب الرحمن طاعته
 هذا الذي تعلم الأملاك رفعمته هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
 والبيت يعرفه والحل والحرم
 هذا ابن من زينوا الدنيا بفخرهم وأوضحوا ديننا في صبح علمهم
 وأخصبوا غيئنا في قطر جودهم هذا ابن خير عباد الله كلمهم
 هذا التقي النقي الطاهر العلم

إلى آخرها ???

﴿ ٦ — الشيخ هادي ﴾ ابن الشيخ احمد ، أحد أنجال الشيخ احمد وهو من الأدياب النابيين وأهل الفضل البارزين ومن الشعراء المجيدين ، نشأ في ظل والده المترع

هذا الذى طيبَ البارى ارومته نقرأ وأعلا على الجوزاء رتبته
 هذا الذى نلت الآيات مدحته هذا الذى تعرف البطحاء وطأته
 والبيت يعرفه والحل والحرم

إلى آخره !! وقال البعض :

إن امرءٌ حبرٌ الرحمن مدحته وأوجبت آية القربى مودته
 لم يخف قولك من هذا مزبته هذا الذى تعرف البطحاء وطأته
 والبيت يعرفه والحل والحرم

بالنبوغ والتقدم فلقنه العلم والكمال ووجهه نحو الشعر حتى قوي فيه واقتنى اثر أبيه وأخيه فكان تالياً لهم في المنزلة متردداً في الاقامة بين النجف والحلة ، قال في الحصون: كان فاضلاً أديباً بارعاً وشاعراً مجيداً حسن الشعر غير مكثراً منه حلو الانسجام بديع النظام سكن النجف مدة ثم عاد الى الحلة . وقال اليمقوي في بابليته : كان متضلماً في علمي الرواية والدراية والحديث حافظاً للسيرة والآثار حتى اقب بالمحدث طويل النفس للغاية وشعره حسن جيد ، له مطارحات مع أبيه وأخيه .

﴿ وفاته ﴾ توفي في الحلة (١) سنة ١٢٣٥ ونقل الى النجف ودفن مع أبيه وأخيه الرضا - كما في الطيبة . أقول : وله ولد سماه محمد علي كان أليفاً للشاعر المشهور الشيخ حسن قفطان ، استعمار الشيخ حسن منه شواهد ابن الناظم - كما في الكرام البررة . وفي البابليات نسب له البيت النجفي المعروف ببيت الشاعر ، كانت عندهم مجاميع مخطوطة فيها الشيء الكثير من الفوائد تلت بالاستمارة منهم وما أعيدت اليهم ، سرّ ذكركم .

﴿ شعره ﴾ أصابه مرض عضال أزمه الفراش مدة طويلة وعاقه عن قرص الشعر عدا مقاطيع وقصائد قالها في أهل البيت (ع) وبعض المناسبات الأخرى ، من شعره يتضح فيه مما يمانية من الاوصاف والاسقام ويتوسل بأهل البيت (ع) في طلب الشفاء ، قال مخاطباً لأمير المؤمنين علي (ع) :

مولاي يا سر الحقا يق كم كشفت غطاءها
مولاي يا شمس المعالي رف كم أنزت سناءها
مولاي يا باب العلوم وأرضها وسماها
يا قطب دائرة الوجوه د فكم أدرت رحاها
ويوم خير قد حملت من الآله لواءها
فكشفت عن وجه النبي محمد غمها
ولكم جلوت من الخطوب ب وقد دجت ظلماءها

(١) وفي ديوان أخيه الشيخ محمد رضا انه توفي سنة ١٢٣٦ ؟؟؟

للعبد عندك حاجة يرجو لديك قضاءها
أورت بجسمي عالة جهل الاساة دواها
والنفس قد تلفت أسي وأتتك تشكو داءها
وافتك راجية فحقق يارجاي رجاءها

وله مخاطباً الامام موسى بن جعفر (ع) ومتوسلاً به :

أولاي ياموسى بن جعفر ذا التقى ومنّ يابه للناس باب الحوائج
أتيتك أشكو ضر دهر أصابني وكدر من عيشي وسدّ مناهجي
وأخرجني من عقر داري وجيرتي وما كنت لولا الضيق عنهم بخارج
وقد طعت في كل البلاد فلم أجد سواك لدائي من طيب معالج
عسى عطفة فيها يروج لعبدكم من الأمر ما قد كان ليس براج

وله مقرضاً تخميس البردة لأخيه الشيخ محمد رضا :

ذي زبدة الشعر بل ذي نخبة الأدب استغفر الله من زور ومن كذب
تقاصر الشعر أن يجري لغايتها وهل يجاري جياذ الخليل ذو خيب
قد أصبحت خير مدح في الزمان كما قد كان مدوحها في الكون خير نبي
بدت وتيجانها مدح الحبيب كما بدت لنا الراح في تاج من الحب
غادرت (قسماً) غيباً في بلاغته وذلك أمر على الأفهام غير غبي
فيا لراح سكرنا من شميم شمدى عبرها وهي في الأستار والحجب
قد سمطوا وأجادوا حسب ما بلغوا (لكن في الخمر معنى ليس في العنب)
قال بعض كاد يوشى ثوب (بردتها) والبعض جاؤا عليه بالدم الكذب

إلى أن قال :-

لله معجزة حار الأنام لها كأنها حين تتلى واحد الكتب
إني أكاد أقول الوحي أنزلها لو كان يبعث من بعد النبي نبي

وله في الحسين (ع) عدة مرث ، منها التي يقول في أولها :

لمن الظمائن في اليباب المقفر واصلن بين سرى وطول تهجر

من كل وافرة الحجاب مصونة للحي من فرط الحيا لم تسفر
 إلى آخرها وهي خمس وثمانون بيتاً !! ومنها التي يقول في أولها :
 هذي الطقوف فسلها عن أهلها وسحّ دمعك في أعلا روايتها
 ومدها بدم الأجفان ان تقدت دموع عينك أوجفت مآقياها
 وقف على جدث السبط الشهيد وقل سقاك رائحها من بعد غادياها
 إلى آخرها وهي ثلاث وثمانون بيتاً . وله رانياً السيد المرتضى والد السيد بحر العلوم
 وقد أرخ عام وفاته يقول في أولها :

واهاً لدر سـدد سهماً أصاب به الهدى
 ورمى الورى برزية ترك الهدى فيها سدى
 وعدى على أهل الفخار فكان أظلم من عدى
 وغدا وراح بشر ما فيه عليهم قد غدا
 وسما الى رب الملا فسطا على عالي المدى
 وسمى الى الأفراد فا نتقد الفريد الأوحدا

إلى آخرها وهي ١٧٢ بيتاً، وله رانياً السيد بحر العلوم بقصيده يقول منها :
 مضى السيد المهدي فليكن من بكى على الدين والاسلام والمجد والفخر
 وكل المزايا الغاليات فانها به انحصرت دون الورى أيما حصر
 فتى لم يدع منها اليسير لطلاب تفرّد عن زيد بن وعن عمرو
 إلى آخرها !! وله قصيدة مدح بها السيد بحر العلوم وقد بارى بها قصيدة أخيه الشيخ
 محمدرضا وقصيدة الشيخ محمدعلي الأعسم التي بارى بها قصيدة السيد نصر الله الحلي،
 وله خمساً قصيدة الشيخ رجب البرسي (ره) :

بنواحمد قد فاز من يرتضيههم أئمة حق للتجا يرتجيهم
 وطوبى لمن في هديه يقتضيههم هم القوم آثار النبوة فيهم
 تلوح وأنوار الهداية تلمع وعاد الهدى منهم بوافر سهمه

كواكب دين الله أقمار تمه مهابط روح الله خزّان علمه

وعندم سر المهيمن مودع

قضى لهم الرحمن أن يتقدموا على كل ذي علم فهم منه أعلم
فأحمد يدرى سواهم فيحكم إذا جلسوا للحكم فالكل أبكم

وإن نطقوا فالدهر إذن ومسمع

فهم لفقّادي والحشاشة موئل وليس لودي عنهم متحول
إذا حضروا فالقطر نور مكلل وإن ذكروا فالكون ندى ومنديل

له أرج من طيبهم يتضوع

إذا وعدوا ذا الكرب قد زال كربه وإن أوعدوا ذا الخطب قد زال خطبه
وإن حاورا فالخصم قد طار لبه وإن حاربوا فالدهر يخفق قلبه

لسطوتهم والأسد في الغاب تفرغ

ييمنهم نوح على الفلك قد جرى وهم أمن موسى إذ أجيب بلن ترى
وهم شرعوا نهج الساحة والقرى وإن ذكر المعروف والجود في الورى

فبسر ندام زاخر متدفع

لهم نسب في قنة الفخر قد رقى الى نخره طرف النجاة حدّتا
حكى فلق الاصباح نوراً ورونقاً فيا نسباً كالشمس أبيض مشرقاً

ويا شرفاً من هامة النجم أرفع

(٣٥) آل نصار* - اللوميون (١) النجفيون

من الأسر العربية الكبيرة ومن الطوائف الأدبية التي اشتهرت بالأدب وعرفت بالفضل ، وكان لها شأن واعتبار وسمعة وافتخار ، عرفت في النجف أواخر القرن

(٥) قال السيد القزويني في رسالته المطبوعة : آل نصار قبيلة من الجبور في العراق ، يعني المترجمين ، وبطن من الزقاريط في العراق

(١) للوم محل قريب من الشنافية حاز نصيباً وافراً من الحضارة وال عمران وازدهم فيه العشائر والمهاجرون وتوطنه كثير من قبائل العرب والسادات المحترمين كآل مكوطر وغيرهم وفيه أسواق نخمة وحمامات متعددة ، كما أن فيه كثيراً من عشائر الفرات المنطويين تحت سيطرة الخزاعل لكنه خرب قبل مدة وقامت على انقاضه بلدة الشنافية المعروفة التي لم يسعدها الحظ على أخذ شيء من العمران رغم طول مدتها ، قال في الطليعة : للوم قرية كانت على مجرى الفرات في مجرى الماء بين الحلة والديوانية فخربت سنة ١٢٢٠ لاتتمال مجرى الفرات عنها فانتقل أهلها الى الشنافية بين النجف والسماوة .

وقد مدح الشيخ محمد ابن الحاج راضي بن شويهي النجفي آل للوم بقصيدة وأطال في مدح السيد حسين آل مكوطر فقال :

إلى آل للوم تقول المفاخر
ومن ذا يجاريهم حروباً وسطوة
وفي الفضل والمعروف من ذا يكثر
ومن ذا يضاهيهم جهاداً وصولة
وفي الحلم والأعمال من ذا يناظر
ومن ذا يساويهم زحافاً وفتكة
بأسيا فهم شقوا الكلا والاباهر (١)
لهم عند وقع الخطب وثبة أرقم
فأتم حماة الدين جندي وُجنتي
لهم همم منها تفت المرائر
وأتم سلاحى للعدى وذخائري

إلى أن قال في مدح السيد حسين آل مكوطر :-

ولاسيا المعروف شرقاً ومغرباً أمير له دان الملك الأكرس
هو ابن رسول الله وابن وصيه سمي الذي للدين غضب وباتر -

(١) الابهران : عرقان يخرجان من القلب ومنها تنشعب كل الشرايين - المنجد

الحادي عشر يقال ان أصلها من الحلة ، طار صيتها وامتازت بعددها الكثير الذي قضى عليه الطاعون الجارف وجرفهم وترك دورم خراباً يباباً ، قال السيد في التكملة عند ذكر الشيخ محمد نصار الشاعر الشعبي : توفي منهم (آل نصار) ما يقرب من أربعين رجلاً طالباً للعلم . وقال في الطليعة : مات منهم زهاء ثلاثين رجلاً طالباً للعلم . اليوم قد انقرضوا وخرجت دورم من أيديهم وملكها قوم آخرون فقد كانت لهم في محلة البراق (في النجف) عدة دور منها : الدار التي تملكها العلامة الشيخ كاظم الحكيم والأخرى التي امتلكها العلامة الشيخ جواد البلاغي وغيرها في هذا الشارع كثير ، وتغلب على هذه الأسرة الصبغة العلمية الأدبية ، وتردد بمض من هذه الطائفة على ملوم فنسبوا اليها ولهم هناك منزلة وشأن وسمة وتقدم وهم قادة تلك الأنحاء ، لهم الزعامة الدينية والسلطة الروحية يأتمرون بأمرهم وينتهون بنهيهم ولهم عند الخزاعل الصدر في النادي والحراب في الصلاة إلا ان الدهر جنى عليهم فأتلفهم وأزال آثارهم وأضاع أخبارهم وعفى ديارهم فلم نقف إلا على النزر القليل الذي احتفظت بذكره بطون الدفاتر وثنايا المجاميع !!

﴿ من مشاهير رجالهم ﴾

﴿ ١ — الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ محمد بن نصار الشيباني اللوملي النجفي ، أحد أعلام أسرته ومن رجال الفضل والأدب فيها كان صالحاً تقياً مرجعاً لكثير من عشائر ملوم ، وله بينهم شأن واعتبار ، ومن أعلام الروحانيين عندهم وله النفوذ والسلطة عليهم ، كان معاصراً لسلامان بن محسن بن غانم بن سلمان بن عباس زعيم خزاعة

— (حسين) أمير المسلمين ابن هاشم به قام دين الله للبطل قاهر
(حسين) الحسيني الفتى من مقوטר تمته الى العليا بدور زواهر
(حسين) الذي يهواه قلبي ومن غدا لسيف الهدى والدين بادٍ وشاهر
إلى أن قال في آخرها ... وهي ٥٣ بيتاً :-

هنيئاً لكم يا آل بيت مقوטר بأشوس فتاك نمته الجواهر
ولا زالت الدنيا عليكم فسيحة وضدكم في سورة الهم دائر
واني الفتى من آل يونس مغرم بمدحكم نظماً وما أنا فائر

ومعاصر أ لشيخ حمود السلاوي « المعروف بالظالمي » رأيت عدة رسائل من معاصره الشيخ محمد بن يونس ابن الحاج راضي بن شويهي النجفي بعضها موجهة الى السيد حسين مكوثر المناهض للأتراك في ملوم يشير عليه أن يأخذ كتاباً من الشيخ سلمان زعيم خزاعة ومن الشيخ ابراهيم « المترجم له » لتمييز معنويته عند المشائر ليساندوه ضد السلطة العثمانية . ورأيت له رسالة أخرى راسل بها المترجم له قال فيها : الى بهجة الزمان ونخر الأقران ومرجع الشيعة ومحبي الشريعة وصدر المحققين وسنام المدققين العالم بكتاب الله تعالى وتأويله واجماله وتفصيله ودسائس الأخبار وزواياها وظواهرها وخفاياها - الى آخر ما قال - وله من رسالة أخرى أرسلها اليه : سيدنا وسندنا ومولانا وملادنا وذخرنا - الى آخر ما قال - ومن هذه الرسائل تعرف مكانته العلمية وتقدمه في الفنون الدينية وتضلعه فيها وسلطته الروحية وماله من النفوذ والقوة والزعامة تعرف هذا من رسالة الشويهي الى السيد المكوثر يحثه على أخذ كتابين احدهما من المترجم له والثاني من زعيم خزاعة حتى اذا أخذها حاز القوتين القوة الروحية الدينية من المترجم له والقوة المشائرية من زعيم خزاعة . وهذا الشيخ الكبير الوجيه القدير الروحي العظيم قد أهملته كتب التراجم واضاعته معاجم الرجال ???

﴿ تخرجه ﴾ يقال انه تخرج على الشيخ الكبير والسيد المقدس صاحب المحصول .
 ﴿ ٢ — الشيخ احمد ﴾ ابن الشيخ محمد نصار ، له رثاء الشيخ محمد مقيم ابن الشيخ درويش محمد الحامدي الخزاعي النجفي الذي توفي في السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١١٦٩ ، رثاه بقصيدة نشتمل على ثمانية عشر بيتاً يقول في أولها :

خطب ألمّ فما ألمّ رقاد من بعده إلا أسمى وسهاد

إلى آخرها .. كتبت هذه القصيدة على ظهر كتاب حاوي الأدلة والأقوال تأليف الشيخ محمد مقيم والد الشيخ محمد ابن الشيخ محمد مقيم المجاز من السيد عبد الله الشوشري سنة ١١٦٨ - عن الكرام البررة .

﴿ ٣ — الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ محمد نصار ، من مشاهير هذه الأسرة وأهل الفضل والأدب ومن الشعراء المجيدين المحسنين ، وفي الحصون : كان كاملاً أديباً ظريفاً

له مطارحات ومراسلات مع شعراء عصره وله شعر كثير .

﴿ وفاته ﴾ لم تضبط وفاته قيل أنه توفي سنة ١٢٨٨ .

من شعره راثياً السيد سليمان ابن السيد داود الحلي :

لم تبك عيني مدى الأيام مفقودا إلا التقي سليمان بن داودا
 قضيت عروش الدين يوم قضى يا ليتني كنت قبل اليوم مفقودا
 يا واحداً بعده لا حي ينظره إلا وكان من الأموات معدودا
 ولا طرى ذكره مذمات في خلدٍ إلا وكان بنار الحزن موقودا
 قضيت نجبا فلا ركن لمعتمد إلا وأصبح مهدوماً ومهدودا
 عبت ربك لا شوقاً لجنته حتى مضيت الى الجنات محمودا
 عظمت لله في الدنيا شعائره فزادك الله تعظيماً وتمجيذا
 وملت مادمت حياً عن محارمه فنلت في جنة الفردوس تخليدا
 وحزت ما حازت الأيام من شرف ففقت كل الورى حياً ومفقودا
 وما لآبائك الأطهار من صفة إلا اتصفت بها كهلاً ومولودا
 الى أن قال مؤرخاً : -

فابشر سليمان ما خلفت من خلف
 ومد قضيت أنى التاريخ (هل فقد

وله متغزلاً :

علا مهجتي بنديل منهاها علاها فدتكما علاها
 واستلاها إذا أفاقت بلطف أي داع الى الترام دعاها
 وإذا لم تطق ترد جواباً فاعذراها وقتما واركهاها
 واكففا عن ملامها فكفهاها ماتلاقي من وجدها وشجاها
 يا خليلي خليلاني وما بي حسب نفسي من الأسمى مادهاها
 واذهبنا بي الى ديار الليلى علّ عيني ترى بها من رأها

فاذا جئنا الديار فَمَا حل بي بعد أهلها خبرها
 واستألاها عن ساكنيها فاني لا أطيق السؤال حين أراها
 وادكر لي بعد السؤال فؤاداً ضاع مني هناك بين رباها
 وابكياها معي وان كنت وحدي أجدر الناس كلهم بيبكها
 واعذراني لو قلّ دمي فمعي قد خلت من دموعها ودماها

وله في السيد بحر العلوم عدة قصائد ، منها التي يقول في أولها :

بارتك في المجد أمجاد فما لحقوا ومن يباريك سدت دونه الطرق
 هموا بما لم ينالوه فأقدمهم عجز فما فتقوا شيئاً ولا رتقوا
 لا يستطيع له علم ولا عمل ولا يضاهي له خلق ولا خلق
 لم يدر ما العلم لولا علمه أحد ولم يثق بمرى الاسلام من يثق
 تلقاه حين يفيد العلم طالبه بحراً يفيد الثالي حين يندفق

إلى آخرها !! جرت مفاكحة أدبية بين الشيخ حسن والشيخ محمد بن اسماعيل الخلفة
 الحلبي والشيخ محمد رضا النحوي والشيخ مسلم بن عقيل والسيد صادق الفحام أنشأ
 الشيخ حسن أبياتاً في مدح الامامين الجوادين (ع) ثم أنشأ كل واحد منهم على
 ترتيبهم في الذكر أبياتاً مرتجلة بعد أن يتقدم كل منهم بكلمة هزلية ساقها مساق الجد
 في تمنيف الشاعر الذي سبقه في النظم ويدعي عليه سرقة أبياته فكانت من روائع الأدب
 الزاهي يومئذ ، أنشأ الشيخ حسن فقال :

موسى بن جعفر والجواد ومنهما سرّ الوجود وعلة اليجاد
 هذا غياث الخائفين وذاك غيث للوفود وروضة المرتاد
 ملكا الوجود وطوقا بالجود عا ظل كل جيد للأنام وهاد

رأيتها في بعض الجمايع التجفية تنسب للشيخ حسن نصار ورأيتها في العقد المفصل
 وفي مجموع في مكتبة العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء مذسوبة الى الشيخ حسن
 ابن محمد صالح الحلبي فأعرضت عن نشرها .

﴿ ٤ — الشيخ حميد ﴾ (١) ابن الشيخ نصار ، شاعر محسن في بعض منظومه وهو من شعراء عصر السيد بحر العلوم ومن تقدمه وهو من الكتاب النازنين ونثره أسبك من نظمه وله صحبة تامة ومودة أكيدة مع حمد آل حمود : زعيم الخرازل المشهور المتوفى سنة ١٢١٤ ، وله فيه مدائح كثيرة وقفت له على عدة بنود منها بند يمدح به هذا الزعيم . وهو عم الشيخ محمد بن نصار الشاعر الشعبي المشهور وذكر المترجم له في الطليعة فقال : كان فاضلاً مشاركاً في العلوم أديباً في المنثور والمنظوم مكثراً من مدائح الأئمة (ع) ومراثيهم شاعراً عالي الطبقة بين أبناء قومه .

﴿ وفاته ﴾ توفي قتلاً يقال أنه سراً بأراضي آل شبل فرأوا في جيبه تربة حسبوها صرة دراهم فقتلوه لأجلها . وفي الطليعة انه توفي في النجف سنة ١٢٢٥ وقيل سنة ١٢٢٦ ودفن بها وورثه الشيخ ابراهيم المتقدم ذكره بعد الطاعون وبعد أن مات جملة من أرحامه .

من شعره راثياً الامام الشهيد أبا عبد الله الحسين (ع) من قصيدة له :

يوم ابن حيدر والأبطال غابسة	والشمس من عثير الهيجاء تفتقب
والسمر من طرب تهتز مائسة	والبيض في قم الأقران تحتضب
رامت أمية أن تققاد ذا لبد	منه وتحجب بدرأ ليس يحتمب
فانصاع كالضيفم الكرار منتدراً	بصولة ريع ممها الجحفل اللجب
يلقى الكماة بفخر باسم فرحاً	كأنهم لندي كفيه قد طلبوا
حتى إذا لم يدع للشرك من سكن	إلا وقامت به من بأسه الندب
وافته داعية الرحمن مسرعة	نخراً وهو يطيل الشكر محتسب
نقسي الفداء له والسمر واردة	من نجره والمواضي البيض تحتضب
مضرج الجسم ما بلت له غلل	حتى قضى وهو ظمآن الحشا سغب
دامي الجبين تريب الخد منعفر	على الثرى ودم الأوداج ينسكب
مغسل بنجيع الطعن كفنه	سافي الرياح ووارته القنا السلب

(١) حميد بضم الحاء وتشديد الياء المكسورة وهي تصغير حمد .

قضى كريماً نقي الثوب من دنس
يا قائداً جحجج الأعداء طوع يد
لئن رميتك سهام الدهر عن إحن
كنت المجير لمن عادى فحق له
يا مخرس الموت إن سامتك نائبة
يا صارماً فلّ ضرب الهام مضربه
لو تعلم البيض من أردت مضاربيها
ولودرت عاديات الخيل من وطأت
إن كورت منك كف الشرك شمس ضحى
ما كنت أحسب والأقدار غالبية
فكم عفيفة ذيل للبتول سرت
تطوي على جرات الوجد أضلها

وله في الحسين (ع) عدة مرث أخرى منها التي يقول في أولها :

يا ناعي ابن رسول الله هجت لنا
نميت لو تدري من تنعاه ما ضحكت
يا وقعة الطف كم عين بك انذرفت
أفيك يقضون آل المصطفى عطشاً

(إلى آخرها) ومنها القصيدة المشهورة التي يقول في أولها :

ما انتظار الدمع أن لا يستهلا
هلّ عاشور فقم جدد به

إلى آخرها . . ومن شعره كما في الطليعة قوله :

بذات الغضا أرض أحن لقربها
فموجاً خليلي النداء برميها
سقيم بداء مله منه أهله
حنين فصيل فارقه علوق
وقولا شج يشكو النوى وفريق
وناه جفاه صاحب ورفيق

نضيق عليّ الأرض وهي رحيمة وكل مكان بالقرب يضيق
 فلا يبعدنك الله يا ليل خلة متى ما تلاقى شائق ومشوق
 تسيل دموعي في الركاب إذا بدا من الشرق برق أو أضواء بريق
 وإن نسمت أرواح حزوي يهيجني لها قرب عهد منكم وعبوق
 وأصبو لركبان الجنوب كأنتي لكل جنوبي المسير صديق
 فثم منى قد عاقتي الدهر دونها وثم هوى مالي إليه طريق
 فهل عهد ليلى لا يغيره النوى وثيق كما عهدني إليه وثيق
 وهل عادها ما عادني من صباة لها بين احناء الفؤاد حريق
 فابعدها إلا فؤاد بوجدها حريق وجفن بالدموع غريق

وله البند المشهور يمدح به حمد آل حمود زعيم الخزاعل يقول في أوله :

أيها الزاكب يفري شقق البيد على أمثلة السيد وأشباح القنا الميد من النجب
 المناجيد لك الله وحيالك وأرشدت بمسراك إذا شممت من البرق غماما مسبل الودق
 وعانيت من البحر خضماً مزبد الزخر وعمت من الروض ربيعا ومن الغيث صريعا
 ومن الليث منيما فترى الوفد على الوفد - إلى آخره - ذكره السيد في معادن الجواهر
 ج ٣ ص ٥٨٥ .

﴿ ٥ - الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ ابراهيم بن محمد بن نصار الشيباني المملوكي
 النجفي، هو والد الشاعر الشعبي الكبير الشيخ محمد نصار، كان من أهل العلم والفضل،
 قال في الكرام البررة: تملك نسخة شرح العميدي على التهذيب ثم استعاره منه الشيخ
 طالب البلاغي .

﴿ وفاته ﴾ توفي كما في كشكول العلامة السيد محمد الهندي سنة ١٢٩٧ خارج
 النجف ونقل إليها ودفن بها .

﴿ ٦ - الشيخ محمد ﴾ (١) ابن الشيخ علي ابن الشيخ ابراهيم بن محمد بن
 نصار الشيباني المملوكي، من مشاهير الشعراء ورجال النظم له ذكر خالد وسمة باقية

يبقاء المنبر الحسيني ، نبغ في النظم باللغة الدارجة « الحسكة » وبلغ فيها شأواً لم يدركه فيه أحد بل جاوز في ابداعه الحد فكان من المجيدين فيها المحسنين الموفقين ولا يزال شعره الدارج غرضاً جديداً رغم مرور الليالي والايام وتفنن الشعراء المعاصرين والسالفين في فنون من النظام ، وقد امتاز رحمه الله بنظمه غالباً ينظم نفس الرواية والخبر الواردة في المقام على أن له يداً طولى في النظم باللغة الفصحى ، ذكره السيد في التكملة فقال : فاضل أديب لبيب كامل شاعر ماهر خصوصاً على طريق أهل النياحة في البادية المعروف بالحسكة ، كان وحيد زمانه فيه ، نظم واقعة الطف بذلك اللسان وهو الدائر على لسان الرائيين وكان هذا الشيخ من الموفقين لهذه الخدمة العظيمة لاهل البيت (ع) فانه لا ينعقد اليوم مجلس للمعزاء الحسيني إلا ويقرأ فيه من شعره فيقول الرائي : قال ابن نصار !!

كان (ره) صافي الطوية صادق النية حاو المعاشرة صفيماً وفيها عشرته ورافقته مدة فخدمت صفاته ، وله في القريض شعر جيد إلى أن قال : وهو من أسرة أدب وعلم أصلهم من الملووم وهاجروا الى النجف لطلب العلم وقد توفى منهم في الطاعون ما يقرب من أربعين رجلاً طالباً للعلم وهم من آل شيبان (١) أو شبانه (٢) الى آخر ما قال ، وقال في الطليمة : كان فاضلاً أديباً ظريفاً خفيف الروح رقيق الحاشية كثير الدعابة الى تقي ونسك وديانة وتمسك بالشرع جداً ، وكان ينظم الشعر بلسان العصر فائقاً نظم مقتل

(١) شيبان بن ثعلبة : بطن من بكر بن وائل من العدنانية وهم بنو شيبان بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل كانت لهم كثرة في صدر الاسلام شرقى دجلة في جهات الموصل واكثر أئمة الخوارج في ربيعة منهم وسيدهم في الجاهلية مرة بن ذهل بن شيبان وكان له اولاد عشرة نسلوا عشر قبائل اشهرهم همام ، وجساس ، وسادها بعد أبيه ، وتنسب الى شيبان هؤلاء محلة بالبصرة .

(٢) آل شبانه : قبيلة من الاقوع - عن رسالة القزويني ، وفي معجم قبائل العرب القديمة والحديثة . شبانه بن علي بطن ينتسب الى شبانه بن علي بن شريح بن علي بن رزام ابن يحيى بن عبدالله بن خالد الاموى ؛ منهم جماعة كانت تسكن القرشية اسفل ريع اليمن .

الحسين «ع» بهذا اللسان وطبع رغبة فيه ، وكان من بيت علم وأدب ، ذهب طاعون سنة ١٢٤٧ بزهاء ثلاثين رجلاً فاضلاً منهم ، وكان محباً لأهل البيت (ع) جدّاحي أن كل ولد يولد له يسميه علياً ويكنيه بابي جعفر أو أبي الحسن تفرقة وتمييزاً بينهم !! .

﴿ آثاره ﴾ له شرح على الكلمات القصار لأمر المؤمنين «ع» ، وله مجموعة شعر باللغة الدارجة طبعت عدة مرات ولاكنها لم تسكن جامعة لجل شعره وكان راوية شعره الشعبي الذاكر الشهير الشيخ علي الحماي .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف كما في التذكرة في جمادى الأولى سنة ١٢٩٢ وقد بلغ الستين من عمره ودفن في الصحن الشريف مما يلي التكية بقرب قرينه بالرائاه السيد حيدر الحلي عند أول الساباط لداخل فيه من عكس القبلة .

جرت له كرامة عند موته جديرة بمقامه وتقائه في خدمة مواليه فقد حدث غير واحد من فضلائنا الاء-لام أنه كان مصطفىا العلامة الشيخ كاظم الحكيم لولائه وإخائه مختصاً به غاية الاختصاص حتى مرض الشيخ محمد مرض الوفاة فلازمه المذكور ولما اشتد به الحال طلب من الشيخ كاظم أن يكون هو المتولي لشئونه عند احتضاره ولما احتضر وجهه المذكور نحو القبلة واجرى سائر السنن الخاصة بهذه الحال - اعاننا الله عليها - إلا أنه كان كلما مدّ رجلي المترجم له قبضها ، فعل الشيخ كاظم ذلك مراراً حتى توفي «ره» وهما مقبوضتان ولاكن الشيخ كاظم كان مستغرباً جداً أن يموت صديقه على هذه الحالة وكتبه في نفسه ولم يطلع أحداً حتى كان اليوم الثاني لفاتحته رأى المترجم له أحد اخوانه في عالم الرؤيا فطلب منه أن يذهب الى الشيخ كاظم ويعاتبه على اصراره على مدّ رجليه مع مشاهدته امتناعي من مدّها لان سيد الشهداء روجي فداه حينما جاء مع أمه وأبيه وأخيه «صلوات الله عليهم» كان مجلسه عند رجلي فلم استطع مدّها تأدبا واحتراما فلما انتبه الرجل جاء الى الشيخ كاظم فأخبره فالتفت حينئذ الى السرفي ذلك وزال استغرابه ، قلت وانها لكرامة دلت عليها الآثار وشواهد الوجدان وخالف الشيخ محمد ولدين أحدهما من ذوي الكسب والبيع والشراء والآخر الشيخ جعفر : كان أهل العلم رأيتة وهو شيخ متوسط في العلم . قصير القامة له

صحبة مع زعيم آل فتلة الحاج عبد الواحد آل الحاج سكر ، حج معه سنة ١٣٤٩ .
قرأ عليه العربية خيرى الهنداوي « المتوفى سنة ١٣٧٦ » الشاعر الكبير واستفاد منه
كثيراً - كما في الأدب المصري ج ١ ص ١٢٢ . توفى في الفيصلية يوم السبت التاسع
والعشرين من جمادي الأولى سنة ١٣٥٦ ونقل الى النجف ودفن في الصحن الشريف
بالقرب من والده . وله في اللغة الفصحى شعر كثير منه هذه الأبيات في وصف
الساور (١) :

واعجم غنائي بصوت مركب من النار والماء النخير المصفق
حشاشته جمر النضا ولهبه يطير شواظاً عن لبيب محرق
وقد فكّ شذقيه فمض حمامة تزق بنيتها بالمدام المروق
ومنه متغزلاً :

خلت من ظباء الابرقين ربوعها فهبات يا عين المعنى هجوعها
اتألف رسم الابرقين مهاته الـ نفور وايدي القانصين تروعها
وقفنا وللأحشاء وقف على النضا وقد رقصت فوق النطاق فروعها
أودعها فوق السكثيب ومهجتي تودعها فوق السكثيب ضلوعها
اسائلها والعين عبرى متى اللقا فيعرب عن بعد التلاقي دموعها
عقارب صدغ لا يفيق لدينها ورقش جمود ليس يرقى لسيعها

(١) وصف الساور جماعة من ادياء النجف مرت أبيات الشيخ عباس الأعم
وأبيات الشيخ كاظم الخضرى ، ووصفه الكامل الاديب الشيخ محمد النقاش : كان جاسا
بباب الصحن الشريف ينقش الطوس وبعض الاواني وهو أحد ادياء النجف وشعرائها ينظم
الشعر بصرف طبيعته وحسن سليقته ، توفى في حدود سنة ١٣٠٠ . كما في الحصون ، قال
في وصف الساور :

نديم كلما اججت ناراً باحشاء غدا طربا يغني
يعني ثم يسقيني كؤوساً الاأفديه من ساق مغني

وقد شطرهما الشاعر الكامل السيد حسين القزويني النجفي البغدادي !!

ونبذة قدر لا يقوم طعنيها واسياف لحظلا يداوى صريعها
 وخذ اسيل روق الصون مائه نزت كبدي منه فهاج ولوعها!!
 وتشرف بزيارة الامام الرضا (ع) فلما لاح له القبة المنورة انشأ قائلاً:
 يا خليلي غلماً لا تريحا أوشكت قبة الرضا أن تلوحا
 إن تناءت بابن موسى فانا قد شققنا لك القلوب ضريحا
 إن قبرا قد طفت فيه تراه يمنع المسك طيبه أن يفوحا
 فلما دخل المشهد وكان الليل رأى في المنام كأنه في بر أقمز والناس حلق حلق وبينهم
 الرضا «ع» جالس على كرسي فأوى إليه فأقبل اليه فناوله الامام «ع» شيئاً اسمر
 اسودا كأنه بندقة فقال ما هذا يا بن رسول الله قال : هو مسك فقال ليست له رائحة
 فقال (ع) : أولست انت القائل :

إن قبرا قد طاب فيك تراه منع المسك طيبه أن يفوحا
 وله في رثاء الحسين (ع) عدة مرث منها التي يقول فيها :
 لهني لفتيان تداعوا للفنا فكأن لهم مرّ الفناء حبيب
 من كل وضاح المحيا باسم حتى المنية ما اعتراه شحوب
 ما خلت قبل مضيه ان البدور التم في اجم الرماح تقيب
 هذي جسومهم تناهبها الطبا قد كفتتها شمأل وجنوب
 وبقي حشاشة فأطم من بدمم فردا عليه النائبات تنوب
 الى آخرها : ومنها التي يقول في أولها :

يا مورد الابطال في حملاته مرّ المشارب
 مالي اراك لدى اللقا طرباً وداعي الحنف خاطب
 هل شاقك الحرب العوان وقد تشاجرت القماضب
 ام غرة الاسلام خوفاً ان تهدّ لها جوانب
 قهماً بسؤددك الذي عن نيله كبت الكواكب
 لو شئت تفني جمعهم لم ينج منهم منك هارب

لكن حلت عليهم مستهلاً صعب المطالب
الى آخرها . . ومنها التي يقول في مطلعها :

لا تلوي جيدك للحياة ومدّ طرفك للمناقب
حتى تموت مكرماً أو بمضغ اسماك كل خاطب
نعب الغراب بساحتي ونزلت مدرجة المثالب
إن لم اقدّها بالعنان طواغياً عرباً شواذب
حضر آكماً رحل الحسين الى العلاء أو المماطب

الى آخرها وهي ثمان وستون بيتاً . . ومنها التي يقول فيها :

لله ما قاسى به كبد البتولة من سميّه
حشدت بنوها الى الطوف علوجها لبني الزكيّه
حيث الحسين زعيمها بابي الزعيم والسربه
جاءت وقسد حفت به اسد ضراغمة ابيه
من كل اروع لم تروعه القنا والقمضيه
يسطو وومض البيض يجلوظامة النقع الدجيه

الى آخرها . . . وله شعر كثير اعرضنا عنه .

(٣٦) بيت نصار

من بيوت العلم العربية المتمتعة بحسن الذكر وجبل السمعة وهموان اشتركوا مع
الأسرة المتقدمة في الاسم « آل نصار » إلا انهم دونهم كثرة وسمعة في الأدب وصيتنا
في الشعر . في هذا البيت رجال من ذوي الارشاد والهداية لهم شأن وعنوان في قضاء
السمائة وما جاوره لاختصاصهم بهذا المهمل وانقياد عشائره لهم فلهم فيهم وثوق تام
يأتمرون بأوامرهم . عرفوا في النجف في القرن الحادي عشر وأول من هاجر الى النجف
جدم « زيرج » ، ينتهي نسبهم الى الطائفة العربية الفراتية آل عبس (١) منازلهم
حوالي السماوة وهم اشقاء الأسرة العلمية آل شيبخ عبد الرسول المتقدم ذكرها فان

جدم الأعلى زيرج له ولدان أحدهما حمد : جد أسرة آل شيخ عبد الرسول : والثاني نصار : جد هذا البيت وعنوانه وبه يعرف وهم أسبق هجرة من أشقائهم وأكثر سمعة في النجف ، دورهم في محلة العارة لا تزال باقية مشهورة بمجاورة دور أشقائهم يسكنها أحفادهم ، تتمثل فيهم العادات العربية والخلال الحميدة ، عاشوا في النجف ودرجوا بها وهم اليوم على ما كان عليه أسلافهم من الترسل في المأكلى والملبس ، تغلب عليهم الصبغة الدينية العربية البحتة ولهم في خدمة الدين وإحياء سنن الصالحين يد بيضاء ، ومن مزاياهم الطيبة ومختصاتهم الخالدة اقامة الشعار الحسيني الذي لم يزل خالداً منذ عهد (الشيخ نصار) جدم حتى اليوم على كيفية خاصة (١) يتجلى عليها الخشوع والترسل كما يحدثنا التاريخ عن المآتم القديمة في عهد الأئمة الطاهرين (ع) تقرأ المصيبة والثناء بالكتاب وما تغيرت ولا تبدلت بتطور المنابر الحسينية ، ويزدحم على مأتمهم سائر طبقات النجف للتبرك والعادة ، ويتقوم المآتم بما يأتيه من النذور والتبرعات ، وهم اليوم طائفة متعددة الأفراد يشتغل بعض رجالهم بطلب العلم .

﴿ من رجال هذا البيت ﴾

﴿ ١ - الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ راضي ابن الشيخ نصار، كان رجلاً صالحاً تقياً من أهل الفضل ، وفي الكرام البررة : عالم جليل .
﴿ وفاته ﴾ توفي ليلة الأحد في التاسع والعشرين من شعبان سنة ١٢٧٥ وأعقب ولداً واحداً وهو الشيخ محسن وأعقب الشيخ محسن ولداً واحداً وهو الشيخ عبد الحسين وذريته باقية حتى اليوم .

﴿ ٢ - الشيخ راضي ﴾ ابن الشيخ عبود ابن الشيخ علي ابن الشيخ راضي ابن الشيخ نصار ، ولد سنة ١٢٩٧ هو بقية السلف وعنوان هذا البيت اليوم والبارز من رجاله تتمثل فيه خلال أهل الدين والتقوى وتقرأ على أسارير جبينه آثار الصلاح ملازم لاهادة مواظب على الطاعات ، يغلب عليه صفاء النية وحسن الطوبة وعفاف الضمير (١) قرأ لهم العلامة المقدس الشيخ شريف آل العلامة صاحب الجواهر ولأجل هذا المآتم ألف كتابه مشير الأحزان المطبوع عدة طبعات .

وطهارة السريرة تحبه القلوب ويهواه أهل العلم يخرج الى عشائر بني حچيم (حكيم) مما قارب السماوة الى ناصرية المنتفك ، واكثر هذه القبائل طوع أمره ونهيه يتقادون اليه ويقبلون عليه ، له ولدان يشتغلان بطلب العلوم الدينية الشيخ محمد حسين والشيخ موسى ، وله أخ فاضل يسمى الشيخ نصار : له أولاد .

﴿ ومن مشاهير هذا البيت ﴾

﴿ ٣ - الشيخ راضي ﴾ ابن الشيخ نصار ابن الشيخ حمد بن زيرج ، من مشاهير هذا البيت ومن أهل الورع والتقوى ، قال في التكملة : هو عالم فاضل فقيه محقق من مشايخ علماء النجف والمراجع للأحكام سيما العشائر الشرقية وهو والد الشيخ حسين (المتقدم) والفاضل الشيخ علي الذي يحيا به هذا البيت الرفيع الذي هو أحد البيوت الجليلة لأهل العلم في النجف ، كان من المعاصرين لصاحب الجواهر وشركائه في الدرس ، ومن كراماته أن شيخ العراقين الشيخ عبد الحسين الطهراني لما تصدى لطبع كتاب (كشف الغطاء) وجمع عدة نسخ منه ولم يكن فيها نسخة صحيحة فلم يتبأ له فرأى في المنام نفس الشيخ الأكبر صاحب كشف الغطاء يقول له قد أنعت نفسك على نسخة صحيحة وهي بخط الشيخ راضي نصار النجفي موجودة على رف حجرة الشيخ راضي وقد ذرقت عليها الحمامات وأولاده لا يدرون بها فآذبه الى هناك تجدها !! فلما اتتبه ذهب الى النجف وتوجه الى دار الشيخ راضي ودخل الدار وأخذ النسخة من الموضع الذي دله الشيخ عليه ، وقال في معارف الرجال : عالم برّ تقي زاهد وزهده وورعه أشهر من علمه عاصر جملة من العلماء والمعارف الذين أدر كوه وحفظوا عنه بعض نوادره ، وكان له مع السيد بحر العلوم صحبة واتصال وله معه حكاية تدل على زهده وهي ان السيد دخل عليه عند افطاره فراه يأكل خبزاً وكراناً وخرج السيد وجمع له من جماعة الزائرين من أهل بلاده (بروجرد) أموالاً وجاء بها اليه فأنزعج الشيخ ولم يقبلها وقال أنا لم أفعل ذلك لقلّة المال ولكن زهداً فقلب اجانة كانت بازائه فإذا تحتها مقدار من المال وقال هذا المال لي ومالي حاجة بمالك !!

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ الكبير ومن في عصره .

﴿ آثاره ﴾ له مقتل مرتب على عشرة مجالس في تعزية الحسين (ع) في العشر من المحرم ثم فقد بعد ذلك (١) .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٢٤٦ في الطاعون وله ولدان الشيخ حسين والشيخ علي ودفن في الايوان الكبير المعروف بايوان ميزاب الذهب في سرداب ينفذ الى الرواق الشريف وفيه والده الشيخ نصار وبالقرب منه جملة من أرحامه ، كان هذا السرداب في أيدي الملالي ثم صار بأيدي آل الرفيعي فدفن فيه جماعة منهم (٢) .

﴿ ٤ — الشيخ طاهر ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ راضي ابن الشيخ نصار ، من أهل العلم مسلم الفضيلة سبق في عصره رجال أسرته ونبغ فيهم ، عاصر الفقيه الشيخ راضي ، وتوفي في أيامه وكان معززاً عنده يحترمه لفضله ويحبه لبيته .

﴿ ٥ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ راضي ابن الشيخ نصار ، من رجال هذه الأسرة معروف بالفضل مشهور بالصلاح والتقوى ، وتنقل له كرامة في خدمة الحسين عليه السلام واطنّب السيد في التكلة في نعمته .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على العلامة الأنصاري والفقيه الشيخ راضي .

توفي وأعقب ولدين الشيخ عبود والشيخ طاهر والعقب لولده الشيخ عبود .

﴿ ٦ — الشيخ نصار ﴾ ابن الشيخ حمد بن زيرج ، هو عنوان هذا البيت وبه يعرفون وأول من عرف من هذا البيت ونبغ فيه وكان جده زيرج هو أول من هاجر منهم الى النجف وحط رحله بها ، قال في التكلة : أحد كبار تلامذة شيخ الطائفة الشيخ جعفر ، كان عالماً متبحراً في الفقه والأصول والحديث والرجال وأحد المراجع العامة لأهل العلم في فنون العلوم ، كانت داره محط رحال العلماء والأفاضل وكانت المشائر وطوائف الأعراب يرجعون اليه ، ومن حسناته قدس سره إدامة مجالس التعزية للحسين عليه السلام وله في ذلك تأسيسات وآثار باقية . أقول : لم تزل داره حتى اليوم على تلك العادة وذلك النهج من التعزية على السكيفية السابق ذكرها وينذر لها ويقصدها أهالي النجف تبركاً بها ، والمترجم له أحد اخوة سبعة كان أنبهم وأفضلهم .

{ تخرجه } كان معاصراً للشيخ الكبير وتخرج عليه وعلى الشيخ محمد مهدي الفتوي.
 { آثاره } له كتاب معتمد الأنوار في أصول الفقه جمع فيه تحقيقات استاذه
 كاشف الغطاء ، وله رسالة في النية ، وكتاب في إثبات أحقية مذهب الامامية .
 { وفاته } توفي كما في التكة في حدود سنة ١٢٤٠ وأعقب الشيخ راضي والشيخ
 حمد وأعقب الشيخ حمد : الشيخ حسين والشيخ سعد والشيخ ناصر والشيخ نصار ،
 وأعقب زيرج : بوحى ودويه وحجيل وحمد وكل واحد من هؤلاء له عقب وعقبهم
 في الخارج وهم عدة اخذوا ونفوس كثيرة والموجود اليوم في النجف بعض عقب
 نصار فقط ???

(٣٧) آل نظام الدولة

أسرة فارسية نزلت الى النجف في القرن الثالث عشر وكانت من الأسر المثرية
 المالكة الممتزة بفخرها ومجدها وسؤدها لما كان لها من المناصب العالية في المملكة
 الايرانية الفاجارية والذكر الطائر والسمة الطائلة والاعتبار كما كانت لها صلة سببية
 بالمائلة المالكة الفاجارية وضمت مع شرف نسبها التالده وحسبها الخالد شرف العلم
 والأدب مضافاً الى ماهي عليه من رفيع المكان وسمو الشأن ، فهي غنية بفضلها وأدبها
 ونجارها ونغارها . لها الآثار الزاهرة الدائمة والحسنات الباهرة الباقية ببقاء الدهر فك
 أشادت من مدارس ومساجد ورباطات وقناطر وأسوار وقنوات ، وكثيراً من الآثار
 الصالحة والخيرات العامة وجلها باقية ، وقد خدمت الدين وعززت أهله وربت حملة العلم
 وأحلتهم محلهم السامي وأخذت باعضادهم وكانت تدر عليهم الهدايا والصلوات فضلاء
 الحقوق الواجبة ، ولهم في النجف دور واسعة وحمامات كبيرة متمدة وقيساريات
 وأسواق ، وهذه الأسرة جليدة مبدجة مثرية معروفة مشهورة جددها العالي : الحاج
 محمد حسين خان المتوفى سنة ١٢٣٩ (١) وكان صدرأ في سلطنة السلطان فتح علي شاه
 (١) رثته الشعراء بمرات كثيرة بالعربي والفارسي وأرخه بعض الشعراء بقوله:
 الصدر في الجنات حل مكرما . وأعقب ثمانية أولاد اكبرهم وأنبيهم أمين الدولة عبدالله خان
 ، الآتي ذكره ، دفن في مدرسته في آخر سوق الكبير وقد أوقف عليها أوقافاً كثيرة —

له آثار كثيرة في العتبات المقدسة منها سور النجف الذي ادر كناه ولا يزال قسم منه وقد هدمته حكومة العراق سنة ١٣٥٧ هـ لتوسعة البلاد وانشأت من خلفه بلدة كبيرة زادت على البلدة القديمة سعة ولا تزال المارة مستمرة فيها ، وهو آخر (١) سور انشأ على مدينة النجف واحكمها وامنعها بذل عليه الاموال الوافرة الجزيلة ، ومنها المدرسة الواسعة المشهورة المعروفة بنسبتها إليه « مدرسة الصدر » ومنها الباب الفضي « ٢ » الذي يدخل منه الى الرواق من ايوان الذهب . وكان سخيا جواداً لم يكن مثله في عصره بل ولا في عصر حاتم وكان محباً للعلم والعملاء ، وبعد وفاته تولى منصب الصدارة ولده أمين الدولة عبد الله خان .

اشتهرت هذه الأسرة بنسبتها الى احد رجالها : وهو نظام الدولة ميرزا علي محمد خان « يأتي ذكره » وعرفت به ، واليوم لهم بقية في النجف ولكن ليست لهم — للطعام فيها في كل ليلة جمعة وسقى الماء في سقاخانة بجنب مرقده ومن اوقافها الخان الكبير المعروف (بسيف بيت بلال) وبعض دكاكين خارجة منه . له ترجمة مطولة في الحصون المنيعه ج ٦ وقد ذكرته في الجزء الاول من ماضى النجف وحاضرها .

(١) ذكر مع بقية آثاره في الجزء الاول من ماضى النجف وحاضرها .

(٢) قلع هذا الباب وعوص عنه باحسن منه وهو باب عظيم حسن الصياغة من الذهب الخالص مزان بالميناء كتبت عليه كثير من الاحاديث الواردة في حق الامام علي (ع) وبعض الاشعار التي تورخ عام صنعه ، اشترك في بذل مصروفاته ثلاثة من اهالي طهران احدهم الحاج ميرزا مهدي مقدم وابنا أخيه الحاج كاظم اقاتو كليان والحاج ميرزا عبد الله ورصدوا له من مالهم الخاص اكثر من نصف مليون تومان وقد حثهم على صنعه ورغبتهم عليه فضيلة العلامة السيد محمد كلاتر ؛ نصب في الثامن من شعبان سنة ١٣٧٣ وقد اقيمت لئصبه المهرجانات الفخمة في ليالي متعددة واقامت له جمعية الرابطة العلمية حفلة باهرة انشئت فيها قصائد المدح والثناء للباذلين والسيد محمد الكلاتر الذي رغبتهم على العمل ، ارخه الاستاذ اليعقوبي بأبيات التاريخ :

إذا ما الدهر عنى كل باب فباب الله باقى ليس يبلى
ولا يبقى مع التاريخ (إلا على الدر والذهب المصنى)

تلك السمعة ولا ذلك الصيت ولا تلك الثروة ???

﴿ من مشاهير رجال هذه الأسرة ﴾

﴿ ١ — اسد خان ﴾ الملقب بنظام العلماء ابن نظام الدولة ميرزا محمد علي خان ابن امين الدولة عبد الله خان ابن الحاج محمد حسين خان الصدر الاصفهاني ، كان من رجال الدهر ومشاهير العصر ومن أهل الجاه والسمعة والاعتبار ، له مكانة سامية في نفوس العلماء ومحله عال عند الحكام وأهل الحل والعقد مهيباً عند رجال الحكم في العراق يخشون سطوته لبأسه ومنزلته ، عاش عيشه ابناً للملك وهو من الصلحاء الأبرار . كان يلبس الهامة البيضاء ويحافظ على كيانها وشأنها وهو من الملاكين في النجف وأهل الثروة .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٢٤ في النجف ودفن في مقبرة لهم في الصحن الشريف عن يسار الخارج منه من باب السوق الكبير الشرقي ، وارخ العلامة الأديب السيد محمد النجف ابادي عام وفاته فقال :

اسد ناو باعتاب حمى اسد الله وخير الاوصياء

فباعتاب علي أرخوا فاز والله نظام العلماء

واعقب ستة اولاد حبيب خان الملقب بسطان العلماء ، وحيد خان ، واحمد خان توفي سنة ١٣٦٣ في العشرين من شعبان ، ومجيد خان الملقب بمجد العلماء ، وعزبز خان ومصطفى خان : يقيم اليوم في كربلاء وهو من اشرافها وملاكها .

﴿ ٢ — حبيب الله خان ﴾ (١) ابن امين الدولة عبد الله بن محمد حسين خان الصدر الاعظم ، احد رجال العصر ونوابخ الدهر علماً وفضلاً وتقوى وصلاحاً كان سخياً كريماً جواداً مبجلًا فهو باقة فضائل ومجموعة كلمات له صفات سامية ومقامات عالية يسكل عن وصفها اللسان ويمجز عن شرحها القلم بل من أحد حسنات الدهر التي عقم عن انتاج مثلها ، له شعر كثير بالفارسية ورسائل مطوّلة تعرب عن كونه كاتباً بليغاً وشاعراً مجيداً ، وله صلة ا كيدة واتصال وثيق بشعراء عصره المفلكين كالشيخ جابر

(١) الترجمة عن الفوائد البهائية ص ٢٨٧ وله فيها شعر فارسي كثير .

الكاظمي والسيد صالح القزويني النجفي البغدادي ، ولهذا السيد فيه شعر كثير منه الأبيات التي قالها في وداعه :

ألا يا أي رود بي رويداً
دعي اجفانك المرضى تداوي
ألا يا أي رود بي رويداً
اعيدي مهجتي إن كان يرجى
ولو بقم الاساود والأسود
فقد آوى الى ركن شديد
فأذا اسقمته أو فمودي
ها عود الى جسمي اعيدي
وردتي قلبي المضى وإلا
تقاضينا الى كهف الطريد
لدى الاهوال من جبل الوريد
فقد آوى الى ركن شديد
غفاة البر من فج بعيد
فأكرم بالطريف وبالتلبد
زكى أصلاً فطاب الاصل فرعا

الى آخرها . . . وقد مدحه جماعة من الأدباء منهم اخوه مرتضى قلي خان مدحه بقصيدتين يقول من احديها :

انت الذي فاق الانام علاً
الماجد المولى (الحبيب) فتى
والعالمون بفضله اعترفوا
شرف الفخار به ولا شرف
سهل المريكة ما جد أنف
لهم على هام السهي شرف
الى آخرها ، وقال من الثانية :

كفه الواكف يوم المحل مزنا
سيد أصبح في جمع الملا
حبيب الله من ينجل من
في البرايا مفردا غير مثني (١)

ومنهم عبد الباقي العمري مدحه بيتين فقال :

اقول وعندني صح من لفظ جابر
ايكلم ايمانى إذا أنا لم اكن
حديث به من وحشتي فزت في انسي
احب حبيب الله اكثر من نفسي

فيه تورية لطيفة وإيماء الى الحديث المشهور عن النبي (ص) بما مضمونه لا يكمل
إيمان احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وأهلي احب اليه من أهله واهل بيتي
احب إليه من أهل بيته !!

وقال فيه وفي أخيه مرآضى قلى خان :

قالوا لقد حضر الحبيب وغاب عنك المرآضى وحضوره مرغوب

فأجبتهم أما الحبيب فرآضى عندي وأما المرآضى فحبيب

ومنهم الأديب البارع الشهير الشيخ جابر الكاظمي مدحه بهذين البيتين فقال :

تقول لي النفس التي تبتغي الملا إذا قلّ في الدنيا حمي وناصر (*)

فككن لحبيب الله لازلت صاحباً كما لحبيب الله قد كان جابر (١)

﴿ وفاته ﴾ توفى في حدود سنة ١٣١٠ ودفن في الري في مشهد الشاه عبد العظيم.

﴿ ٣ — حميد خان ﴾ ابن اسد خان ، كان شريفاً محترماً له شأن واعتبار لدى

كافة الطبقات وفي أيام احتلال النجف ودخول الانكليز اليها عين حاكماً عليها واعر

في حكومته عن عفته وطيب محمته بحسن سيرته وصفحته عما قام به الأهالي ضده من

توهين واساءة فقد كافأهم بالاحسان واغضى عن مسيئتهم واحسن الى محسنهم « وطيب

خصال المرء فرع عن الأصل » وفي ايام الحكومة العراقية خرج نائباً عن لواء كربلاء.

﴿ وفاته ﴾ توفى في بغداد يوم السادس والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٦٣

ودفن في الصحن الحسيني قرب المنارة «المعروفة بمنارة العبد» وقد هدمت المنارة (٢)

والمقبرة ودخلت في ساحة الصحن الشريف، وأعقب بنتاً واحدة وهي حليلة معالي السيد

ضياء جعفر .

﴿ ٤ — عبد الحسين خان ﴾ ابن الحاج محمد حسين خان الصدر ، كان حاكماً على

سمنان وتولى برهة منصب نظارة الديوان من قبل السلطان فتح علي شاه القاجاري ،

كان غاية في حسن الخلق ووفور الفضل وحدة الفهم وجودة الخط النسخ التمليق ،

(٥) عن مجموع الحاج علي اغا (مخطوط) (١) هو جابر بن عبد الله الانصارى (رض)

(٢) في سنة ١٣٥٤ ايام متصرفية نخامة صالح جبر ؟؟

وكان مشهوراً بعلم الطب (١)

﴿ ٥ — أمين الدولة عبد (٢) الله خان ﴾ ابن الحاج محمد حسين خان الصدر ،
الأمير الكبير والوزير الشهير لم تلد الأيام مثله ولا كان في سالف الاعوام نده تقلب
في عدة مناصب سامية ورتب عالية وفي كل مناصبه ورتبه كان محافظاً على العلماء
وحملة الدين وقائماً برعاية الأهالي احسن قيام وكان من المروجين للمذهب الجعفري
حتى لقبه بعض من عاصره من العلماء المشاهير (٣) بعلي بن يقطين الثاني ! ! وفي ايامه
ازدهرت المملكة الايرانية وتحلت بنضارة عمرانها .

له مؤسسات خيرية ومبرات ذات شأن ، لم يركن الى الدنيا ولا انخدع بزخرفها
وكان يحترم العلماء وأهل الدين ومكرما لاسادات والمشايخ والصلحاء مكباً على العبادات
والطاعات ومن عدالته وحسن سيرته انقادت له العصاة والطغاة والمتمردون ولم يحتج في
اخضاعهم الى تجهيز جيش واشهار سلاح والحق الصراح إنه كان معدوم النظر
لا يؤدي اللسان بيان مزاياه ومحامده وكان مقدما عند الولاة والوزراء والامراء في
الدولة العثمانية ، ولهم معه مراسلات ومكانبات ، ذكرها في الفوائد البهائية ص ٣٩
منها مع علي رضا باشا ومنها مع نجيب باشا ! !

﴿ آثاره الخالدة ﴾ منها ترميم القناة في النجف ومنها اتمام سورها الذي
شرع والده في بنائه ولم يممه الاجل فأتمه المترجم له ومنها الحمامان (٤) الكبيران في
النجف المعروفان بجماي الحضرة مع الدكاكين الكثيرة المتفرعة من الحمامين ومنها

(١) عن الحصون ج ٦ : وهي مترجمة عن الفوائد البهائية .

(٢) له ترجمة ضافية في الفوائد البهائية ص ٣٣ ، وله ذكر في شرح ديوان السيد

جعفر الحلبي صفحة ١٤٧ .

(٣) كاسيد محمد باقر المعروف بحجة الاسلام والشيخ موسى نجمل الشيخ كاشف

الغطاء . بغيرهما من المجتهدين - راجع الفوائد ص ٣٤

(٤) . دما سنة ١٣٦٨ ودخلا في الشارع المحيط بالصحن الشريف من جهة الغرب .

الخان الكبير مع دكا كينة الكثيرة وهو المعروف اليوم (١) « بسيف بيت بلال »
فانه رحمه الله حبسه على مدرسة الصدر لاطعام الطعام في ليالي الجمعة وسقي الماء في
المسقى المعروف « بالسقخانة » واسراج الضياء ، وله آثار خيرية كثيرة في اصفهان
وطهران وغيرها من البلدان - كما في الفوائد البهائية - .

﴿ وفاته ﴾ توفي يوم الخامس والعشرين من شعبان سنة ١٢٦٣ وأعقب خمسة
أولاد ، وم نظام الدولة علي محمد خان وأسد الله خان ونصر الله خان وميرزا محمد خان
وحبيب الله خان ومم من أهل الشأن والاعتبار وكلهم له عقب .

ورثاه الشعراء بمرث كثيرة باللغتين العربية والفارسية ، منهم العلامة السيد
حسين آل بحر العلوم رثاه بقصيدة وأرخ عام وفاته بها يقول في مطلعها :

خطب ألمّ فهدّ من بيت الفخار دعأه
لا تنقضي أحزانه فدى المدى هي داعه

الى ان قال : -

ألوت بفرد زمانه أرزاؤها المتفارقة
سهرت بفقدك أعين كانت بمهدك نأمة
صدر الممالك بدرها رب الأيادي الراحه
ملك سما كل الورى نخرآ وساد أعاطمه
جمّ المكارم لا تنال يد العداد مكارمه

الى ان قال مؤرخاً : -

ختم الآله بأحسن الذكر الجميل خواتمه
فالذا أتى تاريخه احسن بها من خاتمه

ومنهم الشيخ ابراهيم يحيى العاملي رثاه بقصيدة يقول في أولها :

(١) فان هذا السيف من املاك تاج الدولة زوجة فتح على شاه اوقفته على مقبرتها
في الصحن الشريف الذى دفن فيها الحاج اسد خان والحاج على اغا وقد مدت اليه يد
العدوان وبيع بأبخس الأثمان .

جل عم ساحة الاجلال ولوى راحة التقى والمعالى
 هل درى المجد أي ركن منيع للمعالى اخنت عليه الليالى
 أم درى السائلون أن رجاها قد ثوى في الثرى فمن لاسؤال
 الى ان قال في آخرها : -

ولنا في الأمين خير عزاء بحبيب الآله زاكى الخصال
 بحبيب الذي تسامى محلاً في المعالى من فوق غر الفعال
 وسقى مضجع الأمين سحاب هامل بالغدو والآصال
 وله أيضاً وقد أرخ عام وفاته :

إن عبد الله مشكاة الحجى والوزير المرتجى في كل حين
 وأميين الدولة التدب الذي كان كهفاً عاصماً للمؤمنين
 صائم الليل وقوام الدجى خير أرباب النهى دنيا ودين
 واحد الدهر وغوث الناس في الزمن العادي وغيث المستنين
 عاش في الدنيا سعيداً ومضى لنعيم بين ولدان وعين
 رافلاً في جنة الخلد التي قد أعدت أبدأً للمستقين
 وغدا جار على المرتضى آمنأ يسقى بكأس من معين
 مستظلاً في حى حامي الحمى أسد الله شفيح المذنبين
 وبأ كنف الحمى مذأرخوا طاب والله ضريح للأمين

وممنهم الشيخ جابر الكاظمي رثاه بقصيدة طويلة ، ومنهم الشيخ صالح حاجي ، ومنهم
 الشيخ موسى شريف محي الدين رثاه بقصيدة يقول في أولها :

تعرفت منهم بالفريين أربما خواضع بعد المستقلين خشعا
 خلاء فان ناشدتها عن قطينها يمدى الصدى عنها جوابي مسرعا
 الى ان قال : -

وكيف هدّ والجفن من بعدما نأى لعمر أمين الدولة اليوم مسرعا
 قضى فانطوت من بعده مهجة العلا أسى وسحاب المكرمات تقشعا

هو الملك المقدم من حلّ رتبة من العزأضحت من ذرى النجم أرفها
فتى كان للمعروف كمبة قاصد وللجود ربماً وارف الظل مرعاً
فتى كان للتقوى حليفاً ولاندى أليفاً وللإحسان والجود مرهما
فتى كانت الحسنى أقل صفاته وأدنى مزاياه المكارم أجمها
الى ان قال في آخرها : -

ولولا نظام الدولة الندب لاغتمدت رباغ المعالي والمكارم بلقما
حوى قصبات الفخر كهلا ويافماً وادرك عادّي الملا مذ ترعرا
أقام رسوم العلم من بعد زيفها وشيدَ من أركانها ما تتمعضما
الى آخرها ، وله أيضاً مؤرخاً عام وفاته :

لله من خطب أذاب الحشا وقد رمى القلب بداء دفين
خطب أمين الدولة المرتقي في مجده أعلى مقام أمين
حق على العلياء من بعده تبكي عليه حسرة كل حين
وقلّ للمعروف لما قضى إذا رثاه بفؤاد حزين
تم بأقصى الشجو (١) تاريخه جنات عدن أزلت للأمين

﴿ ٦ — الحاج علي انا ﴾ ابن نظام الدولة الميرزا علي محمد خان ابن امين الدولة
عبد الله خان ، من مشاهير هذه الأسرة وأعيانها كان رجلاً حازماً من وجوه رجالات
النجف ومن أهل الحل والعقد فيها مهيباً عند الحكومة مخشي الجانب لديهم لمكانته
وجلالته عند الحكومة الايرانية وكانت والدته بذت السلطان فتح علي شاه المعروفة
بشمس الدولة . كان معروفاً بركوب الخيل ووحيداً في رمي الرصاص لم يسبقه أحد إلا
سبقة ولا رامى أحداً إلاغلبه ، تنقل عنه في ركوب الخيل والرمي انقال غريبة وحكايات
تبهر العقول وتبحر الفكر .

اشتغل في بدء أمره بطلب العلم فقرأ المبادي العربية والبيان وقرأ سطوح الفقه
والأصول حتى رسائل الشيخ الأنصاري ثم تركها واشتغل بأموال الدنيا وكان من أكبر

(١) التاريخ ينقص ستة فكملة بقوله : تم بأقصى الشجو : وهو الواو

ملاكي النجف شيد قيساريات متعددة ودكاكين كثيرة وعمدة دور وحمامين للرجال والنساء من آخر حمامات النجف « خرج بعضها من أيدي ورثته وبعضها باق حتى اليوم بأيديهم » معروفة بنسبتها اليه ، واقتنى من نفائس الكتب أغلاها وأتمها مما يقتنيها الملوك وأهل الثروة وجلبها مزخرف بالذهب فأفق كتابة وقرطاساً .

﴿ آثاره ﴾ له كتاب في النحو ، ومجموعة شبه الكشكول جمع فيها مراسلاته وأشعار مختلفة عربية وفارسية في شتى المواضيع جمعها من سنة ١٢٩٤ الى سنة ١٣٠٥ ، ورأيت بخطه سلافة الوزراء لوالده كتبها في طهران يوم الرابع من المحرم سنة ١٣٠٤ . وله شعر غير جيد نذكر منه هذه الأبيات كأثر عنه :

الى من أشتكى حال السياق	وما لاقيت من مرّ المذاق
نسيم الصبح إن تمرر بروحي	فبلغها التحية واشتياق
وقل انتِ نقضت العهد لكن	أنا بالعهد والميثاق باق
عسى يدنو اللقاء لنا سريعاً	وذاك الخصر مشدود النطاق
وهل يوم أمض شفاف روحي	ولكن اين لي يوم التلاقي
اريد العمر يوماً أن الاقيه	وأشكو ما لقيت من الفراق

وله أيضاً من قصيدة - مطامها :

حجابي يا أخي قد طال حتى تبين منه في العليا قصوري

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف سنة ١٣٣٠ ودفن مع أخيه نظام العلماء أسد خان في حجرتهم في الصحن الشريف وأعقب من زوجته الشاهزاده زرین تاج خانم بنت آصف الدولة محمد قلي خان بن آصف الدولة الله يارخان وآصف الدولة هذا خان محمد شاه القاجاري ، ثلاثة أولاد : نظام الدين ونجم الدين (١) واغا حسين وأعقب من زوجة اخرى علوية (وهي كافي بنت السيد مصطفي الرشدي) ستة اولاد : وهم اغا عباس (١) كان رجلاً حازماً وقوراً مهيباً وهو من أهل الشأن والاعتبار ؛ قام بعد وفاة والده بمخدمات جليلة توفي سنة ١٣٤٠ وأعقب عدة أولاد منهم الحاج قوام الدين : يقيم في النجف وهو من الرجال المحترمين .

وصدري وشجاع وعبد الله خان ومعين واغا محمد وكلهم له عقب .

{ ٧ — نظام الدولة } الميرزا علي (١) محمد خان ابن امين الدولة عبدالله خان ، عنوان هذه الأسرة وعلمها الفرد ومن رجال العلم وفرسان الأدب ولد في ايران سنة ١٢٢٢ ونشأ في سرادق الملك أليف ترف ورييب شرف فتمكن في قلبه حب العلم والدين ولما بلغ أشده أنهى اليه السلطان فتحمل شاه بعض المناصب العالية والايالات السامية فاستعفى فلم يعف فتولاها أياماً قليلة ثم فرّ هارباً بدينه تحت استار الليل حتى جاء النجف الأشرف سنة ١٢٤٧ (سنة الطاعون الجارف) وانقطع لتحصيل العلم والحال والاشتغال بتهديب نفسه وعبادة ربه ثم لحق به أهله وعائلته بما تركه آباؤه له من الثروة والنعمة واكب على الدراسة والتأليف ونال في العلم والفضل حظاً غير يسير ، وله تأليف جميلة لا تخلو من التحقيق ودقة النظر واكثرها لم ينشر . وكان متفرداً بركوب الخيل ماهراً في الفروسية والمسابقة والرماية بالرصاص حتى قيل انه لا يحطىء الغرض ، وكان خطاطاً جيداً لا يباريه أحد في عصره وقد اجتهد في تحصيل العلوم الدينية في أوائل حياته حتى بلغ ما يبلغ من الفضل ، وربى أولاده التربية الصالحة واقتنى كتباً نفيسة تليق على عشرين الف كتاب مخطوط ومطبوع في سائر الفنون افردها داراً خاصة في محلة الحويش عرفت بمكتبة (نظام الدولة) وقد اشتملت على نفائس من الكتب المذهبية والمصححة مما خلت عنه خزائن الملوك . رأيت جملة من كتبه في مكتبة الشيخ صاحب الحصون .

وله يد طويل في الفقه والأصول والحديث والرجال والعلوم الأدبية والرياضية وألف في اكثر الفنون ومؤلفاته تزيد على نيف وعشر مجلداً قال فيه بعض معاصريه :
العالم العلامة والفاضل الفهامة نجر المحققين وزبدة المدققين وبهاء الملة والدين ذي النور الزاهر والفضل الباهر في المعقول والمنقول والفروع والأصول والمليكات القدسية والمنح الربانية والغرائز الملوكية والسجايا الحميدة والفهم الوقاد والفكر النقاد فائق الاقران
(١) ذكر في شرح ديوان السيد جعفر الحلبي ص ١٤٧ ، والحصون المنيرة ج ١ ،
والتكملة ، وله ترجمة ضافية في الفوائد البهائية ص ٨٣ وذكر فيها كثيراً من شعره ومراسلاته .

وانسان عين الانسان الأعظم المعظم علي محمد خان الشهر بنظام الدولة - الى آخر ما قال .
 ﴿ مؤلفاته ﴾ (١) كشف الابهام في الفقه (٢) كتاب البرهان
 (٣) نور الابصار (٤) معارج القدس في الحكمة والكلام والتوحيد والعدل (٥) رسالة
 في الامامة (٦) كتاب الشهاب الثاقب في رد صواعق ابن حجر ، وقال في الحصون
 رأيت له (٧) كتابا في الرجال بخطه وهو في المسودة (٨) رسالة في اصول الفقه
 (٩) رسالة في الشبهة المحصورة والماء المضاف طبعت في طهران سنة ١٣١٠ (١٠) سلافة
 الوزراء كتبها باستدعاه والي بغداد علي رضا باشا في معنى الولاية على طريق أهل العرفان
 والتصوف نظماً ونثراً (١١) كتاب في النحو والصرف (١٢) « * » كتاب ترجم
 فيه تسعة عشر رجلا من كبار رجال أهل السنة مع النقص والرد عليهم من كتب
 العامة ويظهر منه سعة تجرعه في علم الرجال وهم : « ١ » خالد بن سلمة بن العاص
 « ٢ » عمران بن حطان « ٣ » ابو العباس المكي الشاعر « ٤ » المايب بن ابي السائب
 صيفي « ٥ » السائب بن زيد بن سعيد « ٦ » عبد الله بن زمعه « ٧ » القاضي ابو
 البخترى « ٨ » ابو محمد يحيى بن اكرم « ٩ » يعلى بن امية « ١٠ » ابو عبد الله
 مالك بن انس « ١١ » ابو عبد الله المغيرة بن شعبة « ١٢ » ابو حمزة مالك بن انس
 « ١٣ » عدي بن اربعة الفزاري « ١٤ » محمد بن سعيد بن حسان « ١٥ » ابو هريرة
 « ١٦ » خالد بن عرفطة « ١٧ » قيس بن حازم « ١٨ » ابو موسى الاشعري
 « ١٩ » ابو بردة بن ابي موسى الاشعري ، وله غير ذلك من الرسائل والكتب .

﴿ تخرجه ﴾ اخذ الفقه عن الشيخ صاحب الجواهر والاصول عن
 الملا مقصود (١) علي القروي وحضر علم الكلام على ارحوم الميرزا حسن (٢) ابن المرحوم

(٥) رأيت منه نسخة في النجف .

(١) هو والد الشيخ محمد علي بن مقصود على المازندراني الفقيه المحقق المتوفى

سنة ١٢٦٤ ودفن في رواق الحرم الشريف الكاظمي .

(٢) سماه في الاعيان ميرزا حسين وكان فيلسوفا جامعاً بين المعقول والمنقول سكن

كربلاء مدة ثم رجع اذ طهران واقام بها معزراً محترماً حتى توفي بها .

الملا علي النوري الحكيم المشهور في بلد الكاظمين حتى أصبح متبحراً محققاً في الجميع سوى ما حصله من العلوم الرياضية والاكسيرية ، وكان يحفظ شذور الذهب (قصيدة ابي بكر الاندلسي) عن ظهر الغيب ونقل بهض اولاده أنه رأى في اوراقه بعد وفاته إجازة له من المرحوم الملا احمد التراقي يوم كان حاكماً في كاشان. مدحه كثير من

الشعراء منهم الشيخ موسى شريف محي الدين مدحه بقصيدة فائقة - يقول منها

إن الذي سمك الملا وبنى على	افلاكها المجد الاعز الامنما
وحوى النهى طفلاً وأدرك ما ابتغى	كاهلاً وحاز الدين والدنيا معا
ذاك العلي محمد علم الهدى	غيث الندى غوث الصريح إذا دعا
شمس المعارف بدرها الساري الذي	ملأت اشمته الجهات الأربما
وسع الملا فضلا واصبح جاهه	من هذه الدنيا اجل وأوسما
وسعى الى إدراك غايات الملا	سعي الكرام فكان اسبق من سعي
ورعى الشريعة باذلا في حفظها	جهد العليم فكان احفظ من رعى
واقام من احكام دين الله ما	لولا عـلاه كاد أن يزعزعا
وحى حقيقة شرع آل محمد	فغدى لاشتات المفاخر مجما
لله من علم له من فضله	حجج على ما قلته لن تدفما
ومهدب ساد البرية مـذرق	درج التقى وحوى الفضائل اجما
فليفتخر بوجوده دهر غدى	عيناً لرائق ما اقول ومسما
وليبتهج بسعودة العيد الذي	من اجله فيه السعود تجمما

الى آخرها . . . وللمترجم له شعر كثير بالعربي والفارسي ، وله مراسلات مع

ولاية بغداد وعلماؤها ، ومن شعره يذم بغداد وبعض ساكنيها :

طوبى لمن شط عن شيطان زوراء	فرع الازادل من احفاد زرقاه
من بعد ترحال قلبي اثر مرتحل	فيم الإقامة ما جسمي بزوراء
فكيف حال عديم الروح ذي شجن	وجسمه واصل بالسقم والداء
شفاء أسقامنا من سقم مقتلها	حتى م حتى م تدبير الاطباء

عيون خشني كفت حتي فما جزعي من غير هاتين اسقامي وادواني
فأعجب بقلمي جزوع من عيون مهى وليس يجزع من آساد هيجاه
عيني رأت ظبية باللاحظ تقتلني لله عين وان تسمى بافناء
حيات اصداغها تسمى بوجنتها وسما بين اكبادي واحشائي
ازور غني بزوراء السرور فما لقيت فيها سوى اصناف ضراء
عشق وسقم واحزان واعظمها قرب العداة وهجران الاحباء
ادهي الدواهي ريب السوق حيث غدى يمدني كفوه عبد السفهاء
مموه القول حاوي كل منقصة مفوف الثوب من اضراب رقشاه
إذا يواجه ذو اللب يحسبه ملجلج القول من اشباه فأفاه
الفضل والبذل دون الذل يشهدلي بارفق والصدق في فعلي وانبائي
هل يكذبن الذي اقواله وقتت على المآثر أو جلاب اثره
وهل يساوي السما في عين ذي بصر وان علا الدجن اياماً بيضاء
مالي ومن سكك الاسواق محتده ومحتدي بيت مجد فوق جوزاه
لقد بناه لنا من عهد حيدرة (١) آباؤنا القر بل آباء عليه
أبن العناية من مولاي حيدرة في اخذ ثار ولي عند اعداه
هل يأخذ الثار للعبد الضعيف سوى موله اخذاً بثار المبد مولائي
يا سيد الطهر لا غوث سواك لنا غوثاً سريعاً وعونا لا بابطاه

وله :

تغيرت عن ودي إذ الدهر هازل وكنت أرى ان لا يغيرك الدهر
بلي نوب الأيام يبدين خافياً ويكشفن عن اشياء من دونها ستر
وله قصيدة في مدح الأمير علي (ع) يقول في اولها :

علي أمير المؤمنين امامنا ومن نبتغي في حبه اجزل الاجر
ومن بعده شبلاه اشبال شبلة اسود اباة الضيم بالبيض والسر

(١) في الاصل . . لقد بناه لنا من ولد حيدرة - ولم يظهر له معنى

إلى أن تردى الموت حرّاً ثيابه فبدله ذو العرش بالسندس الخضر
من الله فيهم ظاهر كل آية على ماله فيهم من السر في الستر
فطوبى لمن حاز السمادة فائزاً بتصديق ماله فيهم من السر
هم خير خلق الله بعد نبيه وهم بالخصوص في النصوص اولوالاسم
فهل يهتدي في الدين إلا من اهتدى بنور علي ثم أولاده الطهر
إلى آخرها . . . وقد مدح هذه القصيدة وناظمها السيد محمد معصوم بقصيدة على
وزنها ورويا يقول في أولها :

ونظم كمنظوم المثالي أو الدر اتيت به لله درك من شعر
اتيت بما لا يستطيع لناظم اتيت بامضى في النفوس من السحر
بلفظ كمنثور الجمان ورائه معان لها تمنع عقول اولو الفكر
إلى أن قال في آخرها :

لك الفضل يا من حاز كل فضيلة نجل عن الاحصاء والمدّ والحصر
ودونك مني ما حبيت مدائحاً فدمدع سالما في غبطة دايم العمر
وقال متغزلاً :

إلى عينها فلينظر العادل الذي يظن بأن الامر في جيبها سهل
وإن بجي العاصرية جؤذر تذيب قلوب الاسدأحداقها النجل
لحاجبها قوس رهين اصابة محال عليها أن يرد لها نبل
وله بدم اخوان الزمان :

لحى الله اخواناً كثيراً عدادهم واني فيهم واحد لا اخ ليا
أعادي صدق لو عرتي خصاصة واحباب صدق ان تكثر ماليا

له شعر كثير في العربي والفارسي مثبت في الفوائد البهائية أعرضنا عن ذكره !! !
﴿ وفاته ﴾ توفى في النجف في الثامن من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٧٦
ودفن في مدرسة الصدر في آخر سوق الكبير (١) ورتناه بعض الأدباء فقال من قصيدته:

مصاب فتى حاز المفاخر كلها وسارت مسير النيرات مناقبه
ورزه فتى عمّ البرية رزؤه وطبقت السبع الطبايق مصائبه
قضى ففضى من بعده كل سؤدد وألوى وقد ألوى من الدين جانبه
برزن معاليه وهن نواكل ورحن مساعيه وهن نوادبه
اخوالفضل أمابجود يمناه في الورى فظام وإما مجده فصاحبه
منار هدى يهدى المضلين ضوءه وبدر تقيّ والمتقون كواكبه
وكان لأهل العلم غوناً إذا سطت وجاشت من الدهر الخئون كتابه
وكان سراجاً للهدى بضيائه تمزق من ليل الضلال غياهبه

أعقب المترجم له ستة ذكور وثلاث بنات ، أحدهم الشيخ بهاء محمد وثانينهم
مرضى قلى خان الآتي ذكرهما ، وبناتاً من زوجة (كرجية) وأربعة ذكور وبنتين من
زوجته الجليلة النوابة العالمة الشاهزاده شمس الدولة بنت المرحوم السلطان فتحعلي شاه
وهم : الحاج اغا نجف علي ميرزا والحاج امين اغا (١) : وكان يشغل بطلب العلم الى ان
مات ، والحاج اسد خان والحاج علي اغا ، واما البناتان هما الحاجة الشاهزاده خاتم زوجة
المرحوم سيف الملوك ميرزا ابن الشاهزاده نايب الالاية ابن السلطان فتحعلي شاه والثانية

(١) المولود سنة ١٢٦٩ والمتوفى سنة ١٣٣٠ وقد دفن في حجرتهم في الصحن
الشريف ورنائه السيد جعفر الحلبي بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع يقول منها :

أسفاً قد أودى الأمين وقاده شطن المنايا جهرة فانقاده
ميت به الأيام عدن مآتماً ولربما كانت به أعياده
ماذا على دهر أراش سهامه نحو الأمين لو استجابه فغاده

ورنائه الأديب الشيخ طاهر الدجيلي بقصيدة يقول في أولها :
أصاب قلب الهدى سهم من القدر فهدت جانب ركن البيت والحجر
(مرت في ترجمته) .

وأعقب ثلاثة : أولادهم مهدي واغا سردار ماتا في ايران ولهما بها عقب والثالث
الشيخ اغا حسين : يقيم في كربلاء وله ولدان .

الحاجة بيبي خانم زوجة علي شاه بن الأقا خان زعيم الفرقة المعروفة بالأقا خانية وابنها اليوم رئيس هذه الفرقة ، وحجت البيبي سنة ١٣١٥ على طريق النجف الى جبل حائل وهناك ظهرت عظمتها واستعدادها وأبهة نحرها وما أتقته في حجها فذكرت عهد زيدة وعظم شأنها في عصرها وقد صارت تلك السنة تاريخاً لساير ما جرى فيها .

﴿ ٨ — بهاء الدين محمد ﴾ الملقب بصدر الشريعة ابن نظام الدولة علي محمد خان، ولد في معهد العلم وكعبة الأدب النجف فنال من الآداب أسنى نصيب ومن العلم أوفر حظ فكان أحد حملة العلوم الدينية ومن أفراد الشعراء يجيد النظم باللغتين العربية والفارسية، نشأ في النجف وتربى في حجور الخوانين وتفدى من لبان الأجداد والأعيان وتقلب في سراء الحياة وظلال النعيم ثم صال عليه الدهر الخون فسلبه راحته ورفاهية عيشه فهجر وطنه الأصلي وألقى رحله في طهران ومدح السلطان ناصر الدين شاه بعدة قصائد عربية وفارسية ثم سكن خراسان وجاور بها. وقد استجاز جملة من علماء عصره كالسيد محمد صادق ابن السيد محمد مهدي الطباطبائي والشيخ مهدي ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء والسيد علي آل بحر العلوم والشيخ احمد شكر والشيخ قاسم ابن الشيخ محمد من آل الوندي ، وقد ذكر أحواله وشعره وإجازاته في كتابه الفوائد البهائية ، وحضر في اصفهان على السيد اسد الله الرشدي والشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقي (صاحب حاشية العالم) وفي طهران على السيد (١) محمد صادق الطهراني .

ذكره السيد في التكملة وقريب منه ما في الكرام البررة فقال : كان فاضلاً أديباً مصنفاً مجازاً من أجلة العلماء في النجف وكان شاعراً متوسط الطبقة دون طبقة أخيه مرتضى قلي خان وكان محاضراً لأدباء العراق في وقته ممدوحاً لهم بأحسن المدائح ارتحل الى طهران آخر أيامه وسكنها .

كان حسن المعشر كريم الأخلاق وما كان يخلو من فضيلة وأدب ولا يكن كثرة

(١) هو همداني الأصل طهراني المسكن أمه بنت السيد المجاهد هاجر الى كربلاء.

وتلذذ علي صاحب الفصول ثم رحل الى طهران وصار من علمائها - توفي في طهران سنة ١٣٠٠ ودفن خارج طهران ، ترجمه السيد في التكملة .

الدعوى والمرافعات مع اخوته أخرجه عن الفضيلة وسلك العلماء ??

مدحه الشيخ جابر الكاظمي أصلاً وتحميداً فقال :

نوالك كل مكرمة لديه تقول وتنتمي العليا اليه
وهل جدوى سوى جدوى يديه ألا يا من قد غدا قطباً عليه

تدور رحي المكارم والعلاء

لقد حزت الملا فرعاً وأصلاً وقد سدت الملا علماً ونبلاً
وانت من الملا بالفضل أولى (بهاء الدين) أنت علا وفضلاً

وما للدين غيرك من بهاء

وقال أيضاً وقد أكل عنده شيئاً من الحلوى فقال مرتجلاً

أطعمتنا بمد الكلام حلاوة هي كالوصول يكون بعد جفاء
كادت تكون على المذاق للطفها كحلاوة التقوى بغير رياء

(آثاره) له جملة من المؤلفات عرضها على علماء عصره الذين أجازوه ولقد

قرضا العلامة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء بقوله : ووقفت على جملة من تصانيفه
ونبذة من تأليفه فوجدتها حرية بان تكتب بالنور على جباه الحور لجمها . حسن التحقيق
والتدقيق - الى آخر ما قال - ومنها الفوائد البهائية المطبوعة استقيننا منها تراجم آباءه
مع ترجمته وقد أدرج فيها رسالة والده سلافة الوزراء .

(وفاته) توفي في طهران في حدود سنة ١٣١٦ ونقل الى النجف ودفن مع

آبائه . وللمترجم له شعر كثير بالعربي والعارسي فمن عربيه قوله حين تشرفه بساحة
الحرم الرضوي في خراسان على مشرفه السلام :

انخت ببابك العالي ركابي لأنك للحوائج خير باب
بعلياك استعدت بصدق عزم لتكشف لي من الأسواء ما بي
وآمل أن أفوز بكل خير وآمن في غدٍ سوء العذاب
ومالي في فنائك من شفيح سوى حب الوصي أبي تراب
وصي المصطفى حقاً وصدقاً وباب علومه في كل باب
علي المرتضى أولى البرايا بأنفسهم كذا نص الكتاب

وقال منها : -

بجكم نجاة الخلق طراً
بكم أعطى المهيمن كل خير
أجرني يا إمامي من ذنوبي
ومن عليّ يا مولاي طولاً
طلبت اليك ما أرجو وحق
وحاشا الأكرمين الطهر من أن
أباحسن عليك الله صلى
وسلم ما همى صوب السحاب (١)

وله شعر كثير في مدح السلطان ناصر الدين شاه وكان قد أحله في محله ودرّ عليه
بوافر طله واغرقه بميم بره ونيه فأنشأ قصيدته هذه بمدحه عند اوبته من سياحته
في انكلتره :

لك البشري على رغم الحسود
لتهنك بل لتهن الناس طراً
ملك الدهر سلطان لديه
له نعم سرت في كل أرض
ملك كفه تهمي كغيث
لقد عمّ الأنام حيا نداء
فمود مليكنا العدل الحميد
سلامة ناصر الدين السديد
ملوك العصر من بعض المبيد
له نغم على العادي المريد
ولكن بالنظار بلا رعود
فروى كل من فوق الصعيد

إلى آخرها ... وله قصيدة اخرى يهنيه بها في بعض الأعياد يقول في أولها :

هني الوري والبشر نيل مرادي
بسلامة السلطان دام له البقا
ظل الآله وناصر الدين الذي
سلطان حق من جميل صفاته
فلقد أعاد العيد دهر عادي
تالله ذلك أكبر الأعياد
ساس العباد بقوة وسداد
ترويجه دين النبي الهادي

إلى آخرها!!! وله قصيدة ثالثة بمدحه بها وقد أتم عليه بلقب صدر الشريعة واصدر

له فرماناً مؤرخاً سنة ١٣٠٩ أوها :

تَهَنَّ مَلِيكَ النَّاسِ حَقًّا أَمِيرَهَا	بِأَيَّامِ عَيْدِ عَمِّ بَشْرًا بِشِيرَهَا
بِعِيدِ سَعِيدِ شَرَفْتِهِ وَزَانِهِ	سَلَامَةً سَلْطَانَ الْوَرَى وَحُبُورَهَا
بِنَاصِرِ دِينَ اللَّهِ قَدْ تَمَّ سَعْمَدَهَا	فُحِّقْ لِدَاعِيهِ الْهَمْنَا وَسُرُورَهَا
مَلِيكَ مَلُوكِ الدَّهْرِ بَعْضِ عَيْدِهِ	وَإِنْ كَانَ فَوْقَ الْفَرَقْدِينَ سَرِيرَهَا
لَهُ عَدْلٌ كَسْرَى جُودٍ مَعْنٍ وَحَاتِمٌ	وَحَكْمٌ سَلِيمَانٌ حَبَابٌ قَدِيرَهَا
وَحِكْمَةٌ لِقَامٍ وَصُورَةٌ يَوْسُفٌ	خَلَائِقٌ مَلَأُوا الْخَلَافِقِينَ عَيْبَرَهَا
بِهِ الْمَلَّةُ الْبَيْضَاءُ دَامَ ضِيَاؤُهَا	بِهِ غُرَّةُ الْإِسْلَامِ أَشْرَقَ نُورُهَا

الى آخرها ...

﴿ ٩ — مرتضى قلي خان ﴾ ابن نظام الدولة علي محمد خان ، ربيب النعمة والترف وخذين المجد والشرف وصنو الفضل ورضيع الأدب له باع طويل في الأدب العربي وشهرة وسمة في المنظوم والمنثور وله مراجعات مع عبد الباقي والشيخ جابر الكاظمي وتجد في ديوانيهما مدحاً كثيراً له يوقفك على محله من الفضل والأدب كما أن له قدحاً في العلوم الدينية ، وكان من تلامذة الشيخ محسن خنفر ، ذكره السيد في التذكرة فقال : فاضل أديب وشاعر كاتب عالم نحوي المذشأ والمسكن أحد جبال الفضل والأدب - الى أن قال - وكان على سر أبيه ونال من الفضل والأدب وأنواع الكلمات ما سارت به الركبان ونظمته شعراء العصر .

كان رقيق الطبع سخياً جواداً ذا طبع سليم وله باع في العلوم الأدبية اراده السلطان ناصر الدين لتعليم أولاده فأبى وكان شهماً هامماً ، وقال في الطليعة : كان فاضلاً مشاركاً في الفنون وسيم الشكل وقور المجلس تلمذ على الشيخ محسن خنفر وكان أديباً شاعراً حسن القريحة جيد النظم رقيقه .

له ترجمة ضافية في الفوائد البهائية ص ٢٩٠ والحصون المنيمة . قال عبد الباقي

مادحاً له :

شعرك يا مرتضى المعالي عليه من هيبة شعار

له وقار به جلال له جلال به وقار
 تنزل قشره رقيق تحمس له افتخار
 يطفح من حوله زلال يقدح من جنبه شرار

الى ان قال :-

مدت للمجد طول باع أيدي المعالي عنه قصار
 نترك يا ابن النظام درأ عقوده مثلكم كبار
 ولا عمري ايضاً مادماً وقد بشره الشيخ جابر الكاظمي بقدمه فقال :
 في مرتضى قلي خان بشر جابر ولكم اتاني بالحبيب بشيرا
 وأدار لي لافض فوه مروفاً من لفظه وافادني اكسيرا

الى ان قال :-

قوم ما نرهم كواكب سمدها كم اثرت بقرايها تأثيرا
 سير الممالك جـده في فطنة انست متى ذكرت لنا ساورا
 واتى نظام الدولة العلياء وا لده فنظّم عقدها المنشورا
 الى آخرها ، وقد ختمها الشيخ جابر الكاظمي كما هو مذكور في ديوان العمري .
 وقال العمري مادحاً له سنة ١٢٦٧ مكافأة لتقريض المترجم له على موشحة احمد
 عزت باشا ولد اخ العمري (١) فقال :

إيه فروض الفضل قد روضا وكان قد صوح فيما مضى

الى ان قال :-

واقبل الخط ومن قبل ذا قد كان عن دولتنا مرضا
 إن حاولت من ترتضيه لنا فابن نظام الدولة المرتضى
 ذاك الذي قلنا صارماً من بأسه ماضي الشبا منتضى
 لقد غدت آثار آباءه حمائلا تحمل ما أنقضا

الى آخرها . . .

وله ايضاً قصيدة مدحه بها يطلب منه بعض مجلدات الاغاني قال في أولها
 كم ولوع لي باحداث الاغاني ونزوع لاحاديث التواني
 ودموع من عقيق قد كمت جبلي نعمان توب الارجواني
 وقال منها : -

مشهدي الوجد كوفي الهوى غروي الشوق مغرى بالهوان (كذا)
 ياترى هل لي مدانٍ في الملا وانا النخبة من عبد المدان
 إلى ان قال : -

خان عهد المجد شعر فايق لم يكن في مدح خان وابن خان
 مرافى الاخلاق والحيم التي نسخوها عوذة للحدثان
 هو ركن وابن ركن للملا لاوهت اركان ها تيك المباني
 من اناس لم يشن قدرهم ومعالي شأنهم ذو شئنان
 فنظام الدولة العليا به وايه انتظمت نظم الجمان
 الى ان قال في آخرها مؤرخاً وهي سبع وخمسون بيتاً لم توجد في ديوانه المطبوع :
 هذه راحة فمكر روق العقل معانها براحات البيان
 سطعت كالشمس من دون النهى فحث ظل العنا بالدمعان
 خمرة بين الندامى بككرة دار أرخ كاسها في رمضان (١)

مدحه الحاج سالم الطريحي بقصيدة مرت في ترجمته ??

{ آثاره } كتب كراساً تنمة لطراز اللغة للسيد علي خان وقد رآه صاحب
 الحصون واستحسنه كما قال - كتبه بامر سليمان خان نائب حكومة اصفهان ، وله كتاب
 الجرات ، وكتاب الاشعة القدسية (فارسي) - وهذا عن الحصون ، وذكر له في
 نقباء البشر مكتوباً وهو جواب اعتراضات اخوند زاده منه نسخة في مكتبة سبها سالار
 كما في فهرسها ج ٢ ص ٩٨ .

{ وفاته } توفي في طهران يوم الخامس عشر من ذي القعدة سنة ١٣٠٦ ، وفي نقباء

البشر انه توفي سنة ١٣٠٤ ودفن في جوار الشاه عبد العظيم باري (١)
وللمترجم له شعر كثير عربي وفارسي، من شعره العربي كما في التحفة الناصرية
بمدح السلطان ناصر الدين شاه :

هذا ملك ابن المليك ومن غدت ايديه كالاطواق في الاجياد
هذا الذي ضربت له دون الورى قيب الجلالة فوق سميع شداد
هذا الذي بحسامه وسهامه ملك الورى حضّاره والبادي
هو ناصر الدين الحنيف ومن له ألفت ملوك الارض فضل قياد
ذي عزيمة يحكي القضاء مضاًؤها في همة جلت عن الانداد
ساس الأنام بعزيمة ملكية تفني عن الاعوان والاجناد
كم فلّ جيشاً سدّ عثيره الفضا وانحط عنها شامخ الاطواد
بمهند غضب تخال خلاله برق تألق في سواد قتاد
ومثقف لدن يظن لدى الوغى حتفاً تركب في سما الاعواد
أمنّ اللهيف حمى الضميف رجبى المجير غنى الفقير شريعة الوراد
غيث الندى حتف العدى ليث الشرى كهف الورى من رايح أو غادي
من معشر شم الانوف سموا على هام السماك بسؤدد وسداد
وله ايضاً :

ملك يقتنى الملوك عـلاه وعن الشمس يكسب النور بدر
ذاك كسرى الملوك خير ملك ملك الدهر منه نهى وامر
ذاك ظل الآله من عزّ فيه الدين عدلا وذل ظلم وكفر
وله ايضاً فيه :

ذاك كسرى الملوك ناصر دين الله بالمشرفي في الآفاق
ذاك ظل الآله من رفـح الله له في الفخار اعلى رواق

(١) وفي الحصون إنه نقل الى النجف ودفن في مقبرتهم في الصحن الشريف . أقول
سألت مشايخ الأسرة فانكروا نقله الى النجف .

ملك علم الملوك نوالاً جود كفيه حالة الاتفاق
 وله قصيدة يمدح بها العلامة الشهير الشيخ محسن خنفر وكان أحد مشايخه - مرت
 في ترجمته - وكتب اليه العلامة الشيخ عبد الحسين محي الدين أحياناً يقول فيها
 أيها المرتضى فعلاً وقولاً وسليل المرضي عند العباد
 كان وجهي من جود نهماك يزهو حمرة كالشقيق في كل ناد
 وقد اصفرّ خوف صدك حتى مال من سوء حظه لاسواد
 الى آخرها ... فأجابه (ره) بهذه الأبيات :

سمط در وافي فأحيي فؤاداً قطعته صوارم الهجران
 في بياض يفوق شهب الدراري ويضاهي بياض نحر الحسان
 وسواد كأنما من سواد فيه قد كحلت عيون الغواني
 في فؤادي كالراح دب ديبياً أوقف القلب وقفة الحران
 لا تلمني إذا سكرت وعقلي طار كالأم من فؤاد الجبان
 وله مادحاً أمير المؤمنين (ع) :

يا إمام الهدى وخير البرايا بك أضحي دون الأنام اعتصامي
 كيف لا التجي لخير إمام صاغه الله رحمة للأنام
 ومحال رجمي بخفي حنين واليك الزمان ملقي الزمام
 وله مراسلات مع ادباء عصره وأعيانه المذكورة في الفوائد البهائية ، منها رسالة
 كتبها الى الشيخ جابر الكاظمي صدرها بهذه الأبيات :

يا جابراً أضحي لقلبي حائراً هلا رحمت لرتبي وعويلي
 قطعته قلبي بالبعاد ولا أرى عجيباً إذا التقطع دأب خليل
 وله شعر كثير أعرضنا عنه تمثيلاً مع خطتنا في الايجاز .

عرف الواو

(٣٨) آل الوندي

من أسر العلم القديمة في الهجرة السابقة في الفضل والمحلمة في المجد كان مقرها الأصلي الوند (١) ومنه نزحت الى بلد الكاظمين (ع) فعرفت هناك بنسبتها الى الوند ثم هاجر عميدها الى النجف الأشرف فعرفت في النجف بالكاظمي نسبة الى البلد المذكور وأخيراً اشتهرت في الكاظمين بآل الحاج كاظم الذي هو أحد أعيانهم المتأخرين ولهم اليوم بقية بها تعرف بآل الحاج كاظم !! ويرجع تأريخ هجرتها الى النجف الأشرف الى أوائل القرن الحادي عشر الهجري، وقد اشتهر بعض رجالها بالزهد والعبادة والتقوى والصلاح، ولهم دور واسعة في النجف متعددة في محلانها وقد تلمت أيدي الغاصبين على كثير منها ولا يزال قسم منها في أيدي أحفاد الأسرة الوندية والذي يظهر لنا من آثارهم انهم كانوا أهل شأن واعتبار وسمعة ومقدرة وان لعميدهم مدرسة دينية كانت تنسب اليه وتعرف به « كما يأتي ذكرها » وكان يخاطب بالشريف لاتصاله بالبيت العلوي من طرف الأم كما أيضاً عرف بالعميدي، وامل الأسرة العلوية المتصل بها هي إحدى الأسر العميدية النجفية « كما يأتي ذكرها في الجزء الخامس المختص بالأسر والبيوت العلوية الحسينية » وقد تردد بعض رجال من هذه الأسرة أخيراً على الكاظمين وهم فيها أكثر من اخوانهم النجفيين ولهم هناك جاه واعتبار وعزة واحترام، اشتغل أكثرهم بطلب العلوم الروحية وقد انقطع العلم عنهم اليوم ولا يوجد في النجف منهم في الوقت الحاضر إلا شخص واحد قد استرد بعض دور أسلافه المقتضية وسكنها وهو الفاضل (١) الوند : مقاطعة زراعية بين المسيب وكر بلاه مشهورة معروفة ؛ وينقل الفاضل المعاصر الشيخ صدر الدين عن العلامة السيد حسن الصدر (ره) إن الوند قرية من قرى الحجاز، ومنها كانت هجرة مؤسس الأسرة وعميدها .

الشيخ صدر الدين ابن الشيخ محمد بن الحاج كاظم ولا نعرف اليوم في النجف من ينتسب الى هذه الأسرة سواء وربما كان لتغيير ألقابهم وتبدل احوالهم .

﴿ من مشاهير أعلامها (١) ﴾

﴿ ١ — الشيخ قاسم ﴾ ابن الشيخ محمد بن جواد الشهير بابن الوندي ، من أشهر مشاهير العلماء وهو الممنون في هذه الأسرة والسابق في الهجرة وأول من عرف منها واشتهر ، يعرف بالفقيه الكاظمي ذكره في أمل الآمل فقال: الشيخ قاسم الكاظمي عابد فاضل زاهد معاصر . وقال في رياض العلماء : الشيخ الجليل الفقيه المحدث العالم الفاضل العابد الزاهد الورع المقدس الرجل المبارك ، وكان من المعاصرين وقد تشرفت بادراك صحبته في أرض النري وهو من أكابر العلماء والأتقياء ورأيت فرأيت منه نوراً ساطعاً وكان مصداق قوله تعالى « سبحانه في وجوههم من اثر السجود » الى آخر ما قال . ذكره تلميذه السيد حسن بن السيد عبد الحسين الطالقاني النجفي في إجازته لابن أخيه السيد منصور بن محمد بن الحسن المؤرخة سنة ١١٥٦ ووصفه : بالشيخ الاعظم النبيل المقدس العالم العامل الشيخ قاسم ، وذكره في تنقيح المقال (٢) فقال : القاسم بن محمد الكاظمي مدّ ظله وجه من وجوه متأخري هذه الطائفة وثقاتها جليل القدر عظيم المنزلة في الزهد والورع والصدق والتقوى له كتب منها شرح الزبدة في الاصول ، وقال في جامع الرواة ج ٢ ص ٢١ : فقيه ثقة من ثقات هذه الطائفة

(١) الشيخ احمد ابن الشيخ محمد الشهير بالقطار ، في الكرام البررة : من احفاد العلامة الشيخ قاسم الكاظمي الشهير بابن الوندي عالم بظليل ، اقول هو أخو الشيخ محمد ابن الحاج كاظم لأمه وهو أجنبي عن آل الوندي ذكره السيد في التكلة قال : كان من العلماء الفضلاء الاجلاء بالكاظمين تلذ عليه العلامة السيد حسن الصدر في الأوليات ؛ تخرج على الفقيه الشيخ راضي وعمدة تخرجه على العالم الشيخ موسى الحنابسي النجفي توفي سنة ١٢٩٩ .

(٢) تنقيح المقال، كتاب مخطوط للشيخ حسن البلاغي .

وعبادها وزهادها وهو اليوم من سكان النجف الأشرف (١)

﴿ عمن يروي ﴾ يروي عن شيخه الاعظم السيد نور الدين « المتوفى سنة ١٠٦٨ » عن أخيه صاحب المدارك « المتوفى سنة ١٠٠٩ » .

﴿ من يروي عنه ﴾ استجازه الشيخ نور الدين بن شاه مرتضى بن محمد مؤمن بن مرتضى الكاشاني واجازه باجازه مؤرخة سنة ١٠٩٥ ويظهر من اجازته هذه إن له مشايخ بسناباد طوس ومكة والطائف وقم والغري ، ويروي عنه ايضاً الشريف الشيخ ابو الحسن الفتوني - كما في أول الفوائد الغروية في اجازة مؤرخة سنة ١٠٩٩ ويروي عنه محمد جواد بن كلب علي باجازه مؤرخة سنة ١٠٩٩ (٢) وقد روى عنه صاحب كتاب جبل المتين (٣) في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام في شأن مرة بن قيس الهلالي « مر ذكرها في الجزء الاول من ماضي النجف وحاضرها » قال: يحكى عن الشيخ العالم الجليل الشيخ قاسم الكاظمي الساكن في ارض الغري صاحب شرح الاستبصار إنه كان كثيراً ما يدعو على الرجل الذي سرق الصخرة ويقول خذل الله من اخرج هذا الملعون من تلك العتبة المقدسة وابطل هذه المعجزة الباهرة .

﴿ آثاره ﴾ له شرح الاستبصار رأيت منه قطعة وفي آخرها مانصه . . قد تم كتاب الايمان والنذور والكفارات من الاستبصار وما يتبعه من اخبار الكافي والتهذيب والفتاوى وفقهما من كتب الاستدلال ويتلوه كتاب الصيد والذبايح ان شاء الله باملاء جامعه اقل الاقلين وأذل الاذلين المتوسل الى الله برسوله وآله الطيبين الطاهرين قاسم بن محمد الكاظمي الوندي نزيل النجف الاشرف في شهر صفر المحتوم بالخير والظفر من سنة ١٠٩٦ حامداً مصلياً ، وله جامع اسرار الفقهاء وهو جامع لا قوال (١) ذكر ولده الشيخ محمد ابراهيم مناماً في سبب سكنى والده النجف اعرضنا عن ذكره .

(٢) رأيت هذه الاجازة في مستدرک الاجازات للعلامة الميرزا محمد الطهراني .

(٣) ذكره في دار السلام ج ١ ص ١٨٣ تأليف العالم الفاضل شمس الدين محمد

الرضوي من علماء الدولة الصفوية معاصر للشاه طهماسب الصفوي .

العلماء والاحاديث وهو كتاب استدلالي مبسوط ألفه بعد شرح الاستبصار كما ذكر ذلك في أوله، وقد عبر عنه ايضاً ولده وسماه الجامع كما في بعض تعاليقه فرغ من مجلده الاول سنة ١٠٩٦. و فرغ من المجلد الثاني وهو كتاب الحج سنة ١٠٨٩ كتبه محسن ابن احمد بن حسن الكاظمي سنة ١١٢٠ وكتب بقية كتاب الحج محمد بن احمد الكاظمي و فرغ من كتاب القضايا والاحكام سنة ١٠٩١ وهذه المجلدات الثلاث رأيتها في مكتبة البهائة المتتبع الشيخ علي صاحب الحصون ورأيت على بعض هذه المجلدات تملك ولده الشيخ محمد يحيى وحفيده الشيخ حسن ابن الشيخ محمد يحيى بن القاسم مؤرخ سنة ١١٤٣ وشرع المؤلف في مجلد العتق في شهر جمادى الاولى سنة ١٠٩٥ وتم تأليفه في شهر رمضان من تلك السنة وكتبه في النجف الاشرف عباس بن خضر بن عباس وكتب هذا الكتاب كتاب الدواجن للمؤلف وفي آخره ما نصه : تم بحمد الله والصلاة على افضل رسله وآله القراءة لهذا الكتاب على مؤلفه مدله في العمر السعيد والعيش الرغيد لظهور الحق بالحق وأهله في المدرسة « القاسمية » حرس من كل بلية بمحمد وآله سادات البرية تحريراً في العشرين من رجب سنة ١١٠٥ ، وله شرح الزبدة في الاصول ، وله مؤلفات غير هذه .

﴿ وفاته ﴾ توفي في القرى بعد سنة ١١٠٥ أعقب ثلاثة أولاد وهم من مشاهير هذه الأسرة علماء وعملاًم : الشيخ محمد ابراهيم والشيخ محمد حسين والشيخ محمد يأتي ذكرهم .

﴿ ٢ - الشيخ قاسم ﴾ * ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ قاسم ، احسب انه من أحفاد الشيخ قاسم المتقدم وهو من مشاهير العلماء ومشايخ الاجازة ورد ذكره في جملة من كتب التراجم ولم ينسب الى أحد بل في كلها يوصف بالنجفي ، قال في التكلة نقلاً عن اليتيمة : فلقد كان برآهماً مقداماً زاهداً عابداً ورعاً تقياً وكان معروفًا بالفضل والتقوى في زمانه وفريداً بها في أوانه وقد ادركت الشيخ قاسم المذكور وكان شيخاً معمرًا عليه سباه الوقار وفي جبهته اثر السجود ويعلوه نور . وفي

فصوص اليواقيت (١) : عالم عمل بما علم فجمع في العلم زهداً وزاد على الزهد شهداً له في الفقه خاصة زند روي ومن شربه ورد روي له في الفقه تصانيف معتبرة وكان طلق الوجه هشاً بشاً سليم الباطن لم تجد فيه غشاً فرحم الله ذلك الوجه ونضراً ثم السبيل الى الجنة يسره . وذكره الشيخ بهاء الدين محمد بن نظام الدولة علي محمد خان في كتابه الفوائد البهائية وكان قد استجازة فقال فيه : شيخ الفقهاء والمجتهدين إفتخار العلماء الراسخين مروّج شربة سيد المرسلين الفقيه الذي ليس له نظير ولا قرين الهادي المهتمدي . وذكره في روضات الجنات ص ١٢٧ ، وقد استجاز كل واحد منها الآخر باجازه مؤرخة سنة ١٢٦٨ وقد اطراه بكلمات التبجيل والتعظيم وقال . . . كان يدّرس الفقه في داره ويؤم الناس في مسجد سوق الحدادين .

﴿ مشايخه ﴾ تخرج على الشيخ صاحب الجواهر والشيخ حسن صاحب أنوار الفقهة ويروي بالاجازة عنه عن والده . ويروي عنه صاحب الروضات كما ذكر في إجازته لشيخ الشريعة الاصفهاني النجفي وله إجازة للميرزا احمد الفيضي والميرزا محمد « صاحب فصوص اليواقيت » كما ذكر فيه ، والشيخ بهاء الدين كما في كتابه الفوائد البهائية .

﴿ آثاره ﴾ له شرح على الشرايع سماه كنز الاحكام خرج منه سبع مجلدات كما في الفوائد البهائية . وفي التكملة خرج منه تسع مجلدات وهو بعد لم يتم .
﴿ وفاته ﴾ توفي ليلة الجمعة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٩٠ وقد أرخ عام وفاته في فصوص اليواقيت بقوله :

وقاسم يوم قضي نجه بكى عليه السكل والحيزه
أهذه قيامة قاعة أرخته أم عظم الرزه


﴿ ومن رجال هذه الأسرة ﴾

﴿ ٣ — الشيخ محمد ابراهيم ﴾ ابن الشيخ قاسم بن محمد بن جواد ، كان من

(١) فصوص اليواقيت مخطوط للميرزا محمد الهمداني الكاظمي المتوفى سنة ١٣٠٣

طبع مختصره .

رجال العلم السابقين في الفقه والحديث المتبحرين فيها ، قال في التكملة : عالم فاضل فقيه محدث لغوي متبحر ، رأيت له حواشي كثيرة على اصول الكافي وفروعه تدل على فضله وتبحره وخبرته ويظهر من تلك الحواشي إنه كتبها في حياة والده وينقل بعضها عن كتاب والده الجامع وقد أنهى تمام الكافي قراءة على أبيه ورأيت إنهاءه وإجازة والده له بآخر الروضة .

﴿ قراءة ﴾ قرأه  قرأ على أبيه وله منه إجازة ، وفي السكواكب المنتثرة ذكر له إجازة كتبها لبعض تلامذته على أول كتاب الصلاة من كنز العرفان مؤرخة في شعبان سنة ١٠٩٨ .

﴿ ٤ — الشيخ محمد حسين ﴾ ابن الشيخ قاسم بن محمد بن جواد ، هو شقيق الشيخ محمد ابراهيم المتقدم كان من العلماء وأهل الفضل وكل من ذكر والده ذكر أن له ثلاثة أولاد علماء ، وجد خطه بتملك بعض الكتب مؤرخ سنة ١١١٦ - كما في التكملة والتريفة .

﴿ ٥ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ قاسم بن محمد بن جواد ، قال السيد في التكملة : فقيه ابن فقيه وفاضل ابن فاضل قام مقام أبيه الشيخ قاسم ، له تعاليق على ظهر كتاب الكافي تاريخها سنة ١٠٩٥ في شرح أحاديثه ، تكلم في فقهه ودلالته وهو يدل على تبحره وفضله وله حواشي كثيرة على الكافي وهو أبو أسرة علماء أجلاء فضلاء - إلى آخر ما قال - قال العلامة الشيخ أغا بزرك : وجد بخطه المقاصد العلية في شرح الألفية فرغ منه ضحوة الاحد السادس والعشرين من جمادى الثانية سنة ١١١٦ ووجد بقلمه دراية الشهيد الثاني (ره) فرغ من كتابتها سنة ١١٠٣ . أقول رأيت شهادته في ورقة مؤرخة سنة ١١٤٩ ورأيت ورقة مؤرخة سنة ١١٧١ وفي وقف بعض الدور في النجف عليه وهذا نصها : (١) ذات النسب الواضح العالمة العلية الشاهزاده (رضيه سلطان بيك) بنت المغفور المبرور جنة مآب وزبدة أولي الألباب . تممده الله برضوانه قد أوقفت

(١) أحبت ذكرها بما أنها أثر تاريخي يحفظ .

دورها (١) المعروفة في النجف الاشرف الواقعة في محلة حوض شطيب فوق طمة حمام الحضرة الشريفة وهي الدار الأولى المشهورة بمحوش (منوجهر بيك) والدار الثانية المشهورة بمحوش الحرم والدار الثالثة الملاصقة لدار ابي الحسن البقال من جهة الغرب وشروع بابه على طمة الحمام المذكور مقابلة لقبة الحضرة العلوية الشريفة المحدودة بمحدود أربعة الحد الأول شمالا الدرية المرفوعة المتصلة بدار عيسى خان الصفار والحد الثاني عكس القبلة الطريق العام على جية حمام الحضرة الشريفة والحد الثالث غرباً بمنزل ابي الحسن البقال والحد الرابع شرقاً بالدار المشهورة بالديوان خانة وفيه الدولان المذكور وقد أوقفت هذه الدور بكاملها وتوايها على الشيخ محمد ابن المغفور المبرور علامة عصره وفريد دهره الشيخ قاسم الشريف العميدي نسباً الكاظمي مذهباً النجفي مسكناً ومدفنناً وعلى أولاده وأولاد أولاده ما تعاقبوا وتناسلوا جيلاً بعد جيل ونسلاً بعد نسل وأدخلت معه ابني أخيه الشيخ محمد يحيى وعبد الحسين نجلي المبرور الشيخ يحيى نجلي الشريف الشيخ قاسم العميدي وعلى أولادهم وأولاد أولادهم ما تعاقبوا وتناسلوا ، وقد وقع الوقف بمحضر العلامة الشيخ حسين الجزائري .

(١) هذه الحارة التي فيها هذه الدور تبتدى من خلف هذه الدور بمسافة من جهة القبلة وتنتهي الى الصحن الشريف من جهة القبلة كلها كانت لعائلة هندية شريفة مثرية أقامت في النجف رغبة في مجاورة الامام على (ع) وقد عرفت بها ونسبت اليها حتى أن بعض العمارات التي وقعت بها وهي لغير هذه الأسرة نسبت اليها كحمام الهندي حيث انه واقع بها وسوق الهنود المجاور للصحن الشريف من جهة القبلة وقد هدم ودخل في الشارع المحيط بالصحن الشريف وكسجد الهندي وغيرها ؛ وقفت على جملة صكوك من صكوكها منها الصك المؤرخ سنة ١٢١٨ في بيع دار في محلة الجية البائع الشيخ حسين نجف الكبير والمشتري السيد حسين الرفيعي ؛ باع الشيخ حسين بحسب وكالته عن العلوية حاني بنت مير فاضل بن مير نظام الهندي وعن أمها المسماة بور بنت ميرزا نور على الهندي ؛ ورأيت في صك مؤرخ سنة ١٢٣٤ في بيع دكان واقع بجانب دار الميرزا علي انور الهندي، وفي النجف شارع كبير يعرف بشارع الهنود وهو محل مدرسة الحججة السيد محمد كاظم اليزدي اليوم وقد انقطعت هذه العائلة واختلطت بالسكان فلم يعرف منها أحد .

﴿ ٦ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ قاسم ، ذكره السيد محمد علي في اليتيمة بعد ذكر والده فقال : اخلصنا بنجله الأوحد الشيخ محمد فلقد جد في العلم أي جد ووجد به ما لم يجده أحد ، هو ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد المتأخر وكان من أعلام عصره له شأن واعتبار ، رأيت شهادته بمدة صكوك منها المؤرخ سنة ١٢٨٠ ومنها المؤرخ سنة ١٢٨٢ ويظهر من هذه الصكوك انه من أهل العلم المرموقين بعين التبجيل والتكريم .

﴿ ٧ — الشيخ محمد ﴾ ابن الحاج كاظم ابن الشيخ الفاضل الجليل المتبحر الشيخ درويش علي ابن الشيخ الجليل العالم الشيخ محمد يحيى ابن الشيخ العالم الفاضل الشيخ يحيى ابن الشيخ قاسم بن محمد بن جواد . قال في معارف الرجال : كان فقيهاً في بلدة لكرخ راجمه جملة من الناس في بلاده حضرت درسه يوماً للاختبار وكنت زائراً - الى آخر ما قال - وقال في التكملة : هو صهر العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين علي بنته . وقال في أحسن الوديمة : العالم الفاضل الزاهد العابد العلامة ، وكان من أكابر علماء الكاظمين مقدماً في زمانه انتهت اليه رئاسة الامامية في بغداد والكاظمين وحواليها اليه .

﴿ تخرجه كما في التكملة ﴾ تخرج علي العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين والعلامة الأنصاري والفقيه الشيخ راضي ، وتخرج عليه الحاج محمد حسن كبه وبعد وفاة شيخه علامة آل ياسين رجع اليه في التقليد جمع من أهالي بغداد ونواحيها .

﴿ وفاته ﴾ قال في التكملة توفى سنة ١٣١٣ ، وفي نقباء البشر توفى في شهر ربيع الأول سنة ١٣١٤ في الكاظمين ونقل الى النجف ودفن في الحجرة المتصلة بمقبرة الحاج الشيخ جعفر الشوشتری في الحجرة الثانية عن يمين الداخل الى السباط من عكس القبلة وأعقب عدة أولاد اكبرهم الشيخ محمد أمين : توفى في حدود سنة ١٣٥٥ عكس القبة في نقباء البشر وقام مقامه ولده الشيخ حسن والشيخ شريف توفى صغيراً والشيخ راضي توفى في حدود سنة ١٣٥٠ والشيخ محسن توفى سنة ١٣٦٥ والشيخ صدرالدين المولود في حدود ١٢٩٧ : يقيم اليوم في النجف وليس فيها أحد سواه من هذه الأسرة .

﴿ ٨ — الشيخ محمد يحيى ﴾ ابن الشيخ يحيى ابن الفقيه الشيخ قاسم بن محمد

ابن جواد، من علماء زمانه وأحد الأخوين اللذين أدخلوا في الوقف مع عمهما الشيخ محمد بن قاسم . يمت بالأسرة العلوية آل شبر ويخاطب بالشريف أمه ست العرب (١) بنت السيد حسن بن احمد ابن السيد علي بن احمد بن ناصر الدين بن محمد شمس الدين ابن محمد بن نعيم الدين بن رجب الى آخر نسب آل شبر الأسرة النجفية الحسينية المعروفة المشهورة فهم أخواله وأخوال أخيه الشيخ عبد الحسين شريكه في الوقف . قرأ عليه الشيخ محمد بن دنانة ابن الحسين الكعبي النجفي من لا يحضره الفقيه وكتب له إجازة رأيتها مع إجازات بقية مشايخه وهم الشيخ حسام الدين محمود بن درويش علي الحلبي والشيخ شرف الدين المازندراني بعضها مؤرخ سنة ١٠٦٨ .

﴿ وفاته ﴾ توفى يوم الجمعة السادس والعشرين من المحرم سنة ١١٣٧ كما وجدته على ظهر بعض كتب آل البلاغي .

﴿ ٩ — الشيخ محيي ﴾ ابن الشيخ قاسم الكاظمي النجفي ، هو والد الشيخ محمد محيي المتقدم - من العلماء وأهل التقوى لم أقف على أحواله مفصلاً ، روى عنه وعن الشيخ لطف الله صاحب كتاب جبل المتين (٢) في مناقب أمير المؤمنين (ع) كرامة ظهرت من مرقدته المقدس من مكان الاصبعين (٣) وهي قصة مرة بن قيس الهلالي

(١) رأيت صورة نسب آل شبر الذين هم في الحلة المؤرخ سنة ١١٦٦ ذكر عند ذكر حسن بن احمد فقال : نسله أمينه وذكر نسلها ثم ذكر من نسل حسن ست العرب فقال من نسلها الشيخ محمد محيي العالم وعبد الحسين الغريبي الشريف فيظهر ان الذي دخل معه في الوقف المسمى عبد الحسين غير عبد الحسين الغريبي الشريف فذاك أخوه من أبيه وهذا أخوه من أمه .

(٢) كما في دار السلام ج ١ ص ١٨٣

(٣) مكان الاصبعين من الضريح مكان معلوم مشهور حتى ان شيخ الطائفة الشيخ صاحب الجواهر (ره) قال في جواهره في كتاب اللعان في بيان التغليب بالمكان .. بان يلاعن بينهما في البقاع المشرفة إلى ان قال .. وعند المكان المعروف بمكان الاصبعين في مشهد أمير المؤمنين (ع) قريباً من مكان رأسه المعظم .

الذي حوَّله الله صخرة وجعلت مبالاً للحمير وهي كرامة مشهورة غير قابلة للتشكيك ذكرت في كثير من الكتب الفارسية والعربية « ذكرت في الجزء الأول من ماضي النجف وحاضرها » ونقل صاحب الكتاب المذكور عن الشيخ يحيى والشيخ لطف الله انها شاهدا نصفه في سوق النجف ولا يتجاوز عنه الحمار إلا ويبول عليه والناس كانوا يرمونه بالأحجار فيكسر منه شيء ، قالوا : وكان المنافقون من أهل النجف يسترونه بالتراب لئلا يراه الزوار وغيرهم ???



عرف الرهاء

(٣٩) بيت الهزارجربي

من بيوت العلم الفارسية نرح مؤسس البيت الى النجف في أواسط القرن الثاني عشر وهم بيت علم وإمامة وزعامة وهم عدد قليل لهم جاه وحشمة وتكريم واعتبار وسمعة وشأن تورث الابن العلم عن الأب والأب عن الجد ، قضوا في النجف أعواماً متعددة وقد خلت منهم النجف اليوم ولهم بقية في ايران ويتردد على النجف بعض من يمت بهذا البيت .

ينسبون الى هزارجرب : من ملحقات مازندران وهي ناحية جبلية محدودة من جهة الشرق بشاه كوه ومن الشمال بأشرف ومن الغرب بساري وسواد كوه ومن الجنوب بسمنان .

خرج من هزارجرب كثير من العلماء وبعض سادات النجف والمقصود بالذکر بيت خاص من هذه الناحية (هزارجرب) هو بيت الأغا باقر استاذ السيد بحر العلوم ومن يمت به بمن عاش في النجف وتردد عليها . منهم :

﴿ ١ — الميرزا محمد باقر الهزارجربي ﴾ هو والد الأغا محمد باقر الهزارجربي شيخ السيد بحر العلوم ، وصفه المحقق القمي في إجازته للملا محمد علي الكرمانشاهي بالعالم العلم بل الأفضل الأكل الأعلم جامع المقول والمنقول حاوي الفروع والأصول - الى آخر ما قال - عن التكملة .

﴿ ٢ — الأغا محمد باقر ﴾ ابن محمد باقر الهزارجربي ، هو أول من ورد النجف من هذا البيت ومن أشهر العلماء وأفضل الفضلاء ، قال حفيده في رسالته (١) : من

ذكر في التكملة الشيخ عبد النبي القزويني وتكملة السيد والحصون المنبئة ومستدرک الوسائل ج ٣ ص ٣٨٦ وروضات الجنات ص ٦٦٢ .

أوحدي الفضلاء وأجلة العلماء جامعاً للمعقول والمنقول حاوياً لمراتب الفروع والأصول عريقاً في الحكمة والكلام مؤيداً بتأييدات الملك العلام . قال السيد بحر العلوم في إجازته لسيد حيدر اليزدي بعد كلام له .. شيخنا العالم الفاضل العارف واستاذنا الفاضل الحائز لأنواع العلوم والمعارف جامع المعقول والمنقول ومقرر الفروع والأصول جَمَّ المناقب والمفاخر - الى آخر ما قال - وقال الشيخ عبد النبي في تكلمته في حقّه : غواص تيار بحار العلوم الثاقب لمسكنونات درر الفهوم الفاهم للطائف المدرك للطرائف دقيق النظر رقيق الفكر الجامع لأنواع العلوم الحقّة الحاوي لأنوان المعارف المحققة مدرسة دار الشفاء من اسقام الجهالات كلماته اشارات الى طرق النجاة مواقفه شروح للمقاصد مواظبه بيانات لتجريد العقايد مطالع الأنوار أشرفت من فلق فنه وقلمه طوالت الأسرار أنجبت من مبدسه شرح مختصر الاصول وحواشيه قد تحبلى من ألفاظه الرشيقه ودقائق البيضاوي وشرح اللمعة من كلماته الدقيقة، وصل من أعظم بلاد عراق العجم اصفهان في عشر الخمسين بعد المائة والألف ثم انتشر فضله في عراق العرب في مجاورة وصي من شرف به عدنان .

﴿ قراءته وروايته ﴾ قرأ عند أعظم العلماء الكاملين في اصفهان ولما هاجر الى النجف انتشر فضله وعلا شأنه بمجاورة وصي من تشرف به عدنان ، ويروي عن شيخه الاستاذين الفقيه الميرزا ابراهيم ان الميرزا غياث الدين محمد القاضي في اصفهان ثم قاضي المسكر النادري والمحقق الحاج الشيخ محمد ابن الحاج محمد زمان القاساني أصلاً والاصفهاني رياسة والنجفي خاتمة وعن والده محمد باقر .

﴿ من تخرج عليه وروى عنه ﴾ تخرج عليه المحقق صاحب القوانين والسيد بحر العلوم والشيخ صاحب كشف الغطاء .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف الأشرف سنة ١٢٠٥ وأعقب ولدتين (١) ودفن في ايوان

(١) هما محمد علي يأتي ذكره ، والآخر محمد رضا - قال في الكرام البررة : رأيت مقباس المصابيح الموقوفة سنة ١١٧٣ وقفا محمد سعيد بن محمد علي المازندراني ساكن النجف وجعل التولية بعد نفسه للعلامة آغا باقر المازندراني مجاور النجف ولولده الى ان -

العلماء ورتناه بمض العلماء والأدباء ، منهم العلامة السيد احمد العطار رتناه بقصيدة
وأرخ عام وفاته بها يقول في أولها :

يا واحد الآحاد يا من لم يزل يروي حديث جميله المتواتر
صبراً وإن يك جل ماقد صابكم فبقدر بلواه يثاب الصابر
إلى ان قال مؤرخاً : -

والعلم قوض حين قوض راحلاً فعليها مني السلام الوافر
وبرحلة الاثنين قلت مؤرخاً بك العلوم أسي لفقدك باقر (١)
ومنهم الأديب السيد محمد زيني رتناه بقصيدة وأرخ عام وفاته بها يقول في أولها :
جل المصاب وقل صبر الصابر فمن الحجير من الزمان الجاير
يرمي فلا بلوي ولم يعبا بمن ينتاشه من صاغر أو كابر
إلى ان قال مؤرخاً : -

أوما سمعت وقد أتى تاريخه فجمت علوم الدين بمدك باقر (٢)
ومنهم العلامة الأديب الشيخ محمدرضا النحوي رتناه وأرخ عام وفاته بقصيدة وعزى
بها ولديه والسيد بحر العلوم يقول في أولها :
قضى الدهر لي أن لا أزال عليلاً أعالج داءً في الضلوع دخيلاً
على وجنتي من نار وجددي سحائب يزيد بها قلبي المحيل نحولاً
إلى ان قال مؤرخاً : -

وهبت له من جانب القدس نفحة تجرّ عليه للقبول ذيولاً
ونادى مناد في السماء مؤرخاً على الباقر اله لم استزاد عويلاً

— وصلت النسخة الى عبد الله بن محمدرضا بن محمد باقر المازنداني المذكور . ورأى صاحب
الكرام خط محمدرضا بتملك شرح اللمعة ثم ملكه ابنه الشيخ عبد الله بن محمدرضا
(١) التاريخ يزيد عدددين وأشار الى حذفها بقوله : وبرحلة الاثنين قلت مؤرخاً
والإشارة تكون جميلة إذا كانت وفاته يوم الاثنين .
(٢) التاريخ ينقص اثني عشر .

﴿ ٣ - الميرزا محمد حسن* ﴾ ابن المولى أغا محمد باقر ابن الأغا باقر الهزارجريبي ، ولد في حدود سنة ١٢٣٩ ، عالم جليل وفقه كبير ورئيس مقبول امه بذت الحكيم الميرزا محمد باقر النواب وزير محمد شاه وفتحعلي شاه ، كان يعرف بالنجفي لسكنائه بها هاجر إلى اصفهان فصار بها من أجلاء العلماء جليلاً ومرجعاً مبجلًا وكان السيد المجدد يعظمه ويؤبده ويرشد اليه وكان في غاية الورع والتقوى والمروءة يعدل في الرعية ويحكم بالسوية ، وقال في التكملة وهو مصداق قول القائل .. الولد على سر أبيه وهو جامع صفات والده ، وله مصنفات في الفقه والأصول والرجال وهو من الثقات المجتهدين أعرفه بالاختبار والمعايشة لا بالسام والشهرة .

﴿ تلمذه ﴾ تلمذ على السيد صاحب (الضوابط) والشيخ صاحب (الجواهر) والشيخ الأنصاري وبعده على المجدد السيد الشيرازي .

﴿ آثاره ﴾ له كتاب الطهارة مبسوط خرج بمضه ، وحاشية على القوانين وحاشية على الفصول، ورسالة في زيارة عاشوراء، ورسائل أخر في الفقه والأصول والأخلاق وغيرها. ﴿ وفاته ﴾ توفي في اصفهان سنة ١٣٠٠ وقام مقامه ولده الأغا محمد علي .

﴿ ٤ - الشيخ محمد حسين ﴾ ابن الأغا محمد علي ابن الأغا باقر، ولد سنة ١٢٣٥ هو الذي هدب مؤلفات والده وأخرجها من السواد الى البياض وكتب رسالة مستقلة في أحوال والده وذكر فيها مصنفااته الكثيرة اعتمد عليها صاحب الروضات في ترجمة والده وهو اكبر من أخيه الميرزا حسن المتقدم : كان من العلماء الأجلاء أخذ مقدمات العلوم عن والده (١) .

﴿ ٥ - الأغا محمد علي (٢) ﴾ ابن الأغا محمد باقر الهزارجريبي ، ولد في النجف

ذكر في المآثر والآثار ص ١٦٣ وتقباء البشر ص ١ ص ٤٢٠ والفوائد الرضوية

ج ٢ ص ٥٧٧ وروضات ص ٦٦٢

(١) ذكر في الكرام البررة ج ٢ ص ٤١٥

(٢) ذكر في الروضات ص ٦٦٢ عن رسالة ولده الميرزا حسن ، وذكر في الفوائد

الرضوية ص ٥٧٦ والكرام البررة .

سنة ١١٨٨ عالم فاضل جليل سكن النجف برهة من الزمان وبعد مدة هاجر منها ، كان معاصراً لصاحب روضات الجنات ترجمه في الروضات عن رسالة ولده الميرزا حسن فقال: ملكوتي الآداب والصفات شاخ المراتب والدرجات مالك أزيمة الفضل والتحقيق ومن هو لكل مدح وثناء حقيق دقيق النظر عميق الفكر طلق اللسان جميل البيان إن أردت الفقه والأصول والتفسير والتاريخ والعريية فهو الفائز فيها بالقدح المعلى وإن شئت الكلام والرجال والحديث فورده منها العذب المحلى كان فقيهاً متبحراً لم ير مثله ، كان يلقب بالفقيه له شأن عند العلماء .

﴿ مؤلفاته ﴾ له مؤلفات كثيرة (١) البحر الزاخر في الفقه خرج منه مجلدات في أبواب متفرقة (٢) مخزن الأسرار حاشية على شرح اللمعة من أول الطهارة الى آخر الديات (٣) تعليق على كتاب قواعد العلامة الحلي (٤) الكواكب الباهرة حاشية على قواعد الشهيد (٥) كنز السكّنوز تعليقة على طهارة المدارك (٦) رمز الرموز حاشية على نكاح الشرايع (٧) اللثائي المتلالي في أصول الفقه (٨) مجمع العرائس حاشية على أصول المعالم (٩) حلال الغوامض حاشية على القوانين (١٠) مفتاح السكّنوز تعليقة على الشوارق والتجريد وما يتعلق بالتجريد من الشروح والحواشي (١١) البدر الباهر في تفسير بعض الآيات المتعلقة بالقصص وشرح بعض الأحاديث المشكّلة وذكر بعض مسائل الهيئة (١٢) تعليقة على حرف الهمزة من كتاب المغني (١٣) السراج المنير في الفوائد الرجالية (١٤) أنس المشتغلين في الحكايات الظريفة والمفاكّهات اللطيفة وفي آخره بعض المسائل الفقهية والكلامية (١٥) تبصرة المتبصرين في الامامية (١٦) محي الرفاة في القصائد العربية الغراء وشرحها مع الحكايات المتعلقة بها ، وله رسائل كثيرة وأجوبة مسائل عامة البلوى ، وله كتاب كبير في الصلاة في الفارسية كثير الفروع .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ صاحب كشف الغطاء وكان من أرشد تلامذته والمحقق صاحب القوانين والسيد صاحب مفتاح الكرامة والملا احمد الزاقي ، وله الاجازة منهم وكل هذه الاجازات موجودة وهي ذات فوائد مهمة .

﴿ وفاته ﴾ توفي ليلة السبت الثامنة عشرة من شهر ربيع الاول سنة ١٢٤٥ في قمه ودفن بقرب شاه سيد علي اكبر وكان وصيه والقائم بكفالة عياله الحاج محمد ابراهيم السكراباسي المشهور .

(٤٠) بيت الهلالي

من البيوت العربية عرف في النجف اوائل القرن الثاني عشر وهو من البيوت العلمية المنسبة التي لم ترزق السمعة في العلم ولا الذكر في الفضل ولم يبرز كما برز غيره من سائر البيوت مع بقيته الحاضرة وعدم انقراض رجاله . خرج من هذا البيت بعض العلماء لم يدونوا في ديوانهم ولم يذكروا في عدادهم فهم منسيون ضايعوا الاثر درست آثارهم وطمست اخبارهم وهذه دارهم في محلة العمارة بسفح جبل (شاه) معروفة مشهورة يسكنها بعض ذراريهم ، وأول من عرف منهم الشيخ احمد الهلالي : اعقب عدة اولاد منهم علماء ، يرجعون بنسبهم الى الهلالات (١) : الطائفة المشهورة وهي كثيرة العدد متفرقة اليوم في نقاط متعددة كالهندية والشامية وغفك وكثير منهم حوالي ناصرية المنتفك في قضاء الشطرة وبعضهم في «المحمرة» وكانوا قديماً يسكنون « الفوار » (٢)

(١) ذكر السيد القزويني في رسالته - هلال : بالتشديد بطن من آل حفاظ من باهلة في العراق والهلالات بطن من قبيلة آل عمرو من الأقرع - والذي اعتقده ان البيت النجفي « بيت الهلالي » هو من قبيلة آل عمرو من (الاقرع) وفي الباب ذكر الهلالي: بكسر الهماء هذه النسبة الى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن : قبيلة كبيرة ينسب اليها كثير من العلماء و ذكر ايضاً - الهلالي نسبة الى هلال بن ربيعة بن زيد مناة ابن عوف بن سعد بن الحزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بطن من النمر - اقول : ويعد ان تكون قبيلة الهلالات هذه تنسب الى احد هذين القبيلتين لبعدهما وتغيير الالقباب والاسماء .

وذكر في معجم قبائل العرب القديمة والحديثة عدة قبائل وبطون تعرف بهذا الاسم « الهلالات » ،

(٢) الفوار : من انهار الفرات الأوسط الدارسة مجراه غرب نهر الديوانية -

وبعد ان تبدل مجراه وجفت مياهه سكنوا الحسكة وبعد ان مات شطها وتغير مجراه تفرقوا في هذه النواحي ، ولم نزل قلاعهم في الفوار باقية آثارها حتى اليوم وتعرف بهم - الهلالات - كما يزعم بعض افراد هذا البيت انهم من قبيلة عبادة (١) : القبيلة الكبيرة ذات العدد والعدة الذي ضرب بها المثل الشعبي « ذلت بنات عبادة كذات تبيع شنان » وليس المراد بالشنان هو التبت المعروف بل كان عندهم عبد اسود يسمى « شنان » لحاجتها وفقرها باعت عبدها هذا ???

— الحاضرة ويمتد نحو الشرق الشمال بين نهري الديوانية وعفك اخذ حظاً من العمران ونصيياً من السمعة نزل على حافته كثير من العشائر ، والفوار - فرع من نهر اليوسفية واليوسفية يقع صدرها شمال بلدة الديوانية على بعد نصف ساعة منها وكان لها عدة فروع احدها نهر الفوار وكانت عليه قرية كبيرة تعرف باسم الفوار ايضاً اندرست باندراسه .

(١) عبادة بن عقيل : بطن من عقيل بن كعب بن قيس بن عيلان من العدنانية وهم بنوا عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان كانت منازلهم بالجزيرة الفراتية بما يلي العراق وكان لهم عدد وكثرة . غلب قريش بن بدران بن مقلد على الموصل وحلب في اواسط المائة الخامسة للهجرة فلما ملكها ثم ملك ابنه سلم بن قريش من بعده وتسمى شرف الدولة وتوالى في عقبه الى ان اقرضوا ورجعوا الى البادية ، واستعرت نيران الحرب في سنة ٤٩٩ بين عبادة وخفاجة فالتقى الطرفان بقرب الكوفة . قال ابن سعيّد ومنهم (اي من عبادة) الى الان بقية في الخابور والفرات يقال لهم عرب شرف الدولة في تجمل وعز ولهم احسان من صاحب الموصل وهم في عدد قليل . وقال ابن خلدون في تاريخه ج ٦ ص ١٢ : وهم لهذا العهد بالعراق مع بني المنتفق وفي البطائح التي بين البصرة والكوفة وواسط ، والامارة فيهم على ما يبلغنا لرجل اسمه ميان بن صالح وهو في عدد ومنعة - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ج ٢ ص ٧٢ اقول هذا على عهد ابن خلدون كانوا في عدد ومنعة ولم يزل عددهم ومنعتهم حتى القرن العاشر الهجري حتى إذا تحول مجرى شطهم (الكار) وارتفعت اراضيه ذهب نعتهم وتبدد شملهم وضعفت قوتهم ضاعوا في القبائل الفراتية ولم يكن لهم محل خاص ولا عدد معلوم .

﴿ من رجال العلم من هذا البيت ﴾

﴿ ١ — الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ احمد (١) ابن الشيخ محمد الهلالي، قال في الكرام البررة : هو من مشايخ الشيخ محمد رضا نجف كما صرح به في بعض خطوطه على ظهر بعض الكتب التي استمارها من شيخه المذكور ، اقول رأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ١٢١٦ . ومنهم :

﴿ ٢ — الشيخ عيسى ﴾ ابن الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ، هو اخو الشيخ ابراهيم استمار منها الشيخ بشير الشيباني النجفي أو ان اشتغاله بالنجف حاشية على المطول آخر سنة ١٢٢٠ عن الكرام البررة ، اقول رأيت شهادته باوراق متعددة اخرها سنة ١٢٧٠ .

﴿ ٣ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ، هو شقيق الشيخ ابراهيم والشيخ عيسى كان من أهل العلم والفضل تنسب له رسالة عملية لمقلديه وهو أحد اخوة أربعة من ام واحدة وأب وم الشيخ ابراهيم والشيخ عيسى والمترجم له والشيخ علي (٢) ولهم اخ خامس من ابيهم وهو اصغرهم يسمى الشيخ عمران والمقب الموجود اليوم يرجع الى المترجم له فإنه اعقب ولداً واحداً اسمه جعفر أو اعقب الشيخ جعفر (٣) ثلاثة اولاد وم الشيخ صادق والشيخ مهدي والشيخ هادي وقد ادرت هؤلاء وعرفتهم وكل واحد منهم له اولاد، اعقب الشيخ صادق عدة اولاد اكرم الشيخ صالح : له صحبة اكيدة مع زعماء بني حسن ، والشيخ مهدي له اولاد منهم الشيخ حسن والشيخ هادي : له الشيخ علي وكلامهم يتماطى. الخطابة الحسينية الرائجة في الارياف .

ويذكر الشيخ حسين ابن الشيخ شمس بن محمد بن صالح بن هادي بن سالم بن غانم بن عباد ابن الحاج سليمان بن محمد الفليحي الهلالي الحلبي هكذا ذكر نسبه في آخر مبادي الوصول ومنهاج الوصول الذي كتبه سنة ١٠١٢ وهو من غير هذا البيت عن الروضة النضرة .

(١) رأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ١٢٠٨

(٢) رأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ١٢٨٠

(٣) وهو من الذاكرين لمصائب الامام الشهيد (ع) والناخبين عليه ولكن

بضاعته لا تنفق إلا على السواد وسكان الارياف .

هرف لا

(٤١) بيت لايد

من البيوت العربية يرجعون بنسبهم الى الطائفة القديمة المشهورة آل عيسى (١) وهم من البيوت العلمية الأدبية اشتهروا بالفضل وانصفوا بالكمال والأدب لهم مكانة في مجتمهم ومحيطهم ، كانوا قديماً يعرفون ببيت الصيقل لأن بعض من هذه الأسرة يزاول هذه المهنة - وبعد عرفوا بيت لايد وهو لايد بن محسن ابن الشيخ حسين، وهو الذي كفل الشيخ محمد ابن الشيخ ناصر فعرف به واشتهروا بالانتساب اليه وهذا البيت من البيوت القليلة العدد يتوارث العلم فيه الابن عن الأب والأب عن الجد ولا تزال دارهم باقية موجودة حتى اليوم . اشتهر منهم :

﴿ ١ - الشيخ محمد ﴾ (الشهر بلايد) ابن الشيخ ناصر ابن الشيخ حسين الشهر بالصيقل ، ينتمي نسبه الى آل عيسى : الطائفة المشهورة ، ولد سنة ١٢٤٥ ، هو نحوي المولد والمذمناً كانت له اليد الطولى في السيرة والتأريخ وله المام بكثير من العلوم لاسيما النسب واللغة والتفسير وكان المرجع في اللغة في عصره وهو من أهل الكمال والأدب نظم الشعر واجاد في بعضه ويمد من أهل الورع والزهد والتقوى والصلاح ومن الفقهاء الاصوليين مكب على التحصيل مجدداً في الفقه والاصول ، كان راوية محدثاً يجتمع عليه جماعة من أهل الدين المتبصرين فيلقي عليهم الاحاديث الشريفة والمواعظ الجميلة ويتطرق في مواضعه شتى الفنون والقصص وكانت محفوظاته اوسع من مدوناته لا يمل حديثه ولا ينفد ما عنده !!

(١) آل عيسى : بطن من آل فضل من عرب الشام من آل ربيعة من طى وهم بنو عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عقبه بن فضيل وفيهم الامرة دون آل فضل كما في سبائك الذهب ص ٥٩ . وآل عيسى : احدى الطوائف الفراتية المشهورة تقطن قريباً من جسر السكوفة وهي احدى طوائف بنى حسن اليوم ، وبنو حسن : قبيلة معلومة معروفة . وآل عيسى : قبيلة كبيرة وهي من احدى قبائل المعارة المشهورة .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج في دروسه المالية على السيد حسين آل بحر العلوم والشيخ راضي الفقيه والشيخ مهدي ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء والشيخ محمد حسين الكاظمي (ره).

﴿ آثاره ﴾ له تعاليق متفرقة وبعض المنتف من ابواب الفقه والاصول والحديث، وله كشكول فيه بعض القصص والاحاديث سماه اللؤلؤ المنضد في آل محمد، وله ذكرى الامة في وفيات الائمة «ع» في مجلدين، وله شرح الزيارة.

سما اتفق في عصره إن ناصيبا هما المحقق الخاجة نصير الدين الطوسي بيبيتين - هما فاق النصير بحسن تجريد له ليكنه فيه اساء الخاتمه يا خاتماً بالقبح حسن كتابه أو ما خشيت عليك سوء الخاتمه فالتسه بعض العلماء على رده فأجابه مرتجلاً:

يا من تردى في الهجاء وقد غدى
يهجوفتى رفـع الآله دعامة
هذا الكتاب هو الرحيق ختامه
بشراك بالقردوس بشر خاتمه
ولحسنه قد اذعنت فضلاؤكم
والمسامون لفضله متسامله
فتنافست اشياخكم في فهمه
تبت يداك وما ظننتك فاهمه
جزمت عوامه الرقيمة نصبكم
واجتر عاملة فكسفر جازمه
قاد الكتابب غازيا بغدادكم
بالمرفقات الخاكيات عزائمه
ضربت كتائبه الطبول وغادرت
مستمصماً شلواً وهدت عاصمه
أزعمت ان أبا الحسين وجاحظاً
وابا الهذيل وواصل ومكالمه
قد ميزوا أجناسه وفصوله
أو احرزوا منظوقه ومفاهمه
هيئات لاتعشى النعامة بازيا
أو تستعير من البراة القادمه
خذاها اليك فا اتاك بمثلها
ركب الحجاز لمثل اتك راغمه
وله فى ابي الفضل العباس عليه السلام:

ابو الفضل المفضل كان بدرأ
تجلى من سما شرح الزيارة
فاوضح ما اهلهم لكل حرر
فان الحر تكفيه الاشارة

وكافح عصبة الاحلاد فيه فاحمهم والقهم حجارة

وتاجر احمد المختار فيه فاربجه الجنان بذى التجارة

كان (ره) ينقل عن بعض مشايخه الذين ادرك صحبتهم : إن السيد بحر العلوم لما سمع المرآئي المشهورة بدوازه بند للشاعر المخلص لأهل البيت (ع) المتخلص بحتشم الكاشاني الذي يقول في اوله :

بازاين چه شوريش استكدر خلق عالم است

فاجب مضامينها فاخذ هذه المضامين ونظمها بالمرية في مرآئيه المعروفة التي يقول في اولها :

الله اكبر ماذ الحادث الجلل فقد تزلزل سهل الارض والجبل

اقول : وهي احد عشر قصيدة وكل قصيدة تشتمل على اثني عشر بيتاً وكلها في رثاء جده الحسين (ع) عندي نسخة من ديوانه .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف في جمادي الثانية سنة ١٣٢٦ وله من العمر احدى وثمانون سنة ، واعقب ولدين الشيخ موسى « الآبي ذكره » والشيخ محمد علي المتوفى سنة ١٣٧٦ .

﴿ ٢ - الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ محمد « المشهور بلايد » ابن الشيخ ناصر ابن حسين ، كان من أهل الفضل والعلم تتمثل فيه الخصال الحميدة والخلال الصالحة تقرأ على غياله آثار الابرار أدركته وهو رجل قصير القامة أبيض الوجه يصنع كريمة بالحناء ، تقرأ على ملاحه آثار النسك والعبادة يحضر النوادي العربية واختلط برجالها يغلب عليه الهدوء والسكون . قرأ المبادئ على المحصلين من ابناء عصره وقرأ الدروس العالية على المراجع من أهل العلم ، قرأ على المرحوم الشيخ جواد محي الدين والعلامة الشيخ محمد طه نجف والسيد علي الداماد والسيد محمد كاظم « صاحب العروة الوثقى » والشيخ احمد آل كاشف الغطاء .

له تعليقات على القطع من رسائل الشيخ الانصاري غير تامة ، وله منتخب من لا يحضره الفقيه من الصلاة وبعض المتفرقات اسماء المنتخب عن السادة النجب . كف بصره

وأواخر أيامه وانقطع عن الناس حتى وافته الاجل ليلة الجمعة ودفن نهار الجمعة في الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٦٧ في الحجرة الاولى من جهة القبلة في الصحن الشريف قريبة من الجهة الغربية ، وأعقب ولدين الشيخ هادي : وهو الأكبر وهو الموجود اليوم ، والشيخ مهدي : توفي سنة ١٣٧٦ . أقيمت للترجم له الفاتحة في مسجد آل الجزائري « وقد عمر في تلك السنة » أرخ عام وفاته الأديب الشيخ كاظم السوداني فقال :

ياراحلاً واخيراً منه سابق جليّ به القدح المجلي النافذ
 متمسكاً بذمام حيدر والولي وبقبره من كل هول عائد
 بشراي لم أحزن وارخها ابي بجوارحاي الجار موسى لائمذ

﴿ ٣ — الشيخ ناصر ﴾ ابن الشيخ حسين الشهير بالصيقل ، هو والد الشيخ محمد لايد أول من هاجر الى النجف وحط رحله بها تدرج في مرافق العلم حتى ذاع اسمه وعلاصيته وعرف بين أقرانه بالفضل حتى نبه وشاع ذكره وعلاخفه عرف وعدّ في عداد الفضلاء النابيين وأهل العلم البارزين فهو في طبقة الشيخ محمد طه نجف والسيد محمد الهندي ، وقد قرظ كتاب الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد الفراوي مع هذين العامين وكان تقريظه في العشرة الاخيرة من القرن الثالث عشر كما هو موجود بتاريخ هذين العلامتين . له مكان سامي عند السيد محمد آل بحر العلوم وشأن رفيع كان يعرف بالصدق والامانة ، توفي في أواخر المائة الثالثة عشرة واعقب ولده الشيخ محمد .



حرف الباء

(٤٢) آل ياسين

أسرة عامية أدبية سبقت الى الفضيلة وتقدمت نحو المجد ، نزلت من مقرها الأصلي « تلعكبر » (١) الى الكاظمين وفي القرن الثاني عشر هاجر جدها الأعلى الحاج الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محسن الكاظمي (٢) !! الى النجف واشترى بها داراً سنة ١١٦٢ وخط رحله بها وهي دار المقدس الشهر المصطفى المسمى داراً للمعروف ، باعها وورثته فأشترها هذا الشيخ وهي واقعة بمحلة الرباط بجانب مسجد المرحوم الملا احمد الاردبيلي « نور الله رسمه » ويظهر من تعبير الشهود العلماء اجلاله واحترامه ، شهد بهذه الورقة مشاهير علماء النجف في ذلك العصر وهم الشيخ زين العابدين بن محمد علي النجفي : وهو أبو البيت المشهور بيت زيني ، ومحمد كاظم الشريف الغروي العميدي ، وخضر بن محمد يحيى النجفي « هو والد الشيخ صاحب كشف الغطاء » وهم ايضاً شهود شراء داره في الكاظمين (ع) بهذا التاريخ .

(١) عكبرا : بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وفي اخرها راء وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء - عن اللباب ج ٢ ص ١٤٦ ، وفي المعجم ج ٦ ص ٢٠٣ قال بعد ضبطها . . وهو اسم بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين واوانا بينها وبين بغداد عشرة فراسخ والنسبة اليها عكبرى وعكبراوى . وفي مرصد الاطلاع قال بعد ضبطها . . قلت كانت عكبرا من الجانب الشرقى على شاطئ دجلة فلما استحالت الدجلة الى جهة الشرق صارت دجلة تحتها تسمى الشطيطة واوانا تقابلها من غربى الشطيطة وخربت وانتقل اهلها الى اوانا وغيرها وصار ما فى شرقها الى دجلة من عمل دجيل ويسمى الان المستنصرى لان الامام المستنصر استخرج لها نهراً يسقيه من دجيل ووقفه على دور المصنف (المضيف) التى انشأها فى محال بغداد لفظور الفقراء فى شهر رمضان .

(٢) رأيت شهادة الحاج محسن ابن المرحوم الشيخ مهدي الكاظمي نزيل الغرى فى ورقة مؤرخة سنة ١١٦٢ وما أعلم هل هو والد الحاج محمد رضا أو غيره .

آل ياسين أسرة عربية شريفة الحسب واضحة النسب خدمت العلم والدين والمذهب خدمة جليلة تبشيراً وارشاداً ومرجعية فقد حاز بعض اقطابها على مرجعية كثير من الاقطار الشيعية ولها في هذا المضمار السبق والتقدم ، وقد انتهل رجالها من مناهل العلوم الجعفرية واستقوا من ينبوع مدينة العلم النبوية فهم من خيرة رجال العلم والصلاح ولهم في ميدان الكلام السبق ، تلوح على اسارير وجوههم آثار الابرار وتبدو على مخاليهم سمات الاخيار رزقهم الله الصبابة في الوجوه والخلوص في العمل ونقاوة الضمير وسجاجة الخلق وقد إمتزجوا مع الأسرة الجليلة العلوية الكاظمية « آل الصدر » وصاهروهم وتبودلت المصاهرة بينهما وتعددت، وقد حافظوا على مكانتهم وزعامتهم في كلالا المدينتين المقدستين « النجف الاشرف » و « الكاظمين » بالمجاورة فيها والتردد اليهما فهم نجفيون كاظميون ، ومن مزايا هذه الأسرة تخرجها عن الانتساب الى الشجرة العلوية بعد ان كان لهم شبهة سيادة (١) قوية لكن العلامة زعيم البيت في زمانه الشيخ محمدحسن « قدس سره » كان لشدة ورعه يتحرج عن تناول الحقوق الخاصة للعلويين عن الحقوق السائفة لغيرهم ???

﴿ من رجالهم ﴾

﴿ ١ — الشيخ باقر ﴾ ابن الشيخ محمد حسن بن ياسين بن محمد علي ابن الشيخ محمد رضا بن محسن الكاظمي ، عالم جليل كان من اجلاء وقته تلمذ عليه العلامة السيد حسن الصدر في العلوم الأدبية، ذكره السيد في التكملة فقال : كان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً

(١) ذكر السيد جعفر الاعرجي النسابة في بعض مؤلفاته سلسلة علوية حسينية وقال : اليها يرجع نسب العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين وهذه صورتها : الحسين بن علي بن ركن الدين بن جعفر تاج الدين بن شمس الدين حسين بن عز الدين حسن بن محمد بن ابي طالب بن نظام الشرف بن عز الشرف بن ابي الفتوح بن حمزة بن ابي هاشم بن محمد الشبل بن جعفر بن عيسى بن طاهر بن ابي الرضا بن علي ابن الحسين الاصغر (قال الاعرجي) الى الحسين هذا انتسب العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين .

اقول هذه السلسلة عهدتها على راويها فلا تعرفها الأسرة ???

زكياً وهو والد الاخوين الفاضل الشيخ عبد الله المتوفى بعده بقليل والفقير الورع الشيخ عبد الحسين ، اقول وله ولدان آخران وهما : الشيخ محمد تقي المتوفى في حياة جده سنة نيف وثلثمائة بعد الألف والشيخ موسى رحمها الله .

﴿ وفاته ﴾ توفى سنة ١٢٩٠ (١)

﴿ ٢ — الشيخ راضي * ﴾ ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر ابن الشيخ محمد حسن ، ولد في الكاظمين في المحرم سنة ١٣١٤ نشأ تحت رعاية والده المتبع فالزمه بالحضور عند بعض المعلمين وبعد فراغه من القراءة والكتابة درس المقدمات على فضلاء الكاظمين ودرس خارج علي أخيه الحجة الشيخ محمد رضا والعلامة الشيخ كاظم الشيرازي .

هو أحد مشايخي في الاجازة لي منه اجازة بقلمه الشريف مؤرخة سنة ١٣٥٧ عن مشايخه الثلاث وهم خاله السيد حسن الصدر وثانيهم العلامة السيد احمد ابن السيد باقر البهبهاني الحائري وثالثهم الحجة السيد عبد الحسين شرف الدين .

كان عالماً جامعاً مأملاً بالاداب خبيراً بالتاريخ واللغة حلو المعشر طيب المفا كهفة لذيذ المنادة حسن الاخلاق اجتمعت معه مرار عديدة واستندت من مجالسته ، كان ناديه في حسينية آل ياسين ندوة علم وأدب واخلاق وكان يضم بعض رجال العلم والحكمة . وفي أيام الثورة العراقية اشترك في اجتماعاتها ومجالسها التي انعقدت في الكاظمين بحضور رجال الدين وكانت كثير من الكتب التي ارسلت الى الملك حسين في الحجاز والى غيره من الرجالات العاملة بانشاءه وقلمه . له (رحمه الله) جولات اصلاحية وخدمات اجتماعية كبرى منها تنظيمه لنظام المعتبرات المقدسة حيث شرعته الحكومة بالنص الذي وضعه !!

كان أحد أئمة الجماعة في الكاظمين خلف أباه وصلى في مكانه اقبلت عليه النفوس وانعطفت نحوه القلوب فكان من أئمة الجماعة المرموقين .

﴿ آثاره ﴾ ألف في شبابه كتابه تأريخ الكاظمين ما يقرب من ألف صفحة

(١) عن الكرام البررة . (٥) الترجمة عن الشيخ محمد حسن

وجمع فيه سائر ما يطلبه الموضوع ، وله كتاب صلح الحسن (ع) الذي طبع بعد وفاته
بعام : وهو من المكتب القيمة ، وله كتاب سماه أوج البلاغة جمع فيه خطب الحسن
والحسين عليها السلام ، وله شعر قليل ، من شعره تشطير الأبيات المشهورة :

تزاحم تيجان الملوك ببابه لأن علياً ملكها وإمامها
وتهوي على أعتابه لاستلامها ويكثر عند الاستلام ازدحامها
إذا مارأته من بعيد ترجلت له وغدا مثل الركوع قيامها
فإن هي يعنوها ما فهو حسبها وإن هي لم تفعل ترجل هامها

﴿ وفاته ﴾ توفي في لبنان في الخامس عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٣٧٢
وكان قد سافر إلى لبنان للاستشفاء فوفاه الأجل هناك ونقل إلى الكاظمين ومنها إلى
النجف ودفن في مقبرة آل ياسين في محلة الهارة وهي مقبرة مشهورة دفن فيها أبوه
وجده وسائر أفراد الأسرة .

﴿ ٣ — الشيخ عبد الحسين ﴾ ابن الشيخ باقر ابن الشيخ محمد حسن ، أحد
أعلام الأسرة الشامخة فقيه عليم متبحر توفي والده في حياة جده فرباه جده ، وقرأ على
تلامذة جده وهاجر إلى النجف في حياة جده وبقي فيها مدة ثم رجع واشتغل مدة ثم
هاجر إلى سامراء في حياة السيد المجدد الشيرازي وحضر بحقه الشربف وبقي فيها أيضاً
مدة مشتغلاً ، ولما توفي جده الشيخ محمد حسن قام مقامه في الرياسة والجماعة ثم هاجر
إلى كربلاء لحضور بحث الحجة السيد اسماعيل الصدر وبقي فيها مدة سنتين حتى بلغ
المرتبة العالية من التبجر والاجتهاد (١) . أقول زرته يوماً في الكاظمين فرأيت شيخاً
صبيح الوجه ذا شيبة بيضاء بهية كثير الذكركر حسن المنظر والمخبر ومنظره يذكركر
بالأخبار الأبرار من سلفنا الصالح .

﴿ آثاره ﴾ له كتابات في بعض المسائل الفقهية والأصول (طبعت) وله إجازات
مصرحة باجتهاده وكال تبجره من الحاج ميرزا حسين الخليلي والملا محمد كاظم الخراساني
(صاحب الكفاية) والسيد اسماعيل الصدر والسيد محمد بحر العلوم (صاحب البلغة) .

(١) عن نقباء البشر .

﴿ وفاته ﴾ توفي في مسقط رأسه الكاظمين في الثامن عشر من صفر سنة ١٣٥١ عن عمر يقارب الثمانين ونقل جثمانه الى المجف الأشرف وشيع بتشيع عظيم حضره سائر الطبقات ودفن مع جده في مقبرتهم المعروفة وأعقب ثلاثة أولاد وهم الأعلام الشيخ محمد رضا والشيخ مرتضى والشيخ راضي وكلهم علماء أديبوا تقدموا في العلم والفضيلة .

﴿ ٤ — الشيخ محمد حسن ﴾ ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ عبد الحسين ، ولد في النجف سنة ١٣٥٠ ونشأ بها تحت ظل والده العلامة فأدخله الكتاتيب فتعلم القراءة والكتابة ثم دخل مدرسة منتدى الذشر فأخذ منها ما أراد وخرج منها وسلك مسلك طلبة العلوم الدينية فقرأ مبادئ العلوم على فضلاء تلامذة والده وهم الشيخ عباس الرميثي والشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي ودرس الدروس الخارج عند مدرّس النجف السيد ابو القاسم الخوئي وعمه العلامة الشيخ مرتضى وحضر درس والده في السنتين الأخيرتين من حياته في درسه الليلي الخصوصي ، وفي سنة ١٣٧٢ هاجر إلى الكاظمين بعد وفاة عمه الشيخ راضي تلبية لطلب كثير من الكاظميين وأقام بها مقام عمه في إمامة الجماعة والارشاد والهداية .

﴿ آثاره ﴾ نشأ ولوعاً بالبحث والتنقيب متبهماً للآثار المخطوطة فنشر بعضها بعد أن حققها وعلق عليها وله مؤلفات منها (١) الصحاح بن عباد حياته وأدبه (٢) تاريخ الدولة البويهية « مخطوط » (٣) الشيخ المفيد حياته وآثاره « مخطوط » . أسس في الكاظمين مكتبة عامة باسم الامام الحسن (ع) وداراً للنشر العلمي والتأليف باسم دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر وذلك بمعونة لفيف من مثقفي البلد ووجوه وله شعر حسن .

﴿ ٥ — الشيخ محمد حسن ﴾ بن ياسين بن محمد علي ، ولد سنة ١٢٢٠ قال السيد في التكملة : عالم جليل فقيه نبيل متبحر فاضل تقي تقي ورع صفي انموذج السلف الصالح والمجاهد الفالح كثير الاحتياط متأمل متقن حسن التحرير جيد التقرير تقي التصنيف مضطلع بالفقه فاضل في الاصولين خبير بالحديث والرجال وأحوال السلف وأيام المشايخ انتهت اليه الرياسة الدينية في العراق وسائر البلدان العربية بعد وفاة العلامة الأنصاري .

كان المرجع لأهل بغداد ونواحيها واكثر البلاد في التقليد، مرفوقاً بالفضل عند عامة علماء البلاد مسلماً عند الكل غير مدافع انتفعت كثيراً من افادته وكنت لا أعجب عن مجلس بهيمة إذا جئت الى بغداد والكاظمين وكان يدرس في الفقه في كتابته سمعت جملة منها عليه.

﴿ تخرجه ﴾ اشتغل في مبدي أمره في الكاظمين حضر المطول علي الشيخ عبد النبي الكاظمي « صاحب التكملة » وغيره من تلامذة السيد عبد الله شبر وقرأ على الشيخ اسماعيل ابن المتبحر الشيخ اسدالله التستري شرح مختصر المضدي ، وكان المقدس الشيخ جعفر الشوشتری شريكه في كل ذلك ومن أخص اخوانه ، ولما جاء الطاعون سنة ١٢٤٦ وقيل سنة ١٢٦٤ سافر مع الشيخ جعفر إلى بلاد تستر وبقي بها حتى انقضى الطاعون وعاد إلى وطنه ، وتخرج في درس الخارج في كربلاء على صاحب الفصول وكان يمهده استاذه في ذلك وحضر مدة على شريف العلماء ثم هاجر إلى النجف وتخرج على الشيخ صاحب الجواهر ويعبر عنه بشيخنا الأستاذ (١)، وفي أيامه بالتماس منه خرج إلى بغداد « وقد رأيت حكمه الشريف بوقفية دور الشيخ جواد الكاظمي الكليدار وقد كتب عليه استاذه شيخ الطائفة في عصره الشيخ صاحب الجواهر بخط يده إن هذا الحكم ماضٍ واجب الاتباع والراد عليه راد على صاحب الشرع وهو على حد الشرك ، وكان تاريخه سنة ١٢٥٥ » .

﴿ من تخرج عليه ﴾ قال في الحصون : تخرج عليه جماعة من الافاضل منهم الشيخ صادق الأعمش والشيخ حسين الكركي والسيد صالح والسيد محمد آل الكيشوان والسيد محمد والسيد باقر آل السيد حيدر والميرزا اسماعيل الساماسي وأخوه الميرزا باقر والسيد علي عطيفة والشيخ محمد حسن والميرزا محمد الهمدانان والشيخ ملا عبد الله الزنجاني والسيد محمد باقر ابن الميرزا أبو القاسم سبط المرحوم السيد المجاهد صاحب المفاتيح .

﴿ آثاره ﴾ قال السيد في التكملة : برز من كتابه أسرار الفقاهة مجلد « ١ » في

(١) وفي تقباء البشر والحصون نسباً له الحضور على العلامتين الشيخ علي

آل كاشف الغطاء والشيخ جواد ملا كتاب .

صلاة الجماعة ومجلد (٢) في كتاب الزكاة (٣) وآخر في الخمس ومجلد (٤) في الوقف ومجلد (٥) في الرهن ومجلد (٦) في البيع والخيارات ومجلد (٧) في إحياء الموات وكتاب الحجر وكتاب الوصايا (٨) وله رسالة عمية في الطهارة والصلاة والصوم (٩) ورسالة في أحكام البداء (١٠) ورسالة في حقوق الوالدين جيدة تمرّض فيها لعقوق الوالدين (١١) ورسالة في اختلاف الأفق للصيام (١٢) وله ترتيب مجالس في تمزية سيدنا ابي عبدالله الحسين (ع) وكان يقرأها في عشرة عاشوراء بنفسه (١٣) وله تعليقات على هامش رسائل الشيخ الأنصاري . وكان قد كتب قبل ذلك في الفقه ولم يرتض إخراجها الى البياض .

كان (رحمه الله) على جانب عظيم من قداسة النفس والورع والتقوى والنسك والعبادة ومن الصابرين الممتحنين بفقد الأولاد والأحفاد ، قال السيد في التكملة : توفي ولده الفاضل الشيخ جعفر تلميذ العلامة الأنصاري وبعده مات ولده الأرشد الكامل الشيخ علي سنة ١٢٨٨ وبعده بمدة قليلة توفي ولده الفاضل الأستاذ الشيخ باقر سنة ١٢٩٠ والد العلامة الشيخ عبدالحسين ثم توفي حفيده الشيخ الفاضل الكامل الشيخ محمدحسين ثم الفاضل الكامل الشيخ تقي ابني الشيخ علي ثم حفيده الثالث الشيخ الفاضل الصالح الشيخ عبد الله ابن الشيخ باقر ولا يعرف منه مع جميع ذلك إلا الرضا والتسليم لما يحبه الله ويرضى (١) .


﴿ وفاته ﴾ توفي في التاسع من رجب سنة ١٣٠٨ في الكاظمين ونقل جثمانه الى النجف حفيده الشيخ عبد الحسين ودفن في مقبرتهم المعروفة ودفن بها سائر أولاده وأحفاده، وراثته الشعراء بمرات كثيرة وأنجل عدة أولاد مات بعضهم في حياته والعقب الموجود اليوم لولده الشيخ باقر .

﴿ ٦ — الشيخ محمد رضا ﴾ ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر ، ولد سنة ١٢٩٧ بالكاظمين كما حدثني به شفهاً ، نشأ في أحضان العلم وحجور الفضل فنما (١) الترجمة عن الحصون وعن تكملة العلامة السيد حسن الصدر ؛ وذكر في نقباء البشر والفوائد الرضوية وأحسن الوديعه وكلهم عيال على التكملة .

نموّاً صالحاً فتدرج الى مرافق النبوغ والتقدم ، تولى تربيته جده الكبير الشيخ محمد حسن فكان يتفرس فيه ويرى على ملامحه آثار السبق والتقدم .

درس مبادئه في الكاظمين على عهد جده المذكور وعلى العلامة الشيخ عبدالحسين البغدادي ووالده المرجوم وخاله العلامة السيد حسن الصدر وأخذ علم أصول الفقه عن الشيخ حسن الكركلائي (المتوفى سنة ١٣٢٢) والعلامة السيد علي السيتاني وحضر الفقه والأصول خارجاً على العلامة السيد اسماعيل الصدر وكان قد صاهره ولازم الحضور عليه في الكاظمين وكربلاء ويمد من خريجي حوزته وهبط النجف عام ١٣٣٦ فكان فيها من شيوخ الفقه وأساتذة العلم حضرت درسه أكثر من خمسة عشر سنة فكنت أراه الفقيه الضليع بأخبار أهل البيت (ع) والعارف بأساليب كلامهم والواقف على أقوال : العلماء السابقين الملم بقواعد الأصول المترتبة عليها الأحكام الخالي عن الفضول من الأصول فهو فقيه محقق يضم الى غزارة علمه الكمال ومكارم الأخلاق والسمو في الأدب ولم تزل تطفح على تيار علمه في مجالس درسه النوادر الأدبية .

يمتاز بصفاء النية ونقاوة الضمير وخلوص العمل تملوه هيبة ووقار كان في مجلس درسه يضيء كالمصباح له صباحة وجه وشيبة بهية يجلله الوقار والمظمة وفي مدة حضوري عنده لم أر منه مساساً بكرامة أحد ولا ما ينافي المروءة والانسانية ولا ما ينافي الشرع أو حسن الظاهر . رجع اليه كثير من البلدان العراقية وغيرها من سائر الأقطار المجاورة لها في التقليد وكان من الحق ان يكون المرجع الوحيد للشيعنة لانطباق أخبار المرجعية عليه وانفراذه بجزايا قل وجود نظير له فيها !!

آثاره العلمية  « ١ » له سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد - للشيخ صاحب الجواهر وقد علق عليها كثير من الفقهاء « ٢ » شرح منظومة السيد بحر العلوم نظماً « ٣ » شرح تبصرة العلامة الحلبي (ره) وهو شرح استدلال « ٤ » شرح مشكلات العروة الوثقى « ٥ » حواشي على وسيلة النجاة « ٦ » بلغة الراغبين في فقه آل ياسين « رسالة عملية طبعت ست مرات » وله شعر جيد منه قوله في السيد محمد ابن الامام علي الهادي (ع) المعروف بسبع الدجيل :

يا أبا جعفر إليك لجأنا ولمنناك دون غيرك جئنا
فمسي تنجلي لنا آي قدس فترى بالعيان ما قد سمعنا
وله في مسلم بن عقيل (ع) :

إن جئت كوفان يوماً وطفت تلك المغاني
زر مسلم بن عقيل وحيّ مرقد هاني
تفر بما ترتجيه من المنى والأمانى

﴿ وفاته ﴾ توفي في الكوفة يوم السبت في الساعة السابعة والنصف عصرًا في الثامن والعشرين من رجب سنة ١٣٧٠ وغسل في داره وشيع جثمانه الطاهر إلى مسجد الكوفة فبات ومثات المشيعين في المسجد وفي صباح يوم الأحد حمل على الرؤوس والأكف إلى النجف الأشرف واستقبل النمش سائر طبقات النجف مع عامة أهالي الكوفة فكان تشييمًا رائعًا مهيبًا قل نظيره ، حضره مع من ذكرناه أشراف الكاظميين والبغداديين وبعض رجال الدولة ودفن في مقبرتهم بجوار أبيه وجده ، أعقب ولداً واحداً وهو الفاضل الشيخ محمد حسن .

أقيمت له المآتم والفوائح في أكثر البلدان العراقية ، وفي النجف تعددت مآتم تأبينه فكان يومه من الحوادث التاريخية التي استمر صداها لعمد غير قصير ورتناه كثير من الشعراء بمرات كثيرة وأصدر صاحب مجلة البيان عدداً خاصاً به . وقد أرخ عام وفاته جماعة من الأدباء منهم الأستاذ اليعقوبي فقال :

رزية العلم جلت في أبي حسن فأبنته رجال العلم والدين
أم الكتاب ياسين بكت أسفاً أرخ لفقد الرضا من آل ياسين

﴿ ٧ — الشيخ مرتضى ﴾ ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر ، أحد أقطاب هذه الأسرة وفي الطليعة من أعلام رجالها ولد في الكاظمين في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣١١ نشأ تحت رعاية والده وتفدى من معينه الروحي فلما نمواً سريلماً ، حضر مقدمات دروسه على عدة من الأفاضل في الكاظمين ثم هاجر إلى النجف طلباً للدراسة العالية فلازم حوزة درس المحقق النائيني والمرجع العام السيد أبو الحسن

الاصفهانى وحضر درس الفقيه أخيه العلامة الرضا وقد شهد له أساطين الفن ببلوغ الرتبة العالية من العلم والاجتهاد وهو في عقده الثالث وقد شرع منذ عدة سنوات في التدريس العالي « بحث الخارج » والمساهمة مع الأعلام والمراجع في الدين حتى أن أخاه الرضا فقيه عصره أرجع إليه جماعة من مراجعيه في احتياطاته شفهياً تارة وتحريراً أخرى لما يراه فيه من الأهلية . ورجع إليه جملة من مقادي أخيه بالتقليد بعد وفاته ، وطلب منه جماعات من المؤمنين العارفين بفضل له أن يتصدى عملياً لمهام الترجمة ونحوها فأبى إباءً شديداً إعراضاً عن الدنيا وزخارفها الزائفة وبهرجتها الفانية .

استخلفه أخوه الرضا على الجماعة في أيام مرضه واستمر عليها بعده يقيم الجماعة في البهو الشريف العلوي في الصيف وفي الحرم المطهر العلوي في الشتاء وصلى خلفه جماعة من المؤمنين . يمتاز (سلامه الله) بصباحة الوجه وحسن المنظر وطيب المأثر وصفاء القلب وقد جمع خلالاً حميدة مضافاً إلى مركزه العالمي قل أن توجد في فقيه يتمتع بملكات أديبة فذة تكاد تكون منقطعة النظر وإن قل له ليتفجر بالسلسيل الرائع من البيان كما أن شبابه زخر بشمر رائع حافل بأنواعه لم يحتفظ به .

{ آثاره } له تعليقات على عروة الوثقى وبلغة الراغبين وله غير ذلك من الآثار في الفقه والأصول وغيرها لم تطبع مد الله في عمره .

(٤٣) بيت يحيى العاملي

من بيوت العلم والأدب وهم من الدوحة المخزومية العريقة في العروبة والمحلقة إلى المجد والسابقة في الفضيلة ، عرفوا (١) بالانتساب إلى جددهم الشيخ يحيى ابن الشيخ

(١) وفي الأعوام الأخيرة اشتهروا بآل صادق نسبة إلى جددهم الشيخ صادق ابن

الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملي ، وقبل كانوا يعرفون آل يحيى وقبل آل فياض والأسبق آل عطوة وهلجرا ... وكلما نبغ فيها عالم مبرز غزير العلم شهير الفضل بعيد الصيت سامى المقام عرفوا به وانتسبت قبيلته إليه ، وكل آبائهم علماء فطاحل وشعراء أمثال تفتخر بهم مجالس الأدب وتحلى بهم نوادي العلم ؟؟؟

محمد ابن الشيخ سليمان العاملي نسبة الى جبل عامل : ذلك الجبل الشيعي القديم الولاة والراسخ في المحبة والود لأهل بيت النبوة ومعدن الرسالة فنيه مسقط رؤوسهم ومغرس نجارهم ومنه كان نزوحهم الى النجف في أواسط القرن الثاني عشر الهجري لطلب العلم والانتقال من لبنان الفضل والأدب ، توارثوا النبوغ والسبق في الفضل خلفاً عن سلف ولاحقاً عن سابق وهذا شأنهم في الهجرة فان الوالد إذا كرع من نيمر العلم وارتوى من بحر الأدب عاد الى وطنه يحمل بين جنبيه علماً جماً وفقهاً كثيراً وأصولاً غزيراً وأدباً وافراً فهناك يبعث ولده لينوب مناهبه في تلقي العلوم والكلام وهذا ديدنهم من مبدأ هجرتهم حتى العصر الحاضر فان النجف لم تخلو من طالب علم منهم جاد في التحصيل ساهر على كسب الفضيلة ، تغلب عليهم الصبغة الأدبية فهم شعراء أدباء وهم عامليون نجفيون : عامليون البده والختام « الولادة والوفاة » ونجفيون المذشأ والتحصيل ، ازدهرت بهم النجف وحازوا بها سمعة عظيمة وجاهاً عريضاً واختلطوا بسائر طبقات الرجال ، لهم عند الحكام والولاة محل سام ومنزل شاخ وعند العلماء رتبة عالية وقدر رفيع وعند الأعيان والأشراف شأن واعتبار ومكانة مرموقة بعين التبجيل والتكريم وقد خلدتهم آثارهم الزاهرة وما آثرهم الباهرة فهم باقون مخلدون ببقاء الدهر . من مشاهير رجالهم :

﴿ ١ — الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ صادق (*) ابن الشيخ ابراهيم ابن

الشيخ يحيى بن فياض بن عطوة المخزومي (١) الشامي العاملي ، ولد في قرية طيبة (٢) سنة ١٢٢١ وهاجر إلى النجف سنة ١٢٥٢ وأقام بها سبعمائة وعشرين سنة وأشهر أئمته عاد

(٥) الشيخ صادق عده في الطليعة من العلماء الشعراء توفي سنة نيف وخمسين

ومائتين وألف .

(١) المخزومي : نسبة الى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر

ابن مالك بن النضر بن خزيمه بن مدركة بن الياص بن مضر ، فبنو مخزوم بطن من لوى ابن غالب من قريش ، وكان لمخزوم ثلاثة أولاد : عمرو وعامر وعمران فالعقب كله لهم .

(٢) طيبة : إحدى قرى جبل عامل تابعة لقضاء مرجعيون وهي : بطاء مهملة

مفتوحة وياء مثناة من تحتها مشددة وباء موحدة .

الى الجبل سنة ١٢٧٩ وكان من أقطاب الأدب وأركان العلم وفرسان القريض جرى في ميادين العلم ودارت عليه رحى الشعر والنثر فكان من المجيدين فيها والمحسنين في صوغها خالط المشاهير من أدباء العراق واشترك معهم في المحارات والمسابقات في حلقات النظم رأيت بقلبه الشريف رسالة ضافية ذكر فيها جماعة من شعراء عصره النجفيين انخرطوا في سلك المودة وارتبطوا بوثائق الوفاء والصفاء فكانوا إخوان الصفا وألف النبوغ والعبقرية وهم : السيد صالح القزويني والشيخ صالح حاجي والشيخ طالب البلاغي والشيخ عبد الحسين والشيخ قاسم والشيخ موسى شريف آل محبي الدين والشيخ احمد والشيخ ابراهيم القنطازيين والشيخ عباس ملا علي البغدادي والشيخ باقر ابن الشيخ هادي والسيد كاظم العالمي والسيد محمد ابن السيد معصوم وهي التي عرفت بالندوة البلاغية (١) وخلصتها : ان الشيخ طالب البلاغي كان يعتاد السفر إلى بغداد في كل عام وفي سنة ١٢٦٦ سافر على عادته الجارية فأبطأ فألم فراقه جماعته هؤلاء الصفوة وخلان المودة وجعلوا يتربصون رجوعه اليهم وطلوعه عليهم ولما عاد الى النجف حلّ في دار السيد صالح القزويني وكان اكثرهم مودة وأشدّهم ارتباطاً فدحه السيد المذكور بقصيدة موشحة ومدح اخوانه المذكورين وذكرهم بحسب صحبتهم واخوانهم فذكر الاشد صحبة والاخلص إخاءً وشغفاً قدّمه : ثم ان الجماعة كل واحد منهم مدح السيد صالح بقصيدة ١١ ومدح موشحته فعمد المترجم له الى هذه القصائد ودوّنها وذكر أربابها ووصفهم بصفات توقفت على أحوالهم وتمسك شيئاً من سيرتهم ومعارفهم فصارت مجموعة نفيسة تضم فائق النثر ورائق النظم ١١١

تلقى مبادي العلم في بلاده (جبل عامل) وبعد وفاة والده بعامين (سنة ١٢٥٢) ارتحل الى العراق وأقام في النجف وتعرّف بعظما الدولة العثمانية من ولاية القطر العراقي وعظما الدولة الايرانية الذين كانوا يأتون للزيارة وبمشاهير علماء العرب والعجم وسير فيهم مدائحهم وبالجملة كانت حياته الادبية قد جعلت له شهرة واسعة في زمانه ولم تكن منزلته في الشعر المعروف والمتداول في ذلك العصر دون منزلته في النثر البديع ، فكان

يتولى أمور الكتابة عن شيوخ العلم خطاباً وجواباً ، وله اليد الطولى في التاريخ والقدح المملى في التخسيس النفيس والتشطير الأثير ، ومما يذكر أن مزية التجويد في الشعر انتقلت اليه من جده الشيخ ابراهيم بن يحيى الى أبيه ، فهو شاعر مفلق وأبوه شاعر وابنه شاعر مفلق وحفيده الشيخ محمد تقي شاعر والخلاصة : إنهم بيت شعر وأدب وكال ، قال في الحصون : كان فاضلاً عالماً كاملاً أديباً لبيباً شاعراً ماهراً هاجر إلى النجف واختص بالطائفة الجعفرية وله فيهم مدائح رائقة ومراث فائقة أدركته في أيام شبلي وهو شيخ كبير ثم عاد إلى مسقط رأسه الجبل - إلى آخر مقال ، وقال في الطليمة : كان فقيهاً أصولياً خفيف الروح رقيق الحاشية وله شعر كثير مجموع أيام اقامته بالعراق وبقائه في جبل عامل . وقال في التكلة : عالم فاضل محقق أديب شاعر مفلق جاء من بلاده إلى النجف وأقام بها مدة وكانت النجف مزدهرة بأدبه وشعره وكان له اختصاص ببيت الشيخ كاشف الغطاء وله فيهم الشعر الذي سحر به العقول والألباب وبعد سنين رجع بالأهل والعيال إلى بلاده وأصابته في الطريق مصائب ولما دخل البلاد عرفوا قدره فملافيها ذكره وتقرب إلى البكوات فأحلوه محله خصوصاً (علي بيك) أمير البلاد وكان يكرمه غاية الاكرام ويمزه غاية الاعزاز ، وله فيه الشعر الرائق ومن ظرائفه مع هذا البيك أنه كان عنده ذات يوم فشكى الأمير البرغوث وإيذاه له فقال المترجم له :

أُنحِثى لسع برغوث حقيـر وفي أنوابك الغراء لـيت
فلم يدنو لك البرغوث إلا لأنك في الوري برّوغوث

فأجازه مائة ليرة ...

﴿ تخرجه ﴾ قال في الحصون : تخرج على الشيخ حسن (صاحب أنوار الفقاهة) وعلى ابني أخيه الشيخ محمد والشيخ مهدي ، اقول وقرأ على العلامة الانصاري ، وبروي بالاجازة عن مشايخه المذكورين .

﴿ آماره ﴾ له منظومة في الفقه تمد ألفاً وخمسمائة بيت وشرح بمض أبياتها من كتاب الطهارة ، وله دواوين شعر متعددة ، رأيت ثلاث مجاميع من شعره .

﴿ وفاته ﴾ توفي في موطنه الجبل « بقرية كوانين » سنة ١٢٨٨ بعد أن جاوز

عمره الثمانين وقيل سنة ١٢٨٤ .

شعره رقيق اللفظ حسن المعنى حلو السبك بديع الأسلوب طويل النفس وكذا نثره وكان حسن الخط له شعر كثير في مدح الأئمة ورتائهم ، وله مدح ورتاء في الطائفة الجعفرية وآل بحر العلوم والطائفة الجواهرية ، وله في غيرهم من العلماء والأعيان والأمراء شعر كثير، من شعره في مدح موشحة السيد صالح القزويني في مدح الشيخ طالب البلاغي :

اتلك زهر ربيّ أم لؤلؤ رطب	وتلك سرب ظبيّ أم خردّ عرب
وتلك اقرار تم في الدجنة أم	شهب لها من سنا أنوارها حجج
حدائق سرقت أيدي الصبا طرراً	ها وجادت عليها بالحيا السحب
وغانيات حسان كالبدور إلى	امثالهن بديع الحسن ينتسب
كواعب وشممتها عندما برزت	مطارف من أزاهير الربى قشب
من كل ناصعة قد البست حلالا	طرازها درر الوسمي لا الذهب
وكل فاقدة الاتراب ذات خبياً	حرآسة البيض والمسالمة القضب
راحت تطوف بأقداح قد امتلأت	راحاً تكاد بها الأرواح تذهب
وتلك راحة أرواح الاؤلئى سكروا	بها وما اقتربوا منها ولا شربوا
نجلي عروساً كشمس كاسها فلك	بمثلها نقطتها الأنجم الشهب
مها رأتها الندامى قال قائلها	أأنجم في سماء الكأس أم حجب
لئن تكن شربت منا العقول ولم	نشرب سلاف حياها فلا عجب
اليس فككر أبي المهدي ابرزها	صهباه فهو ابو الصهباه لا العنب
كنز المعارف تروى دائماً ابدأ	عنه العلوم وعنه يؤخذ الأدب
لله من علم هاد وبحر ندى	من فيضه يستمد الزاخر اللجب
بدر تفرع من بدر وشمس هدى	كالشمس امسى سناها ليس يحتجب
مالف مأزره إلا على شرف	في طيه النسب الوضاح والحسب

الى آخرها . . . وله مادحاً أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) وقد كتب بعض

أبياتها على مشبك ضريحه المقدس (١) الذي قلع ونصب مكانه المشبك الحاضر :

— إذ ترى حظ الأثير لقدره ولعزه هام الثريا يخضع
وضريح قدس دون غاية مجده وجلاله خفض الضراح الأرفع
أنى يقاس به الضراح علأ وفي مكنونه سر المهيمن مودع
جدت عليه من الآله سرادق ومن الرضا والالطف نور يسطع
ودت دراري الكواكب أنها بالدر من حصائه ترصع
والسبعة الافلاك ودّ عليها لو أنها لثرى علي مضجع
عجبا تمنى كل ربع أنه للمرتضى مولى البرية مربع
ووجوده وسع الوجود وهل خلا في عالم الامكان منه موضع
هو آية الله العظيم وسره ومنار حجته التي لا تدفع
هو باب حطته وخازن وحيه ولسر غامض علمه مستودع
هو سيفه البتار والنور الذي بضائه ظلم الضلال تقشع
كشآف داجية القضاء عن الورى بمزائم منها القضاء يروع
هزام احزاب الضلال بسطوة منها الجمال الراسيات تززع
سباق غايات الفخار بجلبة فيها السواري وهي شهب تطلع
صنو النبي المصطفى ووصيه خير البرايا والامام الأورع
والاروع البطل الذي دانت له ييض القواضب والرماح الشرع
والزاهد البذل الذي من حكمة رفع المحمل وغيره لا يتبع
وأبوالمواقف في الحروب وللوعى ناب بها سم المنايا منقع
والشوس رافلة بأردية الردى ويد المنايا بالنواصي تسفع
والنقع أدكن مسبكر جوه بصفاح أطراف الرماح مجزّع

(١) قلع هذا المشبك سنة ١٣٦١ ونصب مكانه المشبك الجديد وهو على حساب

طاهر سيف الدين امام البهرة وهو مشبك عظيم تعد مصروفاته ثمانون ألف دينار .

والصم تصدع خيفة من بأسه والأسد من وجل هناك تصرع
 لولاه ما عبدا الآله موحد كلا ولا عرف الهدى متطوع
 لولاه ما يحي الضلال ولا إنجلي لسبيل دين الله نهج مهيع
 وبسيفه الاسلام قام فرسكته حتى القيام بناه لا يتضعض
 والمعلم منه اصوله فجميع ما في اللوح عن تلك الاصول مفرع
 غمر الوجود بسابغ الجود الذي ضاقت بأيسره الجهات الأربع

الى آخرها وهي طويلة . . . وله مؤرخاً عام بناء مرقد أول الشهداء مسلم بن عقيل «ع» وكان ملك الهند السلطان امجد علي شاه قد أرسل الى العلامة زعيم الطائفة الاثني عشرية الشيخ صاحب الجواهر أوالاً ابنا المرقد المعظم المتضمن لجثمان أول الشهداء (روحي فداه) وبناء مرقد هاني بن عروة «رضوان الله عليه» والمأذنة فجدت الشيخ في تشييد اركان تلك الحضرة واتقن صحنها وأحكم سورها ، فقال رحمه الله مؤرخاً عام البناء ومادحا الشيخ قدس سره والملك طاب ثراه فقال :

إن سلطان سلاطين المـلا نخر أرباب المعالي والدول
 حارس الاسلام حامي حوزة الدين والايمن أعلى من عدل
 ذو النهى أمجد علي شاه الذي منح التاج وبالملك استقل
 اصيد كم ملك سامي الذرى في حمى ظل معاليه استظل
 ومليك دين آل المصطفى عزّ في أيامه والكفر ذل

الى ان قال في مدح الشيخ قدس سره :-

عيلم المعلم ومشكاة الهدى نخر أهل العصر والنرّ الأول
 لا يباري شأوه النجم علاّ ونخاراً عزّ باريه وجل
 بابي عبدالحسين اجتمعت جل الفضل وبالحسن اكتمل
 إن ترده تلف بجرأ ظامياً أو ترد تفصيل ما اجملت سل
 شادم من اركان أعلام الهدى ودعامات المعالي ما نزل
 وبنى في المكوفة الغراء ما طال نخراً وعلى الشعرى اطل

حضرة القدس التي في ضمنها (مسلم) بل مهجة الاسلام حل
ناصر السبط وحاميه ومن كان للدين حساما لا يقل
وبها أعلى (لهاني) منزلا ومقاماً دونه الجوزا محل
سيد المصر منيع الجار لا يختشي في جانب الله العذل
واستنار الافق من مأذنة (١) أذن الله بان ترقى زحل
لهج الذاكر في تاريخها (علنا حي على خير العمل) سنة ١٢٦٠

وله خالية عارض بها خالية بطرس كرامة ومدح بها الشيخ حسن ابن الشيخ
جعفر « صاحب كشف الغطاء » يقول فيها :

اشاقتك من اطلال مية بالخال رباع تعفى رسمها راجف الخال - السحاب
ونبه منك الوجد ايماض بارق سرى من ثنايا الابريقين وذوي خال - موضع
اجل قد سرى وهنأ فنبه لوعتي فرحت اخا وجدروما كنت بالخال - ضعيف القلب
وذكرني مر الصبا اعصر الصبا وعهداً قديماً فات بالزمن الخال - الماضي
ليالي ريمان الشباب مسلط يقود زماني حيثما شاء كالخال - صاحب الفرس
وإذ أنا خدن للفرانق تارة واخرى لدى المريح ذي اللهب والخال - الكبير
وللاخود تقناد النفوس بفاتك من اللحظ امضى من شبا الصارم الخال - القاطع
وناصعة ريا البرى ومعاضد اسيلة خد كالوذيلة ذي خال - الشامه
وباخلة وهي الكريمة لم تجد بوصل وجذت دونها انمل الخال - المتكبر
حملت لها قلب الجبان ولم أزل شجاع الهوى ما كنت بالعرش الخال - الحيان
إذا رمت ارضاً رمت رباعها وردت مغانيها كذي الرتبة الخال - الوزير
وبتن بمستن الظباء على شفا رذي الأمانى خائب السمي والخال - الظن
ورحت افدي من يعين على الهوى بممي من فرط الصباة والخال - أخوالام
غداة صفت للعاذلين وروعت بما اتهم الواشي الخنا كبدي الخالي - البرى

(١) طرأت على هذه المأذنة عمارات كثيرة آخرها العمارة القائمة اليوم سنة ١٣٧٦
على حساب الحكومة العراقية .

وصالت على حلمي بجيش عرمم
ولاعجب إن يقذف الشيب شادن
وقد علمت لا أبعد الله دارها
وأنى عزيز بين قومي وأسرتي
سقى حبيها نوه من الدمع هامع
وروح معتل النسيم قوامها
فيا راكباً يفري نحو رآ من الفلا
وزيافة إن هيج المعتلي بها
حناها السرى حتى الأهان وما يرى
تلف الفيافي سبباً بعد سبب
وساحرت الأقطار يخفق آهها
روبدأ إذا شاهدت لبنان عامل
وحيتك هـ اتيك الرباع وأهلها
قضيت بها عهد التصابي ولم يكن
ورحت بها دهر الشيبية مارحاً
وما أنس لا أنسى عهداً برى بها
تحالف جسمي والضنا بعد بعدها
و(للحسن) الحسنى وان جاد غيره
إمام له القسح المعلى وفضله
وبحر علوم إن تقس غيره به
فتى لم يزل يجري لأشرف غاية
من القوم شادوا للمعالي دطاماً
تلامع سباه الهدى من جبينه
ولا يرتدي إلا الفضائل حلة
عليه لنا ما للمحبين من هوى

من الالحظ منصور الكتائب والخال - اللواء
له عند أرباب الهوى رتبة الخال - الخلافة
غرامي وأنى لست بالسمح الخال - الخالي
ولست بمجادٍ للعروج ولا خال - راعي الأبل
إذا ظن يوماً بالحيا طالع الخال - السحاب الحلب
وان لاح في اعطافها شيم الخال - المختال
على سابع عبل الشوامت أو خاء - الجمل الضخم
شاهي بالواني القطوف ولا الخال - الحرون من الأبل
بها من لجان يستبان ولا خال - الضلع
إذا لحت غب الظها خافق الخال - السراب
فيغتر من روادها سيء الخال - التوعم
وشمت من الحلوان لامعة الخال - البرق
بنفحة نور الترجس الغض والخال - نبت له نور
زمان تعاطيت الصباية بالخال - الممكن الأقفر
كما راح مفصوم الشكيمة والخال - اللجام
تقضت ولوأرخی الى الزمن الخال - ثوب يسجى به الميت
كما اختلفت عبس وذبيان بالخال - موضع
فذلك جود لا يبيل لدى الخال - المحتاج
لأشهر من نار تشب على خال - جبل
تكن كقيس الطود ويحك بالخال - الاكمة
تقاصر عن إدراكها نظر الخال - الحس
فما شئت من برّ تقي ومن خال - جواد
وفي وجهه الزاكي علاموضع الخال - السمعة
إذا غفر الأقوم بالمصعب والخال - البرد
وشوق وان طال المدى في الحشاخال - ثابت

وله شعر كثير أعرضنا عن ذكره ، وله تخميس جيدة منه تخميس قصيدة عبد الباقي العمري في مدح أمير المؤمنين (ع) التي يقول في أولها :

بنا من بنات الماء للكوفة الغرا سبوح سرت ليلا فسبحان من أسرى
ومنه تخميس قصيدة الشيخ عبد الحسين محبي الدين في مدح الشيخ حسن آل الشيخ
الكبير التي يقول في أولها :

كل قول به ثناء ومدح في سوى آل احمد لا يصح
ومنه تخميس قصيدة محمد أمين العمري في مدح أمير المؤمنين علي (ع) التي يقول
في أولها :

أمير المؤمنين أبا حسين وليس سواك نعرف من أمير
ومنه تخميس قصيدة بطرس كرامة الخالية ، بعث التخميس الى الاستاذة الى بطرس
فقرضه وأنتى على الخمس فقال :

فتاة الخال عن علم وفضل أتى تخميسها يروي ويعلي
يقول لمن تلاه فزّ بدر وقلدني شهادة كل عدل
فقلت نعم وهذا ليس بدعاً براهيم يحيى كل فضل
﴿ ٢ - الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ نصر الله ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ
يحيى ، كان عالماً صالحاً شاعراً أديباً وقد ختم الله له بالشهادة فقتل في قرية عثرون من
جبل عامل ووجهه ذرية من أهل التقى والصلاح ، فمن شعره قوله مادحاً السيد محمد الأمين
ابن السيد علي ابن السيد محمد الأمين من قصيدة :

أهلاً بطيف في الدجنة أوبا حيا فأحيا المستهام وأطربا
لله ليل بات فيه مضاجعي ظبي لواحظه لها فعل الظبا
واغنّ حيا بالمدامة فتية جعلوا لهم شرب المدامة مذهبا
فكأنه إذ قام بحمل كأسه في كفه بدر تحمل كو كبا
ظبي يصيد الليث سحر جفونه ولقد عهدنا الليث بصطاد الظبا

الله جارك قد بنيت مراتباً نظر الزمان سموها فتمجيباً
 مسح جودك بالجهايم وما غدت للسامعين بروق وعذك خلباً
 ﴿وفاته﴾ قتله عرب الفضل لما غزا جماعة منهم البلاد العاملية سنة ١٢٧١، وقيل

سنة ١٢٧٥

﴿٣ - الشيخ ابراهيم﴾ (١) ابن الشيخ يحيى (٢) ابن الشيخ محمد بن سليمان العاملي الطيبي ، ولد (٣) سنة ١١٥٤ بقرية طيبة من جبل عامل ، قال في الطليعة : كان فضلاً أديباً مشاركاً في العلوم مصنفاً في جملة منها . وقال فيه بعض مترجميه : من مشاهير أهل العلم والفضل والتقدم في النظم قطن النجف واختلط بملماها فأقتبس جملة من العلوم الدينية ونبغ فيها فصار من العلماء الفضلاء السابقين الى المراتب العالية والدرجات السامية ، وجال مع الشعراء فسابقهم وكان من فرسان حلبة الشعر والمحلقي في النظم نظم فاكثروا فاق جلّ شعراء عصره بما اودعه في شعره من النكات البديعة والكنايات الظريفة .

له مطارحات مع أدباء عصره من العراق والشام . ذكره في الحصون ووصفه بالملم والفضل والأدب - الى ان قال . . حاو لجملة من العلوم مصنفاً فيها فهو من أجلاء العلماء والمتكلمين والأدباء المشاهير والشعراء المجيدين ، أقول رأيت خطه بتملك الوسيط في الرجال مؤرخ سنة ١١٧٥ ، وملك أمل الآمل سنة ١٢٠٥ وعليه ما نصه . . ابراهيم بن يحيى بن محمد نجم العاملي .

﴿مشايخه﴾ قرأ في بلاده جبل عامل على السيد ابي الحسن (٤) موسى

(١) عن الاعيان ج ٦ ص ٤٩١ .

(٢) الشيخ يحيى توفي سنة ١٢٠٢ .

(٣) في العرفان ج ٢١ ص ٤٦٨ ذكر لثمة ولد سنة ١١٣٦ وله ترجمة ضافية بها .

(٤) المترجم له أحد الثلاثة من تلامذة هذا السيد الذين نبغوا واثابهم السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة ، نبغ في الفقه وغيره والثالث ولده السيد حسين ابن السيد ابي الحسن نبغ في الاصول .

ابن حيدر بن احمد الحسيني في مدرسة شقراء وبمد وفاته بقليل حدثت حادثة الحزار ففر المترجم له وجاء الى النجف فقرأ على السيد بحر العلوم والشيخ صاحب كشف الغطاء وله في شيخه المذكورين شعر كثير مدحاً ورتاء، وسافر الى اصفهان ومكث بها عشر سنين .

﴿ آثاره ﴾ « ١ » له منظومة في علم الكلام سماها الدرّة المضيئة ارجوزة أوها :

الحمد لله بكل حمده حمداً يدوم بدوام مجده

والله ارجو وهو نعم المطلب نعماً بها لمن اليها يرغب

الى ان قال في مبحث الكلام : -

ولا تقل كلامه قديم فانه شرك به عظيم

الى ان قال : -

وكل ما يذكره الجمهور من الكلام فرية وزور

الى آخرها وهي مائة وثلاث وثلاثون بيتاً « ٢ » وله الصراط المستقيم في النقة

كما نسبه له (في العرفان) « ٣ » الجمانة النضيدة في الكلام والاصول تبلغ الفين بيت

« ٤ » ديوان شعر يربو على أربعين الف بيت ، يوجد مجموع فيه بعض شعره في

مكتبة الشيخ صاحب الحصون فيه قسم وافر من نظمه . ورأيت مجموعاً في بغداد عند

البحاثة يعقوب سر كيس فيه اكثر مما في مجموع الشيخ صاحب الحصون ، ورأيت

مجموعاً ثالثاً (١) : هو اليوم في مكتبة الآثار في بغداد من كتب الاب انستاس

السكرملي يحتوي على اكثر مرثيه في الحسين (ع) يظهر من أول المجموع أنه

جمعه بنفسه وفي اثناء المجموع يظهر أن جامعه غيره ، فيه تخاميس القصائد المشهورة

وقصيدة في مدح الشيخ جعفر وتهاني لآل العطار سادات بغداد ومرث في سادات

الشام . ورأيت سفائن ثلاثة بخط جيد نفيس يظهر منها خطه، فيها كثير من شعره !!


﴿ وفاته ﴾ توفي في دمشق سنة ١٢١٤ عن عمر قارب السبعين سنة ودفن بمقبرة

الباب الصغير شرقي المشهد المنسوب الى السيدة سكيته ، أرخ عام وفاته ولده الشيخ

نصر الله فقال :

مضى للخلد ابراهيم لما دعاه الواحد الفرد المجيد
قضى فالعين بالعبرات عين ونيران الفؤاد لها وقود
وقال لي البشير اصبر وأبشر فأبراهيم في الأخرى سعيد
له في جنسة المأوى مقام وعيش إن يؤرخه (رغيد)

ورثاه بقصيدة طويلة . . .

شعره  كان مجيداً محسناً في أكثر شعره فيه من النخط العالمي، يتفوق بروحه الشعرية وملائمة أسلوبه لروح العصر الذي نشأ فيه واكتثاره واجادته مما كاد أن يفرد بذلك بين شعراء جبل عامل والعراق ، وبرع في التخميس براعة بذت بها الأوائل والأواخر ممن ضربوا بهذا الفن ، عمد الى أكثر القصائد الطوال تخميسها .

خمس البردة ودالية أبي فراس الحمداني وذيلها واختار منها وخمسها وجعل التخميس في مدح الأمير (ع) وخمس شافيته في ذم بني العباس وقصيدة السيد الرضي الكافية : جعل التخميس في مدح النبي (ص) والأئمة (ع) ويقال أنه خمس ديوان أبي فراس الحمداني والغرر من شعر السيد الرضي (ره) ورائية ابن منير الطرابلسي المعروفة بالثتيرية وعينية ابن زريق البغدادي . وشعره المطلق كثير له في مدح النبي (ص) والوصي (ع) وبقية الأئمة الى الامام الصادق « عليهم السلام » شعر كثير والسيدة زينب ، وله مرث في الحسين كثيرة ، وله مدح ورثاء للعلماء والأمرء والاشراف والاعيان أبدع في جميعها منها قصيدته التي مدح بها شيخه السيد ابي الحسن موسى التي بارى بها قصيدة الشيخ احمد النحوي في مدح شيخه السيد نصر الله الحائري فقال من مطلع قصيدته :

الى م يعاني خطة الحسف باسل وحتى متى يفضي عن النقص كامل
لقد ظلم النفس النفيسة من يرى خائل أغصان الملا وهو حامل

إلى آخرها ... ومنها قصيدته في رثاء شيخه السيد ابي الحسن موسى (المتوفى سنة

١١٩٤) ويعزي ولديه السيد محمد الأمين والسيد حسين التي يقول في أولها :

أتمجب من دمعي السخي إذا جرى لأنت خلي ما سمعت بما جرى

ألم ترَ أن المجد جبّ سنامه وإن فؤاد المكرمات قطرا
الى آخرها ... ومنها قصيدته في مدح السيد جواد « صاحب مفتاح الكرامة »
التي يقول من مطلعها :

تذكر حياً بالمذيب خياه ولو أنه ردّ التحية أحياء
وحنّ إلى بان العذيب ورنده فجدت به جود السحاب يغناه

الى آخرها ... وله في مدح السيد بحر العلوم ورنائه شعر كثير وكذا في الشيخ
جعفر « صاحب كشف الغطاء » مدحاً . من مدائح السيد بحر العلوم قصيدته التي يقول
في أولها :

عبقت في الحمي أنفاس الخزامى فانتشى الركب وما ذاق المداما
وعرفنا منه رسماً دارساً كان للبيض مناخاً ومقاما

الى أن قال : -

كيف ترمي بضلال مهجة خيمّ (المهدي) فيها وأقاما
عيبة العلم ومصباح الهدى والربيع الطلق والغيث الركاما
وشقيق البحر علماً وندى وشبيه البدر نوراً وتاماً
ماجد ساد الورى فهو لهم سيد إلا نبياً وإماما
بذّ أهل العلم طراً فلهم وله حكم الذنابي والقدامى

الى آخرها ... وقال مادحاً الشيخ جعفر « صاحب كشف الغطاء » لما قصد حج
بيت الله الحرام وزيارة النبي وآله الكرام ودخل الشام فقال :

ألمت بنا والليل تسطو كتائبه ولاح محياها فولت غياهبه
قضى نجه جنح الظلام بنورها وقامت عليه في الفصون نواده
أنتنا على يأس الرجاء وربما اتيح لك المطلوب عزت مطالبه
فياطيب ذاك الوصل من بعد جفوة وبمد الظا بالماء يلتذ شاربه
ولم أرَ مثل الدهر يأمنه الفتى وتلدغه في كل حين عقاربه
لمعري لقد عمّ الضلال وأصبحت ربوع الهدى مطموسة وملاعبه

ومال عمود الدين شرقاً ومغرباً
هو العالم الحبر الذي إن رأيتَه
فتى قيد الباري به كل شارِد
وأخفى علوم المحدثين بعلمه
فصيح إذا نص البيان تلفتت
تقي نقي ما تخطت خطيئة
هو البحر يحظى جاره بفريده
الى آخرها ... وله فيه مدائح كثيرة . وله في أهل البيت عليهم السلام :

خير الورى بعهد النبي محمد
فهم النجوم المشرقات وجددم
وله في أمير المؤمنين علي (ع) :

علي مواليه في الذشأتين
نصب المكارم في ذي وذوي

وله فيهم عليهم السلام :

علي إمام الحق وابناه بعده
كذلك علي والجواد وبعدة
وما يدعي تلك الرياسة غيرهم
من الناس إلا آثم القلب ظالم

ومن تميمه لقصيدة ابي فراس الحمداني في مدح علي أمير المؤمنين علي (ع) :

أباحسن يا خير هادٍ ومهتدي
ويا باني المجد الأئيل الموطد
ويا فارس الخيلين في كل مشهد
دعوتك للجنف القريح المسهد
لدي وللنوم القليل المشرّد

ترجيك نفس ما برحت مجنّها
إذا ما أساءت بالسلامة ظنّها
أغازها إن يقرع الموت سنّها
وما ذاك بخلاً بالحياة وإنّها
لأول مبدول لأول مجتدي

وكيف أخاف الموت أو أكره القضا إذا بارق الومض الآهلي أومضاً
وما زلت للعدل الحكيم مفوضاً وما غاب غني ان شخصاً معرضاً
لنيل الردى إن لم يصب فكان قد
ولسكنني يا خير مولى مرحب وياطيب الأبناء والأم والأب
أخاف الردى من قبل إشراق كوكب به ينجلي عنا دجى كل غيب
وتقضي حقوق السيف من كل ملحد
إمام يطيب الموت تحت لوائه لكل ولي صادق في ولائه
هو الغيث يرجوه صريح ظمائه وقد وعد الله الصوادي بمائه
فنحن نرجي الري في اليوم والغد (الى آخرها)

﴿ ٤ — الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ ابراهيم ابن

الشيخ صادق ، ولد في النجف سنة ١٣٠٦ . نشأ في بيت علمي أدبي يتوارثون العلم والأدب أباً عن جد ولهم في ميادين الفخر حزم وجد ، نشأ الشيخ حسن تحت ظل والده العالم القدير فأخذ من علومه وآدابه ونهج منهجه وحذا مثاله حتى نبغ ونبه وصار من أهل الفضل ، عرف بين أقرانه بالفهم والذكاء وسرعة البديهة وحسن الخلق بهي الصورة جميل الشكل .

﴿ تخرجه ﴾ بمدفراغه من مبادي العلوم حضر الدروس العالية على شيخ الشريعة الاصفهاني النجفي أحد مراجع العلم وأركان النهضة العراقية الكبرى والسيد محمد كاظم اليزدي وغيرهما من أعلام عصره ولما كرع من منهل العلم وتزود بمعلومات وافرة رجع الى بلاده قبل مدة وها هو اليوم مفتي الشيعة هناك ، وله شعر كثير وقفت على عدة قصائمه في مدح النبي (ص) يستعرض في بعضها الأحوال السياسية الحاضرة المؤسسة والقضايا الوطنية والانقلابات الدولية ، منها ما قاله في مدحه سنة ١٣٦٦ :

حاضر الأمر وماضيه سواء بالاهازيج وهذا الخيلاء
نحتلي عيد جلاء رائعاً فتى من صده القلب جلاء
تعرف الانعام من اوتارنا لحنتها بلغاها السفراء
خف بالركب حداة خوّل والهجان الخب يغربها الحداء

سائق الاضعان رحماك بها
لا تسمها السير في ديمومة
واقطلع دلوك من ارشية
هل ترى الستين عاماً بلغت
وهي أم البعث في الشرق سرى
واستردت ما حوت قبضتهم
حزها النسع واضناها الحفاء
ما لسار من اراضيها نجاء
فالافاعي الرقش هاتيك الرشاء
(مصر) سن الرشد فيها الاوصياء
في جهاز الوعي منها الكمبرياء
سلباً تبلغ منه ما تشاء

الى ان قال حفظه الله :-

مهبط الابطاء كم سال على
فيك كم ظلّ دم من مصلح
كلاؤلى بالطف من عمرو الملى
انجم مطلعها من يثرب
قد حباه بهم الله فكم

الى ان يقول في مدح النبي (ص) :-

واهب الآلاف من شاء ومن
وعلى بطنك من مخصة
لم تمل سيننا وساعير الذي
واجتباك الله نوراً حيث لا
أحد الحمة اشباحاً على
هي ظل الله في الارض لها
نعم ارضها منك العطاء
حجر قد شده منك رداً
ناله من شرف منك (حراء)
آدم خلق ولا طين وماء
العرش من انوارها شعت ذكاه
مطلق الحكيم فا شاءت يشاء

الى آخرها . . دخل ليلا فنار الحرم العلوي المطهر فلاح له الهلال وهو ابن سبع
ليال أو يقارب من ذلك مسامتاً للكف الموضوع على القبة الشريفة فارتجل هذين البيتين:

يعلم البدر موجد النور فيه كف قدس من فوق قبة حيدر
فتبدي مقوس الظهر إجمالا لا لعلياه ظاهراً نصف مظهر

وقال (سامه الله) بمدح النبي الاعظم في يوم مولده الشريف (سنة ١٣٦٥)

ويناشد الجامعة العربية القيام بواجبها بكل اخلاص وتضحية ويختتمها بذكرى سيد
الطف وابي الضيم الحسين (ع) يقول في أولها :

نجيدات مشحوذ الفرار ابقى واحمى للذمار
ومثقف ينساب مرثعشاً كصل من وجار
جار الزمان فما يكون سواهما بمنيع جار
وإذا تروم حصانة من شر دهر مستطار
فاطلب بذين سليب حق لا بألحان القهاري

الى ان قال :-

فندار جامعة العروبة من حباثلهم نذار
ما إن بدار عليك منها اليوم ينشد أو حذار
ترنو القلوب إليك وا جفة وعادمة اصطبار
تخشى عثاراً لا يقال له لعا من ذالعثار

وقال منها :-

العرب سابقة الشموب بكل فضل مستنار
وتمد من سبب إليه تناط أسباب الفخار
في جاهليتها وفي الا سلام حامية الذمار
ضربت منصتها على هام الحجر والسواري
ملككت فسكان العدل مصدر قوتي نور و نار
من ذا يطاؤها بإبطال لها أو من يباري
من كان منهم احمد الهادي فن لهم مجاري
هل خلد التاريخ أمجاداً كصاحب ذو الفقار
خير الوري من بعد خير الرسل من بادر وقاري

إلى آخرها ...

(٥ - الشيخ عبد الحسين) ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ صادق ، ولد في

النجف سنة ١٢٢٩ وبعد بضعة اشهر من وضعه حملة والده الى (الحيام) وبعد ولادته
 بارب سنين توفي والده ولما ترعرع تنقل في عدة قرى من جبل عامل لطلب العلم ثم هاجر
 الى العراق سنة ١٣٠٠ وحط رحله في مدينة العلم « النجف » فهو من رجال العلم
 وفرسان القريض حلق بقوادم الفضل وسبق الى مضار الكمال فهو شاعر ابن شاعر ابن
 شاعر وأبو شعراء !! كان خفيف الروح حسن الطلعة نقي الثياب إلتف حوله جماعة من
 أهل الفضل واخذوا من نبر فضله ويندوع علمه فكان يجمع محاسن ومجموعة مكارم .
 قال السيد في التكملة : عالم فاضل أديب كامل أحد رؤساء بلاده في الدين كان تحصيله
 للعلم في النجف الأشرف وقد أجازة بعض علمائها ورجع الى بلاده « النبطية » وهو
 أحد المراجع فيها، وله شعر رائق يمد في المجيدين ولا غرو فانه ابن أبيه وهم بيت علم
 وأدب قديم . وقال في الحصون : كان عالماً فاضلاً وأديباً كاملاً وشاعراً بارعاً لم يناعز
 في فضله وأديب ينتمي منه الأدب الى أهله غريق أباً عن أب في العلم والشعر وكان
 أليفاً لعائلتنا وله رابطة قوية معنا كأبيه ، له مطارحات معنا ومدح وتهنية ورتاء فينا
 يتوقد ذكاه و فطنة ويتفجر فضلا مع حسن اخلاق وطلاقة وجهه ولسان وله شعر كثير في
 مدح الأئمة (ع) ورتائهم وشعره يمد في الطبقة العالية - الى آخر ما قال - واطراء
 العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء كما في مجموعه فقال : المتحلي به جيد الزمان
 العاقل والواقف دون شأوه سبق الافاضل شيخ أهل الكمال والفضل وهو كهل وتارك
 المدرع بالخلفا شلواً فكره امضى من النصل المنزه الذي ما وسعه العايب بميسم عيب
 والالمعي الذي يكاد أن يخرق ذكاه حجب الغيب ذو النفس التي تأبى من المكارم إلا
 النفيس والهمة التي تمهض بما لا ينهض به البزل القناعيس - الى أن . . قدم « ره » من
 نواحي الشام الى الغري واشتغل لتحصيل المعارف والعلوم وظفر منها بما بروم واحسنها
 أحسن اتقان وفاق من في قرنه من الأقران حتى إذا كمل بدر علمه وتم وأثار كوكب
 فضله وعم الخ عليه أهل بلده ورؤساء أسرته بأن يسير اليهم ويفد عليهم ليسكون لهم
 قدوة ومرجعاً وطريقاً الى الهداية مهيماً??

كان أليفاً لثلة من الأشراف وخلاً للأعيان ، دارت بينهما كؤوس المنادمة وانعدت

لهم نوادي المفاكحة . اجتمع مع العلامة السيد حسين ابن الحجة السيد مهدي القزويني والأديب السيد جعفر الحلبي في دار السيد حسين ابن السيد راضي القزويني فلما نصب سماور الشامي انشأ المترجم له فقال :

سماور بات يحكي در مرضعة مشبوبة القلب تنعى صببية هلكوا
 ما خص أهل الحى في درّه أبدأ لكن أهل الحى في دره اشتر كوا
 فأجازها الأديب السيد جعفر الحلبي قائلاً
 كأنما عقله من عقل صاحبه كلاهما إن تفتش عنها (تنك)

فانشأ العلامة السيد حسين ابن العلامة الحجة السيد مهدي القزويني قائلاً

سماور ضل يحكي در مرضعة مشبوبة القلب تنعى صببية هلكوا
 كأنما عقله من عقل صاحبه من جوهر الفكر والاعراض مذسب
 والعاملي مسح الحلبي عقلها كلاهما إن تفتش عنها (تنك)

{ تخرجه } تخرج على الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا حبيب الله

الرشتي والميرزا حسين الخليلي والملا محمد الشرياني والمجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي أيام زيارته سامراء والسيد محمد بحر العلوم والشيخ اغارضا الهمداني والشيخ ملا كاظم الخراساني، وقد استجاز أ كثرهم فأجازوه إجازة الاجتهاد المطلق ورجع الى بـلده الخيام : احدى بلدان جبل عامل سنة ١٣١٦ .

آثاره العمرانية ومساغبه المشكورة ❦ بنى ببلدة الخيام مسجداً ضخماً

لم يبنى مثله هناك حتى الآن وانشأ مدرسة أزهرت بمحاديق الفضل وافعمت بالطلبة وتخرج منها افاضل هاجر بعضهم الى النجف كنجله الشيخ حسن ونسيبه الشيخ عبد الكريم صادق وسواهما .

ومذ اختار الله « تعالى » لصديقه المرحوم السيد حسن يوسف الرحلة الى دار

الآخرة انتقل الى النبطية بدعوة من عموم أهلها فانتقل اليها وبنى بها حسينية هي أم الحسينيات في جبل عامل فأودع الله فيها سراً حسينياً بأن جعل افئدة المؤمنين تهوي اليها وبمساغبه المباركة انجى الله آلاف من الشيعة أيام الحرب الكبرى ولولاه لما نجى

منهم أحد، وييمن بركاته وتديره أنجي الله عدة قرى في جبل عاملة واستنقذها من تدمير الافرنسيين منها : قرية ليايا وقرية يحمر اليفاع !!

﴿ مؤلفاته ﴾ له مؤلفات كثيرة منها (١) المواهب السنية في فقه الامامية مجلدان (٢) منظومة في الفقه استدلالية تبلغ أربعة آلاف بيت (٣) منظومة كلامية تبلغ الفين بيت (٤) رسائل تاريخية وعلمية وأدبية وفوائد متنوعة وردود ومناظرات ومحاضرات (٥) حواشي اصولية ومع الأسف كلها خطية لم تطبع (٦) وله جامع الفوائد من فوائده سيما الصلحاء طبع سنة ١٣٤٥ (٧) تنبيه الغافلين على عقايد الوهابيين (٨) الاستفتاءات العمرية والفتاوى الصادقية (٩) له ديوان شعر كبير فيه القصائد الرنانة الممتازة بدقة المعاني والمتانة ، وكان (رحمه الله) يغالي في ابي تمام ويفضله على جميع الشعراء .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النبطية يوم الثاني عشر من ذي الحجة سنة ١٣٦١ ودفن في الحسينية التي أسسها ، وأعقب تسعة أولاد جلهم شعراء وأدباء اشهرهم العلامةان الشيخ حسن المار ذكره والشيخ محمد تقي الآبي ذكره . من شعره :

له شعر كثير مرّ بعضه في الكتاب ومنه راثياً سيد الشهداء قوله :

لا عذر للامين إن لم تنفجر علقا وللحشاشة إن لم تنفطر حرقا
 اخرى بان تقنيا في عبرة ولظى اتبقيان ولات الحين حين بقا
 اليس علة ايجاد الوجود قضى نجباً وغودر في ضاحي الطفوف لقا
 معقرّ الجنم عاربه مضرّجه قد ضاعف الطمن في جمانه الحلقا
 ساموه ذلاً وعزاً من بقاً وردى فهبّ للموت وهو العز مستبقا
 ما لان وهو ابي الضميم ملسه لغامزبه ولم يضرع لغير تقا
 ما بين جنبيه من طهّ وحيدرة فصل القضا والقضا إن صال أو نطقا
 هبّت يا فئة الالحاد من فئة رأت من الليث أن يعنوها فرقا
 متى عهدت الأسود الضاريات عنت لساعيمها بخسف أو لوت عنقا

الى آخرها . . وقال « قدس سره » مادحاً بضعة النبي الاعظم فاطمة الزهراء (ع)

بهذه القصيدة الغراء الخالصة من الألف :

خذ في مدحك للبتول حطين من طول وطول
 قل للقريحة في مذهب مدحة فيضي وسيلي
 ولفيك قل فه في حديثك غير محسور كلي
 قل للبتول عظيم فضل لم يدنس بالفضول
 هي قبل كل مكوّن قنديل عرش للجليل
 هي صفوة للخلق سيدة النساء في كل جبل
 هي للقبيل عقيلة ووليكة هي للمقول
 هي للنبي وللوصي وللزكي وللقليل
 مقرونة في عصمة عن كل مذموم وبيل
 هي لبوة نبوية محجوبة في خير غيل
 سكن حيدرة وحيدرة هزبر للرسول
 من ذين قرت عينه في مشلين وفي شبول
 كفوين في نسب قصير مستنير مستطيل
 بحرين ملتقين ليس لكل بحر من عدل
 كل يفيض معينه بعدوبة من سلسيل

* * *

جات حليلة حيدر لو لم يكنه عن خليل
 سبقت بحلبة كل فضل كل ذي فضل نبيل
 صعدت حلقة فصوب كل عقل للنزول
 وصلت لحد لم يصبه كل ذي شرف جليل
 هي رحمة المسلمين ونعمة للمستنيل
 وشفيمة مرضية لله في يوم مهيل
 شخصت به مقل وفرّ به خليل عن خليل

هل غير بنت محمد للخلق من ظل ظليل

﴿ ٦ — عبد الرضا ﴾ ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ صادق ، ولد في النجف سنة ١٣٣٩ ونشأ بها تحت رعاية أخيه الشيخ محمد تقي ورباه تربية دينية عامية فالزمه بقراءة المبادي على فضلاء اصحابه فقرأها واختلف على نوادي الأدب واختلط برجالها فنظم الشعر شأن أسرته فكان من الشعراء المجيدين، وشعره قوي التركيب جزل اللفظ سامي المعنى، ونشر كثيراً منه في الصحف والمجلات العراقية وغيرها وله لباقة ولياقة وكفائته اختير مدرساً في المدارس الثانوية الأهلية فسكت فيها مدرساً ما يقرب من اربع سنوات ، ثم تافت نفسه للرفي فسافر الى جامعة فؤاد الأول فاستمر فيها اربع سنين ثم رجع الى العراق فعين مدرساً على الملك الثانوي فهو اليوم من المدرسين المرموقين بعين التبجيل والتكريم . من شعره وعنوانها أصداء من حذاء الركب الحسيني قوله :

روعت أمن سر به	فارتاعا	أرباع مكة لا أمنت ربا
ماذا تحس حماة	مذعورة	حطت عليك جناحها المرتاعا
اتبيت آمنة	والف دخيلة	سوداء ترصد خطوة ايقاعا
يا عائدات الطير	لا تتوقعي	حفظ الجوار وخير جار ضاعا

* * *

ابقيت السلف الخضيب	حسامهم	في الحق من لشريمة تتداعى
عزّ النصير بمكة	فاحشد لها	في الكوفة الانصار والاتباعا
واقم منار هداية	واهتف به	لله واقرع فوقه الاسماعا

* * *

امدارج الحرمين	يا ذكرى رؤى	عرّ عين بابطحيك سرا
لعب النبي هنا	وطاف بسفحة	خضراء نمة واستقل بقاعا
ورعى شويبات	وداعب نغره	اندها المتحفظات رضاعا
وهنا ملاك ابيض	وهبا سنأ	غمر المعاني الكايات شعاعا

آل النبي جلا بهم عن مكة أن يستباح بها الكريم ضياعا
 نقرت كما ائتلق الضحى إشراقه وكما تنفست الرياض طباعا
 ماذا وراء النهر أي غمامة سوداء تقفح الضفاف وساعا
 هذي الجموع الحاشدات لباطل كانت لداعية الهدى أتباعا

﴿ ٧ — الشيخ محمد تقي ﴾ ابن الشيخ عبد الحسين صادق ، ولد في النجف سنة ١٣١٣ نشأ تحت ظل والده العلامة فعنى بتربيته وتهذيبه فدرس المقدمات من العلوم العربية كالنحو والصرف والمعاني والبيان على أهل الفضل من معاصريه ، وتخرج في العلوم العالية من الفقه والاصول على الشيخ اغاضيا العراقي والميرزا حسين النائيني والسيد ابو الحسن الاصفهاني .

هو من أهل الفضل والنبوغ في العلوم الشرعية والآداب العربية شأنه شأن آباءه الذين تقدموا في مضمار العلم وسبقوا في ميادين الأدب الراقي ، خلد لهم في النجف الذكر الحسن والسمعة الصالحة . يمتاز المترجم له وهي من اشهر صفاته بحسن الخلق وطيب المعاشرة والصدق في القول والالتزام بالسنن والآداب الشرعية فهو من وافق اسمه مسماه واقواله افعاله ، هو اليوم من رجال العلم من هذا البيت العاملين وأهل الدين الخالين من التدليس والتجويه يعرفه بهذه الصفات كل من عاشه وعرفه متعفف قانع ، له مكانة في جبل عامل « النبطية » يحترمونه ويعظمونه لبيته وعلمه وصلاحه مرموق عندهم بعين التمجيل والتكريم .

له قلم جرى في عدة مواضع وخرج من عهدتها ، وله شعر كثير من الشعر الجيد الراقي غير مكثر منه ينظمه في المناسبات ومقتضيات الظروف وما يوجبه عليه خالص الود والاخاء الصادق مد الله في عمره .

﴿ آثاره ﴾ له مؤلفات في الفقه والاصول اللفظية والعملية والكلام .

من شعره قال : حفظه الله مراسلاً العلامة الشيخ عبد الكريم صادق :

لقد حزت فضل السبق في حلبة المجد وسرت من العليا الى منتهى القصد
 شرفت مزاياً واستحلت فضائلاً وجلت معانك الحسان عن العدا

ملكت رقاب المكرمات بأسرها فاصبحت فرداً فأقد المثل والند
 فن طلعة يحمو سنا نورها الدجى الى الخلق يحكي نسيم ربي نجد
 لك الله من فذير تفرّد وانتمى الى الفضل كل الفضل بالجود والجِد
 يمرّ على الافواه عاطر ذكره فتأرج من رياه في أرج الند
 نأى مذ نأى عن ناظري بسواده واودع قلبي بعمده جرة الوجد
 الى أن قال :-

فراح يصوغ القول آياً كريمة فأياً ويسمى بالنفوس الى الرشد
 فراض لهم صعب المسائل موضعاً غوامضها في واضح الرسم والحد
 وحلّ لها منها مشاكلها التي يحير لديها الفكر بالأخذ والرد
 نظرت الى جنبي فلم أر شخصه فرحت أعاني ما أعاني من الوجد
 الى آخرها ...

﴿ ٨ — الشيخ نصر الله ﴾ ابن الشيخ ابراهيم يحيى ، ولد سنة ١١٨٣ أرخ
 والده عام ولادته فقال :

الحمد لله رب العالمين بدا نجم السرور وليل الهم معتكر
 فعند ذلك ناداني مؤرخه جيش الهموم بنصر الله ينكسر
 كان قاضلاً جم الفضائل كثير الفواضل مشاركاً في العلوم حسن الحظ بديع
 المنثور والمنظوم ، له شعر كثير وقد رنى السيد محمد الأمين ابن السيد ابو الحسن
 الحسيني العاملي المتوفى سنة ١٢٢٤ كما قال السيد نخر الدين في تاريخه فقال :
 قضى السيد المولى الأمين وقد مضى الى جنة الفردوس فيها له قصر
 واقبل رضوان ينادي مؤرخاً امين به الجنات نيل بها البشر
 ﴿ وفاته ﴾ توفى في جبل عامل في حدود سنة ١٢٣٠ - كما في الأعيان .

(٤٤) آل الشيخ يونس

الشيخ يونس : علم لرجلين متعاصرين وكل منهما من أهل العلم والفضل سبقا في الهجرة وتقدما في الفخر ، وهما من مشاهير العلماء ولم يكن لهما ما يميز أحدهما عن الآخر . احدهما الشيخ يونس بن ياسين « يأتي ذكره » والآخر الشيخ يونس النجفي ورد ذكره مجرداً من النعت ولم يعرف اسم أبيه وربما قيل باتحادهما . وردت بعض الأسماء منسوبة الى الشيخ يونس ولم تعرف الى أي الرجلين منسوبة ، منهم :

﴿ ١ - الشيخ احمد ﴾ ابن يونس الغروي ، قال في نشوة السلافة : برع في النثر والذميد وتسلط عليها تسلط السادة على العبيد فهو الأديب الفاضل والليدب الكامل . كان معاصراً للشيخ احمد النحوي والسيد نصر الله الحلي ومن في طبقتها ، لم اقف على ترجمة له في غير النشوة .

من شعره - كما في النشوة هذه الأبيات أرسلها الى أبيه وهو في بلاد غربة قوله :

ألا يا طرس قد ضممت درأ	لما قد حزت من حسن المقال
ويا خير الرسائل بين قوم	تقطع بينهم حبل الوصال
إذا جئت الغري وزرت قبراً	سما شرفاً على السبع العوالي
فبلغ والدي مني سلاماً	ومدحاً لا تضاعيه اللثالي
وقل خلقت قدك في هموم	تدك لعظمها شم الجبال
تسامره الكواكب حين يمسي	ويصبح في مسامرة الخيال
رمته الحادثات بسهم بعد	أشد عليه من ضرب العوالي
وعاداه الزمان بغير ذنب	فجرعه المنون بلا قتال
أبي قد ضاق صدري من كرب	بها الأيام تغدو كالليالي
ومتن الحلال اشرحه لديكم	بنظم قاله نخر المعالي
(رماني الدهر بالارزاء حتى	كأني في غشاء من نبال)
(فصرت إذا أصابني سهام	تكسرت النصال على النصال)

قوله : بنظم قاله نحر المعالي ، هو لقب ابي الطيب احمد المتني والبيتان الأخيران من قصيدة له يرثي بها ام سيف الدولة وأولها :

نعدّ المشرفية والموالي وتقتلنا المنون بلاقتال - وهي مشهورة

﴿ ٢ - الشيخ ياسين ﴾ النجفي ، من العلماء في عصره - كما يظهر من إجازة

الشيخ حسام الدين الطريحي لولده الشيخ يونس الآتي - كما في السكواكب المنتثرة ، أقول لعله هو الشيخ ياسين بن حسن الكاظمي الذي قرأ الكافي من أوله الى آخره على العلامة الشيخ عبد علي بن محمد النجفي المشتهر بالحليسي ، وقد أجازته باجازة مؤرخة سنة ١٠٧٧ يوم السادس من شهر صفر وهو يروي عن الشيخ نحر الدين الطريحي عن الشيخ محمد بن جابر « وكان معاصر آله » عن الشيخ محمود بن حسام الجزائري عن البهائي عن والده الى آخر السند !!!

﴿ ٣ - الشيخ يونس ﴾ بن ياسين النجفي ، هو أحد المعروفين بالشيخ يونس

وهو من العلماء المشاهير وأهل الكمال والأدب البارزين كان معاصراً للسيد نصر الله الحائري وبينهما مراسلات شعرية مذكورة في ديوان السيد . يروي قراءة وإجازة عن الشيخ حسام الدين ابن أخ الشيخ نحر الدين الطريحي باجازة وصفه فيها . . بالفاضل الكامل التقى الزكي الذكي المظن الأمامي وذكر فيها أنه قرأ عليه شطراً من الكافي والتهديب والمعلم قراءة تحقيق وتدقيق تنبى . عن غزارة فهمه وغزارة علمه - إلى آخر ما قال ، ورأيت خطه الجيد اللطيف وشهادته بتصحيح جامع المقال للشيخ نحر الدين الطريحي ومقابلته كتبه بخط ظفري (١) وقال في نشوة السلافة في حقه : ديباجة الشرع وعنوانه ولسان الأدب وبيانه فضله أشهر من نار على علم وأظهر من النجم في دواحي الظلم غار ذكره في البلاد وأنجمه وتفرد بصفات الكمال وتوحد بحجمه عن مبارزته في ميدان البلاغة فرسان العلم والمقال ويقصر عن مناقضته أرباب البحث والجدال ، يفوق الدر نثره ويخجل الزهر شعره ، فمن جيد نظمه بمدح أبا عبد الله الحسين (ع) وريحانة رسول الله (ص) ويشير الى الحديث المشتمل على الأربعة الواردة في حقه عليه الصلاة

(١) عن السكواكب المنتثرة .

والسلام ما يشم من السحاب لامع برقه قوله :

ياراقياً فوق أقطاب الملا وعلا	رقاب كل الملا طراً بجسناكا
أتيت نحوك يا مولاي معتمداً	مؤملاً منك ما الرحمن أولاك
وفي اعتقادي باني لا أخيب إذا	أملت من كان وهاباً وفتاك
ذو مرقد جعل الخلاق خادمه	من السماوات جبريلاً وأملاك
حتى غدا لهم في ذاك مفتخر	وذا قليل لمن لم يلقِ اشراك
وقد حداني وقوى لي قوى أملي	أخبار فضلك إذ شاعت وانباك
منها اختصاصك يامولى الأنام بما	به المزايا وفيها الله اصفاكا
وذاك أربع (١) خصلات فاكلها	ما خيب الله من يدعو بمثواكا
ولارقي أحد مرضاه معتقداً	بترية من ضريح فيه عليكا
إلا ونال الشفا من فضل تربتكم	وذاك ليس جليلاً لو نسبناكا
أيام من زار لا تحصى له عمراً	حتى يؤل الى من كان تراكا
ومنك تسعة أشباح أيمتنا	لولاهم ما أدار الله أفلاك
بحقهم سيدي أرجو النجاة غداً	من الحساب وما أخشى بعقبكا
صلى الآله عليهم ما جرى فلك	وما نظمنا لدر الشعر أسلاك

وله أبيات أرسلها الى الملا محسن (٢) النجفي « مرت في ترجمته » وله مراسلة مع السيد آغا جمال النجفي وقد بعث اليه رسالة طويلة مشتملة على بعض منظومه ومنشوره ذكرها في نشوة السلافة أعرضنا عنها ، وله أبيات مدح بها الشيخ بشارة بن عبدالرحمن الخاقاني والد صاحب النشوة « مرت في ترجمته » وله أبيات أرسلها الى السيد نصرالله الحائري فأجابه السيد بارجوزة يقول في أولها :

(١) في الحديث المشهور أن الحسين (ع) اختص بأربعة أشياء أحدها إجابة الدعاء تحت قبته والثاني جعل الشفاء في تربته والثالث ان زيارة الحسين (ع) ليس من العمر والرابع ان الأئمة عليهم السلام من ذريته وفي هذه الأبيات يشير إلى هذا الحديث .

(٢) الملا محسن : هو أحد الملالي مر ذكره في بيت الملالي .

تهدى إلى المهذب الصفي يونس من فاق على الصفي

وقال منها : -

أبى تحيات كأنفاس الصبا إلى شذاها كل صب قد صبا
تهدى الى من زند نخره وري ومن غدا ينشر مدحه الوري
وهو الفتى رب المعالي يونس من ذكره أضحي لقلبي يونس
مولي سما كعب الندى الأيادي لأنه قد عم بالأيادي

الى ان قال في مدح ارجوزة المترجم له :

أهدى لنا منظومة كالدر في حسنها بل كالشهاب الدرري

قريضها لمهجة الصب سحر لانه يحكي نسيات السحر - إلى آخرها

﴿ ٤ - الشيخ يونس ﴾ النجفي ، هو الثاني ممن عرف بهذا الاسم ، ترجمه

الشيخ أغا بزرك (١) فقال: العالم الفاضل المقدس عدّه الأغا احمد في مرآة الأحوال من

أعظم العلماء الذين أدرك صحبتهم وملاقاتهم الشيخ علي الحاربي «المولود سنة ١١٠٣»

وجعله في عداد المولى ابو الحسن الشريف والفاضل الهندي والمير صدر الدين القمي

والشيخ احمد الجزائري والميرسيد حسين الخوا تون ابادي والشيخ ياسين بن صلاح الدين

الذين هم من طبقة مشايخ السيد نصرالله الحاربي فهو مقدم على الشيخ يونس بن ياسين

النجفي «المتقدم» الذي هو من المعاصرين للسيد نصرالله الحاربي ويحتمل الاتحاد (٢)

أقول ورد ذكر للشيخ يونس في كتاب جبل المتين في مناقب أمير المؤمنين (ع) عند

ذكر قصة مرة بن قيس الهلالي الذي حوله الله صخرة لنعديه على كرامة أمير المؤمنين (ع)

وهي معجزة مشهورة ذكرت في هذا الكتاب وقال : حدثني الشيخ يونس وكان من

صلحاء علماء النجف إنه رأى عضواً من أعضائه فيه !! ويذكر الشيخ يونس الجزائري

الذي ذكره في أمل الآمل وقال : فاضل عابد من تلامذة الشيخ عبد العالي السركري

(أقول) يروي عنه كما في مستدرک الوسائل علي بن نصرالله الجزائري ويروي هو عن

الشيخ عبد العالي عن والده المحقق الثاني ، وفي الاجازة الكبيرة جعله يروي عن المحقق

(١) في الكواكب المنتثرة . (٢) الدور الباهرة .

الثاني وهو خلاف ما صرح به النقاد صاحب الرياض والشيخ فرج الله الحويزي في رجاله من روايته عنه بتوسط ولده الشيخ عبد العالي ، وصفه بعض تلامذة الشيخ البهبائي : بالزاهد العابد وقال توفي يوم الأربعاء ثالث جمادي الثانية سنة ١٠٣٧ : عن الرياض النضرة للشيخ أغابزرك ، فعليه هو غير المتقدمين لبعده زمانه عنهما .

﴿ آل الشيخ يونس ﴾ اليوم : أسرة معروفة مشهورة خالية من العلم اليوم تتكسب ولها فروع متعددة من فروعها سعيد الخياط يلقب بمجديدة وهو والد الشيخ عمران حديد أدركت أيامه وله أولاد أحياء : يقيمون اليوم في كربلاء ، وهو نسيب الشيخ نعمة الخياط الطريحي - كما ذكره السيد محمد الهندي في كشكوله ولها فروع غير هذا في النجف وخارجه . وقف ولده الشيخ حسن ابن الشيخ يونس سنة ١١٨٠ - كما يحكيه صك الوقف داره الواقعة في محلة الرباط كانت في درية خاصة بهم وقد هدم كثير من هذه الدار وأطلت اليوم على الشارع المحيط بالصحن الشريف من جهة الغرب يقيم بها اليوم المنتسبون إليه ، يحد هذه الدار حدود أربعة الحد الأول من جهة الشرق دار مير شرف الدين الشولستاني الملاصقة للصحن الشريف من جهة الغرب وهي التي انتقلت الى الشيخ ابو الحسن الفتوني وعنه انتقلت الى الشيخ صاحب الجواهر وقد ذهبت اليوم بالهدم ودخلت في الشارع المحيط بالصحن الشريف وبقيت منها بقية ملاصقة لباب الصحن الغربي وهي بأيدي ورثة الشيخ صاحب الجواهر والحد الثاني شمالاً بتكية البكتاشية الوقف والحد الثالث غرباً أيضاً تكية البكتاشية ويتم بدار آل تويج والحد الرابع قبلة الطريق العام .

وقف الشيخ حسن ابن الشيخ يونس داره هذه على أولاده الثلاثة وهم : الشيخ ابراهيم والشيخ مهدي والشيخ يونس ولهم اليوم أولاد وأحفاد ، ورد ذكر الكثير منهم في الصكوك النجفية : رأيت صكاً مؤرخاً سنة ١١٩٩ فيه شهادة الشيخ حميد ابن الشيخ يونس ومحمد ابراهيم ابن الشيخ يونس وصكاً مؤرخاً سنة ١١٩٩ فيه شهادة حسين نجل المرحوم محمد يونس وصكاً مؤرخاً سنة ١٢١٨ فيه شهادة حيدر ابن الشيخ يونس « وهناك شهادات كثيرة لأحفاده وأحفادهم » ورأيت فوائد الأغا البهبائي

مؤرخة سنة ١١٨٢ وهي بقلم محمد يونس بن حسن بن محمد يونس النجفي مولداً ومسكناً ومدفناً بإنشاء الله - كما قال في آخرها ورأيت صكاً مؤرخاً سنة ١١٦٤ فيه شهادة اسحاق ابن الشيخ علي ابن الشيخ يونس ، ويونس ابن الشيخ عبد الله يظهر إن الشيخ يونس والد الشيخ حسن: كان من العلماء وأهل الفضل ولم أعرف عنه شيئاً وهو من رجال أول القرن الثاني عشر رأيت تاريخ وفاته بمجموعة عند بعض من يموت اليه وهو بيت شعر:

يا واحداً قد مات أتى تاريخنا للعلم بمدك وحشة يا يونس (سنة ١١٤٧)

وإذا كان في قوله - يا واحداً قد مات ، إشارة الى اسقاط واحد فالباقي سنة ١١٤٦ . رأيت مصباح الشيخ الطوسي ملكه الشيخ يونس ابن الشيخ حسن ابن المرحوم الشيخ درويش ، وفي ورقة الوقف الشيخ حسن ابن الشيخ يونس اختلفت نسبة الشيخ حسن مرة الى الشيخ درويش ومرة الى الشيخ يونس ، يحتمل أحدهما نسبه الى جده والثاني الى أبيه .

﴿ تنبيه ﴾ فيه رفع تمويه وتدليس ليعلم ان الشيخ محمد (١) بن يونس

(١) الشيخ محمد بن يونس ابن الحاج راضي بن شويهي الطويري الحميدي الربيعي الأصل النجفي الوطن والإشتغال والحسكي المولد والإكتساب والحلي الدار والنزه - هكذا ساق نسبه في كتابه أنيس الناظر في حكايات الأوائل والأواخر وكذا في غيره من كتبه .

هو حليّ الدار وله بقية في الحلة يعرفون بآل شويهي وله خؤلة مع آل كاشف الغطاء وهو خال أولاد الشيخ الكبير ؛ وهو من العلماء المصنفين المكثرين جرى قلته في أكثر الفنون ، قال الشيخ في الحصون : هو حميدي الأصل نجفي الوطن والتحصيل كان عالماً فقيهاً أصولياً منطقياً وكان مملقاً ضيق الحال صفر الكف من العقار والمال وما برح شاكياً زمانه وعدم مواساة اخوانه له . وذكره الشيخ أغا بزرك بمثل ما ذكرناه وساق سلسلة آبائه كما ذكرناه ؛ أخذه عن شرحه على تهذيب المنطق الذي سماه ميزان العقول في كشف غوامض مسائل المعقول وقد كتبه لولده الشهير بافلاطون في مدة أربعة عشر شهراً وأربعة عشر يوماً وفرغ منه ضحى يوم الاثنين التاسع من صفر سنة ١٢٢١ فهو من علماء عصر كاشف الغطاء .

التجني الحلي المؤلف المشهور ليس من بيت يونس !! البيت النجفي وليس له معهم قرابة

— (تخرجه) تخرج على السيد بحر العلوم والشيخ صاحب كشف الغطاء .
 (آثاره العلمية) (١) براهين العقول في شرح تهذيب الأصول كتبه سنة ١٢٢٩
 وقد قرضه العلامة الشيخ جعفر الكبير : رأيت منه نسخة بقلم احمد ولد الشيخ باقر ابن
 الشيخ زيني مؤرخة في جمادى الأولى سنة ١٢٤٣ (٢) ميزان العقول - مرّ ذكره وقد
 تعرض في شرحه هذا لحاشية ملا عبدالله البردي وحاشية الشيخ اسحاق الحويني (٣) حجة
 الخصام في أصول الأحكام في ثلاثة مجلدات (٤) موقض (٥) الراقدين وقد ذكر فيه بعض
 احواله وتصانيفه كنى نفسه بأبي جعفر وقال شرعت في تعليم الصلاة والأحكام والوعظ
 في الخلة والمعدان وسائر القرى في سنة ١٢١١ (٥) الحجر الدماغ في المواعظ (٦) حياة
 القلوب في المواعظ ألفه بعد الحجر الدماغ سنة ١٢٢٦ يقع في ثلاثة أبواب (٧) سرور
 الواعظين في جمع اشعار المواعظ من انشائه وانشاء غيره لاسميا ديوان الأمير دع، (٨)
 مختلف الأنظار ومطرح الافكار في أصول الفقه ست مجلدات (٩) البحر المحيط
 في الأصول برزمنه ثلاثة مجلدات رأيت المجلد الأول تم سنة ١٢٠٠ والثاني تم سنة ١٢٠١
 وبقى ناقصاً لم يكمل (١٠) شرح تهذيب المنطق للتفتازاني سماه منية اللبيب (١١) مناهج
 الأحكام شرح درة السيد بحر العلوم (١٢) الجمانه البحرية في اللغة وهي مختصرة من بعض
 الكتب كما قال في أولها (١٣) رسالة في الحساب شرح على خلاصة الحساب سماها خلاصة
 الحساب فرغ من نسخها ضحى يوم الاثنين الثالث عشر من رمضان سنة ١٢١٨ رأيتها بقله
 (١٤) بغية الصياد في معرفة الصائد والاصطياد (١٥) شرح القصائد العلويات السبع
 لابن ابي الحديد (١٦) أئيس الناظر في حكايات الأوائل والأواخر ذكر فيه نسبه وبعض
 احواله كما ذكرنا (١٧) مجموع رسائله الى الأعيان والعلماء والزعماء والحكام استفدت منه
 كثيراً رأيت النسخة عند الكامل الشيخ عز الدين الجزائري وعلبت أنها انتقلت منه ؛ على
 هذه النسخة تملك الشيخ حسين آل الشيخ موسى الحفاجي (١٨) ديوان شعره شعره —

(٥) ألفه سنة ١٢٢٨ يقع في مجلدين رأى العلامة الشيخ أغا بزرك المجلد الاول منه
 في كتب المرحوم الشيخ عبيد الحسين الطهراني في كربلاء وفيه تسع واربعون موعظة
 وذكر في أوله أنه مائة وخمس موعظ وخاتمة .

(١) هذا عن الشيخ أغا بزرك

ولا مصاهرة وهو متأخر عن أولاد الشيخ يونس زماناً ولا يوجد في آباءه من يسمى بالشيخ درويش « كما يأتي ذكره » .

كثير في مدح الأميرهع، والإلتجاء اليه من الطاعون ورتاء لبعض العلماء والزعماء ومدح لبعض الزعماء من الخزاعل وآل ابراهيم ولقومه وآل للموم ولغيرهم ، وفيه هجاء لبعض معاديه (١٩) شرح الأمثال العامية التي كانت في عصره : يذكر منشأ المثل وشرح الفاظه على طريقة جمع الأمثال - كما ذكره في الحصون هذا ما وقفت عليه من آثاره .
(وفاته) توفي في النجف في حدود سنة ١٢٤٠ .

تم القسم الثاني من ماضي النجف وحاضرها

في البيوت والأسر العلمية الأدبية

الغير المملووية

ويليه القسم الثالث

في البيوت والأسر العلمية

الأدبية المملووية النجفية

في اليوم الثالث عشر من محرم الحرام

سنة ١٣٧٧ هجرية

فهرس البيوت والاسر

الصفحة	الاعلام	الصفحة	الاعلام
	(٣) آل العبودي		(حرف الظاء)
٢٥	الشيخ احمد بن خليل العبودي		(١) آل الظالمي
٢٦	الشيخ حسن ابن الشيخ محمد علي	٤	الشيخ حمود الظالمي
٢٦	الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محمدرضا	٧	الشيخ راضي الظالمي
٢٦	الشيخ محمد طاهر ابن الشيخ حسن	٨	الشيخ مهدي الظالمي
٢٦	الشيخ محمد بن عباس	١٠	الشيخ حسين بن علي بن احمد
٢٧	الشيخ منصور ابن الشيخ علي	١١	الشيخ رحمة الله
	(٤) بيت العصامي	١١	الشيخ علي بن احمد
٢٩	الشيخ حسين ابن الشيخ علي	١٢	الشيخ محمود بن محمد
٢٩	الشيخ حسين ابن الشيخ محمد	١٤	الشيخ موسى ابن الشيخ راضي
٣٠	الشيخ موسى ابن الشيخ محسن		(حرف العين)
٣١	الشيخ هادي ابن الشيخ محمد جواد		(٢) آل الشيخ عبد الرسول
	(٥) العميديون	١٦	الشيخ احمد ابن الشيخ محمد
٣٢	الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد العميدي	١٧	الشيخ حميد ابن الشيخ احمد
٣٢	الشيخ كاظم الشريف	١٩	الشيخ سعد ابن الشيخ حمد
٣٤	الشيخ مهدي العميدي	١٩	الشيخ عبد الرسول ابن الشيخ سعد
٣٤	الشيخ يوسف العميدي	٢٠	الشيخ علي ابن الشيخ حسين
	(حرف الغين)	٢٠	الشيخ علي ابن الشيخ موسى
	(٦) آل الفراوي	٢١	الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرسول
٣٦	الشيخ ابراهيم الفراوي	٢٢	الشيخ محمد ابن الشيخ عبود
٣٧	الشيخ علي ابن الشيخ محمد	٢٣	الشيخ موسى ابن الشيخ حسين

الصفحة	الاعلام	الصفحة	الاعلام
٣٧	الشيخ محمد بن ابراهيم الغراوي	٦٠	الشيخ شريف بن محمد علي
٣٧	الشيخ محمد رضا بن قاسم	٦٠	الشيخ فرج الله الكبير
	(حرف الفاء)	٦٠	الشيخ فرج الله الصغير
	(٧) آل الفتوي	٦٠	الشيخ محمد حسين
٤٣	الشيخ ابو الحسن الفتوي	٦٠	الشيخ محمد علي
٤٩	الشيخ ابو طالب ابن الشيخ ابو الحسن	(٩) آل فرج الله « الحلفيون »	
٥٠	الشيخ احمد بن موسى العاملي	٦١	الشيخ طاهر فرج الله
٥٠	الشيخ بهاء الدين بن علي	٦١	الشيخ محمد رضا فرج الله
٥٠	الشيخ حسن الوسواسي	٦١	الشيخ محمد طه
٥١	الشيخ حسين الفتوي	٦١	مرآضى فرج الله
٥١	الشيخ علي بن احمد الفتوي	(١٠) آل الفرطوسي	
٥١	الشيخ محمد ابن الحسن	٦٣	الشيخ حسن الفرطوسي
٥٢	الشيخ محمد بن محمد مهدي	٦٣	الشيخ حسن ابن الشيخ عيسى
٥٢	الشيخ محمد مهدي بن بهاء الدين	٦٣	الشيخ حسين ابن الشيخ حسن
٥٧	الشيخ موسى ابن الشيخ علي	٦٤	الشيخ سالم ابن الشيخ محمد
٥٧	الشيخ مهدي ابن الشيخ حسين	٦٤	عبد الحسين ابن الشيخ علي
٥٧	الشيخ حسين بن علي	٦٥	الشيخ عبد المنعم ابن الشيخ حسين
٥٨	الشيخ علي بن محمد	٦٧	الشيخ علي ابن الشيخ حسن
	(٨) آل الشيخ فرج الله	٦٧	الشيخ عيسى ابن الشيخ حسن
٥٩	الشيخ حسن بن فرج الله	٦٧	الشيخ محمد ابن الشيخ حسن
٥٩	الشيخ حسين بن فرج الله	٦٧	محمد حسين ابن الشيخ حسين
٥٩	الشيخ درويش ابن الشيخ شريف		

الصفحة	الاعلام	الصفحة	الاعلام
٦٨	الشيخ موسى ابن الشيخ حسن	٨٩	الشيخ قاسم بن حمود قسام
	(حرف القاف)	٩١	الشيخ محمد علي بن حمود
	(١١) آل القرملي	٩٤	الشيخ موسى ابن الشيخ قاسم
٦٩	الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد القرملي	٩٤	الشيخ هادي ابن الشيخ قاسم
٧٠	الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد		(١٤) آل قفطان
٧٢	الشيخ محمد ابن الشيخ درويش	٩٦	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ حسن قفطان
٧٣	الشيخ موسى ابن الشيخ محمد	١٠٠	الشيخ احمد ابن الشيخ حسن
٧٤	الشيخ راضي ابن الشيخ علي	١٠٩	الشيخ حسن ابن الشيخ علي
	(١٢) آل القريشي	١١٤	الشيخ حسون ابن الشيخ احمد
٧٦	الشيخ باقر ابن الشيخ شريف القريشي	١١٥	الشيخ حسين ابن الشيخ حسن
٧٧	الشيخ جعفر ابن الشيخ حسن	١١٦	الشيخ حسين ابن الشيخ علي
٧٨	الشيخ حسن ابن الشيخ عبد علي	١١٦	الشيخ حمزة ابن الشيخ مهدي
٧٨	الشيخ عباس ابن الشيخ محمد	١١٧	الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي
٨١	الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله	١١٨	الشيخ عباس ابن الشيخ عبود
٨١	الشيخ مهدي ابن الحاج ناصر	١٢١	الشيخ عبود ابن الشيخ محمد علي
٨٢	الشيخ نوح ابن الشيخ قاسم	١٢٢	الشيخ علي ابن الشيخ حسن
٨٤	الشيخ هادي ابن الشيخ شريف	١٢٢	الشيخ علي بن نجم السعدي
	(١٣) آل قسام	١٢٣	الشيخ محمد ابن الشيخ حسن
٨٥	الشيخ باقر ابن الشيخ قاسم	١٢٤	الشيخ مهدي ابن الشيخ احمد
٨٦	الشيخ جعفر ابن الشيخ قاسم	١٢٤	الشيخ مهدي ابن الشيخ حسن
٨٧	الشيخ جواد ابن الشيخ قاسم	١٢٤	الشيخ ناجي ابن الشيخ محمد
٨٨	الشيخ علي ابن الشيخ قاسم		

الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
١٧٩	الشيخ كاظم ابن الشيخ موسى		{ حرف الكاف }
١٧٩	الشيخ محسن ابن الشيخ محمد		(١٥) آل كاشف الغطاء
١٧٩	الشيخ محمد ابن الشيخ الكبير	١٢٧	الشيخ احمد ابن الشيخ علي
١٨١	الشيخ محمد حسن ابن الشيخ عباس	١٣١	الشيخ مير احمد آل كاشف الغطاء
١٨٢	الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمدرضا	١٣١	الشيخ جعفر الكبير
١٨٢	الشيخ محمد حسين	١٤١	الشيخ جعفر ابن الشيخ علي
١٨٩	الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى	١٤٥	الشيخ جعفر ابن الشيخ علي
١٩١	الشيخ محمد رضا ابن الشيخ هادي	١٤٦	جعفر ابن الشيخ محمد رضا
١٩٢	الشيخ محمد ابن الشيخ علي	١٤٦	الشيخ حبيب ابن الشيخ علي
١٩٧	الشيخ مرتضى ابن الشيخ عباس	١٤٧	الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر
١٩٩	الشيخ موسى ابن الشيخ الكبير	١٥٢	الشيخ حسن ابن الشيخ صالح
٢٠٤	الشيخ موسى ابن الشيخ محمد رضا	١٥٣	الاستاذ صالح الجعفري
٢٠٥	الشيخ موسى ابن الشيخ مرتضى	١٥٥	الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي
٢٠٥	الشيخ مهدي ابن الشيخ علي	١٥٦	الشيخ عباس ابن الشيخ حسن
٢٠٩	الشيخ مهدي ابن الشيخ محسن	١٦١	الشيخ عباس ابن الشيخ علي
٢١٠	الشيخ هادي ابن الشيخ عباس	١٦٦	الشيخ عبدالحسين ابن الشيخ محمد
	(١٦) بيت الكاظمي	١٦٧	الشيخ عبد الرضا (شيخ المراقين)
٢١٦	الشيخ احمد ابن الشيخ محمد حسين الكاظمي	١٦٧	عبد المجيد ابن الشيخ هادي
٢١٧	الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد جواد	١٦٨	الشيخ علي ابن الشيخ الكبير
٢١٨	الشيخ محمد جواد ابن الشيخ محمد حسين	١٧٣	الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا
٢١٨	الشيخ محمد حسين ابن الشيخ هاشم	١٧٦	الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا
٢٢٣	الشيخ هاشم ابن الشيخ حسن	١٧٧	الشيخ علي ابن الشيخ موسى

الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
٢٣٩	الشيخ عبد العالي ابن المحقق الكركي	٢٢٥	(١٧) آل ملا كتاب
٢٣٩	الشيخ ابو الحسن علي بن الحسين	٢٢٦	الشيخ تقي ملا كتاب
(٢٠)	آل الكعبي	٢٢٨	الشيخ جواد ابن الشيخ تقي
٢٤٤	الحسين بن عبد الواحد الكعبي	٢٢٨	الشيخ حسين ابن الشيخ جواد
٢٤٥	الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ حسن	٢٢٩	الشيخ علي ابن الشيخ محمد
٢٤٥	الشيخ عبد الواحد بن محمد	٢٢٩	الشيخ محسن ابن الشيخ تقي
٢٤٧	الشيخ علي بن عبد الواحد	٢٢٩	الشيخ محمد ابن الشيخ جواد
٢٤٩	الشيخ درويش بن ابراهيم	٢٣٠	الشيخ مهدي ابن الشيخ محمد حسين
٢٤٩	الشيخ عبد الله بن تركي	(١٨)	بيت الكرباسي
٢٥٠	الشيخ محمد بن دنانة	٢٣١	الحاج محمد ابراهيم الكرباسي
٢٥٠	الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد	٢٣٢	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ علي
(حرف الميم)		٢٣٣	الشيخ ابو تراب ابن الشيخ محمد جعفر
(٢١)	بيت المامقاني	٢٣٣	الشيخ ميرزا أبو القاسم ابن الأغا مهدي
٢٥١	الشيخ ابو القاسم ابن الشيخ حسن	٢٣٤	الشيخ ميرزا أبو المعالي الكرباسي
٢٥٢	الشيخ حسن ابن المولى عبد الله	٢٣٥	الشيخ ابو الهدى ابن ابو المعالي
٢٥٥	الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسن	٢٣٦	الشيخ ميرزا جمال الدين ابن أبو المعالي
٢٥٨	الشيخ عبد الله بن محمد باقر	٢٣٦	الشيخ محمد ابن الشيخ ابو تراب
٢٥٩	الشيخ محيى ابن الشيخ عبد الله	٢٣٦	الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محمد رضا
(٢٢)	بيت مبارك	٢٣٧	الشيخ محمد حسين ابن الأغا مهدي
٢٦٠	الشيخ جواد ابن الشيخ عبد الحسين	(١٩)	آل الكركي
٢٦١	الشيخ حسين ابن الشيخ محمد	٢٣٨	الشيخ حسن ابن الشيخ علي
٢٦٢	الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ جواد	٢٣٨	الشيخ حسين بن عبد العالي

الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
٢٦٦	الشيخ علي ابن الشيخ مبارك	٣٠٣	الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد
٢٦٦	الشيخ محمد ابن الشيخ مبارك	٣٠٣	الشيخ جواد ابن الشيخ علي
(٢٣)	آل المحاولي أو بيت مانع	٣٠٦	الشيخ حسن ابن الشيخ علي
٢٦٨	الشيخ حسن ابن الشيخ عبد علي	٣٠٧	الشيخ حسن ابن الشيخ محمد
٢٦٩	الشيخ علي ابن الشيخ مانع	٣٠٧	الشيخ حسن ابن الشيخ محي الدين
٢٧١	الشيخ محمد بن عبد علي	٣٠٨	الشيخ حسن محي الدين
٢٧١	الشيخ مهدي ابن الشيخ علي	٣٠٩	الشيخ حسين ابن الشيخ شريف
(٢٤)	آل محبوبه	٣٠٩	الشيخ حسين بن محي الدين
٢٧٤	الشيخ احمد ابن الشيخ علي آل محبوبه	٣٠٩	الشيخ حسين بن محي الدين
٢٧٦	الشيخ احمد بن مجاور	٣١٠	الشيخ حيدر بن محي الدين
٢٧٧	الشيخ باقر ابن الشيخ جواد	٣١٠	الشيخ رضي الدين ابن الشيخ نور الدين
٢٨١	الشيخ جعفر ابن الشيخ باقر	٣١١	الشيخ شريف ابن الشيخ محمد
٢٨٨	الشيخ جواد ابن الشيخ محمد حسن	٣١٢	الشيخ شريف ابن الشيخ موسى
٢٨٩	الشيخ حبيب ابن الشيخ محمد حسن	٣١٢	الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ قاسم
٢٩٠	الشيخ علي ابن الشيخ محمد حسن	٣١٨	الدكتور عبدالرزاق ابن الشيخ امان
٢٩١	الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد علي	٣٢٠	الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ نور الدين
٢٩٨	الشيخ مهدي ابن الشيخ احمد	٣٢١	الشيخ نور الدين علي ابن الشيخ احمد
٢٩٨	الدكتور مهدي	٣٢٣	الشيخ علي ابن الشيخ حسين
(٢٥)	آل محي الدين	٣٢٤	الشيخ علي ابن الشيخ حسين
٣٠١	الشيخ احمد ابن الشيخ علي آل محي الدين	٣٢٤	الشيخ علي ابن الشيخ رضي الدين
٣٠١	الشيخ جمال الدين احمد بن محمد	٣٢٤	الشيخ علي بن محي الدين
٣٠٢	الشيخ جعفر بن علي	٣٢٥	الشيخ نحر الدين بن نور الدين

الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
٣٥٤	الشيخ علي ابن الشيخ احمد	٣٢٥	الشيخ قاسم ابن الشيخ حسن
٣٥٤	الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم	٣٢٦	الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد
(٢٧)	بيت مطر	٣٢٨	الشيخ محمد ابن الشيخ احمد
٣٥٦	الشيخ حسن ابن الشيخ مطر	٣٢٨	الشيخ محمد ابن الشيخ احمد
٣٥٧	الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ حسن	٣٢٨	الشيخ محمد ابن الشيخ حسين
٣٥٧	الشيخ عبدالمهدي ابن الشيخ عبدالحسين	٣٢٨	الشيخ محمد صالح ابن الشيخ علي
٣٥٩	الشيخ محمد جواد ابن الشيخ حسن	٣٣٠	الشيخ محمد بن عبد اللطيف
(٢٨)	آل مظفر	٣٣٠	الشيخ محمد ابن الشيخ قاسم
٣٦٠	الشيخ ابراهيم بن قاسم	٣٣١	الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف
٣٦٠	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد	٣٤٠	الشيخ محمود ابن الشيخ احمد
٣٦٢	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ زعمة	٣٤٠	الشيخ محي الدين ابن الشيخ حسين
٣٦٣	الشيخ احمد ابن الشيخ حسين	٣٤٣	الشيخ محي الدين ابن الشيخ عبد اللطيف
٣٦٣	الشيخ باقر بن مظفر الجزائري	٣٤٣	الشيخ موسى ابن الشيخ حسن
٣٦٤	الشيخ عباس ابن الشيخ عبد الزهراء	٣٤٤	الشيخ موسى ابن الشيخ شريف
٣٦٤	الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد	٣٥٠	الشيخ زعمة آل محي الدين
٣٦٦	الشيخ عبدالمهدي ابن الشيخ ابراهيم	٣٥٠	يوسف بن ابراهيم الجامي
٣٦٧	الشيخ عبد النبي ابن الشيخ محمد	٣٥٠	الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر
٣٦٧	الشيخ عبد الواحد ابن الشيخ احمد	٣٥٠	الشيخ يوسف ابن الشيخ محمد
٣٦٨	الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله	(٢٦)	بيت المشهدي
٣٦٨	الشيخ محسن ابن الشيخ ابراهيم	٣٥٢	الشيخ ابراهيم المشهدي
٣٦٩	الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد	٣٥٢	الشيخ احمد ابن الشيخ محمد
٣٧٠	الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محمد	٣٥٣	الشيخ عباس ابن الشيخ احمد

الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
٣٨٤	الملا احمد ابن الملا عبد الله	٣٧٢	الشيخ محمد حسين ابن الشيخ يونس
٣٨٤	الملا سليمان	٣٧٤	الشيخ محمد ابن الشيخ حسين
٣٨٥	الملا عبد الله بن شهاب الدين حسين	٣٧٤	الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد
٣٨٦	الملا عبد الله بن محمد طاهر	٣٧٥	الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله
٣٨٧	الملا عبد المطلب ابن الملا عبد الله	٣٧٦	الشيخ يونس ابن الشيخ احمد
٣٨٨	الملا محمد صالح ابن ملا محسن		آل مظفر الدماوندي
٣٩٠	الملا محمد طاهر	٣٧٧	ابراهيم بن مظفر الدماوندي
٣٩٦	الملا محمد طاهر ابن الملا محمود	٣٧٧	اسماعيل بن مظفر الدماوندي
٣٩٧	الملا محسن الخازن		(٢٩) آل المقداد السوري
٣٩٧	الملا محمود الخازن	٣٧٨	الشيخ عبد الله ابن الشيخ شرف الدين
٣٩٨	الملا محمود ابن الملا عبد المطلب	٣٧٨	المولى مطهر بن محمد المقدادي
٤٠١	الملا محمود ابن الملا محمد صالح	٣٧٩	الشيخ جمال الدين ابو عبد الله المقداد
٤٠١	الملا محمود ابن الملا يوسف		(٣٠) آل مقيم
٤٠٢	الملا يوسف	٣٨١	عبد الحميد بن محمد مقيم
	(٣٢) آل موحى	٣٨١	عبد علي بن محمد مقيم
٤٠٦	الشيخ بشارة آل موحى	٣٨٢	عبد الفتاح بن محمد مقيم
٤١٠	الشيخ خلف ابن الشيخ بشارة	٤٨٢	محمد محسن بن محمد مقيم
٤١٣	الشيخ محمد علي ابن الشيخ بشارة (حرف النون)	٣٨٢	محمد بن محمد مقيم
	(٣٣) آل نجف	٣٨٢	الشيخ محمد مقيم
٤١٧	الشيخ جواد ابن الشيخ حسين الكبير	٣٨٣	محمد مؤمن بن محمد مقيم
٤٢٠	الشيخ حسين ابن الحاج نجف		(٣١) الملاي
٤٢٧	الشيخ حسين ابن الشيخ يعقوب	٣٨٤	احمد بن ملا صالح

الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
٤٢٨	الشيخ حميد ابن الشيخ مولى	(٣٦)	بيت نصار
٤٣٠	الشيخ عبد الحسن ابن الشيخ حسين	٤٧٧	الشيخ حسين ابن الشيخ راضي
٤٣٠	الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد	٤٧٧	الشيخ راضي ابن الشيخ عبود
٤٣١	الشيخ محمد طه	٤٧٨	الشيخ راضي ابن الشيخ نصار
٤٤٠	الشيخ موسى ابن الشيخ عبد الحسن	٤٧٩	الشيخ طاهر ابن الشيخ علي
٤٤٠	الشيخ مهدي ابن الشيخ محمد رضا	٤٧٩	الشيخ علي ابن الشيخ راضي
٤٤١	الشيخ مهدي ابن الشيخ محمد طه	٤٧٩	الشيخ نصار ابن الشيخ حمد
٤٤١	الشيخ يعقوب ابن الشيخ جواد نجف	(٣٧)	آل نظام الدولة
	(٣٤) بيت النحوي	٤٨٢	اسد خان بن نظام الدولة
٤٤٣	الشيخ احمد بن حسن النحوي	٤٨٢	حبیب الله خان بن أمين الدولة عبد الله
٤٥٠	الشيخ حسن ابن الشيخ احمد النحوي	٤٨٤	حميد خان بن اسد خان
٤٥١	الشيخ حمزة النحوي	٤٨٤	عبد الحسين خان بن محمد حسين
٤٥٢	الشيخ محسن ابن الشيخ احمد	٤٨٥	أمين الدولة عبد الله خان
٤٥٢	الشيخ محمد رضا ابن الشيخ احمد	٤٨٨	الحاج علي اغا بن نظام الدولة
٤٥٩	الشيخ هادي ابن الشيخ احمد	٤٩٠	نظام الدولة الميرزا علي
	(٣٥) آل نصار - اللوميون النجفيون	٤٦٩	بهاء الدين محمد الملقب بصدر الشريعة
٤٦٥	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد بن نصار	٤٩٩	مرتضى قلي خان ابن نظام الدولة
٤٦٦	الشيخ احمد ابن الشيخ محمد نصار		{ حرف الواو }
٤٦٦	الشيخ حسن ابن الشيخ محمد نصار	(٣٨)	آل الوندي
٤٦٩	الشيخ حميد ابن الشيخ نصار	٥٠٥	الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد
٤٧١	الشيخ علي ابن الشيخ ابراهيم	٥٠٧	الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد
٤٧١	الشيخ محمد ابن الشيخ علي	٥٠٨	الشيخ محمد ابراهيم ابن الشيخ قاسم

الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
	(حرف اليا)	٥٠٩	الشيخ محمد حسين ابن الشيخ قاسم
	(٤٢) آل ياسين	٥٠٩	الشيخ محمد ابن الشيخ قاسم
٥٢٧	الشيخ باقر ابن الشيخ محمد حسن	٥١١	الشيخ محمد ابن الشيخ قاسم
٥٢٨	الشيخ راضي ابن الشيخ عبد الحسين	٥١١	الشيخ محمد ابن الحاج كاظم
٥٢٩	الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر	٥١١	الشيخ محمد يحيى ابن الشيخ يحيى
٥٣٠	الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمدرضا	٥١٢	الشيخ يحيى ابن الشيخ قاسم
٥٣٠	الشيخ محمد حسن بن ياسين		(حرف الهاء)
٥٣٢	الشيخ محمد رضا ابن الشيخ عبدالحسين		(٣٩) بيت الهزارجربي
٥٣٤	الشيخ مرآضى ابن الشيخ عبد الحسين	٥١٤	الميرزا محمد باقر الهزارجربي
	(٤٣) بيت يحيى العاملي	٥١٤	الأغا محمد باقر بن محمد باقر
٥٣٦	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ صادق العاملي	٥١٧	الميرزا محمد حسن ابن اغا محمد باقر
٥٤٤	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ نصر الله	٥١٧	الشيخ محمد حسين ابن الاغا محمدعلي
٥٤٥	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ يحيى	٥١٧	الاغا محمد علي ابن الاغا محمد باقر
٥٥٠	الشيخ حسن ابن الشيخ عبد الحسين		(٤٠) بيت الهلالي
٥٥٢	الشيخ عبدالحسين ابن الشيخ ابراهيم	٥٢١	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ احمد
٥٥٧	عبد الرضا ابن الشيخ عبد الحسين	٥٢١	الشيخ عيسى ابن الشيخ احمد
٥٥٨	الشيخ محمد تقي ابن الشيخ عبد الحسين	٥٢١	الشيخ محمد ابن الشيخ احمد
٥٥٩	الشيخ نصر الله ابن الشيخ ابراهيم يحيى		(حرف لا)
	(٤٤) آل الشيخ يونس		(٤١) بيت لايد
٥٦٠	الشيخ احمد بن يونس	٥٢٢	الشيخ محمد الشهير بلايد
٥٦١	الشيخ ياسين النجفي	٥٢٤	الشيخ موسى ابن الشيخ محمد
٥٦١	الشيخ يونس بن ياسين	٥٢٥	الشيخ ناصر ابن الشيخ حسين
٥٦٣	الشيخ يونس النجفي		

فهرس الاعلام

(حرف الألف)

برهان الدين ابراهيم ، ٢٤٢

ابراهيم اطميش ، ١٢٩ ، ٤٣٨

ابراهيم بن جعفر الدماوندي ٣٧٧

ابراهيم حرج ٢٧٧

ابراهيم ابن الشيخ حسن ٧٨

ابراهيم ابن الشيخ حسن ابن الشيخ يونس ٥٦٤

ابراهيم ابن الشيخ حسين محبوبه ٢٩٣

ابراهيم السبزواري ٨٣

ابراهيم السهلائي ١٩٠

ابراهيم شريف ١٧٠

ابراهيم بن شكر الله ٣٢٣

ابراهيم « صاحب الضوابط » ١٧٠

ابراهيم صادق العاملي ، ٩٧ ، ١٧١ ، ١٩٦

٢٩٦ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣٤٧ ، ٤٠٤

ابراهيم الطباطبائي ١٠١ ، ١٥٣ ، ٢٦٠

ابراهيم بن عباس محبوبه ٢٩١

ابراهيم ابن الشيخ عبد الرضا ٧٠

ابراهيم المطار ٤٥٧

ابراهيم ابن الشيخ علي الفرطوسي ٦٧

ابراهيم ابن الشيخ علي الكرباسي ٢٣٢

ابراهيم ابن الشيخ قاسم مظفر ٣٦٠

الميرزا ابراهيم القاضي ٤٦

ابراهيم قفطان ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،

١٩٤ ، ١٩٦ ، ٥٣٧

ابراهيم الكاظمي ٢١٧

ميرزا ابراهيم الكرباسي ١٣٥

الميرزا ابراهيم ابن الميرزا غياث الدين محمد ٥١٥

ابراهيم ابن السيد محمد المطار ١١

ابراهيم ابن الشيخ محمد الغراوي ٣٦ ، ٥٢٥

ابراهيم ابن الشيخ محمد مظفر ٣٦٠

ابراهيم المشهدي ٣٥٢

ابراهيم آل نشرة البحراني ٩٩

ابراهيم نصار ٥١

ابراهيم ابن الشيخ نعمه مظفر ٣٦٢

ابراهيم يحيى العاملي ٣٣٤ ، ٤٨٦ ، ٥٣٨

ابن بابويه ٤٤٤

ابو بكر الأندلسي ٤٩٢

ابو تراب الخونساري ٩٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ،

٢٣٦ ، ٢٦٣ ، ٣٥٩ ، ٣٧٩

ابو تراب بن محمد جعفر الكرباسي ٢٢٣

ابوالحسن الاصفهاني ٤٤ ، ٧٠ ، ٩٤ ، ١١٧ ،

١٩١ ، ٢٣٧ ، ٢٨٥ ، ٢٩٩ ، ٣٧٠ ،

٥٥٨ ، ٥٣٤

- الملاحد الأردبيلی ٢٢٦ ، ٣٨٥ ، ٥٢٦
 احد ابن السيد باقر البهبهانی ٢٨٧ ، ٥٢٨
 احد ابن الشيخ باقر ابن الشيخ زیني ٥٦٦
 احد البحرانی ٤٥
 احد البلاغي ١٤٩
 احد بن بندل بن شاهويه خان ٢٢٣
 احد الجزائري ٢٧ ، ٤٦ ، ٤١٣ ، ٥٦٣
 احد الحيدري ٩٠
 احد بن خاتون العاملي ٢٤٢
 احد خان ٤٨٢
 احد الخطيب ٥٦
 احد بن خليل المبودي ٢٥
 احد الدجيلي ١٤٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٧
 احد الراوي ١٦٦
 احد ملارجب ٥٦
 السلطان احد شاه ٢٧٠
 احد بن شاه وردی ٢٢٣
 احد شكر ١٠٤ ، ٤٩٦
 احد السيزواري ١٩٨
 احد ابن الملا صالح ٣٨٤
 احد العاملي ٢٤٢
 الملا احد ابن الملا عبد الله ٣٨٤
 احد عزت العمري ٥٠٠
 ابو الحسن البقال ٥١٠
 ميرزا ابو الحسن ابن الشاه كوثر ٣٣٤
 ابو الحسن الشريف ٥٦٣
 ابو الحسن الفتوي ٣٣ ، ٤٣ ، ٥٦٤
 ابو الحسن الكاظمي ٥٦
 ابو حيان التوحيدى ٣١٩
 ابو ذر الففاري ٤٣ ، ٤٢٠
 ابو طالب الفتوي ٤٩
 ابو فراس الحمداني ٥٤٧
 ابو القاسم الاصفهاني ١٦١
 ابو القاسم الخوئي ٦٥ ، ٨٥ ، ٢٨١ ،
 ٣٥٧ ، ٥٣٠
 ابو القاسم الكاشي ٢٣٣
 ميرزا ابو القاسم الكرباسي ٢٣٣
 ابو القاسم المامقاني ٢٥١
 ميرزا ابو القاسم ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥
 ابو محمد الخازن ٤٤٤
 ابو الممالي الكرباسي ٢٣٤
 ابو الهدى الكرباسي ٢٣٥
 مير احمد ابو طيبخ ١٩٧
 احد ابن ابي جامع ٢٤٢
 احد الاحساني ١٣٥
 احد الأخفش ١٦٠

احمد المنصوري ٢٩٧	احمد المطار ٥٦ ، ٣٣٤ ، ٣٨٨ ، ٣٦٦
احمد بن موسى العالمي ٥٠	٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٥١٦
احمد ابن الشيخ موسى آل كاشف الغطاء ١٣١	احد ابن الشيخ علي محبوبه ٢٧٤ ، ٢٩٠
احمد ابن الشيخ مولى آل كاشف الغطاء ٩٣	احمد ابن الشيخ علي محبي الدين ٣٠١
احمد النحوي ٥٦ ، ١٤٧ ، ٣٣٤ ، ٣٥٠	احمد بن علي المنصوري ١١
٣٩٩ ، ٤١٣ ، ٤٤٢ ، ٥٦٠	احمد بن فهد الحلبي ٣٨٠
احمد التراقي ٤٩٢ ، ٥١٨	احمد بن فيضي ٥٨٠
احمد آل نهر ١٥٦	احمد قفطان ١٠٠ ، ١٤٥ ، ٢٤٥ ، ٣٤٧ ، ٥٣٧
احمد النواب ٤٥٦	احمد آل كاشف الغطاء ١٢٧ ، ٢٨٥ ، ٢٩٨
احمد وهي المكتبي ٧٩	٣٠٣ ، ٥٢٤
احمد الهلالي ٥١٩	احمد الكاظمي ٢١٦ ، ٢٢٢
الميرزا احمد ٤١٩	احمد ابن المأمون ٢٢٤
اسحاق الحويزي ٥٦٦	ابو الطيب احمد المتيني ٥٦١
اسحاق ابن الشيخ علي ابن الشيخ يونس ٥٦٥	احمد ابن المتوج البحراني ٥٩
اسد خان ٤٨٦ ، ٤٨٩	احمد بن مجاور محبوبه ٢٧٦
اسد خان ٤٩٥	احمد بن محمد الصخوي ٣١٧
اسد ابن السيد مهدي الحيدري ٩٠	احمد ابن الشيخ محمد آل عبدالرسول ١٠٦
اسد بن هاشم بن عبد مناف ١٠٦	احمد بن محمد علي محبوبه ٢٧٦
اسد الله ابن المولى اسماعيل ٢٢٤	احمد ابن الشيخ محمد علي محبوبه ٢٩١
اسد الله التستري (صاحب المقاييس)	احمد بن محمد محبي الدين ٣٠١
٤٤٩ ، ١٤٠	احمد ابن الشيخ محمد نصار ٣٨٣
اسد الله التستري ٥٣	احمد المشهدي ١٨٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
اسد الله خان ٤٨٦	احمد المشهدي ٣٥٢

باقر ابن الشيخ احمد آل كاشف الغطاء ١٣٠
 باقر ابن الشيخ جواد محبوبه ٢٨٩ ، ٢٧٧
 باقر آل السيد حيدر ٥٣١
 باقر حيدر ٦٣
 ميرزا باقر الزنجاني ٢٥٩
 ميرزا باقر السالماسي ٥٣١
 باقر الشخص ٦٥
 باقر ابن الشيخ شريف القرشي ٧٦
 باقر بن عبد الحسين محبوبه ٢٩١
 باقر ابن الشيخ علي ٧
 باقر القزويني ١٣٨
 باقر مبارك ٢٦٧
 باقر ابن الشيخ محمد حسن ياسين ٥٣٢
 باقر بن مظفر ٣٦٣
 باقر ابن الشيخ مهدي ٢١٠
 باقر ابن الشيخ هادي ١٩٦ ، ٥٣٧
 الأغا باقر الهزارجريبي ٣٣٤
 السيد بحر العلوم ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٤٥
 ٤٧٨ ، ٤٦٨ ، ٤٦٢ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ٤٥٢
 ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٤ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٦٦
 اغا بزرگ ٤٨ ، ٢٤٣ ، ٢٨٧ ، ٥٠٩
 ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥
 بشير الشيباني النجفي ٥٢١

اسد الله الرشتي ٨٣ ، ١٠٧ ، ٤٩٦
 اسماعيل بن اسد الله التستري ٥٣١
 اسماعيل البهبهاني ١٤٩
 اسماعيل ابن الشيخ حبيب ١٤٦
 اسماعيل بن درويش ٤
 اسماعيل الرزاني ٣٠٢
 الميرزا اسماعيل السالماسي ٥٣١
 السيد اسماعيل الشيرازي ٣٢٨
 السيد اسماعيل الصدر ٢٣٧ ، ٣٦٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣٣
 المولى اسماعيل القره باغي ٢٥١
 ميرزا اسماعيل الكرباسي ٢٣٤
 اسماعيل بن مظفر الدماوندي ٢٧٧
 سيد اغا الاصطهباناتي ٢٣٦
 الأغا البهبهاني ٥
 السيد اغا التستري ٣٢٩
 الأغا دربندي ٢٥٨
 افلاطون ٥٦٥
 اقبال الدولة ٣٣٩
 الأب انستاس الكرملي ٥٤٦
 الشيخ الأنصاري ٥١٧
 امجد علي شاه ٥٤١
 (حرف الباء)
 باقر السيد ابراهيم المطار ١٣٥ ، ١٣٩ ، ٤٥٣

جعفر الحلبي ٨٣، ١٥٣، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤

١٦٥، ٢١٠، ٢١٣، ٢٢٢، ٣٥٣، ٤٤١

٤٨٥، ٤٩٠، ٤٩٥، ٥٥٤

جعفر الخرسان ٩٧، ٣٧٦، ٤٤٣، ٤٥٢، ٤٥٥

جعفر آل الشيخ راضي ٣٨، ٧٠

جعفر الشوشترى ٥١١، ٥٣١

جعفر آل الظالمي ٧

جعفر آل الظالمي ١١

جعفر آل عبد الرسول ٢٢

جعفر ابن الشيخ فرج الله ٦٠

جعفر القرشي ٧٧، ٣٨١

جعفر القزويني ١٠٠، ١٠٨

جعفر قسام ٨٦

جعفر آل كاشف الغطاء ١٤١، ١٤٥

جعفر آل كاشف الغطاء ١٧١، ١٩٥

جعفر آل كاشف الغطاء ٣٠٣

جعفر آل كاشف الغطاء ١٤٦، ١٩٢

جعفر الكاظمي ٢١٧، ٢١٨

جعفر الكبير ٥٣، ١٣١، ٢٣٢، ٢٦٢، ٣٢٦

٣٣١، ٣٣٣، ٣٥٢، ٣٦١، ٤٢٢، ٤٥٥

٤٦٦، ٤٨٠، ٥١٥، ٥١٨، ٥٤٦، ٥٦٦

جعفر السكرباصي ٢٣٣

جعفر المازندراني ٨٣

بطرس كرامة ٣١٦، ٥٤٤

بنت الحسن ١١٣

الشيخ البهائي ٥٦٤

(حرف التاء)

ترك بن يافت بن نوح ٢٢٤

تقي الحلبي ٢٨١، ٢٨٣

تقي ملا كتاب ١٩، ٢٢٣، ٢٢٥

تيمور خان ٢٢٤

(حرف التاء)

تعلمب ٣١٧

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله الأنصاري ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٩٧

جابر الكاظمي ٨٤، ١٣٢، ١٩٤، ١٩٦

٣٤٨، ٤٨٣، ٥٠٠، ٥٠٣

جابر محبوبه ٢٩١

جاسم محبوبه ٢٩١

ميرزا جان الباغنوي ٣٨٥

جبر المبودي ٢٥

جرير ٤٤٨

جعفر ابو قبيلة بن عامر ٧٥

جعفر الأعرجي ٢٢٣

جعفر البديري ١٩٠، ٣٦٢

جعفر التستري ١٤٩، ١٧٠

- جواد (صاحب مفتاح الكرامة) ١٤٠
 ٥٤٥،٤٢٤،٤٢٣،٤٢١،٢٩١،٢٢٧،١٤٩
 جواد الفحام ٨٧
 جواد القزويني ٣٠
 جواد الكاظمي ٣٤٣ . ٥٣١
 جواد مبارك ٢٦٠ ، ٣٦٣
 جواد محبوبه ٢٨٨
 جواد محبوبه ٢٩١
 جواد محبوبه ٢٩٣
 جواد المختصر ٨
 جواد محي الدين ١٤٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٨
 ٣٠٣ ، ٤٢٤ ، ٥٢٤
 جواد محي الدين ٣٤٣
 جواد محي الدين ٣٠٨
 جواد مظفر ٣٦٧
 جواد ملاك كتاب ١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٣٢٧ ، ٥٣١
 جواد نجف ١٤٩ ، ٢٠٦
 جواد نجف ٤٣٠
 (حرف الخاء)
 حاجم آل سلمان ١٢
 حاجم ابو گلل ٤٠٣
 الحارث بن عبد المطلب ٢٢٤
 الحارث الهمداني ٢١٠
- جعفر محبوبه ٢٧٦
 جعفر محبوبه ٢٨٠ ، ٢٨١
 جعفر محبوبه ٢٩١
 جعفر محي الدين ٣٠٢
 جعفر محي الدين ٣٠٣
 الميرزا جعفر ابن حفيد الميرزا موسى
 (صاحب الحاشية على المعالم) ١٤٩ ، ٤١٩
 جعفر ابن الشيخ مهدي ٢١٠
 جعفر آل نصار ٤٧٣
 جعفر النقدي ١١٦ ، ١٢٩ ، ٢٧٠ ، ٢٨٠
 جعفر الهلالي ٥٢١
 جعفر بن محي البرمكي ٧٥
 اغا جمال ١٣٦ ، ٥٦٢
 ميرزا جمال الدين الكرباسي ٢٣٦
 جمعة ٨٩
 جمعة آل محبوبه ٢٩١
 جواد بدقت (بدقت) ٣٤٨
 جواد البلاغي ٢٣٦ ، ٤٦٥
 جواد الرشتي ٢٠٧
 جواد زين العابدين ٢٣٠
 جواد الشاعر ٤٤٢
 جواد الشاه عبد العظيم ٢٢١
 جواد الشيببي ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٣٨ ، ٤٣٨

٤٣٢، ٣٥٢، ١١٧، ٧٣، ٧٠. حسن الخاقاني
 ٢٥٦ حسن الخراساني
 ٢٩٤، ٢٩٢، ١٠٠ حسن الخراسان
 ٣٨٠ تاج الدين الحسن بن راشد
 ٢٧١، ٢٧٠، ٢٥٧ حسن سبتي
 ١٩٠ حسن السهلاي
 ٣١١ حسن ابن الشهيد الثاني
 ٩٠، ٨١، ٧٧، ٦٣ ميرزا حسن الشيرازي
 ٣٦٥، ٣٢٨، ٢٧٦، ١٦٢، ١٥٧، ١٥٥
 ٢٣ حسن آل صاحب الجواهر
 ٤٣٦ حسن ابن الشيخ صاحب الجواهر
 ٣٨٥، ٣٢٢، ٣٢١ حسن (صاحب المعالم)
 ٢٨٨، ٢١٢، ٧٧، ٢٠ حسن الصدر
 ٥٣٣، ٥٢٨، ٥٠٥، ٥٠٤
 ٣١٧ حسن الضميدي
 ٥٠٥ حسن الطالقاني
 ١١ حسن آل الظالمي
 ١٤ حسن آل الظالمي
 ٥٥٤ حسن عبد الحسين صادق
 ٢١ حسن آل عبد الرسول
 ٢٢ حسن آل عبد الرسول
 ٢٦ حسن العبودي
 ٣٢ حسن العصامي

الأمير حبيب ١٦٦
 حبيب خان ٤٨٢
 حبيب الله خان ٤٨٦
 ميرزا حبيب الله الرشتي ١٥٢، ١٥٥،
 ٥٥٤، ٢٨٧، ١٨١، ١٥٧
 حبيب آل كاشف الغطاء ١٤٦، ١٧١،
 حبيب مبارك ٢٥٩
 حبيب محبوبه ٢٨٩، ٢٩٣
 حبيب محبوبه ٢٩١
 حسام الدين محمود ٥١٢
 حسان بن ثابت ٢٦٥
 حسن آل ابي جامع ٢٤٥، ٣٠٧
 حسن ابن ابي العشائر البياتي ٢٢٤
 حسن الاصفهاني ٢٣٥
 حسن الاصم ١٦٩، ١٧٨، ١٩٤، ١٠١، ٢٠٣،
 ١٣٠ حسن آل بحر العلوم
 ٥٠٥، ٣ حسن البلاغي
 الميرزا حسن الحكيم ٤٩١
 حسن الحلبي ٢٨٢
 حسن الحلبي ٤٣٨
 حسن الحلبي ٤٦٨
 حسن بن حميد الوفي ٢٧٣
 المير حسن الخاتون ابادي ٥٦٣

- حسن المطار ٥٦
 حسن بن نور الدين علي ٣٢٢
 حسن الفتوني ٥٠
 حسن الفحام ١٣
 حسن فرج الله ٥٩
 حسن الفرطوسي ٦٣
 حسن الفرطوسي ٦٣
 حسن القريشي ٧٩
 حسن القزويني ١٣٦
 حسن ققطان ١٧١
 حسن ققطان ٤٦٠
 حسن آل كاشف الغطاء ٨٣ ، ٩٧ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢٧ ، ٢٦١ ، ٣٢٦ ، ٣٥٤ ، ٤١٩ ، ٥٣٨
 حسن آل كاشف الغطاء ١٥٢
 حسن آل كاشف الغطاء ١٩٦
 حسن الكاظمي ٣٦١
 حسن ابن الشيخ الكبير ٥٤٤
 حسن الكربلائي ٥٣٣
 حسن الكركي ٢٣٥
 حسن السكبي ٢٤٥
 حسن الكوثراني ٦٣
 حسن المامقاني ١٤ ، ٢٠٧ ، ٢٥٢ ، ٢٦٩
 ، ٢٧٦
 حسن المحاويلي ٦٧
 حسن المحاويلي ٦٩
 حسن آل محبوبه ٢٩٠
 حسن آل محبوبه ٢٩١
 حسن بن محمد يحيى ٥٠٧
 حسن محمود ٧٣
 حسن آل محي الدين ٣٠٦
 حسن محي الدين ٣٠٨
 حسن ابن الشيخ محي الدين ٣٠٧
 حسن مطر ٣٥٦
 حسن نصار ٤٦٨
 حسن آل الوندي ٥١٥
 حسن يوسف ٥٥٤
 حسن الشيخ يونس ٤٤ ، ٥٦٤
 حسون البرزاتي ٨٤
 حسون القزويني ٣٣٨
 حسون ققطان ١٠٢ ، ٤٠٣
 حسين ابن السيد ابو الحسن ٥٤٥
 حسين بن اسماعيل ٤
 حسين الاصفهاني ١٤٤
 القاضي معز الدين حسين الاصفهاني ٢٣٩
 حسين أمين الشقراوي ٧٠
 حسين البادكوبي ٢٣٦

١٠ حسين الشيباني	١٤٩٠١٠١ بحر العلوم
١١ حسين الظالمي	٤٨٦ بحر العلوم
٢١ حسين آل عبد الرسول	٥٢٣ بحر العلوم
٣٢ حسين العصاي	٢٥٣٠٦٠٦٠١٧٠٠١٥٥٠١٤٩ حسين الترك
٥٢٨ الشريف حسين بن علي	١٤٤ حسين ناصر
٣٧ حسين الغراوي	٥١٠ حسين الجزائري
٥٠ حسين الفتوني	١٠٩ حسين الجواهري
٥٧ حسين الفتوني	٣٢ حسين الحاربي
٥٩ حسين بن فرج الله	١٤٥ حسين الحلبي
٦٣ حسين الفرطوسي	٢٨٣٠٢٨٢٠٢٣٧ حسين الحلبي
٥٥٤٠٤٧٤٤٢١٢٠١٥٩٠٣٠ حسين القزويني	٨٩٠٣٠٠٩ حسين الحمادي
١١٥ حسين ققطان	١١٧ حسين الخاقاني
١١٦ حسين ققطان	٨٠ شهاب الملك حسين خان
٣٨٠ حسين القمي	١٢٨٠٨٣٠٧٧٠١٤ ميرزا حسين الخليلي
٢٦٦ اغا حسين القمي	٢٣٣٠٢١٢٠١٨٤٠١٧٠٠١٥٥٠١٤٩
٢٣٨ عز الدين حسين الكركي	٥٥٤٠٤٣٧٠٣٦٢٠٢٣٦
٥٣١ حسين الكركي	٤٥ اغا حسين الخونساري
٢٣٩ حسين الكعبي	٢٥٥ غلام حسين الدربندي
٢٩١ حسين كونه	٤١٤٠٤٠٧ حسين بن زعل
٤٣٦ حسين كوهكروي	١٠٠ حسين زوين
٦١ حسين مبارك	٣٤ حسين السقا
٦٢ حسين مبارك	٣٣٢٠٣٣١ حسين السيد سليمان الحلبي
٢٤٩ حسين مبارك	٣٣٤٠٣٣٣

حسين النقيب ٣٣٤	حسين محبوبه ٢٩١
حسين نقيب النجف ٣٨٤ ، ٢٩١	حسين محبوبه ٢٩١
حسين نور الدين ٥٣	حسين محبوبه ٢٩٣
الميرزا حسين النوري ١٨٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠	حسين محبوبه ٢٩٤
حسين الزهاوندي ٣٣٤	ابو علي الحسين بن محمد النيسابوري ٣٧٧
حسين الهندي ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٣٣٤ ، ٤١٣	حسين بن محمد يونس ٤٦٤
حمادي محبوبه ٢٩١	حسين محيي الدين ٣٠٨
حمادي نوح ١٩٦ ، ٢٠٨ ، ٤٣٨	حسين محيي الدين ٣٠٨
حد الجود ٤٦٩ ، ٤٧١	حسين محيي الدين ٣٠٨
حد بن زيرج ١٥ ، ١٩	حسين محيي الدين ٣٢٧
حد بن نصار ٤٨٠	حسين محيي الدين ٣٣٤
حمزة عبد الله ٢٢٣	حسين ابن الشيخ محيي الدين ٣٠٨
حمزة قفطان ١١٦	حسين المشهدي ٣٥٢
حمود السلاوي ٥١ ، ٤٦٦	حسين مكوطر ٥
حمود الظالمي ٤	حسين ملا كتاب ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠
حميد خان ٤٨٢	ميرزا حسين النائيني ٣٠ ، ١٩١ ، ٢٠٥
حميد السماوي ٢٣	٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠
حميد هول ٣٥١	٣٧٤ ، ٥٣٤ ، ٥٥٨
حميد ابن الشيخ يونس ٥٦٤	حسين نجف ٤٣٥
حيدر بن بشاره ١١	حسين نجف الكبير ٢٦ ، ٣٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢١
حيدر الحلبي ١٤٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٩ ، ٤٧٣	حسين نصار ١٧٠
حيدر الظالمي ٤	حسين نصار ٤٧٩
حيدر ابن السيد محمد ٢٩١	حسين نصار ٤٨٠

درويش الظالمي ٤
 درویش آل فرج الله ٥٩
 درویش القرملي ٧٠
 درویش الكعبي ٢٤٩
 درویش محمد ٣٨٢
 درویش النجفي ٤٦
 دغفل بن ربيعة ٧٥
 السيد دلدار علي ٣٨٢
 دهش محبوبه ٢٩١
 ديوان العبودي ٢٧
 (حرف الراء)
 راجه فيض ١٠٤
 راضي ابن الشيخ أمين ٥١١
 راضي الظالمي ٥
 راضي الفقيه ١٤٩، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٢، ١٧٠
 ١٩٥، ٢٠٦، ٢٥٣، ٣٧٢، ٣٧٥، ٥١١، ٥٢٣
 راضي القرملي ١٦٧
 راضي القزويني ١٩٦، ٤٥٨
 راضي المعلم ٢٨٠
 راضي آل ياسين ٢٨٧
 ربيعة بن سالم ٧٥
 رجب البرسي ٤٥٧
 السيد مير رشيد ٤١٤

حيدر آل محي الدين ٣١٠
 حيدر نور الدين ٥٣
 حيدر اليزدي ٥١٥
 حيدر ابن الشيخ يونس ٥٦٤
 (حرف الخاء)
 خارجة بن زيد ٣٤
 الخان الشهرير بالمثل ٣٣٤
 خضر شلال ٢٥٨، ٣٦١
 خضر بن عباس ٤
 خضر المالكي ١٢٧، ١٣٥
 خضير محبوبه ٢٩٣
 خلف البارماني ٤٦
 خلف الشيخ بإشارة ٤١٠
 خلف الحسيني ٣٣٢
 خلف المشعشمي ٣٠٧
 السيد خليفة ٢٥٠
 الخليل بن احمد ٤٤٤
 خيرى الهنداوي ٤٧٤
 خيون آل عبيد ٢٤
 (حرف الدال)
 داود باشا ٥٦
 داود الحلبي ١٥٢
 الشيخ درویش ٤٤٦

- زین العابدین الحاریری ٣٢٨، ٢٦٩
 زین العابدین السامسی ١٣٨
 زین العابدین الکلبایگانی ١٧٠
 زین العابدین المازندرانی ٢١٨
 زین العابدین النجفی ٣٣
 السیده زیدب ٥٤٧
 (حرف السین)
 سالم الفرطوسی ٦٤
 سبتي بن جمعة آل محبوبه ٢٩١
 سبتي بن فضل العباسي ٤
 سحبان بن زفر الوائلي ٤٤٩
 اغا سردار بن نظام الدولة ٤٩٥
 سري باشا ١٧٣
 السري الرفاه ٤٤٥
 سمد آل نصار ٤٨٠
 سميد الخياط ٥٦٤
 سلم بن قريش ٥٢٠
 سلمان الظالمی ٧
 سلمان بن عباس الخزعلي ٥
 سلمان الفارسي (رض) ٤٢١، ٧٦
 سلمان القطيفي ١٤٩
 سلمان بن محسن (زعيم خزاعة) ٤٦٥
 سلمان آل محمد (زعيم خزاعة) ٥١، ١١
 سلمان المشهدي ٣٥٣
- اغارضا (صاحب مصباح الفقيه) ١٤
 ٢١٦، ٢١٢
 اغارضا الاصفهاني ٢١٣، ٢١٠
 رضا ابن السيد بحر العلوم ٢٢٦، ٢٢٥
 رضا الرفيعي ١٩٤
 رضا شاه البهلوي ٢٧٠
 رضا النسابة النجفي ٢٤٤
 رضا الهمداني ٥٥٤
 رضا الهندی ١٦٤
 السيد الرضي ٥٤٧
 رضي الدين الاحساني ٣٢٤
 رضي الدين آل محي الدين ٣٠٦
 رؤوف آل مبارك ٢٦٢
 ريحان الدرابي ٤٢٠
 المسترريك ٢٢٤
 (حرف الزای)
 زكريا الأنصاري ٢٤٢
 زكريا الكاتب ٥٦
 زهراء بنت السيد علي ٢٩٠
 زهراء بنت الشيخ محسن ٢٢٩
 زهراء بنت السيد محمود ١٢١
 زين الدين القماني ٢٤٢
 الامام زين العابدین (ع) ٤٥٨، ٤٨٤

- سليمان ٥٠
سليمان (متولي قصبه النجف) ٢٩٢
سليمان اغا (متسلم كركوك) ٢٠٣
سليمان الحلبي ٣٣٤
الملا سليمان الخازن ٣٣٤ ، ٣٨٤
سليمان خان ٥٠١
سليمان ظاهر ١٧٦
سليمان آل عصفور ٣١٧
سهل قفطان ١٠٢
(حرف الثين)
نملا شاكر ٤٠٥
شاكر جواد ملا كتاب ٢٣١
شبر الموسوي ١١ ، ٣٣ ، ٨٨ ، ٣٣٤
شبلبي باشا العريان ١٠٠
شجاع علي اغا ٤٩٠
مير شرف الدين الشولستاني ٥٦٤
شرف الدين المازندراني ٥١٢
شيخ الشريفة الاصفهاني ٥٠٨ ، ٥٥٠
شريف العامه ١٧٠ ، ٢٠١ ، ٥٣١
شريف آل فرج الله ٦٠
شريف محمد علي القرشي ٨٢
شريف آل محي الدين ٣١١
شريف الشيخ موسى محي الدين ٣١٢
- شريف الوندي ٥١١
شمس الدين الآلوسي ١٥٦
(حرف الصاد)
الشيخ صاحب الجواهر ٨٢ ، ١٣٥ ، ١٥٢
٤٤١ ، ٤٩١ ، ٥١٧ ، ٥٣١ ، ٥٦٤ ، ٥٨٠
صادق الأعسم ٥٣١
صادق آل بحر العلوم ١١٦
صادق آل صاحب الجواهر ١٦
صادق الظالمي ٧
صادق العاملي ٥٣٦
صادق الفحام ٢٥ ، ٢٧ ، ٧٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥
١٦٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٨٤
٣٨٨ ، ٣٩٨ ، ٤٦٨ ، ٤٥٧
صادق آل محبوبه ٢٩٠
صادق آل الحاج مسعود ٢١٢ ، ٢٧٠
صادق الهلالي ٥٢١
صادق بن يحيى العاملي ٥٣٥
النجي صالح (ع) ٨٥
صالح النجيمي ١٦٩ ، ١٧١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٣١٦
صالح جبر ٤٨٤
صالح حاجي ٩٧ ، ١٩٦ ، ٢٩٦ ، ٣٤٧ ، ٤٠٤
٤١٨ ، ٤٨٧ ، ٥٣٧
صالح حاجي (الصغير) ٢٨٠

صدر الدين الوندي ٥١١
 صدر الدين الهمداني ٣٣٤
 صدر العلماء الطبراني ٤٣
 صدرى الحاج علي اغا ٤٩٠
 الحاج صفر علي ٢٥٢
 صفي الدين الطريحي ٤٥
 صفيّة بنت السيد حسن ٢٩٠
 (حرف الصاد)
 ضياء جعفر ٤٨٤
 اغا ضياء العراقي ١٩١ ، ٢٠٥ ، ٣٢
 ٢٣٧ ، ٢٨١ ، ٣٧٠ ، ٥٥٨
 (حرف الطاء)
 طالب البلاغي ٩٦ ، ١٧٠ ، ٤٧١ ، ٣٧
 طاهر الدجيلي ٨٤ ، ٩٥
 الملا طاهر الخازن ٣٣٤ ، ٣٩٦
 طاهر السلامي ٤
 طاهر سيف الدين ٥٤٠
 طاهر فرج الله ٦١
 طاهر ققطان ١٢
 طاهر آل محبوبه ٢٩٠
 طاهر آل نصار ٤٧٩
 الطفيل بن مالك ٧٦
 طه أفندي ١٤٥

صالح حسن العباني ٤
 صالح الحلبي (الخطيب) ٨٦
 صالح بن حمد الحلبي ١٩٠ ، ٢٧٧
 الملا صالح الخازن ٣٣٤
 صالح الظالمي ١٠
 صالح بن عبد الصاحب الظالمي ١٤
 صالح القرشي ٨٢
 صالح القزويني ٩٧ ، ١١٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٨
 ٤٨٣ ، ٤٠٢ ، ٣٤٥ ، ٣١٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٠
 ٥٣٩ ، ٥٣٧
 ميرزا صالح القزويني ٨٤
 صالح ققطان ١١٧
 صالح آل كاشف الغطاء ١٤٤ ، ٢٠٨
 صالح الكواز ٩٦
 صالح السكيشوان ٥٣١
 صالح مانع ٢٧٢
 صالح محمد السلامي ٣
 صالح بن مرداس ٧٦
 صالح ابن الشيخ مهدي (أبو البساتين) ٢١٠
 صالح النويني ٣٥
 صدر الدين العاملي ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٥٩
 المير صدر الدين القمي ٦٣
 صدر الدين بن محمد ٥٠٤

عباس القصاب الكربلائي ٢٠٩	الشاه طهاسب الصفوي ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١
عباس ققطان ١١٨	٥٠٦، ٣٨٦، ٢٤٣
عباس آل كاشف الغطاء ٩٨، ١٨٤، ١٩٨	(حرف الظاء)
عباس آل كاشف الغطاء ١٦١، ١٦٢، ٣٣٩	ظاهر ابو الصوف ٤١٧
عباس آل كاشف الغطاء ١٧٧	ظاهر ابن الشيخ محسن آل محبوبه ٢٩١
عباس محيي الدين ٥٠٣	(حرف العين)
عباس ابن الشيخ مشهد ٢٥٠	عامر بن الطفيل ٧٦
عباس المشهدي ٣٥٣، ٣٥٤	عبادة بن عقيل ٥٢٠
عباس مظفر ٣٦٤	عباس بن احمد آل كاشف الغطاء ١٣٠
عباس الحاج يوسف محبوبه ٢٩١	عباس اسماعيل ٤
عبد بن دهش محبوبه ٢٩١	عباس الأعمم ٤٧٤
عبد الآله السلاوي ٣	عباس البلاغي ٤٨، ٣٤٨
عبد الأمير الظالمي ١٤	عباس الحداد ٣٨٤
عبد الأمير قمام ٩٤	عباس بن خضر ٥١٠
عبد الأمير المنصوري ٢٩٧	عباس الرميثي ٥٣٠
عبد الباقي العمري ١٠٠، ١٦٩، ١٩٦	عباس الشاعر ٤٤٣
٥٤٤، ٤٨٣، ٣٤٧، ٣٤٤، ٣١٦، ٣٠٨، ٤٢٠، ٨	الشاه عباس الصفوي ٣١٠
عبد الجواد الكرباسي ٢٣٤	عباس آل عبد الرسول ٢٢
عبد الحسن ابن الشيخ احمد السماوي ١٧	المباس بن عبد المطلب ٢٢٣
عبد الحسن آل الشيخ راضي ٧٤	عباس العصامي ٣٢
عبد الحسن ققطان ١٢٣	عباس الحاج علي انا ٤٨٩
عبد الحسن آل محبوبه ٢٧٦	عباس ملاعلي البغدادي ٣٣٤، ٥٣٧
عبد الحسين احمد العبودي ٢٥	عباس الفرطوسي ٦٧

عبد الحسين مبارك ١٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢	عبد الحسين الأعمش ١٣٥ ، ١٣٦
عبد الحسين محبوبه ٢٩١	عبد الحسين البغدادي ٥٣٣
عبد الحسين آل محبي الدين ١٥٢ ، ١٧١	عبد الحسين حرج ٢٧٧
١٩٤ ، ١٩٦ ، ٣١٢ ، ٤٢٢	عبد الحسين الحلبي ٢٨١ ، ٢٨٦
عبد الحسين آل محبي الدين ٣٢٧ ، ٤٠٤	عبد الحسين الحوزي ١٦٤ ، ١٨٢ ، ٣٥٤ ، ٤٢٢
٤٢٤ ، ٥٠٣ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤	عبد الحسين الحياوي ٨١ ، ١١٦ ، ١٤٩
عبد الحسين مطر ٣٥٧	عبد الحسين الرشتي ٢٣٦
عبد الحسين نجف ٤٢٧	عبد الحسين شرف الدين ٢٨٨ ، ٥٢٨
عبد الحسين آل نصار ٤٧٧	عبد الحسين شكر ١٠٣ ، ١٦٣
عبد الحسين الشيخ بجي ٥١٠	عبد الحسين آل صاحب الجواهر ٢١٠
السلطان عبد الحميد ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣١٦	عبد الحسين الطربجي ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ، ١٩٦
عبد الحميد بن محمد التوني ٤٥	عبد الحسين الطهراني ٨٣ ، ١٣٦ ، ١٤٩
عبد الحميد بن محمد مقبم ٣٨١	٤٨٧ ، ٥٦٦
عبد الرحيم البادكوبي ١٩٩	عبد الحسين العاملي ١٦٤
عبد الرحيم فرج الله ٥٩	عبد الحسين آل عبد الرسول ٢١
عبد الرزاق الحلو ٣٨	عبد الحسين الغريفي ٥١٢
عبد الرزاق شمسه ٤٠٣	عبد الحسين الفرطوسي ٦٤
عبد الرزاق محبي الدين ٣٢٠	عبد الحسين قفطان ١١٥
عبد الرسول الجواهري ٩٠ ، ٤٢٨	عبد الحسين آل كاشف الغطاء ١١٥
عبد الرسول الخادم ٤١٠	عبد الحسين آل كاشف الغطاء ١٦٦ ، ١٩٦
عبد الرسول آل كاشف الغطاء ٢١٠	ميرزا عبد الحسين آل كاشف الغطاء ١٩٠
عبد الرضا الحلبي ٢٨٤	عبد الحسين الكاظمي ٢١٧
عبد الرضا السهلاني ١٩٠	عبد الحسين الكعبي ٢٤٥

- عبد الرضا صادق ١٠
عبد الرضا الظالمي ٧
عبد الرضا آل كاشف الغطاء ١٦٧
عبد الزهراء الفرطوسي ٦٤
عبد زيد ٢٤٤
عبد الصاحب ابن الشيخ جواد الظالمي ١٤
عبد الصاحب آل صاحب الجواهر ٤٢٨
عبد الصاحب الظالمي ١٤
عبد الصمد الجزائري ٨٣
عبد الهالي الكركي ٢٣٨ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤
السلطان عبد العزيز ١٠٧
عبد العزيز الظالمي ٤
عبد العزيز النجفي ٥٦
عبد علي جعفر الظالمي ٧
عبد علي الحايبي ٥٦١
عبد علي الرشتي ١٣٦
عبد علي الظالمي ١٤
عبد علي المبودي ٥٤
عبد علي بن محمد مقيم ٣٨١
عبد علي هلول ٣٥١
عبد القمي مطر ٣٥٩
عبد الفتاح ٣٨٢
عبد الكاظم ابو محمد بن علي ٥٦
عبد الكريم الديوان البصري ٣٦٤
عبد الكريم الزين ٩٠
عبد الكريم شرارة ٩٣
عبد الكريم صادق ٩٠ ، ٥٤٤ ، ٥٥٨
عبد الكريم فرج الله ٥٩
عبد الكريم آل كاشف الغطاء ١٥٥
عبد الكريم محي الدين ٣٠٥
عبد الكريم الموسوي ٥٢
عبد اللطيف الجزائري ١٢١
عبد اللطيف الكازروني ٤٧
عبد اللطيف محي الدين ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣٢٠
٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤
ملا عبد الله (صاحب الحاشية) ٣٨٥
عبد الله الأعرجي ٣٨٠
عبد الله توكي ٢٤٩
عبد الله الجزائري ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٣٠٧
٣٢٠ ، ٣٢٣
عبد الله الحويزي ٤٦
الملا عبد الله الحازن ٢٧١ ، ٣٨٥
عبد الله خان ٤٨١
عبد الله الزنجاني ٥٣١
عبد الله السلامي ٤
عبد الله شير ١٣٦ ، ١٤٩ ، ٥٣١

عبد الملك السيوري ٣٧٧
 عبد الملك الواعظ القمي ٣٨٠
 عبد المنعم الفرطوسي ٦٥ ، ١٠
 عبد المنعم الكاظمي ٢١٧
 عبد المهدي مطر ٣٦٧ ، ٢٣
 عبد المهدي مظفر ٣٦٦ ، ٣٦٣ ، ٣٦١
 عبد النبي الجزائري ٢٤٢
 عبد النبي القزويني ٥١٥ ، ٥١٤
 عبد النبي الكاظمي ٥٣١
 عبد النبي مظفر ٣٧٤ ، ٣٦٧
 عبد الواحد البوراني ٤١١ ، ٥٧ ، ٤٥
 عبد الواحد آل سكر ٤٧٤
 عبد الواحد الشيباني ١٧
 عبد الواحد العبودي ٢٤
 عبد الواحد العسكري ٣١٧
 عبد الواحد الكرمي ٢٤٥
 عبد الواحد مظفر ٣٧٤ ، ٣٦٧
 عبد الواسع الخاتون ابادي ٤٣
 عبد الوهاب السيوري ٣٧٨
 عبد الوهاب محبوبه ٢٧٧
 عبد الوهاب محي الدين ٣٢٣
 عبد الهادي البغدادي ٢١٢
 عبد الهادي الشيرازي ٢٣٧

عبد الله شرف الدين ٣٧٨
 عبد الله الشوشترمي ٤٦٦
 عبد الله بن صالح ٤٦
 عبد الله بن عابدين ٤
 عبد الله القرشي ٧٨ ، ٣٨
 عبد الله المازندراني ٥١٦ ، ٢١٨ ، ٧٧
 عبد الله المامقاني ٢٥٥
 عبد الله مبارك ٢٩٠
 عبد الله محبوبه ٢٩٠
 عبد الله محمد باقر ٢٥٨
 عبد الله الحاج محمد رضا ٢٩٧
 عبد الله بن الملا محمد طاهر ٣٨٦
 عبد الله مظفر ٣٦٤
 عبد الله ميكال ٣٤٧
 عبد الله النعماني ٤
 عبد الله نعمة العاملي ٢٢٠
 عبد الله هارون ٢٩
 الملا عبد الله اليزدي ٥٦٦
 عبد المجيد آل كاشف الغطاء ١٦٧
 عبد المجيد كونه ٤٠٩
 عبد المرتضى الخراسان ٢٢١
 عبد المطلب ابن الملا عبد الله ٣٨٦
 عبد المطلب بن هاشم ١٠٦

علي ابن الشيخ باقر ٨ ، ٧٠ ، ٧٣
 علي ابن الشيخ باقر محبوبه ٢٨٠
 علي آل بحر العلوم ٦٣ ، ١٥٥ ، ١٧٠
 ١٩٩ ، ٣٠٣ ، ٤٩٦
 علي البحراني ١٤٩
 السيد علي البحراني ٢٤٩
 علي البديري ٣٦٢
 علي بيك الأسعد ٧٩ ، ٢٩٣ ، ٥٣٨
 علي الجاسم الحلبي ١٤٥
 علي الجامعي ٢٤٢
 علي بن حبيب محبوبه ٢٩١
 علي الحرابي ٥٦٣
 علي الحزبن ٤٥
 علي ابن الشيخ حسن قمطان ١٢٢
 علي بن حسين محبي الدين ٣٢٤
 علي حلاوة ٩٠
 علي الحلبي ٢٨٧
 الدكتور علي الحلبي ٢٨٧
 علي الخاقاني ١٨٤
 علي خان (صاحب السلافة) ٤١٦ ، ٤٠٩
 علي خان المشمشي ٣١٠ ، ٣٢٠
 المولى علي الخليلي ٢٧ ، ١٤٩ ، ١٥٧
 ١٧٠ ، ٢٠٦ ، ٢٥٣

عبد الهادي آل عبد الرسول ١٧
 عبس بن بفيض ١٥
 عبود قفطان ١٠٢
 عبود بن محمد علي قفطان ١٢١
 عبود آل نصار ٤٧٩
 عبود النونبي ٣٥
 عبيس بن ظاهر محبوبه ٢٩١
 عدنان الغريفي ١١٦
 عز الدين الجزائري ٣٢٣
 عزيز علي المصري ٢٧٠
 عقاة ٥٠
 عقيل بن الحسن بن محمد المطليبي ٢٢٣
 علم الهدى السكرتاسي ٢٣٣
 السيد علي (حاكم النجف) ٣٣٤
 الشيخ علي (صاحب الحصون) ١٤٤ ، ١٩٠
 ١٩١ ، ٢٠٥ ، ٤٩٠ ، ٥٠٧
 علي الشيخ احمد محبي الدين ٣٤٠
 علي بن اسماعيل ٤
 الحاج علي اغا ٤٨٤ ، ٤٩٥
 علي الأمين العاملي ١٤٠
 الميرزا علي انور الهنددي ٥١٠
 الميرزا علي الايرواني ٢٨١
 علي البازي ١١٨ ، ١٨٩

علي العصامي ٣٢	علي الداماد ٥٢٤
علي عطيفة ٥٣١	علي الدينوس ٧٦
علي الغراوي ٣٧	الملا علي الرشدي ٢٠٥
علي الفتوني ٥٠	علي بن رضي الدين آل محي الدين ٣٢٤
علي نخر الدين آل محي الدين ٣١١	علي رفيش ٣٨، ٧٣، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٧٨
علي الفرامي ٣٣٤	٢٩٨، ٣٥٦
علي فرج الله ٥٩	علي زوين ١١٩
علي الفرطوسي ٦٣	علي بن زين العابدين ٣، ٣٣٤
علي الشيخ قاسم قسام ٨٨	علي السهلاني ١٩٠
علي الشيخ قاسم محي الدين ٣٢٧	علي السيتاني ٥٣٣
علي القرچه داغي ٢٠٧	علي شرف الدين الاسترابادي ٢٤٢
علي القرلمي ٦٩	علي الشولستاني ٣٣، ٤٤، ٤٥
علي القزويني ١٩٤	علي سبط الشهيد الثاني ٣٢٠
علي قسام ٨٨	علي ابن الشيخ صادق ١٩
علي قطان ١٢٣	علي الصغير ١٠
علي القوجاني ١٩١	علي الطباخ ١٤١
علي آل كاشف الغطاء ٨٣، ٩٧، ١٦٨	علي بن عباس آل محبوبه ٢٩١
١٧٨، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٢٥، ٢٦١، ٣٠٣	علي عبت ٢٢
٣٥٤، ٤١٩	علي عبد الحسين الداملي ٤٥٧
علي آل كاشف الغطاء ٣٥١	علي عبد العزيز ٤٠٤
علي الكرماسي ٢٣٧	علي عبد الله مظفر ٣٦٨
علي المازندراني ٢٥٠	علي عيد الواحد ٢٤٧
علي مانع ٢٦٩	علي الهبودي ٢٧

- علي آل يابن ٥٣٢
 علي اليزدي ٧٠، ٧٣
 علي يونس ١٤٤
 عليوي بن سلمان الشاعر ٤٤٣
 الميرزا عماد الدين ٤١٠، ٤١١
 عمارة الهمني ٤١٣
 عمران الحبوبي ٢٧٠
 عمران حديدة ٥٦٤
 عمران دعييل ٢٨٥
 عمران بن شاهين ٨٥
 عمران الهلالي ٥٢١
 الشريف عون ٢٧٠
 عيسى خان الصفار ٥١٠
 عيسى كمال الدين ١٧٩
 عيسى بن محسن ٤
 (حرف العين)
 العلوية غرمة ٢٩٣
 (حرف الفاء)
 العاضل الهندي ٥٦٣
 فالح البصري ١١٧
 الميرفتاح (صاحب العناوين) ١٦٩، ١٧٠، ٢٠٠
 فتح الله (شيخ الشريعة) ٨٣، ٩٠، ٢٢٠
 ٢٥١، ٢٦٩، ٢٨٦، ٣٦٩
- علي مبارك ٢٥٩، ٢٦٦
 علي آل محبوبه ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣
 علي ابن المحقق السكري ٢٣٩
 علي محمد خان ٤٨٦
 علي محمد الفتوني ٥٨
 علي الشيخ محمد محبوبه ٢٩٣
 علي محمود الأمين العاملي ٢١٢
 علي محمود محبي الدين ٣٤٠
 علي محبي الدين ٣٠١
 علي المشهدي ٣٥٣، ٣٥٤
 علي آل مظفر ٣٦١
 علي ملا كتاب ٢٢٩
 الميرزا علي النائيني ٣٦٥
 علي بن نجم السعدي ١٢٢
 علي المنشار العاملي ٢٤٢
 علي آل نصار ٤٨٩
 علي بن نصار الجزائري ٢٤٥
 علي نصر الله الجزائري ٥٦٣
 علي نقي آل بحر الملوم ٥
 علي نقي الحائري ١٤٩
 علي النهاوندي ٩٠، ٢٢٠
 علي بن هلال الجزائري ٢٣٨، ٣٠٢
 علي الهندي ١٠٩

قاسم محي الدين (الكبير) ٣٢٧، ٣٢٦، ٣١١
 قاسم محي الدين ٥٣٧، ٤٤٠
 قاسم المشهدي ١٠٤
 قاسم الملاح آل مبارك ٢٦٦
 القاسم ابن الامام موسى بن جعفر (ع) ٣٢٥
 قاسم النجفي ٥٠
 قاسم آل الوندي ٤٩٦
 قريش بن بدران بن مقاد ٥٢٠
 قصاب (زعيم آل سراي) ٢٤٥
 (حرف الكاف)
 الشيخ ملا كاظم ١٨١، ١٥٢، ٧٧، ٨
 ٢١٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٥١، ٢٨٦
 ٣٦٥، ٣٧٢، ٥٥٤
 كاظم الازري ٥٦
 كاظم اقاتوكليان ٤٨١
 كاظم بيدرة ٢٨
 كاظم جعفر محبويه ٢٩٠
 كاظم الحكيم ٤٦٣، ٤٦٥
 كاظم الخصري ٤٧٤
 كاظم الخطاط ٢١٥
 كاظم الرشتي ١٠٤
 كاظم السوداني ٥٢٥
 كاظم الشريف ٣٣، ٣٢

فتحعلي شاه ٤٨٦، ٤٨٤، ٤٨٠، ٤٥
 ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٥، ٥١٧
 السيد نخر الدين ٥٥٩
 نخر الدين الرازي ١٦٠
 نخر الدين الطريحي ٥٦١
 نخر الدين آل محي الدين ٣١١، ٣٠٦
 ٣٢٤، ٣٢٢
 نخر المحققين (ولد العلامة الحلبي) ٣٨٠
 نغري الظالمي ٧
 فرج الله ٥٩، ٦٠
 فرج الله الصغير ٦٠
 فضة ٢٩٣
 فضل بن ربيعة ٧٥
 فضل بن فياض ٤
 فضل الله النوري ٢٠٧، ٩٠
 فياض بن احمد ٤
 (حرف القاف)
 قاسم الفحام ٢٠٩
 قاسم قسام ٩٣، ٨٩
 قاسم الكاظمي ٥٠٦، ٥٠٥
 قاسم محمد الفقيه ٤٥
 قاسم محي الدين ١٤٩، ٣٦، ٣٤، ٤٤
 ٣٢٥، ٣٢٣، ٣١١

لطيف فرج الله الصغير ٦٠
 (حرف الميم)
 مانع ٤٠٣
 الشيخ مبارك ٢٥٩
 السيد المجاهد ٤٩٦
 مجيد الحلبي ٩١
 مجيد خان ٤٨٢
 مجيد السماوي ١٧
 مجيد الكرباسي ٢٣٧
 الملا محسن (صاحب الوافي) ٤٥
 محسن بن احمد الكاظمي ٥٠٧
 محسن الأعرجي ٥٦ ، ١٣٤ ، ٣٦١
 محسن الأعمش ٢٢٥ ، ٣٠٤ ، ٣٢٧
 محسن الأمين ١٥٣
 محسن آل بحر العلوم ٣٢٨
 الحاج محسن الحاوي ٣٦٤
 محسن الحكيم ٩ ، ٨٩ ، ٣٥٧
 محسن الخازن ٣٩٧
 محسن الحضري ١٤٣ ، ٢٠٩
 محسن خنفر ١٤٤ ، ٢٢٠ ، ٣٠٣ ، ٣٢٧
 ٤٣١ ، ٤٩٩ ، ٥٠٣
 محسن ابن الشيخ راضي مبارك ٢٦٣
 محسن ابن الشيخ رحمة الله ٤

كاظم الشيرازي ٢٣٧ ، ٥٢٨
 كاظم العاملي ٥٣٧
 كاظم آل عبد الرسول ٢٣
 كاظم علي بيك ٨٦
 كاظم الفرطوسي ٦٧
 كاظم قسام ٩٤
 كاظم ققطان ١٠٢
 كاظم آل كاشف الغطاء ١٧٩ ، ٢٠٥
 كاظم الكريباسي ٢٢٧
 كاظم المشهدي ٣٥٣
 كاظم البردي ٨ ، ٩٠ ، ١٢١ ، ١٨٤ ، ١٩٨
 ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
 ٢٩٨ ، ٣٧٢
 كامل بن غنيت ١٢
 كريم ققطان ١٢٥
 كسار بن ظاهر محبوبه ٢٩١
 الأغا كمال الدين المرقاطي ٣٣٣
 الكيت بن زيد الأسدي ٤٤٩
 الشاه كوثر المرقاطي ٣٣٤
 (حرف اللام)
 طف الله (صاحب كتاب جبل المتين) ٥١٢
 بيزا لطف الله الزنجاني ١٩٥
 ملا لطف الله المازندراني ٢١٨ ، ٢٦٠

المحقق الكركي ٢٣٩، ٢٠٢، ٣٠٧، ٣٠٧
 محمد ابراهيم القاضي ٣٤٣
 محمد ابراهيم الكرباسي ٥١٩
 محمد ابراهيم ابن الشيخ يونس ٥٦٤
 محمد اشرف الشريف ٣٧٧
 محمد اكل ٢٨٨
 محمد أمين العاملي ٥٥٩
 محمد الأمين ابن السيد علي ٥٤٤
 محمد أمين العمري ٥٤٤
 محمد أمين الوندي ٥١١
 محمد باقر (صاحب الدمة الساكبة) ١٠٣
 محمد باقر (صاحب مطالع الأنوار) ١٣٥، ٣٣٤
 محمد باقر (المروف بحجة الاسلام) ٤٨٥
 محمد باقر آل بحر العلوم ١٠٩
 محمد باقر البهبهاني ١٣٥، ٣٣١
 محمد باقر الداماد ٢٣٩
 محمد باقر الرشتي ٨٢، ١٨١
 محمد باقر الكرباسي ٢٣٣
 محمد باقر المجلسي ٤٥، ٢٨٨
 محمد باقر بن محمد تقي ١٠٩، ١٥٧، ٢٠٥، ٤٩٦
 محمد تقي (صاحب الحاشية) ١٣٦، ١٤٠، ٢٨٧
 محمد تقي آل بحر العلوم ١٠٧، ١٠٩، ٣٥٢
 محمد تقي الدورقي ١٣٥، ٣٣٤

محسن بن رحمة الله ١١
 محسن آل صاحب الجواهر ٢٢
 محسن العبودي ٢٧
 محسن العصاي ٣٠
 محسن الشيخ علي المنصوري ٢٦٩
 محسن الشيخ علي نعمه ٢٩
 محسن بن غانم ٥
 محسن القرشي ٧٨
 محسن القزويني ٩٠، ٢٠٥
 محسن آل كاشف الغطاء ١٧٩، ١٩٦
 محسن الكاظمي ٢١٧
 محسن المامقاني ٢٥١
 محسن مبارك ٢٦٣
 محسن بن محمد علي محبوبه ٢٩١
 محسن المشهدي ٣٥٢
 محسن آل مظفر ٣٦٨
 محسن ملا كتاب ٢٢٩، ٢٦٦
 محسن المنصوري ٢٩٧
 محسن آل نصار ٤٧٧
 محسن النويني ٣٥
 محسن الوندي ٥١١
 المحقق الثاني ٥٦٣
 المحقق صاحب القوانين ٥١٨

محمد حسن الكيشوان ٢٢
 محمد حسن مبارك ٢٥٩
 محمد حسن آل محبوبه ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦
 محمد حسن آل مظفر ١٣ ، ٧٠ ، ٣٦٩
 ٣٧٤ ، ٣٧٠
 محمد حسن نجف ٤٢٣
 محمد حسن الهمداني ٥٣١
 محمد حسن آل ياسين (الكبير) ١٩٩
 ٥٣٣ ، ٥١١ ، ٢١٨
 محمد حسن آل ياسين ٥٢٧
 محمد حسين (صاحب مناقب الفضلاء) ٤٦
 محمد حسين (كتابتدار الروضة الحيدرية)
 ٩٦ ، ٤١٠
 محمد حسين بن احمد قفطان ١٠٢
 محمد حسين الاصفهاني ٣٥٧ ، ٣٧٤
 محمد حسين الأعم ١٤٩ ، ١٥٧
 محمد حسين بن أمين آل كاشف الغطاء
 ١٥٣
 محمد حسين بن حمد الحلي ١٣ ، ٢٨٩ ،
 محمد حسين شليلة ٢٨١
 محمد حسين العبودي ٢٦
 محمد حسين فرج الله ٦٠
 محمد الحسين آل كاشف الغطاء ١٢٨
 ١٦٤ ، ١٨٢

محمد تقي السيزواري ٢٢٩
 محمد تقي الشيرازي ٩٠ ، ٢٦٩ ، ٣٦٥
 محمد تقي صادق العاملي ٥٣٨
 محمد تقي الطيب ٣٣٤
 ميرزا محمد تقي القصير ١٤٤
 محمد تقي المامقاني ١٠٤
 محمد تقي المجلسي ٢٨٨
 محمد تقي آل محبوبه ٢٧٧
 محمد جعفر آل مانع ٢٧٠
 محمد جواد الحولوي ٣٨
 محمد جواد السهلاني ١٩٠
 محمد جواد بن سهيل ٥٦
 محمد جواد الكاظمي ٢٢٢
 محمد جواد منير ٣٥٦ ، ٣٥٩
 محمد حسن الجواهري ٤٦
 محمد حسن سيمس ٢٢١
 محمد حسن بن عبد الحسين محبوبه ٢٩١
 محمد حسن آل عبد الرسول ٢١
 محمد حسن ابن الشيخ عبد المهدي مظفر ٣٧٢
 محمد حسن الفراوي ٣٧
 محمد حسن الكاظمي ٢٢٢
 محمد حسن كبه ٥١١
 محمد حسن الكرباسي ٢٣٣

محمد رضا الكاظمي ٥٢٦	محمد حسين الكاظمي ١٣، ١٤، ٢٠، ٢٨
محمد رضا مانع ٢٧٠	١٨١، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٢، ١٩٠، ١٩٨
محمد رضا آل محبوبه ٣٢٩، ٢٨٩	٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٣٤، ٢٦٣
محمد رضا آل مظفر ٣٧٤، ٨٧	٢٧٦، ٢٨٩، ٣٠٣، ٣٥٢، ٤٢٧
محمد رضا نجف ٥٢١، ٢٣١	محمد حسين الكرباسي ٢٣٣
محمد رضا النحوي ١٧٩، ٢٠٢، ٢٣٤	محمد حسين الكيشوان ٢٢، ٤٢٨
٥١٦، ٤٦٨، ٤٤٣، ٢٣٧	محمد حسين آل محبوبه ٢٧٦
محمد رضا الهزار جريبي ٥١٥	محمد حسين المحتصر ٩
محمد رضا آل ياسين ٣٨، ٢٨٢، ٣٦٤، ٢٨١	محمد حسين بن محمد رضا الكرباسي ٢٦٣
محمد سعيد الجبوي ٨٤، ٤١٩	محمد حسين مظفر ٣٧٠
محمد سعيد الحكيم ٢٨٣	محمد حسين بن مهدي الكرباسي ٢٣٧
محمد سعيد المازندراني ٥١٥	محمد حسين الميسي ٤٥، ٥٧
محمد سعيد بن محمود سعيد ١٦٣	محمد حسين ابن الشيخ يونس مظفر ٣٧٢
محمد شاه القاجاري ٤٧٩	السلطان محمد رشاد ١٧٦
محمد شريف بن فلاح الكاظمي ٨٧، ٥٥	محمد رضا الازري ٤٥٧
محمد شريف بن محمد مقيم ٣٨٣	محمد رضا حمزة الكاظمي ٢٩١
محمد شفيع الجيلاني ٥٣	محمد رضا الشيبلي ١٢٩
محمد صادق الخاتون ابادي ٢٣٦	محمد رضا الشيرازي ٥٣
محمد صادق الطباطبائي ٤٩٦	محمد رضا الظالمي ١٣
محمد صادق الطهراني ٤٩٦	محمد رضا الفراوي ٣٧
محمد صادق المنجم ٣٧٧	محمد رضا فرج الله ٦١
محمد صالح الخاتون ابادي ٤٣	محمد رضا الكاشاني ٢٠٧
المولى محمد صالح المازندراني ٢٠١	محمد رضا آل كاشف الغطاء ١٨٩

محمد علي الحصري ٤٠٦٠٣٩٠	محمد صالح ابن ملا محسن ٣٨٨
محمد علي الخراساني ٤٢٨، ٣٦٤، ٦٥	محمد صالح محي الدين ٣٢٨، ٣١١، ٣٠٥
الميرزا محمد علي الرشدي ٢٨٥	محمد طاهر بن حسن الفتوني ٢٦
محمد علي السبزواري ٢٢٩	محمد طاهر الخازن ٣٩٠، ٣٣٤
محمد علي بن سلوة ٣٨١	محمد طاهر آل الشيخ راضي ٥٣٠
محمد علي الصائغ ٤٤٠	محمد طاهر الفتوني ٤٣
محمد علي طبار الهوا ٢٩	محمد طه الحوزي ٣٧٤، ١٣٠
محمد علي الشاه عبد العظيم ٢٢٠	محمد طه فرج الله ٦١
محمد علي عز الدين الماملي ١٩٤	محمد طه نجف ١٤، ٣٦، ٣٧، ٩٠، ١٩٨
محمد علي الفتوني ٤٨	٢٨٦، ٢٧٨، ٢٧٦، ٢٢٢، ٢١٢، ١٩٩
محمد علي بن فرج الله الكبير ٦٠	٤٣٢، ٤٣٠، ٤٢٧، ٤٢٠، ٣٠٣، ٢٨٩
محمد علي ققطان ١٢١	٥٢٥، ٥٢٤
محمد علي الكاظمي ٢٢٢	محمد علي (صاحب اليتيمة) ١٦٣، ١٤٢، ١٩
محمد علي السكرتاسي ٢٣٣	٢١٩، ٢١٨، ٢٠٦، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٣
محمد علي السكرمانشاهي ٥١٤	٤٢٠، ٤١٨، ٣١٢، ٢٩٦
محمد علي السكمي ٤٠٧، ٣٨٦، ٢٥٠، ٢٤٥	محمد علي الأعمش ٣٣١، ٢٠٢، ١٣٥، ١٣٤
محمد علي كونه ٣٤٨	٤٦٢، ٣٩٦، ٣٣٤
محمد علي لايد ٥٢٤	محمد علي الاوردبادي ٣٨٢
محمد علي آل محبوبه ٢٩٠	محمد علي آل بحر العلوم ٨٨
محمد علي مظفر ٣٧٦	محمد علي بإشارة ٤١٣، ٥٦
محمد علي بن مقصود ٤٩١	محمد علي بن حسن ٧٨
محمد علي المنصوري ٢٩٦	محمد علي بن حسين قسام ٨٥
محمد علي موحى ٤١٥	محمد علي بن حسين ققطان ١١٥

محمد بن السيد ابو الحسن ٣٨٥	محمد علي ميرزا ٥
محمد ابن ابى شرف ٢٤٢	محمد علي نعمة العاملي ٧٠
محمد ابن ابى طالب الاسترابادي ٢٤٢	الأغا محمد علي بن الوحيد البهبهاني ٢٢٦، ٢٢٥
محمد بن احمد زيني ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٩	محمد علي الهزارجريبي ٥٤، ١٤٠، ٥١٥
محمد ابن الشيخ احمد ققطان ١٠٢	محمد علي اليمقوبي ١٣٠، ٤٨١، ٥٣٤
محمد ابن الشيخ احمد كاشف الغطاء ١٢٩	محمد كاظم (صاحب العروة) ٥١٠، ٥٢٤، ٥٥٠
محمد بن احمد الكاظمي ٥٠٧	محمد كاظم الخراساني ٥٤٩
محمد ابن الشيخ احمد محبوبه ٢٧٦	محمد كاظم العميدي ٥٢٦
ميرزا محمد الاخباري ٢٦٦	محمد مقيم الخزاعي ٤٦٦
ميرزا محمد الاسترابادي ٤٥	محمد مهدي الفتوني ٤٨٠
محمد بن اسماعيل الخلفة ٤٦٨	مير محمد مهدي كاستانة ١٤٤
محمد الاصفهاني ٣٦٥، ٣٧٢	محمد يحيى ٢٥٠، ٥٠٢، ٥١٠، ٥١٢
محمد بن اسام ٢٢٤	السيد محمد (ع) ٥٣٣
اغنا محمد البوشري ٤٠٤	الشيخ محمد (المدعوهيكل) ٢٤٥
محمد بهاء الدين ٢٨٨	محمد (أبو هارون) ٢٩
محمد ناصر ٩٠	محمد (الشهير بلايند) ٥٢٥
محمد ابن الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء	ميرزا محمد (صاحب فصوص اليواقيت)
٤٩٨، ١٤٤، ١٤٥، ١٧٩، ٤١٩	٥٠٨، ٥٠٦، ٤١٩
محمد بن جواد الشاعر ٤٤٢	محمد بن ابراهيم الفراوي ٣٧
ميرزا محمد الجهارسوتي ٢٣٥	محمد ابن الشيخ ابراهيم الكرباسي ٢٣٢
السيد محمد الحجة ٢٣٤	محمد بن ابراهيم المشهدي ٣٥٤
محمد حرز ٨٣، ١٠٢، ١٥٧، ٢٠٧، ٤٣٣	محمد ابن الشيخ ابراهيم المشهدي ١٤٩
محمد ابن الشيخ حسن ٣٠٧	محمد ابن ابو تراب الكرباسي ٢٣٣

محمد السماوي ١٦ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ٢٨٨
 ٣١٤ ، ٣٨١ ، ٤٣٣
 محمد السهلاني ١٩٠
 محمد بن شاهين ٢٩٧
 محمد بن شجاع ٣٨٠
 الملا محمد الشرياني ٥٥٤
 محمد الشنقيطي ٨١
 محمد بن السيد صاحب مفتاح الكرامة ٤٢١
 ميرزا محمد الطهراني ٤٥
 محمد ابن الشيخ عباس العبودي ٢٦
 محمد بن عبد الصمد الجزائري ٢٣٥
 محمد ابن الشيخ عبد الله مظفر ٣٧٥
 محمد بن عبد علي القرشي ٧٨
 محمد بن عبد علي المحاويلي ٢٧٢
 محمد بن عبد عنوز ٥٣
 محمد بن عبد عون ٤٠٤
 محمد بن علي (صاحب المدارك) ٣٢٢
 محمد ابن الشيخ علي الخياط ٤٤٣
 محمد بن علي المطار ١١ ، ١٣٤
 محمد بن علي القرطوسي ٦٧
 محمد ابن الشيخ علي كاشف الغطاء ١٤٩
 ١٧١ ، ١٩٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٢
 محمد ابن الشيخ علي آل محبوبه ٢٩٣

محمد بن الحسن بن دريد ٣٤٧
 محمد ابن السيد حسين الحلبي ٣٦٧
 محمد بن حسين الشيباني ١١
 محمد بن حمزة الحلبي ١٤٥
 محمد بن حمزة قفطان ١١٦
 محمد بن الحنفية ٢٢٣
 محمد بن حيدر ٢٩١
 محمد بن حيدر الموسوي ٣٣ ، ١٩٨
 شمس الدين محمد بن خاتون ٢٤٢
 ميرزا محمد خان ٤٧٦
 السيد محمد خان ٢٢٤
 الحاج محمد الخضر ٣٢٧
 محمد بن داود ٢٤٢
 محمد بن داود أبو المحاسن ١٠٣
 محمد بن دنانة ٥١٢
 محمد الديواني ٩٠
 محمد ابن الحاج راضي بن شويهي ٤٦٤
 شمس الدين محمد الرضوي ٥٠٦
 محمد الركني ٤
 محمد زاهد ١٧٥
 محمد الزربجي ١٥٧
 محمد زيني ٤٤٦
 محمد بن سلمان ٢٤٥

محمد ابن السيد معصوم ٥٣٧	محمد العميدي ٥١٠
محمد بن مكى ٣٨٠	ميرزا محمد بن عيسى (شيخ الاسلام
محمد ملا كتاب ٢٢٣	في الحويزة) ٣٤٣
محمد المله ٢٠٩	محمد آل فرج الله القرشي ٧٨
محمد المنصوري ٢٩٦	محمد بن فضل الله الشرياني ١٤ ، ٢٦٩
محمد ابن الشيخ مهدي الفتوي ٥٣	٢٨٥ ، ٢٧٦
محمد ابن الشيخ مهدي الكاتب ٣٤	محمد ابن الشيخ قاسم محي الدين ٣٣٠ ، ٣٢٧
محمد بن ناصر الفراوي ٣٦	محمد القرملى ٧٢
محمد النجف ابادي ٤٨٢	محمد القزويني ١٥٨ ، ٣٠٦
محمد نصار (الشاعر الشعبي) ٤٦٥ ، ٤٦٩	محمد قلي خان ٤٨٩
محمد النقاش ٤٧	محمد آل كاشف الغطاء ٥٣٨
محمد ابن السيد هاشم الهندي ٣٦ ، ٥٧	محمد كلاتر ٤٨١
٣٥٥ ، ٢٨٨ ، ٢٠٩	محمد مبارك ٢٥٩
محمد بن يوسف محي الدين ٣٣١	محمد ابن المترىض ٤١٥
محمد ابن الشيخ يونس ٢٢٥	محمد ابن الشيخ محسن ١٤٠
محمد بن يونس الشوبهي ٤٣ ، ٥١	محمد بن محمد تقي بحر العلوم ١٤٤ ، ٣٠٣ ، ٩٠
جمال الدين محمود (تلميذ العلامة الدواني) ٣٨٥	محمد ابن الشيخ محمد حسن محبوبه ٢٩٣
محمود بن احمد الحويزي ٤١٤	محمد ابن الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء ١٩٢
محمود الآوسي ١٤٨	محمد ابن الشيخ محمد علي محبوبه ٢٩١
محمود الحبوبي ٢٧٠	محمد بن محمد مقيم ٣٨٢
محمود الحكيم ٢٠٥	محمد بن محمود محي الدين ٣٤٠
حمام الدين محمود الحلبي ٢٥٠	محمد محي الدين ٣٢٣
الملا محمود الخازن ٣٣٤ ، ٣٩٧	محمد آل مظفر ٣٧٤

- | | |
|-----------------------------------|--|
| مرضى الطالقاني ٢٢٢ | محمود ذهب ٢٠ |
| مرضى الظالمي ٧ | محمود السلاوي ٣ |
| مرضى فرج الله ٦١ | محمود الشاهروودي ٣٨ |
| مرضى قلي خان ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩٥ | الملا محمود ابن الملا عبد المطب ٣٩٨ |
| مرضى آل كاشف الغطاء ١٥٧ | الميرزا محمود الكرباسي ٢٣٤ |
| مرضى الكشميري ٨٣، ٢٢٠ | محمود آل محبوبه ٢٧٧ |
| مرضى مبارك ٢٦٤ | محمود محي الدين ٣٤٠ |
| مسلم الحلبي ٢٨١ | محمود المعلم ١٦٧ |
| مسلم بن عقيل (ع) ١٠٩ | محمود الموصلي ٢٠٤ |
| مسلم بن عقيل الجصاني ٥٦ | محمود اليمندي ٤٥ |
| مشكور الحولاوي ٢٧، ١١١، ١٤٩، ١٧٠ | محي القزويني ٢٨٨ |
| مشهد بن عبد الواحد ٢٥ | محي المامقاني ٢٥٩ |
| مصطفى التفريشي ٢٣٩ | محي آل محي الدين ٣٤٠ |
| مصطفى القرشي ٨٣ | المختار ابن ابي عبيدة الثقفي ١٠٤، ٢٩٤ |
| مصطفى كبه ٤١٩، ٤٢٠ | ميرزا مخدوم الشريف ٢٣٩ |
| مطهر بن محمد المقدادي ٣٧٨ | الحاج مخيف ٢١٣ |
| مظفر بن احمد ٣٦٠ | مدحت باشا ١٠٧ |
| السيد معتوق الحويزي ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢ | مرا بن ربيعة ٧٥ |
| المغيرة بن شعبة ١٣٠ | السيد مراد (متولي قسبة النجف) ٢٩٢، ٤١٤ |
| الشيخ المفيد ٤٤٤ | مره بن ذهل ٤٧٢ |
| الملا مقصود علي الغروي ٤٩١ | مره بن قيس الهلالي ٥١٢ |
| منصور العبودي ٢٧ | السيد المرتضى ٣١٩ |
| | مرضى شكر ١٠٥ |

منصور المحتصر ٧

منصور بن محمد الطالقاني ٥٠٥

الميرزا موسى (صاحب الحاشية على المعالم) ٤١٢

موسى البحراني ٣٣٤

موسى الجصاني ٧، ٢٩٨

موسى ابن الشيخ حسن القرشي ٧٨

موسى الحفاظي ٢٩٧

موسى الحمايسي ٥٠٥

موسى دعبيل ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٥

موسى الطالقاني ١٨٢، ٤٢٠

موسى الفرطوسي ٦٣

موسى القرملي ٧٣

موسى قسام ٩٤، ١١٧

موسى آل كاشف الغطاء ١٠٠

موسى آل كاشف الغطاء ٢٠٨

موسى آل كاشف الغطاء ١٩٠، ٢٠٤

موسى آل كاشف الغطاء ١٩٩، ٢٠٥

موسى الكاظمي ٢١٧

موسى ابن الشيخ الكبير ١٩٩، ٢٠٠

٢٠١، ٢٠٣، ٢٢٦، ٣٩٦

موسى السكراسي ٢٣٣

موسى المازندراني ٣٣٤

موسى مبارك ٢٥٩

موسى ابن الشيخ محمد ٧٨

موسى آل محي الدين ٣٣٤، ٣٤٤، ٤٠٤

موسى آل محي الدين ٣٠٨، ٣٤٣

مهدي أبو الطابو ٢٥٤

مهدي بن احمد قفطان ١٠٢، ١٢٤

مهدي ابن الشيخ احمد محبوبه ٢٧٦، ٢٩٨

مهدي الأعرجي ١٤٩، ٢٧٠

مهدي آل بحر العلوم ٥٣، ١١١، ٢٢٦، ٣٢٦

٣٣١، ٣٣٥، ٤٢٠، ٤٢١

مهدي الحجار ١٢٩

مهدي ابن الشيخ حسن قفطان ١٢٤

مهدي ابن الشيخ حسن نعمه ٢٩

مهدي بن حمود القرشي ٧٨

مهدي بن داود الحلبي ١٩٧

مهدي الشهرستاني ٤٢١

مهدي الشيرازي ٢٣٦

مهدي ابن الشيخ علي ١٤٤، ١٩٥، ١٩٦

٢٠٥، ٢٥٣، ٢٨٤، ٣٠٥

مهدي الميفاري ٥٢

مهدي الفتوني ٤٦، ٥٢، ٥٧، ١١١، ١٣٥

٣٣٤، ٤١٣، ٤١٤

مهدي القزويني ٤٤، ٦٣، ٧٧، ٨٣، ١٠٨

١٤٩، ١٥٧، ١٧٠، ١٩٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٨٥

٢٨٦، ٣٢٧

- مهدي القزويني البصري ٢٦٣
 مهدي آل كاشف الغطاء ١٤٩، ١٠٤٤، ٨٣
 ١٦٢، ١٦١
 مهدي الكاظمي ٢١٨
 مهدي ملا كتاب ٤٣١، ٣٤٤، ٢٦٤، ١٩
 مهدي الكرباسي ٢٣٧
 مهدي المازندراني ٢٨١
 مهدي مانع ٣٥٩، ٢٨٧، ٢٧١
 مهدي آل محبوبه ٢٩٣
 مهدي ابن الشيخ محسن آل كاشف الغطاء ١٨٨
 مهدي ابن الشيخ محمد حسين ملا كتاب ٢٣٠
 مهدي محي الدين ٣٢٨
 الحاج مهدي مقدم ٤٨١
 الملا مهدي التراقي ٥٤
 مهدي النوبني ٣٥
 مولى آل كاشف الغطاء ٩٣
 السيد ميرزا الطالقاني ٣٦٢، ٣٧
 ﴿ حرف النون ﴾
 نابت بن ربيعة ٧٥
 ناجي ابن الشيخ محمد قطران ١٢٤
 ناصر ابن ملا جاسم الفراوي ٣٥
 ناصر بن الحسين الخطيب ٣
 ناصر ابن الشيخ حسين لايد ٣٦
 ناصر بن محمد الربيعي ٥٤
 ناصر آل نصار ٤٨٠
 ناصر الدين شاه القاجاري ٤٩٨، ٤٩٦، ٢٠٦
 نابق باشا ١٠١
 الحاج نجف ٤١٧
 السيد نجم الحسن ١٥٧
 نجيب باشا ١٤٨، ٤٨٥
 نرجس بذت السيد معصوم ٢٢٩
 نصار آل نصار ٤٨٠، ٤٨١
 نصر بن حسب الدين ١١
 السيد نصر الله الحاريري ٥٦، ٥٤، ٤٦
 ٢٦٩، ٢٣٣، ٣٦٩، ٣٩٨، ٤١٣، ٤١٤
 ٤٦٢، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢
 الحاجة نصير الدين الطوسي ٥٢٣
 نصر علي (الدرويش) ٣٣٤
 نعمة الحاج حسين ١٤٦
 نعمة بن خاتون العاملي ٢٣٨، ٢٤٢
 نعمة الطريحي ٥٦٤
 نعمة آل مبارك ٢٥٩
 نعمة بن محمد ٢٧٤
 نعمة آل محي الدين ٣٥٠
 نعمة الله الجزائري ٤٤٥، ٣١٠، ٣٢٣، ٣٤٣
 نقطويه ٤٤٤
 نوح القرشي ٨٢، ١١٤
 السيد نور الدين ٥٦

هادي الهلالي ٥٢١
 هاشم الارونتي ٢٥٥
 هاشم الكاظمي ٢٢٣
 هاني بن عروة (رض) ٥٤١
 هلال بن ربيعة ٥١٩
 هلال بن عامر ٥١٩
 هندي الظالمي ٧
 النبي هود (ع) ٨٥
 (حرف اليا .)
 ياسين بن صلاح الدين ٤٦ ، ٥٦٣
 ياسين الكاظمي ٥٦١
 يحيى بن سليمان العاملي ٥٣٥
 يعقوب نجف ٢٧
 يوسف الجامعي ٣٠٨ ، ٣٥٠
 يوسف ابن الشيخ جعفر محي الدين ٣٥٠
 يوسف الحصري ٣٩٠
 يوسف النقيه ١٣
 يوسف محي الدين ٣٥٠
 يونس (جد آل يونس) ٤٤
 يونس بن حسن يونس ٥٦٤ ، ٥٦٥
 يونس آل مظفر ٣٧٦
 يونس النجفي ٥٦٠ ، ٥٦٣
 يونس بن ياسين ٥٦٠
 يونس بن ياسين النجفي ٣٩٧ ، ٤٠٦

نور الدين (صاحب الشام) ٧٥
 نور الدين ابن الشاه مرتضى ٥٠٦
 نوري آل قسام ٩٤
 نوري آل كاشف الغطاء ١٣٠
 (حرف الواو)
 واخشتو خان ٣٢٠
 وادي (زعيم زبيد) ٣١٣
 الملا (وحيدة) ٢١٧
 (حرف الهاء .)
 هادي الأعسم ٤٥٦
 هادي البرقماوي ٢٨
 هادي بن راضي الظالمي ٢٧
 هادي الصائغ ٧٠ ، ٢٠٥ ، ٤٤٠
 هادي الطهراني ١٣ ، ٢٠
 هادي الظالمي ٥
 هادي القريشي ٨٤
 هادي قسام ٩٤
 هادي آل كاشف الغطاء ٣٨ ، ١٥٧ ، ١٦٣
 ١٦٤ ، ١٩٨ ، ٣٢٩ ، ٤٦٨ ، ٥٣٠
 هادي لايد ٥٢٥
 هادي آل محي الدين ٣٢٩
 هادي الميلاني ٢٣٦
 هادي النحوي ٣٣٤
 هادي النويني ٣٥

فهرس الاسر والقبائل العامة

جراح ٧٥
 الجعافرة ٧٦، ٧٥
 جليحة ٩٦، ٢٨
 جمع ٦٠
 الجمعة ١٢
 جناح ١٢٦
 آل الجواهر ٥٣٩
 جياش ٢٩٣
 الحاء — الخاء
 آل حنوش ١٢٣
 الحجاج ٣
 بنو حجيم ٤٧٨، ٢٩
 بيت حرج ٢٧٧
 بني حسن ٥٢٢، ٥٢١
 ابو حسين ١٢
 بيت الحلبي ٤٣٥
 بنو خاقان ٢٦٨
 آل الخرسان ٢٩٣
 الخزاعل ٤٠٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٧
 الخزرج ٣٥
 خفاجة ٥٤٠، ٢٨٤، ٤٨٥
 آل خنفجر ٣٥٦

الألف

آل ابراهيم ٥٦٧
 آل أبي جامع ٣٠١
 آل أبي الطبايع ٣٠٠
 الاحلاف ٦٠
 الأحديون البياتيون ٢٢٤
 الأحديون العلويون ٢٢٤
 بنو أسد ٥٩، ٦١
 الأكرع ٥١٩

الباء

آل بحر العلوم ٥٣٩
 آل بدير ٣٦٢
 البراجع ٢٨
 آل البلاغي ٥١٢
 بيت بلال ٤١٧

التاء — الثاء

بنو تميم ٤٤٨
 آل تويج ٥٦٤، ٢٧
 تيم ٦٠
 آل ثيريني ٨

الجيم

الجبور ٤١

بنو سلامه ٣	بنو شجاع الدين خورشيد ٢٢٣ ، ٢٢٤
آل سلمان ١٢	بيت الحياط ٤٤٣
السناجر ٢٥	الذال — الذال
السواالم ٣٥١	آل دعبيل ٢٨٤
آل سهلان ١٩٠	ذيان ٣
سهم ٦٠	ذرب ٣١٣
بيت الشاعر ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠	ذهب ٨
شبانہ ٤٧٢	الراء
آل شبر ٥١٢	ربيعة ٢٧٣ ، ٣٥١ ، ٥٢٢ ، ٧٥
آل شبل ٤٠٣ ، ٤٦٩	آل الرقيمي ١٩٣
الشحان ٣٥١	الروم ٦٩
آل شرف الدين (الماملون) ٣٠٠	آل رياح ٩٥
آل شريفه ٣٦٢	الزاي
آل شعبان ٤٠١	زيد ٣١٣
آل شعيب ٤٣٥	الزقاريط ٤٦٤
آل شكر ١٠٣	الزوين ٧٦
آل شكر ١٠٣	آل زوين ١١٨
شمر ١٢	بنو زهرة ٦١
بنو شويكه ٩٦	بيت زيني ٥٢٦
آل شويهي ٥٦٥	السين — الشين
آل شيان ٤٧٢	آل شيخ سمد ١٥
بيت الشيخ ٢٥	بنو سمد ٩٥
الصاد	بنو سعيد ٨
آل صادق ٥٣٥	آل شيخ سميد ٤٣٦

آل عليوي ٣٥٦	آل الصدر ٥٢٧
آل عمران ٥١٩	الطاء — الظاء
بنو عمير ٧٥	طليل ٤٣٥ ، ٢٨٣
بيت عنوز ١٧٦	طي ٥٢٢ ، ٧٥
آل عيسى ٥٢٢	الظوالم ٣
آل عيسى بن مهنا ٧٥	العين — الغين
الميفار ٤٣٥	بيت الماقولي ٢٥
آل غانم ٢٩١	عبادة ٥٢٠
آل غرة ٣٥	بيت العبايجي ٣٠٠
آل غزي ٦٢	آل عبد الدار ٦٠
غطفان ٣	آل عبد الله ٢٨
الفاء	آل عبد مناف ٦٠
آل فتلة ٤٣٥ ، ٤٧٤	آل عبس ٤٧٦
فزارة ٣ ، ١٢	آل عبس الازد ١٥
آل فضل الله ٢٨	آل عبس الجبور ١٥
آل فياض ٥٣٤	آل عبس مراد ١٥
الكاف	العبودة ٢٤
آل الحاج كاظم ٥١٤	عدي ٦٠
كب ٦٠	المصامات ٢٨
كب بن ربيعة ٢٤٤	آل المطار ٥٤٦
كب بن عمرو ٢٤٣	آل عطوة ٥٣٤
كب بن عوف ٢٤٣	آل علي ١٢٦ ، ٣٦٠
كب بن قيس ٢٤٣	بيت علي هادي ١٦٣

بنو منصور ٢٩٦

بيت المنصوري ٢٩٦

النون

نخع ٢٥٩

بيت نعمة ٢٨

آل النويني ٣٥

الهاء

آل هات ٢٦٨

الهلل ٧٦

اهللات ٥٢٠ ، ٥١٩

آل هلول ٣٥١

آل هليل ٢٨٦

همدان ٣٠٠

الياء

آل ياسر ٢٩٣ ، ٢٧٤

آل يحيى ٥٣٤

آل الشيخ يونس ٥٦٤

كعب بن كلاب ٢٤٤

كعب بن لوي ٢٤٣

الميم

بنو مالك ١٢٦ ، ١٨٠

بيت مبارك ٢٥٩

آل مجلي ٢٩

آل المحتصر ٨

محمديون ٢٢٣

مخزوم ٦٠

آل مروة ٣٠٠

بنو المشعشع ٢٢٤

آل شيخ مشهد ٢٤

آل ممبر ٢٥٩

آل معتوق ٥٧

آل مبيوف ٨

المقاصيص ١١٥

آل مكوطر ٤٦٤

فهرس البلدان والامكنة والبقاع

ارجان ٤٤٩

ارفة ١٠١

ارونق ٢٥٥

الالف

أبو خلخال ٦٠

أبو الديبع ١٠٠

الجبم	الاستانه (استانبول) ٥٤٤ ، ٢٩٦
جباع الحلاوة ٣٠٠	اصفهان ٤٣ ، ٨٢ ، ٤٤٠ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٤٦٤
جمع ٣٠٠	ام الزبيب ٢٤١
جبل حسين قلي خان ٩٢	ام الغزوات ٢٤١
جبل شاه ٥١٩	إمام ٤٣
جبل عامل ٧٨ ، ٣٠٠ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧	الأهواز ٢٢٤
الجبيلة ٣٦٤	ايران ٧٨ ، ٤٩٥ ، ٥١٤
الجزيرة الفراتية ٧٦	أبنة البقيع ٤٣٠
جسر الكوفة ٧٦	الباء — التاء
الجمارة (الحيرة) ١٠ ، ١٠٠ ، ١١٨	باطوم ٢٦٩
جناحية ١٢٧ ، ٢٧٣	باكو ٢٦٩
الحاء — الخاء	بدره ٧٠ ، ٧٣ ، ٩٢
الحسكة ٩٦ ، ٥٢٠	البراق ٤٦٥
حلب ٧٦ ، ٧٨ ، ٥٢٠ ، ٥٧٩	بروجرد ٤٧٨
الحلة ٢٨٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٥٢ ، ٤٦٠	البصرة ٥٩ ، ٦٠ ، ٥٢٠
الحمّار ٣٥٦	بغداد ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٥١١ ، ٥٣٧
حمى كليب ٧٦	بيات ٢٢٣ ، ٢٢٤
حمام الهندي ٥١٠	بيت المقدس ٢٤١
الحمزة الشرقي ٧٠	بيروت ٣٠٠
حوض شطيب ٣٠١ ، ٥١٠	قبريز ٤١٧
الحويزة ٣٠٦ ، ٣٣٠	تستر ٥٣١
الحي ١١٥	تكية البكتاشية ٣٨٥ ، ٤٧٣ ، ٥٦٤
حيدرآباد ٣٠٦	تلعكبر ٥٢٦
خراسان ٤٩٦ ، ٤٩٧	تون ٣٢٥

سامراء ٥٢٩	خربة ام السعد ٢٧٤
سمدى ٤٤٩	خلف اباد ٣٣٠
السلهوه ٩٦	خوزستان ٢٢٤
الساوة ١٥ ، ٩٦ ، ٢٩٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٤	الحيام ٥٥٣
٤٧٦ ، ٤٧٨	الذال
سمنان ٥١٤	دار زبيد ٢٤١
سناباد طوس ٥٠٦	الدجيل ٩٥
سوق الشيوخ ٢٩٦	الدرعية ٧٦
سوق الهنود ٥١٠	دماوند ٣٧٦
السيية ٧١	دمشق ٢٤١ ، ٥٤٦
سيف بيت بلال ٤٨١ ، ٤٨٦	الدواية ٨
سيور ٣٧٧	الدورق ٣٥ ، ٣٠٦
شابور خست ٢٢٤	دهليران ٢٢٤
الشام ٧٦ ، ٧٨ ، ٤٢٢ ، ٥٤٨	الديوانية ٢٨ ، ٩٦ ، ٤٦٢ ، ٥١٩ ، ٥٢٠
الشامية ٥١٩	الراء
شاه كوه ٥١٤	الرباط ٥٦٤
شرش ٣٧٢	الربذة ٧٦
الشرطة ٨ ، ٥١٩	الركن ٤٥٨
شعب بوان ٤٤٨	الرماحية ٢٤١
شفانة ٢٦٩	الرميثة ٣ ، ٢٩٣
الشفانية ٥ ، ٦٢ ، ٤٦٤	الزاي
شوشتر ٣٠٦	زاذان ١٢٧
الشويحيات ٢٤١	السين — الشين
	ساري سواد كوه ٥١٤

القرنة ٥٩	الصاد
قرية الخصاص ٦	الصباغية ٥٩
قزوين ٢٤٠	صيدا ٣٠٠
القسطنطينية ٧٨	صير ٣٦٣
قفقازية ٢٦٩	الطاء
قم ٥٠٦	الطائف ٥٠٦
الكاف	طهران ٤٨٦، ٤٨٩، ٤٩٦، ٤٩٧
كاخك ٢٣٢	طيبة ٥٣٦
الكاظمية ٥٢٧، ٥١١، ٤٩٢	العين
كافي الملك ٢٥٥	عثرون ٥٤٤
كاهن الوعد ٢٤١	العراق ٤٦٤
كربلاء ٥٦٤، ٤٨٤، ٤٤٦، ٤٤٥، ٤٤٤، ٤٤٣	العزيرية ٧٠
كرك ٢٣٧	عفك (عفج) ٥١٩، ٩٦، ٢٨
كركوك ٢٢٤	العمارة ٦٠، ٣٥
الكسارة ٦٠	الموالم ٧٦
الكمبة ٦١	عيناتا ٣٠٠
كوانين ٥٦٣	الفاء — القاف
كوت الامارة ٧٥	فتون ٤٢
الكوفة ٥٣٤، ٥٢٠	فدك ٩٦، ٧٦
كونين ٣٢٤	القرات ٣٥
اللام	الفوار ٥٢٠، ٥١٩، ٤٧
لبنان ٥٢٩، ٨٧	القدس ٨٧
ملوم ٤٦٥، ٤٦٤، ٩٥، ٥	قرم ٦٩

المنامة ٢٨٧	لورستان ٢٢٤
الموصل ٥٢٠	الميم
مهروت ٧٦	ماركيل ١٣٠
ميامين ٣٨	مازندران ٥١٤
النون - الوار - الهاء - الباء	ماقان ٢٥١
الناصرية ٦٢، ٤٧٨، ٥١٩	ميرك للناقة ٨٥
النبطية ٤٢، ٣٠٠، ٥٥٤، ٥٥٨	المحاويل ٢٦٨
نجد ٣٥	محلة الحية ٥١٠
النجف ٤١٧، ٤٢٣، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٧	محلة آل سيلوة ٢٤٦
٤٤٢، ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٦٥	الحمررة ٥١٩
النوبدجان ٤٤٩	مدرسة شقراء ٥٤٦
نهر النجف الجديد ٢٤١	مدرسة الصدر ٤٨١، ٤٨٦، ٤٩٤
نهر الهلالية ٧٦	المدرسة القاسمية ٥٠٧
واسط ٢٢٤	المدينة المنورة ٧٦، ٢٤٨، ٤٣٣
الوند ٥١٠	مسجد الهندي ٤١٨، ٤٢١، ٥١٠
هزارجريب ٥١٤	المسيب ٥٠٤
الهندية ٢٨، ٥١٩	مشهد السيدة سكينه ٥٤٦
الهورير ٥٩	مشهد الشاه عبد العظيم ٤٨٤
بجمر اليفاع ٥٥٥	مصر ٢٤١
بندليون ٢٢	المقام ٤٥٨
اليوسفية ٥٢٠	مقام زين العابدين (ع) ٤١٢
	مكة المعظمة ٢٤١، ٥٠٦

- (تنبيه) -

لم يسلم الكتاب من بعض الأغلط المطبعية التي لا تخفى على القارىء الكريم فنلفت إليها الأنظار .

محمد سعيد محبوبه